مقالات مدونة

أبي جعفر
عبد الله بن فهد الخليفي

المجلد العاشر

الكلام على حديث : (أن رجلا لعن الريح فقال : لاتلعنها فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت عليه).....6

الكلام على حديث : (أول ما هلك بنو إسرائيل أن امرأة الفقير كانت تكلفه من الثياب أو الصبغ ما تكلف امرأة الغني).....9

الكلام على حديث : (من سره أن يستجاب له عند الكرب والشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء) 13

الصحيح المسند من آثار التابعي الجليل إبراهيم بن يزيد النخعي 15

الكلام على حديث : (إن لكل شيء سناما ، وإن سنام القرآن البقرة) 67

الكلام على حديث عمرو بن عبسة في وفوده على النبي صلى الله عليه وسلم وفيه (الإيمان :الصبر والسماحة) 70

باب ما جاء في تكثير سواد أهل البدع 75

الكلام على حديث : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله - يعني علي).....79

الكلام على حديث : (خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين) 83
الكلام على حديث : (خمس ليس لهن كفارة) 86
الكلام على حديث : (خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم ثم الأقرح المحجل طلق اليمين)..... 90
الكلام على حديث : (حبذا المتخللون من أمتي) 94
الكلام على أحاديث (دعاء الخروج من المنزل) 99
الكلام على حديث : (اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم) 106
الكلام على حديث : (أصبت السنة) لمن تيمم وصلى ثم وجد الماء في الوقت ولم يعد.....109
الكلام على زيادة : (والسل شهادة) 113
الكلام على حديث : (شيطان لقي شيطانة) 117
الكلام على حديث : (نجا أول هذه الأمة باليقين والزهد، ويهلك آخر هذه الأمة بالبخل والأمل).....124
دفاعاً عن الصحيحين (الرد على الرافضي محمد صادق النجمي).....128
الكلام على : (أخبار منكر ونكير) 141
الصحيح المسند من التابعي الجليل / مطرف بن عبد الله بن الشخير.....160

الصحيح المسند من آثار التابعي الجليل عبيد بن عمير ... 194.....

الصحيح المسند من آثار التابعي الشامي مكحول 221

الصحيح المسند من آثار التابعي الجليل عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنهم 240

الصحيح المسند من آثار التابعي الجليل عامر بن شراحيل الشعبي 269

الصحيح المسند من آثار التابعي الجليل سعيد بن المسيب ... .334

الكلام على حديث (تخيروا لنطفكم وانكحوا الاكفاء وأنكحوا إليهم).....389

الكلام على حديث النهي : (تسليم الرجل بأصبع واحدة يشير بها فعل اليهود).....395

الصحيح المسند من آثار الخليفة العادل / عمر بن عبد العزيز ... .405

مآخذ منهجية على الشيخ سعد الشثري ... .491

نصوص سقطت من كتاب (موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من الأشاعرة).....511

الحث على الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات 549

كل يوم أربعون موضعاً الدعاء فيها مستجاب ... .560

ثلاث مسائل مهمة في التكفير 569
سلم عليهم إذا قمت لتشركهم في الأجر 608
هل الملائكة ذكور ؟ 609
الصحيح المسند من آثار التابعي الجليل الحسن البصري 613
التنبيه على إقرار المغراوي لكلام خطير لابن بطال..... 803
إدامة النظر مفتاح المحبة فاحفظ بصرك..... 814
مجازفات ابن جماعة في نصرة التجهم 821
مسائل مهمة في الاستثناء في الإيمان 853
الفروع الفقهية التي بناها الشافعية على أقوال عمر بن الخطاب 877
نظرات في نظرات حاكم العبيسان التفسيرية 880
تعقيب على أحمد الحازمي في نفيه فضيلة ثابتة لأمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان..... 897
الحكمة من تسلط أهل الباطل على أهل الحق أحياناً. 899
الإجماع على عدم جواز دفع الزكاة في بناء المساجد.. 904
جواب من سأل عن أثر عثمان (عطايا الإمام ظبي مشوي) 911
بيان غلط من غلط على الإمام الشافعي في مسائل التكفير..... 918

التنبيه على كذب قصة البسطامي والقسيس التي يشيعها عبد الحميد كشك 929
تعقيب على بسام الشطي في مباركته لترميم الجامع الأزهر 941
قصة (لا يفتى ومالك في المدينة) لا تصح ! 945
منهج أيمن الظواهري : الحكام كفار والرافضة مسلمون ! 947
مخلوقات لا تعرفها : السكينة والروح ! 963
من عيون حكايات العفة : سترك الله كما سترتني 970
أين نحن من عبادة التفكر ؟ 973
هذا لقيامك لله بالقرآن 976
الحدود في الكتاب المقدس عند النصارى 977
تغطية المرأة وجهها في الكتاب المقدس عند النصارى 988
توريث المرأة في الكتاب المقدس عند النصارى.....990
تعدد الزوجات والسراري في الكتاب المقدس عند النصارى 994
حد الردة عند النصارى 999

الكلام على حديث : (أن رجلا لعن الريح فقال : لاتلعنها فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت عليه)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أبو داود في سننه 4908 : حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبان ح وثنا زيد بن أخزم الطائي ثنا بشر بن عمر ثنا أبان بن يزيد العطار ثنا قتادة عن أبي العالية

قال زيد – يعني بن أخزم - : عن ابن عباس أن رجلا لعن الريح وقال مسلم أن رجلا نازعته الريح رداءه على عهد النبي صلى الله عليه و سلم فلعنها فقال النبي صلى الله عليه و سلم " لا تلعنها فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه. "

قولو أبي داود (قال زيد عن ابن عباس) معناه أن مسلم بن إبراهيم لم يذكر ابن عباس بل أرسله ، وقد نبه الترمذي أيضاً على تفرد بشر بن عمر برواية الوصل

قال الترمذي في جامعه 1978: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلاً لَعَنَ الرِّيحَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: لاَ تَلْعَنِ الرِّيحَ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ غَيْرَ بِشْرِ بْنِ عُمَرَ.

وأعل البزار هذا الخبر بالارسال

قال البزار في مسنده 5330 حَدَّثنا زيد بن أخرم أبو طالب الطائي ، قال : حَدَّثنا بشر بن عُمَر ، قال : حَدَّثنا أَبَان ، يعني ابن يزيد عن قتادة ، عَن أبي العالية ، عَن ابنِ عباس ، رَضِي الله عنهما ، أن الريح نازعت رجلاً رداءه فلعنها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لا تلعنها فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة على صاحبها.

وهذا الحديث قد رواه سَعِيد بن أبي عَرُوبة وهشام بن أبي عَبد الله جميعا عن قتادة ، عَن أبي العالية ولم يقولا : عَن ابنِ عباس.

ورواية سعيد في تفسير الطبري ، بل رواه أيضاً أبان نفسه مرسلاً

قال عفان بن مسلم في حديثه 243 : حَدَّثَنَا أَبَانٌ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ قَالَ: اشْتَدَّتِ الرِّيحُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَشَفَتْ عَنْ رَجُلٍ ثِيَابَهُ فَلَعَنَهَا فَقَالَ: لا تَلْعَنْهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَإِنَّ مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ.

فإن قلت : قد توبع بشر بن عمر على رواية الوصل

قال ابو الشيخ في العظمة 791 : حدثنا محمد بن العباس ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا لعن الريح ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

لا تلعنوها فإنها مأمورة ، فإنه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة إليه.

قلت : هذه الرواية هي نفسها رواية بشر بن عمر ولكن في السند سقط.

فمحمد بن العباس بن أيوب الأخرم يستحيل أن يكون أدرك أبان بن يزيد وبين وفاتيهما أكثر من 140 سنة!

فالصواب في الخبر أنه مرسل

وفي الباب أخبار ثابتة في أن من لعن من ليس أهلاً عادت إليه لكن الكلام هنا على هذا الخبر

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (أول ما هلك بنو إسرائيل أن امرأة الفقير كانت تكلفه من الثياب أو الصبغ ما تكلف امرأة الغني)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن خزيمة في التوحيد 447 - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال : ثنا المعتمر ، عن أبيه ، قال : ثنا أبو نضرة ، عن أبي سعيد ، أو جابر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم خطب خطبة ، فأطالها ، وذكر فيها أمر الدنيا والآخرة ، فذكر أن

أول ما هلك بنو إسرائيل أن امرأة الفقير كانت تكلفه من الثياب أو الصبغ.

أو قال : من الصيغة ما تكلف امرأة الغني.

فذكر امرأة من بني إسرائيل كانت قصيرة ، واتخذت رجلين من خشب وخاتما له غلق وطبق ، وحشته مسكا ، وخرجت بين امرأتين طويلتين أو جسيمتين ، فبعثوا إنسانا يتبعهم فعرف الطويلتين.

ولم يعرف صاحبة الرجلين من خشب وذكر فيها أيضا آخر أهل النار خروجا من النار ، وأنه يرى شجرة ، فيسأل أن يجعل تحتها ، فيقال له : لعلك تسأل غيرها فيواثق أن لا يسأل غيرها ، ثم يرى أخرى ، فيسأل أن يؤذن فيها ، فيقال : ألم تواثقني أن لا تسأل غير الذي أعطيتك ، فيواثق أيضا أن لا يسأل غيرها ، ثم يسأل ، قال أبو المعتمر : وأعجبني هذا أنه يواثق فلا يفي ، وهو يعطى الذي يسأل ، ونحوا من هذا إن شاء الله«

أقول : زيادة (أول ما هلك بنو إسرائيل أن امرأة الفقير كانت تكلفه من الثياب أو الصبغ ، أو قال : من الصيغة ما تكلف امرأة الغني) ورد الحديث من عدة طرق ولم ترد هذه الزيادة

قال ابن خزيمة في التوحيد 1699- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ الإِيَادِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ : إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَاتَّقُوهَا ، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ ، ثُمَّ ذَكَرَ نِسْوَةً ثَلاَثًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ثُعْرَفَانِ ، وَامْرَأَةً قَصِيرَةً لاَ تُعْرَفُ ، فَاتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ ، وَصَاغَتْ خَاتَمًا ، فَحَشَتْهُ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ الْمِسْكِ ، وَجَعَلَتْ لَهُ غُلْفًا ، فَإِذَا مَرَّتِ الْمَسْجِدَ ، أَوْ بِالْمَلَإِ قَالَتْ بِهِ فَفَتَحَتْهُ ، فَفَاحَ رِيحُهُ ، قَالَ : الْمُسْتَمِرُّ بِخِنْصَرِهِ الْيُسْرَى ، فَأَشْخَصَهَا دُونَ أَصَابِعِهِ الثَّلاَثِ شَيْئًا ، وَقَبَضَ الثَّلاَثَ.

وقال مسلم في صحيحه 18 - (2252) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن شعبة حدثني خليد بن جعفر عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري

Y عن النبي صلى الله عليه و سلم قال كانت امرأة من بني إسرائيل قصيرة تمشي مع امرأتين طويلتين فاتخذت رجلين من خشب وخاتما من ذهب مغلق مطبق ثم حشته مسكا وهو أطيب الطيب فمرت بين المرأتين فلم يعرفوها فقالت بيدها هكذا ونفض شعبة يده

19 (2252) - حدثنا عمرو الناقد حدثنا يزيد بن هارون عن شعبة عن خليد بن جعفر والمستمر قالا سمعنا أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكر امرأة من بني إسرائيل حشت خاتمها مسكا والمسك أطيب الطيب

وهنا خليد بن جعفر والمستمر رويا الخبر فلم يذكرا هذه الزيادة

فالذي يظهر أنها زيادة شاذة

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (من سره أن يستجاب له عند الكرب والشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الطبراني في مسند الشاميين 1975 : حدثنا بكر ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن أبي عامر الألهاني ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

من سره أن يستجاب له عند الكرب والشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء.

عبد الله بن صالح ضعيف وقد كان جاره الكذاب يدخل عليه في كتبه

و قال ابن حبان : منكر الحديث جدا ، يروى عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات ،

و كان صدوقا فى نفسه ، و إنما وقعت المناكير فى حديثه من قبل جار له كان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ، و يكتب بخط يشبه خط عبد الله ، و يرميه فى داره بين كتبه ، فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به.

وأبو عامر الألهاني حمصي عامة روايته عن الشاميين فالذي يبدو أن روايته عن أبي هريرة المدني مرسلة للتباعد القطري

وقال الترمذي في جامعه 3382 : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَطِيَّةَ اللَّيْثِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالكَرْبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

عبيد بن واقد ضعيف وقد استنكر عليه ابن عدي هذا الحديث بعينه وقال :" عامة ما يرويه لا يتابع عليه"

فهذا الخبر منكر لا يصح في الشواهد

وشهر ضعيف وقد يكون هو الساقط بين أبي هريرة والألهاني في السند الأول

وقد روي موقوفاً على أبي الدرداء وسنده منقطع

وقد ذكر ابن الجوزي هذا الحديث في العلل المتناهية مضعفاً إياه وذكر له إسناداً من طريق أبان بن أبي عياش وهو ضعيف جداً منكر الحديث

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصحيح المسند من آثار التابعي الجليل إبراهيم بن يزيد النخعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فبعد أن يسر الله عز وجل جمع ونشر آثار الحسن البصري وابن سيرين ، قررت الانتقال من البصرة إلى الكوفة على موعد في العودة إليها ، وسأذهب هناك إلى جبل العلم والتقى إبراهيم بن يزيد النخعي أبي عمران الكوفي الأعور

وآثاره عظيمة النفع عندما قرأتها وجمعتها تاقت نفسي إلى أن يشركني إخواني المسلمين تلك الفائدة الجليلة التي استفدتها منها

ولنبدأ أولاً بذكر الآثار الواردة في الثناء عليه

قال ابن سعد في الطبقات:[9157]

أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، قَالَ:

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يَوْمًا : إِنِّي لأَحْسَبُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي تَذْكُرُونَ فَتًى كَانَ يُجَالِسُنَا فِيمَا أَعْلَمُ عِنْدَ مَسْرُوقٍ كَأَنَّهُ لَيْسَ مَعَنَا ، وَهُوَ مَعَنَا.

يريد والله أعلم أنه مشغول بأمر الآخرة ليس حاجة له فيما يشغل الناس في العادة من أمر دنياهم

قال ابن سعد في الطبقات [9158]: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قَالَ:

وَصَفْتُ إِبْرَاهِيمَ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ فَقَالَ : لَعَلَّهُ ذَلِكَ الْفَتَى الأَعْوَرُ الَّذِي كَانَ يُجَالِسُنَا عِنْدَ عَلْقَمَةَ هُوَ فِي الْقَوْمِ كَأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ.

قال ابن سعد في الطبقات:[9160]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ:

رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُسْتَفْتَى فَيَقُولُ : أَتَسْتَفْتُونِي وَفِيكُمْ إِبْرَاهِيمُ.

هذا مع أن سعيداً أدرك عدداً من الصحابة وأما النخعي فلم يسمع أحداً من الصحابة ومع ذلك يثني عليه هذا الثناء فدل على أن قوة الفهم والاتباع مقدمان على علو الإسناد

قال ابن سعد في الطبقات:[9269]

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ عُلَيَّةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ الشَّعْبِيَّ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لِي : أَكُنْتَ فِيمَنْ شَهِدَ دَفْنَ إِبْرَاهِيمَ ؟

فَالْتَوَيْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا تَرَكَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ . قُلْتُ : بِالْكُوفَةِ . قَالَ : لاَ بِالْكُوفَةِ , وَلاَ بِالْبَصْرَةِ , وَلاَ بِالشَّامِ وَلاَ بِكَذَا وَلاَ بِكَذَا.

زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ : وَلاَ بِالْحِجَازِ.

قال ابن سعد في الطبقات:[9270]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ الضَّبِّيُّ ، عَنِ ابْنِ أَبْجَرَ ، قَالَ:

أَخْبَرْتُ الشَّعْبِيَّ بِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ : أَحْمَدُ اللَّهَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَخْلُفْ خَلْفَهُ مِثْلُهُ . قَالَ : وَهُوَ مَيِّتًا أَفْقُهُ مِنْهُ حَيًّا.

قال ابن سعد في الطبقات:[9271]

أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّيُّ ، عَنْ مُغِيرَةِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ:

إِبْرَاهِيمُ مَيِّتًا أَفْقُهُ مِنْهُ حَيًّا.

لقد أتعبني فهم هذا الأثر ، ولعله أراد أنه كان يحبس مسائله عن الناس إلا عن خاصته ويوصيهم بعدم نشرها في حياته ، فلما مات توسعوا في نشر علمه فظهر فقهه بعد موته

وفي المعرفة للفسوي 608/2 قال:

حدثنا أبو بكر الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: سمعت ابن شبرمة قال:

لما مات إبراهيم جعلوا يقولون قال إبراهيم وقال إبراهيم.

فقال الشعبي: هو ميتاً أفقه منه حياً.

وقال عبد الله في العلل [4884] حدثني أبي. قال: حدثنا مصعب بن سلام. قال: حدثنا ابن شبرمة. قال:

لما مات إبراهيم جلس حماد يبث علمه. فقال: قال إبراهيم، قال إبراهيم.

فقال عامر: والله لإبراهيم ميتاً أفقه منه حياً.

ولعل هذا يوضح الأثر

والآن مع الآثار

1 -قال أبو نعيم في الحلية (230/4) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

كَانَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَيْسَرَةِ خَصْبُهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ، وَكَانَ فِي اللِّبَاسِ تَجَوُّزٌ، فَكَانُوا يَبْدَءُونَ فَيُغْلِقُونَ عَلَيْهِمْ أَبْوَابَهُمْ، قَالَ: فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَعَلَى الْأَقَارِبِ، وَإِنْ كَانَ فَضْلًا

فَعَلَى الْجِيرَانِ، وَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَهَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَكَانَ يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَكُونَ فِي بُيُوتِهِمُ التَّمْرُ لِلزَّائِرِينَ وَالسَّائِلِ.

عبد الله بن محمد هو أبو الشيخ الأصبهاني الإمام المعروف

وجعفر بن عبد الله هو ابن الصباح من ثقات الأصبهانيين ترجم له أبو الشيخ في طبقات الشيوخ بأصبهان

ويعقوب بن إبراهيم هو الدورقي ثقة حافظ جبل

وبقية السند ثقات معروفون وإبراهيم النخعي تابعي معروف من الفقهاء الكبار في الكوفة فهو يتكلم عن التابعين الكبار والصحابة وفي الأثر فوائد

الأولى : أن الغني كان يبدأ بأهله ثم أقاربه ثم جيرانه وقد تكلمت على هذه المسألة في مقال (مهمات في الصدقة)

الثانية : أن الأغنياء لم يكونوا يبطرون في لباسهم بل كانوا يتجوزون وقد ورد في الحديث (البذاذة من الإيمان) ، والبذاذة التواضع في اللباس

الثالثة : أن مع يسرهم في المعيشة كانوا يستحبون أن يضعوا التمر للزائر والسائل

2 -قال أبو نعيم في الحلية(230/4) : حدثنا ابراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصورعن ابراهيم قال:

لا بأس بذكر الله في الخلاء فانه يصعد

رجاله ثقات معروفون إلا إبراهيم بن عبد الله هو إسحاق الأصبهاني القصار المعدل ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام وأبو نعيم في أخبار أصبهان والخطيب في تاريخ بغداد وذكروا رواية جمع من الثقات عنه منهم أبو نعيم نفسه والحاكم ، وذكروا من زهده واتباعه للسنة ما يجعل روايته للقبول أولى إذ لم يجرحه أحد

وقال ابن المنذر في الأوسط (340/1) :" وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: لَا بَأْسَ بِذِكْرِ اللهِ فِي الْخَلَاءِ"

فهذا يدل على أن الأثر معروف عنه

3 -قال أبو نعيم في الحلية (230/4) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ مَعْرُوفٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ:

أَنَّ جَوَابًا التَّمِيمِيَّ كَانَ يَرْتَعِدُ عِنْدَ الذِّكْرِ.

فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: إِنْ كُنْتَ تَمْلِكُهُ فَمَا أُبَالِي أَنْ لَا أَعْتَدَّ بِكَ، وَإِنْ كُنْتَ لَا تَمْلِكُهُ فَقَدْ خَالَفْتَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ.

4 -قال أبو نعيم في الحلية (4/ 231) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا قُتَيْبَةُ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى { وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ } .قَالَ: جِبْرِيلُ.

وَفِي قَوْلِهِ {كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ} قَالَ: يَنَامُونَ .

وَفِي قَوْلِهِ {وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ} قَالَ: خَافُوا فَأُمِرُوا أَنْ يُصَلُّوا فِي بُيُوتِهِمْ.

وَفِي قَوْلِهِ {وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ} قَالَ: دَائِمُونَ ، قَالَ: يَعْنِي الْمَكْتُوبَةَ.

وَفِي قَوْلِهِ {وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ} قَالَ: الْأَشْيَاءُ يُصَابُونَ بِهَا فِي الدُّنْيَا.

وَفِي قَوْلِهِ {طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنَ مَآبٍ} قَالَ: هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي أَعْطَاهُمُ اللهُ تَعَالَى.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَكَانَ يُقَالُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ أَكْثَرُ الْكَلَامِ تَضْعِيفًا.

5 -قال أبو نعيم في الحلية (231/4) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ} قَالَ: لِمَنْ خَافَ فِي الدُّنْيَا.

6 -وقال أبو نعيم في الحلية (231/4) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا قُتَيْبَةُ، ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبِدٍ} قَالَ: مُنْتَصِبًا.

7 -قال أبو نعيم في الحلية (232/4) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثَنَا هَنَّادٌ، ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

كَانُوا يَسْتَحْسِنُونَ شِدَّةَ النَّزْعِ لِلسَّيِّئَةِ قَدْ عَمِلَهَا لِتُكَفِّرَهَا.

8 -قال أبو نعيم في الحلية (232/4) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثَنَا هَنَّادٌ، ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَالْحَسَنِ، قَالَا:

كَفَى بِالْمَرْءِ شَرًّا أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ، التَّقْوَى هَهُنَا، يُومِئُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

ومع شدة خوفه من الرياء ما حبس العلم عن الناس واشتهر رحمه الله قسراً لأنه لم يسعه السكوت عن بيان الحق

9 -قال أبو نعيم في الحلية (232/4) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثَنَا هَنَّادٌ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ:

كَانَ رَجُلٌ عَلَى حَالٍ حَسَنَةٍ فَأَحْدَثَ، أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَرَفَضَهُ أَصْحَابُهُ وَنَبَذُوهُ.

فَبَلَغَ إِبْرَاهِيمَ ذَلِكَ فَقَالَ: تَدَارَكُوهُ وَعِظُوهُ، وَلَا تَدَعُوهُ.

وهذه الوصية قل من يعمل بها اليوم

10 -قال أبو نعيم في الحلية (229/4) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، ثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ:

أَنَّ رَجُلًا أَعْطَاهُ مَالًا يَخْرُجُ بِهِ إِلَى مَائِهِ يَشْتَرِي بِهِ زَعْفَرَانًا.

قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ. فَقَالَ: مَا كَانُوا يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا هَذَا الطَّلَبَ.

11 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [26804] حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

كَانُوا يَكْرَهُونَ إِذَا اجْتَمَعُوا أَنْ يُخْرِجُ الرَّجُلُ أَحْسَنَ حَدِيثِهِ.

12 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[31350]

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ وَاصِلٍ الأَحْدَبِ ، قَالَ:

رَأَى إِبْرَاهِيمُ أَمِيرَ حُلْوَانَ يَمُرُّ بِدَوَابِّه فِي زَرْعِ قَوْمٍ.

فَقَالَ إِبْرَاهِيم : الْجَوْرُ فِي الطَّرِيقِ خَيْرٌ مِنَ الْجَوْرِ فِي الدِّينِ.

13 -قال أبو نعيم في الحلية (229/4) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، ثَنَا مُحَمَّدٌ، ثَنَا قُتَيْبَةُ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: الْعَدْلُ فِي الْمُسْلِمِينَ مَنْ لَمْ تَظْهَرْ لَهُ رِيبَةٌ.

14 -قال أبو نعيم في الحلية (229/4) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، ثَنَا مُحَمَّدٌ، ثَنَا قُتَيْبَةُ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ إِبْرَاهِيمَ: بِاللَّهِ وَلَهُ بِحَقٍّ، وَتِمْثَالٌ ذُبَابٍ.

15 -قال أبو نعيم في الحلية (4/ 229) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، ثَنَا مُحَمَّدٌ، ثَنَا قُتَيْبَةُ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيَّ الدُّعَاءِ يُسْتَجَابُ لَهُ.

16 -قال أبو نعيم في الحلية (229/4) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنِي جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَزِيدُوا فِي الْعَمَلِ وَلَا يَنْقُصُوا مِنْهُ، وَإِلَّا فَشَى دِيمَهُ.

17 -قال أبو نعيم في الحلية (229/4) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

لَقِيَتْنِي امْرَأَةٌ فَأَرَدْتُ أَنْ أُصَافِحَهَا فَجَعَلْتُ عَلَى يَدِي ثَوْبًا، فَكَشَفَتْ قِنَاعَهَا فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ قَدِ اكْتَهَلَتْ، فَصَافَحْتُهَا وَلَيْسَ عَلَى يَدِي شَيْءٌ.

هذا مذهب النخعي وخالفه غيره فحرم مصافحة الأجنبية مطلقاً

18 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36548]

حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

مَنِ ابْتَغَى شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ يَبْتَغِي بِهِ اللهِ آتَاهُ اللَّهُ مِنْهُ مَا يَكْفِيهِ.

19 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [36550]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ أَشْفَقَ ثِيَابًا وَأَشْفَقَ قُلُوبًا.

20 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36551]

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

قَالَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ حِينَ يُصْبِحُ : أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ أُجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَى أَنْ يُمْسِي ، وَإِذَا قَالَهُ مُمْسِيًا أُجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَى أَنْ يُصْبِحَ.

هذا حكمه حكم المرسل ومراسيل إبراهيم قوية

21 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36553]

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: {لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} قَالَ : يَتُوبُونَ.

22 -وقال أبو نعيم في الحلية (231/4) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، ثَنَا مُحَمَّدٌ، ثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ} قَالَ: الْعُتُلُّ: الْفَاجِرُ، وَالزَّنِيمُ: اللَّئِيمُ فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ.

23 -قال أبو نعيم الحلية (232/4) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، ثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ يُفْرَغُ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مِقْدَارِ نِصْفِ النَّهَارِ، ثُمَّ يَقُلْ: هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ، وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ.

24 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [36546]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، قَالَ:

كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ غَطَّاهُ ، وَقَالَ : لاَ يَرَانِي أَقْرَأُ فِيهِ كُلَّ سَاعَةٍ.

25 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [36547]: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، قَالَ : ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ:

أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : فَطَلَى وَجْهَهُ بِطِلاَءٍ وَشَرِبَ دَوَاءً وَلَمْ يَأْتِهِمْ ، فَتَرَكُوهُ.

هكذا كانوا يهربون من الفتن

26 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [36543]: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

فِي قَوْلِهِ : {حَمِيمًا وَغَسَّاقًا} قَالَ : الغساق : مَا يَتَقَطَّعُ مِنْ جُلُودِهِمْ ، وَمَا يَسِيلُ مِنْ بَشَرِهِمْ.

27 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [36536]: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَمَّادًا يَقُولُ : سَمِعْت إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ:

لَوْ أَنَّ عَبْدًا اكْتَتَمَ بِالْعِبَادَةِ كَمَا يَكْتَتِمُ بِالْفُجُورِ لأَظْهَرَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُ.

28 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36538]

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، قَالَ : زَعَمُوا ، أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَقُولُ:

كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا جِنَازَةً ، أَوْ سَمِعَنَّا بِمَيِّتٍ يُعْرَفُ ذَلِكَ فِينَا أَيَّامًا لأَنَّا قَدْ عَرَفْنَا ، أَنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ صَيَّرَهُ إِلَى الْجَنَّةِ ، أَوِ النَّارِ ، وَأَنَّكُمْ تَحَدَّثُونَ فِي جَنَائِزِكُمْ بِحَدِيثِ دُنْيَاكُمْ.

29 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [36539]: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

بَيْنَا رَجُلٌ عَابِدٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ إِذْ عَمَدَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهَا ، قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَوَضَعَهَا فِي النَّارِ حَتَّى نَشَّتْ.

30 -قال ابن سعد في الطبقات [9159] : أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَعْوَرُ ، وَعَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

مَا كَتَبْتُ شَيْئًا قَطُّ.

قَالَ أَبُو قَطَنٍ : وَقَالَ شُعْبَةُ : قَالَ مَنْصُورٌ : لأَنْ أَكُونَ كَتَبْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

31 -قال ابن سعد في الطبقات [9161] : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ:

رُبَّمَا سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ، يَعْجَبُ يَقُولُ : احْتِيجَ إِلَيَّ ، احْتِيجَ إِلَيَّ.

32 -قال ابن سعد في الطبقات [9162]: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : سَمِعْتُ الأَعْمَشَ قَالَ : كُنَّا نَأْتِي شَقِيقًا وَنَأْتِي ذَا وَنَأْتِي ذَا وَلاَ نَرَى أَنَّ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ شَيْئًا.

أقول : السبب في هذا أنه كان يؤثر السكوت والابتعاد عن الناس

33 -قال ابن سعد في الطبقات [9163] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ ، وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ:

مَا ذَكَرْتُ لإِبْرَاهِيمَ حَدِيثًا قَطُّ إِلاَّ زَادَنِي فِيهِ.

34 -قال ابن سعد في الطبقات [9164] أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبْجَرَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، قَالَ:

مَا سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ عَرَفْتُ فِيهِ الْكَرَاهِيَةَ.

هذا من الورع

35 -قال ابن سعد في الطبقات [9165]: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، قَالَ:

كُنَّا نَهَابُ إِبْرَاهِيمَ هَيْبَةَ الأَمِيرِ.

36 -قال ابن سعد في الطبقات [9167] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ فُضَيْلٍ ، قَالَ:

قُلْتُ لإِبْرَاهِيمَ : إِنِّي أَجِيئُكَ وَقَدْ جَمَعْتُ مَسَائِلَ فَكَأَنَّمَا تَخَلَّسَهَا اللَّهُ مِنِّي , وَأَرَاكَ تَكْرَهُ الْكِتَابَ.

فَقَالَ : إِنَّهُ قَلَّ مَا كَتَبَ إِنْسَانٌ كِتَابًا إِلاَّ اتَّكَلَ عَلَيْهِ وَقَلَّ مَا طَلَبَ إِنْسَانٌ عِلْمًا إِلاَّ آتَاهُ اللَّهُ مِنْهُ مَا يَكْفِيهِ.

37 -قال ابن سعد في الطبقات [9169] : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَقَالَ : مَا وَجَدْتَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَحَدًا تَسْأَلُهُ غَيْرِي.

38 -قال ابن سعد في الطبقات [9171] : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قَالَ:

كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ بِالْمَعَانِي.

39 -قال ابن سعد في الطبقات [9175]: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيْهِ حَمَّادٌ قَالَ : فَجَعَلَ يَسْأَلُهُ وَمَعَهُ أَطْرَافٌ.

فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : إِنَّمَا هِيَ أَطْرَافٌ قَالَ : أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا.

40 -قال ابن سعد في الطبقات [9179]: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ:

سَأَلْتُ الأَعْمَشَ كَمْ كَانَ يَجْتَمِعُ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَرْبَعَةٌ , خَمْسَةٌ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَمَا رَأَيْتُ عِنْدَ حَبِيبٍ عَشَرَةً وَمَا رَأَيْتُ اثْنَيْنِ يَسْأَلاَنِهِ.

41 -قال ابن سعد في الطبقات [9181]: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ:

مَا خَاصَمْتُ رَجُلاً قَطُّ.

42 -قال ابن سعد في الطبقات [9183] : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

إِيَّاكُمْ وَأَهْلَ هَذَا الرَّأْيِ الْمُحْدَثِ يَعْنِي الْمُرْجِئَةَ.

43 -قال ابن سعد في الطبقات [9185]: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحِلٌّ ، قَالَ:

كَانَ رَجُلٌ يُجَالِسُ إِبْرَاهِيمَ يُقَالُ لَهُ : مُحَمَّدٌ . فَبَلَغَ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِي الإِرْجَاءِ.

فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : لاَ تُجَالِسْنَا.

44 -قال ابن سعد في الطبقات [9187]: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ:

حَدَّثَنِي مُحِلٌّ ، قَالَ : قُلْتُ لإِبْرَاهِيمَ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَنَا مُؤْمِنُونَ أَنْتُمْ ؟

قَالَ : إِذَا سَأَلُوكُمْ فَقُولُوا : {آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ} إِلَى آخِرِ الآيَةِ.

45 -قال ابن سعد في الطبقات [9188] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحِلٌّ قَالَ:

قَالَ لَنَا إِبْرَاهِيمُ : لاَ تُجَالِسُوهُمْ يَعْنِي الْمُرْجِئَةَ.

46 -قال ابن سعد في الطبقات [9190]: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ غَالِبٍ أَبِي الْهُذَيْلِ:

أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْمُرْجِئَةِ قَالَ : فَكَلَّمُوهُ فَغَضِبَ.

وَقَالَ : إِنْ كَانَ هَذَا كَلاَمَكُمْ فَلاَ تَدْخُلُوا عَلَيَّ.

47 -قال ابن سعد في الطبقات [9191] : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

لَوْ أَنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم لَمْ يَمْسَحُوا إِلاَّ عَلَى ظُفُرٍ مَا غَسَلْتُهُ الْتِمَاسَ الْفَضْلِ , وَحَسْبُنَا مِنْ إِزْرَاءٍ عَلَى قَوْمٍ أَنْ نَسْأَلَ عَنْ فِقْهِهِمْ وَنُخَالِفَ أَمْرَهُمْ.

48 -قال ابن سعد في الطبقات [9192] : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ:

ذُكِرَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الْمُرْجِئَةُ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهُمْ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

49 -قال ابن سعد في الطبقات [9200] : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِنْدَلٌ قَالَ : (ح) وَأَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، جَمِيعًا ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

كَانَ إِذَا قَامَ سَلَّمَ , فَإِنْ سَأَلْنَاهُ عَنْ شَيْءٍ أَعَادَ السَّلاَمَ فَيَخْتِمُ بِهِ.

50 -قال ابن سعد في الطبقات [9207]: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عِمْرَانَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَنِي فَرَأَيْتُ أَنَّه كَرِهَهُ كَرَاهِيَةً شَدِيدَةً حَتَّى رَأَيْتُنَا عَرَفْنَا كَرَاهِيَةَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ أَوْ حَتَّى عَرَفْتُ كَرَاهِيَةَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ.

ثُمَّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى حُذَيْفَةَ فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لِي . قَالَ : لاَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ قَالَ : فَتَنَحَّى الرَّجُلُ نَاحِيَةً فَجَلَسَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ : أَدْخَلَكَ اللَّهُ مَدْخَلَ حُذَيْفَةَ أَقَدْ رَضِيتَ الآنَ ؟

قَالَ : وَيَأْتِي أَحَدُكُمُ الرَّجُلَ كَأَنَّهُ قَدْ أَحْصَى شَأْنَهُ , كَأَنَّهُ كَأَنَّهُ , فَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ السُّنَّةَ فَرَغَّبَ فِيهَا وَذَكَرَ مَا أَحْدَثَ النَّاسُ فَكَرِهَهُ وَقَالَ فِيهِ.

51 -قال ابن سعد في الطبقات [9208]: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قَالَ:

كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَأْتِي السُّلْطَانَ فَيَسْأَلُهُمُ الْجَوَائِزَ.

أكثر السلف على خلاف هذا

52 -قال ابن سعد في الطبقات [9212]: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكِلاَبِيُّ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَسِّنُ صَوْتَهُ وَلاَ يُرَجِّعُ.

53 -قال ابن سعد في الطبقات [9213]: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو:

أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ خَادِمَهُ قَالَ : أَحْمَدُ اللَّهَ لأَضْرِبَنَّكَ فَيَدْعُو بِالسَّوْطِ ثُمَّ يَقُولُ : ابْسُطْ فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً كَذَاكَ.

54 -قال ابن سعد في الطبقات [9214]: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

كَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى خُلُقٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ عَنْهُ حَتَّى يَمُوتَ قَالَ : وَكَانَ يُقَالُ لِصَاحِبِ الأَرْبَعِينَ احْتَفِظْ بِنَفْسِكَ.

55 -قال ابن سعد في الطبقات:[9215]

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو:

أَنَّ فَرْقَدًا السَّبَخِيَّ أَبْصَرَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ رَجُلاً قَدْ حَلَّ زِرَّهُ وَرَجُلاً مَضْفُورًا شَعْرُهُ.

فَقَالَ فَرْقَدٌ : يَا أَبَا عِمْرَانَ أَلاَ تَنْهَى هَذَا عَنْ حَلِّ أَزْرَارِهِ وَهَذَا عَنْ ضَفْرِ شَعْرِهِ.

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : مَا أَدْرِي أَجَفَاءٌ بَنِي أَسَدٍ غَلَبَ عَلَيْكَ أَوْ غِلَظٌ بَنِي تَمِيمٍ , أَمَّا هَذَا فَوَجَدَ الْحَرَّ فَحَلَّ زِرَّهُ ، وَأَمَّا هَذَا فَيُرْخِي شَعْرَهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

56 -قال ابن سعد في الطبقات [9216]: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ:

قَالَ فَرْقَدٌ : يَا أَبَا عِمْرَانَ أَصْبَحْتُ وَأَنَا مُهْتَمٌّ لِضَرِيبَتِي وَهِيَ سِتَّةُ دَرَاهِمَ , وَقَدْ هَلَّ الْهِلاَلُ وَلَيْسَتْ عِنْدِي فَدَعَوْتُ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ إِذَا أَنَا بِسِتَّةِ دَرَاهِمَ فَأَخَذْتُهَا فَوَزَنْتُهَا فَإِذَا هِيَ سِتَّةٌ لاَ تَزِيدُ وَلاَ تَنْقُصُ فَقَالَ : تَصَدَّقْ بِهَا فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ.

57 -قال ابن سعد في الطبقات [9217] : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ:

كَانَ يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ إِذَا رُزِقَ فِي شَيْءٍ أَنْ يَرْغَبَ عَنْهُ.

58 -قال ابن سعد في الطبقات [9225]: أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ:

رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُعْرِضًا عَنِ الإِمَامِ . قَالَ : وَكَانَ إِذَا لَمْ يَسْمَعِ الْخُطْبَةَ سَبَّحَ.

هذا محمول على أن الخطيب لم يكن يتكلم بالذكر

59 -قال ابن سعد في الطبقات [9227]: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، قَالَ:

ذَكَرْتُ لإِبْرَاهِيمَ لَعْنَ الْحَجَّاجِ أَوْ بَعْضِ الْجَبَابِرَةِ فَقَالَ : أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ : {أَلاَ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ}.

كأنه يرشد إلى استخدام اللعن العام بدلاً من التعيين

60 -قال ابن سعد في الطبقات [9229]: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

كَفَى بِهِ عَمًى أَنْ يَعْمَى الرَّجُلُ عَنْ أَمْرِ الْحَجَّاجِ.

61 -قال ابن سعد في الطبقات [9241]: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ ، قَالَ:

رَأَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِلْحَفَةً حَمْرَاءَ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بَيْتَهُ فَرَأَيْتُ ثِيَابًا حُمْرًا وَالْحِجَالُ حُمْرٌ.

62 -قال ابن سعد في الطبقات [9266] : أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَأَبُو أُسَامَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قَالَ:

لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ أَتَيْنَا مَنْزِلَهُ فَقُلْنَا : بِأَيِّ شَيْءٍ أَوْصَى ؟ قَالُوا : أَوْصَى أَنْ لاَ تَجْعَلُوا فِي قَبْرِي لَبِنًا عَرْزَمِيًّا , وَالْحَدُوا لِي لَحْدًا وَلاَ تَتْبَعُونِي بِنَارٍ.

63 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [8981]: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ك

قَالَ : كَانُوا يَقُولُونَ : الْكَذِبُ يُفْطِرُ الصَّائِمَ.

64 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [1439]: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرِ, عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، قَالَ:

كُنْتُ آخذًا بِيَدِ إِبْرَاهِيمَ فَذَكَرْت رَجُلاً فَاغْتَبْتُهُ ، قَالَ : فَقَالَ لِي : ارْجِعْ فَتَوَضَّأْ ، كَانُوا يَعُدُّونَ هَذَا هُجْرًا.

65 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [3414]: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَقُولُوا : قَدْ حَانَتِ الصَّلاَةُ ، فَقَالَ : إِنَّ الصَّلاَةَ لاَ تَحِينُ ، وَلْيَقُولُوا : قَدْ حَضَرَتِ الصَّلاَةُ.

66 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [26160]: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

قَالَ : لاَ بَأْسَ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنَ النُّجُومِ وَالْقَمَرِ مَا يَهْتَدِي بِهِ.

67 -قال أبو نعيم في الحلية (225/4) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا قُتَيْبَةُ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

كَانُوا يَقُولُونَ وَيَرْجُونَ إِذَا لَقِيَ اللّٰهَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ وَهُوَ نَقِيُّ الْكَفِّ مِنَ الدَّمِ أَنْ يَتَجَاوَزَ اللّٰهُ عَنْهُ، وَيَغْفِرَ لَهُ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ ذُنُوبِهِ.

68 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [6500]: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

كَانُوا يَرَوْنَ الْمَشْيَ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ مُوجِبَةً.

يعني المشي إلى صلاة العشاء أو صلاة الفجر

69 -قال أبو نعيم في الحلية (224/4) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

كَانُوا يَجْلِسُونَ فَيَتَذَاكَرُونَ الْعِلْمَ، وَالْخَيْرَ، وَالْفِقْهَ، ثُمَّ يَفْتَرِقُونَ، وَلَا يَسْتَغْفِرونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ.

70 -قال أبو نعيم في الحلية (222/4) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا عَمِّي أَبُو بَكْرٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ:

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ} قَالَ: أَغْرَى بَيْنَهُمْ فِي الْخُصُومَاتِ وَالْجِدَالِ فِي الدِّينِ.

71 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [26868]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

أَنَّ امْرَأَتَهُ اسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَهَا ، فَأَذِنَ لَهَا فَوَجَدَ بِهَا رِيحُ دُخْنة فحبسها ، وَقَالَ : إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا تَطَيَّبَتْ ثُمَّ خَرَجَتْ فَإِنَّمَا طِيبُهَا شَنَارٌ فِيهِ نَارٌ.

72 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [732]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

إِنِّي لآتَوَضَّأُ بِكُوزٍ مِن الْحُبِّ مَرَّتَيْنِ ، يَعْنِي : بِنِصْفِ الْكُوزِ.

73 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [733]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

كَانُوا يَقُولُونَ : كَثْرَةُ الْوُضُوءِ مِنَ الشَّيْطَانِ.

يعني كثرة الماء والله أعلم فالصواب بفتح الواو

74 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [734] حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

قَالَ : كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَلْطِمُوا وُجُوهَهُمْ بِالْمَاءِ لَطْمًا ، وَكَانُوا يَمْسَحُونَهَا قَلِيلاً قَلِيلاً.

75 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [1608] : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

إِنَّمَا كَانُوا يَكْرَهُونَ الْمِنْدِيلَ بَعْدَ الْوُضُوءِ مَخَافَةَ الْعَادَةِ.

76 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [3026]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : كَانَ يَأْخُذُ عَلَيْنَا الْوَاوَ فِي التَّشَهُّدِ ، الصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ.

77 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [3027]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ التَّشَهُّدَ ، كَمَا يَتَعَلَّمُونَ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ.

78 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [3437]: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، قَالَ:

بِسْمِ اللهِ وَالسَّلاَم عَلَى رَسُولِ اللهِ ، وَإِذَا دَخَلَ بَيْتًا لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ ، قَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ.

79 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [3505]: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَحَفْصٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

كَانَ يُعَلَّمُ الصَّبِيُّ الصَّلاَةَ إِذَا اثَّغَرَ.

يعني إذا عرف يمينه من شماله

80 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [36810]: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَعْشَرٍ الَّذِي يَرْوِي ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

مَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلاَّ وَفِيهَا مَنْ يُدْفَعُ ، عَنْ أَهْلِهَا بِهِ ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَبُو وَائِلٍ مِنْهُمْ.

81 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت [507]: حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن ابن عون قال :

اعتذر رجل عند إبراهيم ، فقال : قد عذرناك غير معتذر ، إن الاعتذار يخالطه الكذب.

82 -قال أبو خيثمة في كتاب العلم [38]: عثام بن علي العامري ، قال : سمعت ، الأعمش ، يقول:

ما سمعت ، إبراهيم ، يقول في شيء برأيه قط.

فليت أهل الرأي انتفعوا بهدي هذا الرجل على كثرة ما قلدوه في أمور أخرى

83 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [26626]: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

كَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : يَا حِمَارُ يَا كَلْبُ يَا خِنْزِيرُ ، قَالَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَتَرَانِي خَلَقْتُه كَلْبًا ، أَوْ حِمَارًا ، أَوْ خِنْزِيرًا ؟.

84 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت [103]: حدثني محمد بن عبد الملك ، حدثنا حجاج بن منهال ، عن حماد بن سلمة ، عن حماد ، عن إبراهيم رحمه الله قال:

يهلك الناس في خلتين : فضول المال ، وفضول الكلام.

رواية حماد عن حماد فيها تشويش ولكنها تمشى في المقطوع

85 -قال سعيد بن منصور في سننه [634] : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : {وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ} قَالَ : الْمَرْأَةُ.

يعني زوجته

86 -قال سعيد بن منصور في سننه [879] : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ {وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ} قَالَ : لاَ تَطْرُدْهُمْ عَنِ الذِّكْرِ.

فيه مشروعية طرد المشغب بدلالة مفهوم المخالفة

87 -قال زهير بن حرب في العلم [159]: ثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال:

كانوا يكرهون أن توطأ أعقابهم.

88 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [24070]: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنَ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، قَالَ:

كَانُوا إِذَا رَأَى أَحَدُهُمْ فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ ، قَالَ : أَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلاَئِكَةُ اللهِ وَرُسُلُهُ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ فِي مَنَامِي ، أَنْ يُصِيبَنِيَ مِنْهُ شَيْءٌ أَكْرَهُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

89 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [7643]: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : كَانُوا يُصَلُّونَ خَلْفَ الأُمَرَاءِ مَا كَانُوا.

يعني وإن كانوا فساقاً

90 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [5844]: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

يُكْرَهُ خُرُوجُ النِّسَاءِ فِي الْعِيدَيْنِ.

كأنه يميل إلى قول عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لو أدرك ما أحدث النساء لمنعهن

91 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [12420]: حدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَقُولَ : لاَ وَحَيَاتِك.

92 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [16639]: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِد الأحمر , عَنِ الأَعْمَشِ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ عَلَى الدِّرْهَمِ وَالدِّرْهَمَين مِثْلِ مَهْرِ الْبَغِيّ.

هذه كراهة تنزيهية فيما يبدو لاتفاقهم على صحة العقد وأفضل شيء الإنكاح على ما يعادل أواق اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وقد ورد في الأخبار ما يدل على الحث على تيسير المهور ومراعاة حال الخاطب كما في حديث سهل بن سعد (التمس ولو خاتماً من حديد)

93 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [17421]: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ : حدَّثَنَا الأَعْمَشُ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

كَانُوا يَقُولُونَ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مَصَّتْ أَنْفَ زَوْجِهَا مِنَ الْجُذَامِ حَتَّى تَمُوتَ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ.

94 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [20606]: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الأَعْمَش ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

أَنَّهُ كَرِهَ كِتَابَ الْمَصَاحِفِ بِالأَجْرِ وَتَأَوَّلَ هَذِهِ الآيَةَ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ.

95 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [20713]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ:

عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ رَكِبَ إِلَى عَامِلٍ فَأَجَازَهُ وَحَمَلَهُ عَلَى دَابَّةٍ فَقَبِلَهَا.

ومن السلف من كان يكره هداية الأمراء تورعاً وابتعاداً عن منتهم ومن قبلها إنما قبلها على وجه لا محطة فيه على دينه

96 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [23540] : حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

قَالَ : كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ كَسْبَ الْيَدِ عَلَى التِّجَارَةِ.

97 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [26170]: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

كَانَ يُقَالَ : يُكْرَهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لاَ بِحَمْدِ اللهِ وَلَكِنْ يَقُولُ : لاَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

98 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [26202]: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

إِذَا رَدَّ الرَّجُلُ فَلْيَقُلْ : وَعَلَيْكُمْ - يَعْنِي مَعَهُ الْمَلاَئِكَةُ.

26203 :حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، وَابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَدَّ ، قَالَ : وَعَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ.

يعني إذا سلم عليك رجل فلا تقل (وعليك السلام) باعتبار أنه مفرد بل قل وعليكم السلام اعتباراً للملائكة الذين معه

99 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [26217]: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

إِذَا سَلَّمَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ ، وَإِنْ كَانَ وَحْدَهُ فَلْيَقُلَ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ - يَعْنِي مَعَهُ الْمَلاَئِكَةُ.

هذا الأثر في الابتداء والسابق في الرد

100 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [26228]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

كَانَ لاَ يُفَارِقُنِي إلاَّ عَلَى سَلاَمٍ ، أَجِيءُ ، ثُمَّ أَذْهَبُ فَيُسَلِّمُ عَلَيَّ ، ثُمَّ أَجِيءُ ، ثُمَّ أَذْهَبُ فَيُسَلِّمُ عَلَيَّ.

101 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [26521]: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

كَانَ أَصحَاب عَبد اللّه إذَا عَطَسَ الرَجُل ، فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالُوا : يَرْحَمُنَا اللَّهُ وَإِيَّاك ، وَيَقُول هُو : يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ.

102 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [34057]: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إبْرَاهِيمَ:

أَنَّهُ غَزَا الرَّيَّ فِي زَمَانِ الْحَجَّاجِ.

بوب عليه ابن أبي شيبة [فِي الْغَزْوِ مَعَ أَئِمَّةِ الْجَوْرِ]

103 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [36046] : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

أَصْبَحَ هَمَّامٌ مُتَرَجِّلاً ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : إنَّ جُمَّةَ هَمَّامٍ لَتُخْبِرُكُمْ ، أَنَّهُ لَمْ يَتَوَسَّدْهَا اللَّيْلَةَ.

هذا ليس قول إبراهيم وأوردته في آثاره إذ أنه لم يسم القائل

104 -قال عبد الرزاق في المصنف [9233]: عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا خَرَجُوا مُسَافِرِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا تُبَلِّغْ مَغْفِرَتَكَ عَنَّا وَرِضْوَانًا، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْكِبَرِ وَالْأَهْلِ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ وَاطْوِ لَنَا الْأَرْضَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ.

105 -قال عبد الرزاق في المصنف [12569]: عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ النُّطْفَةَ الَّتِي قَضَى اللَّهُ فِيهَا الْوَلَدَ لَوْ وُضِعَتْ عَلَى صَخْرَةٍ لَخَرَجَ مِنْهَا الْوَلَدُ.

106 -قال عبد الرزاق في المصنف [6249]: عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

كَانَ يُقَالُ: انْبَسِطُوا بِالْجَنَائِزِ، وَلَا تَدُبُّوا دَبِيبَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.

أوردته من أجل الحرص على مخالفة اليهود والنصارى

107 -قال عبد الرزاق في المصنف [6293]: عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

كَانُوا يَقْفِلُونَ عَلَى النِّسَاءِ الْأَبْوَابَ حَتَّى يُخْرِجَ الرِّجَالُ الْجَنَائِزَ.

لكي لا ينحن إذا رأينها

108 -قال عبد الرزاق في المصنف [8847]: عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

كَانَ الِاخْتِلَافُ إِلَى مَكَّةَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْجِوَارِ، وَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ إِذَا اعْتَمَرُوا أَنْ يُقِيمُوا ثَلَاثًا.

109 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [3598]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

إِنِّي لأَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بـ : {الصَّافَّاتِ}.

110 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [4118]: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمَ الإِمَامُ ، وَكَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَنْتَظِرُوا الإِمَامَ قِيَامًا ، وَكَانَ يُقَالُ : هُوَ السَّمُودُ.

111 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [8862]: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

كَانُوا يُحِبُّونَ إِذَا دَخَلُوا مَكَّةَ أَنْ لاَ يَخْرُجُوا حَتَّى يَخْتِمُوا بِهَا الْقُرْآنَ.

112 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [9823]: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

إِذَا رَأَيْت الْهِلاَلَ فَقُلْ : رَبِّي وَرَبُّك اللَّهُ.

113 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [10804]: جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي قوله تعالى : {سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ} قَالَ : طَوْقٌ مِنْ نَارٍ.

114 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [12134]: حدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

أَنَّهُ كَرِهَ مَوْتُ الْفَجْأَةِ.

أي أنه لم يرها من علامات حسن الخاتمة ، وقد ورد عن بعض الصحابة أنها رأفة بالمؤمن وأسف على الفاجر

115 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [14589]: حدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَطْوفُوا يَوْمَ النَّحْرِ ثَلاَثَةَ أَسَابِيعَ.

هذا مذهب لأصحاب ابن مسعود ولعلهم تلقوه منه

116 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [16283]: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ , عَنْ مَنْصُورٍ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

كَانُوا يُكْرِهُونَ الْمَمْلُوكَيْنِ عَلَى النِّكَاحِ وَيُغْلِقُونَ عَلَيْهِمَا الْبَابَ.

وهذا حرص منهم على العفة

117 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [17602]: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ , عَنْ مَنْصُورٍ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

لأَنْ يثقب القمل دِمَاغ رَجُلٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ تُفَليه امْرَأَةٌ يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُهَا.

قَالَ : وَذَكَرَ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُفَلِّي مَرَّة رَجُلاً فَقَبَّلَتْهُ.

118 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [18247]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

كَانُوا يُزَوِّجُونَهُمْ وَهُمْ صِغَارٌ ، وَيَكْتُمُونَهُمَ النِّكَاحَ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ الطَّلاَقُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ.

قَالَ سُفْيَانُ : فَإِذَا وَقَعَ لَمْ يَرَوْهُ شَيْئًا.

119 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [23111]: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إبْرَاهِيمَ:

{وَلاَ تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ} قَالَ : لاَ تُعْطِ لِتَزْدَادَ.

120 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [23264]: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

إنَّمَا كَرِهُوا بَيْعَ الرَّقِيقِ مَخَافَةَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ الْوَلَدِ وَوَالِدِهِ وَبَيْنَ الإِخْوَةِ.

فيه اتقاء الشبهات ومراعاة فقه سد الذرائع

121 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [23897]: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: كَانُوا لاَ يَرَوْنَ بِالاسْتِمْشَاءِ بَأْسًا ، قَالَ : وَإِنَّمَا كَرِهُوا مِنْهُ مَخَافَةَ أَنْ يُضْعِفَهُمْ.

الاستمشاء هو ما نسميه اليوم (المسهل) يعني مسهل الخروج

122 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [24159]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ لِلنُّفَسَاءِ الرَّطبَ.

وهذا يقره الأطباء أيضاً

123 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [25007]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَأْكُلُوا ثُكَاةً ، مَخَافَةَ أَنْ تَعْظُمَ بُطُونُهُمْ.

فيه الابتعاد عن السمنة وأسبابها

124 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [26263]: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

إذَا كَتَبْت إلَى الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ فِي الْحَاجَةِ فَابْدَأْهُ بِالسَّلاَمِ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : اكْتُبَ السَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

125 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [26354]: حَدَّثَنَا أَبو الأَحوص ، عَن مَنْصُورٍ ، عَنْ إبْرَاهِيمَ قَالَ:

قُل : السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ.

يعني إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد وورد هذا عن ابن عمر وعكرمة

126 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [26364] : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ قَالَ:

إذَا كَتَبَ كَتَبَ : السَّلاَمُ عَلَيْك فِيمَا أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي لاَ إلَهَ إلاَّ هُوَ وَهُوَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : {لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}.

127 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [27065]: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَن زَائِدَةَ ، عَن مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

كَانَ أَصْحَابُنَا يَأْمُرُونَنَا وَنَحْنُ غِلْمَانٌ إِذَا أَوَيْنَا إِلَى فِرَاشِنَا أَنْ نُسَبِّحَ ثَلاَثًا وثَلاَثِينَ ، وَنَحْمَدَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ ، وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ.

فيه الحرص على تعليم الصبيان الأذكار والسنة

128 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [24603]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

إِنَّمَا كُرِهَ الشُّرْبُ قَائِمًا لِدَاءٍ يَأْخُذُ الْبَطْنَ.

فيه تعليل الأحكام الشرعية خلافاً للظاهرية والأشعرية

129 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [30994]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذَكَرَ الْحَجَّاجَ ، قَالَ : أَلا لَعَنْهُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

130 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [33819]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ تُحْرَقَ الْعَقْرَبُ بِالنَّارِ , وَيَقُولُونَ : مُثْلَةٌ.

سبحان الله علمهم ورحمتهم وصل حتى إلى الدواب المعجمة

131 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [12746]: حدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ , وَمُحَمَّدٍ ، وَالْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ:

إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً ، قَالُوا : هُوَ الرَّجُلُ يَقْتَطِعُ مَالَ الرَّجُلِ بِيَمِينِهِ.

132 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [23942]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْمَعَاذَةَ لِلصِّبْيَانِ ، وَيَقُولُ : إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ بِهِ الْخَلاَءَ.

المعاذة هي التمائم من القرآن وفي هذا تعظيم كلام الله عز وجل

133 -قال ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر [58] حدثني حمزة بن العباس ، قال : حدثنا عبد

الله بن عثمان ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال:

كانوا إذا رأوا الرجل لا يحسن الصلاة علموه.

قال سفيان : أخشى أن لا يسعهم إلا ذلك.

وأما اليوم فيرى الداعية الناس لا يحسنون التوحيد ولا يعلمهم

134 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت [353]: حدثنا علي بن الجعد أنبأنا ابن عيينة عن منصور عن إبراهيم رحمه الله:

أنه كان يكره أن يقال : على قراءة ابن مسعود ولكن : كما كان ابن مسعود يقرأ

وهذا اللفظ الذي كرهه يتسمح به عامة أهل العلم ولكنني أوردت الأثر للدلالة على ورعهم ودقتهم في الألفاظ

135 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [3057]: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ فِي الْمَكْتُوبَةِ بِمَا فِي الْقُرْآنِ.

وبعض الفقهاء يوجب هذا والصواب استحبابه

136 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [3414]: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَقُولُوا : قَدْ حَانَتِ الصَّلاَةُ ، فَقَالَ : إِنَّ الصَّلاَةَ لاَ تَحِينُ ، وَلْيَقُولُوا : قَدْ حَضَرَتِ الصَّلاَةُ.

ولم أفهم وجه هذه الكلمة في اللغة فمن كان عنده إفادة فليتفضل

137 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [9771]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ لِلْمُعْتَكِفِ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَةَ الْفِطْرِ فِي مَسْجِدِهِ ، حَتَّى يَكُونَ غُدُوُّهُ مِنْهُ.

أي أنه يذهب من مكان اعتكافه إلى صلاة العيد وهذا قل من يعمل به اليوم

138 -قال ابن أبي شيبة في المصنف [20580]: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَن سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

لَلحْسُ الدُّبُر أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَيْعِ الْمَصَاحِفِ , وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَأْخُذَ عَلَى عَرْضِهَا أَجْرًا.

139 -قال عبد الله بن أحمد في العلل [1659] : حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن إبراهيم قال:

كان لا يعدل بقول عمر وعبد الله إذا إجتمعا فإن اختلفا كان قول عبد الله أعجب إليه لأنه كان ألطف

عبد الله هو ابن مسعود وعمر هو ابن الخطاب

140 -قال حرب الكرماني في مسائله (2/ 857) : حدثنا أبو معن قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم قال:

كانوا يقولون للعاطس: يرحمنا الله وإياكم. يعنون الملائكة.

141 -قال حرب الكرماني في مسائله (655/2) : حدثنا المسيب قال: حدثنا ابن مبارك، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال:

كانوا يستحبون أن يرضخوا للظئر عند الفطام.

الظئر هي المرأة المرضعة ويرضخوا يعني يعطوها عطية جزيلة

142 -قال حرب الكرماني في مسائله (1156/3) : حدثنا أبو معن قال: ثنا عبد الكبير قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم:

في قوله: {وَإِن مِّن شَيْءٍ إلا يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ} قال: الطعام يسبح.

143 -قال الخلال في الوقوف والترجل [95]: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

أَنَّهُ كَرِهَ نَتْفَ الشَّيْبِ وَلَمْ يَرَ بِقَصِّهِ بأساً.

وهذه آخر آثار ما وقفت عليه من آثار النخعي والحمد لله الذي وفق لهذا

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (إن لكل شيء سناما ، وإن سنام القرآن البقرة)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن الضريس في فضائل القرآن 171 : أخبرنا أبو الربيع الزهراني ، أخبرنا حماد ، حدثنا عاصم ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قال:

إن لكل شيء سناما ، وإن سنام القرآن البقرة ، وإن الشيطان يخرج من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة ، وأصفر البيوت الجوف الذي ليس فيه من كتاب الله شيء .

عاصم بن بهدلة له أخطاء قال في التقريب (صدوق له أوهام) وقال الدارقطني (في حفظه شيء) وقد خالفه جمع فرووا الخبر عن أبي الأحوص بدون زيادة (إن لكل شيء سناما ، وإن سنام القرآن البقرة)

وهم

1 -سلمة بن كهيل

قال الفريابي في فضائل القرآن 37 : حدثنا أحمد بن إبراهيم ، نا حجاج بن محمد ، حدثني شعبة ، عن سلمة بن كهيل قال : سمعت أبا الأحوص ، عن عبد الله ، أنه قال:

جردوا القرآن ليربو فيه صغيركم ، ولا ينأى عنه كبيركم ، فإن الشيطان يفر من البيت يسمع تقرأ فيه سورة البقرة.

قال شعبة : فحدثت به أبا التياح ، وكان عربيا ، فقال : نعم ، أمروا أن يجردوا القرآن.

قلت له : ما جردوا القرآن ؟ قال : لا يخلطوا به غيره

2 -أبو إسحاق السبيعي

قال ابن الضريس في فضائل القرآن 169 : أخبرنا أبو عمر ، أخبرنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، قال : كان عبد الله يقول:

لا ألفين أحدكم يتعشى ، ثم يضطجع فيضع رجلا على رجل ، ويتغنى ، ويدع سورة البقرة أن يقرأها ، فإن الشيطان ليفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة.

3 -إبراهيم التيمي

قال ابن الضريس في فضائل القرآن 159 : أخبرنا أبو غسان ، حدثنا جرير ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبي الأحوص ، قال : سمعت عبد الله ، يقول:

إن أصغر البيوت ، الجوف الصفر من كتاب الله ، ولا ألفين أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى ، ثم يتغنى ، ويدع أن يقرأ سورة البقرة ، فإن الشيطان يفر ، ويخرج من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة.

وأما الرواية المرفوعة التي ذكرها الحاكم في مستدركه

2113 - أَخْبَرَنَاهُ أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّشْتَكِيُّ ، ثنا أَبِي ، ثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكره

فهذه الرواية خطأ تخالف جميع الروايات السابقة الموقوفة

والمحفوظ على عاصم الوقف هذا الموجود في عامة المصادر فقد رواه عنه موقوفاً عنه.

ومع كون المحفوظ عنه الموقوف فإن زيادة (إن لكل شيء سناما) شاذة لا تصح

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث عمرو بن عبسة في وفوده على النبي صلى الله عليه وسلم وفيه (الإيمان : الصبر والسماحة)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أحمد في مسنده 19435 : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ:

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ ؟

قَالَ: " حُرٌّ وَعَبْدٌ " قُلْتُ: مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ: " طِيبُ الْكَلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ. "

قُلْتُ: مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ: " الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ. "

قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: " مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ. "

قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: " خُلُقٌ حَسَنٌ. "

قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: " طُولُ الْقُنُوتِ. "

قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: " أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ. "

قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: " مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ. "

قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ السَّاعَاتِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: " جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَكْتُوبَةٌ مَشْهُودَةٌ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الرَّكْعَتَيْنِ حَتَّى تُصَلِّيَ الْفَجْرَ، فَإِذَا صَلَّيْتَ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ فِي قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَإِنَّ الْكُفَّارَ يُصَلُّونَ لَهَا، فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَرْتَفِعَ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَالصَّلَاةُ مَكْتُوبَةٌ مَشْهُودَةٌ حَتَّى يَقُومَ الظِّلُّ قِيَامَ الرُّمْحِ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَمِيلَ، فَإِذَا مَالَتْ فَالصَّلَاةُ مَكْتُوبَةٌ مَشْهُودَةٌ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ غُرُوبِهَا فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّهَا

تَغْرُبُ أَوْ تَغِيبُ فِي قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَإِنَّ الْكُفَّارَ يُصَلُّونَ لَهَا "

محمد بن ذكوان ضعفه البخاري جداً فقال (منكر الحديث) وضعفه كذلك النسائي جداً فقال :" ليس بثقة " ونصوا على أن له مناكير وحديثه هذا يخالف حديث وفود عمرو بن عبسة على النبي صلى الله عليه وسلم الذي في صحيح مسلم فهو من مناكيره

قال مسلم في صحيحه 1882- [294-832] حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْقِرِيُّ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو عَمَّارٍ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ عِكْرِمَةُ ، وَلَقِيَ شَدَّادٌ أَبَا أُمَامَةَ ، وَوَاثِلَةَ ، وَصَحِبَ أَنَسًا إِلَى الشَّامِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَضْلاً وَخَيْرًا ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ :

كُنْتُ وَأَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَلاَلَةٍ ، وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الأَوْثَانَ ، فَسَمِعْتُ بِرَجُلٍ بِمَكَّةَ يُخْبِرُ أَخْبَارًا ، فَقَعَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِي ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَخْفِيًا جُرَءَاءُ عَلَيْهِ قَوْمُهُ ، فَتَلَطَّفْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا

أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا نَبِيٌّ ، فَقُلْتُ : وَمَا نَبِيٌّ ؟ قَالَ : أَرْسَلَنِي اللَّهُ ، فَقُلْتُ : وَبِأَيِّ شَيْءٍ أَرْسَلَكَ ، قَالَ : أَرْسَلَنِي بِصِلَةِ الأَرْحَامِ ، وَكَسْرِ الأَوْثَانِ ، وَأَنْ يُوَحَّدَ اللَّهُ لاَ يُشْرَكُ بِهِ شَيْءٌ ، قُلْتُ لَهُ : فَمَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ : حُرٌّ ، وَعَبْدٌ ، قَالَ : وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ ، وَبِلاَلٌ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ ، فَقُلْتُ : إِنِّي مُتَّبِعُكَ ، قَالَ : إِنَّكَ لاَ تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا ، أَلاَ تَرَى حَالِي وَحَالَ النَّاسِ ، وَلَكِنِ ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ فَإِذَا سَمِعْتَ بِي قَدْ ظَهَرْتُ فَأْتِنِي .

ثم ذكر حديثاً مختلفاً تماماً عن حديث محمد بن ذكوان

وبالنسبة لفقرة الإيمان الصبر والسماحة

فهذا الخبر بهذا السياق منكر

فقال ابن أبي شيبة في المصنف 31032: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، أَنَّهُ قَالَ : قيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ، قَالَ : الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ ، قِيلَ : أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا ، قَالَ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا.

وقد خولف زائدة فروي الخبر مرسلاً

قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد 53- حَدَّثَنِي بَيَانٌ بْنُ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ ، أَنْبَأَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَيُّ الإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ.

قال الطبراني في الكبير 105 : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا محمد بن سلمة الحراني عن بكر بن خنيس عن أبي بدر عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده قال : كانت في نفسي مسألة قد أحزنتني لم اسأل رسول الله صلى الله عليه و سلم عنها و لم أسمع أحدا يسأله عنها فكنت أتحينه فدخلت ذات يوم و هو يتوضأ فوافقته على حالين كنت أحب أن أوافقه عليهما وجدته فارغا طيب النفس فقلت يا رسول الله ائذن لي فأسألك قال : (نعم سل عما بدا لك) قلت يا رسول الله ما الايمان ؟ قال : (السماحة و الصبر) قلت و أي المؤمنين أفضلهم ايمانا ؟ قال : (أحسنهم خلقا) قلت فأي المسلمين أفضل اسلاما ؟ قال : (من سلم المسلمون يده و لسانه) قلت فأي الجهاد أفضل ؟ فطأطأ رأسه فصمت طويلا حتى خفت أن أكون قد شققت عليه و تمنيت أن لم

أكن سألته و قد سمعته بالأمس يقول : (ان أعظم الناس في المسلمين جرما لمن سأل عن شيء لم يحرم عليهم فحرم من أجل مسألته) فقلت أعوذ بالله من غضب الله و غضب رسوله فرفع رأسه فقال : (كيف قلت ؟) قلت أي الجهاد أفضل ؟ قال : (كلمة عدل عند امام جائر)

وقال البيهقي في الشعب 10838 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن أحمد الحيري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب نا الحسين بن الوليد نا إبراهيم بن أدهم نا هشام بن حسان عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أفضل الإيمان الصبر و السماحة

فالصواب فيه الإرسال

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

باب ما جاء في تكثير سواد أهل البدع

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الإمام البخاري في كتاب الفتن من صحيحه :" باب: من كره أن يكثِّر سواد الفتن والظلم.

6674 : حدثنا عبد الله بن يزيد: حدثنا حيوة وغيره قال: حدثنا أبو الأسود. وقال الليث: عن أبي الأسود قال:

قطع على أهل المدينة بعث، فاكتتبت فيه، فلقيت عكرمة فأخبرته، فنهاني أشد النهي ثم قال: أخبرني ابن عباس: أن أناساً من المسلمين كانوا مع المشركين، يكثِّرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيأتي السهم فيرمى فيصيب أحدهم فيقتله، أو يضربه فيقتله، فأنزل الله تعالى:

}إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم" .{

قلت : في هذا الحديث من الفقه العظيم ما فيه ، فانظر إلى فقه عكرمة كيف نزل هذا الحديث الوارد في تكثير سواد المشركين على من كثر سواد أهل الفتن من المسلمين

وذلك أن تكثير سواد أي قوم يعينهم على ما هم فيه ، وتابعه على هذا الفهم الدقيق الإمام البخاري رضي الله عنه فعمم الحديث

وعليه فإن الخبر يؤخذ منه عدم جواز تكثير سواد أهل البدع لأن فيه إعانةً لهم على ما هم فيه من الضلال ، فلا يجوز التكتل معهم في جماعةٍ ولا جمعية - تعددت أفرعها أو لم تتعدد-

ويستفاد من هذا الحديث أن من كثر سواد أهل البدع فأصابته سهام أهل السنة فلا يلومن إلا نفسه وما ظلمه أهل السنة ولكنه ظلم نفسه بتكثيره لسواد أهل البدع

وقد أفاد ابن حجر في الفتح أن هؤلاء الخارجين مع المشركين لم يريدوا القتال

وهذا في تكثير سواد أهل الفتن ، فكيف بالثناء عليهم والدفاع عنهم ؟

أقول : هذا من موارد العطب

قال الله تعالى :"إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما"

قال القرطبي في تفسير هذه الآية :" وفي هذا دليل على أن النيابة عن المبطل والمتهم في الخصومة لا تجوز"

قلت : هذا في الدفاع عن المبطل في حقوق الناس فكيف بالمبطل في دين الله عز وجل.

قال الإمام مسلم وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ الفَضْلِ الحُدَّانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

عَبِثَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي مَنَامِهِ.

فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ صَنَعْتَ شَيْئاً فِي مَنَامِكَ لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ.

فَقَالَ: "الْعَجَبُ إِنَّ نَاساً مِنْ أُمَّتِي يَؤُمُّونَ بِالْبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ."

فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ.

قَالَ: "نَعَمْ، فِيهِمْ الْمُسْتَبْصِرُ وَالْمَجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ، يَهْلِكُونَ مَهْلَكاً وَاحِداً، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى، يَبْعَثُهُمْ اللهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ."

قال النووي في شرح الحديث (7/18) :" وفيه: أن من كثر سواد قوم جرى عليه حكمهم في ظاهر عقوبات الدنيا"

أقول : ومن العقوبات الدنيوية الظاهرة الهجران والتحذير.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله – يعني علي)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أحمد في مسنده 1719 : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ، خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ:

لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ بِالْأَمْسِ لَمْ يَسْبِقْهُ الْأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ، وَلا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَبْعَثُهُ بِالرَّايَةِ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ.

هذا الحديث في فضل علي مداره على هبيرة بن يريم

وهبيرة

قال المزي في تهذيب الكمال:

قال أبو بكر الأثرم ، عن أحمد بن حنبل : لا بأس بحديثه ، هو أحسن استقامة من غيره يعنى الذين روى عنهم أبو إسحاق ، و تفرد بالرواية عنهم.

و قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : هبيرة بن يريم أحب إلينا من الحارث .

و قال عباس الدورى ، عن يحيى بن معين : قال عيسى بن يونس : هبيرة بن يريم خال العالية بنت أيفع بن شراحيل بن ذى كبار ، يعنى زوجة أبى إسحاق السبيعى أم أولاده.

و قال النسائى : ليس بالقوى.

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات. "

روى له الأربعة . اهـ.

زاد في تهذيب التهذيب 11 / 24:

و ذكره ابن سعد فى الطبقة الأولى ، و قال : كانت منه هفوة أيام المختار ، و كان

معروفا ، و ليس بذاك . [في المطبوع : هنة بدل هفوة]

و قال الساجى : قال يحيى بن معين : هو مجهول.

و قال النسائى فى " الجرح و التعديل " : أرجو أن لا يكون به بأس ، و يحيى

و عبد الرحمن لم يتركا حديثه ، و قد روى غير حديث منكر .

و قال ابن أبى حاتم عن أبيه : شبيه بالمجهول.

]في المطبوع : حَدثنا عَبد الرَّحمن، قال: سأَلتُ أَبي عن هبيرة بن يريم، قلت: يُحتَج بِحَديثه؟ قال: لا، هو شبيه بالمجهولين[

و قال الجوزجانى : كان مختاريا ، كان (يجهز على الجرحى يوم الجازر).

و قال ابن خراش : ضعيف . اهـ.

•وقال أبو داود: قلت لأحمد: روى عن هبيرة غير أبي إسحاق؟ قال: لا.

قال أحمد: ما أصلح حديث هبيرة يمدحه. «سؤالاته (333) « .

فمثله لا تطمئن إلى قبول تفرده بمثل هذا المتن الغريب مرفوعاً .

خصوصاً مع نص النسائي أنه روى غير خبر منكر ، ومع غلوه في التشيع

وهنا لطيفة فقد ضعفه ابن خراش وهو رافضي

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الترمذي في جامعه [2684] حدثنا أبو كريب حدثنا خلف بن أيوب العامري عن عوف عن بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين.

قال أبو عيسى هذا حديث غريب ولا نعرف هذا الحديث من حديث عوف إلا من هذا الشيخ خلف بن أيوب العامري ولم أر أحدا يروي عنه غير أبي كريب محمد بن العلاء ولا أدري كيف هو

وقال العقيلي في الضعفاء :" (443) خلف بن أيوب العامري بلخي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا

أبى قال حدثنا خلف بن أيوب العامري عن معمر عن الزهري عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة

قال عبد الله وقد كنت سألت أبى عن هذا الشيخ خلف بن أيوب فلم يثبته وعرضت عليه حديثا لابي معمر وأبى كريب من حديث خلف فلم يثبته فلما حدثني بحديث خلف قلت له قد كنت سألتك عن خلف هذا فلم تثبته قال إنما أحفظه عن حفظ وإنما ذكرته عند حديث عبد الاعلى أو كما قال أبى

حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا معاوية قال سمعت يحيى قال خلف بن أيوب بلخى ضعيف

قال أما الحديث الاول فإسناده مستقيم

ولكن حدث خلف هذا عن قيس وعوف بمناكير لم يتابع عليها وكان مرجئا ومن حديثه عن عوف بن محمد بن داود ما حدثناه محمد بن العلاء الهمداني قال حدثنا خلف بن أيوب عن عوف عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة عن النبي عليه السلام قال خصلتا لا يجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين ليس له أصل من حديث عوف وإنما يروى هذا عن أنس بإسناد لا يثبت"

أقول : قوله (حدث عن عوف بمناكير) جرح مفسر ، وقوله (لا أصل له من حديث عوف) تضعيفٌ شديد ، وهذا استنكار بين.

ووجه الاستنكار عندي واضح جداً : وهو أن عوف الأعرابي وابن سيرين وأبا هريرة ، كلهم لهم أصحابٌ مكثرون عنهم ، فانفراد هذا الرجل الذي لم يكن الحديث من شأنه بل هو من أهل الرأي عنهم بهذا المتن مما يستنكره المحدثون

ولا أبين من استنكار العقيلي عليه هذا الحديث وقد تابعه الذهبي على هذا في الميزان

وقال ابن المبارك في الزهد 459 : قال أخبرنا معمر عن محمد بن حمزة بن عبدالله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم خصلتان لا تكونان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين.

وهذا معضل فإن محمد بن حمزة من أتباع التابعين

ومراسيل صغار التابعين لا تصلح في الشواهد على الصحيح فكيف بمن هو دونهم ؟!

وقال العقيلي فيما تقدم :" وإنما يروى هذا عن أنس بإسناد لا يثبت"

وهذا الشاهد عن أنس لا ندري إن كان ضعفه شديداً أو محتملاً فلا يمكن إثبات الحديث به

فمدار الحديث على سند استنكره الأئمة على راويه ، وآخر معضل ، وآخر معدوم لا ندري عنه شيئاً ولا يمكن تقوية الخبر بمثل هذا

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (خمس ليس لهن كفارة)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن أبي عاصم في الجهاد 278 : حدثنا ابن مصفى وعمرو بن عثمان قالا حدثنا بقية قال حدثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي المتوكل عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

خمس ليس لهن كفارة بهت مؤمن وفرار من الزحف...

وقال ابن أبي حاتم في العلل :" _ 1005 سمعت أبا زرعة وحدثنا عن أبي طالب عبد الجبار بن عاصم وعمرو بن عثمان ومحمد بن المصفى كلهم عن بقية عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي المتوكل عن أبي هريرة عن النبي قال خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس المسلمة بغي رحق أوبهت مؤمن وفرار من الزحف ويمين صابر يقتطع بها مالا بغير حق

فسمعت أبا زرعة يقول حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا بقية قال حدثنا بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي المتوكل عن ابي هريرة عن النبي فسمعت أبا زرعة يقول أبو المتوكل أصح"

وقال أحمد في المسند 8722 - حدثنا زكريا بن عدي أنا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي المتوكل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

و سلم من لقي الله لا يشرك به شيئا وأدى زكاة ماله طيبا بها نفسه محتسبا وسمع وأطاع فله الجنة أو دخل الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله عز و جل وقتل النفس بغير حق أو نهب مؤمن أو الفرار يوم الزحف أو يمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق

قال البخاري في تاريخه :"[819] المتوكل أو أبو المتوكل هكذا بالشك عن أبي هريرة وعنه خالد بن معدان"

وذكره بن أبي حاتم فقال متوكل شامي عن أبي هريرة سمعت أبي يقول ذلك

قلت وذكره ابن حبان في الثقات وقال لا أدري من هو ولا ابن من هو

ومن صحح الحديث ظنه أبو المتوكل البصري وليس كذلك

قال ابن حجر في تعجيل المنفعة : 1004 : االمتَوَكل أَو أَبُو المتَوَكل كَذَا وَقع بِالشَّكِّ عَن أبي هُرَيْرَة حَدِيث من لَقِي الله لَا يُشْرك بِهِ شَيْئا الحَدِيث وَفِيه وَخمْس لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَة

روى عَنهُ خَالِد بن معدان وَذكره بن حبَان فِي الثِّقَات فَقَالَ لَا أَدْرِي من هُوَ وَلَا بن من هُوَ

قلت وَقد أخرج بن شاهين فِي كتاب الافراد الحَدِيث الَّذِي لَهُ فِي الْمسند فَقَالَ عَن أبي المتَوَكل وَلم يشك وَلم أره فِي كتاب الْحَاكِم أبي أَحْمد فِي الكنى

فَظن بن الْجَوْزِيّ أَنه أَبُو المتَوَكل النَّاجِي الْمخْرج لَهُ فِي الصَّحِيح فاحتج بحَديثه هَذَا فِي التَّحْقِيق فَوَهم فِي ذَلِك وَقد جزم البُخَارِيّ وَتَبعهُ بن أبي حَاتِم بِأَنَّهُ المتَوَكل اسْم لَا كنية

وَقَالَ أَبُو حَاتِم هُوَ مَجْهُول وَهَذَا هُوَ الْمُعْتَمد .انتهى

وقال في فتح الباري : فظهر أنه ليس هو الناجى الثقة بل آخر مجهول.انتهى

وقد وقع اختلاف في سنده على بقية بن الوليد

قال الطبراني في مسند الشاميين 1131 : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، ثنا حيوة بن شريح ، ثنا بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي بحرية ، عن معاذ بن جبل ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

خمس ليس لهن كفارة : الإشراك بالله ، وقتل النفس بغير حق ، وبهت المؤمن ، والفرار من الزحف ، ويمين صبر يقطع بها مال امرئ مسلم.

شيخ الطبراني ضعيف وقد خالفه من هو أوثق منه فالحديث حديث أبي المتوكل وهو مجهول.

وما ورد في بعض الأحاديث من أن هذه من الكبائر لا يشهد لقوله (ليس لهن كفارة)

فالخبر ضعيف بهذا السياق

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم ثم الأقرح المحجل طلق اليمين)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الترمذي في جامعه [1696] حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم ثم الأقرح المحجل طلق اليمين فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية.

علي بن رباح شامي ثم صار مصرياً ، وأبو قتادة مات بالمدينة أو الكوفة ، فهذه مظنة انقطاع والصواب في الخبر الإرسال

فقد خولف ابن لهيعة في سنده

قال ابن أبي شيبة في المصنف 33239: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ ، قَالَ سَمِعْت أَبِي يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : إنِّي أُرِيدُ أَنْ أُقَيِّدَ فَرَسًا ، أَوْ أَبْتَاعَ فَرَسًا ، قَالَ : فَقَالَ : فَعَلَيْك بِهِ أَقْرَحَ أَرْثَمَ كُمَيْتًا ، أَوْ أَدْهَمَ مُحَجَّلاً طَلْقَ الْيُمْنَى.

وهذا أصح فإن ابن لهيعة حتى قبل الاختلاط على قول من يقسم روايته قبل الاختلاط وبعد الاختلاط له مناكير جاءت من تدليسه

وَقَال ابن حبان في [المجروحين]:" كان شيخا صالحا ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه. وَقَال أيضا: قد سبرت أخبار ابن لَهِيعَة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجودا وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيرا"

وقد كانوا يعلون الأخبار بتدليس ابن لهيعة

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (446/4) وهو يتكلم على بعض الأحاديث :" رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو مدلس وفيه ضعف"

وقال ابن كثير في تفسيره (404/5) :" رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيعَةَ، بِهِ . وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: "لَيْسَ بِقَوِيٍّ " وَفِي هَذَا نَظَرٌ؛ فَإِنَّ ابْنَ لَهِيعة قَدْ صَرح فِيهِ بِالسَّمَاعِ، وَأَكْثَرُ مَا نَقَموا عَلَيْهِ تدليسه"

وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين

وقال في نتائج الأفكار (4/ 458) :" ومتابعة ابن لهيعة له فيها نظر، لأنه مدلس وقد عنعنه"

وقد قال الترمذي في جامعه 2789: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ ، يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَّمَ قَالَ : خَيْرُ الْخَيْلِ الأَدْهَمُ ، الأَقْرَحُ ، الْمُحَجَّلُ ، الأَرْثَمُ طَلْقُ الْيَدِ الْيُمْنَى ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشِّيَةِ.

يحيى بن أيوب صدوق له أوهام ، وقد يكون ابن لهيعة حمل هذا الخبر عنه ثم دلسه

وقد رجح أبو زرعة الإرسال في هذا الخبر

قال ابن أبي حاتم في العلل :" 911- وسألتُ أبِي عَن حدِيثٍ ؛ رواهُ بكرُ بن يُونُس بن بُكيرٍ ، عن مُوسى بن عُلَيٍّ ،

عن أبِيهِ ، عن أبِي قتادة الأنصارِيّ ، أنَّ رسُول اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قال : خيرُ الخيلِ الأدهمُ الأقرحُ الأرثمُ المُحجّلُ ثلاِثا طلِقُ اليمِينِ ، فإن لم يكُن أدهم ، فكُميتٌ على هذِهِ الشِّيةِ.

قال أبِي : إنّما يُروى هذا الحدِيثُ عن مُوسى بن عُلَيّ ، عن أبِيهِ ، عنِ النَّبِيّ صَلَّى اللّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ ... مُرسلاً ، وبكرُ بن يُونُس ضعِيفُ الحدِيثِ"

والخلاصة أن علي بن رباح لا يعرف له سماع من أبي قتادة والأقطار متباعدة ، والذي رجحه أبو زرعة إرسال الخبر

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (حبذا المتخللون من أمتي)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الطبراني في الأوسط 1573 : حدثنا أحمد قال حدثنا محمد بن عمار الموصلي قال حدثنا عفيف بن سالم عن محمد بن أبى حفص الأنصاري عن رقبة بن مصقلة عن أنس بن مالك قال قال النبي - صلى الله عليه وسلم: -

حبذا المتخللون من أمتي.

لم يرو هذا الحديث عن رقبة إلا محمد ولا عن محمد إلا عفيف تفرد به محمد

أقول : رقبة بن مصقلة لم يسمع أنساً فقد ذكره ابن حجر في الطبقة السادسة وهي طبقة من لم يدرك أحداً من الصحابة

وقال العلائي في جامع التحصيل :" 191 - رقبة بن مصقلة قال الدارقطني لم يسمع من أنس رضي الله عنه شيئا"

وجاء في علل الدارقطني :" 2448 - وسُئِل عَن حَديث رقبة بن مصقلة ، عن أنس ، عنِ النَّبيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم ، قال : حبذا المتخلّلون من أمتي.

فقال : يرويه عفيف بن سالم ، عن محمد بن أبي حفص العطار ، عن رقبة بن مصقلة ، عن أنس مرسلاً.

ورواه عن رقبة عن التيمي ، عن أنس.

والمحفوظ : عن رقبة ، عن أنس بن مالك . ورقبة لم يسمع من أنس شيئاً"

وقال أحمد في مسنده 23527 : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ وَاصِلٍ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَبِي سَوْرَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، وعَنْ عَطَاءٍ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ " قِيلَ: وَمَا الْمُتَخَلِّلُونَ ؟ قَالَ: " فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ"

وقال عبد بن حميد في مسنده [217] أخبرنا يزيد بن هارون أنا رياح بن عمرو ثنا أبو يحيى الرقاشي حدثني أبو سورة بن أخى أبي أيوب عن أبي أيوب قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حبذا المتخللون في الوضوء والطعام

أقول : أبو يحيى واصل بن السائب الرقاشي متروك

قال المزي في تهذيب الكمال:

قال أبو داود ، عن يحيى بن معين : ليس بشىء . [بل قال في رواية ابن طهمان والدقاق : ليس بثقة]

و قال أبو بكر بن أبى شيبة : ضعيف.

و قال أبو زرعة : ضعيف الحديث مثل أشعث بن سوار ، و ليث بن أبى سليم ، و أشباههما.

و قال البخارى ، و أبو حاتم : منكر الحديث.

و قال النسائى : متروك الحديث.

و قال أبو أحمد بن عدى : أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات ".

زاد في تهذيب التهذيب 11 / 104:

و قال يعقوب بن سفيان و الساجى : منكر الحديث.

و قال الأزدى : متروك الحديث.

و قال يعقوب أيضا و الدارقطنى و ابن حبان : ضعيف.

و قال البزار : حدث بالكوفة أحاديث لم يتابع عليها ، و هو لين . اهـ

وقال ابن شاهين : ليس بثقة

وقد استنكر عليه ابن عدي في الكامل وابن حبان في المجروحين هذا الحديث بعينه

بل قد اضطرب في متنه قال العقيلي في الضعفاء : 2125 - ومن حديثه ما حدثناه علي بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال : حدثنا محمد بن ربيعة ، عن واصل بن السائب الرقاشي ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توضأ فخلل لحيته.

والرواية في التخليل فيها لين ، وفيها ما هو أصلح من هذا الإسناد .انتهى

قال أبو نعيم في الطب النبوي 332: حَدَّثَنا أحمد بن عبيد بن محمود، حَدَّثَنا عبد الله بن وهب، حَدَّثَنا عباس بن الوليد، حَدَّثَنا أيوب بن سويد، حَدَّثَنا الحكم بن عبد الله الأيلي سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث، عَن جابر أن رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلَّم قال: حبذا المتخللون من الطعام وتخللوا من الطعام إذا أكلتم فإنه ليس شيء أشد على الملكين من أن يريان المؤمن يصلي وفي فمه وأضراسه شيء من الطعام.

الحكم بن عبد الله الأيلي قال الذهبي في الميزان :" كان ابن المبارك شديد الحمل عليه.

وقال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة.

وقال ابن معين: ليس بثقة.

وقال السعدي، وأبو حاتم: كذاب.

وقال النسائي والدارقطني وجماعة: متروك الحديث"

وقال الشركاني في الفوائد المجموعة :" 21 _ حديث :حبذا المتخللون من أمتي.

قال الصغاني أيضاً : موضوع وكذا قال في حديث تخليل الأصابع في الوضوء وتخليلها بعد الطعام"

وقال ابن القيم في زاد المعاد : فيه حديثان لا يثبتان ...ثم ذكره [4 / 281]

فالخبر لا يثبت

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على أحاديث (دعاء الخروج من المنزل)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الترمذي في علله [673]: حَدَّثَنا سعيد بن يحيى، حَدَّثَنا أبي، حَدَّثَنا ابن جريج عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني إذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله يقال له كفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان.

سَألْتُ مُحَمدًا عن هذا الحديث، فقال: حدثوني عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج بهذا الحديث ولا أعرف لابن جريج عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة غير هذا الحديث ولا أعرف له سماعا منه. اهـ...

وجاء في العلل للدارقطني: [2346] وسُئِل عَن حَديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: من قال: بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله.

فقال: يرويه ابن جريج، واختُلِفَ عنه؛

فرواه يحيى بن سعيد الأموي، وحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

ورواه عبد المجيد بن أبي روّاد - وهو أثبت الناس في ابن جريج، قال: حدثتٌ عن إسحاق. والصحيح أن ابن جريج لم يسمعه من إسحاق.انتهى

أقول: وابن جريج إذا قال [حدثت] فخبره ساقط ضعيفٌ جداً

قال عَبد الله بن أحمد في العلل: قال أبي: بعض الأحاديث التي كان يرسلها ابن جُرَيْج أحاديث موضوعة. كان ابن جُرَيْج لا يبالي من أين يأخذها، يعني قوله: أخبرت، وحدثت عن فلان - [2 / الترجمة 5226]

وقد روي موقوفاً على ابن مسعود.

قال الطبراني في الكبير [8889] حدثنا أبو مسلم ثنا عبد الله ثنا المسعودي عن عون قال كان عبد الله إذا خرج من بيته قال: بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله فقال محمد بن كعب القرظي هذا في القرآن {اركبوا فيها بسم الله} وقال: على الله توكلنا

أقول: وعون لم يسمع عبد الله , وليس فيه قوله [هديت ووقيت وتنحى عنه الشيطان]

وقال الطبراني في الدعاء ص141 : حدثنا محمد بن عيسى بن شيبة المصري ثنا محمد بن أبي معشر ثنا أبو معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أحدكم أن يخرج من المسجد فليقل بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله قال يقول الشيطان ليس بيني وبين هذا عمل.

أقول: أبو معشر السندي ضعيف، وضعفه بعضهم جداً، ولعل ذلك لما حدث به من المناكير بعد اختلاطه , وهو في الخروج من المسجد وليس في الخروج من المنزل فلا يصلح شاهدا لحديث الباب.

وَقَال أبو بكر بن أَبي خيثمة أيضاً: سمعت محمد بن بكار ابن الريان يقول: قد كان أبو معشر تغير قبل أن يموت تغيرا شديدا حتى كان يخرج منه الريح ولا يشعر بها. [نقله المزي في تهذيب الكمال]

وَقَال ابن حبان: كان ممن اختلط في آخر عُمَره وبقي قبل أن يموت سنتين في تغير شديد لا يدري ما يحدث به فكثر المناكير في روايته من قبل اختلاطه فبطل الاحتجاج به. [المجروحين: 3/ 60]

أقول: وليس في خبر أبي معشر قوله (هديت ووقيت)

وأما حديث أم سلمة في دعاء الخروج من المنزل

فقال الترمذي في جامعه [3427]: حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن منصور عن عامر الشعبي عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم إنا نعوذ بك من أن نزل أو نضل أو نظلم أو نظلم أو نجهل أو يجهل علينا.

أقول: قد تكلم ابن المديني في سماع الشعبي من أم سلمة، وتعقبه المنذري بأنه قد أدركها

فرد عليه ابن حجر في نتائج الأفكار بقوله (1/ 159): ولا يقال اكتفى بالمعاصرة لأن محل ذلك أن لا يحصل الجزم بانتفاء سماع المتعاصرين إذا كان النافي واسع الإطلاع مثل ابن المديني. اهـ

ونقل الآجري عن أبي داود أنه أثبت سماعه منها

وسؤالات الآجري والآجري ومن يروي عنه لم أقف له على توثيق ، ولم أقف على رواية للشعبي يصرح فيها بالسماع من أم سلمة فقول ابن المديني أقوى ، ولا يقال المثبت مقدم على النافي بل المسألة راجعة للأدلة والبينات

والمعاصرة معلومة للفريقين ولا يجهلها حافظ على أن السند لأبي داود فيه جهالة

وكذلك أثبت سماعه منها الحاكم بل وادعى أنها سمع منها وأكثر ، ولو كان كما قال لما خفي على ابن المديني وتساهل الحاكم معروف ، ودعاويه الكبيرة المخالفة لما عليه المتقدمون كثيرة منها قوله أنهم أجمعوا على أن علياً أول من أسلم وأنهم أجمعوا على تكذيب ابن قتيبة فمثله لا يقوى على معارضة ابن المديني

ثم إن زيادة (بسم الله) انفرد بها سفيان عن منصور وخالفه شعبة ولم يذكرها

وروى سفيان هذا الحديث عن زبيد عن الشعبي مرسلاً، ولم يذكر البسملة

قال النسائي في الكبرى [9914] أخبرنا سليمان بن عبيد الله بن عمرو قال حدثنا بهز قال حدثنا شعبة عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من بيته قال اللهم إني أعوذ بك من أن أزل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي

رواه سفيان وزاد فيه باسم الله توكلت على الله

[9915]أخبرنا محمود بن غيلان قال ثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم إنا نعوذ بك من أن نزل أو نضل أو نظلم أو نظلم أو نجهل أو يجهل علينا

رواه زبيد عن الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا.

[9916]أخبرنا محمد بن بشار عن حديث عبد الرحمن عن سفيان عن زبيد عن الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر بسم الله.

أقول: وقد رجح الدارقطني في العلل رواية منصور ومن تابعه، وسفيان أحفظ من شعبة، ومنصور أحفظ من زبيد فزيادته مقبولة

والخلاصة على نقاط:

النقطة الأولى: عدم صحة حديث(بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله)، وخصوصاً زيادة (يقال له هديت ووقيت) لشدة ضعفها، وعدم وجود شواهد لها.

النقطة الثانية: حديث أم سلمة الطويل في دعاء الخروج من المنزل الذي يظهر أن الشعبي لم يسمعه منها غير أن هذه العلة يسيرة ومحتملة يبقى الحديث يعمل به مع وجودها

النقطة الثالثة: اختلف في زيادة (البسملة) في حديث أم سلمة، وقد انفرد بها سفيان عن منصور.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

عن معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة عن أبي بردة أن عبد الله بن قيس:" حدثه أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا أصاب قوما قال: (اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم)

أقول: رواه أحمد (19735) أبو داود (1537) والنسائي في الكبرى (10437) وابن حبان (4765) والحاكم (2629) والطبراني في الكبير والأوسط جميعهم من طريق معاذ بن هشام به، ورواه عن قتادة غير هشام وقد أعرضت عن ذكرهم طلباً للإختصار

وظاهر سنده الصحة إلى أنه منقطع

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين:" لم يسمع قتادة من حميد بن عبد الرحمن الحميري ولا من علي الأزدي ولا من أبي قلابة ولا من رجاء بن حيوة ولا من عبد الرحمن مولى أم برثن ولا من أبي رافع ولا من سليمان بن يسار قال ولا أعلمه سمع من أبي بردة " _ نقله العلائي في جامع التحصيل_

أقول: وروايته هنا عن أبي بردة وقتادة كثير الإرسال الخفي، وقد اجتنب صاحبي الصحيح روايته عن أبي بردة

ومن أحاديث قتادة عن أبي بردة ما رواه ابن حبان صحيحه 1235 : أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد بالبصرة قال: حدثنا نصر بن علي بن نصر قال: حدثنا نوح بن قيس عن أخيه عن قتادة عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال:

لقد رأيتنا ونحن عند نبينا صلى الله عليه و سلم ولو أصابتنا مطرة لشممت منا ريح الضأن.

وهو عند ابن أبي شيبة (6/ 39) وأحمد (19669) وأبي داود (4033)

وله عن أبي بردة طريق آخر أعله البزار في مسنده(3134)

ومن أخباره عن أبي بردة ما رواه ابن أبي شيبة (8/ 94) حدثنا يزيد بن هارون قال عن سلام بن مسكين عن قتادة عن أبي بردة عن أبي موسى قال:

إن أهل النار ليبكون في النار حتى لو أجريت السفون في دموعهم لجرت ثم إنهم ليبكون الدم بعد الدموع وبمثل ما هم فيه.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (أصبت السنة) لمن تيمم وصلى ثم وجد الماء في الوقت ولم يعد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أبو داود في سننه 338 : حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي أخبرنا عبد الله بن نافع عن الليث بن سعد عن بكر بن سوادة عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدري قال خرج رجلان فى سفر فحضرت الصلاة وليس معهما ماء فتيمما صعيدا طيبا فصليا ثم وجدا الماء فى الوقت

فأعاد أحدهما الصلاة والوضوء ولم يعد الآخر ثم أتيا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فذكرا ذلك له فقال للذى لم يعد «أصبت السنة وأجزأتك صلاتك». وقال للذى توضأ وأعاد «لك الأجر مرتين«

أقول: وقد أعل أبو داود هذا الخبر بالإرسال فقال:" وغير ابن نافع يرويه عن الليث عن عميرة بن أبى ناجية عن بكر بن سوادة عن عطاء بن يسار عن النبى -صلى الله عليه وسلم-. قال أبو داود وذكر أبى سعيد الخدرى فى هذا الحديث ليس بمحفوظ وهو مرسل"

وقد نص الطبراني في المعجم الأوسط (8/ 48) على أنه لم يروه موصولاً إلا عبد الله بن نافع:" لم يرو هذا الحديث عن الليث بن سعد إلا عبد الله بن نافع"

وعبد الله بن نافع هو المخزومي وقد تكلم فيه بعض أهل العلم فلا يحتمل منه المخالفة والإنفراد بالوصل

فقال الإمام أحمد:" لم يكن صاحب حديث كان ضعيفا"

وقال الإمام البخاري:" في حفظه شيء"

غير أن روايته عن مالك قوية وممن خالفه يحيى بن أبي بكير كما أوضح ذلك

البيهقي في سننه فقال (1/ 231):"ورواه غير عبد الله بن نافع عن الليث عن عمير بن أبي ناجية عن بكر بن سوادة عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه و سلم مرسلا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عمير بن أبي ناجية فذكره كذا في كتابي عمير والصواب عميرة بن أبي ناجية"

ويحيى بن عبد الله بن بكير وإن كانه في حفظه كلام إلى أنه من أثبت الناس في الليث قال ابن عدي:" كان جار الليث بن سعد وهو أثبت الناس فيه وعنده عن الليث ما ليس عند أحد"

وأكثر الكلام فيه من أجل روايته عن مالك، ولهذا رجح أبو داود روايته على رواية عبد الله بن نافع

وقد رواه ابن لهيعة من وجه ثالث عن عطاء مرسلاً وفيه مخالفة في السند لرواية الليث

قال البيهقي:" 1032 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود قال: ذكر أبي سعيد في هذا الحديث وهم وليس بمحفوظ وهو مرسل قال الشيخ وفيه اختلاف ثالث أخبرناه أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا القعنبي ثنا بن لهيعة عن بكر بن سوادة عن أبي عبد الله مولى إسماعيل بن عبيد عن عطاء بن يسار أن رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم بمعناه"

وممن رواه عن الليث مرسلاً عبد الله بن المبارك وهذا لا يصمد أمامه عبد الله بن نافع بحال

قال النسائي في سننه434 - أخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن ليث بن سعد قال حدثني عميرة وغيره عن بكر بن سوادة عن عطاء بن يسار أن رجلين: وساق الحديث

أقول: وهذا كله يؤيد ما ذهب إليه الإمام أبو داود من إعلال الحديث بالإرسال، ويبقى معنا الكلام على متن الخبر

فإن فيه إشكالاً إذ أنه أثبت الأجر مرتين لمن اجتهد وخالف السنة، وقد يحمل على أن إعادة الصلاة والحال هذه مستحبة ولكن يشكل على هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل السنة مع الأول ولم يثبتها للثاني إلا أن يقال أنه أثبتها وزيادة بدليل ذكر الأجرين

وما دام الحديث ضعيفاً فقد زالت كل الإشكالات والله أعلم

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على زيادة : (والسل شهادة)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الطبراني في الكبير [1265] حدثنا أحمد قال حدثنا محمد بن المؤمل قال حدثنا بكر بن يحيى بن زبان قال حدثنا مندل بن علي عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال:

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزكاة ثلاث مرار وقال ما تعودون الشهيد فيكم؟

قالوا الذي يقتل في سبيل الله.

قال إن شهداء أمتي إذا لقليل القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والنفساء شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة والسل شهادة والبطن شهادة لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا مندل تفرد به بكر.

أقول: مندل بن علي ضعيف وعامة فقرات الحديث لها شواهد تقويه إلا قوله (والسل شهادة) فشواهده واهية

وهذا السند واهي فإن مندلاً قد خولف في السند والمتن

قال ابن أبي عاصم ابن أبي شيبة في المصنف 19476 : حدثنا يزيد بن هارون عن التيمي عن أبي عثمان عامر بن

مالك عن صفوان بن أمية قال الطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن والنفساء

وهذا السند يلتقي مع رواية مندل في أبي عثمان النهدي وهو أصح فدل على نكارة رواية مندل سنداً ومتناً

ومن شواهده الواهية

قال أبو نعيم في معرفة الصحابة 2474 - حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن بكر، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن راشد بن حبيش، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت يعوده في مرضه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتعلمون من الشهيد؟» فأرم القوم، فقال عبادة: ساندوني، فأسندوه، فقال: يا رسول الله، الصابر المحتسب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن شهداء أمتي إذا لقليل، القتل في سبيل الله شهادة، والطاعون شهادة، والغرق شهادة، والبطن شهادة، والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة»، قال: وزاد فيها أبو العوام سادن بيت المقدس: «والحرق والسل» وقال شيبان: عن قتادة، فقال: عن راشد، عن عبادة بن الصامت.

أقول: زيادة أبي العوام لا شك منكرة والحديث في المسند برقم (16041) بدون هذه الزيادة وعلى كل السند ضعيف فقتادة لم يسمع مسلم بن يسار كما في جامع التحصيل

وقد روي من حديث عبادة بسند آخر أقوى منه بدون هذه الزيادة عند أحمد في المسند برقم(22736)

وقال الطبراني في الكبير 14583 - حَدَّثَنَا خَلْفُ بن عَمْرٍو الْعُكْبَرِيُّ، وَأَحْمَدُ بن يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُسْمَعِلُّ بن مِلْحَانَ، أنا عَبْدُ الْمَلِكِ بن هَارُونَ بن عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ:"مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟ ", قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ:"إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ، مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَالْبَطْنُ شَهِيدٌ، وَالْمُتَرَدِّي شَهِيدٌ، وَالنُّفَسَاءُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ", زَادَ الْحُلْوَانِيُّ فِي حَدِيثِهِ:"وَالسُّلُّ شَهِيدٌ، وَالْحَرِيقُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِيبُ شَهِيدٌ."

أقول: عبد الملك بن هارون بن عنترة متروك له ترجمة حافلة في الميزان

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (شيطان لقي شيطانة)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أبو داود 2176 : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرٌ حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِىُّ ح وَحَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ح وَحَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا حَمَّادٌ كُلُّهُمْ عَنِ الْجُرَيْرِىِّ عَنْ أَبِى نَضْرَةَ حَدَّثَنِى شَيْخٌ مِنْ طُفَاوَةَ قَالَ تَثَوَّيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِالْمَدِينَةِ فَلَمْ أَرَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ -صلى الله عليه وسلم- أَشَدَّ تَشْمِيرًا وَلاَ أَقْوَمَ عَلَى ضَيْفٍ مِنْهُ فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ يَوْمًا وَهُوَ عَلَى سَرِيرٍ لَهُ وَمَعَهُ كِيسٌ فِيهِ حَصًى أَوْ نَوًى - وَأَسْفَلُ مِنْهُ جَارِيَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ - وَهُوَ يُسَبِّحُ بِهَا حَتَّى إِذَا أَنْفَدَ مَا فِى الْكِيسِ أَلْقَاهُ إِلَيْهَا فَجَمَعَتْهُ فَأَعَادَتْهُ فِى الْكِيسِ فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَلاَ أُحَدِّثُكَ عَنِّى وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ

قُلْتُ بَلَى. قَالَ بَيْنَا أَنَا أُوعَكُ فِى الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ. فَقَالَ «مَنْ أَحَسَّ الْفَتَى الدَّوْسِىَّ». ثَلاَثَ مَرَّاتٍ. فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ ذَا يُوعَكُ فِى جَانِبِ الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلَ يَمْشِى حَتَّى انْتَهَى إِلَىَّ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىَّ فَقَالَ لِى مَعْرُوفًا فَنَهَضْتُ فَانْطَلَقَ يَمْشِى حَتَّى أَتَى مَقَامَهُ الَّذِى يُصَلِّى فِيهِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَمَعَهُ صَفَّانِ مِنْ رِجَالٍ وَصَفٌّ مِنْ نِسَاءٍ أَوْ صَفَّانِ مِنْ نِسَاءٍ وَصَفٌّ مِنْ رِجَالٍ فَقَالَ «إِنْ أَنْسَانِى الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صَلاَتِى فَلْيُسَبِّحِ الْقَوْمُ وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءُ.«

قَالَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَلَمْ يَنْسَ مِنْ صَلاَتِهِ شَيْئًا. فَقَالَ «مَجَالِسَكُمْ مَجَالِسَكُمْ». زَادَ مُوسَى «هَا هُنَا». ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ «أَمَّا بَعْدُ». ثُمَّ اتَّفَقُوا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرِّجَالِ فَقَالَ «هَلْ مِنْكُمُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ فَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ وَأَلْقَى عَلَيْهِ سِتْرَهُ وَاسْتَتَرَ بِسِتْرِ اللَّهِ». قَالُوا نَعَمْ. قَالَ «ثُمَّ يَجْلِسُ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ فَعَلْتُ كَذَا فَعَلْتُ كَذَا». قَالَ فَسَكَتُوا قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ «هَلْ مِنْكُنَّ مَنْ تُحَدِّثُ». فَسَكَتْنَ فَجَثَتْ فَتَاةٌ - قَالَ مُؤَمَّلٌ فِى حَدِيثِهِ فَتَاةٌ كَعَابٌ - عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْهَا وَتَطَاوَلَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لِيَرَاهَا وَيَسْمَعَ كَلاَمَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَتَحَدَّثُونَ وَإِنَّهُنَّ لَيَتَحَدَّثْنَهْ فَقَالَ «هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلُ ذَلِكَ.«

فَقَالَ «إِنَّمَا ذَلِكَ مَثَلُ شَيْطَانَةٍ لَقِيَتْ شَيْطَانًا فِى السِّكَّةِ فَقَضَى مِنْهَا حَاجَتَهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ أَلاَ وَإِنَّ طِيبَ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَلَمْ يَظْهَرْ لَوْنُهُ أَلاَ إِنَّ طِيبَ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَلَمْ يَظْهَرْ رِيحُهُ». قَالَ أَبُو دَاوُدَ مِنْ هَا هُنَا حَفِظْتُهُ عَنْ مُؤَمَّلٍ وَمُوسَى «أَلاَ لاَ يُفْضِيَنَّ رَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ وَلاَ امْرَأَةٌ إِلَى امْرَأَةٍ إِلاَّ إِلَى وَلَدٍ أَوْ وَالِدٍ». وَذَكَرَ ثَالِثَةً فَأُنْسِيتُهَا وَهُوَ فِى حَدِيثِ مُسَدَّدٍ وَلَكِنِّى لَمْ أُتْقِنْهُ كَمَا أُحِبُّ

وَقَالَ مُوسَى حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِى نَضْرَةَ عَنِ الطُّفَاوِيِّ.

قال البوصيري في إتحاف الخيرة (4/ 61):"وَرَوَاهُ الْبَزَّارُ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو أَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ هُوَ الْخُدْرِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّم، قَالَ: أَلاَ عَسَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَخْلُوَ بِأَهْلِهِ، يُغْلِقُ بَابًا، ثُمَّ يُرْخِي سِتْرًا، ثُمَّ يَقْضِي حَاجَتَهُ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ حَدَّثَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ أَلاَ عَسَى إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَغْلِقَ بَابَهَا، وَتُرْخِيَ سِتْرَهَا، فَإِذَا قَضَتَ حَاجَتَهَا، حَدَّثَتْ صَوَاحِبَتْهَا فَقَالَتِ امْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ: يَا رَسُولَ اللَّه، إِنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ، وَإِنَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ قَالَ: فَلاَ تَفْعَلُوا، فَإِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ مِثْلُ شَيْطَانٍ لَقِيَ شَيْطَانَةً عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا، ثُمَّ انْصَرَفَ وَتَرَكَهَا.

قَالَ الْبَزَّارُ: لاَ نَعْلَمُهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ إِلاَّ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَأَبُو سَلَمَةَ ثِقَةٌ، وَمَهْدِيٌّ الْوَاسِطِيُّ لاَ بَأْسَ بِهِ"

أقول: رواية الجريري عن أبي نضرة عن الطفاوي أصح، فإن روح بن حاتم قال فيه ابن معين:" ليس بشيء "، لذا ذكره ابن حجر في لسان الميزان.

والجريري وإن كان اختلط فرواية حماد عنه قبل الإختلاط وقد توبع حماد من قبل إسماعيل ابن علية عند أحمد في المسند(10990)

وقال أحمد 27624 - ثنا عبد الصمد قال ثنا حفص السراج قال سمعت شهرا يقول حدثتني أسماء بنت يزيد انها:" كانت عند رسول الله صلى الله عليه و سلم والرجال والنساء قعود عنده فقال لعل رجلا يقول ما يفعل بأهله ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها فارم القوم فقلت أي والله يا رسول الله انهن ليقلن وانهم ليفعلون قال فلا تفعلوا فإنما ذلك مثل الشيطان لقي شيطانه في طريق فغشيها والناس ينظرون"

أقول: طريق أبي هريرة الأولى فيها الشيخ الطفاوي وهو مجهول لا يعرف.

وهذه الطريق فيها شهر بن حوشب وفيه ضعف

وحفص السراج قال في لسان الميزان:" [1318] حفص بن أبي حفص أبو معمر التميمي عن الحسن ليس بالقوي انتهى وذكره بن حبان في اتباع التابعين من الثقات فقال روى عن شهر بن حوشب روى عنه أبو عامر العقدي وأبو الوليد الطيالسي وهو السراج وهو التميمي وقال الدارقطني في العلل حفص بن أبي حفص عن أبي رافع عن أبي بكر رضى الله تعالى عنه وعنه موسى بن أبي عائشة مجهول قلت فما أدري أهو التميمي أو غيره"

أقول: فمثله لا يعتمد على تفرده، وقد حسن بعضهم هذا الحديث بمجموع طريقيه، بناءً على مذهبه في الإعتبار برواية مجهول العين وهذه مسألة خلافية في المصطلح وليس هذا محل تحريرها

غير أنني وددت التنبيه على أمر، وهو أن حديث أبا هريرة الذي في سنده مجهول، تفرد بزيادات عدة عن حديث أسماء، فلا يصلح تقويتها، لأنها لا شاهد لها في حديث أسماء بنت يزيد

فمن هذه الزيادات قوله:" فَجَثَتْ فَتَاةٌ (كعاب) عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْهَا وَتَطَاوَلَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لِيَرَاهَا وَيَسْمَعَ كَلاَمَهَا"

فهذه الزيادة لا وجود لها في حديث أسماء البتة فلا يصلح تقويتها، وقوله (كعاب) تفرد بها مؤمل وهو سيء الحفظ من دون الثقات مما يدل على نكارة هذه اللفظة

ومن تلك الزيادات قوله:" فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَمَعَهُ صَفَّانِ مِنْ رِجَالٍ وَصَفٌّ مِنْ نِسَاءٍ أَوْ صَفَّانِ مِنْ نِسَاءٍ وَصَفٌّ مِنْ رِجَالٍ" لا وجود لهذه الزيادة في حديث أسماء فلا تتقوى

وقوله:" إِذَا أَتَى أَهْلَهُ فَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ وَأَلْقَى عَلَيْهِ سِتْرَهُ وَاسْتَتَرَ بِسِتْرِ اللَّهِ " لا شاهد في حديث أسماء

وكذلك فقرة تسبيح أبي هريرة بالحصى انفرد بها الطفاوي المجهول

على أن الإمام أحمد صحح ذلك - يعني التسبيح بالحصى - عن أبي هريرة كما في مسائل الكوسج

وأيضاً فقرة وعك أبي هريرة وسؤال النبي صلى الله عليه وسلم عنه لا شاهد لها في حديث أسماء

فلو قلنا بتقوية الحديث هذه الفقرات لا تتقوى

وقال عبد الرزاق في المصنف 4073 : عن ابن جريج عن رجل عن أبي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه و سلم يوما إلى المسجد فقال أين الفتى الدوسي قال هو ذاك يا رسول الله يوعك في مؤخر المسجد فأتاني النبي صلى الله عليه و سلم فمسح على رأسي وقال لي معروفا ثم أقبل على الناس فقال إن أنا سهوت في صلاتي فليسبح الرجال وليصفق النساء قال فصلى النبي صلى الله عليه و سلم ولم يسه في شيء من صلاته ومع النبي صلى الله عليه و سلم صفان ونصف من الرجال وصفان من النساء أو صفان من الرجال وصفان ونصف من النساء.

أقول: وهذا الطريق لا يصلح لعضد طريق الطفاوي المجهول، لاحتمال أن يكون هو نفسه المبهم الساقط، علماً بأن هذه الرواية ليس فيها من الزيادات ما في رواية أبي داود

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (نجا أول هذه الأمة باليقين والزهد، ويهلك آخر هذه الأمة بالبخل والأمل)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن أبي الدنيا 3 : حدثنا عبد الله، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا مروان بن محمد، عن ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

نجا أول هذه الأمة باليقين والزهد، ويهلك آخر هذه الأمة بالبخل والأمل.

قال المناوي في ((الفيض)): " قال العلائي: هو من حديث ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده. وابن لهيعة لا يحتج به"

قلت: ومروان بن محمد ليس مذكوراً في القدماء من أصحاب ابن لهيعة.

وابن لهيعة كان يدلس عن عمرو بن شعيب

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (5/ 288) نا صالح بن احمد بن حنبل - نا علي - يعنى ابن المدينى قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى وقيل له نحمل عن ابن لهيعة قال: لا، لا تحمل عنه قليلا ولا كثيرا، كتب إلى ابن لهيعة كتابا فيه ثنا عمرو بن شعيب فقرأته على ابن المبارك فأخرج إلى ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة فإذا: حدثنى اسحاق بن ابي فروة عن عمرو بن شعيب.

قلت: فأسقط ابن لهيعة ابن أبي فروة، وهو متروك، فالسند ضعيفٌ جداً

ورواه غير مروان عن ابن لهيعة

قال البيهقي في شعب الإيمان 10844 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن عبد الله بن قريش أنا الحسن بن سفيان نا موسى بن هارون نا المعافي عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن النبي صلى الله عليه و سلم قال:" أول صلاح هذه الأمة باليقين و الزهد و أول فسادها بالبخل و الأمل"

أقول: وهذا لا يغير شيئاً في الحكم على الخبر فتدليس ابن لهيعة واختلاطه ما زالا موجودين، وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي متهم بالكذب

وقال ابن بشران في "الأمالي"مجلس في جمادى الآخرة من السنة" (ح/536). ((أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بنْ خُزيمة، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده-رفعه-قال: "صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين، ويهلك آخرها بالبخل والأمل

أقول : (مسلم) هنا خطأ وإنما (محمد بن مسلم الطائفي) وهذا سيء الحفظ يخطيء إذا حدث من حفظه فمثله لا يحتج به إذا انفرد

ومتابعة ابن لهيعة لا تنفعه شيئاً وذلك لأن ابن لهيعة دلس الحديث عن متروك كما تقدم النقل عن ابن مهدي

وقال أحمد في الزهد حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا محمد، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلاح أول هذه الأمة بالزهد، واليقين، ويهلك آخرها بالبخل والأمل«

والهيثم بن جميل ثقة حافظ تفرد ابن عدي بغمزه، وقد أفسد الحديث فجعله عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو، وهذا منقطع، وكون الهيثم لم يسلك الجادة (عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) يؤكد أنه حفظ

فالخبر يبقى على ضعفه

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فقال الرافضي الخبيث محمد صادق النجمي في كتابه أضواء على الصحيحين ص133:" جاءت في نصوص أحاديث الصحيحين - هي مسألة التجسيم وأن الله تعالى جسم كالأجسام المادية الاخرى - التي نحس بها في العالم والكون -، وإنه تعالى يمكن رؤيته ومشاهدته. وهاك نماذج من الأحاديث فتأمل فيها جيدا:

- 1 عن جرير قال: (كنا جلوسا عند النبي (صلى الله عليه وآله) فنظر إلى القمر، ليلة البدر. فقال: إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا، ثم قرأ: (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) (1). (2) أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما في أبواب متعددة وبأسانيد مختلفة. توضيح

العيني: قال العيني شارح صحيح البخاري في شرحه على هذا الحديث بعد أن نقل كلاما للكرماني - وهو أيضا من شراح صحيح البخاري -: فإن استطعتم والتعقيب بكلمة الفاء يدل على أن الرؤية قد يرجى نيلها بالمحافظة على هاتين الصلاتين الصبح والعصر، وذلك فالقيام فيها أشق على النفس"

وأورد بقية الأحاديث وحملها أكثر مما تحتمل

ثم قال في ص138:" هذا ملخص الأحاديث التي وردت في الصحيحين - البخاري ومسلم - حول مسألة الرؤية ويستفاد منها مسائل كثيرة غير مسألة الرؤية قد أشرنا الى بعضها. ونظرا لأهمية مسألة الرؤية اجمع اهل السنة ومحدثيهم على إمكان وقوعها، ومن جهة أخرى فإن الشيعة وأئمتهم (عليهم السلام) نفوا رؤية الله نفيا قاطعا وردوه ردا صارما ولم يقل احد منهم بوقوعها اصلا"

قلت: وبيان أن الرؤية لا تستلزم الجسمية وأن الأجسام لا تتماثل لا يحتاج إلى كثير بحث وبيان لمعرفة عامة طلبة العلم السلفيين بهذا

فإن الروافض يثبتون لله وجوداً لا كوجود المخلوقات ولا يلتزمون قول من يقيس الشاهد على الغائب فيقول:" ما ثم إلا جسم أو قائم بجسم " فيذهب للتجسيم، ونحن أيضاً لا نلتزم قياسهم للشاهد على الغائب في قولهم " لا يرى إلا جسم"

ثم إن في القرآن نصوصاً كثيرة تدل على إثبات الرؤية سردها علماء أهل السنة في كتب الإعتقاد ولا يجهلها طالب العلم السني

غير أن الذي ينبغي أن يعرفه طالب العلم السني أن هذا الرافضي لم يكذب على أهل السنة فقط بل كذب على أهل مذهبه

وإليك بعض نصوص الروافض _ التي أنطقهم الله بها _ في إثبات الرؤية والصفات

قال الحر العاملي في الجواهر السنية ص195_ 199:" كتب الناس من الغافلين كتبوا من الذاكرين، في أول النعمة يحمدون وفي آخرها يشكرون. دعاؤهم عند الله مرفوع وكلامهم مسموع، تفرح الملائكة بهم يدور دعاؤهم تحت الحجب، يحب الرب أن يسمع كلامهم كما تحب

الوالدة ولدها، ولا يشتغلون عنه طرفة عين ولا يريدون كثرة الطعام ولا كثرة الكلام ولا كثرة اللباس، الناس عندهم موتى والله عندهم حي كريم لا يموت، يدعو المدبرين كرما ويزيدوا المقبلين تلطفا، قد صارت الدنيا والآخرة عندهم واحدة. يا أحمد هل تعرف ما للزاهدين عندي؟ قال: لا يا رب. قال: يبعث الخلق ويناقشون للحساب وهم من ذلك آمنون، ان أدنى ما اعطى الزاهدين في الآخرة ان اعطيهم مفاتيح الجنان كلها حتى يفتحوا أي باب شاؤا ولا احجب عنهم وجهي ولأنعمنهم بألوان التلذذ من كلامي ولأجلسنهم في مقعد صدق واذكرهم ما صنعوا وتعبوا في دار الدنيا، وأفتح لهم أربعة أبواب: باب تدخل عليهم الهدايا بكرة وعشيا من عندي، وباب ينظرون منه الي كيف شاؤا بلا صعوبة، وباب يطلعون منه الى النار فينظرون للظالمين كيف يعذبون، وباب يدخل عليهم منه الوصائف والحور العين. قال: يا رب من هؤلاء الزاهدون الذين وصفتهم؟ قال: الزاهد هو الذي ليس له بيت يخرب فيغتم لخرابه، ولا له ولد يموت فيحزن لموته، ولا له شئ يذهب فيحزن لذهابه، ولا يعرف انسانا يشغله عن الله طرفة عين. ولا له فضل طعام يسأل عنه ولا له ثوب لين. يا أحمد وجوه الزاهدين مصفرة من تعب الليل وصوم النهار، وألسنتهم كلال من ذكر الله، قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون هوائهم، قد صمروا أنفسهم من كثرة صمتهم، قد اعطوا المجهود من أنفسهم لا من

خوف نار ولا من شوق جنة، ولا ينظرون في ملكوت السموات والارض فيعلمون ان الله سبحانه أهل للعبادة. يا أحمد هذه درجة الأنبياء والصديقين من امتك وامة غيرك وأقوام من الشهداء.

قال: يا رب أي الزهاد أكثر زهاد امتي ام زهاد بني اسرائيل؟ قال: ان زهاد بني اسرائيل في زهاد امتك كشعرة سوداء في بقرة بيضاء. قال: يا رب وكيف ذلك وعدد بني اسرائيل كثير؟ قال: لأنهم شكوا بعد اليقين وجحدوا بعد الاقرار. قال النبي (ص) فحمدت الله وشكرته ودعوت لهم بالحفظ والرحمة وساير الخيرات. يا أحمد عليك بالورع، فان الورع رأس الدين ووسط الدين وآخر الدين، ان الورع تقرب الى الله تعالى. يا أحمد ان الورع زين المؤمنين وعماد النبي، ان الورع مثله كمثل السفينة كما ان من في البحر لا ينجو الا من كان فهيا كذلك لا ينجو الزاهدون الا بالورع يا أحمد ما عرفني عبد فخشع، وما خشع لي عبد الا خشع له كل شئ. يا أحمد الورع يفتح على العبد أبواب السماء كما يفتح للملائكة باب العبادة، فيكرم بها العبد عند الخلق ويصل به الى الله. يا أحمد عليك بالصمت، فان اعمر مجلس قلوب الصالحين الصامتين وان اخرب مجلس قلوب المتكلمين بما لا يعنيهم. يا أحمد ان العبادة عشرة اجزاء سبعة منها طلب الحلال، فإذا أطبت مطعمك ومشربك فأنت في حفظى وكنفي. قال: يا رب ما أول العبادة؟ قال: الصمت والصوم. قال: يا رب وما ميراث الصوم؟ قال

الصوم يورث الحكمة، والحكمة تورث المعرفة، والمعرفة تورث اليقين، فإذا استيقن العبد لا يبالي أصبح بعسر أم بيسر، وإذا كان العبد في حالة الموت يقوم على رأسه ملائكة بيد كل ملك كأس من ماء الكوثر وكأس من الخمر يسقون روحه حتى تذهب سكرته ومرارته ويبشرونه بالبشارة العظمى ويقولون له: طبت وطاب مثواك انك تقدم على العزيز الكريم الحبيب القريب، فتطير الروح من أيدي الملائكة فتصعد الى الله تعالى أسرع من طرفة العين ولا يبقى حجاب ولا ستر بينها وبين الله تعالى، والله عز وجل إليها مشتاق ويجلس على عين عند العرش ثم يقال لها: كيف تركت الدنيا؟ فتقول: الهي وعزتك وجلالك لا أعلم بالدنيا أنا منذ خلقتني خائفة منك.

فيقول الله: صدقت عبدي كنت بجسدك في الدنيا وروحك معي، فأنت بعيني سرك وعلانيتك سل اعطك وتمن علي فأكرمك، هذه جنتي مباحة سح فيها وهذا جواري فأسكنه. فتقول الروح: الهي عرفتني نفسك فاستغنيت بها عن جميع خلقك، وعزتك وجلالك لو كان رضاك في أن اقطع اربا اربا أو اقتل سبعين قتلة بأشد ما يقتل بها الناس لكان رضاك أحب الي، الهي كيف اعجب بنفسي وأنا ذليل ان لم تكرمني وأنا مغلوب ان لم تنصرني وأنا ضعيف ان لم تقوني وأنا ميت ان لم تحيني بذكرك، ولو لا سترك لأفتضحت أول ما عصيتك الهي كيف لا أطلب رضاك وقد أكملت عقلي حتى عرفتك وعرفت الحق من الباطل والامر

من النهي والعلم من الجهل والنور من الظلمة. فقال الله عز وجل: وعزتي وجلالي لا أحجب بيني وبينك في وقت من الأوقات حتى تدخل علي أي وقت شئت وكذلك افعل بأحبائي. يا أحمد هل تدري أي عيش اهنى وأي حياة أبقى؟ قال: اللهم لا. قال: اما العيش الهنئ هو الذي لا يفتر صاحبه عن ذكري ولا ينسى نعمتي عني ولا يجهل حقي يطلب رضاي ليله ونهاره. واما الحياة الباقية فهي التي يعمل صاحبها لنفسه حتى تهون عليه وتصغر في عينيه، وتعظم الآخرة عنده، ويؤثر هواي على هواه، ويبتغي مرضاتي، ويعظم حق عظمتي، ويذكر علمي به، ويراقبني بالليل والنهار عند كل معصية، وينقي قلبه عن كل ما أكره، ويبغض الشيطان ووسواسه، ولا يجعل لابليس على قلبه سلطانا وسبيلا، فإذا فعل ذلك اسكنت فيه حبا حتى اجعل قلبه لي وفراغه واشتغاله وهمه وحديثه من النعمة التي انعمت بها على أهل محبتي من خلقي، وأفتح عين قلبه وسمعه حتى يسمع بقلبه وينظر بقلبه بجلالي وعظمتي، فأضيق عليه الدنيا وابغض إليه ما فيها من اللذات، فاحذره من الدنيا وما فيها كما يحذر الراعي غنمه من مراتع الهلكة، فإذا كان هكذا يفر من الناس فرارا وينقل من دار الفناء الى دار البقاء ومن دار الشيطان الى دار الرحمن.

يا أحمد ولا زيننه بالهيبة والعظمة، فهذا هو العيش الهنئ والحياة الباقية، هذا مقام الراضين، فمن عمل برضاي

الزمه ثلاث خصال: اعرفه شكرا لا يخالطه الجهل، وذكرا لا يخالطه النسيان، ومحبة لا يؤثر على محبتي محبة المخلوقين. فإذا أحبني احببته وحببته، وأفتح عين قلبه الى نور جلالي، فلا اخفي عليه خاصة خلقي، وأناجيه في ظلم الليل ونور النهار حتى ينقطع حديثه مع المخلوقين ومجالسته معهم، واسمعه كلامي وكلام ملائكتي، وأعرفه السر الذي سترته عن خلقي، وألبسه الحياء حتى يستحي منه الخلق ويمشي على الارض مغفورا له، وأجعل قلبه واعيا وبصيرا ولا اخفي عليه شيئا من جنة ولا نار، واعرفه ما يمر على الناس يوم القيامة من الهول والشدة، وما احاسب به الاغنياء والفقراء والجهال والعلماء، وانومه في قبره وانزل عليه منكرا ونكيرا حين يسألان، ولا يرى غم الموت وظلمه القبر واللحد"

قلت: قوله (ولا أحجب عنهم وجهي) صريح في إثبات الرؤية وإلا كان جميع الناس محجوبين

وفيه إثبات المحبة لله عز وجل بل وتشبيها بمحبة الأم

وهذا الخبر رواه المجلسي في بحار الأنوار(25_24 /74)

قال ابن طاووس في سعد السعود ص225 _226:" {فصل} في ذكر الملكين الحافظين دخل عثمان بن عفان

على رسول الله اخبرني عن العبد كم معه من ملك قال ملك على يمينك على حسناتك وواحد على الشمال فإذا عملت حسنة كتبت عشراواذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذى اليمين اكتب قال لعله يستغفر الله ويتوب فإذا قال ثلاثا قال نعم اكتب اراحنا الله منه فلبئس الصديق ما اقل مراقبته لله عز وجل واقل استحياءه منا الله عز و جل ما يلفظ من قول الا لدية رقيب عتيد وملكان بين يديك ومن خلفك وملك قابض ناصيتك فإذ ا تواضعت لله عز وجل رفعك وإذا تجبرت الله وضعك الله وفضحك وملكان على شفتيك يحفظون عليك الا الصلوات على محمد وملك قائم على فيك لا يدع ان تدب الحية في فيك وملك على عينيك فهولاء عشرة املاك على كل آدمى يعد ان ملائكه الليل ملائكة النهار لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهؤلاء عشرون ملكا على كل ادمى وابليس بالنهار وولده بالليل قال الله تعالى وان عليكم لحافظين الاية وعز وجل إذ يتلقى المتلقيان الاية اعلم ان عزوجل وكل بكل انسان ملكين يكتبان عليه الخير والشر ووردت الاخبار بانه يأتيه ملكان بالنهار وملكان بالليل وذلك قول الله له معقبات من يديه ومن خلفه لانهم يتعاقبون ليلا ونهارا وان ملكى النهار يأتيانه إذا انفجر الصبح فيكتبان ما يعمله الى غروب الشمس وفي رواية انهما ياتيان المؤمن عند حضور صلاة الفجر فإذا هبطا صعد الملكان الموكلان بالليل وإذا غربت الشمس نزل إليه الملكان الموكلان بكتابه الليل

ويصعد ان الملكان الكاتبان بالنهار بديوانه الى الله فلا يزال ذلك دابهم الى وقت حضور اجله فإذا حضر اجله قالا للرجل الصالح جزاك من صاحب عنا خيرا فكم من عمل صالح اريتناه وكم من قول حسن استمعناه وكم من مجلس خير احضرتنا فنحن اليوم على ما تحبه وشفعاء الى ربك وان كان عاصيا قالا جزاك الله من صاحب عنا شرا فلقد كنت تؤذينا فكم عمل سيئ اريتناه

وكم قول سيئ استمعناه ومجلس سوء احضرتناه ونحن لك اليوم على ما تكره وشهيدان عند ربك وفي رواية انهما إذا ارادا النزول صباحا ومساءا ينسخ لهما اسرافيل عمل العبد من اللوح المحفوظ فيعطيهما ذلك فإذا صعدا صباحا ومساءا بديوان العبد قابله اسرافيل بالنسخة التي تنسخ لهما حتى يظهر كان كما نسخ منه وعن ابن مسعود انه قال الملكان يكتبان اعمال العلانية ديوان واعمال السر في ديوان آخر من خيراته وكذلك سيئاته فعلى هذا القول يكون لكل انسان يوم وليلة ثمانية دواوين ديوانان لخيراته بالنهار وحسناته وديوانان لسيئات النهار وكذلك ديوانان لحسنات الليل وديوانان لسيئات الليل فاما اربعة دواوين كل يوم وليلة فلا شك فيهما وان دواوين اهل السعادات توضع في عليين تحت العرش ودواوين اهل الشقاء توضع في سجين في سقف جهنم أقول: والله لو تهدد لأبن آدم بعض ملوك أو سمع ان احدا يتوعده بدون هذه الاهوال لكان قصر في سوالاعمال والاقوال وقبايحه ما

الذي يهون عنده تهديد ورسوله ورضى بالتهوين والاهمال "

قلت: هذه الرواية فيها أثبات للعلو وهو مستلزم للتجسيم عند القوم كالرؤية تماماً

وقال المجلسي في بحار الأنوار (83/ 44):" روي عن الحسن العسكري عليه السلام عن أبيه، عن آبائه عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: من عرضت له حاجة إلى الله تعالى صام الاربعاء والخميس والجمعة، ولم يفطر على شئ فيه روح، ودعا بهذا الدعاء قضى الله حاجته. اللهم إني أسئلك باسمك الذي به ابتدعت عجائب الخلق في غامض العلم بجود جمال وجهك في عظيم عجيب خلق أصناف غريب أجناس الجواهر، فخرت الملائكة سجدا لهيبتك من مخافتك، فلا إله إلا أنت، وأسألك باسمك الذي تجليت به للكليم على الجبل العظيم، فلما بدا شعاع نور الحجب العظيمة أثبت معرفتك في قلوب العارفين بمعرفة توحيدك فلا إله إلا أنت وأسألك باسمك الذي تعلم به خواطر رجم الظنون بحقايق الايمان، وغيب عزيمات اليقين وكسر الحواجب وإغماض الجفون وما استقلت به الاعطاف وإدارة لحظ العيون والحركات والسكون فكونته مما شئت أن يكون مما إذا لم تكونه فكيف يكون فلا إله

إلا أنت، و أسألك باسمك الذي فتقت به رتق عقيم غواشي جفون حدق عيون قلوب الناظرين فلا إله إلا أنت، وأسألك باسمك الذي خلقت به في الهواء بحرا معلقا عجاجا مغطمطا فحبسته في الهواء على صميم تيار اليم الزاخر في مستفحلات عظيم تيار أمواجه على ضحضاح صفاء الماء، فعزلج الموج فسبح ما فيه لعظمتك فلا إله إلا أنت، و أسئلك باسمك الذي تجليت به للجبل فتحرك وتزعزع واستقزلودرج الليل الحلك ودار بلطفه الفلك فهمك فتعالى ربنا فلا إله إلا أنت وأسئلك باسمك يا نور النور يا من برئ الحور كدر منثور بقدر مقدور لعرض النشور لنقرة الناقور، فلا إله إلا أنت، وأسألك باسمك يا واحد يا مولى كل أحد يا من هو على العرش واحد أسئلك باسمك يا من لا ينام ولا يرام ولا يضام، ويا من به تواصلت الارحام أن تصلي على محمد وأهل بيته ... ثم تسأل حاجتك فانها تقضى إنشاء الله"

قلت: تسمية موسى ب (الكليم) فيه إثبات صفة الكلام لله عز وجل

قال المجلسي في بحار الأنوار ج96 ص262:" كتاب زيد النرسى: عن علي بن مزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أحد ينقلب من الموقف من بر الناس

وفاجرهم، مؤمنهم وكافرهم، إلا برحمة ومغفرة، يغفر للكافر ما عمل في سنته، ولا يغفر له ما قبله ولا ما يفعل بعد ذلك، ويغفر للمؤمن من شيعتنا جميع ما عمل في عمره وجميع ما يعمله في سنة بعد ما ينصرف إلى أهله من يوم يدخل إلى أهله سنته ويقال له بعد ذلك: قد غفر لك، وطهرت من الدنس، فاستقبل واستأنف العمل، وحاج غفر له ما عمل في عمره ولا يكتب عليه سيئة فيما يستأنف، وذلك أن تدركه العصمة من الله فلا يأتي بكبيرة أبدا، فما دون الكبائر مغفور له ومنه عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله عزوجل ينظر إلى أهل عرفة من أول الزوال حتى إذا كان عند المغرب ونفر الناس وكل الله ملكين بحيال المأزمين، يناديان عند المضيق الذي رأيت: يا رب سلم سلم، والرب يصعد إلى السماء ويقول جل جلاله: آمين آمين رب العالمين فلذلك لا تكاد ترى صريعا ولا كسيرا"

قلت: فيه إثبات صفتي الكلام والصعود لله عز وجل وكلاهما مستلزم للتجسيم عند الرافضي

والآن مع نص قاصم للإمام المعصوم – عندهم-

قال علي زين العابدين في الصحيفة السجادية ص415:" واجعلني من صفوتك الذين أحللتهم بحبوحة جنتك، وبوأتهم دار كرامتك، وأقررت أعينهم بالنظر إليك يوم لقائك، وأورثتهم منازل الصدق في جوارك"

ولا يمكن تأويل هذا بالرؤية القلبية لتخصيصه بيوم اللقاء

فكان أولى بالرافضي أن يوجه سهام النقد إلى كتب مذهبه بدلاً من أن يصنف في نقد الصحيحين

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على : (أخبار منكر ونكير)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فهذا بحث مختصر في أخبار منكر ونكير وقد وقفت على سبعة منها

ثلاثة مرفوعة

وواحد مرسل

وثلاثة موقوفة

فأما المرفوعات فالأول من حديث أبي هريرة والثاني من حديث البراء بن عازب والثالث من حديث معاذ بن جبل

أما حديث أبي هريرة فقال الترمذي 1092 - حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف حدثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « إذا قبر الميت - أو قال أحدكم أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر والآخر النكير فيقولان ما كنت تقول

فى هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله.

فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول هذا. ثم يفسح له فى قبره سبعون ذراعا فى سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم. فيقول أرجع إلى أهلى فأخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذى لا يوقظه إلا أحب أهله إليه. حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك. وإن كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا أدرى.

فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول ذلك. فيقال للأرض التئمى عليه. فتلتئم عليه. فتختلف فيها أضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ». وفى الباب عن على وزيد بن ثابت وابن عباس والبراء بن عازب وأبى أيوب وأنس وجابر وعائشة وأبى سعيد كلهم رووا عن النبى - صلى الله عليه وسلم- فى عذاب القبر. قال أبو عيسى حديث أبى هريرة حديث حسن غريب.

قلت : ورواه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة 864 وابن حبان في صحيحه وغيرهما

وليس في الإسناد أحدٌ ينظر في حاله إلا عبد الرحمن بن إسحاق

فقد ضعفه العجلي وأبو حاتم والبخاري والدارقطني

ووثقه ابن معين وأبو داود وابن حبان وقال أحمد :" صالح " ، وقال الساجي :" صدوق " وقال النسائي :" لا بأس به " وكذا قال ابن خزيمة _ انظر ترجمته في التهذيب_

وقال ابن عدي في الكامل :" ولعبد الرحمن غير ما ذكرت من الحديث عن الزهري وعن غيره من شيوخه وفي حديثه بعض ما فقلنا ولا يتابع عليه والأكثر منه صحاح " ، ولم يذكر حديثنا هذا في مناكيره بل إنه لم يذكر له حديثاً منكراً عن المقبري فيما أحسب

قلت : ولهذا الإختلاف في هذا الراوي حسن الشيخ الألباني هذا الحديث ، وما قاله بعض الباحثين من أن هذا الإسناد على شرط مسلم فيه نظر

فإن عبد الرحمن بن إسحاق خرج له في صحيح مسلم في الشواهد والمتابعات دون الأصول

قال الحاكم في عبد الرحمن بن إسحاق :" لا يحتجان به ولا واحد منهما وإنما أخرجا له في الشواهد " _ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب_

ولأبي هريرة خبر آخر في منكر ونكير

قال الطبراني في الأوسط 4785 _ والخبر في الكبير أيضاً _ - حدثنا عبيد الله بن محمد بن عبد الرحيم البرقي قال : نا عمرو بن خالد الحراني قال : نا ابن لهيعة ، عن موسى بن جبير الحذاء ، أنه سمع أبا أمامة بن سهل بن حنيف ، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان يحدثان ، عن أبي هريرة قال : شهدنا جنازة مع نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : « إنه يسمع الآن خفق نعالكم ، أتاه منكر ونكير ، أعينهما مثل قدور النحاس ، وأنيابهما مثل صياصي البقر ، وأصواتهما مثل الرعد ، فيجلسانه ، فيسألانه ما كان يعبد ، ومن كان نبيه ، فإن كان ممن يعبد الله قال : كنت أعبد الله ، والنبي محمد صلى الله عليه وسلم جاء بالبينات ، فآمنا واتبعنا ، فذلك قول الله : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) ، فيقال له : على اليقين حييت ، وعليه مت ، وعليه تبعث ، ثم يفتح له باب إلى الجنة ، ويوسع له في حفرته . وإن كان من أهل

الشك قال : لا أدري ، سمعت الناس يقولون شيئا ، فقلته ، فيقال له : على الشك حييت ، وعليه مت ، وعليه تبعث ، ثم يفتح له باب إلى النار ، ويسلط عليه عقارب وثعابين ، لو نفخ أحدهم في الدنيا ما أنبتت شيئا ، تنهشه ، وتؤمر الأرض فتضم ، حتى تختلف أضلاعه » « لم يرو هذا الحديث عن أبي أمامة بن سهل ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان إلا موسى بن جبير ، تفرد به : ابن لهيعة«

قلت : ابن لهيعة الكلام فيه معروف وموسى بن جبير قال فيه ابن حبان :" يخطيء ويخالف " وجهل حاله ابن القطان الفاسي

وأما حديث البراء بن عازب

فقال ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار 174 - حدثني محمد بن إسحاق ، حدثني أبو النضر هاشم بن قاسم ، حدثني عيسى بن المسيب ، حدثني عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ولما يلحدوا ، فجلس وجلسنا حوله كأن على أكتافنا فلق الصخر ، وعلى رءوسنا الطير قال : فأرم قليلا قال : - والإرمام

السكوت ، فلما رفع رأسه قال « إن المؤمن إذا كان في قبل من الآخرة ودبر من الدنيا ، وحضر الموت ، نزلت عليه ملائكة من السماء معهم كفن من الجنة ، وحنوط من الجنة ، فجلسوا منه مد بصره ، وجاء ملك الموت فجلس عند رأسه ، ثم قال : اخرجي أيتها النفس المطمئنة ، اخرجي إلى رحمة الله ورضوانه . فتسيل نفسه كما تقطر القطرة من السقاء ، فإذا خرجت نفسه صلى عليه كل شيء بين السماء والأرض إلا الثقلين ، ثم يصعد به إلى السماء ، فيفتح له ، ويستغفر له مقربوها إلى السماء الثانية ، والثالثة ، والرابعة ، والخامسة ، والسادسة ، وإلى العرش مقربو كل سماء . فإذا انتهى إلى العرش ، كتب كتابه في عليين ، فيقول الرب عز وجل : ردوا عبدي إلى مضجعه ، فإني وعدته أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، فيرد إلى مضجعه ، فيأتيه منكر ، ونكير يثيران الأرض بأنيابهما ، ويلحفان الأرض بأشعارهما ، فيجلسانه ثم يقال له : يا هذا ؟ من ربك ؟ فيقول : ربي الله قال : يقولان : صدقت ، ثم يقال له : ما دينك ؟ فيقول الإسلام ، فيقولان : صدقت ، ثم يقال له : من نبيك ؟ فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : يقولان : صدقت ، قال : ثم يفسح له في قبره مد بصره ، ويأتيه حسن الوجه ، طيب الريح ، حسن الثياب ، فيقول له : جزاك الله خيرا ، فوالله ما علمت إن كنت لسريعا في طاعة الله ، بطيئا عن معصية الله ، فيقول : وأنت فجزاك الله خيرا .

وإن الكافر إذا كان في دبر من الدنيا ، وقبل من الآخرة ، وحضره الموت ، نزلت عليه ملائكة من السماء معهم كفن من نار ، فجلسوا منه مد بصره ، وجاء ملك الموت فجلس عند رأسه ، ثم قال : اخرجي أيتها النفس الخبيثة ، اخرجي إلى غضب الله وسخطه ، فتتفرق روحه في جسده كراهية أن تخرج ، لما ترى وتعاين ، فيستخرجها كما يستخرج السفود من الصوف المبلول ، فإذا خرجت نفسه لعنه كل شيء بين السماء والأرض إلا الثقلين ، ثم يصعد به إلى السماء الدنيا . قال : فتغلق دونه ، فيقول الرب تبارك وتعالى : ردوا عبدي إلى مضجعه ، فإني وعدتهم أني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى قال : فيرد إلى مضجعه ، فيأتيه منكر ، ونكير يثيران الأرض بأنيابهما ، ويلحفان الأرض بأشعارهما ، وأصواتهما كالرعد القاصف ، وأبصارهما كالبرق الخاطف ، فيجلسانه ثم يقولان : يا هذا ، من ربك ؟ فيقول : لا أدري ، فينادي من جانب القبر مناد : لا دريت فيضربانه بمرزبة من حديد ، لو اجتمع عليها ما بين الخافقين لم يقلوها ، يشتعل منها قبره نارا ، ويضيق قبره حتى تختلف أضلاعه ، ويأتيه قبيح الوجه ، منتن الريح ، قبيح الثياب ، فيقول : جزاك الله شرا ، فوالله ما علمت إن كنت لبطيئا عن طاعة الله ، سريعا في معصية الله ، فيقول : وأنت ، فجزاك الله شرا ، من أنت ؟ قال : فيقول : أنا عملك الخبيث ، ثم يفتح له باب من النار فينظر إلى مقعده منها حتى تقوم الساعة«

قلت : عيسى بن المسيب ضعيف له ترجمة في ميزان الإعتدال ، وذكر منكر ونكير هنا زيادة منكرة منه فقد رواه الثقات من حديث البراء بن عازب ولم يذكروا هذه الزيادة وقد استوعبها البيهقي في إثبات عذاب القبر

أذكر منها ما رواه مسلم (2871) حدثنا محمد بن بشار بن عثمان العبدي. حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "{يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت}" قال "نزلت في عذاب القبر. فيقال له: من ربك؟ فيقول: ربي الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فذلك قوله عز وجل: {يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة}"

وأما حديث جابر بن عبد الله فعند البزار في المسند

قال البزار 2655ـ حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : أخبرنا بسطام بن خالد الحراني ، قال : أخبرنا نصر بن عبد الله أبو الفتح ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن

جبل رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته فإن الملائكة تصلي بصلاته ، وتسمع لقراءته ، وإن مؤمني الجن الذين يكونون في الهواء ، وجيرانه معه في مسكنه يصلون بصلاته ، ويستمعون قراءته ، وإنه ليطرد بجهر قراءته عن داره ، وعن الدور التي حوله فساق الجن ، ومردة الشياطين ، وإن البيت الذي يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور يقتدي بها أهل السماء كما يقتدون بالكوكب الدري في لجج البحار ، وفي الأرض القفر فإذا مات صاحب القرآن رفعت تلك الخيمة فينظر الملائكة من السماء فلا يرون ذلك النور فتنعاه الملائكة من سماء إلى سماء فتصلي الملائكة على روحه في الأرواح ، ثم تستقبل الملائكة الحافظين اللذين كانا معه ، ثم تستغفر له الملائكة إلى يوم يبعث ، وما من رجل تعلم كتاب الله ، ثم صلى ساعة من الليل إلا أوصت به تلك الليلة الماضية الليلة المستقبلة أن تنبهه لساعته ، وأن تكون عليه خفيفة ، وإذا مات وكان أهله فيجهازه يجيء القرآن في صورة حسنة جميلة واقفا عند رأسه حتى يدرج في أكفانه فيكون القرآن على صدره دون الكفن ، فإذا وضع في قبره ، وسوي عليه ، وتفرق عنه أصحابه أتاه منكر ، ونكير فيجلسانه في قبره يجيء القرآن حتى يكون بينه وبينهما فيقولان له : إليك حتى نسأله ، فيقول : لا ورب الكعبة إنه لصاحبي ، وخليلي ولست أخذله على حال فإن كنتما أمرتما بشيء فامضيا لما

أمرتما ، ودعاني مكاني فإني لست أفارقه حتى أدخله الجنة إن شاء الله ، ثم ينظر القرآن إلى صاحبه ، فيقول له : اسكن فإنك ستجدني من الجيران جار صدق ومن الأخلاء خليل صدق ، ومن الأصحاب صاحب صدق ، فيقول له : من أنت ؟ فيقول : أنا القرآن الذي كنت تجهر بي ، وتخفيني ، وكنت تحبني فأنا حبيبك فمن أحببته أحبه الله ليس عليك بعد مسألة منكر ونكير من غم ، ولا هم ، ولا حزن ، فيسأله منكر ، ونكير ، ويصعدان ، ويبقى هو والقرآن ، فيقول : لأفرشنك فراشا لينا ، ولأدثرنك دثارا حسنا جميلا جزاء لك بما أسهرت ليلك ، وأنصبت نهارك ، قال ، فيصعد القرآن إلى السماء أسرع من الطرف فيسأل الله ذلك له فيعطيه الله ذلك ، فينزل به ألف ألف من مقربي السماء السادسة

فيجيئه القرآن ، ويقول : هل استوحشت ؟ ما زلت مذ فارقتك أن كلمت الله تبارك وتعالى حتى أخرجت لك منه فراشا ، ودثارا ، ومصباحا وقد جئتك به فقم حتى تفرشك الملائكة ، قال : فتنهضه الملائكة إنهاضا لطيفا ، ثم يفسح له في قبره مسيرة أربع مائة عام ثم يوضع له فراش بطانته من حرير أخضر حشوه المسك الأذخر ، ويوضع له مرافق عند رجليه ورأسه من السندس ، والإستبرق ، ويسرج له سراجان من نور الجنة عند رأسه ورجليه يزهران إلى يوم القيامة ، ثم تضجعه الملائكة على شقه الأيمن مستقبل القبلة ، ثم يؤتى بياسمين من ياسمين الجنة ، ويصعد عنه ، ويبقى هو والقرآن فيأخذ القرآن الياسمين

فيضعه على أنفه غضا فيستنشقه حتى يبعث ، ويرجع القرآن إلى أهله فيخبره بخبرهم كل يوم وليلة ، ويتعاهده كما يتعاهد الوالد الشفيق ولده بالخبر فإن تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك ، وإن كان عقبه عقب السوء دعا لهم بالصلاح والإقبال أو كما ذكر

قال البزار :"وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ولم يسمع خالد بن معدان من معاذ وإنما ذكرناه لأنا لم نحفظه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، إلا من هذا الوجه فلذلك ذكرناه"

وأما المرسل فعند الحارث في مسنده

قال _ كما في بغية الباحث _281 - حدثنا سعيد بن سليمان ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعمر بن الخطاب عليه السلام : يا عمر كيف بك إذا أنت مت فانطلق أهلك فقاسوا لك ثلاثة أذرع وشبر في ذراع وشبر ثم رجعوا إليك فغسلوك وكفنوك وحنطوك ثم احتملوك حتى يضعوك

فيه ثم يهيلوا عليه التراب فإذا انصرفوا عنك أتاك فتانا القبر منكر و نكير أصواتهما كالرعد القاصف وأبصرهما مثل البرق الخاطف فتلتلاك وثرثراك وهولاك فكيف بك عند ذلك يا عمر قال يا رسول الله ومعي عقلي قال نعم قال إذا أكفيكهما

قلت : هذا مرسل صحيح

وأما الموقوف

فقال ابن المبارك في الزهد 1570 أخبرنا أبو معشر المدني ، عن محمد بن قيس قال : جاء رجل إلى أبي الدرداء ، وهو في الموت ، فقال : يا أبا الدرداء عظني بشيء لعل الله ينفعني به وأذكرك قال : « إنك في أمة مرحومة ، أقم الصلاة المكتوبة ، وآت الزكاة المفروضة ، وصم رمضان ، واجتنب الكبائر » أو قال : « المعاصي ، وأبشر » فكأن الرجل لم يرض بما قال ، حتى رجع الكلام عليه ثلاث مرات ، فغضب السائل ، وقال : (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) ثم خرج الرجل ، فقال أبو الدرداء : « أجلسوني » فأجلسوه قال : « ردوا علي الرجل » فقال : « ويحك كيف بك لو قد حفر لك أربع أذرع من

الأرض ، ثم غرقت في ذلك الجرف الذي رأيت ، ثم جاءك فيه ملكان أسودان أزرقان منكر ونكير يفتنانك ويسألانك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فإن تبت فنعم ما أنت فيه ، وإن كان غير ذلك فقد هلكت ، ثم قمت على الأرض ليس لك إلا موضع قدميك ليس ثم ظل إلا العرش ، فإن ظللت فنعم ما أنت فيه ، وإن أضحيت فقد هلكت ، ثم عرضت جهنم ، والذي نفسي بيده إنها لتملأ ما بين الخافقين ، وإن الجسر لعليها ، وإن الجنة لمن ورائها ، فإن نجوت منه ، فنعم ما أنت فيه ، وإن وقعت فيها فقد هلكت ، ثم حلف له بالله الذي لا إله إلا هو أن هذا الحق«

قلت : أبو معشر المدني واسمه نجيح بن عبد الرحمن ضعفه الجمهور غير أن علي بن المديني قال :" كانضعيفا ضعيفا وكان يحدث عن محمد بن قيس بن وعن محمد بن كعب بأحاديث صالحة"

قلت : فأحاديثه عن محمد قيس صالحة للإعتبار والله أعلم ، غير محمد بن قيس حديثه عن جابر تكلموا في اتصاله فحديثه عن أبي الدرداء أولى بالإرسال

وقد روى عمرو بن دينار هذا الخبر عن محمد بن قيس دون ذكر منكر ونكير فدل ذلك على نكارة هذه الزيادة

قال عبد الرزاق_6740 عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : أخبرني محمد بن قيس قال : أتى رجل أبا الدرداء فسأله عن آية فلم يخبره ، فولي الرجل وهو يقول (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى) فقال أبو الدرداء : كيف إذا دخلت قبرك فأخرج لك ملكان أسودان أزرقان ، يطآن في أشعارهما ، ويحفران بأنيابهما فيسألان عن محمد صلى الله عليه وسلم فأي رجل أنت ، إن أنت ثبت فيه ، وذكر أن معهما مزربة لو اجتمع عليه الثقلان ، أو قال أهل مني ما أطاقوها ، كيف بك إذا وضع جسر جهنم فأي رجل أنت ، إن أنت نررت عليه أو سلمت ، وكيف بك إذا لم يكن من الارض إلا موضع قدمك ، ولا ولا ظل إلا ظل عرش الرحمن ، فأي رجل أنت إذا استظللت به ،

اذهب اليك ، فوالله الذى لا إله إلا هو إن هذا لهو الحق

وقال ابن أبي شيبة في المصنف (254/3)حدثنا غندر عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن تميم بن غيلان بن سلمة قال جاء رجل إلى أبي الدرداء وهو مريض فقال يا أبا الدرداء إنك قد أصبحت على جناح فراق الدنيا فمرني بأمر ينفعني الله به وأذكرك به قال إنا من أمة معافاة فأقم الصلاة وأد زكاة مالك إن كان لك وصم رمضان واجتنب الفواحش ثم أبشر قال ثم أعاد الرجل على أبي الدرداء فقال له مثل ذلك قال شعبة وأحسبه أعاد عليه ثلاث مرات ورد عليه أبو الدرداء ثلاث مرات فنفض الرجل رداءه وقال : (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب) إلى قوله (ويلعنهم اللاعنون) فقال أبو الدرداء علي الرجل فجاءه فقال أبو الدرداء ما قلت قال كنت رجلا معلما عندك من العلم ما ليس عندي فأردت أن تحدثني بما ينفعني الله به فلم تزد علي إلا قولا واحدا فقال أبو الدرداء إجلس ثم أعقل ما أقول لك أين أنت من يوم ليس لك من الارض إلا عرض ذراعين في طول أربعة أذرع أقبل بك أهلك الذين كانوا لا يحبون فراقك وجلساؤك وإخوانك فأطبقوا عليك الثنيات ثم أكثروا عليك التراب ثم تركوك بمثل ذلك ثم جاءك ملكان أسودان أزرقان جعدان أسماءهما منكر ونكير فأجلساك ثم سألاك ما أنت أم

علىماذا كنت ثم ماذا تقول في هذا فإن قلت والله ما أدري سمعت الناس قالوا قولا فقلته والله لا دريت ولا نجوت ولا هديت وإن قلت محمد رسول الله أنزل الله عليه كتابه فأجبت به وبما جاء به فقد والله نجوت وهديت ولم تستطع ذلك إلا بتثبيت من الله مع ما ترى من الشدة والخوف.

قلت : تميم بن غيلان مجهول الحال فقد انفرد ابن حبان بذكره في الثقات وروى عنه يعلى بن عطاء وابن أبي رواد _ كما ذكر أبو حاتم في الجرح والتعديل _ وابن جريج كما ذكر ابن حبان في الثقات ولا أدري إن كان سمع أبا الدرداء أم لم يسمع وقد زعم بعضهم له الصحبه ولا يصح ذلك

وهنا موقوف آخر

قال الطبراني في الأوسط 2703 - حدثنا إبراهيم قال حدثنا أبي قال حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال حدثنا

عيسى بن موسى عن عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن بن عباس قال (اسم الملكين اللذين يأتيان في القبر منكر ونكير وكان اسم هاروت وماروت وهما في السماء عزرا وعزيرا) : لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن كيسان إلا عيسى تفرد بن يعقوب

قلت : وهذا السند حسنه الهيثمي مجمع الزوائد ولا يسلم له هذا فإن عيسى بن موسى كان مدلساً وتدليسه قبيح

قال ابن حبان ربما خالف اعتبرت حديثه بحديث الثقات وروايته عن الاثبات مع رواية الثقات فلم أر فيما يروي عن المتقنين شيئا يوجب تركه إذا بين السماع في خبره ويروي عن المجاهيل والكذابين أشياء كثيرة حتى غلب على حديثه المناكير لكثرة روايته عن الضعفاء والمتروكين والاحتياط في أمره الاحتجاج بما روى عن الثقات إذا بين السماع عنهم لأنه كان يدلس عن الثقات ما سمع من الضعفاء عنهم وترك الاحتجاج بما روى عن الثقات إذا لم يبين السماع فأما ما روى عن المجاهيل والضعفاء فإن تلك الأخبار تلزق بأولئك دونه لا يجوز الاحتجاج بشيء منها

وعبد الله بن كيسان ضعفه أبو حاتم والنسائي والعقيلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال :"يخطيء " فمثله ضعيف

والموقوف الأخير عند البيهقي في الشعب

قال البيهقي في شعب الإيمان 4641 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، نا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، حدثني إبراهيم بن نصر المنصوري ، حدثني إبراهيم بن بشار ، قال : سمعت إبراهيم بن أدهم ، يقول : مر عبد الله بن عمر على قوم مجتمعين وعليه بردة حسناء ، فقال رجل من القوم : إن أنا سلبته بردته فما لي عندكم ؟ ، فجلعوا له شيئا فأتاه ، فقال : يا أبا عبد الرحمن بردتك هذه لي . قال فقال : « إني اشتريتها أمس » ، قال : قد أعلمتك وأنت في حرج من لبسها ، قال : فخلعها ليدفعها إليه ، قال : فضحك القوم ، فقال : « ما لكم ؟ » ، فقالوا : هذا الرجل بطال ، قال : فالتفت إليه فقال له : « يا أخي أما علمت أن الموت أمامك لا تدري متى يأتيك صباحا أو مساء ليلا أو نهارا ، ثم القبر ، وهول المطلع ، ومنكر ونكير ، وبعد ذلك القيامة يوم يخسر فيه المبطلون ، فأبكاهم ومضى«

قلت : إبراهيم بن أدهم لم يدرك ابن عمر ، وعليه فإن أقوى شيء في الباب حديث أبي هريرة المرفوع والله أعلم

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصحيح المسند من التابعي الجليل / مطرف بن عبد الله بن الشخير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فإن من أعلام التابعين التابعي البصري الكبير مطرف بن عبد الله بن الشخير ، وقد امتاز هذا العلم بكثرة أخباره نظيفة الأسانيد حسنة المتون حتى قال فيه ابن سعد : لَهُ فَضْلٌ وَوَرَعٌ وَرِوَايَةٌ وَعَقْلٌ وَأَدَبٌ.

وإليك طائفة من هذه الأخبار الطيبة عسى الله عز وجل أن ينفعني وإياك بها

1 -قال ابن سعد في الطبقات:[9851]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غَيْلاَنُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ:

مَا أَرْمَلَةٌ جَالِسَةٌ عَلَى ذَيْلِهَا بِأَحْوَجَ إِلَى الْجَمَاعَةِ مِنِّي.

يريد بالجماعة اجتماع على إمام واحد فقد كان زمنه زمن فتن وتنازع على الملك ، ومعلومٌ أنه في مثل هذه الأحوال يفقد الأمن ، ويصير أكثر الناس عرضة للفتك النساء وخصوصاً من لا معيل لها كالأرملة ، فهو يشبه تشوفه للجماعة وانتهاء الفتن بتشوف الأرملة لذلك

2 -قال ابن سعد في الطبقات:[9852]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ مُطَرِّفٌ:

خَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُهَا.

3 -قال ابن سعد في الطبقات:[9853]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَبُكَيْرُ بْنُ أَبِي السُّمَيْطِ كِلاَهُمَا ، قَالاَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ:

فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ.

وقد روي هذا الخبر مرفوعاً ولا يصح وإنما هو كلام مطرف ، وقال (خير دينكم الورع) لأن فيه اتقاء للمحارم ومن اتقى المحارم كان أعبد الناس كما ورد في الخبر والسلامة مقدمة على الغنيمة

4 -قال ابن سعد في الطبقات:[9854]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ:

إِنَّ الْفِتْنَةَ لاَ تَجِيءُ حِينَ تَجِيءُ لِتَهْدِيَ ، وَلَكِنْ لِتُقَارِعَ الْمُؤْمِنَ عَنْ نَفْسِهِ.

يريد أن الفتن إنما ينجى منها بالسلامة ولا يرجى غنيمة من ورائها وصدق رحمه الله

5 -قال ابن سعد في الطبقات:[9855]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ قَالَ:

كَانَ مُطَرِّفٌ إِذَا كَانَتْ ، يَعْنِي الْفِتْنَةَ ، نَهَى عَنْهَا ، وَهَرَبَ ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَنْهَى عَنْهَا ، وَلاَ يَبْرَحُ ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ : مَا أُشَبِّهُ الْحَسَنَ إِلاَّ رَجُلاً يُحَذِّرُ النَّاسَ السَّيْلَ ، وَيَقُومُ بِسَنَنِهِ.

6 -قال ابن سعد في الطبقات:[9856]

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ ؛ أَنَّ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللهِ قَالَ:

لَبِثْتُ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ تِسْعًا أَوْ سَبْعًا مَا أُخْبِرْتُ فِيهَا بِخَبَرٍ ، وَلاَ اسْتَخْبَرْتُ فِيهَا عَنْ خَبَرٍ.

عبد الملك بن شداد روى عنه ثلاثة من الثقات ووثقة العجلي فمثله يحتمل في المقطوع

7 -قال ابن سعد في الطبقات:[9857]

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ بَشِيرُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ:

قُلْتُ لِيَزِيدَ بْنِ عَبْد اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ أَبِي الْعَلاَءِ : مَا كَانَ مُطَرِّفٌ يَصْنَعُ إِذَا هاجَ فِي النَّاسِ هَيْجٌ ؟

قَالَ : كَانَ يَلْزَمُ قَعْرَ بَيْتِهِ ، وَلاَ يَقْرَبُ لَهُمْ جُمُعَةً ، وَلاَ جَمَاعَةً حَتَّى تَنْجَلِيَ لَهُمْ عَمَّا انْجَلَتْ.

8 -قال ابن سعد في الطبقات:[9858]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ : قَالَ مُطَرِّفٌ:

لأَنْ آخُذَ بِالثِّقَةِ فِي الْعُقُودِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْتَمِسَ ، أَوْ قَالَ : أَطْلُبَ ، فَضْلَ الْجِهَادِ بِالتَّغْرِيرِ.

الله أكبر كلمة جليلة ما أحوجنا إلى تأملها والوقوف عندها

9 -قال ابن سعد في الطبقات:[9859]

أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلاَلٍ قَالَ:

أَتَى مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللهِ زَمَانَ ابْنِ الأَشْعَثِ نَاسٌ يَدْعُونَهُ إِلَى قِتَالِ الْحَجَّاجِ.

فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ قَالَ : أَرَأَيْتُمْ هَذَا الَّذِي تَدْعُونِي إِلَيْهِ ، هَلْ يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَكُونَ جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللهِ ؟ قَالُوا : لاَ.

قَالَ : فَإِنِّي لاَ أُخَاطِرُ بَيْنَ هَلَكَةٍ أَقَعُ فِيهَا ، وَبَيْنَ فَضْلٍ أُصِيبُهُ.

فأين أرباب الثورات من هذا الفقه ، وأولئك ما كانوا يخرجون إلا من أجل إعلاء كلمة الله عز وجل ، والناس اليوم

يخرجون للديمقراطية والحرية ، والحجاج الذي تورع عنه مطرف كان طاغية خبيثاً سفاكاً للدماء ناصبياً مبيراً

10 -قال ابن سعد في الطبقات:[9860]

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلاَلٍ قَالَ:

أَتَى مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْحَرُورِيَّةُ يَدْعُونَهُ إِلَى رَأْيِهِمْ.

قَالَ : فَقَالَ : يَا هَؤُلاَءِ ، إِنَّهُ لَوْ كَانَتْ لِي نَفْسَانِ تَابَعْتُكُمْ بِإِحْدَاهُمَا ، وَأَمْسَكَتُ الأُخْرَى.

فَإِنْ كَانَ الَّذِي تَقُولُونَ هُدًى اتَّبَعْتُهَا بِالأُخْرَى ، وَإِنْ كَانَتْ ضَلاَلَةٍ هَلَكَتْ نَفْسٌ وَبَقِيَتْ لِي نَفْسٌ ، وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ وَاحِدَةٌ ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أُغَرِّرَ بِهَا.

11 -قال ابن سعد في الطبقات:[9862]

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ:

مَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ عَقْلٍ.

12 -قال ابن سعد في الطبقات:[9863]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غَيْلاَنُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ:

عُقُولُ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ زَمَانِهِمْ.

13 -قال ابن سعد في الطبقات:[9864]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : سَمِعْتُ غَيْلاَنَ يُحَدِّثُ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : كَانَ يَقُولُ:

كَأَنَّ الْقُلُوبَ لَيْسَ مَعَنَا ، وَكَأَنَّ الْحَدِيثَ يُعْنَى بِهِ غَيْرُنَا.

14 -قال ابن سعد في الطبقات:[9865]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ مُطَرِّفٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

لأَنْ أُعَافَى فَأَشْكُرَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلَى فَأَصْبِرُ.

15 -قال ابن سعد في الطبقات:[9866]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : سَمِعْتُ غَيْلاَنَ قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يَقُولُ

:لَوْ حَمِدَتْ نَفْسِي لَقَلِيَتِ النَّاسَ.

يعني لو أعجبت بنفسي لاحتقرت الخلق والله أعلم

16 -قال ابن سعد في الطبقات:[9867]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ:

دَخَلَ مُطَرِّفٌ عَلَى زِيَادٍ ، أَوْ قَالَ : عَلَى ابْنِ زِيَادٍ أَبِي عَوَانَةَ ، يَشْكُّ - يَعْنِي فَاسْتَبْطَأَهُ.

فَقَالَ : مَا رَفَعْتُ جَنْبِي مُنْذُ فَارَقْتُ الأَمِيرَ إِلاَّ مَا رَفَعَنِي اللَّهُ .

قَالَ : وَكَانَ مُطَرِّفٌ يَقُولُ : إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ.

لا أحد يرفع جنبه إلا بمشيئة الله عز وجل ولكنه استخدم هذه اللفظة ليوهم الأمير الظالم أنه مريض لئلا يؤذيه على إبطائه

17 -قال ابن سعد في الطبقات:[9868]

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ:

كَانَ مُطَرِّفٌ يَبْدُو ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ جَاءَ لِيَشْهَدَ الْجُمُعَةَ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ سَطَعَ مِنْ رَأْسِ سَوْطِهِ نُورٌ لَهُ شُعْبَتَانِ.

فَقَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللهِ ، وَهُوَ خَلْفَهُ : يَا عَبْدَ اللهِ ، أَتَرَانِي لَوْ أَصْبَحْتُ فَحَدَّثْتُ النَّاسَ بِهَذَا كَانَوا يُصَدِّقُونِي ؟ قَالَ : فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَهَبَ.

يبدو يعني يذهب إلى البادية

18 -قال ابن سعد في الطبقات:[9869]

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ غَيْلاَنَ:

أَنَّ مُطَرِّفًا كَانَ يَجْمَعُ مِنَ الرَّحِيلِ.

19 -قال ابن سعد في الطبقات:[9870]

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ غَيْلاَنَ قَالَ:

كَانَ مُطَرِّفٌ إِذَا وَقَعَ الطَّاعُونُ يَتَنَحَّى.

قد جاء النهي عن الخروج من الأرض التي وقع فيها الطاعون في خبر صحيح

20 -قال ابن سعد في الطبقات:[9871]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غَيْلاَنُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ:

كَانَ مُطَرِّفٌ يَلْبَسُ الْبَرَانِسَ وَالْمَطَارِفُ ، وَيَرْكَبُ الْخَيْلَ ، وَيَغْشَى السُّلْطَانَ ، وَلَكِنَّكَ كُنْتَ إِذَا أَفْضَيْتَ إِلَيْهِ أَفْضَيْتَ إِلَى قُرَّةِ عَيْنٍ.

21 -قال ابن سعد في الطبقات:[9873]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غَيْلاَنُ ، عَنْ مُطَرِّفٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

لاَ تُطْعِمْ طَعَامَكَ مَنْ لاَ يَشْتَهِيهِ , قَالَ مَهْدِيُّ : كَأَنَّهُ ، يَعْنِي الْحَدِيثَ.

22 -قال ابن سعد في الطبقات:[9874]

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ كَثِيرٍ أَبُو طَلْحَةَ الأُسَيْدِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنِي امْرَأَةُ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ؛ أَنَّ مُطَرِّفًا تَزَوَّجَهَا عَلَى ثَلاَثِينَ أَلْفًا ، وَبَغْلَةٍ ، وَقَطِيفَةٍ ، وَقَيْنَةٍ ، وَرَحَّالَةٍ قَالَ بِشْرٌ : فَقُلْتُ لَهَا : مَا قَيْنَةٌ ؟ قَالَتْ : مَاشِطَةٌ.

بشر أثنى عليه أحمد ، وهذا مهر كثير ويبدو أنه كان ميسور الحال

23 -قال ابن سعد في الطبقات:[9875]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : زَعَمَ غَيْلاَنُ:

عَنْ مُطَرِّفٍ أَنَّهُ تَزَوَّج امْرَأَةً كَانَ يُسَمِّيهَا عَلَى عِشْرِينَ أَلْفَ وَافٍ.

24 -قال ابن سعد في الطبقات:[9877]

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْد اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ:

أَنَّ أَخَاهُ أَوْصَاهُ أَنْ لاَ يُؤَذِّنَ بِجَنَازَتِهِ أَحَدًا.

25 -قال ابن سعد في الطبقات:[9878]

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، وَعَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ ، وَيَحْيَى بْنُ خُلَيْفِ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ رَأَيْتُ مُطَرِّفًا يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ.:

26 -قال ابن أبي الدنيا في التهجد [303]: وحدثنا أبو حفص ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله قال:

قل ليلة إلا صلوا فيها.

وقال الحسن : قيام الليل وقال قتادة : قال رجل من أهل مكة : صلاة العتمة.

كأن هذا في تفسير قوله تعالى : { كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون }

27 -قال ابن أبي الدنيا في الإشراف:[164]

وحدثني إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا الأصمعي ، قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة ، عن كهمس ، قال : قال مطرف:

كان الناس في الزمان الأول أفضلهم المسارع في الخير وإن أفضل أهل زمانكم المثبطين.

28 -قال ابن أبي الدنيا في التهجد:[442]

حدثني أسد بن عمار ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف:

في قوله { كانوا قليلا من الليل ما يهجعون } قال : لا ينتبهون إلا قاموا يصلون.

قال : وقال الحسن : يكابدون.

شيخ ابن أبي الدنيا روى عنه جمع من الثقات الحفاظ

29 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت:[369]

حدثنا محمد بن عمرو الباهلي ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، قال : سمعت خالدا ، عن غيلان بن جرير ، عن مطرف قال:

لا تقل : إن الله يقول ، ولكن قل : إن الله قال.

قال : وأحدهم يكذب مرتين إذا سئل : من هذا ؟

قال : لا شيء ، إلا شيء ليس بشيء.

هذه فائدة نفيسة ، وقد اعتاد أهل الحديث أن يقولوا في بعض الرواة (ليس بشيء) يريدون ليس بشيء في الحديث وهذا لا بأس به إن شاء الله

30 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت:[578]

حدثنا بشر بن معاذ ، حدثنا حماد بن يحيى الأبح ، عن محمد بن واسع ، عن مطرف بن الشخير قال:

من صفا عمله صفا لسانه ، ومن خلط خلط له.

31 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت:[634]

حدثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبدان ، أخبرنا عبد الله عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن مطرف قال:

ليعظم جلال الله في صدوركم ، فلا تذكروه عند مثل قول أحدكم للكلب : اللهم أخزه وللحمار وللشاة.

32 -قال ابن أبي الدنيا في المتمنين:[146]

حدثني يعقوب بن عبيد ، أخبرنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن إسحاق بن سويد ، قال : قال مطرف:

لو وقفت بين الجنة والنار ، فقيل لي : أيما أحب إليك : أن أخيرك أيهما تكون دارك ، أو تكون رمادا هامدا ؟ اخترت أن أكون رمادا هامدا.

33 -قال ابن أبي الدنيا في المنامات:[30]

ثني محمد ، ثني أبو عمر الضرير ، نا إياس بن دغفل ، قال:

رأيت أبا العلاء يزيد بن عبد الله فيما يرى النائم ، فقلت : يا أبا العلاء كيف وجدت طعم الموت ؟ قال : وجدته مرا كريها ، قلت : فماذا صرت إليه بعد الموت ؟ قال : صرت إلى روح وريحان ورب غير غضبان ، قال : قلت : فأخوك مطرف ؟ قال : فازني بيقينه.

34 -قال ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة:[74]

حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جرير بن حازم ، عن حميد بن هلال قال : كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء فكذب على مطرف فقال له مطرف:

إن كنت كاذبا فعجل الله حتفك قال : فمات الرجل مكانه قال : فاستعدى أهله زيادا على مطرف ، فقال لهم زياد : هل ضربه ؟ هل هدمه بيده ؟

فقالوا : لا ، فقال : دعوة رجل صالح ، وافقت دعوته قدرا ، فلم يجعل لهم شيئا.

35 -قال ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة:[75]

حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن غيلان بن جرير قال:

حبس الحجاج مورقا قال : فطلبناه فأعيانا ، قال : تعال ندع الله ، فدعا مطرف وأمنا ، فلما كان من العشي أذن الحجاج للناس فدخلوا ودخل أبو مورق فيمن دخل ، فلما رآه الحجاج قال لحرسه : اذهب مع هذا الشيخ إلى السجن ، فادفع إليه ابنه.

36 -قال ابن أبي الدنيا في هواتف الجنان:[136]

حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، قال:

كان مطرف إذا دخل بيته فسبح سبحت معه آنية بيته.

37 -قال ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان:[25]

حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ:

نَظَرْتُ فَإِذَا ابْنُ آدَمَ مُلْقًى بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيْنَ إِبْلِيسَ فَإِنْ شَاءَ أَنْ يعصمه عصمه، وإن تركه ذهب به إبليس.

38 -قال ابن أبي الدنيا في الإخوان:[164]

حدثنا أبو حفص الصيرفي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريري عن أبي العلاء عن مطرف قال : أتيت عثمان بن أبي العاص فقال لي : يا مطرف ويداك ملأى ؟

فلما وليت أتبعني رسولا معه صرة فيها أربعمائة فلما تيسرت أتيته بها فقال : لم أعطكها لآخذها منك

39 -قال زهير بن حرب في العلم:[98]

ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، قال:

قال رجل لمطرف ، : أفضل من القرآن تريدون ؟ قال : لا ، ولكن نريد من هو أعلم بالقرآن منا.

40 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1185]

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ غَيْلاَنَ قَالَ : كَانَ مُطَرِّفُ بْنُ الشِّخِّيرِ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ السُّلْطَانِ وَشَرِّ مَا تَجْرِي بِهِ أَقْلاَمُهُمْ.

41 -قال أحمد في الزهد:[1340]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مَهْدِيٍّ ، يَعْنِي ابْنَ مَيْمُونٍ عَنْ غَيْلاَنَ ، يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : صَلاَحُ قَلْبٍ بِصَلاَحِ عَمَلٍ وَصَلاَحُ عَمَلٍ بِصَلاَحِ نِيَّةٍ.

42 -قال أحمد في الزهد:[1341]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ غَيْلاَنَ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفًا ، يَقُولُ:

مَا تَحَابَّ قَوْمٌ قَطُّ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ كَانَ أَفْضَلَهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ.

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَسَنِ فَقَالَ صَدَقَ.

43 -قال أحمد في الزهد:[1342]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ :

لَوْ وُزِنَ رَجَاءُ الْمُؤْمِنِ وَخَوْفُهُ مَا رَجَحَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ.

44 -قال أحمد في الزهد:[1343]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ قَالَ : سَمِعَ مُطَرِّفٌ رَجُلاً يَقُولُ:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ قَالَ : فَلَعَلَّكَ لاَ تَفْعَلُ.

45 -قال أحمد في الزهد:[1345]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلاَلٍ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ:

كُنَّا جُلُوسًا عَلَى بَابِ أَنَسٍ فَقَالَ لِي مُطَرِّفٌ : لَقَدْ حَالَ خَوْفُ أَوْ ذِكْرُ النَّارِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ قَالَ : وَثَمَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهُ عُتْبَةَ قَالَ : فَقَالَ عُتْبَةُ : مَا ابْتَغَى اللَّهُ هَذَا مِنْ عِبَادِهِ.

46 -قال أحمد في الزهد:[1346]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ غَيْلاَنَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ:

لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُمِيتَنَا مِنْ خَشْيَتِهِ لَكُنَّا أَحَقَّ بِذَلِكَ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ يَرْضَى مِنِّي بِدُونِ ذَلِكَ قَالَ : وكَانَ يَلْبَسُ الْمَطَارِفَ وَيَرْكَبُ الْخَيْلَ فَإِذَا أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ أفضيت لَقُرَّةُ عَيْنٍ.

47 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1347]

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ قَالَ : قَالَ مُطَرِّفٌ:

نَظَرْتُ مَا هُوَ خَيْرٌ لاَ شَرَّ فِيهِ فَإِذَا هُوَ أَنْ يُعَافَى الْعَبْدُ فَيَشْكُرَ.

48 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1349]

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ:

بَيْنَمَا أَنَا مَعَ ، مَذْعُورٍ إِذَا رَجُلٌ يَقُولُ : هَذَانِ رَجُلاَنِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ مَذْعُورٌ فَعَرَفْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ رَفَعَ

بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ : اللَّهُمَّ تَعْلَمُنَا وَلاَ يَعْلَمُنَا اللَّهُمَّ تَعْلَمُنَا وَلاَ يَعْلَمُنَا.

49 -قال أحمد في الزهد:[1351]

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : كَانَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ يَقُولُ:

إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ الشَّكُورُ الصَّابِرُ الَّذِي إِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ وَإِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ.

50 -قال أحمد في الزهد:[1353]

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : وَكَانَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ:

إِنَّكَ لَتَلْقَى الرِّجْلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْثَرُ صَلاَةً وَصَوْمًا وَصَدَقَةً وَالآخَرُ أَفْضَلُ مِنْهُ بَوْنًا بَعِيدًا.

قِيلَ لَهُ : كَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : يَكُونُ أَحَدُهُمَا أَشَدَّهُمَا وَرَعًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ مَحَارِمِهِ.

51 -عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1356]

حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ الصَّفَّارُ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ الشِّخِّيرِ:

إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ قَدْ أَفْسَدَ عَلَى النَّاسِ نَعِيمَهُمْ فَالْتَمِسُوا نَعِيمًا لاَ مَوْتَ فِيهِ.

52 -قال أحمد في الزهد:[1357]

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَنْبَأَنَا ثَابِتٌ قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفًا ، يَقُولُ:

ما مَرَرْتُ بِأَهْلِ مَجْلِسٍ فَسَمِعْتُ أَحَدًا يُثْنِي عَلَيَّ خَيْرًا قَالَ : إِلاَّ ، فَأَخَذَ ذَلِكَ فِيَّ.

53 -قال أحمد في الزهد:[1358]

حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ:

قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : {إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ}

قَالَ : كَانَ مُطَرِّفٌ يَقُولُ : نِعْمَ الْعَبْدُ الصَّبَّارُ الشَّكُورُ الَّذِي إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ وَإِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ.

54 -قال أحمد في الزهد:[1361]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ:

تَذَكَّرْتُ مَا جِمَاعُ الْخَيْرِ فَإِذَا الْخَيْرُ كَثِيرٌ : الصَّوْمُ وَالصَّلاَةُ وَإِذَا هُوَ فِي يَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا أَنْتَ لاَ تَقْدِرُ عَلَى مَا فِي يَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ أَنْ تَسْأَلَهُ فَيُعْطِيَكَ ، فَإِذَا جِمَاعُ الْخَيْرِ الدُّعَاءُ.

55 -قال أحمد في الزهد:[1362]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ:

اللَّهُمَّ لاَ تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلاَ تُؤَمِّنِّي مَكْرَكَ وَلَكِنْ يَقُولُ : اللَّهُمَّ لاَ تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ آمَنَ مَكْرَكَ حَتَّى تَكُونَ أَنْتَ تُؤَمِّنِّي.

56 -قال أحمد في الزهد:[1363]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، أَنَّهُ قَالَ:

الْمُعَاذِرُ مُفَاجِرٌ وَالْمُعَاتِبُ مُغَاضِبٌ.

57 -قال أحمد في الزهد:[1365]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مَهْدِيٍّ ، عَنْ غَيْلاَنَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ:

جَلِيسُ الصَّالِحِ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ ، وَالْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ.

58 -قال أحمد في الزهد:[1367]

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ قَالَ : قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ الشِّخِّيرِ:

تَعْجَبُونَ أَنْتُمْ مِمَّنْ هَلَكَ ، وَأَعْجَبُ أَنَا مِمَّنْ نَجَا.

إِنَّ ابْنَ آدَمَ أَوَّلُ زَكْمَةٍ خُلِقَ مِنْهَا مِنْ ضَعْفٍ وَجُعِلَتِ الدُّنْيَا شَهَوَاتٍ وَأُحْضِرَتِ الأَنْفُسُ الشُّحَّ وَابْتُلِيَ بِالسَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ فَإِنْ كَانَتْ سَرَّاءُ كَانَ بَلاَءً ، وَإِنْ كَانَ ضَرَّاءُ كَانَتْ بَلاَءً.

وَيُوَكَّلُ بِهِ عَدُوٌّ يَرَاهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَرَاهُ قَالَ : ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ : وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ طَلَبَ صَيْدًا فَجَعَلَ يَرَاهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَرَاهُ لأَوْشَكَ أَنْ يَظْفَرَ بِهِ.

ما أوعظه من كلام

59 -قال أحمد في الزهد:[1369]

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ الْمُغِيرَةِ ، يُحَدِّثُ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

لِقَاءُ إِخْوَانِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِقَاءِ أَهْلِي ، أَهْلِي يَقُولُونَ : يَا أَبِي يَا أَبِي ، وَإِخْوَانِي : يُدْعَوْنَ اللَّهَ لِي بِدَعْوَةٍ أَرْجُو فِيهَا الْخَيْرَ.

60 -قال أحمد في الزهد:[1371]

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، وَسُرَيْجٌ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ ، قَالَ سُرَيْجٌ : عَنْ غَيْلاَنَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ:

أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : احْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ.

61 -قال أحمد في الزهد:[1372]

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ قَالَ : سَمِعْتُ غَيْلاَنَ يُحَدِّثُ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ مَا لِلَّهِ عِنْدَهُ.

62 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1373]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ مُطَرِّفٌ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ وَشَرِّ مَا تَجْرِي بِهِ أَقْلاَمُهُمْ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلاً مِنْ طَاعَتِكَ فِيهِ رِضَاكَ أَلْتَمِسُ فِيهِ شَيْئًا سِوَى وَجْهِكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُدَبِّرَ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا يَشِينُنِي عِنْدِكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ سَعِدَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنِّي ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ عِبْرَةً لِغَيْرِي وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْتَعِينَ بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ مِنْ ضُرٍّ نَزَلَ بِي.

عمرو روى عنه جمع من الثقات

63 -قال عبد الله في زوائد الزهد:[1383]

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، وَأَبُو دَاوُدَ قَالاَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ قَالَ : قَالَ مُطَرِّفٌ:

مَا كُنْتُ لأُؤَمِّنَ عَلَى دُعَاءِ أَحَدٍ حَتَّى أَسْمَعَ مَا يَقُولُ غَيْرَ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

64 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1386]

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَبَّاسٍ قَالَ : قُلْتُ لِمُطَرِّفٍ:

أنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ خَرَابَاتٍ فِيهَا عَذِرَاتٌ يَابِسَةٌ وَبَيْنَ يَدَيْهَا أَرْضٌ طَيِّبَةٌ فَقَالَ : الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ تُطَهِّرُ الأَرْضَ الْخَبِيثَةَ.

65 -قال أحمد في الزهد:[1389]

حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ:

مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطَرِّفٍ ، وَكَانَ قَدْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا حَتَّى اسْتُعْمِلَ فَخَرَجَ مُطَرِّفٌ عَلَى قَوْمِهِ فِي ثِيَابٍ حَسَنَةٍ وَقَدِ ادَّهَنَ فَغَضِبُوا ، قَالُوا : يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ يَخْرُجُ فِي ثِيَابٍ مِثْلِ هَذِهِ مُدَّهِنًا.

قَالَ مُطَرِّفٌ : فَأَسْتَكِينُ لَهَا ، وَقَد وَعَدَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهَا ثَلاَثَ خِصَالٍ كُلُّ خَصْلَةٍ مِنْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا كُلِّهَا ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : {الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ} ، فَأَسْتَكِينُ لَهَا بَعْدَ هَذَا .

قَالَ ثَابِتٌ : وَقَالَ مُطَرِّفٌ:

مَا شَيْءٌ أَعْطَيْتُهُ فِي الآخِرَةِ قَدْرَ كُوزٍ مِنْ مَاءٍ إِلاَّ وَدِدْتُ أَنَّهُ أُخِذَ مِنِّي فِي الدُّنْيَا.

66 -قال أحمد في الزهد [1390]: حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ قَالَ:

كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا الْحَسَنُ وَمُطَرِّفٌ وَفُلاَنٌ وَفُلاَنٌ فَتَكَلَّمَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ حَتَّى إِذَا قَضَى كَلاَمَهُ دَعَا فَقَالَ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ ارْضَ عَنا ثَلاَثًا

قَالَ : يَقُولُ مُطَرِّفٌ : اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَرْضَ عَنَّا فَاعْفُ عَنَّا قَالَ : فَأَبْكَاهُمْ مُطَرِّفٌ.

67 -قال أحمد في الزهد:[1392]

حدثنا عتاب بن زياد حدثنا عبد الله أَنْبَأَنَا سَلاَّمُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ:

كَانَ الْحَسَنُ فِي مَجْلِسٍ فَقِيلَ لأَبِي الْعَلاَءِ يَزِيدَ بْنِ الشِّخِّيرِ : تَكَلَّمْ ، قَالَ : أَوَهُنَاكَ أَنَا ؟

ثُمَّ ذَكَرَ الْكَلاَمَ وَمُؤْنَتَهُ وَتَبِعَتَهُ ، قَالَ ثَابِتٌ : فَأَعْجَبَنِي ، قَالَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحَسَنُ فَقَالَ : أَيُّنَا هُنَاكَ ؟ لَوَدَّ الشَّيْطَانُ أَنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهَا عَنْهُ فَلَمْ يَأْمُرْ أَحَدٌ بِخَيْرٍ وَلَمْ يَنْهَ أَحَدٌ عَنْ شَرٍّ.

وهذا يزيد أخو مطرف وقد أوردته خطأ ثم أثبته لأنه فيه فائدة

68 -قال ابن أبي شيبة في المصنف: [36285]

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرِّف قَالَ:

كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ لَمْ يَتَحَابَّ رَجُلاَنِ فِي اللهِ إِلاَّ كَانَ أَفْضَلَهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ ، قَالَ : فَلَمَّا سُيِّرَ مَذْعُورٌ ، وعَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : لَقِيَ مَذْعُورٌ مُطَرِّفًا فَجَعَلَ يُذَاكِرُهُ.

قَالَ مُطَرِّفٌ : فَجَعَلْتُ أَقُولُ : أَيْ أَخِي ، عَلاَمَ تَحْبِسُنِي وَقَدْ تَهَوَّرَتِ النُّجُومُ ، وَذَهَبَ اللَّيْلُ ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ فِيك ، ثم يُذَاكِرُهُ السَّاعَةَ فَيَقُولُ : يَا أَخِي ، عَلاَمَ تَحْبِسُنِي وَقَدْ تَهَوَّرَتِ النُّجُومُ ، وَذَهَبَ اللَّيْلُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ فِيك ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أُخْبِرْت أَنَّهُ قَدْ سُيِّرَ ، فَعَرَفْت لَيْلَتَه فَضْلَهُ عَلَيَّ.

عرف فضله لما كان أشد حباً له منه ، وما أحب أن يحزنه بخبر تسييره ، ولكن أطال معه السهر حتى لا يشتد الشوق في الفرقة

69 -قال هناد بن السري في الزهد:[524]

حدثنا وكيع ، عن أبي العلاء ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن أخيه مطرف قال:

إن العبد إذا استوت سريرته وعلانيته قال الله : هذا عبدي حقا.

قال : وقال مطرف : ليحصلن الله الحساب بين الخلائق يوم القيامة حتى يؤخذ للجماء من القرناء بفضل قرنها.

70 -قال هناد في الزهد:[1327]

حدثنا وكيع ، عن قرة بن خالد السدوسي ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير أبي العلاء ، عن أخيه مطرف قال:

إن الله ليرحم برحمة العصفور.

فكيف بمن يرحم مسلماً ؟

71 -قال هناد في الزهد:[1328]

حدثنا وكيع ، عن قرة بن خالد ، عن يزيد بن عبد الله ، عن أخيه مطرف:

أنه أصاب مرة حمرة ، فأرسلها ، وقال : أتصدق بك اليوم على فراخك.

72 -قال ابن المبارك في الزهد:[298]

أخبرنا جرير بن حازم قال : حدثني غيلان بن جرير قال:

أقبل علينا يوما مطرف ، فقال : لو كنت راضيا عن نفسي لقليتكم ، ولكني لست عنها براض.

تقدم بنحوه

73 -قال ابن المبارك في الزهد:[299]

أخبرنا جرير بن حازم قال : حدثنا حميد بن هلال قال : قال مطرف:

إنما وجدت العبد ملقى بين ربه تعالى وبين الشيطان ، فإن استشلاه ربه - أو قال : استنقذه - نجا ، وإن تركه للشيطان ذهب به.

74 -قال ابن المبارك في الزهد:[781]

أخبرنا محمد بن يسار ، عن قتادة ، عن مطرف ، وشعبة ، عن يزيد الرشك أنه سمع مطرفا يقول:

{ إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور } قال : هذه آية القراء.

75 -قال ابن المبارك في الزهد:[1489]

سليمان بن مغيرة ، عن أبيه ، عن أم صفية ، وهنيدة ، أختي مذعور قالتا:

لما انطلق مذعور إلى الشام ، قلنا له : أوصنا ، قال : يا بنتي أم اعملا في هذا الليل والنهار ؛ فإنكما قد رأيتما أو قال : أريتما.

1490 : قال : وسمعت ثابتا ، يذكر عن مطرف قال:

إن كان أحد من هذه الأمة ممتحن القلب ، إن مذعورا لممتحن القلب.

76 -قال ابن المبارك في الزهد:[1825]

أنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن مطرف قال:

ما سمعت أحدا يمدحني إلا تصاغرت إلي نفسي ، أو قال : مقت نفسي.

قال : فذكرت ذلك ليزيد بن مسلم قال : ما من الناس أحد يسمع هذا إلا سينزو به الشيطان ، ولكن المؤمن يراجع.

77 -قال عبد الله بن أحمد في السنة:[807]

حدثني أبي ، نا هشيم ، أنا داود بن أبي هند ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، قال:

لم نوكل في القرآن إلى القدر ، وقد أخبرنا في القرآن أنا إليه نصير.

78 -قال عبد الرزاق في المصنف:[18616]

عَنِ الثَّوْرِيِّ , عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ , عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِخِّيرٍ , عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِخِّيرٍ فِي اللُّقَطَةِ قَالَ: هُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ.

79 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36273]

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا مَهْدِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غَيْلاَنُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، قَالَ:

هُمَ النَّاسُ وَهُمَ النَّسْنَاسُ ، وَأُنَاسٌ غُمِسُوا فِي مَاءِ النَّاسِ.

80 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36279]

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ مُطَرِّفٍ فَذَكَرْنَا اللَّهَ وَدَعَوْنَاهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ هذا مِمَّا سَبَقَ لَكُمْ فِي الذِّكْرِ لَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ بِكُمْ خَيْرًا ، وَإِنْ كَانَ مِمَّا يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ بِكُمْ خَيْرًا ، فَأَيُّ ذَلِكَ مَا كَانَ فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ.

81 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36281]

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، أَنَّ مُطَرِّفًا كَانَ يَقُولُ:

لَوْ كَانَ الْخَيْرُ فِي كَفِّ أَحَدِنَا مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يُفْرِغَهُ فِي قَلْبِهِ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُفْرِغُهُ فِي قَلْبِهِ.

82 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36282]

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، أَنَّ مُطَرِّفًا كَانَ يَقُولُ:

لَوْ أَنَّ رَجُلاً رَأَى صَيْدًا وَالصَّيْدُ لاَ يَرَاهُ فَخَتَلَهُ أَلَمْ يُوشِكْ أَنْ يَأْخُذَهُ ، قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَرَانَا وَنَحْنُ لاَ نَرَاهُ وَهُوَ يُصِيبُ مِنَّا.

83 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36283]

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ مُطَرِّفٌ:

نَظَرْت فِي بَدْءِ هَذَا الأَمْرِ مِمَّنْ كَانَ ، فَإِذَا هُوَ مِنَ اللهِ ، وَنَظَرْت عَلَى مَنْ تَمَامُهُ فَإِذَا تَمَامُهُ عَلَى اللهِ ، وَنَظَرْت مَا مِلاَكُهُ فَإِذَا مِلاَكُهُ الدُّعَاءُ.

وبهذا أكون من جمع ما استطعت جمعه من آثار التابعي الجليل - رحمه الله - ونفعني والقراء بهذه الكلمات النيرة

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصحيح المسند من آثار التابعي الجليل عبيد بن عمير ...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فبعد أن يسر الله عز وجل جمع آثار الحسن وابن سيرين وإبراهيم النخعي عزمت على ترك العراق ويممت شطر مكة حتى نصيب شيئاً من علم التابعي الكبير عبيد بن

عمير وقد كان قاص أهل مكة وعالمها وقد كان تابعياً مخضرماً أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وعامة أخباره بين ظهراني الصحابة مما يعطيها قوة وثقة في نفس القاريء

قال العجلى في صاحبنا : مكى ، تابعى ، ثقة ، من كبار التابعين ، كان ابن عمر يجلس إليه ،

و يقول : لله در ابن قتادة ماذا يأتى به.

و يُروى عن مجاهد قال : نفخر على التابعين بأربعة . فذكره فيهم.

قال ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء [111] : حدثني أبو حاتم الرازي ، قال : حدثنا عاصم بن علي ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير:

أن أباه كان يقص لابن الزبير ، وابن عمر قاعد ناحية ، فقرأ : { لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثا } فبكى ابن عمر حتى لثق جيبه من دموعه ، وابتلت لحيته.

أقول : عاصم فيه كلام ، ولكن رواية أبي حاتم لهذا الخبر عنه يدل على أنه محفوظ

وقال الحسين المروزي في زوائد الزهد:[1154]

أخبرنا هشيم قال : أبو بشر أخبرنا عن يوسف بن ماهك قال:

رأيت ابن عمر ، وهو عند عبيد بن عمير يقص , فرأيت ابن عمر عيناه تهراقان دمعا.

وكفى بهذه منقبة لعبيد بن عمير أن يحضر مجلسه السيد ابن السيد عبد الله بن عمر ويتأثر بوعظه هذا التأثر

والآن مع أخباره رحمه الله ورضي عنه

1 -قال ابن أبي الدنيا في الإخوان:[84]

حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير ، عن عبيد بن عمير ، أنه قال:

إذا آخى أخا في الله أخذ بيده فاستقبل به القبلة ثم قال : اللهم اجعلنا شهداء بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم واجعل محمدا صلى الله عليه وسلم علينا شهيدا بالإيمان.

وقد سبقت لنا منك الحسنى غير مغلول علينا ولا قاسية قلوبنا ولا قائلين ما ليس لنا بحق

ولا سائلين ما ليس لنا بعلم.

2 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[9836]

حَدَّثَنَا ابْنٌ إدْرِيسَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ:

كَانَ يَقُولُ إذَا جَاءَ الشِّتَاءُ : يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ طَالَ اللَّيْلُ لِصَلاَتِكُمْ ، وَقَصُرَ النَّهَارُ لِصِيَامِكُمْ فَاغْتَنِمُوا.

3 -قال ابن أبي الدنيا في الزهد:[88]

ثنا علي بن الجعد ، قال : ثنا شعبة ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبيد بن عمير ، قال :

ذكر عيسى ابن مريم عليه السلام ، فقال : كان يأكل الشجر ، ويلبس الشعر ، ويأكل ما وجد ، ولا يسأل عما فقد ، ليس له ولد يموت ، ولا بيت يحزن ، يبيت حيث أدركه الليل

4 -قال ابن أبي الدنيا في الزهد [223] : حدثني هارون بن سفيان ، قال : حدثني عباد بن موسى أبو عقبة البصري ، قال : حدثني محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد بن عمير ، قال. :

الدنيا أمد ، والآخرة أبد.

محمد بن مسلم يحتمل في المقطوع

5 -قال ابن أبي الدنيا في العقوبات:[242]

حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن عبيد بن عمير ، قال:

لما أراد الله عز وجل أن يهلك أصحاب الفيل ، بعث عليهم طيورا نشأت من البحر ، بلقا أمثال الخطاطيف ، كل طائر منها يحمل ثلاثة أحجار مجزعة : حجرين في رجليه ، وحجرا في منقاره . قال : فجاءت حتى صفت على رءوسهم ، ثم صاحت وألقت ما في أرجلها ومناقيرها . فما وقع حجر على رأس رجل إلا خرج من دبره ، ولا وقع على شيء من جسده إلا خرج من الجانب الآخر . وبعث الله ريحا شديدا ، فضربت الحجارة فزادتها شدة ، فأهلكوا جميعا.

ولا يقولن قائل يحتمل أن يكون هذا إسرائيلية فإن حادثة الفيل إنما وقعت في عام ولد النبي صلى الله عليه وسلم ولا ذكر لها في الكتب الأولى

6 -قال ابن أبي الدنيا في العقوبات:[243]

حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن عبيد بن عمير ، قال:

خرجت عليهم طيور سود بحرية ، في مناقيرها وأظافيرها الحجارة.

قال سفيان : أبابيل : العصب المتتابعة

قبيصة أحتمله في المقطوع

7 -قال ابن أبي الدنيا في المحتضرين:[153]

حدثنا خالد بن خداش قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن رجل كان يعجب عبيد بن عمير قال:

لما حضرت عبيد بن عمير الوفاة ، قيل له : ما تشتهي ؟

قال : أشتهي رجلا موقنا بالقرآن يقرأ علي.

أيوب لا يروي إلا عن ثقة وقد زكاه بأنه يعجب عبيد بن عمير

8 -قال ابن أبي الدنيا في في المطر والرعد والبرق 150] :]

حدثنا يوسف ، نا إسحاق بن سليمان الرازي ، عن أبي سيار ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبيد بن عمر ، قال:

يبعث الله عز وجل ريحا فتعم الأرض ، ثم يبعث الله عز وجل المثيرة فتثير السحاب ، ثم يبعث الله عز وجل المؤلفة فتؤلفه ، ثم يبعث الله عز وجل اللواقح فتلقح الشجر.

ثم قرأ عبيد بن عمير : وأرسلنا الرياح لواقح أو الريح.

9 -قال عبد الرزاق في المصنف:[1743]

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ:

رَأَى عَلَى ابْنِ عُمَرَ قَمْلَةً فِي الْمَسْجِدِ فَأَخَذَهَا فَدَفَنَهَا، وَابْنُ عُمَرَ يَنظُرُ إِلَيْهِ وَلمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ ذَلِكَ.

10 -قال عبد الرزاق في المصنف:[5569]

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ:

ذَلِكَ خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ نَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ فَسَارَ فِيهِ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ أُخْرَى، فَاسْتَوَى جَالِسًا فَعَطَسَ فَأَلْقَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: رَحِمَكَ اللَّهُ

11 -قال عبد الرزاق في المصنف:[6196]

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ:

وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُكَفَّنُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ إِنْ خُمِّرَ رَأْسُهُ انْكَشَفَتْ رِجْلَاهُ، وَإِنْ خُمِّرَتْ رِجْلَيْهِ انْكَشَفَ رَأْسُهُ قَالَ: وَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ إِمَّا عَائِشَةَ، وَإِمَّا أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ، بِأَنْ تَغْسِلَ ثَوْبَيْنِ كَانَ يُمَرَّضُ فِيهِمَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَوَثِيَابًا جُدُدًا أَوْ أَمْثَلَ مِنْهَا؟

قَالَ: الْأَحْيَاءُ أَحَقُّ بِذَلِكَ.

ابن جريج لم يسمع عبيد بن عمير ففي السند سقط وأحسب أن بينهما عطاء بن أبي رباح

12 -قال عبد الرزاق في المصنف:[6738]

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ:

كَيْفَ بِكَ يَا عُمَرُ بِفَتَّانَيِ الْقَبْرِ إِذَا أَتَيَاكَ يَحْفِرَانِ بِأَنْيَابِهِمَا، وَيَطَآنِ فِي أَشْعَارِهِمَا، أَعْيُنُهُمَا كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ، وَأَصْوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ، مَعَهُمَا مِزْرَبَّةٌ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا أَهْلُ مِنًى لَمْ يُقِلُّوهَا.

قَالَ عُمَرُ: وَأَنَا عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ؟ قَالَ: وَأَنْتَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ.

قَالَ: إِذًا أَكْفِيهِمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قَالَ: وَكَانَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ يَقُولُ: نَعَمْ، ذَلِكَ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ.

خبر عمرو بن دينار عن النبي مرسل وعن عبيد بن عمير متصل صحيح وذكره لمنكر ونكير يدل على أن تلك التسمية مشهورة في ذلك الوقت مما يقوي الخبر المروي في ذلك

13 -قال عبد الرزاق في المصنف:[7143]

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ:

إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ، وَإِنْ كَانَ مَدْفُونًا، وَإِنْ لَمْ تُؤَدِّ زَكَاتَهُ فَهُوَ كَنْزٌ، وَإِنْ كَانَ ظَاهِرًا.

في ذلك أخبار أعلى من هذا

14 -قال عبد الرزاق في المصنف:[8768]

أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

إِنَّ اللَّهَ أَحَلَّ، وَحَرَّمَ فَمَا أَحَلَّ فَأَحِلُّوهُ وَمَا حَرَّمَ فَاجْتَنِبُوهُ، وَتَرَكَ مِنْ ذَلِكَ أَشْيَاءَ لَمْ يُحَرِّمْهَا، وَلَمْ يُحِلَّهَا، فَذَلِكَ عَفْوٌ مِنَ اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ} الْآيَةَ

صح هذا عن سلمان وابن عباس أيضاً ولكن بدون تلاوة الآية

15 -قال عبد الرزاق في المصنف:[17069]

عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ:

إِنَّ الْخَمْرَ مُفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ.

16 -قال عبد الرزاق في المصنف:[18430]

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ , قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: مَا يُغَرَّمُ فِي الْحَرْثِ؟ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: قَضَى سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحِرَّةِ الْغَنَمِ , وَأَلْبَانِهَا , وَأَوْلَادِهَا , وَسَلَاهَا كُلُّ ذَلِكَ عَامًا قُلْتُ لَهُ: فَمَا ثَبْتٌ أَنْتَ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: أَصْنَعُ ذَلِكَ , عَاوَدْتُهُ فِيهِ فَقَالَ:

سُبْحَانَ اللَّهِ قَضَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فِيمَا بَلَغَنَا.

قُلْتُ لَهُ: فَأَكَلَهُ حِمَارٌ؟ قَالَ: قِيمَةُ مَا أَكَلَ

17 -قال عبد الرزاق في المصنف:[18668]

عَنْ مَعْمَرٍ , عَنِ الزُّهْرِيِّ , أَوْ غَيْرِهِ أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ خَاصَمُوا عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ , فَقَالَ:

إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ السُّلْطَانِ وَالنَّاسِ , كَمَثَلِ إِخْوَةٍ ثَلَاثَةٍ وَرِثُوا أَبَاهُمْ , فَعَمَدَ أَكْبَرُهُمْ فَغَلَبَ أَخَوَيْهِ عَلَى مِيرَاثِهِمَا , فَقَالَ الْأَوْسَطُ لِلْأَصْغَرِ: قُمْ بِنَا فَلْنَأْخُذْ مِنْهُ مَالَنَا فَأَبَى.

وَقَالَ: أَكِلُهُ إِلَى اللَّهِ , فَعَمَدَ الْأَوْسَطُ إِلَى الْأَصْغَرِ فَقَتَلَهُ , فَأَيُّهُمَا كَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِ , الَّذِي قَتَلَهُ , أَوِ الَّذِي أَخَذَ مَالَهُ.

قَالَ: فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ قَالَ: وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ الْإِسْلَامَ ضَرَبَ بِجِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ , وَاسْتَقَامَ عَلَى عَمُودِهِ , لَكَنْتُمْ أَخْوَفَ النَّاسِ عِنْدِي أَنْ تَهْلِكُوا.

في إسناده تردد أغتفره في مثل هذا وهذا مثل حسن جداً للخوارج

18 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[3673]

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ:

فَاتَتْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ رَكْعَةٌ مِنَ الْمَغْرِبِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ : {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى}.

19 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[4380]

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ يُوسُفَ الْمَكِّيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ:

عَزَائِمُ السُّجُودِ : {ألم تَنْزِيلُ} ، وَ{حُمَّ تَنْزِيلُ} ، وَالأَعْرَافُ ، وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.

يوسف المكي هو ابن ماهك

20 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[8705]

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى} صَلاَةِ الْعَصْرِ.

21 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[12442]

حدَّثَنَا أَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيُّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، قَالَ:

سَأَلْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ لاَ يَدْخُلَ عَلَى خَالَتِهِ ، قَالَ : يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَيُكَفِّرُ يَمِينَهُ.

وهذا معنى قوله تعالى : (وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)

22 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[19639]

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ , عَنْ عَمْرٍو , عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ:

مِنَ الأَمَانَةِ أَنَّ الْمَرْأَةَ اؤْتُمِنَتْ عَلَى فَرْجِهَا.

فمن تلك الأمانة أن تصونه من الزنا ، وتصدق في أمر الحيضات في عدة الطلاق

23 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[22610]

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ ، قَالَ:

كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ وَيُبَايِعُهُمْ ، وَكَانَ لَهُ كَاتِبٌ وَمُتْجَازِي ، فَيَأْتِيهِ الْمُعْسِرُ وَالْمُسْتَنْظِرُ فَيَقُولُ : كِلْ وَأَنْظِرْ وَتَجَاوَزَ الْيَوْمَ ، يُتَجَاوَزَ عَنَّا ، قَالَ : فَلَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا غَيْرَهُ فَغَفَرَ لَهُ.

وهذا له أصل في المرفوع

24 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[25587]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ ، قَالَ:

رَأَيْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ ، وَابْنَ الْحَنَفِيَّةِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جُمَّةٌ.

كانوا يحبون هذا مخالفة للخوارج الذين سيماهم التحليق ، ولأنه ورد عن ابن مسعود أن المرء إذا سجد وتترب شعره فإن له بكل شعرة حسنة

25 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[29941]

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَن مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ الأَوَّابَ الْحَفِيظَ ، إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَصَبْت فِي مَجْلِسِي هَذَا.

26 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[30017]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَن حَبِيبٍ ، عَن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ:

إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمَ الْحَاجَةَ فَلْيَقُلَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُك بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُك بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُك مِنْ فَضْلِكَ ، فَإِنَّك تَقْدِرُ ، وَلا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ ، وَلا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الأَمْر الَّذِي أَرَدْته خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَخَيْرٍ عَاقِبَةٍ فَيَسِّرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ خَيْرًا فَقَدِّرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ وَرَضِّنِي بِهِ.

27 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[30039]

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ :

تَسْبِيحَةٌ بِحَمْدِ اللّٰهِ فِي صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسِيلَ ، أَوْ تَسِيرَ مَعَهُ جِبَالُ الدُّنْيَا ذَهَبًا.

28 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[30345]

حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، عَن شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَن مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيّ ، عَن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ:

إِنْ عَجَزْتُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ تُكَابِدُوهُ ، وَعَنِ الْعَدُوِّ أَنْ تُجَاهِدُوهُ ، وَعَنِ الْمَالِ أَنْ تُنْفِقُوهُ ، فَأَكْثِرُوا مِنْ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَإِنَّهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَبَلَيْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.

29 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[30960]

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ:

الإِيمَانُ هَيوبٌ.

أي أن صاحب الإيمان يهاب الرذائل فيبتعد عنها

30 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[31695]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ:

إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ وَأَلْهَمَهُ رُشْدَهُ.

31 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[34147]

حَدَّثَنَا سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ؛ سَأَلَ رَجُلٌ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ:

أَيَغْزُو الرَّجُلُ وَأَبَوَاهُ كَارِهَانِ ، أَوْ أَحَدُهُمَا ؟ قَالَ : لاَ.

32 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[35313]

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ:

يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْعَظِيمِ الطَّوِيلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ ، فَلاَ يَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، ثُمَّ تَلاَ : {فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا}.

33 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[35433]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيكٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ , عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ:

قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : يَا بُنَي ، لاَ يُعْجِبُكَ رَجُلٌ رَحْبُ الذِّرَاعَيْنِ بِالدَّمِ ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدَ اللهِ قَاتِلاً لاَ يَمُوتُ.

34 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36140]

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ:

إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ لَيَتَوَقَّعُونَ الأَخْبَارَ ، فَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ ، قَالُوا : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، سُلِكَ بِهِ غَيْرُ طَرِيقَنَا.

35 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36143]

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ:

مِنْ صِدْقِ الإِيمَانِ وَبِرِّهِ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ وَمِنْ صِدْقِ الإِيمَانِ وَبِرِّهِ أَنْ يَخْلُوَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ الْحَسْنَاءِ فَيَدَعَهَا ، لاَ يَدَعُهَا إِلاَّ لِلَّهِ.

36 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36150]

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ:

{يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّك} قَالَ : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا.

37 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36152]

حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ:

لاَ يَزَالُ للَّه فِي الْعَبِدِ حَاجَة مَا كَانَتْ لِلْعَبْدِ إِلَى اللهِ حَاجَةٌ.

38 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36153]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ:

إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ لَيَتَوكَّفُونَ لِلْمَيِّتَ كَمَا يُتَلَقَّى الرَّاكِبُ يَسْأَلُونَهُ ، فَإِذَا سَأَلُوهُ مَا فَعَلَ فُلاَنٌ مِمَّنْ قَدْ مَاتَ ، فَيَقُولُ : أَلَمْ يَأْتِكُمْ ، فَيَقُولُونَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَاوِيَةِ.

39 -قال هناد بن السري في الزهد:[336]

حدثنا وكيع ، عن مالك بن مغول ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه قال:

إن القبر ليبكي يقول في بكائه : أنا بيت الوحشة ، أنا بيت الوحدة ، أنا بيت الدود.

40 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36156]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : سَمِعْته يُحَدِّثُ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ:

إنَّ قَوْمَ نُوحٍ لَمَّا أَصَابَهُمَ الْغَرَقُ ، قَالَ : وَكَانَتْ مَعَهُمَ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا ، قَالَ : فَرَفَعَتْهُ إِلَى حَقْوِهَا ، فَلَمَّا بَلَغَهُ الْمَاءُ رَفَعَتْهُ إِلَى صَدْرِهَا ، فَلَمَّا بَلَغَهُ الْمَاءُ رَفَعَتْهُ إِلَى ثَدْيِهَا ، فَقَالَ اللَّهُ : لَوْ كُنْت رَاحِمًا مِنْهُمْ أَحَدًا رَحِمْتهَا ، يَعْنِي بِرَحْمَتِهَا الصَّبِيَّ.

41 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36158]

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ:

إنَّ إبْرَاهِيمَ ، يُقَالَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : ادْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْت.

قَالَ : فَيَقُولُ : يَا رَبِّ وَالِدِي فَيُقَالَ لَهُ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْك ، فَإِذَا أَلَحَّ فِي الْمَسْأَلَةِ.

قِيلَ لَهُ : دُونَك أَبَاك ، قَالَ : فَيَلْتَفِتُ فَإِذَا هُوَ ضَبُعٌ فَيَقُولُ : مَا لِي فِيهِ مِنْ حَاجَةٍ ، فَتَطِيبُ نَفْسُهُ عَنْهُ ، فَيُنْطَلَقُ بِإِبْرَاهِيمَ إِلَى الْجَنَّةِ وَيُنْطَلَقُ بِأَبِيهِ إِلَى النَّارِ.

42 -قال ابن سعد في الطبقات:[8056]

حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ:

أَوَّلُ مَنْ قَصَّ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

وقال أيضاً [8057]: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ ، قَالَ:

قَالَ إِنْسَانٌ لِعَطَاءٍ : مَنْ أَوَّلُ مَنْ قَصَّ ؟ قَالَ : عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ.

43 -قال ابن سعد في الطبقات:[8060]

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ ، قَالَ:

رَأَيْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ لِحْيَتُهُ صَفْرَاءُ.

يبدو أنه كان يزيل شيبها بالصفرة

44 -قال عبد الله بن أحمد في كتاب الزهد لأبيه:[1820]

قال قَرَأْتُ عَلَى أَبِي هَذِهِ الأَحَادِيثَ فَأَقَرَّ بِهَا وَقَالَ ارْوِهَا عَنِّي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ يَعْنِي الْبَرْبَرِيَّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدٍ قَالَ:

قَدِمَ رَجُلٌ بَعْدَ وَفَاةِ عَائِشَةَ فَسَأَلَهُ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ ، كَيْفَ رَأَيْتَ وَجْدَ النَّاسِ عَلَيْهَا ؟

قَالَ : وَاللَّهِ مَا اشْتَدَّ وَجْدُهُمْ كُلَّ ذَلِكَ.

قَالَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ : إِنَّمَا يَحْزَنُ عَلَى عَائِشَةَ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُمًّا.

كذا في المطبوع (عبيد الله بن عبد) والصواب والله أعلم (عبد الله بن عبيد)

45 -قال هناد بن السري في الزهد:[315]

حدثنا عبيدة بن حميد ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير قال:

إنكم مجموعون في صعيد واحد يسمعكم الداعي وينفذكم البصر ، وتزفر جهنم فلا يبقى ملك ولا نبي إلا وقع بركبتيه فرائصه ترعد.

قال : حسبته يقول : رب نفسي نفسي قال : ويضرب الصراط على جهنم كحرف السيف دحض مزلة ، وبجانبي الصراط ملائكة معهم خطاطيف كشوك السعدان فهم يمرون عليه كالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الركاب وكأجاويد الخيل وكأجاويد الرجال.

والملائكة يقولون : رب سلم ، رب سلم ، فناج سالم ، ومخدوش سالم ، ومكردس في النار.

قال : ويقول إبراهيم لآزر : كنت آمرك في الدنيا فتعصيني : فخذ بحقوي فيأخذ بحقوه فيمسخ ضبعانا فلما رآه قد مسخ ضبعانا تبرأ منه.

46 -قال ابن المبارك في الزهد: [2017]

أنا هشام بن حسان ، عن موسى بن أنس ، عن عبيد بن عمير

أن الصراط مثل السيف على جسر جهنم ، وإن بجنبتيه كلاليب وحسك ، والذي نفسي بيده إنه ليؤخذ بالكلوب الواحد أكثر من ربيعة ، ومضر.

47 -قال عبد الله بن أحمد في السنة:[1060]

حدثني عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن ، نا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير:

{ وإن له عندنا لزلفى } قال :ذكر الدنو منه حتى ذكر أنه يمس بعضه. .

وقال أيضاً [1073]: وحدثني أبو معمر ، نا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير:

{ وإن له عندنا لزلفى } قال : يقول الرب عز وجل لداود : أدنه حتى يضع بعضه على بعضه.

48 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[9504]

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَ ابْنُ التَّيمِيّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَيَّانَ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ:

فِي قَوْلِ اللَّهِ: { وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ } قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ: إِذَا ذَكَرَنِي عَبْدِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِذَا ذَكَرَنِي عَبْدِي وَحْدَهُ، ذَكَرْتُهُ وَحْدِي، وَإِذَا ذَكَرَنِي فِي مَلإٍ، ذَكَرْتُهُ فِي أَحْسَنَ مِنْهُمْ وَأَكْرِمَ.

49 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[15798]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الطِّهْرَانِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ, أنبأ عَبْدُ الرَّزَّاقِ, أنبأ مَعْمَرٌ, عَنْ مَنْصُورٍ, عَنْ مُجَاهِدٍ, عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ:

فِي قَوْلِهِ : { سَمِعُوا لَهَا, تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا } قَالَ: إِنَّ جَهَنَّمَ تَزْفِرُ زَفْرَةً لا يَبْقَى مَلَكٌ وَلا نَبِيٌّ إِلا خَرَّ تَرْتَعِدُ فَرَائِصُهُ, حَتَّى إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَيَجْثُو عَلَى رُكْبَتَيْهِ, فَيَقُولُ: رَبِّ لا أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ إِلا نَفْسِي.

50 -قال الطبري في تفسيره (213/5): حدثنا مجاهد بن موسى قال، حدثنا يزيد بن هارون قال، أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء قال:

كان عبيد بن عمير يقرأ: وحافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين.

51 -قال الطبري في تفسيره:[2011]

حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد الزبيري قال، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن عبيد بن عمير:

{ أن طهرا بيتي للطائفين } قال : من الأوثان والرَّيْب.

:[2012]حدثني المثنى قال، حدثنا أبو نعيم قال، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، مثله.

52 -قال الطبري في تفسيره:[15585]

حدثنا حميد بن مسعدة قال: حدثنا بشر بن المفضل قال: حدثنا الجريري، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال:

رأيت عبيد بن عمير وعطاء بن أبي رباح يتحدثان والقاصّ يقص

فقلت: ألا تستمعان إلى الذكر وتستوجبان الموعود؟

قال: فنظرا إلي، ثم أقبلا على حديثهما. قال: فأعدت، فنظرا إلي، ثم أقبلا على حديثهما. قال: فأعدت الثالثة.

قال: فنظرا إلي فقالا إنما ذلك في الصلاة:{وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا}.

53 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (184/1) : حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا سفيان أنبأ عمرو قال:

رأيت عبيد ابن عمير يقص في المسجد.

قال سفيان: وأنبأ عمرو قال:

حملنا حب عبيد بن عمير والاعجاب به أن تبعناه حتى فاتتنا ركعة من المغرب.

54 -قال عبد الرزاق في تفسيره:[44]

نا الثَّوْرِيُّ , عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ , عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ , قَالَ:

قَالَ آدَمُ لِرَبِّهِ وَذَكَرَ خَطِيئَتَهُ قَالَ: يَا رَبِّ إِنَّ مَعْصِيَتِي الَّتِي عَصَيْتُكَ أَهِيَ شَيْءٌ كَتَبْتَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَنِي؟ , أَمْ شَيْءٌ ابْتَدَعْتُهُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِي؟.

قَالَ: بَلْ شَيْءٌ كَتَبْتُهُ عَلَيْكَ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَكَ قَالَ: فِيمَا كَتَبْتَهُ عَلَيَّ فَاغْفِرْهُ لِي.

قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ {فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ} وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى {رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا} الْآيَةَ

55 -قال عبد الرزاق في تفسيره:[1224]

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ , عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ :

كَانَ إِذَا ذَكَرَ النَّارَ , قَالَ: أَوَّهْ أَوَّهْ , وَذَلِكَ قَوْلُهُ: {أَوَّاهٌ مُنِيبٌ}

56 -قال عبد الرزاق في تفسيره:[1819]

أرنا إِسْرَائِيلُ , عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ , قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ , يَقُولُ:

إِنَّ السَّحَرَةَ كَانُوا أَوَّلَ النَّهَارِ سُحَّارًا , وَآخِرَ النَّهَارِ شُهَدَاءَ.

57 -قال عبد الرزاق في تفسيره:[1898]

أرنا ابْنُ عُيَيْنَةَ , عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ , قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ , يَقُولُ:

مَا جُمُوعُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي جُمُوعِ الْكُفَّارِ إِلَّا كَالرَّقْمَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ , أَوْ كَالرَّقْمَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ.

58 -قال عبد الرزاق في تفسيره:[2547]

عَنِ الثَّوْرِيِّ , عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ , عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ , عَنْ أَبِيهِ , قَالَ:

قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَدْعُونَكَ بِإِلَهِ إِبْرَاهِيمَ , وَإِسْمَاعِيلَ , وَإِسْحَاقَ , وَيَعْقُوبَ فَبِمَ أَعْطَيْتَهُمْ ذَلِكَ؟

قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَعْدِلْ بِي شَيْئًا قَطُّ إِلَّا اخْتَارَنِي عَلَيْهِ , وَإِنَّ إِسْحَاقَ جَادَ بِنَفْسِهِ لِي فَهُوَ بِغَيْرِهَا أَجْوَدُ , وَإِنَّ يَعْقُوبَ لَمْ أَبْتَلِهِ ابْتِلَاءً قَطُّ إِلَّا ازْدَادَ بِي حُسْنَ ظَنٍّ

فيه أنه يختار أن إسحاق هو الذبيح وهذا قول ابن مسعود وأحد قولي ابن عباس

وبهذا أكون انتهيت من جمع آثار الإمام الجليل عبيد بن عمير والحمد لله على ما أنعم به وأكرم

الصحيح المسند من آثار التابعي الشامي مكحول ....

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فهذا جمع لآثار مكحول الشامي وهو فقيه أهل الشام في عصره

1 -قال ابن سعد في الطبقات:[10601]

أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَلاَءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَكْحُولاً ، يَقُولُ : كُنْتُ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، فَوَهَبَنِي لِرَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ بِمِصْرَ ، فَأَنْعَمَ عَلَيَّ بِهَا ، فَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهَا عِلْمٌ إِلاَّ وَقَدْ سَمِعْتُهُ ، ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهَا عِلْمٌ إِلاَّ وَقَدْ سَمِعْتُهُ ، ثُمَّ لَقِيتُ الشَّعْبِيَّ ، فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ.

2 -قال ابن سعد في الطبقات:[10603]

أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَابْنِ جَابِرٍ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا مَكْحُولاً يَقُولُ:

رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، فَقُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم لاَ أُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، وَلاَ أَسْأَلُهُ ؟

فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ حَمْلِ الْجَنَازَةِ أَوْ مِنْ شُهُودِ الْجَنَازَةِ ، فَقَالَ : كُنَّا فِي صَلاَةٍ ، وَرَجَعْنَا إِلَى صَلاَةٍ ، فَمَا بَالُ الْوُضُوءِ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ ؟.

3 -قال ابن سعد في الطبقات:[10606]

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ:

كَانَ مَكْحُولٌ إِذَا صَلَّى يُسْدِلُ عَلَيْهِ الطَّيْلَسَانَ كَثِيرًا.

4 -قال ابن أبي الدنيا في الحلم:[100]

حدثني إبراهيم بن عبد الله ، نا مؤمل بن الفضل الحراني ، نا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز:

أن رجلا ، استطال على سليمان بن موسى فانتصر له أخوه فقال مكحول : ذل من لا سفيه له.

5 -قال ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء:[65]

حدثني محمد بن أبى بلال ، قال : حدثنا معمر بن سليمان الرقي ، عن أبي المهاجر ، عن مكحول ، قال:

أرق الناس قلوبا أقلهم ذنوبا.

6 -قال ابن أبي الدنيا في العزلة:[27]

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الأَزْدِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ يَذْكُرُ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ:

إِنْ كَانَ الْفَضْلُ فِي الْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ السَّلامَةَ فِي الْعُزْلَةِ.

7 -قال أحمد في الزهد:[325]

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ:

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ : يَا مَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ ، أَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ عَلَى مَوْجِ الْبَحْرِ دَارًا ؟

قَالُوا : يَا رُوحُ اللَّهِ ، وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالدُّنْيَا فَلاَ تَتَّخِذُوهَا قَرَارًا.

8 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد في الزهد:[1211]

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ:

مَنْ طَلَبَ الْحَدِيثَ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَهُوَ فِي النَّارِ.

9 -قال أحمد في الزهد:[2325]

حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ:

عَيْنَانِ لاَ تَمَسُّهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ.

10 -قال أحمد في الزهد:[2327]

حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَعْوَرُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ:

الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ آمِنُونَ مِثْلَ الْجَمَلِ الأَنِفِ إِنْ قُدْتَهُ انْقَادَ وَإِنْ أَنَخْتَهُ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاخَ.

11 -قال هناد في الزهد:[375]

حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن طلحة ، عن مكحول قال:

يقول الله : من أخذت كريمتيه وهو بهما ضنين فحمدني عند ذلك لم أرض له ثوابا دون الجنة

12 -قال هناد في الزهد:[966]

حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن مكحول قال:

إذا دعتك والدتك وأنت في الصلاة فأجبها ، وإذا دعاك أبوك فلا تجب حتى تفرغ.

13 -قال الحسين المروزي في زوائد الزهد:[1122]

أخبرنا عيسى بن يونس قال : حدثنا الأوزاعي ، عن مكحول قال:

من قال : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر الله له ، وإن كان فارا من الزحف.

14 -قال عبد الله بن أحمد في السنة:[801]

حدثني أبي ، نا حجاج ، أنا ليث ، أخبرني إبراهيم بن أبي عبلة ، قال:

وقف رجاء بن حيوة على مكحول وأنا معه ، فقال : يا مكحول ، بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر ، والله لو أعلم ذلك لكنت صاحبك من بين الناس.

فقال مكحول : لا والله ، أصلحك الله ، ما ذاك من شأني ولا قولي أو نحو ذلك.

قال ليث : وكان مكحول يعجبه كلام غيلان ، فكان إذا ذكره قال : كل كليلة يريد قل قليله ، وكانت فيه لكنة يعني مكحولا

كان مكحول قد ماشاه حتى اتهم بالقدر ثم تركه

15 -قال عبد الرزاق في المصنف:[9046]

عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ قُلْتُ:

إِذَا طُفْتَ بَيْنَ السَّادِسِ وَالسَّابِعِ؟ قُلْتُ: فَأَلْتَزَمَ بِالْبَيْتِ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ، ثُمَّ أَعُوذُ بِاللَّهِ.

16 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[2766]

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ:

أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى كَوْرِ الْعِمَامَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ ؟

فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَى بَصَرِي مِنْ بَرْدِ الْحَصَى.

17 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[4748]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ:

أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ جَبْهَتَهُ فِي الصَّلاَة ، وَيَقُولُ : هُوَ مِنَ الْجَفَاءِ.

18 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[5319]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ:

أَنَّهُ انْطَلَقَ حَاجًّا ، فَقَدِمَ تَبُوكَ فِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَصَلَّى إِمَامُهُمْ رَكْعَتَيْنِ ، وَلَمْ يَخْطُبْ ، فَقَالَ مَكْحُولٌ : قَاتَلَ اللَّهُ هَذَا الَّذِي نَقَصَ صَلاَةَ الْقَوْمِ ، وَلَمْ يَخْطُبْ ، وَإِنَّمَا قُصِّرَتْ صَلاَةُ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ الْخُطْبَةِ.

فيه الشدة على من خالف السنة

18 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[7848]

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يزَيْدٍ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ:

أَنَّهُ كَانَ يُطَوِّلُ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ.

19 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[8930]

حَدَّثَنَا مُعْتَمِر بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ:

أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَارْزُقْنِي.

20 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[9322]

حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ:

أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ الِاثْنَيْن وَالْخَمِيسَ.

وصح ذلك عن عمر بن عبد العزيز وهذا يدل على أن أمر صيام الاثنين والخميس كان مشهوراً عندهم

21 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[11900]

حدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ:

أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْقُعُودَ عَلَى الْقُبُورِ أَوْ يُمْشي عَلَيْهَا.

22 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[19687]

حَدَّثَنَا عِيسَى ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ ، قَالَ:

مَنْ بَاتَ حَارِسًا حَرَسَ لَيْلَةً أَصْبَحَ وَقَدْ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُ.

قَالَ الأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ مَكْحُولٌ : بَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ.

23 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[19815]

حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ:

لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللهِ سِتُّ خِصَالٍ : يَغْفِرُ اللَّهُ ذَنْبَهُ عِنْدَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ تُصِيبُ الأَرْضَ مِنْ دَمِهِ , وَيُحَلَّى حُلَّةَ الإِيمَانِ , وَيُزَوَّجُ الْحُورَ الْعِينِ , وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ , وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ , وَيُؤَمَّنُ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ أَوْ فَزِعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ورد هذا مرفوعاً

24 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[24662]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ:

أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ النَّفْخَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ.

ورد هذا مرفوعاً

25 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[25535]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ:

أَنَّهُ كَرِهَ الْخِضَابَ بِالْوَسْمَةِ وَقَالَ : خَضَّبَ أَبُو بَكْرٍ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ.

الخضاب بالوسمة هو الخضاب بالسواد وفيه الاحتجاج بآثار الصديق

26 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[25955]

حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، قَالَ:

كَانَ سَالِمٌ لاَ يَتَصَبَّحُ ، وَكَانَ يَقِيلُ.

[25956] حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مِثْلَهُ.

[25957] حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ مَكْحُولٍ مِثْلَهُ.

التصبح هو نومة الضحى وقد كرهها بعض الصحابة كالزبير وفعلتها أم سلمة

27 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[26391]

حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، قَالاَ:

يُسَلِّمُ الصَّغِيرِ على الْكَبِيرُ ، وَالْقَائِمُ عَلَى الْقَاعِدِ ، وَيُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي ، وَالْقَلِيلُونَ عَلَى الْكَثِيرِينَ.

28 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[27213]

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَن مَكْحُولٍ:

أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَقَالَ : يَخَافُ عَلَى صَاحِبِهِ مِنْهُ الْوَسْوَاسَ.

29 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[30447]

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ ، عَن مَكْحُولٍ ، قَالَ:

مَنْ قَالَ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ، وَلا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ , دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الضُّرِّ أَدْنَاهَا الْفَقْرُ.

30 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[31078]

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدٍ الْكَلاعِيِّ ، قَالَ:

أَخَذَ بِيَدِي مَكْحُولٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا وَهْبٍ ، لِيَعْظُمْ شَأْنُ الإِيمَانِ فِي نَفْسِكَ ، مَنْ تَرَكَ صَلاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ ، وَمَنْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ فَقَدْ كَفَرَ.

هذا أثر عظيم

31 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[33242]

حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ:

أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ تُهْلَبَ الْخَيْلُ.

هلب الخيل هو قطع أذنابها وفي ذلك ضرر عليها إذ أنها تبعد الحشرات عن نفسها بذنبها

32 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[38363]

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ:

مَا بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ وَفَتْحِ الْقُسْطَنْطِينِيَّة وَخُرُوجِ الدَّجَّالِ إِلاَّ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ ، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ كَهَيْئَةِ الْعِقْدِ يَنْقَطِعُ فَيَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

33 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[15277]

حدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ:

التَّلْبِيَةُ شِعَارُ الْحَجِّ ، فَأَكْثِرُوا مِنَ التَّلْبِيَةِ عِنْدَ كُلِّ شَرَفٍ ، وَفِي كُلِّ حِينٍ ، وَأَكْثِرُوا مِنَ التَّلْبِيَةِ وَأَظْهِرُوهَا.

34 -قال أبو نعيم في الحلية (360/3) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا أَبِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ بُرْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ:

مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ بِسُنَّةٍ مَاضِيَةٍ مِنَ الزُّهْرِيِّ.

يسر الله جمع آثار الزهري

35 -قال أبو نعيم في الحلية (177/5) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ الْمَوْصِلِيُّ، نا مُغِيرَةُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: مَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ ضَرَّهُ جَهْلُهُ، اقْرَأِ الْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ، فَإِذَا لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرَؤُهُ.

36 -قال أبو نعيم في الحلية (179/5) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَالْحَضْرَمِيُّ قَالَا: ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْجَزَرِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: {عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ} قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، لَمْ يَأْتِ تَأْوِيلُ هَذِهِ بَعْدُ، إِذَا هَابَ الْوَاعِظُ، وَأَنْكَرَ الْمَوْعُوظُ، فَعَلَيْكَ حِينَئِذٍ نَفْسَكَ لَا يَضُرُّكَ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتَ، يَا أَخِي الْآنَ نَعِظُ وَيُسْمَعُ مِنَّا.

37 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[1876]

حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أَبُو الْجُمَاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ مَكْحُولٍ:

{ وَتَزَوَّدُوا } قَالَ: الزَّادُ: الرَّفِيقُ الصَّالِحُ، يَعْنِي: فِي السَّفَرِ.

38 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[3150]

حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ:

فِي قَوْلِهِ: { وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ } , قال: الْغُرْبَةُ وَالْغُلْمَةُ.

الغلمة هي الشهوة الشديدة

39 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[13162]

أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي ، أخبرني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، قال:

كنت يوما جالسا قريبا من مكحول ، فأتاني بعض إخواني فسألني عن المحدود : هل تقبل شهادته إذا تاب توبة يعرف المسلمون توبته ؟ فقلت : لا ، قال : فكأنه استخف بذلك لحداثتي ، فقال لغيلان وهو إلى جانب مكحول : يا غيلان كيف تقول ؟ وسأله عن ذلك ، فقال غيلان : تقبل شهادته.

قال عبد الرحمن : فقلت لمكحول : يا أبا عبد الله ألا تسمع ما يقول غيلان ؟

فقال مكحول : لا تقبل شهادته . فقال غيلان : قال الله عز وجل : { إلا الذين تابوا من بعد ذلك } فقال مكحول : ويلك يا غيلان ، ما أراك تموت إلا مفتونا.

قال الله : { ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا }.

قال ابن جابر : وغيلان هذا الذي صلبه هشام

40 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:

حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ، قَالَ:

لَمَّا وَهَبَ اللَّهُ لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، مَا أَحْسَنَ؟ قَالَ: سَكِينَةُ اللَّهِ وَإِيْمَانٌ

قَالَ: فَمَا أَقْبَحَ؟ قَالَ: كُفْرٌ بَعْدَ إِيْمَانٍ.

قَالَ: فَمَا أَحْلَى؟ قَالَ: رَوْحُ اللَّهِ بَيْنَ عِبَادِهِ، قَالَ: فَمَا أَبْرَدَ؟

قَالَ: عَفْوُ اللَّهِ عَنِ النَّاسِ، وَعَفْوُ النَّاسِ بَعْضِهُمْ عَنْ بَعْضٍ، قَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ: فَأَنْتَ نَبِيٌّ.

41 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (70/1) : حدثنا هشام قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال:

كنت أدخل أنا ومكحول المسجد وقد صلى الناس فيؤذن مكحول ويقيم ويتقدم فيصلي بهم، وكنت أجيء مع سليمان بن موسى وقد صلوا فيؤذن ويقيم فأتقدم فأصلي بعقال وكان أسن منه.

42 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (120/1) : حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب عن مكحول قال:

إذا رأيت راية هاشمية فلا تعرض لها فإن دولتها طويلة.

كذا كانت دولة بني العباس طالت كثيراً ولم يدركها مكحول ، ولكن يبدو أنه كان عنده أخبار في المسألة

43 -قال يعقوب في المعرفة (1/ 138) : حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن الغاز قال:

نزلنا منزلاً مرجعنا من دابق، فلما ارتحلنا مضى مكحول ولم يعلمنا أين ذهب، فسرنا كثيراً حتى رأيناه فقلت: أين ذهبت ؟

فقال: أتيت قبر عمر ابن عبد العزيز - وهو على خمسة أميال من المنزل - فدعوت له.

ثم قال: لو حلفت ما استثنيت ما كان في زمانه أحد أخوف لله من عمر، ولو حلفت ما استثنيت ما كان في زمانه أحد أزهد في الدنيا من عمر.

44 -قال يعقوب في المعرفة (153/1) : حدثنا هشام قال:

وسمعت مروان بن محمد يحدث عن سعيد: أن مكحولاً أفقه من الزهري.

وسمعته يقول:كان مكحول أفقه أهل الشام.

45 -قال يعقوب في المعرفة (264/1) : حدثنا سعيد بن أسد قال: ثنا ضمرة عن برا قال: قال مكحول:

ما علمت بعد أن سئلت أكثر مما علمت قبل أن أُسأل.

برا هو رجاء بن أبي سلمة لم يتمكن المحقق من قراءته جيداً والتصحيح من تاريخ دمشق

46 -قال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (30/1) : حدثنا محمد بن أبي أسامة قال: حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال: قال مكحول:

ما زلت مستقلاً بمن بغاني حتى أعانهم علي رجاء بن حيوة، وذاك أنه رجل أهل الشام في أنفسهم.

كان - رحمه الله - قد جالس بعض القدرية فأنكر عليه رجاء , ونزع عن ذلك

47 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (1/ 267) : حدثني سعيد قال: حدثنا ضمرة عن رجاء قال: كان مكحول يقول:

ربما أردت أن أدعو على ربيعة بن يزيد - وكان ممن شهد عليه - فاذكر تهجيره إلى المسجد فأكف عنه.

الله أكبر

48 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (267/1) : حدثني عبد الرحمن بن عمرو قال: حدثنا أبو مسهر حدثني سعيد قال:

لم يكن عندنا أحسن سمتاً في العبادة من مكحول وربيعة بن يزيد.

وهذا آخر ما وقفت عليه من آثار مكحول نفعني الله والقراء بها يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصحيح المسند من آثار التابعي الجليل عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنهم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فهذا جمع لآثار التابعي الجليل عروة بن الزبير الذي كان أبوه من العشرة المبشرين بالجنة وأخوه عبد الله صحابي وأمه أسماء بنت أبي بكر صحابية من المهاجرات الأول ، وخالته عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأم المؤمنين حاز الفضل من كل جهة ، وحفظ على الأمة علماً

غزيراً حمله عن خالته عائشة وعن غيرها من الصحابة غير أن أخباره عن عائشة هي الأكثر

والآن مع آثار هذا التابعي الجليل

1 -قال ابن سعد في الطبقات:[2755]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأُوَيْسِيُّ ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ ، يَقُولُ:

كُنْتُ إِذَا حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، ثُمَّ حَدَّثَنِي عَمْرَةُ يَصدق عِنْدِي حَدِيثُ عُرْوَةَ ، فَلَمَّا تَبَحَّرْتُهُمَا إِذَا عُرْوَةُ بَحْرٌ لاَ يُنْزَفُ.

2 -قال ابن سعد في الطبقات:[2756]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ ، قَالَ:

كَانَ أَبِي يَقُولُ : أَيَّ شَيْءٍ تَعَلَّمُوا فَإِنَّكُمُ الْيَوْمَ صِغَارٌ ، وَتُوشِكُونَ أَنْ تَكُونُوا كِبَارًا ، وَإِنَّمَا تَعَلَّمْنَا صِغَارًا وَأَصْبَحْنَا كِبَارًا ، وَصِرْنَا الْيَوْمَ نُسَاءَلُ.

3 -قال ابن سعد في الطبقات:[7058]

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ , عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ:

أَحْرَقَ أَبِي يَوْمَ الْحَرَّةِ كُتُبَ فِقْهٍ كَانَتْ لَهُ . قَالَ : فَكَانَ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ لأَنْ تَكُونَ عِنْدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ أَهْلِي وَمَالِي.

4 -قال ابن سعد في الطبقات:[7059]

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلاَلٍ قَالَ:

رَأَيْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ لاَ يُخْفِي شَارِبَهُ جِدًّا , يَأْخُذُ مِنْهُ أَخْذًا حَسَنًا.

5 -قال ابن سعد في الطبقات:[7060]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ , عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ , عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ:

يَا بَنِيَّ , سَلُونِي ؛ فَلَقَدْ تُرِكْتُ حَتَّى كِدْتُ أَنْ أُنْسَى , وَإِنِّي لأَسْأَلُ عَنِ الْحَدِيثِ , فَيُفْتَحُ حَدِيثٌ يَوْمِي.

6 -قال ابن سعد في الطبقات:[7061]

أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ , عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ:

أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً.

7 -قال ابن سعد في الطبقات:[7070]

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ:

كَانَ عُرْوَةُ يُخَضِّبُ قَرِيبًا مِنَ السَّوَادِ , فَلاَ أَدْرِي يَجْعَلُ فِيهِ وَسَمَةً أَمْ لاَ.

8 -قال ابن سعد في الطبقات:[7071]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ , عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ:

أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ.

9 -قال ابن سعد في الطبقات:[7072]

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الْهُنَائِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ إِلاَّ يَوْمَ الْفِطْرِ , وَيَوْمَ النَّحْرِ , وَمَاتَ ، وَهُوَ صَائِمٌ.

أفضل الصيام صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر آخر ولعل عروة ما بلغه في النهي عن صوم الدهر

10 -قال ابن سعد في الطبقات:[7073]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ , عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ

كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ عُرْوَةَ فَنَصُومُ , وَنُفْطِرُ , فَلاَ يَأْمُرُنَا بِالصِّيَامِ وَلاَ يُفْطِرُ هُوَ.

11 -قال ابن سعد في الطبقات:[7075]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الأَسَدِيُّ , وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالاَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ , عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

كَانَ بِرِجْلِ عُرْوَةَ أَكِلَةٌ , فَقَطَعَ رِجْلَهُ.

الأكلة الجذام ، وهي ما يسمى اليوم بالغرغرينا

12 -قال ابن سعد في الطبقات:[7077]

أَخْبَرَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ , عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ:

أَنَّ عُرْوَةَ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَكْتُبَ : سَلاَمٌ عَلَيْكَ , أَمَّا بَعْدُ . حَتَّى يُلْحِقَ مَعَهَا : فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ.

13 -قال ابن سعد في الطبقات:[7079]

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ : قَالَ : أَخْبَرَنَا مِنْدَلٌ , عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ:

أَوْصَانِي أَبِي أَنْ لاَ تَذَرُوا عَلَيَّ حَنُوطًا

مندل ضعيف وهو رجل صالح وقد نص ابن حبان على أنه يصل المراسيل ويسند الموقوفات ، فاحتمال وهمه هنا ضعيف لأن الخبر مقطوع

14 -قال ابن أبي الدنيا في الصبر والثواب عليه:[157]

حدثني محمد بن سهل التميمي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري قال:

وقعت في رجل عروة بن الزبير الآكلة ، فصعدت في ساقه ، فبعث إليه الوليد بن عبد الملك فحمل إليه الأطباء ، فقالوا ليس له دواء إلا أن تقطع رجله قال : فقطعت رجله وهو جالس عند الوليد ، فما تضور وجهه.

15 -قال ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات:[131]

حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري:

أن عروة بن الزبير : لما وقعت الأكلة في رجله فقيل له : ألا ندعو لك طبيبا قال : إن شئتم فجاء الطبيب فقال : أسقيك شرابا يزول فيه عقلك فقال : امض لشأنك ما ظننت أن خلقا شرب شرابا يزول فيه عقله حتى لا يعرف ربه.

قال فوضع المنشار على ركبته اليسرى ونحن حوله فما سمعنا حسا فلما قطعها جعل يقول لئن أخذت لقد أبقيت ولئن ابتليت لقد عافيت قال : وما ترك جزأه بالقرآن تلك الليلة.

16 -قال ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات:[134]

حدثنا محمد بن يزيد الأدمي ، حدثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، قال:

جاء رجل إلى عروة بن الزبير فعزاه فقال : بأي شيء تعزيني أبرجلي قال : لا ولكن بابنك قطعته الدواب بأرجلها

فقال عروة : وايمك لئن ابتليت لقد عافيت ولئن أخذت لقد أبقيت.

الله أكبر أي يقين هذا

17 -قال ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات:[169]

حدثني محمد بن عباد بن موسى ، حدثنا الحارث بن مرة الحنفي ، حدثنا جويرية بن أسماء ، قال:

لما وقعت الأكلة في رجل عروة بن الزبير قيل له نقطعها قال : بأي شيء ؟

قيل بالسيف أوجى وربما أخطأ والمنشار أسلم قال : فقطعها بالمنشار

قد روى عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم : (ما من مصيبة يصاب بها مسلم إلا كفر بها عنه حتى الشوكة يشاكها) فلعله تسلى بهذا الخبر

18 -قال ابن أبي الدنيا في التهجد:[486]

حدثنا أحمد بن عمران ، سمعت حفص بن غياث ، حدثنا هشام بن عروة:

أن أباه كان إذا دخل على أحد من أهل الدنيا فرأى من دنياهم ما يرى ذهب إلى منزله فقرأ { ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم } إلى قوله { واصطبر عليها } ويقول : الصلاة الصلاة.

أحمد بن عمران هو الأخفش

19 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت:[311]

حدثني محمد بن عباد بن موسى ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن محمد بن سواء ، قال : أخبرني همام بن يحيى ، عن هشام بن عروة رضي الله عنهما قال:

عطس نصراني طبيب عند أبي ، فقال له : رحمك الله . فقيل له : إنه نصراني.

فقال : إن رحمة الله على العالمين.

20 -قال ابن أبي الدنيا في العقل وفضله:[58]

ثنا عبد الرحمن بن صالح ، قال : ثنا حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال:

ليس الرجل الذي إذا وقع في الأمر تخلص منه ، ولكن الرجل يتوقى الأمور حتى لا يقع فيها.

21 -قال ابن أبي الدنيا في الورع:[35]

حدثنا أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا خلف بن الوليد ، عن عباد بن عباد ، عن هشام بن عروة قال:

كان أبي يطول في الفريضة ويقول هي رأس المال.

22 -قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق:[216]

حدثنا ابن جميل ، قال : نا عبد الله ، قال : نا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه

{ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة } قال : لا تمتنع من شيء أحباه.

يعني ما لم يكن معصية

23 -قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق:[273]

حدثني سلم بن جنادة ، نا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال:

ما نقصت أمانة عبد إلا نقص إيمانه.

24 -قال ابن أبي الدنيا في العزلة:[118]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو جَعْفَرٍ الآدَمِيُّ ، ثنا أَبُو ضَمْرَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ:

لَمَّا اتَّخَذَ قَصْرَهُ بِالْعَقِيقِ ، قَالَ لَهُ النَّاسُ : جَفَوْتَ مَسْجِدَ رَسُولِ

اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ مَسَاجِدَهُمْ لاهِيَةً ، وَأَسْوَاقَهُمْ لاغِيَةً ، وَالْفَاحِشَةَ فِي فِجَاجِهِمْ ، أَظُنُّه قَالَ : ظَاهِرَةً ، وَكَانَ فِيمَا هُنَالِكَ عَمَّا هُمْ فِيهِ فِي عَافِيَةٍ.

سقط ذكر عروة هنا غير أنه مثبت في عدد من مصادر التخريج كجامع بيان العلم وفضله والعزلة للخطابي والحلية لأبي نعيم

25 -قال ابن أبي الدنيا في مداراة الناس:[42]

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: لِتَكُنْ كَلِمَتُكَ طَيِّبَةً، وَلْيَكُنْ وَجْهُكَ بَسْطًا، تَكُنْ أَحَبَّ إِلَى النَّاسِ مِمَّنْ يُعْطِيهِمُ الْعَطَاءَ.

26 -قال ابن أبي الدنيا في العيال:[65]

حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير عن هشام بن عروة عن أبيه:

أنه كان يعق عن الجارية شاة وعن الغلام شاة وكان يسمي ولده يومئذ

وقال جرير قلنا لهشام : من كان يطعم من العقيقة ؟ قال أهله وجيرانه

27 -قال ابن أبي الدنيا في العيال:[291]

حدثنا يعقوب بن عبيد حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبان بن يزيد عن هشام بن عروة:

أن أباه كان يسلم على الصبيان

28 -قال ابن أبي الدنيا في العيال:[639]

حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه:

قال تجوز شهادة الصبيان إذا لم يكن معهم غيرهم ويؤخذ بأول قولهم

29 -قال ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات:[168]

حدثنا أحمد بن حاتم الطويل عن أبي معاوية عن هشام عن أبيه قال:

لما قطعت رجله قال اللهم إن كنت ابتليت لقد عافيت وإن كنت أخذت لقد أبقيت أخذت واحدا وتركت ثلاثا

30 -قال أحمد في الزهد:[274]

أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ ، بُنَيَّ ، لِتَكُنْ كَلِمَتُكَ طَيِّبَةً ، وَلْيَكُنْ وَجْهُكَ بَسِيطًا ، تَكُنْ أَحَبَّ إِلَى النَّاسِ مِمَّنْ يُعْطِيهِمُ الْعَطَاءَ وَقَالَ : مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ ، أَوْ فِي التَّوْرَاةِ : الرِّفْقُ رَأْسُ الْحِكْمَةِ وَقَالَ : مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ : كَمَا تَرْحَمُونَ تُرْحَمُونَ ، وَكَمَا تَزْرَعُونَ تَحْصُدُونَ ، وَقَالَ : مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : أَحِبَّ خَلِيلَكَ ، وَخَلِيلَ أَبِيكَ.

تقدم بأخصر منه

31 -قال أحمد في الزهد:[382]

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَصْنَعُ الْقُفَّةَ مِنَ الْخُوصِ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا إِلَى السُّوقِ ، فَيَبِيعُهَا ، ثُمَّ يَأْكُلُ ثَمَنَهَا.

32 -قال أحمد في الزهد:[547]

أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : لاَ تَخُنِ الْخَائِنَ ؛ خِيَانَتُهُ تَكْفِيهِ.

يعني غضب الله عليه بهذه الخيانة يكفيه خزياً ، وما ينتظره من العقوبة في الدنيا أو الآخرة تكفيه

33 -قال أحمد في الزهد:[2215]

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

إِذَا جَعَلَ أَحَدُكُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا فَلاَ يَجْعَلْ لَهُ مَا يَسْتَحِي أَنْ يَجْعَلَهُ لِكَرِيمِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمُ الْكُرَمَاءِ وَأَحَقُّ مَنْ اخْتِيرَ لَهُ.

34 -قال البيهقي في الزهد الكبير:[226]

وأخبرنا أبو عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ، ببغداد ، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال:

كانت عائشة تكثر تمثل بهذين البيتين.

فذكرهما غير أنه قال : في نسل كجلد الأجرب ، وقال : يتأكلون ملامة ومخافة.

ثم قالت : ويح لبيد بن ربيعة فكيف لو بقي إلى هذا الزمان ؟.

قال : وقال أبي : وكيف لو بقيت عائشة إلى هذا الزمان ؟

35 -قال هناد بن السري في الزهد:[482]

حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال:

سأل موسى ربه عز وجل : أي عبادك أحب إليك ؟ قال : الذي يسرع إلى هواي كما يسرع النسر إلى هواه ، والذي يكلف بعبادي الصالحين كما يكلف الصبي بالناس ، والذي يغضب إذا أتيت محارمي كما يغضب النمر لنفسه ، فإن النمر إذا غضب لنفسه لم يبال أكثر الناس أم قلوا.

36 -قال هناد بن السري في الزهد:[975]

حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال:

مكتوب في التوراة : ملعون من لعن أباه ، ملعون من لعن أمه ، ملعون من ادعا لغيره ، وملعون من صد عن سبيل الله ، وملعون من أضل أعمى عن الطريق ، وملعون من غير تخوم الأرض.

وهذا ثابت في شريعتنا من كلام نبينا صلى الله عليه وسلم

37 -قال هناد بن السري في الزهد:[1305]

حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال:

مكتوب في الحكمة : يا بني إياك وشدة الغضب فإن شدة الغضب ممحقة لفؤاد الحكيم

38 -قال هناد بن السري في الزهد:[1320]

حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال:

مكتوب في التوراة : تُرحمون كما تَرحمون.

هذا في معنى حديث (الراحمون يرحمهم الرحمن)

39 -قال هناد في الزهد:[969]

حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن معاوية بن إسحاق ، عن عروة بن الزبير قال:

ما بر والده من شد الطرف إليه.

يعني من نظر إليه بغضب

40 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (125/1) : حدثنا زبد بن بشر الحضرمي وعبد العزيز بن عمران الخزاعي قالا: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة قال:

ما سمعت أبي يقول في شيء قط برأيه.

قال: وربما سئل عن الشيء من ذلك فيقول هذا من خالص السلطان.

قال: وقال أبي: ما حدثت - وقال زيد: ما أخبرت - أحداً بشيء من العلم قط لا يبلغه عقله إلا كان ذلك ضلالة عليه.

41 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[2076]

حدثنا محمد بن العباس ، مولى بني هاشم ، ثنا محمد بن عمرو زنيج ، ثنا سلمة ، قال محمد ، فيما حدثنا الزهري ، ويزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير:

{ ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا } أي : هم مقيمون على أخبث ذلك وأعظمه ، غير تائبين ولا نازعين.

ولا زالوا إلى يومهم مقيمين على هذا الأمر الخبيث

42 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[9588]

حدثنا محمد بن العباس ، مولى بني هاشم ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ،

{ وتودون أن غير ، ذات الشوكة تكون لكم } أي الغنيمة دون الحرب.

43 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[9654]

حدثنا محمد بن العباس ، مولى بني هاشم ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير:

{ فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير } تحريضا لهم على عدوهم لئلا ينكلوا عنهم إذا لقوهم ، وقد وعدهم الله ما وعدهم.

44 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[9663]

حدثنا محمد بن العباس ، ثنا أبو غسان محمد بن عمر زنيج ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير

{ ولكن الله رمى } أي لم يكن ذلك برميتك ، لولا الذي جعل الله من نصرك ، وما ألقى في صدور عدوك منها حتى هزمتهم.

45 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[9664]

حدثنا محمد بن العباس ، مولى بني هاشم ، ثنا محمد بن عمرو زنيج ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال : وحدثني محمد بن الزبير ، عن عروة بن الزبير:

{ وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا } أي ليعرف المؤمنين من نعمته عليهم في إظهارهم على عدوهم مع كثرة عدوهم وقلة عددهم ليعرفوا بذلك حقه ويشكروا بذلك نعمته.

46 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[9669]

حدثنا محمد بن العباس ، مولى بني هاشم ، ثنا محمد بن عمرو زنيج ، ثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير:

{ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح } أي : لقول أبي جهل : اللهم أقطعنا للرحم وأتانا بما لا يعرف فأحنه الغداة ، والاستفتاح : الإنصاف في الدعاء.

أحنه يعني أهلكه ، وهذا دعاء من أبي جهل على النبي صلى الله عليه وسلم!

47 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[9678]

حدثنا محمد بن العباس ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير:

{ ولن تغني عنكم فئتكم شيئا } أي وإن كثر عددكم في أنفسكم لم يغن عنكم شيئا.

[9679] وبه ، عن عروة بن الزبير : { وأن الله مع المؤمنين } وأنا مع المؤمنين ، أنصرهم على من خالفهم.

48 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[9681]

حدثنا محمد بن العباس ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير:

{ ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون } أي : لا تخالفوا أمره وأنتم تسمعون.

49 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[9691]

حدثنا محمد بن العباس ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، ثنا جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير:

{ إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون } أي المنافقين لا يعرفون ما عليهم في ذلك من النقمة والتباعة.

50 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[9693]

حدثنا محمد بن العباس ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير:

{ ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم } أي لأنفذ لهم قولهم الذي قالوا بألسنتهم ، ولكن القلوب خالفت ذلك منهم.

51 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[9695]

حدثنا محمد بن العباس ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير:

{ ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون } ولو خرجوا معكم لتولوا وهم معرضون ما وفوا لكم بشيء مما خرجوا عليه .

52 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[9697]

حدثنا محمد بن العباس ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال : ثنا محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير:

{ يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم } أي الحرب التي أعزكم الله بها بعد الذل وقواكم بها بعد الضعف ، ومنعكم بها من عدوكم بعد القهر منهم لكم

53 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[9728]

حدثنا محمد بن العباس ، حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير:

{ يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول } أي لا تظهروا له من الحق ما يرضى به منكم ، ثم تخالفونه في السر إلى غيره ، فإن ذلك هلاك لأماناتكم وخيانة لأنفسكم.

54 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[1804]

حدثنا أبي ، ثنا هشام بن عمار ، ومحمد بن زاذان ، قالا : ثنا يحيى بن سليم ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه:

في قول الله تعالى : { فما استيسر من الهدي } قال : إنما فيما بين الرخص والغلاء.

55 -قال الطبري في تفسيره:[15549]

حدثني محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

{ وأمر بالعرف} يقول: بالمعروف.

56 -قال الطبري في تفسيره (17/ 583) : حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

في قوله { وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا } قال: في الدعاء.

57 -قال الطبري في تفسيره (24/ 681) : حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن يزيد، عن عروة بن الزبير:

{ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ } قال: سلسلة ذرعها سبعون ذراعا.

58 -قال ابن وهب في تفسيره: [121]

حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سعد عن هشام بن عروة قال:

ما سمعت أبي عروة بن الزبير يأول آية قط.

59 -قال ابن وهب في تفسيره:[142]

وأخبرني ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

أنه كان يقول في هذه الآية: {خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين}.

قال عروة: أمر الله رسوله أن يأخذ بالعفو من أخلاق الناس.

قال هشام: وكان أبي يقول في هذه الآية: {وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كلٌ من عند ربنا} إن الراسخين في العلم لا يعلمون تأويله، ولكنهم يقولون آمنا به كل من عند ربنا

60 -قال ابن وهب في تفسيره:[252]

وأخبرني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

أن هذه الآية: {لهم البشرى في الحياة الدنيا} قال: هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له.

61 -قال أبو نعيم في حلية الأولياء (177/2) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ شَاهِينٍ، قَالَ: ثنا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ: قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزبيرِ:

رُبَّ كَلِمَةٍ ذُلٍّ احْتَمَلْتُهَا أَوْرَثَتْنِي عِزًّا طَوِيلًا.

عبد الله بن مصعب يحتمل في هذا

62 -قال زهير بن حرب في العلم:[22]

ثنا سفيان ، عن الزهري ، قال:

كان عروة يتألف الناس على حديثه.

63 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36484]

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ:

إِذَا رَأَيْت الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْحَسَنَةَ فَاعْلَمْ ، أَنَّ لَهَا عِنْدَهُ أَخَوَاتٍ ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ تَدُلُّ عَلَى أُخْتِهَا ، وَإِذَا رَأَيْته يَعْمَلُ السَّيِّئَةَ فَاعْلَمْ ، أَنَّ لَهَا عِنْدَهُ أَخَوَاتٍ ، فَإِنَّ السَّيِّئَةَ تَدُلُّ عَلَى أُخْتِهَا.

64 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[25000]

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ:

كَانَ أَبِي لاَ يُؤْتَى بِطَعَامٍ وَلاَ شَرَابٍ ، حَتَّى الشَّرْبَةَ مِنَ الدَّوَاءِ ، فَيَطْعَمُهُ ، أَوْ يَشْرَبُهُ حَتَّى يَقُولَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا ، وَأَطْعَمَنَا ، وَسَقَانَا وَنَعَّمَنَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ أَلْفَتْنَا نِعْمَتُكَ بِكُلِّ شَرٍّ ، وَأَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا مِنْهَا بِكُلِّ خَيْرٍ ، نَسْأَلُك تَمَامَهَا وَشُكْرَهَا ، لاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُك ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُك ، إِلَهَ الصَّالِحِينَ ، وَرَبَّ الْعَالَمِينَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، مَا شَاءَ اللَّهُ ، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاَللَّهِ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتنَا ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

65 -قال زهير بن حرب في العلم:[92]

ثنا عبد الله بن نمير ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، قال:

كان يقال :أزهد الناس في عالم أهله.

66 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[3835]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ يَقُولُ : تَقَدَّمُوا ، تَقَدَّمُوا.

67 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[26527]

حَدَّثَنَا عَائِذُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَن طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَيَحْيَى وَعِيسَى بْنَ أَبِي طَلْحَةَ وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ يقولون:

إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقِيلَ لَهُ : يَرْحَمُك اللَّهُ ، قَالَ : يَهْدِيكُمَ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ.

68 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[1825]

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّهُ كَانَ يَسْتَاكُ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَقَبْلَ الظُّهْرِ.

69 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[2628]

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ وَالإِمَامُ سَاجِدٌ ، أَنْ يَتَمَثَّلَ قَائِمًا حَتَّى يَتْبَعَهُ.

وهذا يفعله كثير من العامة إذا وجد الإمام ساجداً لا يسجد معه بل يبقى واقفاً حتى يقوم الإمام ، وهذا كرهه عامة أهل العلم من السلف لما فيه من التشبه بالمشركين المستكبرين عن السجود لله عز وجل ، وإن كانت النية مختلف غير أن المشابهة في الصورة منهي عنها وإن اختلف النية

70 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[2628]

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ وَالإِمَامُ سَاجِدٌ ، أَنْ يَتَمَثَّلَ قَائِمًا حَتَّى يَتْبَعَهُ.

71 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[13314]

حدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ:

كَانَ أَبِي إِذَا رَآهُمْ وَ هُمْ يَسْعَوْنَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رُكْبَانًا ، قَالَ : قَدْ خَابَ هَؤُلاَءِ وَخَسِرُوا.

72 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[15336]

حدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ:

كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَبْنُوا بِنَاءً عِنْدَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَيُطِيلُوهُ ، كَيْ يَبْدُوَ لَهُمَ الْبَيْتُ.

73 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[30265]

حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ:

أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَقُولُ وَهُوَ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا وَاحِدٌ إِنْ تَما أَتَمَّه الله ، وَقَد أَتَمَّا.

74 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[32568]

حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ:

مَا قُتِلَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا إِلاَّ فِي امْرَأَةٍ بَغِيٍّ ، قَالَتْ لِصَاحِبِهَا : لاَ أَرْضَى عَنْك حَتَّى تَأْتِيَنِي بِرَأْسِهِ ، قَالَ : فَذَبَحَهُ فَأَتَاهَا بِرَأْسِهِ فِي طَسْتٍ.

لعنها الله ولعن ذلك الخسيس ، تتمنع عليه امرأة بغي ليست عفيفة فرجها طرقه غير رجل فيقتل نبياً من أجلها فما أسفهه

75 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[34257]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ: كَانَ شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ : يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

هذا وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصحيح المسند من آثار التابعي الجليل عامر بن شراحيل الشعبي ...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فهذا جمع لآثار التابعي الجليل عامر بن شراحيل الشعبي وقد تقدم جمع آثار قرينه إبراهيم النخعي وشيخه مسروق بن الأجدع ، والشعبي له خصوصية فقد أدرك قرابة الخمسين صحابياً وولي القضاء لعمر بن عبد العزيز وكان من الفقهاء المشاهير حتى قيل أنه أفقه أهل الكوفة ، هذا مع ثقته في الحديث وعلمه في التفسير وعلى هذا فإن القاريء على موعد من علم غزير من معين رجل امتلأ علماً

ولا أحب أن أطيل في التقديم وأود أن أبدأ بالآثار رأساً

1 -قال ابن سعد في الطبقات:[9023]

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عَزَّةَ ، قَالَ:

مَكَثْتُ مَعَ عَامِرٍ بِخُرَاسَانَ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ لاَ يَزِيدُ عَلَى رَكْعَتَيْنِ

.

ذلك والله أعلم لأنه كان هارباً إما من الحجاج أو المختار الثقفي ، والمرء إذا كان قد سافر إلى بلد ولم يجمع إقامة فترة محددة وإنما علق مقامه في البلد الذي سافر إليه على حاجة متى ما انقضت قضى سفره فإنه يقصر ما دامت تلك الحاجة لم تنقضِ

2 -قال ابن سعد في الطبقات:[9024]

أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ:

لَوْ كَانَتِ الشِّيعَةُ مِنَ الطَّيْرِ كَانُوا رَخَمًا ، وَلَوْ كَانُوا مِنَ الدَّوَابِّ كَانُوا حَمِيرًا.

والشيعة الذين في عصره لم يبلغوا من الضلال مبلغ الرافضة اليوم فلم يكن فيهم من يقذف أمهات المؤمنين ولم يذكر عنهم عبادة غير الله عز وجل ولا القول بتحريف القرآن وغيرها من الكفريات الموجودة في الرافضة اليوم

3 -قال ابن سعد في الطبقات:[9026]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ:

مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ قَطُّ وَمَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ بِحَدِيثٍ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يُعِيدَهُ عَلَيَّ.

هذا من قوة حفظه رحمه الله

4 -قال ابن سعد في الطبقات:[9029]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرٍو الْمِنْقَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ:

أَنَّ عَامِرًا الشَّعْبِيَّ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ فَقِيلَ لَهُ قُلْ بِرَأْيِكَ.

قَالَ : وَمَا تَصْنَعُ بِرَأْيِي بُلْ عَلَى رَأْيِي.

هكذا كان فقهاء أهل الكوفة الكبار قبل أن ينشب فيهم أهل الرأي وتصير الكوفة تعج بالرأي المذموم والحيل وغيرها من البلايا

5 -قال ابن سعد في الطبقات:[9030]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قَالَ:

كَانَ الشَّعْبِيُّ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ بِالْمَعَانِي.

6 -قال ابن سعد في الطبقات:[9032]

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ:

مَا أَنَا بِعَالِمٍ ، وَلاَ أَتْرُكُ عَالِمًا وَإِنَّ أَبَا حَصِينٍ لِرَجُلٌ صَالِحٌ.

هذا يقوله الشعبي ما سعة علمه واتفاق الأمة على علمه وجلالته وأما اليوم فما أيسر كلمة (عالم)!

7 -قال ابن سعد في الطبقات:[9034]

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامَ ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ رَجُلاً بَلَغَ مَبْلَغَ الشَّعْبِيِّ , أَكْثَرَ يَقُولُ : لاَ أَدْرِي مِنْهُ.

8 -قال ابن سعد في الطبقات:[9036]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيَّ ، يَقُولُ:

وَقَفَ الشَّعْبِيُّ عَلَى قَوْمٍ وَهُمْ يَتَنَالُونَ مِنْهُ وَلاَ يَرَوْنَهُ فَلَمَّا سَمِعَ كَلاَمَهُمْ قَالَ لَهُمْ:

هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ ... لِعَزَّةَ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ

9 -قال ابن سعد في الطبقات:[9037]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ الشَّعْبِيِّ وَيَدِي فِي يَدِهِ , أَوْ يَدُهُ فِي يَدِي فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ , فَإِذَا حَمَّادٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ وَلَهُمْ ضَوْضَاةٌ وَأَصْوَاتٌ.

قَالَ : فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ بَغَّضَ إِلَيَّ هَؤُلاَءِ هَذَا الْمَسْجِدَ حَتَّى تَرَكُوهُ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ كُنَاسَةِ دَارِي . مَعَاشِرَ الصَّعَافِقَةِ , فَانْصَاعَ رَاجِعًا وَرَجَعْنَا.

هذا قوله في حماد بن أبي سليمان وما كان حماد يتوسع ذاك التوسع في الرأي فكيف لو رأى من جاء بعد حماد وزاد على الإرجاء التوسع في الرأي والحيل ورد الأحاديث بالرأي والقول بالسيف

10 -قال ابن سعد في الطبقات:[9038]

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ:

لَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا مِنْ مَجْلِسٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَجْلِسَ فِيهِ مِنْ هَذَا الْمَسْجِدِ فَلَكُنَاسَةُ الْيَوْمِ أَجْلِسُ عَلَيْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَجْلِسَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ.

قَالَ : وَكَانَ يَقُولُ : إِذَا مَرَّ عَلَيْهِمْ مَا يَقُولُ هَؤُلاَءِ الصَّعَافِقَةُ ، أَوْ قَالَ : بَنُو اسْتِهَا , شَكَّ قَبِيصَةُ ، مَا قَالُوا لَكَ بِرَأْيِهِمْ فَبُلْ عَلَيْهِ وَمَا حَدَّثُوكَ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰه عَلَيه وسَلَّم فَخُذْ بِهِ.

الكناسة هي المزبلة

11 -قال ابن سعد في الطبقات:[9040]

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ:

لَوَدِدْتُ أَنَّ عَطَائِي فِي بَوْلِ حِمَارٍ . كَمْ مَنْ قَدْ قَادَهُ عَطَاؤُهُ إِلَى النَّارِ.

العطاء هو الراتب الذي كانت الدولة تعطيه للقراءة آنذاك ، ولعله يعني أنه كم من شخص حمله حب العطاء على مداهنة الولاة وتزيين الباطل لهم ، وفي أيام محنة الإمام أحمد كان يهددون القراء الذين يأبون القول بخلق القرآن بقطع العطاء عنهم فرحم الله الإمام الشعبي

12 -قال ابن سعد في الطبقات:[9043]

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ:

قَدَّمْتُ إِلَى الشَّعْبِيِّ غَرِيمًا لِي عَلَيْهِ دَرَاهِمُ فَقَالَ : لِئَنْ لَمْ تُعْطِهِ أَوْ جَاءَ بِكَ مَرَّةً أُخْرَى لأَحْبِسَنَّكَ وَلَوْ كُنْتَ ابْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : وَكَانَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ وَالِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى الْعِرَاقِ فَوَلَّى عَامِرًا الشَّعْبِيَّ قَضَاءَ الْكُوفَةِ.

13 -وقال ابن سعد في الطبقات:[9044]

أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ:

رَأَيْتُ عَلَى الشَّعْبِيِّ عِمَامَةً بَيْضَاءَ قَدْ أَرْخَى طَرَفَهَا وَلَمْ يَرُدَّهَا.

14 -قال ابن سعد في الطبقات:[9045]

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ شَبِيبٍ الْمُسْلِيُّ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبِي:

رَأَيْتُ عَلَى الشَّعْبِيِّ مِلْحَفَةً حَمْرَاءَ شَدِيدَةَ الْحُمْرَةِ.

[9046] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ لَيْثًا ، يَذْكُرُ قَالَ:

رَأَيْتُ الشَّعْبِيَّ وَمَا أَدْرِي مِلْحَفَتُهُ أَشَدُّ حُمْرَةً أَوْ لِحْيَتُهُ.

ليث يحتمل في أمر رآه أو سمعه من شيخه المباشر

15 -قال ابن سعد في الطبقات:[9048]

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرٌ ، قَالَ:

رَأَيْتُ الشَّعْبِيَّ يَصْبُغُ بِالْحِنَّاءِ.

16 -قال ابن سعد في الطبقات:[9052]

أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قَالَ:

رَأَيْتُ عَلَى الشَّعْبِيِّ قَلَنْسُوَةَ خَزٍّ خَضْرَاءَ.

17 -قال ابن سعد في الطبقات:[9053]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ:

أَنَّهُ كَانَ لَهُ مِطْرَفَا خَزٍّ يَلْبَسُهُمَا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُمَا.

18 -قال ابن سعد في الطبقات:[9061]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ:

رَأَيْتُ الشَّعْبِيَّ يُصَلِّي فِي مُسْتُقَةٍ.

*المساتق فراء طويلة الأكمام ، وقد كان السلف يعتنون بذكر لباس علمائهم لأنهم كانوا لا يلبسون إلا ما يرون جوازه

19 -قال ابن سعد في الطبقات:[9065]

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمُ بِسُنَّةٍ مَاضِيَةٍ مِنَ الشَّعْبِيِّ.

فلو عكف أهل الرأي على علم من سبقهم كإبراهيم النخعي ومسروق والشعبي والحكم بن عتيبة وسكتوا عما لا يعلمون لأفلحوا وأنجحوا ، ولكنهم أبوا إلا ركوب المعضلات

20 -قال ابن سعد في الطبقات [9066] : وَقَالَ سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : إِذَا عَظُمَتِ الْحَلْقَةُ فَإِنَّمَا هُوَ نِدَاءٌ أَوْ نَجَاءٌ.

هذا موصول بخبر مجاهد السابق والنداء رفع الصوت والنجاء خفضه ومعناه إما أن تكلم الذي بجانبه فقط

فتناجيه وأما إذا أردت أن تسمعهم اضطررت أن ترفع صوتك

21 -قال ابن سعد في الطبقات:[9067]

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كِبْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ ، قَالَ:

أَرْسَلَنِي الْحَجَّاجُ إِلَى رُتْبِيلٍ فَأَجَازَنِي وَقَالَ لِي : مَا هَذَا الصِّبْغُ إِنَّمَا الشَّعْرُ أَبْيَضُ وَأَسْوَدُ قُلْتُ : سُنَّةٌ.

22 -قال ابن سعد في الطبقات:[9068]

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الشَّعْبِيِّ أَعُودُهُ مِنْ مَرَضٍ كَانَ بِهِ فَقَامَ يُصَلِّي فِي قَمِيصٍ وَإِزَارٍ وَلَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ.

23 -قال ابن سعد في الطبقات:[9070]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ الشَّعْبِيِّ:

قَالَ اللَّهُ . فَقَالَ الشَّعْبِيُّ : وَمَا عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَقُولَ : قَالَ اللَّهُ.

24 -قال ابن سعد في الطبقات:[9071]

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلاَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَامِرًا الشَّعْبِيَّ ، وَقَالَ لَهُ أَبِي : مَا لإِزَارِكَ مُسْتَرْخِيًا يَا أَبَا عَمْرٍو ؟

قَالَ : وَعَلَيْهِ إِزَارُ كَتَّانٍ مُوَرَّدٌ قَالَ : فَقَالَ الشَّعْبِيُّ : لَيْسَ هَاهُنَا شَيْءٌ يَحْمِلُهُ وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى أَلْيَتِهِ

قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبِي : كَمْ تَرَاهُ أَتَى لَكَ يَا أَبَا عَمْرٍو ؟ فَأَجَابَهُ الشَّعْبِيُّ فَقَالَ:

نَفْسِي تَشَكَّى إِلَيَّ الْمَوْتَ مُزْحِفَةً ... وَقَدْ حَمَلْتُكِ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَا

إِنْ تُحْدِثِي أَمَلاً يَا نَفْسُ كَاذِبَةً ... إِنَّ الثَّلاَثَ يُوَفِّينَ الثَّمَانِينَا

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ شُعَيْبٍ : وَكَانَ ابْنَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً ، وَهُوَ يَقْرِضُ الشِّعْرَ.

25 -قال ابن سعد في الطبقات:[9073]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، قَالَ:

أَخْبَرْتُ الْحَسَنَ بِمَوْتِ الشَّعْبِيِّ فَقَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ إِنْ كَانَ مِنَ الإِسْلاَمِ لَبِمَكَانٍ.

قَالَ : وَتُوُفِّيَ الشَّعْبِيُّ فَجْأَةً.

26 -قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال:[227]

حدثنا أبو عبد الله العجلي ، حدثنا محمد بن الصلت ، عن الربيع بن المنذر ، عن الأعمش ، قال : قال الشعبي : التجارة نصف الرزق.

الربيع روى عنه جمع من الثقات وذكره ابن حبان والعجلي في الثقات وما جرحه أحد فيحتمل في مثل هذا

27 -قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال:[416]

حدثني أبي ، أخبرنا هشيم ، عن إسماعيل بن سالم:

أن الشعبي : زوج ابنته على عشرة آلاف ، وكان يزوج الابنة من بناته على عشرة آلاف

28 -قال ابن أبي الدنيا في الإشراف:[87]

وحدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا ابن شبرمة ، قال:

كنت عند الشعبي فقضى بين اثنين فبصرته بعد ، فرجع إلى قولي.

قال سفيان : كانت القضاة لا تستغني أن يجلس إليهم بعض العلماء يقومهم إذا أخطئوا

29 -قال ابن أبي الدنيا في الإشراف:[426]

حدثنا محمد بن حسان السمتي ، قال : حدثنا المبارك بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن مسروق قال : سمعت الشعبي ، يقول:

كندة هامة اليمن ، وهمدان في اليمن كالشاة انبرم في الريحان

المبارك بن سعيد أخو سفيان الثوري يحتمل في مثل هذا

30 -قال ابن أبي الدنيا في الإشراف:[446]

حدثني أبو جعفر محمد بن يزيد الآدمي قال : حدثنا أسباط بن محمد عن عمران بن مسلم الأزدي ، قال:

قال لنا الشعبي : أتدرون ما الوراء ؟ قلنا : لا.

قال : الوراء ولد الولد أما سمعت الله تبارك وتعالى قال { ومن وراء إسحاق يعقوب } ؟

31 -قال ابن أبي الدنيا في الأهوال:[18]

دثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، ادنا هشيم ، ادنا مغيرة ، عن الشعبي ، قال:

كان عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم إذا ذكرت عنده الساعة صاح ويقول : ما ينبغي لابن مريم أن تذكر عنده الساعة إلا صاح.

32 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت:[95]

حدثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبدان بن عثمان ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي رضي الله عنه قال:

ما من خطيب يخطب إلا عرضت عليه خطبته يوم القيامة .

مجالد ضعيف ولكن أحمد مشاه في روايته عن الشعبي قوله ، ولعل السبب في ذاك أن العلة في تضعيف مجالد أنه كان يرفع أحاديث لا يرفعها غيره ويتلقن الرفع ، فإذا روى مقطوعاً أمنا ذلك

33 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت:[513]

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا أبو عبيدة الحداد ، عن سعيد بن يزيد ، قال : سمعت الشعبي ، يتمثل:

أنت الفتى كل الفتى *** إن كنت تصدق ما تقول.

لا خير في كذب الجواد *** وحبذا صدق البخيل.

وإنما فضل صدق البخيل على كذب الجواد من جهة قبح الكذب أولاً ، ولأن الجواد يقول أعطيك فيمنيك وربما احتملت الحمالات تأميلاً لأعطيته ، فإذا كان كاذباً ضرك هذا ضرراً بالغاً وأما البخيل فيقول لا أعطيك فيريحك ويريح نفسه

34 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت:[541]

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا جرير ، عن بيان بن بشر ، عن الشعبي قال:

ما أدري أيهما أبعد غورا في النار الكذب أو البخل ؟

35 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت:[542]

حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا علي بن عاصم ، أخبرنا بيان بن بشر ، عن الشعبي قال:

من كذب فهو منافق.

يعني اتصف بصفة من صفات المنافقين

36 -قال ابن أبي الدنيا في العمر والشيب:[73]

حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا شاذان ، أخبرنا هريم بن سفيان البجلي ، عن مجالد ، عن الشعبي قال:

من قرأ القرآن لم يخرف

يعني من حفظ القرآن

37 -قال ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة:[73]

حدثني إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جرير ، عن حصين ، عن الشعبي:

أنه كان جالسا عند زياد ، فجيء برجل إلى زياد يحمل ما يشك في قتله فحرك الرجل شفتيه بشيء ما ندري ما هو ؟ ، فخلى سبيله فقلت له : ما قلت ؟

قال : قلت : اللهم رب إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ، ورب جبريل وميكائيل وإسرافيل ، ومنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم ، ادرأ عني شر زياد ، فدرئ عنه شره

38 -قال ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي:[56]

حدثني بشر بن عمار القهستاني ، قال : حدثنا عبدة بن سليمان ، عن ابن أبى خالد ، عن الشعبي:

أنه كره أجر المغنية.

قد نقل ابن المنذر الإجماع على هذا وهو أن أجرة المغنية لا يجوز

39 -قال ابن أبي الدنيا في مجابي الدعوة:[35]

حدثنا أحمد بن بجير ، وإسحاق بن إسماعيل ، وغيرهما قالوا : حدثنا محمد بن عبيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي:

أن قوما من المهاجرين خرجوا متطوعين في سبيل الله ، فنفق حمار رجل منهم ، فأرادوه على أن ينطلق معهم ، فأبى فانطلق أصحابه مترجلين وتركوه.

فقام وتوضأ وصلى ، ثم رفع يديه . فقال : اللهم إني خرجت مجاهدا في سبيلك ، وابتغاء مرضاتك ، وأشهد أنك تحيي الموتى ، وأنك تبعث من في القبور ، اللهم فأحيي لي حماري ثم قام إلى الحمار فضربه ، فقام الحمار ينفض أذنيه ، فأسرجه وألجمه ، ثم ركبه فأجراه حتى لحق بأصحابه

فقالوا له : ما شأنك ؟ قال : إن الله تعالى بعث لي حماري .

قال إسماعيل : قال الشعبي : أنا رأيت هذا الحمار بيع أو يباع بالكناسة

هذا يذكر في كرامات الأولياء

40 -قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق:[253]

حدثني يعقوب بن عبيد ، قال : حدثني علي بن عاصم ، عن داود بن أبي هند ، قال : سمعت الشعبي يقول:

ما أورثني أبواي مالا أصلهما منه ، ولا استفدت بعدهما مالا أصلهما به ، ولكني أصبر على الغيظ الشديد ، أكظمه ألتمس به برهما.

هذا من أحسن البر والله

41 -قال ابن أبي الدنيا في القبور:[38]

حدثني محمد ثنا جعفر بن عون ثنا قطري الخشاب قال:

شهدنا جنازة وفيها الشعبي وأشراف أهل الكوفة فلما دفن الميت قال الشعبي هذا الموت غاية العباد في دار الدنيا فأبكى بكلمته الناس.

42 -قال أحمد في الزهد:[317]

أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، أَنْبَأَنَا مُغِيرَةُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ:

كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَقُولُ : إِنَّ الإِحْسَانَ لَيْسَ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ إِنَّمَا تِلْكَ مُكَافَأَةٌ بِالْمَعْرُوفِ وَلَكِنَّ الإِحْسَانَ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ.

43 -قال أحمد في الزهد:[2159]

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، أَنْبَأَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَ سَمِعْتُ فِرَاسًا الْمُكْتِبَ ، يَقُولُ لأَبِي إِسْحَاقَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ ، يَقُولُ:

وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ كَفَافًا.

44 -قال أحمد في الزهد:[2198]

حَدَّثَنَا حَفْصٍ ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ:

يُشْرِفُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ عَلَى قَوْمٍ فِي النَّارِ فَيَقُولُونَ : مَا لَكُمْ فِي النَّارِ وَإِنَّمَا كُنَّا نَعْمَلُ بِمَا تُعَلِّمُونَا ؟ فَيَقُولُونَ : إِنَّا كُنَّا نُعَلِّمُكُمْ وَلاَ نَعْمَلُ بِهِ.

45 -قال أبو داود في الزهد:[11]

قال نا الحسن بن عمرو ، عن جرير ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، قال:

كان في بني إسرائيل رجلان ، تعبد أحدهما أربعين سنة ، والآخر بعد ذلك بعشر سنين ، وكان أحدهما . . والآخر عزيائيل ، فكانا إذا صلى أحدهما وبلغته الشمس وهو في صلاته جاءته سحابة حتى تظله قال : فأعجب ذات يوم وهي على رأسه ، فتحولت من رأسه إلى رأس صاحبه.

46 -قال هناد في الزهد:[998]

حدثنا محمد بن عبيد ، عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن الشعبي قال:

إن الرحم معلقة بحجنة من العرش تنطق بلسان ذلق تقول : اللهم ، اقطع من قطعني ، وصل من وصلني فيقول الله : لا أرضى حتى ترضين.

47 -قال هناد بن السري في الزهد:[1204]

حدثنا وكيع ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب قال:

قدمت من مكة فلقيني الشعبي فقال لي : يا أبا زيد أطرفنا ما سمعت.

قال : قلت : لا ، إلا أني سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط يقول : لا يسكن مكة سافك دم ، ولا آكل ربا ، ولا مشاء بنميم قال : فعجبت منه حين عدل النميمة بسفك الدم وأكل الربا.

قال : فقال الشعبي : وما تعجب من ذلك ، وهل تسفك الدماء وتستحل المحارم إلا بالنميمة

48 -قال الحسين المروزي في زوائد الزهد:[1297]

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا منصور بن عبد الرحمن ، عن الشعبي:

في قول الله : { يوم يقوم الروح والملائكة صفا } قال : يقومون سماطين لرب العالمين يوم القيامة ، سماط من الملائكة ، وسماط من الروح.

فيه أنه يرجح أن الروح غير الملائكة

49 -قال ابن المبارك في الزهد:[1738]

أنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي قال:

قحط المطر في زمن عيسى ابن مريم ، فمرت سحابة ، فنظر عيسى ابن مريم ، فإذا فيها ملك يسوقها ، فناداه ، فقال : إلى أين ؟ فقال : إلى أرض فلان ، فانطلق عيسى

حتى أتاه ، فإذا هو يصلح بالمسحاة سواقيها ، فقال : أردته أكثر منه ، يعني المطر ؟ قال : لا ، قال : فأقل منه ؟ قال : لا ، قال : فما تصنع في زرعك العام ؟ قال : وأي زرع ؟ إنه يأكله اليرقان وكذا قال : فما صنعت عام أول ؟ قال : جعلته ثلاثة أثلاث : ثلثا للأرض ، والبقر ، والعيال ، وثلثا للفقراء ، والمساكين ، وابن السبيل ، وثلثا لأجلي ، فقال عيسى : ما أدري أي هذه الثلاثة أعظم أجرا.

أما في شرعنا فقد ورد أن خير نفقة المرء نفقته على أهله

50 -قال ابن المبارك في الزهد:[1855]

أنا سفيان ، عن أبي بلج قال : سمعت الشعبي قال:

جماع ما شاء ولا ولد.

يعني أن أهل الجنة لا يتوالدون وقد نص على هذا أيضاً إبراهيم النخعي وطاوس ولو فرضنا أن هذه كلها مراسيل فإنها تتقوى وتنعضد خصوصاً وأن مراسيل الشعبي والنخعي قوية ، وقد ورد خبر بسند ظاهره الحسن عند الدارمي فيه أن أهل الجنة يتوالدون ، وورد خبر في مسند أحمد فيه جهالة قابلة للانجبار في أنهم لا يتوالدون وجمع بعضهم بين الأخبار بأن الولد لا يأتي إلا إذا أرادوا ذلك وهذا جمع حسن

51 -قال الدارمي في مسنده:[402]

أخبرنا أحمد ثنا شريك عن أمي عن الشعبي قال:

إنما سموا أصحاب الأهواء لأنهم يهوون في النار

شريك يحتمل في مثل هذا وقد تصحفت (أمي) إلى (أبي) في عدد من المصادر

52 -قال عبد الله بن أحمد في السنة:[1164]

حدثني محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، نا ابن أبي زائدة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي:

ما رأيت قوما أحمق من الشيعة لو أردت أن يملأوا لي بيتي هذا ورقا لملأوه.

والشيعة في وقته ليسوا روافض فكيف لو رأى الرافضة أحسبه لن يعدهم من البشر

53 -قال عبد الله بن أحمد في السنة:[1166]

حدثني محمد بن عباد المكي ، نا سفيان بن عيينة ، قال : سمعت مالك بن مغول ، يقول : سمعت الشعبي ، يقول :

لو شئت أن يملأ بيتي هذا ورقا على أن أكذب لهم على علي رضي الله عنه لفعلت والله لا كذبت عليه أبدا.

54 -قال عبد الله بن أحمد في السنة:[1200]

حدثني إبراهيم بن سعيد الطبري ، نا شاذان ، عن شريك ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال:

أخرج إلينا المختار صحيفة قال : جاءتني البارحة من عند علي.

قال : فخرجنا إلى المدائن وتركناه

وهذا يدل على أن المختار كان دجالاً

55 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (28/1) : حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا مهدي بن ميمون عن شعيب بن الحبحاب قال:

كان إبراهيم متوارياً من الحجاج، فمات فدفن ليلاً، فشهدت الصلاة عليه، ثم غدوت إلى الشعبي فجلست إليه فقال: لقد مات البارحة رجل ما ترك بعده مثله.

56 -قال يعقوب بن سفيان (92/1) : حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان عن صالح - يعني ابن حي - قال: قال الشعبي:

من سره أن يأخذ بالوثيقة من القضاء فليأخذ بقضاء عمر فإنه كان يستشير.

57 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (186/1) : حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا سفيان عن مجالد عن الشعبي قال:

فاخرت أهل البصرة فغلبتهم بأهل الكوفة والأحنف ساكت لا يتكلم، فلما رآني غلبتهم أرسل غلاماً له فجاء بكتاب، فقال: هاك اقرأ. فقرأته فإذا فيه من المختار إليه يذكر أنه نبي.

قال فيقول الأحنف: أنى فينا مثل هذا.

58 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (192/1) : حدثني سليمان بن حرب ثنا حماد عن شعيب:

قال لي الشعبي: عليك بذاك الأصم.

يريد به ابن سيرين

59 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (204/1) : حدثنا بندار عن محمد عن شعبة عن حذيفة - وهو أبو اليمان - قال:

رأيت الشعبي رفع السوط على غلامه وقال: هذا أشد ضرب ضربته غلاماً لي.

60 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (223/1) : حدثنا الحميدي ثنا سفيان حدثنا إسماعيل قال: كنت أسأل الشعبي وأسمع منه، فأذا رأى حرصي قال: ويهيل ابن أبي خالد وأشرب العلم.

61 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (316/1) : حدثنا أبو بكر ثنا سفيان قال: سمعت مالكاً يقول: قال الشعبي:

ما رأيت قوماً قط أكثر علماً ولا أعظم حلماً ولا أعف عن الدنيا من أصحاب عبد الله لولا ما سبقهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما قدمنا عليهم أحداً.

وهذا يدل على أن المستقر عندهم أنه لا يأتي بعد الصحابة من هو أفضل منهم

62 -قال يعقوب في المعرفة (316/1) : حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا سفيان ثنا إسماعيل قال: سمعت الشعبي يقول:

ما كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أفقه صاحباً من عبد الله بن مسعود.

63 -قال يعقوب في المعرفة (320/1) : حدثنا أبو سعيد أحمد بن داود الحداد قال: حدثنا ابن فضيل عن ابن شبرمة قال:

ولى ابن هبيرة الشعبي القضاء وكلفه أن يسمر معه بالليل، فقال له الشعبي: لا أستطيع القضاء وسمر الليل.

64 -قال يعقوب في المعرفة (320/1) : وقال- يعني الحداد - : حدثنا سفيان قال: سمعت ابن شبرمة قال:

كان الشعبي إذا سئل عن مسألة فيها ذم قال: إنما نحن في العبور ولسنا في النوق.

65 -قال يعقوب في المعرفة (320/1) : وقال_ يعني الحداد _: حدثنا سفيان قال: حدثنا ابن شبرمة قال:

سمعت الشعبي إذا سئل عن مسألة شديدة قال: زيادات وبر لا تنقاد ولا تنساق لو سئل عنها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لعضلت بهم.

66 -قال يعقوب في المعرفة (320/1) : وقال: حدثنا سفيان قال: حدثنا ابن شبرمة قال:

سمعت الشعبي يقول: اسقني أهون موجود وأعظم مفقود - يعني الماء. -

67 -قال يعقوب في المعرفة (320/1) : وقال: حدثنا سفيان قال: سمعت ابن شبرمة قال:

سئل الشعبي عن شيء فلم يجب عنه. فقال رجل عنده: أبو عمرو يقول عنه كذا وكذا.

فقال الشعبي: هذا في المحيا فأنت علي في الممات أكذب.

إي والله قد رأينا أقواماً من أهل العلم ما أكثر ما يكذب عليهم أحياء ، ويبدو أنه سيكثر عليهم الكذب بعد مماتهم

68 -قال يعقوب في المعرفة (320/1) : وقال: حدثنا سفيان قال: ثنا ابن شبرمة قال:

سمعت الشعبي يقول لأبي الزناد. يا ابن ذكوان إن جئت بها والله زيوفاً وتذهب بها جياداً. وربما قال سفيان: وترجع بها طياباً - يعني فتياً أهل المدينة. -

69 -قال يعقوب في المعرفة (320/1) : وقال: حدثنا سفيان قال: سمعت ابن شبرمة يقول:

مر الشعبي في طريق وأنا معه بأنسان وهو يقول: فتن الشعبي لما- فلما رأى الشعبي كأنه. -

فقال الشعبي: رفع الطرف إليها.

ثم قال سفيان: فقضى جوراً على الخصم ولم يقض عليها.

هذه أبيات قالها بعض السفلة في هجائه ، وكان الشعبي من طيب نفسه يحفظها ويكملها لمن قالها

70 -قال يعقوب في المعرفة (320/1) : وقال: حدثنا سفيان قال: ثنا مالك قال:

كان رجل بالكوفة له بقرة - قال أبو يوسف: ذكر شيئاً سقط علي، ثم رجع إلى الحديث–

وكان يقول: ما رأيت في أهل زمان أغلظ رقاباً ولا أرق ثياباً منهم وكان يجالس الشعبي.

وكان الرجل يخرج إلى السوق في الحاجة، فيمر بالمسجد فيقول الرجل أدخل فأصلي فيه ركعتين ثم أخرج فأقضي حاجتي، فيرى الشعبي يحدث فيجلس إليه حتى تفوته حاجته ويفرق السوق.

وكان هذا الرجل يقول للشعبي: أي مبطل الحاجات !. وكان هذا الرجل يقول: نصف عقلك مع أخيك.

وذلك أن الشعبي كان عالماً فقيهاً ظريفاً بليغاً حلو المجالسة يحصل المرء منه فائدة وملحاً

71 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (320/1) : حدثني يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الفلسطيني قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال: أخبرنا مجالد عن الشعبي قال:

كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج: أبعث إلي برجل من قبلك علامة. قال: فدعاني الحجاج فبعثني إليه، فقدمت الشام زمن حج عبد الملك واستخلف أخاه عبد العزيز.

قال: فدخلت على عبد العزيز. قال: أنت الشعبي ؟ قلت نعم. قال: قد سمعت بك وأنا من الغلمان وأنا أحب أن ألقاك. قال: فكنت أدخل عليه أنا ومحرر بن أبي هريرة.

فكان يقول: حدثنا يا شعبي فوالله ما من الدنيا شيء إلا قد أخذناه إلا حديث حسن.

قال: فدخل عليه الأخطل ذات يوم فأقبل ينشده ما قال فيهم من الشعر. قال: فالتفت إلى محرر بن أبي هريرة فقلت: قاتل الله النابغة حين يقول:

هذا غلام حسن وجهه ... مستقبل الخير سريع التمام

فالحارث الأكبر والحارث الأصغر والحارث خير الأنام

ثم لهند ولهند وقد ... أسرع في الخيرات منهم امام

ستة آباء لهم ما هم ... هم خير من يشرب سرب الغمام

فألتفت إلي عبد العزيز فقال: كيف ؟ فأنشدته، فقال: يا أخطل لم لا تقول مثل هذا.

فقال الأخطل: أعوذ بالله من شرك يا شعبي، والله ما تعوذت من شرك حتى أتيت البيعة أتقرب.

قال يحيى: فحدثني أما مجالد وأما غيره قال: فلما قام عبد الملك كنت أجالسه وأحدثه، فربما حدثته بالحديث وقد رفع اللقمة إلى فيه فمسكه بيده ويقبل علي فيسمع فأقول: أجزها أصلحك الله فإن الحديث من ورائك. فيقول والله لحديثك أحب إلي منها.

72 - قال يعقوب في المعرفة (321/1) : قال يحيى فأخبرني عبد الملك بن أبجر قال: سمعت الشعبي يقول:

لما قدمت الشام نزلت بعبد العزيز بن مروان، فبينا أنا جالس في المسجد ذات يوم دخل شيخ قصير أحمر أصلع أقرع، فاشرأبوا له فقالوا: هذا علام العلماء، فجعل يجلس في الحلق ويتنقل فيها.

فقلت اللهم جئني به. فجاء فجلس في الحلقة التي أنا فيها، فقال: حدثنا ذو الكتابين أن السماء على منكب ملك. قلت: أكذبك كتاب الله. فكادوا أن يثوروا أو ثاروا، ثم قالوا: ما تريد إلى ضيف أمير المؤمنين ؟ قال فترادوا.

ثم قال: حدثنا ذو الكتابين أن صوراً بالمشرق وصوراً بالمغرب فينفخ في أحدهما فيموت الناس، وينفخ في الآخر فيحيون.

فقلت: أكذبك كتاب الله. فكادوا أن يثوروا أو ثاروا، ثم ترادوا وقالوا: ما تريدون إلى ضيف أمير المؤمنين ؟

قال: فأقبلت عليهم فقلت: ما تعجبون من أن أكذب من أكذبه الله عز وجل أزعم هذا إن السماء على منكب ملك والله عز وجل يقول: " رفع السموات بغير عمد ترونها. "

وزعم هذا أن صوراً بالمشرق وصوراً بالمغرب ينفخ في أحدهما فيموت الناس، وينفخ في الآخر فيحيون، والله عز وجل يقول: ونفخ في الصور فصعق من في السموات

ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم نفخ فيه أخرى، إنما هو واحد.

قال: فقال لي: ممن أنت ؟ فأخبرته. فقال: أما إن ذا الكتابين حدثنا أن نساءكم شر فيؤتى بهن حتى يوقفن على الدرج ويكشف عن سوقهن.

قال: أما أني أرجو أن تكون الأخرى مثل الأوليين.

73 -قال يعقوب في المعرفة (323/1) : حدثنا سلمة عن أحمد: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: أخبرني عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد عن مكحول قال:

ما رأيت أحداً أعلم بسنة ماضية من الشعبي.

74 -قال يعقوب في المعرفة (1/ 323) : حدثنا ابن نمير قال: ثنا إسحق الأزرق عن الأعمش قال: أتى الشعبي رجل فقال: ما اسم امرأة ابليس ؟ فقال: إن ذاك لعرس ما شهدته.

75 -قال يعقوب في المعرفة (323/1) : حدثنا ابن نمير قال: ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش قال:

مررت على الشعبي وكان عربياً فصيحاً.

ولم يكثر الأعمش عن الشعبي مع أنه أدركه قيل لأن الشعبي كان يمازحه وربما سخر منه وذلك كان يثقل على الأعمش

76 -قال يعقوب في المعرفة (323/1) : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا أبو معاوية قال: سمعت الأعمش يقول: قال الشعبي:

ألا تعجبون من هذا الأعور يأتيني بالليل فيسألني ويفتي بالنهار - يعني إبراهيم النخعي. -

وأحسب أن هذا خرج مخرج المزاح أو المعاتبة وإلا فإن الشعبي لما مات إبراهيم أثنى عليه ثناءً عظيماً

77 -قال يعقوب في المعرفة (323/1) : حدثنا أبو بشر قال: ثنا سعيد بن عامر قال: ثنا شعبة عن عبد الله ابن أبي السفر قال: قال الشعبي:

والله ما من آية إلا قد سألت عنها ولكنها لرواية عن الله عز وجل - أو قال على الله عز وجل. -

وهذا سبب قلة الرواية عنه في التفسير - رحمه الله - مع سعة علمه ، وهذا يدل على أنهم كانوا يرون التفسير أشد من الفقه وأما اليوم فأهون شيء عندهم التفسير والرقائق

الكل يتكلم فيه وليتهم إذ تكلموا فيه اقتصروا على المأثور بل هم يوغلون في الرأي إلى حد يخرج بكثير منهم إلى البدعة والضلالة

78 -قال يعقوب في المعرفة (323/1) : حدثنا محمد بن أبي عمر عن سفيان عن داود قال:

ما جالست أحداً أعلم من الشعبي.

داود هو ابن أبي هند وقد جالس سعيد بن المسيب وعكرمة وابن سيرين وأبا العالية ومع ذلك كله يرى الشعبي أعلم منهم

79 -قال يعقوب في المعرفة (324/1) : حدثنا أبو عاصم عن ابن عون قال:

قال لي الشعبي: أشهدت موت هذا الرجل ؟ قال: قلت: نعم. قال: أما إنه لم يترك مثله.

قلت: بالكوفة ؟ قال: لا بالكوفة ولا بكذا ولا بكذا.

هذا الرجل هو إبراهيم النخعي

80 -قال يعقوب في المعرفة (324/1) : حدثنا أبو بكر الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: ثنا ابن شبرمة قال:

رأيت الشعبي وهو داخل المسجد يريد إلى جرير، فأعطيته يدي فقلت له: والله لولا أني أصيب منك أفضل مما تصيب مني ما أعطيتك يدي.

وابن شبرمة كان تلميذاً للشعبي ومع ذلك يتواضع ويشهد له هذه الشهادة

81 -قال يعقوب في المعرفة (325/1) : حدثنا أبو بكر الحميدي قال: حدثنا سفيان عن ابن شبرمة قال:

سئل الشعبي عن رجل نذر أن يطلق امرأته ؟ فقال: ليس بشيء.

قال: قال ابن شبرمة: فأنا نهيت الشعبي، فقال الشعبي: ردوا علي الرجل فقال له نذرك في عنقك إلى يوم القيامة.

فيه الرجوع إلى الحق

82 -قال يعقوب في المعرفة (325/1) : حدثنا أبو بكر الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: عمر بن سعيد وغيره عن الأعمش قال:

أتيت الشعبي في شيء يسير، فقال: مثلك يأتي في مثل هذا ؟

ثم قال لي الشعبي: كيف تقرأ { واللّه ربّنا } أو { ربَّنا }.

قال: وكيف تقرأ { إن اللّه لا يهدي من يُضلّ } أو { لا يُهدَى من يُضلّ } ؟

فقلت: { إنَّ لا يَهدي من يضل }.

فقال الشعبي: سمعت علقمة يقرأها كذلك { واللّه ربَّنا } و { لا يُهدي من يضلّ }.

الأعمش من القراء المشهورين ومع ذلك يتعلم من الشعبي في هذا الباب

83 -قال يعقوب في المعرفة (343/1) : حدثنا أبو بكر الحميدي ثنا سفيان حدثنا إسماعيل قال: كنت أسأل الشعبي وأسمع منه، فإذا رأى حرصي قال: ويهاً ابن أبي خالد وأشرب العلم.

وقال: حدثنا سفيان عن ابن أبي خالد قال:

رأيت الشعبي مر بأبي صالح - أو أتى أبا صالح - فأخذ أذنه فعركها ثم قال: يا مخبثان تفسر القرآن وأنت لا تقرأه.

لعله أراد (لا تحفظه) يقوله (لا تقرأه)

84 -قال يعقوب في المعرفة (346/1) : حدثنا أبو بكر ثنا سفيان قال ثنا مجالد عن الشعبي قال: قدمت فاطمة بنت قيس الكوفة على أخيها الضحاك بن قيس، وكان عاملاً عليها، فأتيناها فسألناها.

لم يستنكف من أخذ العلم عن امرأة

85 -قال يعقوب في المعرفة (347/1) : حدثنا أبو بكر حدثنا سفيان قال: ثنا الشيباني قال:

دخلت مع الشعبي المسجد فقال: هل ترى أحداً من أصحابنا نجلس إليه ؟ هل ترى أبا حصين ؟ قلت: لا. ثم نظر فرأى يزيد بن الأصم فقال: هل لك أن تجلس إليه فإن خالته ميمونة. فجلسنا إليه.

86 -قال يعقوب في المعرفة (348/1) : حدثنا أبو بكر حدثنا سفيان قال: سمعت عطاء يحدث عن عبد الله بن عبيد بن عمير، وربما قال سفيان فيه: لا أدري ذكر فيه عن أبيه أولا:

قال: قيل لابن عمر: مالنا لا نراك تستلم إلا هذين الركنين ؟

فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن استلام الركنين يحط الخطايا كما تتحات ورق الشجر.

قال سفيان. حدثني بهذا عطاء وأنا وهو في الطواف. قال: فكأنه لم يرني أعجبت به.

فقال: أتزهد في هذا يا ابن عيينة ؟ فقال: حدثت الشعبي فقال: لو رحل في هذا الحديث كذا وكذا لكان أهلاً له.

87 -قال يعقوب في المعرفة (1/ 367) : حدثني سعيد بن أسد حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون قال: قال لي الشعبي:

إياك وهؤلاء الكذابين - يعني مغيرة بن سعيد وبيان–

هؤلاء مع كذبهم رافضة

88 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[1681]

حدثنا الأشج ، ثنا أبو خالد ، عن داود ، عن الشعبي قال:

إذا اختلف عليك أمران فانظر أيسرهما فإنه أقرب إلى الحق ، إن الله أراد بهذه الأمة اليسر ، ولم يرد بهم العسر.

هذا إن لم يكن في المسألة دليل ، وغيره يرى الأخذ بالأحوط

89 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[2661]

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عقبة ، عن حنش بن الحارث ، سمعت الشعبي ، يقول:

الطاغوت : الساحر

وصح عن عمر أنه الشيطان ، ولا تعارض فإنه يشمل ذلك كله

90 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[3997]

حدثنا علي بن الحسين ، ثنا ابن نمير ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأ أبو إسرائيل الملائي ، عن أبي خالد ، عن الشعبي:

{ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه } قال : هذا لأهل القبلة

يعني من أهل القبلة من يبيض وجهه ومنهم من يسود وجهه وهذا معنى المروي ابن عباس - ولا يصح - (تبيض وجوه أهل السنة وتسود وجوه أهل البدعة)

91 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[4680]

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن إدريس ، وأبو أسامة ، والسياق لابن إدريس ، عن يحيى بن أيوب البجلي ، عن الشعبي:

في قوله : { فنبذوه وراء ظهورهم } قالا : قد كانوا يقرءونه ، ولكنهم نبذوا العمل به

92 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[5443]

حدثنا أبي ، ثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، ثنا أبو قتيبة ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن الشعبي:

في قوله : { ليا بألسنتهم } قال : لهم نحن نفهم إياه عن مواضعه

93 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[6467]

حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا الثوري ، عن زكريا ، عن الشعبي:

يعني قوله : { ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون } قال : للمسلمين

94 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[6499]

حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، أنبأ عبد الرزاق ، ثنا الثوري ، عن زكريا ، عن الشعبي:

{ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون } قال : أنزلت في النصارى

95 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[7877]

حدثنا علي بن الحسين ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا عيسى بن عبد الرحمن ، قال:

سألت الشعبي عن هذه الآية { وإن أطعتموهم إنكم لمشركون } قال : قلت : تزعم الخوارج أنها في الأمراء ؟

قال : كذبوا إنما أنزلت هذه الآية في المشركين ، كانوا يخاصمون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون : أما ما قتل الله فلا تأكلون منه يعني : الميتة ، وأما ما قتلتم فتأكلون منه.

فأنزل الله : { ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق } إلى قوله : { إنكم لمشركون } قال : لئن أكلتم الميتة وأطعتموهم إنكم لمشركون

سبحان الله هذا استدلال الخوارج اليوم أيضاً ، وعلى هذه الآية كان يعتمد جماعة التكفير والهجرة

96 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[8116]

حدثنا أبي ، ثنا عمرو بن رافع ، أنبأ هشيم ، عن مجالد ، عن الشعبي ، أنه قال:

الأشد : الحلم إذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات .

هذا في قوله (حتى إذا بلغ أشده) ، والحلم يعني البلوغ

97 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:

حدثنا أبي ، ثنا محمود بن غيلان ، ثنا عبدان بن عثمان بن جبلة ، ثنا عباد بن العوام ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر الشعبي:

{ لا نكلف نفسا إلا وسعها } : إلا ما عملت لها.

98 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[9598]

حدثنا أبي ، حدثنا هلال بن عبد الملك بن سعيد العيشي ، حدثنا أبو هلال الراسبي ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، قال:

كان ألف مردفين وثلاثة آلاف منزلين ، فكانوا أربعة آلاف ، وهم مدد المسلمين في ثغورهم.

كأنه يرى أن هذا دائم لليوم

99 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[11233]

حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، أنبأ عبد الرزاق ، ثنا الثوري ، عن بيان ، عن الشعبي:

قوله : { موعظة } قال : موعظة من الجهل.

100 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[12226]

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو أسامة ، أحسبه عن سماك ، عن الشعبي ، قال:

كانت في قميص يوسف ثلاث آيات ، حيث جاءوا بقميصه إلى أبيه فقالوا : أكله الذئب ، فقال أبوه : لو أكله الذئب لشق قميصه.

101 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[12359]

حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ، ثنا أبو داود ، عن أبي وكيع ، عن أيوب بن عائذ ، عن الشعبي:

في قوله : { قد شغفها حبا } قال : المشغوف : المجنون ، والمشغوف : المحب.

102 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[13367]

حدثنا كثير بن شهاب ، ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس ، ثنا عاصم الأحول ، عن الشعبي ، قال :

قلت له : أرأيت قول الله عز وجل : { قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم } أرأيت الرجل ينظر إلى المرأة لا يرى منها محرما قال : والله ما لك أن تنقبها بعينيك.

103 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[13751]

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو أسامة ، عن سفيان الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، قال : سألت الشعبي عن قوله : { ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم } قال : لم تنسخ.

فقلت : فإن الناس لا يعملون بها ، فقال : الله المستعان .

104 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[14432]

حدثنا أسيد بن عاصم ، ثنا عبد الله بن حمران ، ثنا ابن عون ، قال:

سألت الشعبي قلت : الرجل يرى القوم سجدوا ولم يسمع ما سجدوا أيسجد معهم ؟

قال : فتلا هذه الآية : { والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا }

غيره يرى أنه لا سجود إلا على من استمع

105 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[15125]

حدثنا أبي ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا ضمرة ، عن العلاء بن هارون ، عن الشعبي ، قال:

النملة من الطير ولولا ذلك لم يعرف سليمان ما تقول ذلك.

العلاء وثقه أبو زرعة

106 -قال الطبري في تفسيره:[1930]

حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا سلم بن قتيبة، عن يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي:

{وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات } قال منهن الختان.

107 -قال الطبري في تفسيره:[2525]

حدثنا أبو كريب ويعقوب بن إبراهيم قالا حدثنا هشيم قال، أخبرنا إسماعيل بن سالم، عن الشعبي، سمعته يُسْأل: هل على الرجل حَق في ماله سوى الزكاة؟

قال: نعم ! وتلا هذه الآية: { وآتى المالَ على حُبه ذَوي القربى واليتامى والمساكينَ وابنَ السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة }.

108 -قال الطبري في تفسيره : وكان الشعبي يقرأ ذلك رفعا.

[3203] حدثنا ابن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: حدثني سعيد بن أبي بردة:

أن الشعبي وأبا بردة تذاكرَا العمرة، قال: فقال الشعبي: تطوَّع { وأتمّوا الحجَّ والعمرةُ للّه }.

وقال أبو بردة: هي واجبة { وأتِمّوا الحجَّ والعمرةَ للّه }

هذا لطيف اختلف استنباطهما لاختلاف القراءة

109 -قال الطبري في تفسيره:[4449]

حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا ابن أبي عدي، عن داود، عن الشعبي:

في الرجل يحلف على المعصية، قال: كفارتها أن يتوب منها.

[4450] حدثنا أبو كريب قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا مغيرة، عن الشعبي أنه كان يقول:

يترك المعصية ولا يكفر، ولو أمرتُه بالكفارة لأمرته أن يَتِمّ على قوله.

110 -قال الطبري في تفسيره:[7466]

حدثنا ابن بشار قال، حدثنا مؤمل قال، حدثنا سفيان، عن فراس، عن الشعبي قال:

من أصاب حدًّا في الحرم أقيم عليه في الحرم. ومن أصابه خارجًا من الحرم ثم دخل الحرم، لم يكلَّم ولم يبايع حتى يخرج من الحرم، فيقام عليه.

هذا مذهب ابن عباس فيما أذكر

111 -قال الطبري في تفسيره:[10094]

حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن علية، عن أبي حيان قال:

سألت الشعبي عن قوله:{ فتحرير رقبة مؤمنة } قال: قد صلَّت وعرفت الإيمان.

فيه أنه يرى أنه لا إيمان إلا بصلاة

112 -قال الطبري في تفسيره:[15768]

حدثنا ابن المثنى قال، حدثنا ابن أبي عدي، عن داود، عن الشعبي وسعيد بن المسيب:

في هذه الآية:{ ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به، ويذهب عنكم رجز الشيطان } قالا طشٌّ كان يوم بدر، فثبَّت الله به الأقدام.

113 -قال الطبري في تفسيره:[16465]

حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي قال:

كان يقال: { الحج الأصغر} العمرة في رمضان.

وغيره رأى أنها العمرة مطلقاً بدون قيد رمضان

114 -قال الطبري في تفسيره (548/18) : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : ثنا عبد الوهاب ، قال : ثنا داود ، عن عامر أنه قال:

في هذه الآية { وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ } قال: زبور داود ، من بعد الذكر: ذكر موسى التوراة.

حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا ابن أبي عديّ ، عن داود ، عن الشعبيّ:

أنه قال في هذه الآية { وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ } قال: في زبور داود ، من بعد ذكر موسى.

115 -قال الطبري في تفسيره (24/ 246) : حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا ابن أبي عديّ، عن داود، عن الشعبيّ أنه قال:

في هذه الآية { وَإِذَا النُّفُوسُ زُوّجَتْ } قال: زوّجت الأجساد فردّت الأرواح في الأجساد.

116 -قال الطبري في تفسيره (24/ 324) : حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن إسماعيل، عن الشعبيّ، قال:

سماء بعد سماء.

هذا في تفسير قوله تعالى : { لتركبن طبقاً عن طبق }

117 -قال الطبري في تفسيره (24/ 690) : حدثنا ابن بشار، قال: ثنا يحيى، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال:

{ الصمد } الذي لا يطعم الطعام.

حدثنا يعقوب، قال: ثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي أنه قال:

{ الصمد } : الذي لا يأكل الطعام، ولا يشرب الشراب.

118 -قال الدارمي في مسنده:[577]

أخبرنا عفان ثنا حماد بن سلمة انا عاصم الأحول عن عامر الشعبي قال:

زين العلم : حلم أهله

119 -قال البغوي في الجعديات:[2043]

ثنا علي قال : أخبرنا أبو يوسف القاضي ، عن حصين ، عن الشعبي قال:

ما كذب على أحد من هذه الأمة ما كذب على علي بن أبي طالب.

120 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36033]

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ:

سُئِلَ عَنِ الأَسْوَدِ ، فَقَالَ : كَانَ صَوَّامًا حَجَّاجًا قَوَّامًا.

يريد الأسود بن يزيد وقد سبق جمع آثاره والحمد لله

121 -قال الخطيب في اقتضاء العلم العمل:[78]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن الحسين الجرمي ، قالا : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي ، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ، ثنا زيد بن الحباب ، عن مالك بن مغول ، قال : سمعت الشعبي ، يقول:

ليتني لم أكن علمت من ذا العلم شيئا.

هذه حال تغلب أحياناً على العلماء إذا رأوا أن علمهم أكبر من عملهم وأنهم لا يقومون بحقوق هذا العلم فالجهل جهلان ترك العلم جهل وترك العمل جهل

122 -قال أبو خيثمة في العلم:[147]

ثنا وكيع ، عن أبي كيران ، قال : سمعت الشعبي قال:

إذا سمعت شيئا فاكتبه ولو في الحائط.

123 -قال أبو نعيم في الحلية (221/4) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا أَبِي ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَا: ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ:

كَانَ الشَّعْبِيُّ وَأَبُو الضُّحَى وَإِبْرَاهِيمُ وَأَصْحَابُنَا يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَيَتَذَاكَرُونَ الْحَدِيثَ، فَإِذَا جَاءَتْهُمْ فُتْيَا لَيْسَ عِنْدَهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ رَمَوْا بِأَبْصَارِهِمْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

وهذا يدل على أن ما يروى عن الشعبي من الحط على إبراهيم أغلب الظن أنه مزاح أو عتاب فثناؤه عليه كثير ، والشعبي وأبو الضحى قد أدركا جمعاً من الصحابة وسمعا منهم وابراهيم لم يسمع أحداً من الصحابة ومع ذلك كانوا يقدمونه في الفقه لأنه أخذ علم كبار الصحابة عن أهل بيته الأسود وعلقمة

124 -قال أبو نعيم في الحلية (4/ 315) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَهْرَامَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

مَنِ اجْتَنَبَ مَجْلِسَ حَيِّهِ كَثُرَ عِلْمُهُ، وَزَكَى عَمَلُهُ.

إي والله لا أضر على المتعلم المخلص من خلطة البطالين

125 -قال عبد الرزاق في:[8848]

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ:

لَأَنْ أُقِيمَ لِحَامَ أَعْيُنٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُقِيمَ بِمَكَّةَ.

[8849] عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَكْرَهُ الْجِوَارَ بِمَكَّةَ، قَالَ زَكَرِيَّا: فَسَأَلْتُ جَابِرًا : لِمَ . . . عَامِرٌ يَكْرَهُ الْجِوَارَ بِمَكَّةَ ؟

قَالَ: مِنْ أَجْلِ كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خُزَاعَةَ: إِنَّ مَنْ أَقَامَ مِنْكُمْ فِي أَهْلِهِ فَهُوَ مُهَاجِرٌ إِلَّا أَنْ يَسْكُنَ إِلَّا فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ.

126 -قال عبد الرزاق في المصنف:[9108]

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْمُجَالِدِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ:

لَمَّا فَرَغَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ مِنَ الْقَوَاعِدِ مِنَ الْبَيْتِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِإِسْمَاعِيلَ:

ائْتِنِي بِحَجَرٍ أَجْعَلْهُ عَلَمًا يَهْتَدِي النَّاسُ مِنْهُ، فَأَتَاهُ بِحَجَرٍ فَلَمْ يَرْضَهُ.

قَالَ: اذْهَبْ فَائْتِنِي بِحَجَرٍ غَيْرِ هَذَا.

قَالَ: وَأُوتِيَ إِبْرَاهِيمُ بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، فَأَتَى إِسْمَاعِيلُ بِالْحَجَرِ.

فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: قَدْ أَتَانِي بِهِ مَنْ لَمْ يَكِلْنِي إِلَى حَجَرِكَ.

127 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[1232]

حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ:

فِي الرَّجُلِ يَعْطِسُ عَلَى الْخَلاَءِ ، قَالَ : يَحْمَدُ اللَّهَ.

128 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[1807]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ:

السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ جَلاَءٌ لِلْعَينِ.

129 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[3044]
حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ:
إِذَا فَرَغْت مِنَ التَّشَهُّدِ فَادْعُ لِإِخِرَتِكَ وَدُنْيَاك مَا بَدَا لَك.

130 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[3157]
حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ حُرَيْثٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ:
أَنَّهُ كَرِهَ الأَثَرَ فِي الْوَجْهِ.
ما يسميه العامة بأثر السجود

131 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[3860]
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عَزَّةَ ، قَالَ:
رَأَيْتُ الشَّعْبِيَّ يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ.

132 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[4039]
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ الشَّعْبِيّ فِي الْمَسْجِدِ ، فَجَعَلَ يَتَطَأْطَأُ ، فَقُلْتُ : مَا تَصْنَعُ يَا أَبَا عَمْرٍو ؟

قَالَ : أَلْتَقِطُ الْقَصَبَةَ وَالْخَشَاشَةَ وَالشَّيْءَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو عَاصِمٍ مَكْفُوفًا.

133 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[4227]

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، وَعَلِيٌّ بْنُ مُسْهِرٍ ، وَابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ:

كَانُوا يَكْرَهُونَ اخْتِصَارَ السُّجُودِ ، وَكَانُوا يَكْرَهُونَ إِذَا أَتَوْا عَلَى السَّجْدَةِ أَنْ يُجَاوِزُوهَا حَتَّى يَسْجُدُوا.

اختصار السجود هو أن يأتي إلى الآية فيها السجدة فيقف قبلها ويركع استثقالاً من السجود

134 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[4385]

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، وَعَلِيٌّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ:

كَانُوا يَكْرَهُونَ إِذَا أَتَوْا عَلَى السَّجْدَةِ أَنْ يُجَاوِزُوهَا حَتَّى يَسْجُدُوا.

135 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[4992]

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ (ح) وَمُغِيرَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ (ح) وَحُصَيْنٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ:

تَؤُمُّ الْمَرْأَةُ النِّسَاءَ فِي صَلاَةِ رَمَضَانَ ، تَقُومُ مَعَهُنَّ فِي صَفِّهِنَّ.

136 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[6610]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الْعُصْفُرِيِّ ، قَالَ:

صَلَّيْتُ فِي حُجْرَةِ الشَّعْبِيِّ فَنَفَخْتُ ، فَنَهَانِي ، وَقَالَ : إِنْ رَأَيْتَ أَذًى فَامْسَحْهُ بِيَدِك.

137 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[6810]

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا دَاوُدُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ:

سَأَلْتُهُ عَنِ الَّذِي يَنْقُضُ وَتْرَهُ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا أُمِرْنَا بِالإِبْرَامِ ، وَلَمْ نُؤْمَرْ بِالنَّقْضِ.

نقض الوتر هو أن يصلي وتراً آخر فيصير الوتر شفعاً وأوردت هذه الفتيا للشعبي وإن كانت ليست على الشرط لطرافة الإجابة

138 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[8405]

حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَسَنٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عَزَّةَ ، قَالَ:

فَزِعَ النَّاسُ فِي انْكِسَافِ شَمْسٍ ، أَوِ قَمَرٍ ، أَوْ شَيْءٍ.

فَقَالَ الشَّعْبِيُّ : عَلَيْكُمْ بِالْمَسْجِدِ ، فَإِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ.

139 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[8464]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حُرَيث ، عَنِ الشَّعْبِيِّ . وَعَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ . وَعَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ:

فِي قوله تعالى : {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا} قَالُوا : فِي الصَّلاَةِ.

140 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[9218]

حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ

إِنْ شَقَّ عَلَيْك أَنْ تَقْضِيَ مُتَتَابِعًا ، فَرِّقْ فَإِنَّمَا هِيَ عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ.

أوردته من أجل بيان منهجه في التعامل مع عموم النص فقوله تعالى (فعدة من أيام أخر) يشمل المتتابع والمتفرق

141 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[12129]

حدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ:

كَانَ يُقَالُ اقْتِرَابُ السَّاعَةِ مَوْتُ الْفَجْأَةِ.

142 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[15997]

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ , عَنْ مُغِيرَةَ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ , عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ :

أَوَّلُ مَا تدْخُلُ مَكَّةَ ، فَإِذَا انْتَهَيْت إِلَى الْحَجَرِ فَاحْمَدَ اللَّهَ عَلَى حُسْنِ تَيْسِيرِهِ وَبَلاَغِهِ.

لعله مغيرة عن إبراهيم والشعبي

143 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[16134]

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ , عَنْ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ:

إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْمَنَاسِكَ لِيُكَفِّرَ بِهَا خَطَايَا بَنِي آدَمَ.

144 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[17139]

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ , عَنْ مَنْصُورٍ , عَنِ الشَّعْبِيِّ:

فِي قَوْلِهِ : {وَلَكِنْ لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا } قَالَ : لاَ يَأْخُذُ عَلَيْهَا عَهْدًا وَلاَ مِيثَاقًا أَلاَّ تَزَوَّجَ غَيْرَهُ.

145 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[19569]

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ , عَنْ دَاوُدَ الأَوْدِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ:

{لاَ تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا} قَالَ : لاَ نَدْرِي لَعَلَّك تَنْدَمُ فَيَكُونُ لَكَ سَبِيلٌ إِلَى الرَّجْعَةِ.

146 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[19915]

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ:

الْغَالِبُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنَ الْمَقْتُولِ.

147 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[19915]

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ:

الْغَالِبُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنَ الْمَقْتُولِ.

كره يعني حرم وقد نقل ابن المنذر الإجماع على هذه المسألة

148 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[24174]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ ، قَالَ:

سُئِلَ الشَّعْبِيُّ عَنْ رَجُلٍ يَتَدَاوَى بِلَحْمِ كَلْبٍ ؟ فَقَالَ : إِنْ تَدَاوَى بِهِ فَلاَ شَفَاهُ اللَّهُ.

149 -قال ابن أبي شيبة في المصنف: [26031]

حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، قَالَ : قِيلَ لَهُ:

أَرَأَيْت الشَّعْبِيَّ يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى ؟ قَالَ : نَعَمْ.

150 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[26322]

حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، قَالَ:

مَرَرْت بِعَامِرٍ الشَّعْبِيِّ وَهُوَ جَالِسٌ بِفِنَائِهِ فَقُلْت : كَيْفَ أَنْتَ ؟

فَقَالَ : كَانَ شُرَيْحٌ إذَا قِيلَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ ؟ قَالَ : بِنِعْمَةٍ وَمَدَّ إصْبَعَهُ السَّبَّابَةَ إلَى السَّمَاءِ.

يعني بنعمة من الله وفي هذا إثبات العلو لله عزوجل

وقال ابن أبي شيبة في المصنف:[26325]

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ إسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ:

أَنَّ رَجُلاً ، قَالَ لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْت يَا أَبَا عَمْرٍو ؟ فَقَالَ : بِنِعْمَةٍ ، قُلْتُ : مِمَّنْ ؟ قَالَ : مِنَ اللهِ.

151 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[27178]

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ:

إنَّ مِنَ النَّفَقَةِ الَّتِي تُضَاعَفُ بِسَبْعِمِئَةِ ضِعْفِ نَفَقَةِ الرَّجُلِ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

هذا أثر نفيس

152 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[29790]

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَن مِسْعَرٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ قَالَ:

كَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مِنْ خَاصَّةِ الشَّعْبِيِّ أَخْبَرَهُ بِهَذَا الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ إِلَهَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ عَافِنِي ، وَلا تُسَلِّطَنَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ بِشَيْءٍ لاَ طَاقَةَ لِي بِهِ ، وَذُكِرَ أَنَّ رَجُلاً أَتَى أَمِيرًا فَقَالَهَا فَأَرْسَلَهُ ,

تقدم خبر الرجل مع الأمير

153 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[30991]

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الأَجْلَحِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ:

أَشْهَدُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ بِالطَّاغُوتِ كَافِرٌ بِاللهِ ، يَعْنِي الْحَجَّاجَ.

تكفير الحجاج مذهب لجمهور السلف لما صدر منه من القول بتحريف القرآن وتكفير بعض الصحابة

154 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36556]

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ:

{وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ} قَالَ : الدَّرَجُ ، وَسُقُفًا ، قَالَ : الْجَزُوعُ وَزُخْرُفًا ، قَالَ : الذَّهَبُ.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصحيح المسند من آثار التابعي الجليل سعيد بن المسيب ...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فهذا جمع لآثار التابعي الجليل سعيد بن المسيب - رحمه الله تعالى - وهو من كبار التابعين سناً وعلماً ، وقد كان أبوه وجده صحابيين ، وعامة العلماء على أن مراسيله أصح المراسيل

و قال عثمان الحارثى النحاس : سمعت أحمد بن حنبل يقول : أفضل التابعين سعيد بن المسيب . فقال له رجل : فعلقمة و الأسود ؟

فقال : سعيد بن المسيب و علقمة و الأسود.

و قال على ابن المديني : لا أعلم فى التابعين أحدا أوسع علما من سعيد بن المسيب

و قال أبو حاتم : ليس في التابعين أنبل من سعيد بن المسيب ، و هو أثبتهم فى أبي هريرة.

أقول : وكفى بهذه الشهادات الثلاثة من هؤلاء الأئمة الكبار ، فهم يرونه أفضل وأعلم من الشعبي والنخعي ومكحول وابن سيرين والحسن البصري وعبيد بن عمير والأسود بن يزيد وعلقمة وعمر بن عبد العزيز وغيرهم من هؤلاء الأخيار.

ولو فضلوه على واحد من هؤلاء لكان في ذلك شهادة عظيمة له وبرهان قوي على سعة علمه وفضله فكيف وقد فضلوه عليهم جميعاً!

وأحسب أن القاريء بعد أن عرف طرفاً من فضل هذا الإمام تشوق إلى النظر في أخباره ، والاغتراف من بحر علمه - رحمه الله تعالى - فلا أطيل في التقديم وأشرع في المقصود

1 -قال ابن سعد في الطبقات:[75]

أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشِ بْنِ عَجْلاَنَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ:

وَلَدُ نُوحٍ ثَلاَثَةٌ : سَامٌ ، وَحَامٌ ، وَيَافِثٌ ، فَوَلَدُ سَامٍ الْعَرَبُ وَفَارِسُ وَالرُّومُ ، وَفِي كُلِّ هَؤُلاَءِ خَيْرٌ ، وَوَلَدُ حَامٍ السُّودَانُ وَالْبَرْبَرُ وَالْقِبْطُ ، وَوَلَدُ يَافِثَ التُّرْكُ وَالصَّقَالِبَةُ وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ.

أقول : قد نص شيخ الإسلام على أن فارس والروم والعرب هم رؤوس الأمم والبقية حواشي

2 -قال ابن سعد في الطبقات:[2709]

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالاَ : أَخْبَرَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ:

مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِكُلِّ قَضَاءٍ قَضَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنِّي.

قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ مِسْعَرٌ : وَأَحْسِبُ قَدْ قَالَ : وَعُثْمَانُ وَمُعَاوِيَةُ.

3 -قال ابن سعد في الطبقات:[2713]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَلِيحِ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ:

قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ عَنْ أَفْقَهِ أَهْلِهَا فَدُفِعْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ...ثم ذكر خبراً

4 -قال ابن سعد في الطبقات:[2724]

أَخْبَرَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ:

سُئِلَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ آيَةٍ ، مِنْ كِتَابِ اللهِ فَقَالَ سَعِيدٌ : لاَ أَقُولُ فِي الْقُرْآنِ شَيْئًا.

قَالَ مَالِكٌ : وَبَلَغَنِي عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِثْلُ ذَلِكَ.

سبحان الله على سعة علمه يتورع عن الكلام في القرآن برأيه ، اللهم لا تمقتنا

5 -قال ابن سعد في الطبقات:[4631]

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ:

رُفِعَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً.

وَمَاتَ مُعَاذٌ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً.

علي بن زيد ضعيف غير أنه ربما احتمل في هذا خصوصاً وأن شعبة جرحه بقوله (كان رفاعاً) يعني وهمه في رفع الموقوفات فإذا روى مقطوعاً اطمأنت النفس إلى قبوله زحفاً ما لم يكن في متنه نكارة

6 -قال ابن سعد في الطبقات:[5149]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ:

سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ , فَقَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ لاَ يَصُومُهُ.

قَالَ : قُلْتُ : هَلْ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : حَسْبُكَ بِهِ شَيْخًا.

فيه الاحتجاج بفعل الصحابي إذا لم يوجد دليل ، والحديث في فضل صيام عرفة ثابت غير أنه ربما قصد هنا الحاج

7 -قال ابن سعد في الطبقات:[6883]

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلاَبِيُّ , عَنْ سَلاَّمِ بْنِ مِسْكِينٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُزَاعِيُّ قَالَ:

سَأَلَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ , فَانْتَسَبْتُ لَهُ , فَقَالَ : لَقَدْ جَلَسَ أَبُوكَ إِلَيَّ فِي خِلاَفَةِ مُعَاوِيَةَ , فَسَأَلَنِي عَنْ كَذَا وَكَذَا , فَقُلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا.

قَالَ سَلاَمٌ : يَقُولُ عِمْرَانُ : وَاللَّهِ مَا أُرَاهُ مَرَّ عَلَى أُذُنِهِ شَيْءٌ قَطُّ إِلاَّ وَعَاهُ قَلْبُهُ يَعْنِي سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ.

8 -قال ابن سعد في الطبقات:[6903]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلاَبِيُّ قَالاَ : حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُزَاعِيُّ قَالَ:

إِنِّي أَرَى أَنَّ نَفْسَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ كَانَتْ أَهْوَنَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ اللهِ مِنْ نَفْسِ ذُبَابٍ.

9 -قال ابن سعد في الطبقات:[6904]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ : حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ:

أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ ضَرَبَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ خَمْسِينَ سَوْطًا , وَأَقَامَهُ بِالْحَرَّةِ.

وَأَلْبَسَهُ تُبَّانَ شَعْرٍ.

قَالَ : فَقَالَ سَعِيدٌ : أَمَا وَاللَّهِ , لَوْ عَلِمْتُ أَنَّهُمْ لاَ يَزِيدُونَنِي عَلَى الضَّرْبِ مَا لَبِسْتُ لَهُمُ الثُّبَّانَ ؛ إِنَّمَا تَخَوَّفْتُ أَنْ يَقْتُلُونِي , فَقُلْتُ : ثُبَّانٌ أَسْتَرُ مِنْ غَيْرِهِ.

شيوخ أبي المليح تغتفر في كثرتهم ، وضرب عبد الملك لهذا العالم سيئة من سيئاته الكثيرة التي أحدها الحجاج بن يوسف ، وسيأتي خبر في إعجاب عبد الملك بصلابة سعيد بن المسيب ! ، وقد كان بينهما صداقة قبل أن يلي عبد الملك الخلافة وينتكس بمرة

10 -قال ابن سعد في الطبقات:[6908]

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ قَالَ:

كَانَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي بَيْتِ الْمَالِ بِضْعَةٌ وَثَلاَثُونَ أَلْفًا عَطَاءَهُ , فَكَانَ يُدْعَى إِلَيْهَا فَيَأْبَى , وَيَقُولُ لاَ حَاجَةَ لِي فِيهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي مَرْوَانَ.

تنزه عن كل هذا المال لأنه رآهم ظلموه ، وما أحب أن يقبل شيئاً من إحسانهم فيخف عنهم الوزر ، مع أنه كان مستحقاً لهذا المال ، وما كل هذا ما هيج وما سعى في فتنة

11 -قال ابن سعد في الطبقات:[6906]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ قَالَ:

قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ أَنَّكَ جَعَلْتَ لِلَّهِ عَلَيْكَ إِذَا رَأَيْتَ الْكَعْبَةَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ عَلَى ابْنِ مَرْوَانَ ؟

قَالَ : مَا فَعَلْتُ , وَمَا أُصَلِّي صَلاَةً إِلاَّ دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ , وَإِنِّي قَدْ حَجَجْتُ وَاعْتَمَرْتُ بِضْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً , وَإِنَّمَا كُتِبَتْ عَلَيَّ حَجَّةٌ وَاحِدَةٌ وَعُمْرَةٌ , وَإِنِّي أَرَى نَاسًا مِنْ قَوْمِكَ يَسْتَدِينُونَ , فَيَحُجُّونَ وَيَعْتَمِرُونَ , ثُمَّ يَمُوتُونَ , وَلاَ يُقْضَى عَنْهُمْ , وَلَجُمْعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَجٍّ أَوْ عَمْرَةٍ تَطَوُّعًا.

قَالَ عَلِيٌّ : فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ الْحَسَنَ , فَقَالَ : مَا قَالَ شَيْئًا . لَوْ كَانَ كَمَا قَالَ مَا حَجَّ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم , وَلاَ اعْتَمَرُوا.

12 -قال ابن سعد في الطبقات:[6909]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

أَنَّهُ قِيلَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : مَا شَأْنُ الْحَجَّاجِ لاَ يَبْعَثُ إِلَيْكَ وَلاَ يُحَرِّكُكَ وَلاَ يُؤْذِيكَ ؟

قَالَ : وَاللَّهِ , لاَ أَدْرِي إِلاَّ أَنَّهُ دَخَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ أَبِيهِ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى صَلاَةً , فَجَعَلَ لاَ يُتِمَّ رُكُوعَهَا وَلاَ سُجُودَهَا , فَأَخَذْتُ كَفًّا مِنْ حَصَى فَحَصَبْتُهُ بِهَا.

زَعَمَ أَنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ : مَا زِلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أُحْسِنُ الصَّلاَةَ.

13 -قال ابن سعد في الطبقات:[6910]

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ , وَعَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلاَبِيُّ قَالاَ : حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ , عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ خَلَفٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ:

حَجَّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ , فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ , فَوَقَفَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ أَرْسَلَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ رَجُلاً يَدْعُوهُ وَلاَ يُحَرِّكُهُ.

قَالَ : فَأَتَاهُ الرَّسُولُ , وَقَالَ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَاقِفٌ بِالْبَابِ يُرِيدُ أَنْ يُكَلِّمَكَ.

فَقَالَ : مَا لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيَّ حَاجَةٌ , وَمَا لِي إِلَيْهِ حَاجَةٌ , وَإِنَّ حَاجَتَهُ إِلَيَّ لِغَيْرُ مَقْضِيَّةٍ.

قَالَ : فَرَجَعَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ , فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ , فَقُلْ : إِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ أُكَلِّمَكَ وَلاَ تُحَرِّكْهُ . قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِ , فَقَالَ لَهُ : أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ , فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ مَا قَالَ لَهُ أَوَّلاً.

قَالَ : فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ : لَوْلاَ أَنَّهُ تَقَدَّمَ إِلَيَّ فِيكَ مَا ذَهَبْتُ إِلَيْهِ إِلاَّ بِرَأْسِكَ . يُرْسِلُ إِلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُكَلِّمُكَ تَقُولُ مِثْلَ هَذِهِ الْمَقَالَةِ ؟

فَقَالَ : إِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَصْنَعَ بِي خَيْرًا فَهُوَ لَكَ , وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ غَيْرَ ذَلِكَ فَلاَ أَحِلُّ حُبْوَتِي حَتَّى يَقْضِيَ مَا هُوَ قَاضٍ , فَأَتَاهُ , فَأَخْبَرَهُ , فَقَالَ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا مُحَمَّدٍ أَبَى إِلاَّ صَلاَبَةً.

قَالَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ فِي حَدِيثِهِ بِهَذَا الإِسْنَادَ قَالَ:

فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدِمَ الْمَدِينَةَ , فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ , فَرَأَى شَيْخًا قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ , فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟

فَقَالُوا : سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ . فَلَمَّا جَلَسَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ , فَأَتَاهُ الرَّسُولُ , فَقَالَ : أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ : لَعَلَّكَ أَخْطَأْتَ بِاسْمِي أَوْ لَعَلَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى غَيْرِي.

قَالَ : فَأَتَاهُ الرَّسُولُ , فَأَخْبَرَهُ , فَغَضِبَ وَهَمَّ بِهِ . قَالَ وَفِي النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَقِيَّةٌ , فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ جُلَسَاؤُهُ , فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ , فَقِيهُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ , وَشَيْخُ قُرَيْشٍ , وَصِدِّيقُ أَبِيكَ لَمْ يَطْمَعْ مَلِكٌ قَبْلَكَ أَنْ يَأْتِيَهُ . قَالَ : فَمَا زَالُوا بِهِ حَتَّى أَضْرَبَ عَنْهُ.

14 -قال ابن سعد في الطبقات:[6911]

أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَلِيحِ , عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ :

قَدِمَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْمَدِينَةَ , فَامْتَنَعَتْ مِنْهُ الْقَائِلَةُ , وَاسْتَيْقَظَ , فَقَالَ لِحَاجِبِهِ : انْظُرْ , هَلْ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ مِنْ حُدَّاثِنَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؟

قَالَ : فَخَرَجَ , فَإِذَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فِي حَلْقَةٍ لَهُ , فَقَامَ حَيْثُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ , ثُمَّ غَمْزَهُ , وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ , ثُمَّ وَلَّى , فَلَمْ يَتَحَرَّكْ سَعِيدٌ , وَلَمْ يَتْبَعْهُ.

فَقَالَ : أُرَاهُ فَطِنَ , فَجَاءَ , فَدَنَا مِنْهُ , ثُمَّ غَمْزَهُ وَأَشَارَ إِلَيْهِ , وَقَالَ : أَلَمْ تَرَنِي أُشِيرُ إِلَيْكَ ؟

قَالَ : وَمَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ : اسْتَيْقَظَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ , فَقَالَ انْظُرْ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدًا مِنْ حُدَّاثِي , فَأَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ , فَقَالَ : أَرْسَلَكَ إِلَيَّ ؟ قَالَ : لاَ , وَلَكِنْ قَالَ : اذْهَبْ , فَانْظُرْ بَعْضَ حُدَّاثِنَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ , فَلَمْ أَرَ أَحَدًا أَهْيَأَ مِنْكَ.

فَقَالَ سَعِيدٌ : اذْهَبْ , فَأَعْلِمْهُ أَنِّي لَسْتُ مِنْ حُدَّاثِهِ , فَخَرَجَ الْحَاجِبُ ، وَهُوَ يَقُولُ : مَا أَرَى هَذَا الشَّيْخَ إِلاَّ مَجْنُونًا , فَأَتَى عَبْدَ الْمَلِكِ , فَقَالَ لَهُ مَا وَجَدْتُ فِي الْمَسْجِدِ إِلاَّ شَيْخًا ,

أَشَرْتُ إِلَيْهِ , فَلَمْ يَقُمْ , فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ : انْظُرْ هَلْ تَرَى فِي الْمَسْجِدِ أَحَدًا مِنْ حُدَّاثِي ؟ فَقَالَ : إِنِّي لَسْتُ مِنْ حُدَّاثِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ , وَقَالَ لِي : أَعْلَمْهُ.

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : ذَاكَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ , فَدَعْهُ.

15 -قال ابن سعد في الطبقات:[6913]

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ:

مَا سَمِعْتُ تَأْذِينًا فِي أَهْلِي مُنْذُ ثَلاَثِينَ سَنَةً.

معنى هذا الخبر أنه كان لا يؤذن المؤذن إلا وهو في المسجد

16 -قال ابن سعد في الطبقات:[6914]

أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ أَبُو ضَمْرَةَ اللَّيْثِيُّ , عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ:

مَا لَقِيتُ النَّاسَ مُنْصَرِفِينَ مِنْ صَلاَةٍ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

17 -قال ابن سعد في الطبقات:[6915]

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلاَبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ , عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ:

مَا فَاتَتْهُ صَلاَةُ الْجَمَاعَةِ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً , وَلاَ نَظَرَ فِي أَقْفَائِهِمْ.

قَالَ عِمْرَانُ : وَكَانَ سَعِيدٌ يُكْثِرُ الاِخْتِلاَفَ إِلَى السُّوقِ.

يعني أنه لم يكن يصلي في الصف الثاني قط ، وإنما كانت كل صلاته في الصف الأول

18 -قال ابن سعد في الطبقات:[6916]

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى الْقَزَّازُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ , عَنِ ابْنِ شِهَابٍ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ:

قُلْتُ لَهُ : لَوْ تَبَدَّيْتَ , وَذَكَرْتُ لَهُ الْبَادِيَةَ وَعَيْشَهَا وَالْغَنَمَ.

فَقَالَ سَعِيدٌ : كَيْفَ بِشُهُودِ الْغَنَمَةِ ؟

الزهري يعرض على ابن المسيب الذهاب للبداية هروباً من الفتن ، فذكر له ابن المسيب أنه يمنعه من ذلك حبه لشهود صلاة العشاء في جماعة

19 -قال ابن سعد في الطبقات:[6917]

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلاَبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ , عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ:

مَا أَظَلَّنِي بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مَنْزِلِي إِلاَّ أَنِّي آتِي ابْنَةً لِي فَأُسَلِّمُ عَلَيْهَا أَحْيَانًا.

معنى هذا أنه كان قليل الزيارات للناس

20 -قال ابن سعد في الطبقات في الطبقات:[6920]

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الأَزْرَقِيُّ , قَالَ : أَخْبَرَنَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ , عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ:

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ اشْتَكَى عَيْنَهُ.

فَقَالُوا لَهُ : لَوْ خَرَجْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِلَى الْعَقِيقِ , فَنَظَرْتَ إِلَى الْخُضْرَةِ لَوَجَدْتَ لِذَلِكَ خِفَّةً.

قَالَ : فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِشُهُودِ الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ ؟

عطاف يحتمل في هذا

21 -قال ابن سعد في الطبقات:[6921]

أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ الأَغَرِّ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ , عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ:

لَقَدْ رَأَيْتُنِي لَيَالِي الْحَرَّةِ , وَمَا فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ غَيْرِي , وَإِنَّ أَهْلَ الشَّامِ لَيَدْخُلُونَ زُمَرًا زُمَرًا يَقُولُونَ : انْظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ الْمَجْنُونِ , وَمَا يَأْتِي وَقْتَ صَلاَةٍ إِلاَّ سَمِعْتُ أَذَانًا فِي الْقَبْرِ , ثُمَّ تَقَدَّمْتُ , فَأَقَمْتُ , فَصَلَّيْتُ وَمَا فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ غَيْرِي.

وقعة الحرة هي الوقعة التي استبيحت فيها المدينة وحصل فيها ما لا يمكن وصفه من القبح والشناعة ، وإنني لا أحمد صنيع كثير من المؤرخين في تفصيل ما وقع في تلك الأيام ، ومن سيئات تلك الوقعة تعطيل الجماعة

22 -قال ابن سعد في الطبقات:[6925]

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ , عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ قَالَ:

كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَسْرُدُ الصَّوْمَ , فَكَانَ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ أُتِيَ بِشَرَابٍ لَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلى الْمَسْجِدَ فَشَرِبَهُ.

23 -قال ابن سعد في الطبقات:[6932]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ , وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالاَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ , عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ:

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ لاَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُسَمِّيَ وَلَدَهُ بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ.

24 -قال ابن سعد في الطبقات:[6933]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ , عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ:

كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ فِي رَحْلِهِ.

25 -قال ابن سعد في الطبقات:[6934]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ , عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ:

كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَلْبَسُ مُلاَءً شَرْقِيَّةً.

26 -قال ابن سعد في الطبقات:[6936]

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُزَاعِيُّ , قَالَ:

كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ لاَ يُخَاصِمُ أَحَدًا وَلَوْ أَرَادَ إِنْسَانٌ رِدَاءَهُ رَمَى بِهِ إِلَيْهِ.

27 -قال ابن سعد في الطبقات:[6937]

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبَانٌ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ قَالَ:

سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنِ الصَّلاَةِ عَلَى الطِّنْفِسَةِ , فَقَالَ : مُحْدَثٌ.

يبدو أنه يعني شيئاً يشبه سجادة الصلاة اليوم

28 -قال ابن سعد في الطبقات:[6939]

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ , عَنْ قَتَادَةَ قَالَ :

دُعِيَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ , فَأَجَابَ , ثُمَّ دُعِيَ فَأَجَابَ , ثُمَّ دُعِيَ الثَّالِثَةَ فَحَصَبَ الرَّسُولَ.

يبدو أنه يكره كثرة الخلطة

29 -قال ابن سعد في الطبقات:[6942]

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَلْحَةَ الْخُزَاعِيُّ قَالَ:

كَانَ فِي رَمَضَانَ يُؤْتَى بِالأَشْرِبَةِ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ , فَلَيْسَ أَحَدٌ يَطْمَعُ أَنْ يَأْتِيَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ بِشَرَابٍ فَيَشْرَبُهُ , فَإِنْ أُتِيَ مِنْ مَنْزِلِهِ بِشَرَابٍ شَرِبَهُ , وَإِنْ لَمْ يُؤْتَ مِنْ مَنْزِلِهِ بِشَيْءٍ لَمْ يَشْرَبْ شَيْئًا حَتَّى يَنْصَرِفَ.

30 -قال ابن سعد في الطبقات:[6947]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ , وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالاَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ , عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ:

كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ , سَلِّمْ سَلِّمْ.

31 -قال ابن سعد في الطبقات:[6948]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالاَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ :

قَدْ بَلَغْتُ ثَمَانِينَ سَنَةً وَمَا شَيْءٌ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنَ النِّسَاءِ , وَقَدْ كَادَ بَصَرُهُ يَذْهَبُ.

الله أكبر في هذا السن وفي ذلك الوقت الذي انتشرت فيه الفضيلة يقول هذا القول فما عسانا أن نقول في هذه الحال وفي هذا الزمان

32 -قال ابن سعد في الطبقات:[6949]

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ:

مَا خِفْتُ عَلَى نَفْسِي شَيْئًا مَخَافَةَ النِّسَاءِ . قَالَ : فَقَالُوا : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ , إِنَّ مِثْلَكَ لاَ يُرِيدُ النِّسَاءَ , وَلاَ تُرِيدُهُ النِّسَاءَ . قَالَ : هُوَ مَا أَقُولُ لَكُمْ . قَالَ : وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا أَعْمَشَ.

33 -قال ابن سعد في الطبقات:[6952]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ قَالَ:

قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : قُلْ لِقَائِدِكَ يَقُومُ فَيَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ هَذَا الرَّجُلِ وَإِلَى جَسَدِهِ.

قَالَ : فَانْطَلَقَ , فَنَظَرَ فَإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدُ الْوَجْهِ , فَجَاءَ , فَقَالَ : رَأَيْتُ وَجْهَ زِنْجِيٍّ , وَجَسَدَهُ أَبْيَضَ , فَقَالَ : إِنَّ هَذَا سَبَّ هَؤُلاَءِ الرَّهْطَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعَلِيًّا , فَنَهَيْتُهُ , فَأَبَى , فَدَعَوْتُ

عَلَيْهِ , قَالَ : قُلْتُ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَسَوَّدَ اللَّهُ وَجْهَكَ , فَخَرَجَتْ بِوَجْهِهِ قُرْحَةٌ فَاسْوَدَّ وَجْهُهُ.

هذا يذكر في كرامات الأولياء

34 -قال ابن سعد في الطبقات:[6955]

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الأَزْرَقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ , عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ قَالَ:

أَدْرَكَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ وَمَعَهُ مِصْبَاحٌ فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ , فَسَلَّمَ عَلَيْهِ.

وَقَالَ كَيْفَ أَمْسَيْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ؟ قَالَ : أَحْمَدُ اللَّهَ , فَلَمَّا بَلَغَ الرَّجُلُ مَنْزِلَهُ , دَخَلَ.

وَقَالَ : نَبْعَثُ مَعَكَ بِالْمِصْبَاحِ ؟ قَالَ : لاَ حَاجَةَ لِي بِنُورِكَ , نُورُ اللهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نُورِكَ.

35 -قال ابن سعد في الطبقات:[6956]

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الأَزْرَقِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ , عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ , قَالَ:

لاَ تَقُولَنَّ : مُصَيْحِفٌ , وَلاَ مُسَيْجِدٌ , وَلَكِنْ عَظِّمُوا مَا عَظَّمَ اللَّهُ , كُلُّ مَا عَظَّمَ اللَّهَ فَهُوَ عَظِيمٌ حَسَنٌ.

أقول : قد كره جماعة من السلف هذا وغلا أهل الرأي فاعتبروه كفراً مع إرجائهم

36 -قال ابن سعد في الطبقات:[6957]

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الأَزْرَقِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ , عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ قَالَ

: خَرَجْتُ إِلَى الصُّبْحِ , فَوَجَدْتُ سَكْرَانَ , فَلَمْ أَزَلْ أَجُرُّهُ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ مَنْزِلِي.

قَالَ : فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ , فَقُلْتُ : لَوْ أَنَّ رَجُلاً وَجَدَ سَكْرَانَ أَيَدْفَعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ , فَيُقِيمُ عَلَيْهِ الْحَدَّ ؟ قَالَ : فَقَالَ لِي : إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَسْتُرَهُ بِثَوْبِكَ , فَافْعَلْ.

قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى الْبَيْتِ , فَإِذَا الرَّجُلُ قَدْ أَفَاقَ , فَلَمَّا رَآنِي عَرَفْتُ فِيهِ الْحَيَاءَ.

فَقُلْتُ : أَمَا تَسْتَحْيِي لَوْ أُخِذْتَ الْبَارِحَةَ لَحُدِدْتَ , فَكُنْتَ فِي النَّاسِ مِثْلَ الْمَيِّتِ . لاَ تَجُوزُ لَكَ شَهَادَةٌ , فَقَالَ : وَاللَّهِ , لاَ أَعُودُ لَهُ أَبَدًا.

قَالَ ابْنُ حَرْمَلَةَ : فَرَأَيْتُهُ قَدْ حَسُنَتْ حَالُهُ بَعْدُ.

37 -قال ابن سعد في الطبقات:[6958]

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ , عَنْ يَسَارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ زَوَّجَ ابْنَةً لَهُ عَلَى دِرْهَمَيْنِ مِنِ ابْنِ أَخِيهِ.

مسلم يحتمل في مثل هذا ، وهذا من فقه ابن المسيب فإن أعظمهن بركة أيسرهن مؤنة

38 -قال ابن سعد في الطبقات:[6959]

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُزَاعِيُّ قَالَ:

زَوَّجَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بِنْتًا لَهُ مِنْ شَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ , فَلَمَّا أَمْسَتْ قَالَ لَهَا : شُدِّي عَلَيْكَ ثِيَابَكِ , وَاتَّبِعِينِي . قَالَ : فَشَدَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا , ثُمَّ قَالَ لَهَا : صَلَّى رَكْعَتَيْنِ , فَصَلَّتْ رَكْعَتَيْنِ , وَصَلَّى هُوَ رَكْعَتَيْنِ , ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى زَوْجِهَا , فَوَضَعَ يَدَهَا فِي يَدِهِ , وَقَالَ : انْطَلِقْ بِهَا , فَذَهَبَ بِهَا إِلَى مَنْزِلِهِ , فَلَمَّا رَأَتْهَا أُمُّهُ قَالَتْ : مَنْ هَذِهِ ؟ قَالَ : امْرَأَتِي ابْنَةُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ دَفَعَهَا إِلَيَّ . قَالَتْ : فَإِنَّ وَجْهِي مِنْ وَجْهِكِ حَرَامٌ . إِنْ أَفْضَيْتَ إِلَيْهَا حَتَّى أَصْنَعَ بِهَا صَالِحَ مَا يُصْنَعُ بِنِسَاءِ قُرَيْشٍ . قَالَ : فَدَفَعَهَا إِلَى أُمِّهِ , فَأَصْلَحَتْ إِلَيْهَا , ثُمَّ بَنَى بِهَا.

الله أكبر أين مثل هذا الشيخ اليوم ؟

39 -قال ابن سعد في الطبقات:[6969]
أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلاَلٍ قَالَ:
لَمْ أَرَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ لَبَسَ ثَوْبًا غَيْرَ الْبَيَاضِ.
ذلك أن لبس البياض من السنة

40 -قال ابن سعد في الطبقات:[6971]
أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ:
كُنْتُ أَرَى سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَلْبَسُ السَّرَاوِيلَ ، وَرَأَيْتُ سَعِيدًا لَهُ جُمَيْمَةٌ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ قَدْ فَرَّقَهَا.

41 -قال ابن سعد في الطبقات:[6975]
أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلاَلٍ:
أَنَّهُ رَأَى سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ لَيْسَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ.
وقد كره جماعه من السلف أن يكون بين عينيه هذا الأثر

42 -قال ابن سعد في الطبقات:[6976]

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلاَلٍ قَالَ:

رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ لاَ يُحْفِي شَارِبَهُ جِدًّا . يَأْخُذُ مِنْهُ أَخْذًا حَسَنًا.

43 -قال ابن سعد في الطبقات:[6977]

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ:

كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ لاَ يُخَضِّبُ.

الخضاب هو السنة ففعله أولى ولو مرة

44 -قال ابن سعد في الطبقات:[6978]

أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلاَلٍ قَالَ:

رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ

هذا كأنه يخالف السابق ولا خلاف فكل منهما رآه على حال

45 -قال ابن سعد في الطبقات:[6985]

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ قَالَ:

رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فِي مَرَضِهِ يُصَلِّي مُضْطَجِعًا مُسْتَلْقِيًا فَيُومِئُ بِرَأْسِهِ إِلَى صَدْرِهِ آئِمًا وَلاَ يَرْفَعُ إِلَى رَأْسِهِ شَيْئًا وَقَالَ سَعِيدٌ : الْمَرِيضُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ الْجُلُوسَ أَوْمَأَ آئِمًا , وَلَمْ يَرْفَعْ إِلَى رَأْسَهُ شَيْئًا.

أي أنه لم يكن يصلي على وسادة

46 -قال ابن سعد في الطبقات:[6986]

أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ قَالَ

: دَخَلْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَهُوَ شَدِيدُ الْمَرَضِ ، وَهُوَ يُصَلِّي الظُّهْرَ ، وَهُوَ مُسْتَلْقٍ يُومِئُ آئِمًا فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا.

47 -قال ابن سعد في الطبقات:[6987]

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ يَعْنِي الثَّوْرِيَّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ قَالَ:

كُنْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي جِنَازَةٍ , فَقَالَ رَجُلٌ : اسْتَغْفِرُوا لَهَا , فَقَالَ : مَا يَقُولُ رَاجِزُهُمْ قَدْ حَرَّجْتُ عَلَى أَهْلِي أَنْ يَرْجُزَ مَعِي رَاجِزُهُمْ , وَأَنْ يَقُولُوا : مَاتَ سَعِيدُ بْنُ

الْمُسَيَّبِ . حَسْبِي مَنْ يَقْلِبُنِي إِلَى رَبِّي , وَأَنْ يَمْشُوا مَعِي بِمِجْمَرٍ , فَإِنْ أَكُنْ طَيِّبًا فَمَا عِنْدَ اللهِ أَطْيَبُ مِنْ طَيِّبِهِمْ.

يعني أنه كان يكره أن يرفع بفي الجنازة بقولهم (استغفروا لها) ، وكره أن يمشى معه بمجمر (يعني مبخرة)

ويبدو أن في ذلك الوقت قد ابتدعوا بدعة ، وهي أن أهل الميت يحضرون رجلاً يتبع الجنازة وهو يقول (استغفروا لها)

48 -قال ابن سعد في الطبقات: [6989]

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ , عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ:

أَوْصَيْتُ أَهْلِي إِذَا حَضَرَنِي الْمَوْتُ بِثَلاَثٍ : أَلاَّ يَتَّبِعَنِي رَاجِزٌ , وَلاَ نَارٌ , وَأَنْ يُعَجِّلَ بِي فَإِنْ يَكُنْ لِي عِنْدَ رَبِّي خَيْرٌ فَهُوَ خَيْرٌ مِمَّا عِنْدَكُمْ.

49 -قال ابن سعد في الطبقات:[6990]

أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ الأَغَرِّ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ , عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ:

قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : إِذَا مَا مُتُّ , فَلاَ تَضْرِبُوا عَلَى قَبْرِي فُسْطَاطًا , وَلاَ تَحْمِلُونِي عَلَى

قَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ , وَلاَ تَتْبَعُونِي بِنَارٍ , وَلاَ تُؤْذِنُوا بِي أَحَدًا حَسْبِي مَنْ يُبَلِّغُنِي رَبِّي , وَلاَ يَتْبَعْنِي رَاجِزُهُمْ هَذَا.

50 -قال ابن سعد في الطبقات:[6993]

أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ , وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالاَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ , عَنْ أَخِيهِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ أَبِيهِ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيْهِ , فَوُجِّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ.

فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : مَنْ صَنَعَ هَذَا بِي ؟ أَلَسْتُ أَمْرَأً مُسْلِمًا وَجْهِي إِلَى اللهِ حَيْثُمَا كُنْتُ ؟.

51 -قال ابن سعد في الطبقات:[6994]

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ:

أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ حِينَ ثَقُلَ عِنْدَ الْوَفَاةِ حُرِفَ إِلَى الْقِبْلَةِ , فَأَفَاقَ , فَقَالَ : مَنْ حَوَّلَ فِرَاشِي ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ , فَقَالَ : هَذَا عَمَلُ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ أَوَ لَسْتُ عَلَى الإِسْلاَمِ حَيْثُ كُنْتُ ؟.

52 -قال ابن سعد في الطبقات:[6996]

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ , عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ:

لَمَّا حَضَرَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ الْمَوْتُ تَرَكَ دَنَانِيرَ , فَقَالَ : اللَّهُمَّ , إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَتْرُكْهَا إِلاَّ لأَصُونَ بِهَا حَسْبِي وَدِينِي.

قبيصة يحتمل في مثل هذا

53 -قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال:[66]

وبه حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، أنه ترك دنانير كثيرة ، فلما حضرته الوفاة ، قال:

اللهم إنك تعلم أني لم أجمعها إلا لأصون بها ديني ، وأصل بها رحمي ، وأكف بها وجهي ، وأقضي بها ديني ، لا خير فيمن لا يجمع المال ليكف به وجهه ، ويصل به رحمه ، ويقضي به دينه ، ويصون به دينه.

54 -قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال:[235]

وبه حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا محمد بن هلال ، قال سمعت سعيد بن المسيب ، يقول:

ما تجارة أحب إلي من البز ، ما لم يكن فيه أيمان.

55 -قال ابن أبي الدنيا في الإشراف:[30]

حدثني محمد بن قدامة ، قال : حدثنا حجاج ، قال : حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة ، قال:

رأيت رجلا أحمر من حمدان يسأل سعيد بن المسيب فلما أكثر عليه قال : من أمك ؟ من أمك ؟ قال : فاستحيا الرجل وطأطأ رأسه ، فقال سعيد : هات حاجتك هات حاجتك.

كأنه رأى حماره جاء من خؤولته

56 -قال ابن أبي الدنيا في الإشراف:[468]

حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، قال : حدثني حرمي بن عمارة ، قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، قال:

قال سعيد بن المسيب : أصلح قلبك والبس ما شئت

57 -قال ابن أبي الدنيا في العقل:[23]

ثنا أبو كريب ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب

{ وأشهدوا ذوي عدل منكم } قال : ذوي عقل.

مؤمل يحتمل في هذا

58 -قال ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي:[115]

قال خالد بن خداش ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب:

أنه كان لا يرى بأسا بشوي البيض الذي يقامر به الصبيان ، أو قال : بأكله

59 -قال ابن أبي الدنيا في قري الضيف:[6]

حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال

: كان إبراهيم أول من أضاف الضيف

60 -قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق:[214]

حدثنا خلف بن هشام ، نا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب قال:

إن العبد ليرفع بدعاء ولده من بعده.

61 -قال ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان:[42]

وَحَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الصَّفَّارُ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ:

:ما بعث الله نبيا إلا لم ييأس إِبْلِيسُ أَنْ يُهْلِكَهُ بِالنِّسَاءِ.

62 -قال ابن أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق:[167]

حدثني يعقوب بن عبيد ، أنا يزيد بن هارون ، أنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، قال:

كنا عند سعيد بن المسيب ، فذكروا الريح العقيم ، فقالوا : هي الدبور.

وقال سعيد : هي الجنوب ، فقلت لهم : إنهم يزعمون أنه ليس من ريح ألين منها ، قال : الله عز وجل يجعل فيها ما شاء إذا شاء.

63 _قال يعقوب في المعرفة والتاريخ (96/1) : حدثنا زيد بن بشر قال: أخبرني ابن وهب قال: سمعت الليث يقول: حدثني يحيى بن سعيد.

وحدثنا أبو صالح قال: حدثني الليث عن يحيى بن سعيد:

أن ابن المسيب يسمى رواية عمر بن الخطاب لأنه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته

من هنا جاءه الفقه

64 -قال يعقوب في المعرفة والتاريخ (96/1) : حدثني ابن بكير قال: حدثني الليث عن جعفر بن ربيعة قال:

قلت لعراك بن مالك: من أفقه أهل المدينة ؟ قال: أما أعلمهم بقضايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضايا أبي بكر وعمر وعثمان وأفقههم فقهاً وأعلمهم بما مضى من أمر الناس فسعيد بن المسيب.

وأما أغزرهم حديثاً فعروة بن الزبير ولا ينسى أن يفخر من عبيد الله بن عبد الله فخراً إلا فخر به.

قال: ثم يقول لك عراك: وأعلمهم عندي جميعاً ابن شهاب فإنه جمع علمهم إلى علمه.

65 -قال يعقوب في المعرفة (96/1) : حدثنا ابن بكير قال: قال الليث قال ابن شهاب:

ما صبر أحد على العلم صبري ولا نشره أحد نشري، فأما عروة فكان بئراً لا تكدره الدلاء، وأما سعيد بن المسيب فنصب نفسه للناس فذهب ذكره كل مذهب.

66 -قال يعقوب في المعرفة (97/1) : حدثنا زيد بن بشر وأبو الطاهر ويونس عن عبد الأعلى قالوا: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني مالك عن ابن شهاب:

أنه كان يجالس عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان يتعلم منه الأنساب وغير ذلك، فسأله يوماً عن شيء من الفقه فقال: إن كنت تريد هذا فعليك بهذا الشيخ سعيد بن المسيب.

قال ابن شهاب: فجالسته سبع حجج وأنا لا أظن أن أحداً عنده علم غيره.

وقال: أن فتيا ابن شهاب ووجهة ما كان يأخذ به إلى قول سالم بن عبد الله وسعيد بن المسيب.

67 -قال يعقوب في المعرفة (99/1) : حدثني سعيد بن أسد قال: حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن عبد الله عن عبد الرحمن بن القاسم قال:

جلست إلى سعيد بن المسيب وهو في المسجد وحده، فقال لي، إنه قد نهي عن مجالستي.

قلت: إني رجل غريب. قال: إنما أخبرتك لئلا تصيبك معرة لأن يعراك ذلك.

68 -قال يعقوب في المعرفة (99/1) : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا سهل بن هاشم عن الأوزاعي قال:

سئل الزهري ومكحول: من أفقه من أدركتما ؟ فقالا: سعيد بن المسيب.

69 -قال يعقوب في المعرفة (100/1) : حدثني أبو بكر بن عبد الملك قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال:

لقيت من قريش أربعة بحور: سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبا سلمة وعبيد الله بن عبد الله. قال معمر: كنا نرى أنا قد أكثرنا عن الزهري حتى قتل الوليد فأخرجت دفاتر الزهري على الدولاب.

وقد حمل معمر علم الزهري هذا كله ، مع سماعه من عمرو بن دينار ويحيى بن أبي كثير وقتادة والأعمش وأبي إسحاق (الذين عليهم مدار الإسناد) ، وحمل هذا العلم عنه عبد الرزاق مع سماعه من غير معمر ، وحمل علم عبد الرزاق الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - مع سماعه من العشرات غير معمر فكان وحده بحاراً مجتمعة

70 -قال يعقوب في المعرفة (159/1) : حدثني محمد بن يحيى وحرملة قالا: أنا ابن وهب حدثنا مالك عن ابن حيان المري إذ كان أميراً على المدينة:

وعظ محمد بن المنكدر وأصحابه نفراً في شيء بلغهم من أمر الحمامات، وكان فيهم مولى لابن حيان، فرفع ذلك إلى ابن حيان، فبعث إلى محمد بن المنكدر وأصحابه فضربهم لما كان من كلامهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وقال: تتكلمون في مثل هذا!

فقلت لمالك: وضرب ابن المنكدر ؟ فقال أي والله وربيعة أيضاً، وكان أحد المقنتين، ضرب وحلق رأسه ولحيته ولكن في شيء غير هذا.

قال: وضرب سعيد بن المسيب مائة وأدخل في تبان.

وقال مالك: قال عمر بن عبد العزيز: ما أغبط رجلاً لم يصبه في هذا الأمر أذى.

71 -قال يعقوب في المعرفة (362/1) : حدثني أحمد بن أبي العباس ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن إنه قال:

سألت سعيد بن المسيب عن مشكلة فقال: أعراقي أنت ؟

72 -قال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (45/1) : حدثنا أحمد بن صالح قال: حدثنا عنبسة بن خالد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال:

قدمت دمشق زمن ابن الأشعب، وعبد الملك يومئذ مشغول بشأنه فجلست في مجلس لا أعرفهم، فأقبل رجل، فأوسعوا له، فإذا هو قبيصة بن ذؤيب

فقال: إن أمير المؤمنين أتاه شيء من أمهات الأولاد من ناحية المدينة - وكان عبد الملك قد سمع من سعيد بن المسيب فيه حديثاً، فلم يحفظه - . فقلت: أنا أحدثه بالحديث عن ابن المسيب.

قال: فأخذ بيدي، فأدخلني على عبد الملك، فقال: يا أمير المؤمنين هذا يحدث بالحديث عن ابن المسيب.

قال: فسألني عن نسبي، فانتسبت له، فقال: إن كان أبوك لنعاراً في الفتن، كيف حديث ابن المسيب ؟

قلت: إن سعيد بن المسيب كان يحدث أن فتىً من قريش كان يعجب عمر بن الخطاب، عقله، ولسانه. لقيه ذات يوم فسأله: ما صنعت في ميراثك من أبيك ؟

قال: خرجت من ميراثي من أبي بأمي. قال: فصعد عمر المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فمن كانت له أمة يطؤها فولدت له، فإنها تعتق من رأس المال.

فقال لي عبد الملك: ما مات رجل ترك مثلك.

فيه اعتداد عبد الملك بحديث سعيد على الرغم مما كان بينهما

وقال أبو زرعة في تاريخه حدثني الحارث بن مسكين عن ابن وهب عن مالك قال:

غضب سعيد بن المسيب على ابن شهاب: فقال: ما حملك عل أن حدثت عبد الملك بن مروان حديثي ؟ فما زال غضبان عليه، حتى ترضاه بعد.

73 -قال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (70/1) : حدثنا أبو زرعة قال: قال محمد بن أبي عمر: إن سفيان حدثهم عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال: قال لي سعيد بن المسيب: إذا أردت أن تنكح، فأخبرني، فإني عالم بأنساب قريش. قال: فنكحت بنت القاسم بن محمد، ولم أخبره، فبلغه ذلك، فقال: حاد ما وضع الخشبي نفسه.

يعني أنه ما أبعد ونكح كفؤاً

74 -قال أبو زرعة في الدمشقي في تاريخه (83/1) : حدثني محمود بن خالد قال: حدثنا مروان بن محمد قال: حدثنا سليمان بن بلال قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال:

سمعت سعيد بن المسيب يقول: أشبه عبد الله بن عمر أباه عمر بن الخطاب، وأشبه سالم أباه عبد الله بن عمر.

75 -قال أبو زرعة في تاريخه (87/1) : سمعته من أبي نعيم عن سفيان عن إسماعيل بن أمية عن المغيرة بن حكيم قال:

سألت سعيد بن المسيب عن النوم في المسجد، فقال: أين كان أصحاب الصفة ينامون !؟.

76 -قال أبو زرعة في تاريخه (188/1) : حدثنا نوح بن حبيب قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال:

أقمت عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام، فقال: قم يا أعمى، فقد أنزقتني.

لعلها (نزفتني) كما ذكرها شيخ الإسلام ومعناها أخذت مني علماً غزيراً

77 -قال أبو زرعة في تاريخه (100/1) : حدثني أحمد بن شبويه قال: حدثنا الفضل بن موسى السيناني عن الأعمش

عن إبراهيم : أنه سئل عن سعيد بن المسيب، فقال: ذاك امرؤ ارتفع بمنعته.

في المعرفة والتاريخ (ببعيته) وهذا غلط والصواب ب(منعته) يعني تنزهه عن الأمراء وبعده عنهم

87 -قال عبد الله في العلل [4321] حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال:

وقعت يعني الفتنة ولم يبقَ من أهل بدر أحد وقال يحيى مرة أخرى لم يبقَ من المهاجرين أحد

يعني كبير أحد وإلا فعلي بدري وكذا الزبير وطلحة

88 -قال عبد الله بن أحمد في العلل [4331] حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد أن سعيد بن المسيب قال:

وقعت فتنة عثمان فلم يبق من المهاجرين أحد ووقعت الحرة فلم يبق من أهل الحديبية أحد ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفي الناس طباخ

89 -قال ابن المبارك في البر والصلة:[26]

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ:

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا} قَالَ: هُوَ الَّذِي يَنْدَمُ، ثُمَّ يُصِيبُ، ثُمَّ يَنْدَمُ، ثُمَّ يُصِيبُ، ثُمَّ يَتُوبُ.

90 -قال سعيد بن منصور في سننه:[968]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَصَّاحٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ عَنِ الْعَزْلِ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ أَكْرَمَهُ كَرَامَةً لَمْ يُكْرِمْهَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ ، أَرَادَهُ مَنْ هُوَ كَائِنٌ مِنْ صُلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ يَكُنْ مِمَّا أَرَادَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ يَكُنْ فَلاَ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَفْعَلَهُ.

هشام يحتمل في هذا

91 -قال عبد الرزاق في المصنف:[1954]

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ:

مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ فَلَاةٍ فَأَقَامَ , صَلَّى عَنْ يَمِينِهِ مَلَكٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ مَلَكٌ , وَمَنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ صَلَّى مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ.

قد خالف الليث ابن عيينة فزاد في سنده معاذ بن جبل

92 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[1608]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ:

إِنَّمَا كَانُوا يَكْرَهُونَ الْمِنْدِيلَ بَعْدَ الْوُضُوءِ مَخَافَةَ الْعَادَةِ.

[1609] حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ:

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّهُ كَرِهَهُ ، وَقَالَ : هُوَ يُوزَنُ.

93 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[2988]

حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ قُرَّةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ:

رَأَى سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ رَجُلاً يُصَلِّي ، وَلاَ يُتِمُّ رُكُوعَهُ ، وَلاَ سُجُودَهُ ، فَحَصَبَهُ ، وَقَالَ : أَغْلَقْتَ صَلاَتَك.

كان الإمام مالك يصف سعيد بالشدة لكونه كان يحصب الناس ، وهذه شدة في الحق

94 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[4248]

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ:

أَنَّ قَاصًّا كَانَ يَجْلِسُ قَرِيبًا مِنْ مَجْلِسِهِ ، فَيَقْرَأُ السَّجْدَةَ ، فَلاَ يَسْجُدُ سَعِيدٌ وَقَدْ سَمِعَهَا.

قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : فَمَا يَمْنَعُك مِنَ السُّجُودِ ؟ قَالَ : لَيْسَ إلَيْهِ جَلَسْتُ.

95 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[5020]

حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ التَّمَّارِ ، قَالَ:

رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَلْزَمُ مُصَلًّى وَاحِدًا فِي الْمَسْجِدِ يُصَلِّي فِيهِ ، وَلاَ يُصَلِّي فِي غَيْرِهِ ، وَرَأَيْت سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

96 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[5517]

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، قَالَ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ:

لأَنْ أُصَلِّيَ الْجُمُعَةَ بِالْحَرَّةِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّخَطِّي.

97 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[6769]

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ:

أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُوتِرُ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ.

98 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[7449]

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ :

رَآنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَنَا أُصَلِّي بَعْضَ مَا فَاتَنِي مِنْ صَلاَةِ اللَّيْلِ بَعْدَ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ.

فَقَالَ : أَمَا عَلِمْت أَنَّ الصَّلاَة تُكْرَهُ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلاَّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الْفَجْرِ.

99 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[8086]

حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ:

أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ ، ثُمَّ يَنبِضُ عِنْدَ عِجَانِهِ فَيُخْرِجُهُ ، فَلاَ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَسْمَعَ حِسًّا ، أَوْ يَجِدَ رِيحًا.

100 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[8254]

حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ:

أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَسْأَلُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أُتِمُّ الصَّلاَةَ وَأَصُومُ فِي السَّفَرِ ؟ قَالَ : لاَ.

قَالَ : فَإِنِّي أَقْوَى عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَقْوَى مِنْك كَانَ يَقْصُرُ الصَّلاَةَ فِي السَّفَرِ وَيُفْطِرُ ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : خِيَارُكُمْ مَنْ قَصَرَ الصَّلاَةَ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ.

فيه الاحتجاج بالسنة التركية

101 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[8551]

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُسَيْبٍ قَالَ:

صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا جَلَسْتُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِية رَفَعْتُ صَوْتِي بِالدُّعَاءِ فَانْتَهَرَنِي ، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قُلْتُ لَهُ : مَا كَرِهْتَ مِنِّي ؟

قَالَ : ظَنَنْتَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِقَرِيبٍ مِنْكَ؟.

عباد بن نسيب يقويه رواية القطان عنه

102 -قال ابن أبي شيبة في المصنف[21551]

حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ:

سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ مُرَّةَ يُحَدِّثُ سَعِيد بْن الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا بَنَى لِلصَّوَالِّ مِرْبَدًا ، فَكَانَ يَعْلِفُهَا عَلَفًا لاَ يُسَمِّنُهَا ، وَلاَ يُهْزِلُهَا ، مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، فَكَانَتْ تُشْرِفُ بِأَعْنَاقِهَا ، فَمَنْ أَقَامَ بَيِّنَةً عَلَى شَيْءٍ أَخَذَهُ وَإِلاَّ أَقَرَّهَا عَلَى حَالِهَا لاَ يَبِيعُهَا.

فَقَالَ : سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : لَوْ وُلِّيت أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ صَنَعْت هَكَذَا.

فيه الاقتداء بفعل الراشدين

103 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[23149]

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ:

يَأْكُلُ الْوَالِدُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ مَا شَاءَ ، وَلاَ يَأْكُلُ الْوَلَدُ مِنْ مَالِ وَالِدِهِ إِلاَّ بِطِيبِ نَفْسِهِ.

104 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[24643]

حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ:

لَمْ أَرَ أَحَدًا كَانَ أَعْجَلَ إِفْطَارًا مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، كَانَ لاَ يَنْتَظِرُ مُؤَذِّنًا ، وَيُؤْتَى بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَيَشْرَبُهُ بِنَفَسٍ وَاحِدٍ ، لاَ يَقْطَعُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ.

105 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[25126]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ:

جَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَلَيَّ جُبَّةُ خَزٍّ ، فَأَخَذَ بِكُمِّ جُبَّتِي وَقَالَ : مَا أَجْوَدَ جُبَّتَكَ هَذِهِ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا تُغْنِي وَقَدْ أَفْسَدُوهَا عَلَيَّ ، قَالَ : وَمَنْ أَفْسَدَهَا ؟ قُلْتُ : سَالِمٌ.

قَالَ : إِذَا صَلُحَ قَلْبُك فَالْبَسْ مَا بَدَا لَكَ.

قَالَ : فَذَكَرْتُ قَوْلَهُمَا لِلْحَسَنِ , فَقَالَ : إِنَّ مِنْ صَلاَحِ الْقَلْبِ تَرْكَ الْخَزِّ.

106 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[26954]

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ قَالَ:

كُنْتُ سَيِّئَ الْحِفْظِ ، فَرَخَّصَ لِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فِي الْكِتَابِ.

107 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[33130]

حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ:

{وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ} قَالَ : دِمَشْقُ.

108 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[3445]

حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الدِّرْهَمِيُّ، ثنا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ:

إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا بَدَّلَ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ حَسَنَاتٍ، وَد أن سَيِّئَاتِهِ، كَانَتْ أَكْثَرَ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُجَاهِدٍ، فَلَمْ يَقُلْ: إِنَّهُ لَيْسَ كَمَا قَالَ، وَقَرَأَ { يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا }

109 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[16688]

حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَلِيٍّ، أنبأ عَبْدُ السَّلامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، يَقُولُ:

إِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ يُوفُونَ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ فَلا تَعْجَلْ بِالْخُرُوجِ مِنْهَا وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ لا يُوفُونَ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ فَعَجِّلْ بِالْخُرُوجِ مِنْهَا.

110 -قال الطبري في تفسيره (41/6) : 6316 - حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال، حدثني سعيد بن المسيب:

أنه بلغه أن أحدث القرآن بالعرش آية الدين.

في هذا إثبات صفة العلو وأن الله يتكلم بما شاء متى شاء

111 -قال الطبري في تفسيره (18/ 33) : حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا مالك، عن عمارة بن عبد الله بن صياد، عن سعيد بن المسيب، قال:

{ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ } : سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلا بالله.

112 -قال الطبري في تفسيره (20/ 135) : حدثني عباس بن محمد، قال: ثنا خالد بن مخلد، قال: ثنا سليمان بن بلال، قال: ثني يحيى بن سعيد، قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول:

كان لقمان الحكيم أسود من سودان مصر.

113 -قال الطبري في تفسيره (20/ 135) : حدثنا العباس بن الوليد، قال: أخبرنا أبي، قال: ثنا الأوزاعي، قال: ثنا عبد الرحمن بن حرملة، قال:

جاء أسود إلى سعيد بن المسيب يسأل، فقال له سعيد: لا تحزن من أجل أنك أسود، فإنه كان من خير الناس ثلاثة من السودان: بِلال، ومهجّع مولى عمر بن الخطاب، ولقمان الحكيم كان أسود نوبيا ذا مشافر.

114 -قال الطبري في تفسيره (20/ 535) : حدثني الحسين بن علي الصُّدائي، قال: ثنا أبو النضر، عن الأشجعي، عن وائل بن داود، عن سعيد بن المسيب:

في قوله { إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ } قال: في افتضاض العذارى.

هذا التفسير صح عن جمع من السلف

115 -قال الطبري في تفسيره (24/ 624) : حدثني أحمد بن حرب، قال: ثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب:

قال: الماعون، بلسان قريش: المال.

116 -قال أبو نعيم في الحلية (162/2) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: ثنا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ:

مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي جَمَاعَةٍ فَقَدْ مَلَأَ الْبَرَّ وَالْبَحْرَ عِبَادَةً.

عطاف يحتمل في مثل هذا

117 -قال أبو نعيم في الحلية (163/2) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ:

كَانَتْ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيّبِ فَضِيلَةٌ لَا نَعْلَمُهَا كَانَتْ لِأَحَدٍ مِنَ التَّابِعِينَ لَمْ تَفُتْهُ الصَّلَاةُ فِي جَمَاعَةٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً عِشْرِينَ مِنْهَا لَمْ يَنْظُرْ فِي أَقْفِيَةِ النَّاسِ.

قد ورد هذا المعنى عن سعيد من طرق عديدة

118 -قال أبو نعيم في الحلية (164/2) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: ثنا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ:

حَفِظْتُ صَلَاةَ ابْنِ الْمُسَيّبِ وَعَمَلَهُ بِالنَّهَارِ فَسَأَلْتُ مَوْلَاهُ عَنْ عَمَلِهِ، بِاللَّيْلِ فَأَخْبَرَنِي.

فَقَالَ: وَكَانَ لَا يَدَعُ أَنْ يَقْرَأَ، بِـ ص وَالْقُرْآنِ كُلَّ لَيْلَةٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَنِي فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ صَلَّى إِلَى شَجَرَةٍ فَقَرَأَ بِـ ص فَلَمَّا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ سَجَدَ وَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ مَعَهُ فَسَمِعَهَا تَقُولُ: اللهُمَّ أَعْطِنِي بِهَذِهِ السَّجْدَةِ أَجْرًا وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا وَارْزُقْنِي بِهَا شُكْرًا وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ.

119 -قال أبو نعيم في الحلية (167/2) : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: ثَنَا عَمِّي عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَطَّافِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ

وَهْبٍ، قَالَ: ثنا عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَطَّافِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، قَالَ:

كُنْتُ أُجَالِسُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ فَفَقَدَنِي أَيَّامًا فَلَمَّا جِئْتُهُ قَالَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ قَالَ: تُوُفِّيَتْ أَهْلِي فَاشْتَغَلْتُ بِهَا فَقَالَ: أَلَا أَخْبَرْتَنَا فَشَهِدْنَاهَا؟ قَالَ: ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ فَقَالَ: هَلِ اسْتَحْدَثْتَ امْرَأَةً؟ فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَمَنْ يُزَوِّجُنِي وَمَا أَمْلِكُ إِلَّا دِرْهَمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً؟ فَقَالَ: أَنَا

فَقُلْتُ: أَوَتَفْعَلُ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَوَّجَنِي عَلَى دِرْهَمَيْنِ أَوْ قَالَ: ثَلَاثَةٍ قَالَ: فَقُمْتُ وَلَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ مِنَ الْفَرَحِ فَصِرْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَجَعَلْتُ أَتَفَكَّرُ مِمَّنْ آخُذُ وَمِمَّنْ أَسْتَدِينُ فَصَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَانْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَاسْتَرَحْتُ وَكُنْتُ وَحْدِي صَائِمًا فَقَدَّمْتُ عَشَائِي أَفْطَرُ كَانَ خُبْزًا وَزَيْتًا فَإِذَا بِآتٍ يَقْرَعُ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟

قَالَ: سَعِيدٌ قَالَ: فَتَفَكَّرْتُ فِي كُلِّ إِنْسَانٍ اسْمُهُ سَعِيدٌ إِلَّا سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ فَإِنَّهُ لَمْ يُرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَّا بَيْنَ بَيْتِهِ وَالْمَسْجِدِ فَقُمْتُ فَخَرَجْتُ فَإِذَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ بَدَا لَهُ فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَلَا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيَكَ قَالَ: لَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تُؤْتَى قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُ؟ قَالَ: إِنَّكَ كُنْتَ رَجُلًا عَزَبًا فَتَزَوَّجْتَ فَكَرِهْتُ أَنْ تَبِيتَ اللَّيْلَةَ وَحْدَكَ، وَهَذِهِ امْرَأَتُكَ فَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ مِنْ خَلْفِهِ فِي طُولِهِ ثُمَّ أَخَذَهَا بِيَدِهَا فَدَفَعَهَا بِالْبَابِ وَرَدَّ الْبَابَ فَسَقَطَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيَاءِ فَاسْتَوْثَقَتْ

مِنَ الْبَابِ ثُمَّ قَدَّمْتُهَا إِلَى الْقَصْعَةِ الَّتِي فِيهَا الزَّيْتُ وَالْخُبْزُ فَوَضَعْتُهَا فِي ظِلِّ السِّرَاجِ لِكَيْ لَا تَرَاهُ ثُمَّ صَعَدْتُ إِلَى السَّطْحِ فَرَمَيْتُ الْجِيرَانَ فَجَاءُونِي فَقَالُوا: مَا شَأْنُكَ؟ قُلْتُ: وَيْحَكُمْ زَوَّجَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ ابْنَتَهُ الْيَوْمَ وَقَدْ جَاءَ بِهَا عَلَى غَفْلَةٍ فَقَالُوا: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ زَوَّجَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ وَهَا هِيَ فِي الدَّارِ قَالَ: فَنَزَلُوا هُمْ إِلَيْهَا وَبَلَغَ أُمِّي فَجَاءَتْ وَقَالَتْ: وَجْهِي مِنْ وَجْهِكِ حَرَامٌ إِنْ مَسَسْتَهَا قَبْلَ أَنْ أُصْلِحَهَا إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قَالَ: فَأَقَمْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ دَخَلْتُ بِهَا فَإِذَا هِيَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وَإِذَا هِيَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِكِتَابِ اللهِ وَأَعْلَمِهِمْ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْرِفِهِمْ بِحَقِّ الزَّوْجِ قَالَ: فَمَكَثْتُ شَهْرًا لَا يَأْتِينِي سَعِيدٌ وَلَا آتِيهِ فَلَمَّا كَانَ قُرْبُ الشَّهْرِ أَتَيْتُ سَعِيدًا وَهُوَ فِي حَلْقَتِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَلَمْ يُكَلِّمْنِي حَتَّى تَقَوَّضَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ فَلَمَّا لَمْ يَبْقَ غَيْرِي قَالَ: مَا حَالُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ؟ قُلْتُ: خَيْرًا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَى مَا يُحِبُّ الصَّدِيقُ وَيَكْرَهُ الْعَدُوُّ قَالَ: إِنْ رَابَكَ شَيْءٌ فَالْعَصَا فَانْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَوَجَّهَ إِلَيَّ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ: وَكَانَتْ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ خَطَبَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِابْنِهِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ وَلَّاهُ الْعَهْدَ فَأَبَى سَعِيدٌ أَنْ يُزَوِّجَهُ فَلَمْ يَزَلْ عَبْدُ الْمَلِكِ يَحْتَالُ عَلَى سَعِيدٍ حَتَّى ضَرَبَهُ مِائَةَ سَوْطٍ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ وَصَبَّ عَلَيْهِ جَرَّةَ مَاءٍ وَأَلْبَسَهُ جُبَّةَ صُوفٍ.

عَبْدُ اللهِ: وَابْنُ أَبِي وَدَاعَةَ هَذَا هُوَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ

هذا السند فيه تكرار بين ، وقد تقدمت بأخصر من هذا فانظر كيف ظن بها على الملوك وزوجها لرجل فقير من تلاميذه ، وبمثل هذه الأحوال ارتفع هؤلاء القوم وأما اليوم فالحال معكوس تماماً عند العامة إلا من رحم ربك

120 -قال أبو نعيم في الحلية (170/2) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: ثنا شَيْبَانُ، قَالَ: ثنا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: ثنا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: دُعِيَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ لِلْبَيْعَةِ لِلْوَلِيدِ، وَسُلَيْمَانَ بَعْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

قَالَ: فَقَالَ: لَا أُبَايِعُ اثْنَيْنِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

قَالَ: فَقِيلَ: ادْخُلْ مِنَ الْبَابِ وَاخْرُجْ مِنَ الْبَابِ الْآخَرِ قَالَ: وَاللهِ لَا يَقْتَدِي بِي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَالَ: فَجَلَدَهُ مِائَةً وَأَلْبَسَهُ الْمُسُوحَ.

يبدو أنه رأى بدعية البيعة لاثنين معاً ، فإذا تنازعا كان المرء في حرج

121 -قال أبو نعيم في الحلية (172/2) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: ثنا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ:

لَا تَقُولُوا: مُصَيْحِفٌ وَلَا مُسَيْجِدٌ مَا كَانَ للَّهِ فَهُوَ عَظِيمٌ حَسَنٌ جَمِيلٌ.

تقدم نحوه.

122 -قال أبو نعيم في الحلية (173/2) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: ثنا أَبِي، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ:

مَا كَانَ إِنْسَانٌ يَجْتَرِئُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُ كَمَا يَسْتَأْذِنُ الْأَمِيرَ.

إسماعيل يحتمل في هذا المقطوع

وبهذا أكون انتهيت من جمع الصحيح المقبول من آثار سعيد بن المسيب سائلاً المولى عز وجل أن ينفع بها ، والحمد لله الذي أشغلنا بما ينفعنا حين اشتغل غيرنا

بالكذب والتخذيل وطلب الرياسة بهما فما أقبح البضاعة وما أقبح الثمن

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث (تخيروا لنطفكم وانكحوا الاكفاء وأنكحوا إليهم)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

قال ابن ماجه 1968 - حدثنا عبد الله بن سعيد . ثنا الحرث بن عمران الجعفري ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم " تخيروا لنطفكم وانكحوا الاكفاء وأنكحوا إليهم. "

قال البوصيري في الزوائد : في إسناده الحارث بن عمران المدينى . قال فيه أبوحاتم : ليس بالقوى . والحديث الذى رواه لا أصل له ، يعنى هذا الحديث ، عن الثقات . وقال الدارقطني : متروك

وقال الحاكم [2688] حدثناه علي بن عيسى حدثنا إبراهيم بن أبي طالب حدثنا زياد بن أيوب حدثنا عكرمة بن إبراهيم عن هشام بن عروة فذكر بإسناده مثله هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

أقول : عكرمة بن إبراهيم قال الذهبي في الميزان :" 5708 - عكرمة بن إبراهيم الأزدي.

عن هشام بن عروة.

قال يحيى، وأبو داود: ليس بشئ.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال العقيلي: في حفظه اضطراب"

وقال ابن أبي شيبة في المصنف 17432 : نا أبو معاوية عن مختار بن مسيح عن قتادة عن عروة بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم تخيروا لنطفكم

مرسل مختصر

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة 6766 : حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا حاتم بن عبيد الله ، ثنا عيسى بن ميمون ، قال : سمعت هشام بن عروة ، يحدث عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

تخيروا لنطفكم وانظروا أين تضعونها ، فإن النساء يلدن أشباه إخوانهن وأخواتهن ، وانكحوا الأكفاء ، وانكحوا إليها.

عيسى بن ميمون متروك

وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق (15/ 84) أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد أنا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد وعبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر وعقيل بن عبيد الله ح وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد وعبد الكريم بن حمزة قالا أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا أبو محمد بن أبي نصر قالوا أنا أبو بكر أحمد بن القاسم أنا أبو زرعة نا أبو النضر نا الحكم بن هشام حدثني هشام بن عروة عن

عروة عن عائشة قالت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تخيروا لنطفكم فانكحوا الأكفاء واخطبوا إليهم

بن أبي الحدي مجهول والحكم بن هشام صدوق وقد خولف في رواية قتادة السابقة

قال الشوكاني في الفوائد المجموعة :" 36 _ حديث : تخيروا لنطفكم ، وأنكحوا الأكفاء ، وانكحوا إليهم.

قال في المختصر : مداره على أناس ضعفاء"

وقال ابن أبي حاتم في العلل :" 1208 سألت أبي عن حديث رواه الحارث بن عمران الجعفري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي أنه قال تخيروا لنطفكم قال أبي الحديث ليس له أصل وقد رواه مندل أيضا قلت فحدثنا علي بن حرب عن الحارث بن عمران هذا الحديث هذا المقدار

من المتن أخبرنا أبو محمد قال حدثنا أبو سعيد الاشج عن الحارث ابن عمران هذا الحديث وزاد فيه وانكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم قال أبي الحارث ضعيف الحديث وهذا حديث منكر قلت لابي ورواه أبو أمية بن يعلى عن هشام

بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي قال انكحوا الاكفاء واختاروا لنطفكم الحديث قال أبي هذا حديث باطل لا يحتمل هشام بن عروة هذا قلت فمن هو قال من راوية قلت ما حال أبي أمية بن يعلى قال ضعيف الحديث"

وجاء في علل الدارقطني :" 3833 - وسُئِل عَن حَدِيثِ عُروَة ، عَن عائِشَة ، قال رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيه وسَلم : تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُم ، وأنكِحُوا الأَكفاء ، وانكِحُوا إِلَيهِم.

فَقال : يَروِيهِ هِشامُ بن عُروَة ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ عِكرِمَةُ بن إِبراهِيم ، ومَندَلُ بن عَلِيّ ، والحارِثُ بن عِمران الجَعفَرِيُّ ، وأَيُّوبُ بن واقِدٍ ، عَن هِشامِ بنِ عُرْوة , عن أبيه , عَن عَائِشَة , عنِ النَّبيّ صَلَّى اللّه عَلَيه وسَلم . ورواه هِشام بن زِيادٍ ، عَن هِشامٍ ، عَن أَبِيهِ ، مُرسَلاً ، وهُو أَشبَهُ بِالصَّوابِ.

حدثنا الحسين بنِ إسماعِيل المَحامِلِيّ ، قال : حَدَّثَنا إِسحاقُ بن البُهلُولِ ، قال : حَدَّثنا وكِيعٌ ، قال : حَدَّثنا هِشامُ أَبُو المِقدامِ ، وحَدَّثنا الحسَينُ بن إِسماعِيل ، قال : وحَدَّثنا إِسحاقُ بن البُهلُول ، قال : حَدَّثنا مُعاوِيَةُ بن هِشامٍ ، قال : حَدَّثنا سُفيانُ ، عَن هِشامٍ أَبِي المِقدامِ ، عَن هِشامِ بنِ عُروَة ، عن أبيه , قال رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيه وسَلم : تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُم وزَوِّجُوا الأَكفاء ، وتَزَوَّجُوا إِلَيهُم"

ومراسيل عروة قوية إن لم يكن في متنها ما يخالف الأحاديث الصحاح ، وقد أجاز الله عز وجل نكاح الكتابية والأمة ، فيكون الأمر إن صح على الاستحباب إن لم يكن في ذلك مضرة على دين الرجل ، وأما مسألة نكاح الأكفاء فقد كانت ضباعة بنت الزبير تحت المقداد بن الأسود وهو مولى ، وقد كانت هند بنت الوليد تحت سالم مولى حذيفة وبهذا احتج البخاري على عدم اشتراط الكفاءة في النسب

وقال ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق :" 1800 -قال المصنف _ يعني ابن الجوزي _ أخبرنا أبو منصور القزاز أنبأ أبو بكر أحمد بن علي ثنا القاضي

أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ثنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم ثنا علي بن حرب الطائي ثنا الحارث بن عمران عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول تخيروا لنطفكم ولا تضعوها إلا في الأكفاء

والحديث الذي رواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي تخيروا لنطفكم فأنكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم ورواه ابن ماجة عن الأشج وقال الحاكم وأبو حاتم الرازي الحارث ليس بقوي

والحارث هو ابن الجعفري والحديث الذي رواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي تخيروا لنطفكم لا أصل له

وقد روى هذا الحديث عن هشام أيضاً عكرمة بن إبراهيم وأبو أمية بن يعلى وكلاهما ضعيف وقد رواه غيرهما عن هشام من الضعفاء

وقال الخطيب كل طرقه واهية والصحيح فيه أنه مرسل عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي"

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث النهي : (تسليم الرجل بأصبع واحدة يشير بها فعل اليهود)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

قال عبد الله بن أحمد في العلل [1331] حدثت أبي بحديث حدثناه عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا أبو خالد الأحمر عن ثور بن يزيد عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليم الرجل بأصبع واحدة يشير بها فعل اليهود فقال أبي هذا حديث منكر أنكره جدا

ويبدو أن ثوراً لم يسمع أبا الزبير فهو شامي وأبو الزبير مكي ، أو أن أبا خالد الأحمر لم يسمع ثوراً إذ لا يعرف له شيوخ في الشام ، وليس هو من تلاميذ ثور المعروفين ، بل العجيب أن هذا الخبر لم يروه أهل الشام عن ثور

وقد روي بلفظ آخر يختلف عن هذا

قال النسائي في الكبرى 10172 : أخبرنا إبراهيم بن المستمر قال حدثني الصلت بن محمد قال ثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي عن ثور قال حدث أبو الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى فإن تسليمهم بالأكف والرؤوس والإشارة

ولم يذكر الإصبع الواحد ، ولكن إبراهيم كوفي وليس من تلاميذ ثور المعروفين ، وليس له في الشام شيوخ ، وأيضاً إشكالية الانقطاع بين ثور وأبي الزبير لا زالت قائمة

ولذا فإن النسائي حذف هذا الحديث من سننه الصغرى ، وهذه إشارة إلى استنكاره

وقال الطبراني في مسند الشاميين 489 : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا محمد بن عبس المروزي ، عن ثور بن يزيد ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من تشبه بغيرنا فليس منا ، ولا تسلموا بتسليم اليهود والنصارى ، فإن تسليم اليهود بالأكف ، وتسليم النصارى بالإشارة«

محمد بن حميد هالك متهم بالكذب ، ومحمد بن عبس مجهول وليس من تلاميذ ثور وليس شامياً ، ولا يذكر الإصبع هنا

وقال الترمذي في جامعه [2695] حدثنا قتيبة حدثنا بن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع وتسليم النصارى الإشارة بالأكف قال أبو عيسى هذا حديث إسناده ضعيف وروى بن المبارك هذا الحديث عن بن لهيعة فلم يرفعه

ابن لهيعة كان يدلس عن عمرو بن شعيب

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (288/5) نا صالح بن احمد بن حنبل نا علي - يعنى ابن المدينى قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى وقيل له نحمل عن ابن لهيعة قال: لا، لا تحمل عنه قليلا ولا كثيرا، كتب إلى ابن لهيعة كتابا فيه ثنا عمرو بن شعيب فقرأته على ابن المبارك فأخرج إلى ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة فإذا: حدثنى اسحاق بن ابي فروة عن عمرو بن شعيب.

قلت : فأسقط ابن لهيعة ابن أبي فروة ، وهو متروك ، فالسند ضعيفٌ جداً ، ولهذا ذكر الحافظ ابن لهيعة في المرتبة السادسة من المدلسين

و ابن لهيعة حتى قبل الاختلاط على قول من يقسم روايته قبل الاختلاط وبعد الاختلاط له مناكير جاءت من تدليسه

وَقَال ابن حبان في [المجروحين]:" كان شيخا صالحا ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه. وَقَال أيضا: قد سبرت أخبار ابن لَهِيعَة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجودا وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيرا"

قال الدارقطني في تعليقه على المجروحين :" وَمِمَّا روى الْقَاسِم بْن الْمَنَاكِير من الَّتِي لم يُتَابع عَلَيْهَا:

رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا، فَإِنَّ التَّكْبِيرَ يُطْفِئُهُ» وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ نَفْسِهِ، فَافْتَضَحَ فِيهِ، فَقَالَ جُلَسَاؤُهُ: إِنَّا سَمِعْنَا رَجُلا يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ قَاسِمٍ الْعُمَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، فَأَسْقَطَ ثَلاثَةً، وَرَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ.

وَمَدَارُ الْحَدِيثِ عَلَى قَاسِمٍ الْعُمَرِيِّ.

وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ: إِذَا كَانَ الْمَاءُ أَرْبَعِينَ قُلَّةً"

وهذا تدليس قبيح جداً من ابن لهيعة يجعله في أحط مراتب المدلسين

وقد كان عدد من المشتغلين بالحديث يعلون الأخبار بتدليس ابن لهيعة

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (446/4) وهو يتكلم على بعض الأحاديث :" رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو مدلس وفيه ضعف"

قال ابن كثير في تفسيره (404/5) :" رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيعَةَ، بِهِ . وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: "لَيْسَ بِقَوِيٍّ " وَفِي هَذَا نَظَرٌ؛ فَإِنَّ ابْنَ لَهِيعة قَدْ صَرح فِيهِ بِالسَّمَاعِ، وَأَكْثَرُ مَا نَقَموا عَلَيْهِ تدليسه"

وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين

وقال في نتائج الأفكار (4/ 458 :" ومتابعة ابن لهيعة له فيها نظر، لأنه مدلس وقد عنعنه"

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب :" و قال أبو جعفر العقيلى ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن على ، قال : سمعت
أبا عبد الله ـ يعنى أحمد بن حنبل ـ و ذكر ابن لهيعة ، فقال : كان كتب عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، و كان بعد يحدث بها عن عمرو بن شعيب نفسه ، و كان ليث أكبر منه بسنتين"

والمثنى أيضاً متروك وقال أبو داود كما في سؤالات الآجري :" ابن لَهِيعَة إنما سمع من عَمْرو بن شعيب ثلاثة أشياء أو أربعة أشياء"

وقتيبة ليس من قدماء أصحاب ابن لهيعة ، وثناء أحمد على روايته عن ابن لهيعة فيه مبهم لا يصح

قال ابن حجر في التهذيب :" قال جعفر بن محمد الفريابى : سمعت بعض أصحابنا يذكر أنه سمع قتيبة يقول : قال لى أحمد بن حنبل : أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح . قال : قلت : لأنا كنا نكتب من كتاب عبد الله بن وهب ثم نسمعه من ابن لهيعة"

فمن هذا المبهم وأصح من ذلك ما قاله قتيبة نفسه

قال المزي في تهذيب الكمال :" قال_ يعني الآجري _ : وسمعت أبا دَاوُد يَقُولُ: سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ: كُنَّا لا نَكْتُبُ حَدِيثَ ابْنِ لَهِيعَة إلا مِنْ كُتُبِ ابْنِ أَخِيهِ أَوْ كتب ابن وهب إلا ماكان مِنْ حَدِيثِ الأَعْرَجِ"

وابن أخي ابن لهيعة اسمه عيسى لم أجد من وثقه ولم أعرف متى كان سماعه منه ، وحتى لو كان قبل الاختلاط فما يؤمننا من تدليسه ، وقد استنكر ابن حبان هذا الحديث بعينه في المجروحين فقال :" وَعَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَسْلِيمُ الْيَهُودِ إِشَارَة بالأصباع وَتَسْلِيمُ النَّصَارَى إِشَارَةٌ بِالْكَفِّ لَا تَتَشَبَّهُوا بِأَهْلِ الْكِتَابِ قُصُّوا الشَّوَارِبِ وَوَفِّرُوا اللِّحَى وَلا تَقُصُّوا النَّوَاصِيَ وَلا تَمْشُوا فِي الْمَسَاجِدِ وَعَلَيْكُمْ بِالْقَمِيصِ وَتَحْتَهُ الإِزَارُ وَعَنْ

جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعِرَافَةُ أَوَّلُهَا مَلامَةٌ وَأَوْسَطُهَا نَدَامَةٌ وَآخِرُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخْبَرَنَا بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ كُلِّهَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَة الجحدري قَالَ حَدثنَا بن لَهِيعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ فِي نُسْخَةٍ كَتَبْنَاهَا عَنْهُ طَوِيلَةٍ لَا يُنْكِرُ مَنْ هَذَا الشَّأْنُ صِنَاعَتُهُ أَنَّ هَذِهِ الأَحَادِيثَ مَوْضُوعَةٌ أَوْ مَقْلُوبَةٌ وَابْنُ لَهِيعَةَ قَدْ تبرأنا من عهدته فِي موضوعه من هَذَا الْكتاب"

ولا يغرنك التصريح هنا فلعله من آثار اختلاطه

وهنا الترمذي يضعف روايته عن ابن لهيعة

وقال الطبراني في الأوسط 7593 - حدثنا محمد بن أبان ، نا أحمد بن علي بن شوذب ، ثنا أبو المسيب سلام بن مسلم ، نا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أظنه مرفوعا قال : « ليس منا من تشبه بغيرنا ، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى ، فإن

تسليم اليهود الإشارة بالأصابع ، وإن تسليم النصارى بالأكف ، ولا تقصوا النواصي ، وأحفوا الشوارب ، وأعفوا اللحى ، ولا تمشوا في المساجد والأسواق وعليكم القمص إلا وتحتها الأزر » « لم يرو هذا الحديث عن ليث بن سعد إلا أبو المسيب«

أقول : سلام هذا مجهول ، وانفراد مجهول عن إمام مثل الليث بن سعد عن إمام مثل يزيد بن أبي حبيب منكر ولا شك

وخصوصاً ان الحديث اشتهر من طريق ابن لهيعة ولو كان معروفاً من حديث غيره ما تكلم الأئمة إخراجه من طريق ابن لهيعة بعدما عرفت ما قيل في روايته عن عمرو بن شعيب

وقال الخطيب في تاريخه (19/ 80) : أَنْبَأَنَا ذَاكِرُ بْنُ كَامِلٍ عَنْ أَبِي نَصْرٍ محمود بن الفضل الأصبهاني، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الوزير المستعمل قراءة عليه، حدّثنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال إملاء، حدّثنا محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، حدّثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصلحي، حدّثنا إبراهيم بن أبي حميد الحراني ،

حدّثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن طلحة بن زيد، عن أبي الزبير المتكي، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «لا تسلموا تسليم اليهود، فإن تسليمهم إشارة بالأكف والأصابع والحواجب«

طلحة متروك ، وعليه فإن الحديث لا يصح من جميع طرقه ، وبجميع ألفاظه

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصحيح المسند من آثار الخليفة العادل / عمر بن عبد العزيز ...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فهذا جمع لآثار الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز الذي اتفق الناس أو كادوا أنه لم يرَ في الخلفاء أعدل منه بعد الصحابة

وقد وقعت البشارة به فيما يبدو من النبي صلى الله عليه وسلم

قال ابن سعد في الطبقات:[7425]

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنِ الْمَاجِشُونِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ:

إِنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ لاَ يَنْقَضِي حَتَّى يَلِيَ هَذِهِ الأُمَّةَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ يَسِيرُ فِيهَا بِسِيرَةِ عُمَرَ . بِوَجْهِهِ شَامَةٌ . قَالَ فَكُنَّا نَقُولُ هُوَ بِلاَلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، وَكَانَتْ بِوَجْهِهِ شَامَةٌ

قَالَ : حَتَّى جَاءَ اللَّهُ بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

وهذا خبر صحيح عن ابن عمر ، ومن أين يعلم الصحابة هذا إلا بتوقيف

والآن مع آثاره

1 -قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال:[271]

حدثني أبو عمر المقري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن مهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز ، أنه كان لا يرى بالمكايسة والمماكسة في البيع والشراء بأسا

2 -قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال:[272]

وبه عن إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن مهاجر:

أن عمر بن عبد العزيز : أتي بعنبرة عظيمة فوضعت بين يديه ، فقام رجل ، فنادى بأعلى صوته : اتق الله يا أمير المؤمنين ، أنا بالله ثم بك . قال عمر : ما شأنها ؟

قال : بعتها من سليمان بن عبد الملك بتسعة آلاف دينار وهي ثمنها ثمانية عشر ألف دينار.

قال : عمر : ويحك أكرهوك ؟ قال : لا . قال : أخافوك ؟ . قال : لا . قال : فغصبوك ؟ . قال : لا . قال عمر : لا حق لك . وأنا وددت أني أبيع شيئا ولا أبتاعه إلا لطحت صاحبه.

3 -قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال:[386]

حدثنا محمد بن أبي سمينة ، حدثنا محمد بن مروان العجلي ، عن عمارة بن أبي حفصة ، قال:

دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز يعوده ، فقال لأخته فاطمة : إني أرى أمير المؤمنين قد أصبح باريا ، فلو غيرتم ثيابه ، فسكتت عنه ، ثم أعاد عليها .

فقالت : والله ما لأمير المؤمنين قميص غيره.

الله أكبر ملك ملكاً لا تغيب عنه الشمس وليس له إلا ثوب واحد!

4 -قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال:[396]

حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ابن بهدلة ، قال:

دخلت على عمر بن عبد العزيز فإذا ثيابه غسيلة ، فقومت كل شيء عليه بما بين درهمين ذكر عمامته وغيرها . قال رجل يكلمه فرفع صوته.

فقال عمر : مه ترفع صوتك ؟ بحسب الرجل المسلم من الكلام ما يسمع صاحبه.

قال أبو بكر : كانوا يكرهون رفع الصوت

أبو بكر بن عياش يحتمل في المقطوع ولا شك

5 -قال ابن أبي الدنيا في الإخلاص والنية:[50]

حدثني أحمد بن إبراهيم ، حدثني أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا فضيل ، عن السري بن يحيى ، أن عمر بن عبد العزيز ، خطب فحمد الله ثم خنقته العبرة.

ثم قال : يا أيها الناس أصلحوا آخرتكم يصلح الله لكم دنياكم ، وأصلحوا سرائركم يصلح الله لكم علانيتكم والله إن عبدا ليس بينه وبين آدم أب له إلا قد مات لمعرق له في الموت

كما يقال : لمعرق في الكرم ، أي له عرق في ذلك لا محالة

6 -قال ابن أبي الدنيا في الإشراف على منازل الأشراف [82]:

وحدثني ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن مزاحم بن زفر ، أنه أخبره قال : قدمت على عمر بن عبد العزيز فسألني من على قضاياكم ؟

قلت : القاسم بن عبد الرحمن ، قال : كيف علمه ؟ قلت : عالم فيما فهم.

قال : فمن أعلم أهل الكوفة ؟ قلت : أتقاهم

7 -قال ابن أبي الدنيا في الإشراف على منازل الأشراف [214]:

حدثنا أحمد بن جميل ، قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال أخبرنا داود بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، قال : أبي:

يا بني إذا سمعت كلمة مسلم فاحملها على أحسن ما تجد [إلا أن] لا تجد محملا

عنعنة ابن جريج تحتمل في هذا فالخبر مقطوع

8 -قال ابن أبي الدنيا في الإشراف:[411]

حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، قال : حدثني عبد الله بن نمير ، عن طلحة بن يحيى ، قال:

كنت عند عمر بن عبد العزيز فجاءه رجل ، فقال : أبقاك الله ما كان البقاء خيرا لك.

فقال عمر : فرغ من ذاك ولكن قل : أحياك الله حياة طيبة وتوفاك مع الأبرار

9 -قال ابن أبي الدنيا في الرضا عن الله بقضائه:[10]

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : قال عمر بن عبد العزيز:

ما لي في الأمور هوى سوى مواقع قضى الله عز وجل فيها.

10 -قال ابن أبي الدنيا في الرضا عن الله بقضائه:[46]

حدثنا أبو سعيد المديني ، قال : حدثني إسحاق بن محمد الفروي ، قال : حدثنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، أن عمر بن عبد العزيز ، كان يقول:

لقد تركتني هؤلاء الدعوات وما لي في شيء من الأمور كلها إرب إلا في مواقع قدر الله قال : وكان كثيرا مما يدعو بها اللهم رضني بقضائك وبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل شيء أخرته ولا تأخير شيء عجلته.

أبو سعيد اسمه عبد الله بن شبيب له ترجمة في تاريخ بغداد وقد روى عنه أبو زرعة وهو لا يروي إلا عن ثقة

11 -قال ابن أبي الدنيا في الرضا عن الله بقضائه:[48]

حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، عن سليمان الخواص ، قال:

مات ابن لرجل فحضره عمر بن عبد العزيز فكان الرجل حسن العزاء فقال رجل من القوم : هذا والله الرضا فقال عمر بن عبد العزيز : أو الصبر.

قال سليمان : الصبر دون الرضا ، الرضا أن يكون الرجل قبل نزول المصيبة راضيا بأي ذلك كان والصبر أن يكون بعد نزول المصيبة يصبر.

سليمان الخواص من كبار العباد ، ومحمد بن كثير المصيصي يحتمل في المقطوع

12 -قال ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء:[31]

حدثني محمد ، قال : حدثني إسحاق بن منصور ، عن أبي الجودي ، قال:

قال لي عمر بن عبد العزيز : يا أبا الجودي اغتنم الدمعة تسيلها على خدك لله.

13 -قال ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء:[93]

حدثني محمد ، قال : حدثنا إبراهيم بن الشماس ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن عبد الحميد بن حبيب ، عن مقاتل بن حيان ، قال:

صليت خلف عمر بن عبد العزيز فقرأ : { وقفوهم إنهم مسئولون } فجعل يكررها لا يستطيع أن يجاوزها ، يعني : من البكاء.

14 -قال ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء:[106]

حدثني محمد ، قال : حدثنا بدل بن المحبر ، قال : حدثنا جسر أبو جعفر ، قال:

رأيت عمر بن عبد العزيز بخناصرة يصعد المنبر ، وإن لحيته لتقطر دموعا . ثم رأيته بعد أن نزل وإنه لعلى نحو من حاله التي صعد عليها من البكاء.

جسر ضعيف ولكنه هنا يروي شيئاً رآه

15 -قال ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء:[115]

حدثني محمد ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال:

دخل على عمر بن عبد العزيز رجل يقال له ابن الأهتم ، فلم يزل يعظه وعمر يبكي ، حتى سقط مغشيا عليه

لم يكن أحد من الصحابة يغشى عليه من البكاء ، وقد وقع ذلك لبعض السلف غلبة عليه لا تصنعاً وحال الصحابة أكمل

16 -قال ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء:[299]

حدثني أبو حاتم الرازي ، قال : حدثنا موسى بن أيوب ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، قال:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة : أما بعد ، فإني أذكرك بليلة تمخض بالساعة ، فصباحها القيامة ، يا لها من ليلة ويا له من صباح كان على الكافرين عسيرا.

17 -قال ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء:[421]

حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثني الهيثم بن جميل ، قال : حدثنا أبو المليح ، عن ميمون بن مهران قال:

قرأ عمر بن عبد العزيز { ألهاكم التكاثر } ، فبكى ، ثم قال : { حتى زرتم المقابر } : ما أرى المقابر إلا زيارة ، ولا بد لمن يزورها أن يرجع إلى الجنة ، أو إلى النار

18 -قال ابن أبي الدنيا في الشكر:[66]

قال داود بن رشيد ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر ، حدثني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، قال:

ما قلب عمر بن عبد العزيز بصره على نعمة أنعم الله بها عليه إلا قال : اللهم إني أعوذ بك أن أبدل نعمك كفرا ، أو أكفرها بعد معرفتها ، أو أنساها فلا أثني بها.

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز روى عنه شعبة وهذا يقوي شأنه ، وهو يروي عن أبيه قوله وهذا لا يدفعه إلا متعنت

19 -قال ابن أبي الدنيا في الصبر والثواب عليه: [91]

حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد قال:

تلا عمر بن عبد العزيز هذه الآية : وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا

فقال عمر : جعل بعضكم لبعض فتنة فاصبروا

علي بن زيد ضعيف في المرفوع ولكن هذا مقطوع يرويه عن شيخه مباشرة فهذا يحتمل

20 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت:[96]

حدثني حمزة ، أخبرنا عبدان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن رجاء أبي المقدام ، عن نعيم كاتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال:

قال عمر بن عبد العزيز : إنه ليمنعني من كثير من الكلام مخافة المباهاة.

نعيم كاتب عمر بن عبد العزيز لم يعدله أحد غير أن اختيار عمر بن عبد العزيز له من كتابه عندي تعديل

21 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت:[160]

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله:

من جعل دينه غرضا للخصومات أكثر التنقل.

22 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت:[395]

حدثنا أبو كريب ، حدثنا زكريا بن عدي ، عن عبد الله بن المبارك ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، قال : قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله:

اتقوا الله ، وإياي والمزاحة ، فإنها تورث الضغينة وتجر القبيحة ، تحدثوا بالقرآن ، وتجالسوا به ، فإن ثقل عليكم فحديث حسن من حديث الرجال.

إن كان عبد العزيز سمعه من عمر فهو ثابت

23 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت:[421]

حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي ، حدثنا يحيى بن سليم ، عن أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال:

كنا عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، فقال رجل لرجل : تحت إبطك.

فقال عمر رضي الله عنه : وما على أحدكم أن يتكلم بأجمل ما يقدر عليه.

قالوا : وما ذاك ؟ قال : لو قال : تحت يدك كان أجمل.

أمية عدله أبو حاتم حيث قال (ما بحديثه بأس)

24 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت:[586]

حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى بن أيوب ، حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، قال:

دخل رجل على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، فجعل يشكو إليه رجلا ظلمه ، ويقع فيه.

فقال له عمر رضي الله عنه : إنك إن تلقى الله ومظلمتك كما هي خير لك من أن تلقاه وقد انتقصتها.

25 -قال ابن أبي الدنيا في العقوبات:[23]

أخبرنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : أخبرنا سفيان ، قال : أخبرنا جعفر بن برقان ، قال:

كتب إلينا عمر بن عبد العزيز : أما بعد ، فإن هذا الرجف شيء يعاقب الله تعالى به العباد ، وقد كتبت إلى الأمصار أن يخرجوا يوم كذا من شهر كذا ، فمن كان عنده شيء فليصدق.

قال الله عز وجل : قد أفلح من تزكى ، وذكر اسم ربه فصلى.

وقولوا كما قال أبوكم آدم : ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين.

وقولوا كما قال نوح عليه السلام : وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين.

وقولوا كما قال يونس عليه السلام : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

26 -قال ابن أبي الدنيا في العقوبات:[55]

حدثني هارون بن عبد الله ، قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، أنه أخبره ، أنه ، سمع عمر بن عبد العزيز ، يقول:

كان يقول : إن الله تبارك وتعالى لا يعذب العامة بذنب الخاصة ، ولكن إذا عمل المنكر جهارا استحقوا العقوبة كلهم.

27 -قال ابن أبي الدنيا في العقوبات:[276]

حدثنا خالد بن خداش ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن موسى بن أعين ، قال:

كنا نرعى الشاء بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكانت الوحوش والذئاب ترعى في موضع واحد ، فبينا نحن ذات ليلة ، إذ عرض الذئب لشاة ، فقلنا : ما نرى الرجل الصالح إلا هلك.

قال حماد : فحدثني هو أو غيره ، أنهم حسبوا فوجدوه هلك تلك الليلة.

الله أكبر هذه كرامة عظيمة لعمر بن عبد العزيز حيث صار الأمر في زمنه كما بشر به في زمن المسيح بعد مقتل الدجال ترعى الوحوش والغنم معاً

وقد ورد مثل هذا الخبر من طريق أخرى

قال ابن أبي الدنيا في العقوبات:[277]

حدثنا هارون بن عبد الله ، قال : حدثنا سيار ، قال : حدثنا جعفر ، قال : حدثنا مالك بن دينار ، قال:

لما ولي عمر بن عبد العزيز ، قالت رعاء الشاء في رءوس الجبال : من هذا الخليفة الصالح الذي قد قام على الناس ؟ فقيل : وما علمكم ؟

قالوا : إنه إذا قام خليفة صالح كفت الأسد والذئاب عن شاء.

28 -قال ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة:[85]

حدثنا خالد بن خداش ، ثنا حماد بن زيد ، عن محمد بن عمرو ، قال : قال عنبسة بن سعيد : دخلت على عمر بن عبد العزيز أودعه ، فلما ودعته وانصرفت ، نادى : يا عنبسة مرتين.

فأقبلت عليه ، فقال : أكثر من ذكر الموت ، فإنك لا تكون في واسع من الأمر إلا ضيقه عليك ، ولا تكون في ضيق من الأمر إلا وسعه عليك.

29 -قال ابن أبي الدنيا في المحتضرين:[84]

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير ، وغير واحد قالوا : حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا أبي قال : سمعت المغيرة بن حكيم قال:

قالت لي فاطمة بنت عبد الملك - امرأة عمر بن عبد العزيز: -

كنت أسمع عمر في مرضه الذي مات فيه يقول : اللهم أخف عليهم موتي ولو ساعة من نهار.

فلما كان اليوم الذي قبض فيه ، خرجت من عنده ، فجلست في بيت آخر ، بيني وبينه باب ، وهو في قبة له ، فسمعته يقول : { تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين } . ثم هدأ . فجعلت لا أسمع له حركة ولا كلاما . فقلت لوصيف كان يخدمه : ويلك انظر أمير المؤمنين أنائم هو ؟ فلما دخل عليه صاح فوثبت ، فدخلت ، فإذا هو ميت ، قد استقبل القبلة ، وأغمض نفسه ، ووضع إحدى يديه على فيه ، والأخرى على عينيه.

اللهم أحسن خاتمتنا

30 -قال ابن أبي الدنيا في المحتضرين:[113]

حدثنا علي بن الجعد قال : أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، عن محمد بن المنكدر قال:

كان عمر بن عبد العزيز يبغض الحجاج ، فنفس عليه بكلمة قالها : اللهم اغفر لي ، فإنهم زعموا أنك لا تفعل.

31 -قال ابن أبي الدنيا في المنامات:[121]

نا خالد بن خداش ، نا حماد بن زيد ، عن أبي هاشم ، صاحب الرمان:

أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وبنو هاشم تشكوا إليه الحاجة قال : فأين عمر بن عبد العزيز.

32 -قال ابن أبي الدنيا في المنامات:[122]

نا خالد بن خداش ، نا حماد ، عن أبي هاشم:

أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن شماله فأقبل رجلان يختصمان وأنت بين يديه جالس فقال لك : يا عمر إذا عملت فاعمل بعمل كل من أبي بكر ، وعمر.

فاستحلفه عمر بالله : أرأيت هذه الرؤيا فحلف ، فبكى عمر .

33 -قال ابن أبي الدنيا في المنامات :[289]

ثني الحسن بن عبد العزيز ، ثني أبو حفص ، نا الوليد بن مسلم ، عن ابن أبي رقية ، قال:

جاء رجل من بني سنان فقال : إن لأمير المؤمنين عندي نصيحة فاستأذن لي عليه ، فدخلت على عمر بن عبد العزيز فأخبرته ، فقال : اللهم ارزقني منه النصيحة ، فأدخلته عليه فقال : يا أمير المؤمنين إن شئت أن تقرأ هذا الكتاب وإن شئت كلمتك.

قال : هات الكتاب ثم أذن فخرج ، فقال لي بعد : أتعرف الرجل ؟ قلت : لا ، فقال : ما أراك جئتني إلا بشيطان أطلبه ، قال : فخرجت فلم أخرج حتى وقعت عليه.

فقلت : كدت أن تهلكني عند أمير المؤمنين ، هو يدعوك ، فأدخلته عليه ، فأخرج ما كان في الكتاب ثم خرج فلحقته ، فقلت : أخبرني ما كان في الكتاب ، قال أمير المؤمنين يستكتمني : وأنا أخبرك قال : فلم أزل ألح عليه حتى أخبرني ، قال : إني كنت صاحب صلاة بليل فصليت ما قدر لي ثم نمت ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : كيف صاحبكم هذا أو أغيركم هذا ، فقلت : يا رسول الله ما ولينا خليفة لله مثله ، قال : إنه ليس في خلفاء الله ، ولكنه أمير المؤمنين ، فهل أنت مبلغه عني ثلاثا إن فعلهن فقد ضبط ، وإلا فقد ضيع ولم يصنع شيئا : أصحاب القبالات يأكلون الربا ، والعرفاء يأخذون أموال اليتامى ، وأصحاب المكوس يظلمون الناس.

قال ابن أبي رقبة : فما أمسيت من يومي حتى أنفد فيهم عمر الكتب.

ليث بن أبي رقية تقدم الكلام عليه

34 -قال ابن أبي الدنيا في الورع:[6]

حدثنا المثنى بن معاذ ، عن معاذ العنبري قال : أخبرنا معتمر بن سليمان ، عن علي بن زيد قال : خطبنا عمر بن عبد العزيز بخناصرة فقال : أرى أفضل العبادة اجتناب المحارم ، وأداء الفرائض.

علي بن زيد يحتمل في هذا

35 -قال ابن أبي الدنيا في القبور:[181]

حدثني محمد حدثني داود بن مهران حدثني شعيب بن أبي حمزة قال:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض مدائن الشام أما بعد فكم للتراب في جسد ابن آدم من مأكل وكم للدود في جوفه من طريق مخترق وإني أحذركم ونفسي أيها الناس العرض.

36 -قال ابن أبي الدنيا في العيال:[41]

حدثنا أحمد بن جميل حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا نعيم بن ميسرة عن عبد العزيز بن عمر قال:

كان عمر بن عبد العزيز له ابن من امرأة من الحارث بن كعب وكان يحبه وينام معه قال فتعرضت له ذات ليلة فقال أعبد العزيز

قلت نعم

قال بني ما جاء بك ادخل فدخلت فجلست عند شاكوتيه فصلى عمر فانتفض كأنه قصبة من لدن ظفره إلى شعره فظننت أنه من نائبة ثم ركع فأتاني فقال مالك ؟

فقلت إنه ليس أحد أعلم بولد الرجل منه وإنك تصنع بابن الحارثية ما لم تصنع بنا فلست آمن أن يقال هذا من شيء يراه عنده ولا يراه عندهم

فقال الله أعلمك هذا أحد

قلت لا

قال فأعاد علي فأعدت

فقال إرجع إلى مبيتك فرجعت وكنت أبيت أنا وإبراهيم وعبد الله وعاصم جميعا فإذا نحن بفراش يحمل ثم تبعه ابن الحارثية

قلت ما شأنك قال شأني ما صنعت بي

قال نعيم : كأنه خشي أن يكون جورا

قال عبد العزيز : وكان عمر بن عبد العزيز فاه ما شاء الله

37 -قال ابن سعد في الطبقات:[2752]

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ:

كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ : أَنِ انْظُرْ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم ، أَوْ سُنَّةٍ مَاضِيَةٍ ، أَوْ حَدِيثِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَاكْتُبْهُ ، فَإِنِّي قَدْ خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ ، وَذَهَابَ أَهْلِهِ.

38 -قال ابن سعد في الطبقات :[6346]

أَخْبَرَنا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ:

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَأَلَ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدٍ : مَا سَمِعْتَ فِي سُكْنَى مَكَّةَ ؟

فَقَالَ : قَالَ الْعَلاَءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّم قَالَ : ثَلاَثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدْرِ.

أوردته من أجل بيان حرصه على طلب العلم

39 -قال ابن سعد في الطبقات:[7430]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ , عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ:

رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ذَهَبَ بِهِ الْكَلاَمُ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ , ثُمَّ رَجَعَ , فَقَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

40 -قال ابن سعد في الطبقات:[7431]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ قَالَ:

رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَمْشِي إِلَى الْعِيدِ.

عبد الحكيم يمشى في هذا إذ أنه صويلح ، وفيه أنه مع كان له من الثراء والملك كان يحرص إلى المشي إلى مصلى العيد عملاً بالسنة

41 -قال ابن سعد في الطبقات:[7433]

أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ:

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِقَاضِيهِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ : مَا وَجَدْتُ مِنْ أَمْرٍ هُوَ أَلَذُّ عِنْدِي مِنْ حَقٍّ وَافَقَ هَوًى.

42 -قال ابن سعد في الطبقات:[7434]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ يَصُومُ الاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ.

43 -قال ابن سعد في الطبقات:[7438]

أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءٍ قَالَ:

سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ذَكَرْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ , فَأَكْثَرَتِ التَّرَحُّمَ عَلَيْهِ.

وَقَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ , فَأَخْرَجَ عَنِّي كُلَّ خَصِيٍّ وَحَرَسِيٍّ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ , ثُمَّ قَالَ : يَا ابْنَةَ عَلِيٍّ , وَاللَّهِ مَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَهْلُ بَيْتٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكُمْ , وَلأَنْتُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي.

44 -قال ابن سعد في الطبقات:[7462]

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ , عَنْ حَزْمِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ قَالَ:

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي كَلاَمٍ لَهُ فَلَوْ كَانَ كُلُّ بِدْعَةٍ يُمِيتُهَا اللَّهُ عَلَى يَدَيَّ , وَكُلُّ سُنَّةٍ يُنْعِشُهَا اللَّهُ عَلَى يَدَيَّ بِبِضْعَةٍ مِنْ لَحْمِي حَتَّى يَأْتِيَ آخِرُ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِي كَانَ فِي اللهِ يَسِيرًا.

الله أكبر هذا من أبلغ الكلام في الثبات على السنة

45 -قال ابن سعد في الطبقات:[7463]

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ , وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ , عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَامَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ , ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : لاَ طَاعَةَ لَنَا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ.

46 -قال ابن سعد في الطبقات:[7465]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَاقِدٍ ، قَالَ:

إِنَّ آخِرَ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ.

ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ , الْحَقُوا بِبِلاَدِكُمْ فَإِنِّي أُذَكِّرُكُمْ فِي بِلاَدِكُمْ , وَأَنْسَاكُمْ عِنْدِي أَلاَ وَإِنِّي قَدِ اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْكُمْ رِجَالاً لاَ أَقُولُ هُمْ خِيَارُكُمْ وَلَكِنَّهُمْ خَيْرٌ مِمَّنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُمْ.

فَمَنْ ظَلَمَهُ عَامِلُهُ بِمَظْلَمَةٍ فَلاَ إِذَنَ لَهُ عَلَيَّ , وَاللَّهِ لَئِنْ مَنَعْتُ هَذَا الْمَالَ نَفْسِي وَأَهِلِّي , ثُمَّ بَخِلْتُ بِهِ عَلَيْكُمْ إِنِّي إِذًا لَضَنِينٌ , وَاللَّهِ لَوْلاَ أَنْ أُنْعِشَ سُنَّةً أَوْ أَسِيرَ بِحَقٍّ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَعِيشَ فُوَاقًا.

47 -قال ابن سعد في الطبقات:[7466]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءٍ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ:

أَتَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كِتَابٌ مِنْ بَعْضِ بَنِي مَرْوَانَ , فَأَغْضَبَهُ فَاسْتَشَاطَ غَضَبًا , ثُمَّ قَالَ : إِنَّ لِلَّهِ فِي بَنِي مَرْوَانَ ذَبْحًا وَايْمِ اللهِ , لَئِنْ كَانَ ذَاكَ الذَّبْحُ عَلَى يَدَيَّ قَالَ : فَلَمَّا بَلَغَهُمْ ذَلِكَ كَفُّوَا , وَكَانُوا يَعْلَمُونَ صَرَامَتَهُ وَأَنَّهُ إِنْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ مَضَى فِيهِ.

48 -قال ابن سعد في الطبقات:[7619]

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءٍ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ:

كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَلَّمَا يَدَعُ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ بِالْغَدَاةِ وَلاَ يُطِيلُ.

49 -قال ابن سعد في الطبقات:[7622]

أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ , سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ حَكِيمٍ قَالَ:

قَالَتْ لِي فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ امْرَأَةُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : يَا مُغِيرَةُ , إِنِّي قَدْ أُرَى أَنَّهُ يَكُونُ فِي النَّاسِ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ صَلاَةً وَصَوْمًا مِنْ عُمَرَ , فَأَمَّا أَنْ أَكُونَ رَأَيْتُ رَجُلاً أَشَدَّ فَرَقًا مِنْ رَبِّهِ مِنْ عُمَرَ , فَإِنِّي لَمْ أَرَهْ . كَانَ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ أَلْقَى نَفْسَهُ فِي مَسْجِدِهِ فَيَدْعُو وَيَبْكِي حَتَّى تَغْلِبَهُ عَيْنُهُ , ثُمَّ يَنْتَبِهُ فَيَدْعُو , وَيَبْكِي حَتَّى تَغْلِبَهُ عَيْنُهُ فَهُوَ كَذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ.

50 -قال ابن سعد في الطبقات:[7625]

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ , عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ:

كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مُعَلِّمَ الْعُلَمَاءِ.

51 -قال ابن سعد في الطبقات:[7626]

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ قَالَ:

كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْمُرُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ قَبْلَ أَنْ يُوتِرَ , فَإِذَا أَوْتَرَ لَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا.

52 -قال ابن سعد في الطبقات:[7627]

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا رِيَاحُ بْنُ عَبِيدَةَ قَالَ:

أُخْرِجَ مِسْكٌ مِنَ الْخَزَائِنِ , فَلَمَّا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ أَمْسَكَ بِأَنْفِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَجِدَ رِيحَهُ.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا ضَرَّكَ أَنْ وَجَدْتَ رِيحَهُ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : وَهَلْ يُبْتَغَى مِنْ هَذَا إِلاَّ رِيحُهُ ؟

هذا ورع عمري ورثه عن جده ابن الخطاب ذرية بعضها من بعض

53 -قال ابن سعد في الطبقات:[7633]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا رَجَاءٌ أَبُو الْمِقْدَامِ , عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعَثَهُ عَلَى الصَّائِفَةِ , فَقَالَ لَهُ : يَا عَمْرُو , لاَ تَكُنْ أَوَّلَ النَّاسِ فَتُقْتَلَ فَيَنْهَزِمَ أَصْحَابُكَ , وَلاَ تَكُنْ آخِرَهُمْ فَتُثَبِّطَهُمْ وَتُجَبِّنُهُمْ , وَلَكِنْ كُنْ وَسَطَهُمْ حَيْثُ يَرَوْنَ مَكَانَكَ , وَيَسْمَعُونَ كَلاَمَكَ , وَفَادِ مَنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَرِقَّائِهِمْ وَأَهْلِ ذِمَّتِهِمْ.

54 -قال ابن سعد في الطبقات:[7634]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ قَالَ:

كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لاَ يَبْسُطُ وَسَائِدَ الْعَامَّةِ لِلْخَاصَّةِ وَلاَ يُسْرِجُ سِرَاجَ الْعَامَّةِ لِلْخَاصَّةِ ، وَكَانَ لاَ يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ الْخَاصَّةِ , فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ إِذَا أَمْسَكَتْ بِيَدِكَ أَمْسَكَ النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ.

فَأَمَرَ بِثَلاَثَةِ دَرَاهِمَ أَوْ أَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ , فَأُلْقِيَتْ فِي الطَّعَامِ فَجَعَلَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ.

55 -قال ابن سعد في الطبقات:[7635]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ:

كَتَبَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِنَّهُ رَفَعَ إِلَيَّ رَجُلٌ يَسِبُّكَ , وَرُبَّمَا قَالَ حَمَّادٌ يَشْتُمُكَ , فَهَمَمْتُ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ فَحَبَسْتُهُ , وَكَتَبْتُ إِلَيْكَ لأَسْتَطْلِعَ فِي ذَلِكَ رَأْيَكَ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ قَتَلْتَهُ لأَقَدْتَكَ بِهِ ؛ إِنَّهُ لاَ يُقْتَلُ أَحَدٌ بِسَبِّ أَحَدٍ إِلاَّ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم , فَاسْبُبْهُ إِنْ شِئْتَ أَوْ خَلِّ سَبِيلَهُ.

56 -قال ابن سعد في الطبقات:[7636]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُزَاحِمُ بْنُ زُفَرَ قَالَ:

قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي وَفْدِ أَهْلِ الْكُوفَةِ , فَيَسْأَلُنَا عَنْ بَلَدِنَا وَأَمِيرِنَا وَقَاضِينَا.

ثُمَّ قَالَ : خَمْسٌ إِنْ أَخْطَأَ الْقَاضِي مِنْهُنَّ خَصْلَةً كَانَتْ فِيهِ وَصْمَةٌ : أَنْ يَكُونَ فِهِيمًا , وَأَنْ يَكُونَ حَلِيمًا , وَأَنْ يَكُونَ عَفِيفًا , وَأَنْ يَكُونَ صَلِيبًا , وَأَنْ يَكُونَ عَالِمًا , يَسْأَلُ عَمَّا لاَ يَعْلَمُ.

57 -قال ابن سعد في الطبقات:[7637]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ , عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ , عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ:

لاَ يَنْبَغِي لِلْقَاضِي أَنْ يَكُونَ قَاضِيًا حَتَّى تَكُونَ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ : عَفِيفٌ , حَلِيمٌ , عَالِمٌ بِمَا كَانَ قَبْلَهُ , يَسْتَشِيرُ ذَوِي الرَّأْيِ , لاَ يُبَالِي مَلاَمَةَ النَّاسِ.

58 -قال ابن سعد في الطبقات:[7647]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو:

أَنَّ عَنْبَسَةَ بْنَ سَعِيدٍ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ الْخُلَفَاءَ قَبْلَكَ كَانُوا يَعْطُونَنَا عَطَايَا , وَإِنِّي أَرَاكَ قَدْ ظَلَفْتَ هَذَا الْمَالَ عَنْ نَفْسِكَ وَأَهْلِكَ , وَإِنَّ لَنَا عِيَالاَتٍ ، فَأْذَنْ لَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى ضِيَاعِنَا وَإِخَاذَاتِنَا , فَقَالَ : أَمَا إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ.

فَلَمَّا قَفَّى دَعَاهُ عُمَرُ , فَقَالَ : يَا عَنْبَسَةُ , أَكْثِرْ ذِكْرَ الْمَوْتِ , فَإِنَّكَ لاَ تَكُونُ فِي ضَيِّقٍ مِنْ أَمْرِكَ وَمَعِيشَتِكَ فَتَذْكُرُ الْمَوْتَ إِلاَّ اتَّسَعَ ذَلِكَ عَلَيْكَ , وَلاَ تَكُونُ فِي سُرُورٍ مِنْ أَمْرِكَ وَغِبْطَةٍ فَتَذْكُرُ الْمَوْتَ إِلاَّ ضُيِّقَ ذَلِكَ عَلَيْكَ.

59 -قال ابن سعد في الطبقات:[7659]

أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ , عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى صَاحِبِ بَيْتِ الضَّرْبِ بِدِمَشْقَ : إِنَّ مَنْ أَتَاكَ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِدِينَارٍ نَاقِصٍ فَأَبْدِلْهُ لَهُ بِوَازِنٍ.

60 -قال ابن سعد في الطبقات:[7661]

أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ , عَنِ الأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُهَاجِرٍ:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ يَقُولُ : كُلُّ وَاعِظٍ قِبْلَةٌ.

لعله أراد أنه ينبغي الاستماع إليه وهو في ذلك في عبادة ، ولا شك أنه يعني الوعاظ على السنة

61 -قال ابن سعد في الطبقات:[7663]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ , عَنْ عَمْرِو بْنِ مُهَاجِرٍ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ :

لَوْ كُنْتُ أُؤَدِّبُ النَّاسَ عَلَى شَيْءٍ أَضْرِبُهُمْ عَلَيْهِ لَضَرَبْتُهُمْ عَلَى الْقِيَامِ أَوَّلَ مَا يَأْخُذُ الْمُؤَذِّنُ فِي الإِقَامَةِ لِيَعْدِلَ الرَّجُلَ مِنْ عَنِ يَمِينِهِ وَمِنْ عَنْ يَسَارِهِ.

محمد بن مصعب يحتمل في هذا

62 -قال ابن سعد في الطبقات:[7664]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ قَالَ:

كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أُمَرَاءِ الأَجْنَادِ : وَلاَ تَرْكَبَنَّ دَابَّةً فِي الْغَزْوِ إِلاَّ أَضْعَفَ دَابَّةٍ تُصِيبُهَا فِي الْجَيْشِ سَيْرًا.

63 -قال ابن سعد في الطبقات:[7666]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَلِيحِ , عَنْ مَيْمُونٍ قَالَ:

كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَامِلِهِ : أَمَّا بَعْدُ , فَخَلِّ بَيْنَ أَهْلِ الأَرْضِ وَبَيْنَ بَيْعِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ أَرْضِ الْخَرَاجِ ؛ فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَبِيعُونَ فَيْءَ الْمُسْلِمِينَ وَالْجِزْيَةَ الرَّاتِبَةَ.

64 -قال ابن سعد في الطبقات:[7667]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَلِيحِ , عَنْ مَيْمُونٍ قَالَ:

دَخَلَ عَامِلٌ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَيْهِ فَقَالَ : كَمْ جَمَعْتَ مِنَ الصَّدَقَةِ ؟ فَقَالَ : كَذَا وَكَذَا.

قَالَ : فَكَمْ جَمَعَ الَّذِي كَانَ قَبْلَكَ ؟ قَالَ : كَذَا وَكَذَا , فَسَمَّى شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

فَقَالَ عُمَرُ : مِنْ أَيْنَ ذَاكَ ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ , إِنَّهُ كَانَ يُؤْخَذُ مِنَ الْفَرَسِ دِينَارٌ , وَمِنَ الْخَادِمِ دِينَارٌ , وَمِنَ الْفَدَّانِ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ , وَإِنَّكَ طَرَحْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ.

قَالَ : لاَ , وَاللَّهِ مَا أَلْقَيْتُهُ , وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْقَاهُ.

65 -قال ابن سعد في الطبقات:[7670]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَلِيحِ , عَنْ فُرَاتِ بْنِ سَلْمَانَ ، قَالَ:

اشْتَهَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التُّفَّاحَ , فَبَعَثَ إِلَى بَيْتِهِ , فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَشْتَرُونَ لَهُ بِهِ , فَرَكِبَ , وَرَكِبْنَا مَعَهُ , فَمَرَّ بِدَيْرٍ , فَتَلَقَّاهُ غِلْمَانٌ لِلدَّيْرَانِيِّينَ مَعَهُمْ أَطْبَاقٌ فِيهَا تُفَّاحٌ , فَوَقَفَ عَلَى طَبَقٍ مِنْهَا.

فَتَنَاوَلَ تُفَّاحَةً فَشَمَّهَا , ثُمَّ أَعَادَهَا إِلَى الطَّبَقِ.

ثُمَّ قَالَ : ادْخُلُوا دَيْرَكُمْ . لاَ أَعْلَمُكُمْ بُعِثْتُمْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي بِشَيْءٍ.

قَالَ : فَحَرَّكْتُ بَغْلَتِي , فَلَحِقْتُهُ , فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ , اشْتَهَيْتَ التُّفَّاحَ فَلَمْ يَجِدُوهُ لَكَ , فَأُهْدِيَ لَكَ فَرَدَدْتَهُ قَالَ : لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ.

فَقُلْتُ : أَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَقْبَلُونَ الْهَدِيَّةَ ؟

قَالَ : إِنَّهَا لأُولَئِكَ هَدِيَّةٌ وَهِيَ لِلْعُمَّالِ بَعْدَهُمْ رِشْوَةٌ.

66 -قال ابن سعد في الطبقات:[7671]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَلِيحِ , عَنْ فُرَاتِ بْنِ سلمان ، قَالَ:

كُنْتُ أَعْرِضُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كُتُبِي فِي كُلِّ جُمُعَةٍ , فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ , فَأَخَذَ مِنْهَا قِرْطَاسًا قَدْرَ شِبْرٍ أَوْ أَرْبَعِ أَصَابِعَ بَقِيَ , فَكَتَبَ فِيهِ حَاجَةٌ لَهُ , فَقُلْتُ : غَفَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ , فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ بَعَثَ إِلَيَّ أَنْ تَعَالَ وَجِئْ بِكُتُبِكَ , فَجِئْتُهُ بِهَا , فَبَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ.

فَلَمَّا جِئْتُ قَالَ : مَا نَالَ لَنَا أَنْ نَنْظُرَ فِي كُتُبِكَ بَعْدُ . قُلْتُ : لاَ إِنَّمَا نَظَرْتَ فِيهَا أَمْسِ.

قَالَ : خُذْهَا حَتَّى أَبْعَثَ إِلَيْكَ , فَلَمَّا فُتِحَتْ كُتُبِي وَجَدْتُ فِيهَا قِرْطَاسًا قَدْرَ قِرْطَاسِي الَّذِي أَخَذَ.

67 -قال ابن سعد في الطبقات:[7677]

حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الأَصَمِّ قَالَ:

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ , فَجَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَيُّوبُ ، وَكَانَ عَلَى جِسْرٍ مَنْبِجٍ يَحْمِلُ مَالاً مِمَّا يُؤْخَذُ عَلَى الْجِسْرِ.

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : هَذَا رَجُلٌ مُتْرَفٌ يَحْمِلُ مَالَ سُوءٍ , فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ خَلَّى سَبِيلَ النَّاسِ مِنَ الْجُسُورِ وَالْمَعَابِرِ.

يبدو أن هذه كانت ضرائب

68 -قال ابن سعد في الطبقات:[7694]

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ , عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ:

كَانَ مُؤَذِّنٌ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذَا أَذَّنَ رُعِدَ , فَسَمِعَ جَارِيَةً لَهُ تَقُولُ : قَدْ أَذَّنَ الرَّاعِبِي.

فَبَعَثَ إِلَيْهِ : أَذِّنْ أَذَانًا سَمْحًا , وَلاَ تَغُنَّهُ وَإِلاَّ فَاجْلِسْ فِي بَيْتِكَ.

قبيصة يحتمل في هذا

69 -قال ابن سعد في الطبقات:[7703]

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ:

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : لَوْلاَ أَنْ أُنْعِشَ سُنَّةً , أَوْ أَسِيرَ بِحَقٍّ , مَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَعِيشَ فُوَاقًا.

70 -قال ابن سعد في الطبقات:[7708]

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ , عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

تَلاَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : {فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلاَّ مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ}.

فَقَالَ لِي : يَا أَبَا سُهَيْلٍ , مَا تَرَكَتْ هَذِهِ الآيَةُ لِلْقَدْرِيَّةِ حُجَّةً . الرَّأْيُ فِيهِمْ مَا هُوَ ؟

قَالَ : قُلْتُ : أَنْ يُسْتَتَابُوا , فَإِنْ تَابُوا وَإِلاَّ ضُرِبَتْ أَعْنَاقُهُمْ . قَالَ : ذَاكَ الرَّأْيُ , ذَاكَ الرَّأْيُ.

71 -قال ابن سعد في الطبقات:[7709]

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الأَزْرَقِيُّ المَكِّيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا:

سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ , وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ , وَمُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيِّ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ:

مَا رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ضَرَبَ أَحَدًا فِي خِلاَفَتِهِ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَنَاوَلَ مِنْ مُعَاوِيَةَ فَضَرَبَهُ ثَلاَثَةَ أَسْوَاطٍ.

وأما اليوم فالذي يتناول معاوية ينبغي أن يعزر تعزيراً بليغاً ، للتجرؤ على هذا بشكل مخيف

72 -قال ابن سعد في الطبقات:[7712]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ خَالِدٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِمِصْرَ : لاَ تَبْلُغْ فِي الْعُقُوبَةِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاَثِينَ سَوْطًا إِلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ.

السنة في ذلك ألا تزيد على عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله عز وجل ، ولعل عمر بن عبد العزيز قد بلغه خبر آخر في المسألة فقال به ، و شيخ ابن سعد لعل الصواب في اسمه (محمد بن معن)

ثم وجدت أثراً لعله هو الذي اعتمده:

قال ابن حزم في المحلى بعد ذكر هذا القول:

وَأَمَّا مَنْ قَالَ ثَلَاثُونَ سَوْطًا فَلِمَا رُوِّينَاهُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ جَامِعٍ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ حَقٌّ فَكَتَبَ إلَيْهَا يَخْرُجُ عَلَيْهَا فَأَمَرَ عُمَرُ بِأَنْ يُجْلَدَ ثَلَاثِينَ جَلْدَةً.

73 -قال ابن سعد في الطبقات:[7713]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ خَالِدٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَمَرَ أَنْ لاَ يُسَخَّنَ مَاؤُهُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ وَيَغْتَسِلُ بِهِ فِي مَطْبَخِ الْعَامَّةِ.

74 -قال ابن سعد في الطبقات:[7719]

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَطَرٌ الْوَرَّاقُ , عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ قَالَ:

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِمَكْحُولٍ : إِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ فِي الْقَدَرِ مَا يَقُولُ هَؤُلاَءِ يَعْنِي غَيْلاَنَ وَأَصْحَابَهُ.

الحارث ومطر يحتملان في المقطوع

75 -قال ابن سعد في الطبقات:[7737]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ , عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ يَعْنِي عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ :

أَوَّلُ مَالٍ قَسَمَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِمَالٍ بَعَثَ بِهِ إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ , فَأَعْطَى الْمَرْأَةَ مِنَّا مِثْلَ مَا يُعْطَى الرَّجُلُ , وَأَعْطَى الصَّبِيَّ مِثْلَ مَا تُعْطَى الْمَرْأَةُ.

قَالَ : فَأَصَابَتَا أَهْلَ الْبَيْتِ ثَلاَثَةُ آلاَفِ دِينَارٍ.

وَكَتَبَ لَنَا : إِنِّي إِنْ بَقِيَتْ لَكُمْ أَعْطَيْتُكُمْ جَمِيعَ حُقُوقِكُمْ.

76 -قال ابن سعد في الطبقات:[7739]

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ , عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ , عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ:

أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَتَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ , فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ قُتِلَ جَدِّي يَوْمَ بَدْرٍ , وَقُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ فَجَعَلَ يَذْكُرُ مَنَاقِبَ آبَائِهِ , فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَى عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، وَهُوَ إِلَى جَنْبِهِ , فَقَالَ : هَذِهِ وَاللَّهِ الْمَنَاقِبُ لاَ مَنَاقِبُكُمْ مَسْكَنٌ وَدَيْرُ الْجَمَاجِمِ:

تِلْكَ الْمَكَارِمُ لاَ قَعْبَانِ مِنْ لَبَنٍ ... شِيبَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَالاَ

77 -قال ابن سعد في الطبقات:[7764]

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا فُضَيْلٌ , عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَمِدَ اللَّهَ , ثُمَّ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ , ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ , أَصْلِحُوا آخِرَتَكُمْ تَصْلُحْ لَكُمْ دُنْيَاكُمْ , وَأَصْلِحُوا سَرَائِرَكُمْ تَصْلُحْ لَكُمْ عَلاَنِيَتَكُمْ , وَاللَّهِ إِنَّ عَبْدًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٌ لَهُ إِلاَّ قَدْ مَاتَ إِنَّهُ لَمُعْرَقٌ لَهُ فِي الْمَوْتِ.

78 -قال ابن سعد في الطبقات:[7769]

أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ , عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَجْلاَنَ:

أَنَّ الْوُلاَةَ قَبْلَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانُوا يَجُرُّونَ عَلَى إِجْمَارِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم لِلْجُمَعِ وَتَطْيِيبِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ الْعُشْرِ وَالصَّدَقَةِ , فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ بِقَطْعِ ذَلِكَ وَبِمَحْوِ آثَارِ ذَلِكَ الطِّيبِ مِنَ الْمَسْجِدِ.

قَالَ ابْنُ عَجْلاَنَ : فَأَنَا رَأَيْتُهُمْ يَغْسِلُونَ آثَارَ ذَلِكَ الطِّيبِ بِالْمَاءِ وَالْمَلاَحِفِ.

إنما تورع عنه لأنه كان من الصدقة التي يستحقها الفقير دون الغني ، وطيب المسجد ينتفع به الكل

79 -قال ابن سعد في الطبقات:[7779]

أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا سَبْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي , عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ:

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمًا : وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ لَوْ عَدَلْتُ يَوْمًا وَاحِدًا وَأَنَّ اللَّهَ تَوَفَّى نَفْسِي.

فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : وَأَنَا وَاللَّهِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ , لَوَدِدْتُ لَوْ عَدَلْتُ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَفَّى نَفْسَكَ , فَقَالَ : {اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ} , فَقَالَ : اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ , وَلَوْ حَشَّتْ بِي وَبِكَ الْقُدُورُ , فَقَالَ عُمَرُ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا.

عبد الملك كان زاهداً كأبيه بل ربما أزهد وقد جمع ابن رجب كتاباً في أخباره

80 -قال ابن سعد في الطبقات:[7781]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ , عَنْ مَيْمُونٍ قَالَ:

أَقَمْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ مَا رَأَيْتُهُ غَيَّرَ رِدَاءَهُ إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ , وَيُتَبَّنُ بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ.

81 -قال ابن سعد في الطبقات:[7783]

أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءٍ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ:

بَعَثَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَيَّ وَإِلَى مُزَاحِمٍ صَلاَةَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الْغَدَاةَ , فَأَتَيْنَاهُ وَلَمْ يَدَّهِنْ وَلَمْ يَتَهَيَّأْ , فَقَالَ : هَذَا عَجَّلْتُمْ عَنِ الدُّهْنِ أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَدْعُوَ بِالْمُشْطِ فَيُسَرِّحَ بِهِ لِحْيَتَهُ ؟

82 -قال ابن سعد في الطبقات:[7785]

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ , عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ قَالَ:

كَانَتْ أَرْدِيَةُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ سِتَّةَ أَذْرُعٍ وَشِبْرًا فِي سَبْعَةِ أَشْبَارٍ.

83 -قال ابن سعد في الطبقات:[7791]

أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ , عَنْ عَمْرِو بْنِ مُهَاجِرٍ قَالَ:

رَأَيْتُ قُمُصَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَجِبَابَهُ فِيمَا بَيْنَ الْكَعْبِ وَالشِّرَاكِ.

84 -قال ابن سعد في الطبقات:[7796]

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلاَلٍ قَالَ:

رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ لاَ يُحْفِي شَارِبَهُ جِدًّا يَأْخُذُ مِنْهُ أَخْذًا حَسَنًا.

85 -قال ابن سعد في الطبقات:[7798]

أَخْبَرَنَا مَعْنٌ , عَنْ أَبِي الْغُصْنِ , وَمُحَمَّدِ بْنِ هِلاَلٍ:

أَنَّهُمَا رَأَيَا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَلَيْسَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرَ السُّجُودِ.

86 -قال ابن سعد في الطبقات:[7801]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ , عَنْ أَيُّوبَ قَالَ:

قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ , لَوْ أَتَيْتَ الْمَدِينَةَ فَإِنْ قَضَى اللَّهُ مَوْتًا دُفِنْتَ فِي مَوْضِعِ الْقَبْرِ الرَّابِعِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ.

قَالَ : وَاللَّهِ لأَنْ يُعَذِّبَنِي اللَّهُ بِكُلّ عَذَابٍ إِلاَّ النَّارَ فَإِنّي لاَ صَبْرَ لِي عَلَيْهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِي أَنِّي أُرَانِي لِذَلِكَ أَهْلاً.

87 -قال ابن سعد في الطبقات:[7806]

أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّوَاسِيُّ , وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ , وَمَعْنُ بْنُ عِيسَى , وَالْعَلاَءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ اشْتَرَى مَوْضِعَ قَبْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِعَشَرَةِ دَنَانِيرَ.

88 -قال ابن سعد في الطبقات:[7808]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ:

أَنَّ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ , فَقَالَ لَهُ : مَنْ تُوصِي بِأَهْلِكَ ؟ فَقَالَ : إِذَا نَسِيتُ اللَّهَ فَذَكِّرْنِي , ثُمَّ عَادَ أَيْضًا , فَقَالَ : مَنْ تُوصِي بِأَهْلِكَ ؟

فَقَالَ : إِنَّ وَلِيِّيَ فِيهِمُ اللَّهُ {الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ، وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ}

89 -قال ابن سعد في الطبقات:[7828]

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ , قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ , قَالَ :

كَانَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ رُبَّمَا ذَكَرَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَبَكَى , وَقَالَ : لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ.

أراد أنه كان غريباً بين أهله وهكذا هم الغرباء في كل زمان

90 -قال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (71/1) : فأخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم عن مبشر بن إسماعيل عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال:

قال عمر بن عبد العزيز إذا ذهب هذا وضرباؤه، فلم يبق من الناس إلا رجاجة، يعني ميمون.

91 -قال الدارمي في مسنده:[162]

أخبرنا إبراهيم بن موسى وعمرو بن زرارة عن عبد العزيز بن محمد عن أبي سهيل قال:

كان على امرأتي اعتكاف ثلاثة أيام في المسجد الحرام فسألت عمر بن عبد العزيز وعنده بن شهاب قال قلت عليها صيام قال بن شهاب لا يكون اعتكاف إلا بصيام

فقال له عمر بن عبد العزيز عن النبي صلى الله عليه و سلم قال لا قال فعن أبي بكر قال لا قال فعن عمر قال لا قال فعن عثمان قال لا قال عمر ما أرى عليها صياما.

فخرجت فوجدت طاوسا وعطاء بن أبي رباح فسألتهما فقال طاوس كان بن عباس لا يرى عليها صياما الا ان تجعله على نفسها

قال وقال عطاء ذلك رأيي

92 -قال الدارمي في مسنده:[433]

حدثنا موسى بن خالد ثنا معتمر بن سليمان عن عبيد الله بن عمر ان عمر بن عبد العزيز خطب فقال:

يا أيها الناس ان الله لم يبعث بعد نبيكم نبيا ولم ينزل بعد هذا الكتاب الذي أنزله عليه كتابا فما أحل الله على لسان نبيه فهو حلال إلى يوم القيامة وما حرم على لسان نبيه فهو حرام إلى يوم القيامة الا وأني لست بقاض ولكني منفذ ولست بمبتدع ولكني متبع ولست بخير منكم غير اني أثقلكم حملا.

الا وانه ليس لأحد من خلق الله ان يطاع في معصية الله , الا هل أسمعت ؟

93 -قال الدارمي في مسنده:[487]

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم أبو معمر عن أبي ضمرة عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن دينار قال : كتب عمر بن

عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان اكتب إلي بما ثبت عندك من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم وبحديث عمر فإني قد خشيت درس العلم وذهابه

فيه أنه يرى أنه فعل عمر بن الخطاب سنة لذا أمر بكتابته وقد تقدم

94 -قال الدارمي في مسنده:[509]

أخبرنا الحسين بن منصور ثنا أبو أسامة ثنا أبو غفار المثنى بن سعيد الطائي حدثني عون بن عبد الله قال

قلت لعمر بن عبد العزيز حدثني فلان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فعرفه عمر قلت حدثني أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن الحياء والعفاف والعي - عي اللسان لا عي القلب - والفقه من الإيمان وهن مما يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا وما يزدن في الآخرة أكثر

وإن البذاء والجفاء والشح من النفاق وهن مما يزدن في الدنيا وينقصن في الآخرة وما ينقصن في الآخرة أكثر

510 - أخبرنا الحسين بن منصور ثنا أبو أسامة حدثني سليمان بن المغيرة قال قال أبو قلابة:

خرج علينا عمر بن عبد العزيز لصلاة الظهر ومعه قرطاس ثم خرج علينا لصلاة العصر وهو معه فقلت له يا أمير المؤمنين ما هذا الكتاب قال حديث حدثني به عون بن عبد الله فأعجبني فكتبته فإذا فيه هذا الحديث

المرفوع غريب وقد روى ابن أبي الدنيا في الصمت مقطعه الأخير من قول عون مقطوعاً عليه وهو أشبه

95 -قال عبد الرزاق في المصنف:[1701]

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ نُعَيْمٍ:

أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: لَابْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَدْ بَصَقَ، عَنْ يَمِينِهِ، وَهُوَ فِي مَسِيرٍ.

فَنَهَاهُ، عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: إِنَّكَ تُؤْذِي صَاحِبَكَ، ابْصُقْ عَنْ شِمَالِكَ.

ابن نعيم كان زاهداً ورعاً يحتمل في المقطوع

96 -قال عبد الرزاق في المصنف:[2511]

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَعَدْلَانِ عَنْدَكَ عُمَرُ، وَابْنُ عُمَرَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ.

قَالَ: فَإِنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يُكَبِّرَانِ هَذَا التَّكْبِيرَ.

في الاستدلال بفعل الصحابة على الترك ، والنهي عن البدع الإضافية

97 -قال عبد الرزاق في المصنف:[4903]

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ قَالَ:

كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ:

إِنِّي كَتَبْتُ إِلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ أَنْ يَخْرُجُوا يَوْمَ كَذَا مِنْ شَهْرِ كَذَا لِيَسْتَسْقُوا، وَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَصُومَ وَيَتَصَدَّقَ فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى}
.

وَقُولُوا كَمَا قَالَ أَبَوَاكُمْ {رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ}.

وَقُولُوا كَمَا قَالَ نُوحٌ: {إِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ}.

وَقُولُوا كَمَا قَالَ مُوسَى: {إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ}.

وَقُولُوا كَمَا قَالَ يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: {لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ}.

جعفر تلميذ ميمون فلعله أخذ الخبر منه وقد تقدم بأخصر من هذا

98 -قال عبد الرزاق في المصنف:[6946]

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ:

سَمِعْتُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: وَلَقَدْ قَالَ لِي رَجُلٌ - وَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا - بَلْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنِ اسْتَعْمِلَكَ عَلَى سِعَايَةِ كَذَا، وَكَذَا.

فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِبَنِي هَاشِمٍ، وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلَبِ.

قَالَ: فَمِنْ أَيْنَ عَطَاؤُكَ، وَرِزْقُكَ؟ فَلَمْ أُرْجِعْ إِلَيْهِ شَيْئًا.

فَأَتَيْتُ إِلَى ابْنِ الْمُسَيِّبِ، فَقَالَ لِي: مَا قَالَ لَكَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِهِ، وَبَقَوْلَهُ: فَمِنْ أَيْنَ عَطَاؤُكَ، وَرِزْقُكَ؟ قَالَ: فَهَلَّا قُلْتَ: مَا كَانَ الْعَطَاءُ وَالرِّزْقُ إِلَا فَيْءَ الْمُسْلِمِينَ حَيْثُ كُنْتَ، وَأَصْحَابَكَ، وَالصَّدَقَةُ لِأَهْلِهَا

أوردته من أجل تورعه عن تولية الهاشمي ، لئلا يأكل من الصدقات

99 -قال عبد الرزاق في المصنف:[6966]

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ:

سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْعَسَلِ أَفِيهِ صَدَقَةٌ؟

فَقُلْتُ: لَيْسَ بِأَرْضِنَا عَسَلٌ ، وَلَكِنْ سَأَلْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ حَكِيمٍ عَنْهُ، فَقَالَ: لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ.

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: هُوَ عَدْلٌ مَأْمُونٌ صَدَقَ

أوردته من أجل بيان حرصه على الطلب ، وسؤال أهل العلم عما يلم به

100 -قال عبد الرزاق في المصنف:[7139]

عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مِعْقَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ:

كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِلَى عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنْ لَا يُقَسَّمَ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَثْمَانِ، وَأَنْ يُعْطَى كُلُّ عَامِلٍ عَلَى قَدْرِهِ، وَالْفُقَرَاءُ، وَالْمَسَاكِينُ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِهِمْ، وَزِمَانَتِهِمْ.

101 -قال عبد الرزاق في المصنف:[9866]

أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، وَمَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ نَصْرَانِيًّا، فَمَاتَ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَجْعَلَ مِيرَاثَهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ.

102 -قال عبد الرزاق في المصنف:[12290]

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ قَالَ:

كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ: مَهْمَا أَقَلْتَ السُّفَهَاءَ فِي شَيْءٍ فَلَا تُقِلْهُمْ فِي ثَلَاثٍ: عِتْقٍ، وَنِكَاحٍ، وَطَلَاقٍ.

103 -قال عبد الرزاق في المصنف:[15307]

عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

قَالَ لُقْمَانُ: إِذَا جَاءَكَ الرَّجُلُ، وَقَدْ سَقَطَتْ عَيْنَاهُ، فَلَا تَقْضِ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَ خَصْمُهُ.

قَالَ: يَقُولُ: لَعَلَّهُ أَنْ يَأْتِيَ وَقَدْ نَزَعَ أَرْبَعَةَ أَعْيُنٍ.

104 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (1/131) :

حدثنا زيد بن بشر أخبرني ابن وهب قال: حدثني الليث بن سعد عن أبي النضر المديني أنه قال:

لقيت سليمان بن يسار خارجاً من عند عمر بن عبد العزيز فقلت له: من عند عمر خرجت ؟

قال: فقلت تعلمونه ؟ قال: نعم. قال: قلت: هو والله أعلمكم.

105 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (1/131) :

حدثنا زيد حدثنا ابن وهب قال: حدثني الليث أن إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز حدثه:

أنه سمع أباه يقول لابن شهاب: ما أعلمك تعرض علي شيئاً إلا شيئاً قد مر على مسامعي إلا أنك أوعى له مني.

إبراهيم روى عنه جمع من الثقات وذكره ابن حبان في ثقاته وهو يروي عن أبيه كلامه فهو محتمل

106 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (1/132) :

حدثني ابن بكير قال: حدثني الليث بن سعد عن عبد العزيز ابن أبي سلمة عن طلحة بن عبد الملك الأيلي أنه قال:

دخل عمر بن عبد العزيز على سليمان بن عبد الملك وهو خليفة، وعنده أيوب ابنه وهو ولي عهد المسلمين وقد عقد له من بعده، فجاء إنسان يطلب ميراناً من بعض نساء الخلفاء.

فقال سليمان: ما أخال النساء يرثن في العقار شيئاً.

فقال عمر بن عبد العزيز: سبحان الله فأين كتاب الله ! قال: يا غلام اذهب فأتني بسجل عبد الملك بن مروان الذي كتب في ذلك.

فقال له عمر لكأنك أرسلت إلي بالمصحف

فقال أيوب: والله ليوشكن الرجل يتكلم بمثل هذا عند أمير المؤمنين ثم لا يشعر حتى يفارقه رأسه.

فقال له عمر: إذا كان ذلك إليك أو أفضى ذلك إليك وإلى مثلك فما يدخل على أولئك أشد مما خشيت أن يصيبهم من هذا.

قال سليمان لأيوب: سبحان الله من لأبي حفص يقول هذا !

فقال عمر: والله يا أمير المؤمنين لئن كان جهل هذا علينا ما حلمنا عنه.

107 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ : (1/133)

حدثنا سعيد حدثنا ضمرة عن رجاء عن الوليد بن هشام قال:

قدم عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية على عمر بن عبد العزيز، فرفع إليه ديناً عليه أربعة آلف دينار، فوعده بقضاء ذلك عنه، فقال له: وكل أخاك الوليد بن هشام وانصرف إلى أهلك.

قال الوليد: فتقاضيته ذلك. قال: فقال لي: قد بدا لي أن أقضي على رجل واحد أربعة آلف دينار، ولئن كنت أعلم أنه إنما أنفقها في خير. قال: قلت يا أمير المؤمنين فأين ما كنا نتحدث أن من أخلاق المؤمن أن ينجز ما وعد. فقال لي: ويحك يا ابن هشام وقد وضعتني بهذا الموضع.

108 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة: (1/135)

حدثنا حرملة حدثنا ابن وهب حدثني الليث عن يحيى ابن سعيد وغيره:

أن عمر بن عبد العزيز قدم عليه بعض أهل المدينة، فجعل يسائله عن أهل المدينة. فقال: ما فعل المساكين الذين كانوا يجلسون في مكان كذا وكذا ؟

قال قد قاموا منه يا أمير المؤمنين. قال: فما فعل المساكين الذين كانوا يجلسون مكان كذا وكذا ؟ قال: قد قاموا منه وأغناهم الله. قال: وكان من أولئك المساكين من يبيع كبب الخيط للمسافرين، فالتمس ذلك منهم بعد، فقالوا: قد أغنانا الله عن بيعه بما يعطينا عمر.

قال يحيى بن سعيد: فقال عمر: فما فعل بسر ابن سعيد ؟ فقال: صلح يا أمير المؤمنين.

قال عمر: أفي ثوبيه الذين كنت أعرف. قال: نعم في ثوبيه.

فقال عمر: والله لئن كان بسر بن سعيد وعبد الله بن عبد الملك في الجنة في درجة واحدة لأن أعيش بعيش عبد الله ابن عبد الملك وأكون معه في درجته أحب إلي أن أعيش بعيش بسر بن سعيد وأكون معه في درجته.

109 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة: (1/136)

حدثني حرملة قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني الليث عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز قال:

خرج علينا يوماً مزاحم فقال: لقد احتاج أهل أمير المؤمنين إلى نفقة ولا أدري من أين آخذها ولا أدري ممن أسلفها. قال: قلت لولا قلة ما عندي لعرضته عليك. قال: وكم عندك ؟ قلت: خمسة دنانير.

قال: والله إن في خمسة دنانير لبلاغاً، فدفعتها إليه، ثم أتاه رجال من أرض عمر بالتمر.

قال: فمر علي مزاحم مسروراً، قال: جاءنا مال من أرض لنا نقضيك الآن تلك الخمسة دنانير.

قال: دخل ثم خرج وإحدى يديه على رأسه أعظم الله أجر أمير المؤمنين أعظم الله أجر أمير المؤمنين أعظم الله أجر أمير المؤمنين قال: قلنا: أجل فأعظم الله أجره وما ذاك ؟

قال: أمر بهذا المال الذي جاء من أرضه أن يدخل بيت المال.

فلا أدري كيف تحيل لي في الخمسة حتى قضاني.

110 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة: (1/138)

حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن الغاز قال:

نزلنا منزلاً مرجعنا من دابق، فلما ارتحلنا مضى مكحول ولم يعلمنا أين ذهب، فسرنا كثيراً حتى رأيناه فقلت: أين ذهبت ؟

فقال: أتيت قبر عمر ابن عبد العزيز - وهو على خمسة أميال من المنزل - فدعوت له.

ثم قال: لو حلفت ما استثنيت ما كان في زمانه أحد أخوف لله من عمر، ولو حلفت ما استثنيت ما كان في زمانه أحد أزهد في الدنيا من عمر.

111 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (138/1) : حدثنا ابن عثمان أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين عن مجاهد:

أنه شهد وفاة عمر بن عبد العزيز فمر بعبادي أو نبطي - وهو يثير على ثورين له - فقام حين مررت به، فقال له العبادي أو النبطي: من أين أقبلت ؟ أشهدت وفاة هذا الرجل ؟

فقال: قلت نعم. فذرفت عيناه وترحم عليه، فقلت له: تترحم عليه وليس على دينك ؟

فقال: إني لا أبكي مليككم ولكن أبكي على نور كان في الأرض فطفيء.

112 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ : (1/138)

حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حرملة بن عمران حدثني سليمان بن حميد:

أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عبد الملك بن عمر: أنه ليس من أحد رشده وصلاحه أحب إلي من رشدك وصلاحك إلا أن يكون والي عصابة من المسلمين أو من أهل العهد، يكون لهم في صلاحه ما لا يكون لهم في غيره، أو يكون عليهم من فساده ما لا يكون عليهم في غيره.

سليمان روى عنه جمع من الثقات وذكره ابن حبان في الثقات

113 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة: (1/142)

حدثني حرملة قال: أخبرنا ابن وهب حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب:

أن عمر بن عبد العزيز أخبره أن الوليد بن عبد الملك أرسل إليه بالظهيرة في ساعة لم يكن يرسل إليه في مثلها، فوجده في قيطون صغير له بابان؛ باب يدخل عليه منه، وباب خلفه ينحرف منه إلى أهله. قال: فدخلت عليه فإذا

هو قاطب بين عينيه، فأشار إلي أن أجلس، فجلست بين يديه مجلس الخصم وليس عنده إلا ابن الريان قائماً بسيفه.

فقال: ما تقول فيمن يسب الخلفاء أترى أن يقتل ؟ قال: فسكت. قال: فانتهرني وقال: مالك لا تتكلم ؟ فسكت. فعاد لمثلها. فقلت أقتل يا أمير المؤمنين ؟ قال: لا، ولكنه سب الخلفاء.

قال: فقلت فإني أرى أن ينكل به فيما انتهك من جهة الخلفاء قال: فرفع رأسه إلى ابن الريان قال: وما أظن إلا أنه يقول اضربوا رقبته. فقال: إنه فيهم لتائه، ثم حول وركه فدخل إلى أهله.

فقال لي ابن الريان بيده انقلب. قال: وكان ابن الريان لعمر بن عبد العزيز حافظاً.

قال: فانقلبت وما تهب ريح من ورائي إلا وأنا أظنه رسولاً يردني إليه.

114 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (144/1) : حدثني سعيد قال حدثنا ضمرة عن رجاء قال: سأل عمر بن عبد العزيز عن يزيد بن أبي مسلم خليفة الحجاج ما فعل ؟

قيل: يا أمير المؤمنين غزا الصائفة. فكتب برده، وقال: لا أنتصر بجيش هو فيهم.

قال: فرده من الدرب.

115 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (144/1) : حدثنا سعيد حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال: قال عمر بن عبد العزيز: الوليد بن عبد الملك بالشام والحجاج بالعراق ومحمد ابن يوسف باليمن وعثمان بن حيان بالحجاز وقرة بن شريك بمصر، امتلأت الأرض والله جوراً.

116 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (146/1) : حدثني أبو بشر حدثنا سعيد عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم قال:

كنا عند عمر بن عبد العزيز حتى تفرق الناس ودخل أهله للقائلة.

قال: فإذا مناد ينادي الصلاة جامعة. قال: ففزعنا فزعاً شديداً مخافة أن يكون قد جاء فتق من وجه من الوجوه أو حدث حدث.

قال جويرية: وإنما كان دعا مزاحماً فقال: يا مزاحم إن هؤلاء القوم قد أعطونا عطايا والله ما كان لنا أن نقبلها، وإن ذاك قد صار إلي فليس علي فيه دون الله محاسب.

فقال له مزاحم: يا أمير المؤمنين هل تدري كم ولدك ؟ هم كذا وكذا. فذرفت عيناه فجعل يستدمع ويقول: أكلهم إلى الله. ثم انطلق مزاحم من وجهه ذلك حتى استأذن على عبد الملك.

فأذن له وقد اضطجع للقائلة. فقال له عبد الملك ما جاء بك يا مزاحم هذه الساعة هل حدث من حدث ؟ قال: نعم أشد الحدث عليك وعلى أبيك. قال: وما ذاك ؟

قال: دعاني أمير المؤمنين فذكر له ما نال عمر. فقال عبد الملك: فما قلت له ؟

قال: قلت له يا أمير المؤمنين تدري كم ولدك ؟ هم كذا وكذا. قال: فما قال لك: قال: جعل يستدمع ويقول: أكلهم إلى الله أكلهم إلى الله.

قال عبد الملك: بئس وزير الدين أنت يا مزاحم. ثم وثب فانطلق إلى باب عمر، فاستأذن عليه، فقال الآذن: إن أمير المؤمنين قد وضع رأسه للقائلة. قال: استأذن لي.

قال الآذن: أما ترحمونه ليس له من الليل والنهار إلا هذه الوقعة.

قال عبد الملك: استأذن لي لا أم لك. فسمع عمر الكلام فقال: من هذا ؟

قال: هذا عبد الملك. قال: ائذن له. فدخل عليه وقد اضطجع عمر للقائلة.

فقال: ما حاجتك تأتي هذه الساعة ؟ قال: حديث حدثنيه مزاحم. قال: فأين وقع رأيك من ذلك ؟ قال: وقع رأيي على أنفاذه. قال: فرفع عمر يده وقال: الحمد لله الذي جعل لي من ذريتي من يعينني على أمر ديني. نعم يا بني أصلي الظهر ثم أصعد المنبر فأدرها علانية على رؤوس الناس.

فقال عبد الملك: يا أمير المؤمنين من لك بالظهر يا أمير المؤمنين ومن لك إن بقيت إلى الظهر أن تسلم لك نيتك إلى الظهر ؟ قال: فقال عمر: قد تفرق الناس ورجعوا للقائله.

فقال عبد الملك: تأمر مناديك فينادي الصلاة جامعة فتجمع الناس.

قال إسماعيل: فخرجت فأتيت المسجد، وجاء عمر فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه.

ثم قال: أما بعد فإن هؤلاء القوم قد كانوا أعطونا عطايا، والله ما كان لهم أن يعطوناها، وما كان لنا أن نقبلها، وأرى الذي قد صار إلي ليس علي فيه دون الله محاسب، ألا وأني قد رددتها وبدأت بنفسي وأهل بيتي، اقرأ يا مزاحم.

قال: وقد جيء بسفط قبل ذلك - أو قال جونة - فيها تلك الكتب قال: وقرأ مزاحم كتاباً منها فلما فرغ من قراءته ناوله عمر وهو قاعد على المنبر وفي يده جام.

قال: فجعل يقصه بالجام واستأنف مزاحم كتاباً آخر فجعل يقرأه، فلما فرغ منه دفعه إلى عمر فقصه، ثم استأنف كتاباً آخر فما زال كذلك حتى نودي بصلاة الظهر.

117 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (147/1) : حدثنا أبو بشر حدثنا سعيد أخبرنا جويرية عن إسماعيل بن أبي حكيم قال:

لما مات سليمان بن عبد الملك صفق أهل الشام. قال: فانطلقت أنا ومزاحم إلى نفقة كانت لعمر في رحله فحملتها، ثم أقبلت أريد المسجد.

قال: فلقيني رجل فقال: هذا صاحبك يخطب الناس. فقلت: خليفة ؟

قال: خليفة. فانتهيت إليه وهو على المنبر، فكان أول ما سمعته يقول: أيها الناس إني والله ما سألتها الله في سر ولا علانية قط، فمن كره منكم فأمره إليه.

قال: فقال رجل من الأنصار: يا أمير المؤمنين ذاك والله أسرع مما نكره ابسط يديك فلنبايعك.

قال: فكان أول من بايعه الأنصاري هذا. ولا أدري عن إسماعيل هو أو عن غيره.

قال: وأظنه عن إسماعيل قال: ومشى عمر في جنازة سليمان. قال: ودخل قبره فلما أن فرغ من دفنه قال: وقد جيء بمراكب الخلفاء فلم يركب شيئاً منها، وقال: بغلتي. فركض إنسان إلى العسكر وقعد حتى جيء ببغلته. قال: وقد ضربت ابنية الخلفاء قال: فأحسبه أنه لم يستظل في شيء منها حتى جيء ببغلته فركبها ثم رجع.

قال: وقد كان سليمان أمر أهل مملكته أن يقودوا الخيل سبق سهم فما من قدمة من المسلمين إلا كان قد أخذهم ليعودوا إليه بالخيل، فمات من قبل أن تجري الحلبة.

قال: فلما ولي عمر أبى أن يجريها. فقيل له: يا أمير المؤمنين: تكلف الناس مؤونات عظاماً، وقادوها من بلاد بعيدة وفي ذلك غيظ للعدو.

قال: فلم يزالوا يكلمونه حتى أجرى الحلبة، وأعطى الذين سبقوا، ولم يخيب الذين لم يسبقوا أعطاهم دون ذلك. قال: وقد كان الناس لقو جهداً شديداً من القسطنطينية من الجوع وأقفل الناس وبعث إليهم بالطعام.

118 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (1/147) :

حدثنا محمد بن أبي عمر حدثنا سفيان قال:

سألت عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز: ما آخر شيء تكلم به أبوك عند موته ؟

قال: كان له من الولد عبد العزيز وعبد الله وعاصم وإبراهيم.

قال عبد العزيز: وكنا أغيلمة فجئنا له كالمسلمين عليه والمودعين له، وكان الذي ولي ذلك منه مولى له. فقيل له: تركت ولدك هؤلاء ليس لهم مال، ولم تولهم إلى أحد.

فقال: ما كنت لأعطيهم شيئاً ليس لهم، وما كنت لأخذ منهم حقاً لهم، أولي فيهم الذي يتولى الصالحين، إنما هؤلاء أحد رجلين؛ أطاع الله عز وجل، ورجل ترك أمر الله وضيعه.

119 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1703]

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ قَالَ:

دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْمَهَالِبَةِ عَلَى فَاطِمَةَ امْرَأَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَمَّا رَأَتْهَا وَرَأَتْ حَالَهَا قَالَتْ لَهَا:

أَنْتِ امْرَأَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَلاَ تَتَهَيَّئِينَ لَهُ ؟

قَالَ : فَلَمَّا كَثَّرَتْ عَلَيْهَا قَالَتْ : هَلْ تُهَيَّأُ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِهَا إِلاَّ بِمَا يُحِبُّ ؟

قَالَتْ : نَعَمْ قَالَتْ : فَإِنَّهُ يُحِبُّ هَذَا مِنِّي.

120 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1708]

حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَامَ إِلَيْهِ نَصْرَانِيٌّ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنَ الأَعْرَابِ ، فَضَحِكَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ قَالَ : فَكَأَنِّي رَأَيْتُهُ.

في الخبر نقص فلعله (فكأني رأيته يتبسم) والله أعلم

121 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1729]

حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ:

بَعَثَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ فَقَالَتْ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَصْنَعُ شَيْئًا مَا أُرَاهُ يَسَعُهُ فِي دِينِهِ قَالَ : مَا هُوَ ؟

قَالَتْ : مَا كَانَ مِنْ سَبِيلٍ مُنْذُ وَلِيَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجَاءٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ تَصْنَعُ شَيْئًا مَا أُرَاهُ يَسَعُكَ فِي دِينِكَ قَالَ : فَفَزِعَ لِذَلِكَ وَقَالَ : وَيْحَكَ يَا رَجَاءُ ، وَمَا هُوَ ؟

قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَأَرْسَلَ عَيْنَيْهِ تَبْكِي

فَقَالَ : يَا رَجَاءُ ، وَكَيْفَ يَنْشَطُ مَنْ حَلَّ فِي عُنُقِهِ أَمْرُ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُعَاهَدِينَ يَسْأَلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

122 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1737]

حَدَّثَنِي الحسن بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : كَتَبَ إِلَيْنَا ضَمْرَةُ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ:

لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى الأَمْصَارِ يَنْهَى أَنْ يُنَاحَ عَلَيْهِ وَكَتَبَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَبَّ قَبْضَهُ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أُخَالِفَ مَحَبَّتَهُ.

123 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1738]

حَدَّثَنَا هَارُونُ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شَوْذَبٍ قَالَ:

كَتَبَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَصَاحِبٌ لَهُ قَدْ وَلاَّهُمَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْعِرَاقِ

قَالَ : فَكَتَبَا إِلَى عُمَرَ يُعْرِضَانِ عَلَيْهِ أَنَّ النَّاسَ لاَ يُصْلِحُهُمْ إِلاَّ السَّيْفُ.

قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا : خَبِيثَيْنِ مِنَ الْخُبْثِ رَدِيئَيْنِ مِنَ الرَّدِيءِ تُعْرِضَانِ إِلَيَّ بِدِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ وَدَمُكُمَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ دَمِهِ.

124 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1745]

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ قَالَ : كَتَبَ إِلَيْنَا ضَمْرَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْمُهَاجِرِ قَالَ:

كَانَ نَفَقَةُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كُلَّ يَوْمٍ دِرْهَمَيْنِ.

125 -قال أحمد في الزهد:[1758]

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ عُثْمَانَ الْكِلاَبِيُّ ، حَدَّثَنِي رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ قَالَ:

كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ أَعْطَرِ النَّاسِ وَأَلْبَسِ النَّاسِ وَأَخْيَلِهِمْ مِشْيَةً فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ قَوَّمُوا ثِيَابَهُ اثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَمًا مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ : كُمِيَّتَهُ وَعِمَامَتَهُ وَقَمِيصَهُ وَقَبَاهُ وَقُرْطُقَهُ وَخُفَّيْهِ وَرِدَاءَهُ.

126 -قال أحمد في الزهد:[1759]

حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ:

لَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَكَى وَقَالَ : يَا أَبَا قِلاَبَةَ هَلْ تَخْشَى عَلَيَّ ؟

قُلْتُ : كَيْفَ حُبُّكَ الدِّرْهَمَ ؟ قَالَ : لاَ أُحِبُّهُ قَالَ : لاَ تَخَفْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُعِينُكَ.

127 -قال البيهقي في الزهد الكبير: [46]

أخبرنا أبو علي الروذباري ، وأبو عبد الله الحافظ ، وأحمد بن الحسن القاضي ، قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري ، بمصر ، حدثنا سعيد يعني ابن عامر ، عن عون بن المعمر:

أن عمر بن عبد العزيز دخل على فاطمة فقال : يا فاطمة ، عندك درهم أشتري به عنبا ؟ » قالت : لا.

قال : فعندك الفلوس أشتري به عنبا ؟ قالت : لا ، وأقبلت عليه فقالت : أنت أمير المؤمنين لا تقدر على درهم تشتري به عنبا ولا على فلوس تشتري به عنبا ؟

فقال : هذا أهون علي من معالجة الأغلال غدا في جهنم .

عون بن المعمر أثنى عليه أحمد وقال (شيخ صالح)

128 -قال البيهقي في الزهد الكبير:[557]

أخبرنا الحسين بن الفضل ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا ابن عثمان ، أنبأنا عون بن معمر قال:

كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز : أما بعد : فمن كان آخر علته الموت قد مات.

فكتب إليه عمر بن عبد العزيز : أما بعد ، فكأنك بالدنيا لم تكن وكأنك بالآخرة لم تزل ، والسلام عليك.

129 -قال أبو داود في الزهد:[445]

نا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، قال : نا محمد بن أبي أسامة ، قال : نا ضمرة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، قال:

قال عمر بن عبد العزيز : ما أعلم أحدا من الناس أكثر صلاة من عراك بن مالك.

محمد بن أبي أسامة الحلبي قال أبو داود :" ليس به بأس "

130 -قال هناد بن السري في الزهد:[521]

حدثنا أبو أسامة ، عن جرير بن حازم قال:

قرأت كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عدي جواب كتابه إليه كتب إلي في كذا وكذا.

والجواب فيه كذا واعلم أن أحدا لا يستطيع إنفاذ قضايا ما بين الناس حتى لا يبقى منها شيء لابد من أن تستأخر قضايا ليوم الحساب.

131 -قال عبد الله بن أحمد في السنة:[397]

حدثني عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشي ، نا أبو المليح ، عن فرات بن سلمان ، قال:

قدم أبو بردة بن أبي موسى على سليمان بن عبد الملك في حوائج فقال : سمعت أبي يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

إذا جمع الله عز وجل الأولين والآخرين في صعيد واحد ، قال : ينادي مناد من السماء فقص الحديث ، قال : فيتجلى لهم.

فقال عمر بن عبد العزيز : آلله الذي لا إله إلا هو لقد سمعت هذا الحديث من أبيك يذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

قال : إي والله الذي لا إله إلا هو لقد سمعت أبي يذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثة.

فقال عمر بن عبد العزيز : ما سمعت في الإسلام حديثا هو أحب إلي منه

132 -وقال عبد الله بن أحمد في السنة:[747]

حدثت ، عن حوثرة بن أشرس ، قال : سمعت سلاما أبا المنذر ، غير مرة:

وهو يقول : سلوهم عن العلم ، هل علم أو لم يعلم ، فإن قالوا : قد علم ، فليس في أيديهم شيء ، وإن قالوا : لم يعلم ، فقد حلت دماؤهم.

[748] قال حوثرة : وحدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر الخطمي ، قال:

قيل لعمر بن عبد العزيز ، رحمه الله : إن غيلان يقول في القدر كذا وكذا.

فمر به فقال : أخبرني عن العلم ؟.

فقال : سبحان الله فقد علم الله كل نفس ما هي عاملة وإلى ما هي صائرة.

فقال عمر بن عبد العزيز : والذي نفسي بيده لو قلت غير هذا لضربت عنقك ، اذهب الآن فاجهد جهدك.

شيوخ عبد الله كلهم ثقات فالأمر في هذا هين

133 -قال عبد الله بن أحمد في السنة:[840]

حدثني أبي ، نا وكيع ، نا عمر بن ذر ، سمعت عمر بن عبد العزيز ، يقول:

لو أن الله عز وجل أراد أن لا يعصى لم يخلق إبليس ثم قرأ { ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم }

وقد روي مرفوعاً ولا يصح

134 -وقال عبد الله بن أحمد في السنة:[852]

حدثني أبي ، نا مؤمل ، نا حماد يعني ابن سلمة ، حدثنا أبو جعفر الخطمي ، قال:

شهدت عمر بن عبد العزيز وقد دعا غيلان لشيء بلغه في القدر.

فقال له : ويحك يا غيلان ، ما هذا الذي بلغني عنك ؟

قال : يكذب علي يا أمير المؤمنين ، ويقال علي ما لم أقل ؟

قال : ما تقول في العلم ؟ قال : قد نفد العلم . ، قال : فأنت مخصوم ، اذهب الآن فقل ما شئت ، ويحك يا غيلان ، إنك إن أقررت بالعلم خصمت وإن جحدته كفرت ، وإنك إن تقر به فتخصم خير لك من أن تجحده فتكفر ، ثم قال : تقرأ ياسين ؟

قال : نعم ، فقال : اقرأ { يس والقرآن الحكيم } فقرأ { يس والقرآن الحكيم } إلى قوله { لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون }.

قال : قف ، كيف ترى ؟

قال : كأني لم أقرأ هذه الآية يا أمير المؤمنين ، قال : زد ، فقرأ { إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون } قال : قال عمر رحمه الله : قل : { فأغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون } قال : كيف ترى ؟.

قال : كأني لم أقرأ هذه الآيات قط ، وإني لأعاهد الله أن لا أتكلم في شيء مما كنت أتكلم فيه أبدا ، قال : اذهب ، فلما ولى ، قال : اللهم إن كان كاذبا فيما قال فأذقه حر السلاح.

قال : فلم يتكلم زمن عمر رحمه الله ، فلما كان زمن يزيد بن عبد الملك جاء رجل لا يهتم لهذا ولا ينظر فيه ، فتكلم غيلان.

فلما ولي هشام ، أرسل إليه ، فقال : أليس قد عاهدت الله عز وجل لعمر أن لا تتكلم في شيء من هذا الأمر أبدا ، ؟ قال : أقلني فوالله لا أعود ، قال : لا أقالني الله إن أقلتك ، هل تقرأ فاتحة الكتاب ؟ قال : نعم ، قال : فاقرأ ، فقرأ { الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين } قال : قف علام استعنته على أمر بيده لا تستطيعه إلا به ، أو على أمر في يدك أو بيدك ؟ اذهبوا به فاقطعوا يديه ورجليه ، واضربوا عنقه ، واصلبوه.

135 -قال عبد الله بن أحمد في السنة: [1372]

حدثني أبي ، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن عاصم الأحول ، عن عون بن عبد الله ، قال:

بعثني عمر بن عبد العزيز رحمه الله إلى الخوارج أكلمهم .

فقلت لهم : هل تدرون ما علامتكم في وليكم التي إذا لقيكم بها آمن بها عندكم وكان بها وليكم وما علامتكم في

عدوكم التي إذا لقيكم بها خاف بها عندكم وكان بها عدوكم.

قالوا ما ندري ما تقول.

قلت : فإن علامتكم عند وليكم التي إذا لقيكم بها آمن بها عندكم وكان بها وليكم أن يقول : أنا نصراني أو يهودي أو مجوسي وعلامتكم عند عدوكم التي إذا لقيكم بها خاف بها عندكم وكان بها عدوكم أن يقول أنا مسلم.

136 -قال عبد الله بن أحمد في العلل: [159]

حدثني أبي قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال سمعت الزهري يقول:

حج عمر بن عبد العزيز وأنا معه فجاءني سعيد بن جبير ليلا وهو في خوفه فدخل منزلي فقال هل تخاف علي صاحبك فقلت لا بل إئمن

137 -قال عبد الله بن أحمد في العلل: [2089]

حدثني أبي قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع قال:

سألني عمر بن عبد العزيز عن شيء قد سماه فقلت سألت عنه المغيرة بن حكيم فقال عمر بن عبد العزيز هو عدل مأمون

تقدم.

138 -قال عبد الله بن أحمد في العلل: [2359]

حدثني أبي قال حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد عن أخيه عبد الرحمن عن أبيه قال:

قال عمر بن عبد العزيز لمجلس من الأعمى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أحب إلي من ألف دينار

139 -قال الخلال في أحكام الملل:[993]

حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرزاق، قَالَ: حَدَّثَنَا معمر، عن عمرو بن ميمون بن مهران، قَالَ:

كتب عمر بن عبد العزيز، رحمه الله، أن ينهوا النصارى أن يفرقوا رءوسهم، ويجزوا نواصيهم، وأن تشد مناطقهم، ولا يركبوا عَلَى السرج، ولا يلبسوا عصبا ولا حذاء، وأن يمنع نساؤهم أن يركبوا الرحائل.

فإن قدر عَلَى أحد مِنْهُ م فعل ذلك بعد التقديم إليه، فإن سلبه لمن وجده.

140 -قال أحمد في الأشربة:[52]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ:

شَهِدْتُ قِرَاءَةَ كِتَابِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَنْهَاهُمْ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْحَنْتَمِ.

141 -قال أحمد في الزهد:[1754]

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , عَنْ زِيَادِ بْنِ حَسَّانَ:

أَنَّهُ شَهِدَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حِينَ دَفَنَ ابْنَهُ عَبْدَ الْمَلِكِ.

قَالَ : لَمَّا دَفَنَهُ وَسَوَّى عَلَيْهِ التُّرَابَ وَسَوَّوْا قَبْرَهُ بِالأَرْضِ وَوَضَعُوا عِنْدَهُ خَشَبَتَيْنِ مِنْ زَيْتُونٍ إِحْدَاهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَالأُخْرَى عِنْدَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ جُعِلَ قَبْرُهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَاسْتَوَى قَائِمًا وَأَحَاطَ بِهِ النَّاسُ.

فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ يَا بُنَيَّ فَقَدْ كُنْتَ بَرًّا بِأَبِيكَ وَاللَّهِ مَا زِلْتُ مُنْذُ وَهَبَكَ اللَّهُ لِي مَسْرُورًا بِكَ وَلاَ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بِكَ وَلاَ أَزْجَى لِحَظِّي مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِيكَ مُنْذُ وَضَعْتُكَ فِي هَذَا الْمَنْزِلِ الَّذِي صَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ فَرَحِمَكَ اللَّهُ وَغَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ وَجَزَاكَ بِأَحْسَنِ عَمَلِكَ وَرَحِمَ كُلَّ شَافِعٍ يَشْفَعُ لَكَ بِخَيْرٍ

مِنْ شَاهِدٍ أَوْ غَائِبٍ رَضِينَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَسَلَّمْنَا لأَمْرِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ انْصَرَفَ.

142 -قال الآجري في الشريعة:[535]

وحدثني أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال : نا أبو موسى محمد بن المثنى قال : نا مؤمل بن إسماعيل ، قال : نا سفيان الثوري قال : حدثني شيخ - قال مؤمل:

زعموا أنه أبو رجاء الخراساني - أن عدي بن أرطاة ، كتب إلى عمر بن عبد العزيز : إن قبلنا قوما يقولون : لا قدر ، فاكتب إلي برأيك ، واكتب إلي بالحكم فيهم.

فكتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عدي بن أرطأة أما بعد:

فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد : فإني أوصيك بتقوى الله ، والاقتصاد في أمره.

واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

وترك ما أحدث المحدثون مما قد جرت سنته ، وكفوا مؤنته

، فعليكم بلزوم السنة ، فإن السنة إنما سنها من قد عرف ما في خلافها من الخطأ والزلل ، والحمق والتعمق ، فارض

لنفسك ما رضي به القوم لأنفسهم ، فإنهم عن علم وقفوا ، وببصر نافذ قد كفوا ، ولهم كانوا على كشف الأمور أقوى وبفضل لو كان فيه أجري.

فلئن قلتم : أمر حدث بعدهم ، ما أحدثه بعدهم إلا من اتبع غير سنتهم ، ورغب بنفسه عنهم ، إنهم لهم السابقون ، فقد تكلموا منه بما يكفي ، ووصفوا منه ما يشفي ، فما دونهم مقصر ، وما فوقهم مخسر ، لقد قصر عنهم آخرون فضلوا وإنهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم كتبت تسألني عن القدر ؟ على الخبير بإذن الله تعالى سقطت ، ما أحدث المسلمون محدثة ، ولا ابتدعوا بدعة هي أبين أمرا.

ولا أثبت من أمر القدر ، ولقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء يتكلمون به في كلامهم ، ويقولون به في أشعارهم ، يعزون به أنفسهم عن مصائبهم ، ثم جاء الإسلام فلم يزده إلا شدة وقوة.

ثم ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في غير حديث ولا حديثين ولا ثلاثة ، فسمعه المسلمون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتكلموا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبعد وفاته ، يقينا وتصديقا وتسليما لربهم وتضعيفا لأنفسهم : أن يكون شيء من الأشياء لم يحط به علمه ، ولم يحصه كتابه ولم ينفذ فيه قدره.

فلئن قلتم : قد قال الله تعالى في كتابه كذا وكذا ، ولما أنزل الله تعالى أنه كذا وكذا ؟

لقد قرءوا منه ما قد قرأتم ، وعلموا من تأويله ما جهلتم ، ثم قالوا بعد ذلك : كله كتاب وقدر ، وكتب الشقوة ، وما يقدر يكن ، وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ، ولا نملك لأنفسنا ضرا ولا نفعا ، ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا ، كتبت إلي تسألني الحكم فيهم ، فمن أوتيت به منهم فأوجعه ضربا ، واستودعه الحبس ، فإن تاب من رأيه السوء ، وإلا فاضرب عنقه ، والسلام عليكم.

143 -قال أبو نعيم في الحلية: (5/317)

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَيْمُونٍ الْخَطَّابِيُّ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ يَعْنِي أَبَا الْمَلِيحِ، عَنِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ:

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَرَأَ: {أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ} فَقَالَ لِي: يَا مَيْمُونُ، مَا أَرَى الْقَبْرَ إِلَّا زِيَارَةً، وَلَابُدَّ لِلزَّائِرِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ، يَعْنِي إِلَى الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ.

تقدم نحوه

144 -قال أبو نعيم في الحلية: (5/317)

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: عِظْنِي يَا أَبَا حَازِمٍ.

قَالَ: قُلْتُ: اضْطَجِعْ ثُمَّ اجْعَلِ الْمَوْتَ عِنْدَ رَأْسِكَ، ثُمَّ انْظُرْ مَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِيهِ تِلْكَ السَّاعَةَ فَخُذْ فِيهِ الْآنَ، وَمَا تَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ فِيكَ تِلْكَ السَّاعَةَ فَدَعْهُ الْآنَ.

أبو بكر بن سفيان هو ابن أبي الدنيا ويبدو أن الخبر في كتبه المفقودة ، وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أخرى غير هذه عنه

145 -قال أبو نعيم في الحلية: (5/ 358)

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا أَحْمَدُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنِي مَرْوَانُ أَبُو عَمْرٍو الْجَزَرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَبْلَةَ قَالَ:

جَلَسَ عُمَرُ يَوْمًا لِلنَّاسِ فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ ضَجِرَ وَكُلَّ وَمَلَّ فَقَالَ لِلنَّاسِ: مَكَانَكُمْ حَتَّى أَنْصَرِفَ إِلَيْكُمْ، فَدَخَلَ لِيَسْتَرِيحَ سَاعَةً.

فَجَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا: دَخَلَ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا أَدْخَلَكَ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَرِيحَ سَاعَةً.

قَالَ: أَوَأَمِنْتَ الْمَوْتَ أَنْ يَأْتِيَكَ وَرَعِيَّتُكَ عَلَى بَابِكَ يَنْتَظِرُونَكَ، وَأَنْتَ مُحْتَجِبٌ عَنْهُمْ؟.

فَقَامَ عُمَرُ مِنْ سَاعَتِهِ وَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ.

عبد الله هو أبو الشيخ الأصبهاني وأحمد إن كان ابن الحسين الأصبهاني فالسند قوي ، ونعم الولد عبد الملك كان لأبيه واعظاً ناصحاً حتى إنك لتحار أيهما أصلح من الآخر

146 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ : (1/238)

حدثني سعيد بن أسد قال: حدثنا ضمرة عن رجاء قال:

استعمل عمر بن عبد العزيز رجلاً، فبلغه أنه كان عاملاً للحجاج فعزله، فجاءه يعتذر إليه ويعلل ما عمل، فقال له عمر: حسبك من صحبة هذا شر وشؤم يوم أو بعض يوم.

147 -قال أبو نعيم في الحلية (313/5) : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَغَيْرِهِ:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ يَقُولُ: وَايْمُ اللهِ، لَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ يَسُوغُ لِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ أَنْ أُخَلِّيَكُمْ وَأَمْرَكُمْ هَذَا وَأَلْحَقَ بِأَهْلِي لَفَعَلْتُ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا يَسُوغَ ذَلِكَ لِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ.

عتبة مجهول الحال ، وقد اعتضد

148 -قال أبو نعيم في الحلية: (5/325)

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونَ بْنَ مِهْرَانَ، يَقُولُ:

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِجُلَسَائِهِ: أَخْبِرُونِي بِأَحْمَقِ النَّاسِ، قَالُوا: رَجُلٌ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ.

فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَحْمَقَ مِنْهُ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: رَجُلٌ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ.

إسماعيل أحتمله في مثل هذا

149 -قال أبو نعيم في الحلية: (5/ 274)

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثني الحسن ابن عبدالعزيز الجروي ثنا أيوب بن سويد ثنا ابن شوذب ثنا إياس بن معاوية ابن قرة قال:

ماشبهت عمر بن عبدالعزيز الا برجل صناع حسن الصنعة ليست له أداة يعمل بها يعني لا يجد من يعينه

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مآخذ منهجية على الشيخ سعد الشثري ...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

جاء في جريدة الأنباء الكويتية بتاريخ 7مارس 2011 (ولا أعرف التاريخ الهجري) في لقاء مع الشيخ سعد الشثري

ما الطريقة المثلى لتحذير عوام الناس من الفتاوى الشاذة أو من العلماء الذين يعرفون بها، خاصة من الفتاوى التي يعم ضررها الأمة الإسلامية؟

فأجاب الشثري بقوله : الذي نشير اليه ألا تذكر أسماءهم بل تغفل، وإغفال مثل هؤلاء الأشخاص أولى ليموت ذكرهم، فلو ذكرناهم فسيعلو شأنهم عند الناس، وهناك كثير من أئمة الضلال في الزمان الأول كان لهم تأثير كبير في زمانهم وما بقي اسمهم إلا لأن أهل العلم تكلموا بأسمائهم، هل تعرف شخصا اسمه «حفص الفرد»؟

ما نعرفه لولا أن الإمام الشافعي تكلم فيه لمات ذكره، ولولا أن عثمان بن سعيد رد على «بشر المريسي» لما عرفنا بشرا، كما ينبغي أن يكون التحذير من القول لا من القائل.

فالناس عندهم عقول يعرفون بها الحق، وأنت إذا حذرت من القائل أصبح هناك تعصب له وتعصب ضده، فيكون الولاء والبراء في اسم هذا الشخص لا في اتباع الله واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم، كما قد يكون هذا التحذير من الأسباب المنفرة عن هذا المتكلم.

فالناس سيرونك تتكلم في الآخرين، والنفوس تمج ولا تقبل التكلم في الآخرين أو العيب فيهم، وعلينا أن نعلم الناس على أنه لا يصح أن يرجح قول لأن فلان قاله، وإنما القاعدة الشرعية متابعة الدليل الشرعي كتابا وسنة، وعند اختلاف العلماء على العامي فإنه يرجح بينهما على حسب العلم والورع والأكثرية.انتهى

أقول : قوله (كما ينبغي أن يكون التحذير من القول لا من القائل) باطل ومخالف لمنهج السلف من وجوه

الأول : أن النبي صلى الله عليه وسلم قد عين الخوارج وذكر حتى أوصافهم الخلقية

قال البخاري في صحيحه 3610 : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْسِمُ قِسْمًا أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ فَقَالَ وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ

أَعْدِلْ قَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ فَقَالَ دَعْهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنْ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَمَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيِّهِ وَهُوَ قِدْحُهُ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُذَذِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنْ النَّاسِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ فَأُتِيَ بِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي نَعَتَهُ.

فهل الصحابة ليس عندهم عقول حتى يعين لهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الأوصاف ؟

فإن قول الشثري (الناس اليوم عندهم عقول فلا حاجة للتعيين)

فدل على مفهومه على أن الإيضاح بالتحذير من الأعيان إنما يكون للجهال وقليلي المعرفة ، وهذا النبي صلى الله عليه وسلم قد أوضح حال الخوارج إيضاحاً لا يلتبس على أحد وكذلك أوضح في أحاديث الدجال

فإذا كان في زمن السلف يحتاجون إلى التعيين ، فالناس في زمننا أولى وأولى

الوجه الثاني : إجماع السلف على التحذير من أهل البدع بأعيانهم

قال شيخ الإسلام كما في مجموعة الرسائل والمسائل (110/5) : "ومثل أئمة البدع من أهل المقالات المخالفة للكتاب والسنة أو العبادات المخالفة للكتاب والسنة فإن بيان حالهم وتحذير الأمة منهم واجب باتفاق المسلمين حتى قيل لأحمد بن حنبل: الرجل يصوم ويصلي ويعتكف أحب إليك أو يتكلم في أهل البدع؟ فقال: إذا قام وصلى واعتكف فإنما هو لنفسه، وإذا تكلم في أهل البدع فإنما هو للمسلمين، هذا أفضل. فبين أن نفع هذا عام للمسلمين في دينهم من جنس الجهاد في سبيل الله، إذ تطهير سبل الله ودينه ومناهجه وشرعته ودفع بغي هؤلاء وعدوانهم على ذلك واجب على الكفاية باتفاق المسلمين، ولولا من يقيمه الله لدفع ضرر هؤلاء لفسد الدين وكان فساده أعظم من فساد استيلاء العدو من أهل الحرب، فإن

هؤلاء إذا استولوا لم يفسدوا القلوب وما فيها من الدين إلا تبعاً وأما أولئك فهم يفسدون القلوب ابتداء"

وقال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (28/ 233) :" فَلَا بُدَّ مِنْ التَّحْذِيرِ مِنْ تِلْكَ الْبِدَعِ وَإِنْ اقْتَضَى ذَلِكَ ذِكْرَهُمْ وَتَعْيِينَهُمْ"

فانظر كيف نص شيخ الإسلام على وجوب تعيين أهل البدع خلافاً للشثري

قال العقيلي في الضعفاء الكبير (1/ 174) : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : سمعت أبي يقول : حدثنا أبو جعفر الحذاء ، قال : قلت لسفيان بن عيينة : إن هذا يتكلم في القدر ، أعني : إبراهيم بن أبي يحيى ، قال : عرف للناس بدعته ، واسألوا ربكم العافية.

وقال العقيلي في الضعفاء الكبير (6/ 272) : حدثنا محمد بن موسى قال : حدثنا عباس بن أبي طالب قال : حدثنا موسى بن إسماعيل قال : سمعت حزما يقول : سمعت عاصما الأحول قال : كان قتادة يذكر عمرو بن عبيد ويقع فيه ، قال : فجثوت على ركبتي فقلت : يا أبا الخطاب ، وإذا الفقهاء يقع بعضها في بعض ، فقال : يا أحول ، رجل ابتدع بدعة فنذكر بدعته خير من أن نكف عنها

فتأمل قول قتادة (رجل ابتدع بدعة فنذكر بدعته خير من أن نكف عنها) وما فيه من الرد البليغ على الشثري

ونصوص السلف في هذا كثيرة ، وقد عينوا عامة أهل البدع ، وكتب الجرح والتعديل تعج بذلك وهم أعلم منا بالمصالح والمفاسد ولا شك ، وكثيرٌ من أهل البدع الذي عينوهم في عصرهم ، أقل خطراً من أهل البدع في عصرنا خصوصاً مع انتشار وسائل الإعلام اليوم

وإخماد ذكرهم لا يتم إلا بالتحذير منهم ، وتنفير الناس منهم وتحذيرهم

الثالث : أن في عدم تعيين أهل البدع تعطيل للأحكام المتفرعة على الحكم عليهم بالبدعة

كحكم الصلاة خلفهم ، والصلاة عليهم ، ومجالستهم ومناكحتهم والتحذير منهم وغيرها من الأحكام

قال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (10/ 376) :" على هذا فما أمر به آخر أهل السنة من إن داعية أهل البدع يهجر فلا يستشهد ولا يروى عنه ولا يستفتى ولا يصلى خلفه قد يكون من هذا الباب فإن هجرة تعزير له وعقوبة له جزاء لمنع الناس من ذلك الذنب الذي هو بدعة أو غيرها وإن كان في نفس الأمر تائبا أو معذورا إذ الهجرة مقصودها أحد شيئين أما ترك الذنوب المهجورة وأصحابها وأما عقوبة فاعلها ونكاله فأما هجرة بترك في غير هذا الموضع"

الرابع : قوله (الناس عندهم عقول)

تزكية مبالغ لأهل العصر ، وإذا كان الناس في زمن السلف يحتاجون إلى تعيين كما ذكر هو نفسه أن الشافعي عين حفصاً الفرد ، والدارمي عين المريسي ، فالناس في زمننا أولى بذلك

قال البخاري في صحيحه 2652 : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَكَانُوا يَضْرِبُونَنَا عَلَى الشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ

قال البخاري في صحيحه 7068 : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَلْقَى مِنْ الْحَجَّاجِ فَقَالَ اصْبِرُوا فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال مسلم في صحيحه 289- [232-145] : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ ، جَمِيعًا عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ ، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، عَنْ يَزِيدَ ، يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَدَأَ الإِسْلاَمُ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ.

وقال البخاري في صحيحه 85 : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُقْبَضُ الْعِلْمُ وَيَظْهَرُ الْجَهْلُ وَالْفِتَنُ وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْهَرْجُ فَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ فَحَرَّفَهَا كَأَنَّه يُرِيدُ الْقَتْلَ

فهذه النصوص كلها تدل على أن العلم يتناقص مع مرور الزمن ، وهذا يجعل الحاجة إلى البيان والإيضاح أعظم ، لا العكس

قال ابن القيم في بدائع الفوائد (3/ 1280) : " إذا شك في الشاهد هل هو عدل أو لا لم يحكم بشهادته لأن الغالب في الناس عدم العدالة وقول من قال الأصل في الناس العدالة كلام مستدرك بل العدالة طارئة متجددة والأصل عدمها فإن خلاف العدالة مستندة جهل الإنسان وظلمه والإنسان خلق جهولا ظلوما فالمؤمن يكمل بالعلم والعدل وهما جماع الخير وغيره يبقى على الأصل أي فليس الأصل في الناس العدالة ولا الغالب"

فقوله (الغالب في الناس عدم العدالة) وهذا في عصره فيقال في عصرنا (الأصل في الناس الجهل وعدم العلم) وهذه الحال مقتضية للإيضاح والتعليم

الخامس : قد ثبت بالدليل جواز تعيين السني إذا أخطأ

فحديث (كذب أبو السنابل) معروف

وقال البخاري في صحيحه 2223 : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي طَاوُسٌ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّ فُلَانًا بَاعَ خَمْرًا فَقَالَ قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمْ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا

وقال البخاري في صحيحه 122 : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرٌو قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا الْبَكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ فَقَالَ

كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ حَدَّثَنَا أُبَيٌّ بْنُ كَعْبٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكر الحديث.

السادس : أن أهل البدع يختلفون من جهة الشهرة والخمول ، فمنهم من هو مشهورٌ جداً وفتاويه مشهورة ، وترك أهل السنة الرد عليه بعينه لا يفيده إلا مزيد اشتهار ، وما انتشر باطل قط إلا بتقاعس أهل الحق

وبما أنني تكلمت على الشثري فأود التنبيه على بعض الأمور في رسالته (حقيقة الإيمان وبدع المرجئة في القديم والحديث)

قال في ص 19 :" من مقالات المرجئة أنه لا يكفر أحد بقول أو عمل وإنما التكفير بحسب ما في القلب"

هذا غلط على المرجئة فمرجئة الفقهاء من أشد الناس توسعاً في التكفير في الأعمال والأقوال هذا مع إرجائهم !

قال ابن القيم في بدائع الفوائد (1057/3) معرضاً بهم :" ومن العجب قولهم الإيمان نفس التصديق وهو لا يتفاضل والأعمال ليست منه وتكفيرهم من يقول مسيجد وفقيه ومن يلتذ بالسماع ويصلي بلا وضوء ونحو ذلك"

التنبيه الثاني : قال في ص20 :" ثم قال تعالى (ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وأن الله لا يهدي القوم الكافرين) ، فدل على أن كفرهم ليس عن اعتقاد أو جهل أو بغض لدين أو نحو ذلك من الأمور القلبية ، بل إن الله حكم بكفرهم - مع علمهم بصحة الدين وحبهم له - بفعلهم لأمر مكفر تقديماً لأمور الدنيا على الآخرة ، وهذا إنما يحصل في الأعمال الظاهرة"

أقول : هذا مذهب الجهمية في تجويز وجود كفر عملي أكبر مع صلاح الباطن

قال البخاري في صحيحه 52 : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ فَمَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى أَلَا إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ

فكيف يظهر الكفر الأكبر اختياراً مع صلاح الباطن وسلامته من الأمور المكفرة ؟!

قال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (7/ 557): " فهؤلاء القائلون بقول جهم والصالحي قد صرحوا بأن سب الله ورسوله والتكلم بالتثليب وكل كلمة من كلام الكفر ليس هو كفرا فى الباطن ولكنه دليل فى الظاهر على الكفر ويجوز مع هذا أن يكون هذا الساب الشاتم فى الباطن عارفا بالله موحدا له مؤمنا به فاذا أقيمت عليهم حجة بنص أو إجماع أن هذا كافر باطنا وظاهرا قالوا هذا يقتضي أن ذلك مستلزم للتكذيب الباطن وأن الإيمان يستلزم عدم ذلك"

قلت: فتأمل كيف أن الجهمية يجوزون أن يوجد هذا الفعل الكفري مع الإيمان الباطن!

وهذا هو قول الشثري

وقال شيخ الإسلام (7/ 557):" وأما الثاني فالقلب إذا كان معتقدا صدق الرسول وأنه رسول الله وكان محبا لرسول الله معظما له امتنع مع هذا أن يلعنه ويسبه فلا يتصور ذلك منه إلا مع نوع من الإستخفاف به وبحرمته فعلم بذلك أن مجرد إعتقاد أنه صادق لا يكون إيمانا إلا مع محبته وتعظيمه بالقلب"

قلت: فتأمل كيف أن شيخ الإسلام جعل القول باجتماع الكفر العملي الكبر مع الإيمان القلبي الواجب من الممتنعات فلا بد من وجود تكذيب أو بغض أو استخفاف معها فتأمل!

وقال شيخ الإسلام في (7/ 644):" حتى آل الأمر بغلاتهم - كجهم وأتباعه - إلى أن قالوا: يمكن أن يصدق بقلبه ولا يظهر بلسانه إلا كلمة كلمة الكفر وقالوا حيث حكم الشارع بكفر أحد بعمل أو قول: فلكونه دليلاً على انتفاء ما في القلب وقولهم متناقض فإنه إذا كان ذلك دليلاً مستلزماً

لانتفاء الذي في القلب امتنع أن يكون الإيمان ثابتاً في القلب"

قلت: تأمل هذا النص جيداً، الإيمان القلبي عند غلاة المرجئة محصور التصديق فإذا كان العمل عندهم دالاً على انتفاء ما في القلب فهو دال على التكذيب لانحصار الكفر في التكذيب عندهم لذلك التزم بعضهم أن إبليس واليهود كانوا مكذبين بقلوبهم وهذا القول مكابرة للنصوص بخلاف أهل السنة الذي يرون أن هذه الكفر قد يقع عن كبر أو بغض أو استخفاف

ويرون أنه كفرٌ ظاهراً وباطناً لأن الكفر الأكبر الظاهر يقع مع تحصل الشروط وانتفاء الموانع مع وجود الإيمان القلبي الواجب من تصديق ومحبة وتعظيم

وقال شيخ الإسلام في (7/ 582):" وبهذا يتبين فساد قول جهم والصالحي ومن اتبعهما في الإيمان كالأشعري في أشهر قوليه وأكثر أصحابه وطائفة من متأخري أصحاب أبي حنيفة كالماتردي ونحوه حيث جعلوه مجرد تصديق في القلب يتساوى فيه العباد، وأنه إما أن يعدم وإما أن يوجد لا يتبعض وأنه يمكن وجود الإيمان تاماً في القلب

مع وجود التكلم بالكفر والسب لله ورسوله طوعاً من غير إكراه وأن ماعلم من الأقوال الظاهره أن صاحبه كافر فلأن ذلك مستلزم عدم التصديق في الباطن"

قلت: فانظر كيف أنهم يحصرون الكفر القلبي في عدم التصديق - وهو التكذيب - بخلاف أهل السنة الذين يجعلونه أنواع فيدخلون الإستخفاف والإستكبار وغيرها

فعلى الشيخ الشثري إعلان التوبة من هذا المذهب الرديء

وهذا الفصل من كتابه مليء بالتخبط في الاستدلالات

التنبيه الثالث قال في ص 22 :" ومن خطأ بعض المرجئة في هذه المسألة من المعاصرين أنهم يصفون المخالفين لهم بالخوارج والتكفيريين"

ثم ذكر أن السلف كفروا ببعض الأعمال كتعليم السحر وترك الصلاة

أقول : فليسم لنا الشيخ هؤلاء المرجئة ومن وصفوا بالخوارج والتكفيريين

وهل يوجد من هؤلاء من يقول (من يكفر تارك الصلاة ومعلم السحر خارجي تكفيري) هذا تهويل

التنبيه الرابع : قال في ص23 :" فإن قال قائل : أيهما أشد مذهب المرجئة الأوائل أم المرجئة المتأخرين ؟

قيل : قول المتأخرين أشد من قول المرجئة الأوائل من وجه ، لأن أولئك قالوا بأن الفعل والقول يكون علامة على الكفر بحيث يحكم عليه بالكفر لقوله وفعله في أحكام الدنيا دون أحكام الآخرة ، وأما المتأخرون فلم يحكموا بكفر "

أقول : ليسم لنا المتأخرون الذين لا يكفرون من سب الله ومن ألقى المصحف في القمامة ولا من ترك التلفظ بالشهادتين مع القدرة فصار شر من مرجئة الجهمية!

وهو مع ذلك يدخل العمل في مسمى الإيمان!

التنبيه الخامس : نقل في ص24 قول شيخ الإسلام :" وبهذا يظهر خطأ جهم ومن إتبعه فى زعمهم أن مجرد إيمان بدون الإيمان الظاهر ينفع فى الآخرة فإن هذا ممتنع"

أقول : قد بتر أول كلام شيخ الإسلام الذي يبين مقصوده فشيخ الإسلام يعني التلفظ بالشهادتين فإن مذهب جهم أن من لم يتلفظ بالشهادتين مع القدرة ، وكان مصدقاً بقلبه فإن إيمانه بنفعه في الآخرة وإليك كلام شيخ الإسلام كاملاً بدون بتر

قال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (553/7) :" وبهذا تعرف أن من آمن قلبه إيمانا جازما امتنع أن لا يتكلم بالشهادتين مع القدرة فعدم الشهادتين مع القدرة مستلزم إنتفاء الإيمان القلبى التام وبهذا يظهر خطأ جهم ومن إتبعه فى زعمهم أن مجرد إيمان بدون الإيمان الظاهر ينفع فى الآخرة"

فتأمل كيف أن كلامه واضح فيمن لم يتلفظ بالشهادتين وهذا محل الخلاف مع الجهم ، ولو كان يتكلم على أعمال الجوارح لقال (وبهذا يظهر خطأ الجهم ومرجئة الفقهاء)

فإن مرجئة الفقهاء يقولون بأن تارك أعمال الجوارح مؤمن كامل الإيمان فتخصيص جهم بالذكر يدل على أنه إنما يتكلم على مسألة التلفظ بالشهادتين

التنبيه السادس : قال الشثري في ص29 :" من مقالات المرجئة التوقف عن تكفير من لم يقع إجماع على تكفيره "

لا أعلم أحداً قبل الشثري ذكر هذا في مقالات المرجئة ، وهذه العبارة التي جعلها الشثري قولاً للمرجئة هي عبارة الإمام محمد بن عبد الوهاب

جاء في الدرر السنية (102/1) :" وسئل الشيخ: محمد بن عبد الوهاب، رحمه الله تعالى، عما يقاتل عليه؟ وعما يكفر الرجل به؟ فأجاب:

أركان الإسلام الخمسة، أولها الشهادتان، ثم الأركان الأربعة، فالأربعة إذا أقر بها، وتركها تهاونا، فنحن وإن قاتلناه على فعلها، فلا نكفره بتركها. والعلماء اختلفوا في كفر التارك لها كسلا من غير جحود، ولا نكفر إلا ما أجمع عليه العلماء كلهم، وهو: الشهادتان.

وأيضا: نكفره بعد التعريف إذا عرف وأنكر"

التنبيه السابع : قال في ص 59 :" من أقوال المرجئة أن نصوص الوعيد على الذنوب إنما سيقت للتخويف وأنه ما ثم عذاب على المسلمين أصلاً"

وهذا غلط على المرجئة عامتهم يناقضونه ، بل قال شيخ الإسلام أنه لا يعرف أحداً يقول بهذا القول

قال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (181/7) :" وَهَذَا قَدْ يَكُونُ قَوْلَ الْغَالِيَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ أَحَدٌ لَكِنْ مَا عَلِمْت مُعَيَّنًا أَحْكِي عَنْهُ هَذَا الْقَوْلَ وَإِنَّمَا النَّاسُ يَحْكُونَهُ فِي الْكُتُبِ وَلَا يُعَيِّنُونَ قَائِلَهُ وَقَدْ يَكُونُ قَوْلُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ"

فلم ينسبه حتى للجهمية!

التنبيه الثامن : قال في ص 61 :" ومن بدع المرجئة جعل الإسلام جزءاً من الإيمان"

ما فهمت وجه المأخذ على المرجئة!

والمرجئة عندهم الإيمان لا يتجزأ كما ذكر هو نفسه بعدها بسطر!

فإن قصد بالإسلام الشرائع الظاهرة الواردة في حديث جبريل فلا شك أنها من الإيمان

وعلى هذه الرسالة مآخذ أخرى ، تركتها طلباً للاختصار

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

نصوص سقطت من كتاب (موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من الأشاعرة)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فمن الكتب المشهورة في الأوساط العلمية كتاب (موقف شيخ الإسلام من الأشاعرة) لكاتبه عبد الرحمن المحمود وقد نظرت في الكتاب ففوجئت باجتنابه لكثير من النصوص الهامة خصوصاً في مسألة حكم شيخ الإسلام على الأشاعرة ، ويزول العجب إذا علمت أنه قرر خلاف هذه النصوص المكتومة والله المستعان ، بل حمل بعض نصوص شيخ الإسلام أكثر مما تحتمل

قال صاحب موقف الأشاعرة :" وشيخ الإسلام من خلال هذا المنهج المتكامل سار على طريقة متوازنة، فالأشاعرة الذين رد عليهم طويلاً لم تمنعه هذه الملاحظات من أن يقول عنهم: إنهم من أهل السنة، وإنهم ليسوا كفاراً باتفاق المسلمين، كما لم تمنعه من التنويه بجهودهم العظيمة في الدفاع عن الإسلام، والرد على خصومه الحاقدين عليه من الفلاسفة والباطنية والرافضة والمعتزلة وغيرهم، وبالمقابل فاعتراقه بهذه الجهود لم ينسه أن هؤلاء بشر يصيبون ويخطئون، وأن ما وقعوا فيه من مخالفة لعقيدة السلف لا يجوز السكوت عنها، بل يجب بيان الحق للناس والرد على من خالفه ولو كان من أهل الفضل والعمل الصالح"

أقول : أما قوله أن شيخ الإسلام قال عن الأشاعرة أنهم من أهل السنة فهذا كذب

ودعوى أن شيخ الإسلام قال عنهم (مسلمين باتفاق) كذب أيضاً وإليك النص الذي اعتمد عليه وما وقع منه من البتر والتدليس

قال شيخ الإسلام كما في الفتاوى الكبرى :" وقد اتفق اهل السنة والجماعة على ان علماء المسلمين لا يجوز تكفيرهم بمجرد الخطأ المحظ بل كل أحد يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله وليس كل من يترك بعض كلامه لخطأ أخطأه يكفر ولا يفسق بل ولا يأثم فان الله تعالى قال فى دعاء المؤمنين ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وفى الصحيح عن النبى ان الله تعالى قال قد فعلت وإتفق علماء المسلمين على انه لا يكفر احد من علماء المسلمين المنازعين فى عصمة الأنبياء والذين قالوا انه يجوز عليهم الصغائر والخطأ ولا يقرون على ذلك لم يكفر أحد منهم باتفاق المسلمين فان هؤلاء يقولون إنهم معصومون من الاقرار على ذلك ولو كفر هؤلاء لزم تكفير كثير من الشافعية والمالكية والحنفية والحنبلية والأشعرية وأهل الحديث والتفسير والصوفية الذين ليسوا كفارا باتفاق المسلمين بل أئمة هؤلاء يقولون بذلك"

فهذا النص يرد فيه شيخ الإسلام على أشاعرة عصره الذين يكفرون من يقول أن الأنبياء يقعون في الصغائر ولا يقرون عليها ويلزمهم بأنه بذلك يلزمهم تكفير أئمتهم الذي قالوا بهذا القول

ومن يقول بوقوع الأنبياء في الصغائر دون الإقرار عليها لا يكفر بل ولا يبدع أيضاً بل هذا قول أهل السنة

فنص ابن تيمية هذا رد على الأشاعرة في الحقيقة ، ولا يدخل فيه عامة الأشاعرة القائلين بأن الأنبياء معصومون من الصغائر

فشيخ الإسلام يعني أنهم لا يكفرون بقولهم بهذه المسألة

وإلا فشيخ الإسلام له نصوص كثيرة في أن بدعة الأشاعرة مكفرة ومن كانت بدعته مكفرة لا يقال أنه مسلم باتفاق بل بينه وبين الكفر قيام الحجة أو إمكان البلوغ_ إن كانت خفية وسيأتي أن الأشاعرة خالفوا في الجلي_

وهذه النصوص كلها اجتنبها المحمود هداه الله

قال شيخ الإسلام في بيان تلبيس الجهمية: (2/45)

"ولا يقدر أحد ان ينقل عن أحد من سلف الامة وأئمتها في القرون الثلاثة حرفا واحدا يخالف ذلك لم يقولوا شيئا من عبارات النافية أن الله ليس في السماء والله ليس فوق العرش ولا انه لا داخل العالم ولا خارجه ولا ان جميع الامكنة بالنسبة اليه سواء ولا انه في كل مكان او انه لا تجوز الاشارة الحسية اليه ولا نحو ذلك من العبارات التي تطلقها النفاة لان يكون فوق العرش لا نصا ولا ظاهرا بل هم مطبقون متفقون على أنه نفسه فوق العرش وعلى ذم من ينكر ذلك بأعظم مما يذم به غيره من أهل البدع مثل القدرية والخوارج والروافض ونحوهم

وإذا كان كذلك فليعلم أن الرازي ونحوه من الجاحدين لان يكون الله نفسه فوق العالم هم مخالفون لجميع سلف الأمة وأئمتها الذين لهم في الامة لسان صدق ومخالفون لعامة من يثبت الصفات من الفقهاء وأهل الحديث والصوفية والمتكلمين مثل الكرامية والكلابية والأشعرية الذين هم الأشعري وأئمة اصحابه ولكن الذين يوافقونه على ذلك هم المعتزلة والمتفلسفة المنكرون للصفات وطائفة من الأشعرية وهم في المتأخرين منهم اكثر منهم في المتقدمين وكذلك من اتبع هؤلاء من الفقهاء والصوفية وطائفة من أهل الحديث"

فهنا شيخ الإسلام يقرر بأن السلف ذموا الجهمية منكري العلو بأكثر مما ذموا به القدرية والخوارج والرافضة

وبعض هؤلاء كفروه أو اختلفوا في تكفيره

وقول ابن عمر في القدرية :" فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ ، وَأَنَّهُمْ بُرَآءُ مِنِّي ، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَوْ أَنَّ لأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ، فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ"

ينطبق من باب أولى على نفاة العلو

والخوارج الذين قال فيهم أبو أمامة :" رحمتهم كانوا مؤمنين فكفروا بعد إيمانهم ثم قرأ هذه الآية (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم)"

رواه عبد الله في السنة بسند قوي

شر منهم نفاة العلو

وقال شيخ الإسلام في الاستقامة :" مثل هذا من المؤمنين إن استفرغ وسعه في طلب الحق فإن الله يغفر له خطأه وإن حصل منه نوع تقصير فهو ذنب لا يجب ان يبلغ الكفر وإن كان يطلق القول بأن هذا الكلام كفر كما أطلق السلف الكفر على من قال ببعض مقالات الجهمية مثل القول بخلق القرآن أو إنكار الرؤية أو نحو ذلك مما هو دون إنكار علو الله على الخلق وأنه فوق العرش فإن تكفير صاحب هذه المقالة كان عندهم من أظهر الأمور فإن التكفير المطلق مثل الوعيد المطلق لا يستلزم تكفير الشخص المعين حتى تقوم عليه الحجة التي تكفر تاركها"

فهنا يصرح شيخ الإسلام أن كفر نفاة العلو أظهر من كفر القائلين بخلق القرآن ومنكري الرؤية ومعلوم أن السلف أجمعوا على تكفير القائل بخلق القرآن بل قالوا من لم يكفره فهو كافر أو فهو مثله

وقال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (122/5) :" فالجهمية النفاة الين يقولون لا هو داخل العالم ولا خارج العالم ولا فوق ولا تحت لا يقولون بعلوه ولا بفوقيته بل

الجميع عندهم متأول أو مفوض وجميع اهل البدع قد يتمسكون بنصوص كالخوارج والشيعة والقدرية والمرجئة وغيرهم الا الجهمية فانه ليس معهم عن الانبياء كلمة واحدة توافق ما يقولونه من النفى

ولهذا قال ابن المبارك ويوسف بن اسباط الجهمية خارجون عن الثلاث وسبعين فرقة وهذا أعدل الوجهين لأصحاب أحمد ذكرهما أبو عبدالله ابن حامد وغيره"

فهنا ابن تيمية يصرح بأن نفاة العلو خارجين عن الثلاث وسبعين فرقة ، وأنه لا يوجد عندهم دليل من الكتاب أو السنة حتى من المتشابه الذي يستدل به أهل البدع في العادة

وشيخ الإسلام ينزل عليهم آثار السلف الواردة في الجهمية وتكفير السلف لهؤلاء وإطباقهم على ذلك لا يخفى والقول بأن الله لا داخل العالم ولا خارجه ، هو نص عامة متأخري الأشاعرة

وهذه النصوص كلها اجتنبها المحمود ولا أحسب ذلك إلا عمداً

قال شيخ الإسلام في الرسالة المدنية " وكان يحيى بن عمار يقول : المعتزلة الجهمية الذكور،والأشعرية الجهمية الإناث، ومرادهم الأشعرية الذين ينفون الصفات الخبرية"

وهذا لم يذكره المحمود أيضاً

قال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (16/ 213) : "هَذَا مَوْجُودٌ فِي كَلَامِ مُتَقَدِّمِي الْجَهْمِيَّة وَمُتَأَخَّرِيهِمْ مِثْلُ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الرَّازِي الجهمي الْجَبْرِيُّ وَإِنْ كَانَ قَدْ يَخْرُجُ إلَى حَقِيقَةِ الشِّرْكِ وَعِبَادَةِ الْكَوَاكِبِ وَالْأَوْثَانِ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ"

وهذا لم يذكره أيضاً

قال شيخ الإسلام في الصارم المسلول :" وهذا موضع لا بد من تحريره ويجب أن يعلم أن القول بأن كفر الساب في نفس الأمر إنما هو لاستحلاله السب زلة منكرة وهفوة عظيمة ويرحم الله القاضي أبا يعلي قد ذكر في غير موضع ما يناقض ما قاله هنا وإنما وقع من وقع في هذه

المهواة ما تلقوه من كلام طائفة من متأخري المتكلمين وهم الجهمية الإناث الذين ذهبوا مذهب الجهمية الأولى في أن الإيمان هو مجرد التصديق الذي في القلب وإن لم يقترن به قول اللسان ولم يقتض عملا في القلب ولا في الجوارح"

وهنا تصريح بأن الأشاعرة جهمية متأخرة نصروا قول الجهمية الأولى في الإيمان وقول الجهمية كفر أكبر كما نقله شيخ الإسلام في مواطن عديدة

وقال في الرسالة المدنية في الحقيقة والمجاز ص6 :" ثم أقرب هؤلاء الجهمية الأشعرية يقولون : إن له صفات سبعًا : الحياة، والعلم، والقدرة، والإرادة، والكلام، والسمع، والبصر . وينفون ما عداها،وفيهم من يضم إلى ذلك اليد فقط، ومنهم من يتوقف في نفي ما سواها، وغلاتهم يقطعون بنفي ما سواها"

وهنا يصرح بجهميتهم

وقال في بيان تلبيس الجهمية :" ولهذا تجد هؤلاء الذين يثبتون الرؤية دون العلو عند تحقيق الأمر منافقين لأهل السنة والإثبات يفسرون الرؤية التي يثبتونها بنحو ما يفسرها به المعتزلة وغيرهم من الجهمية فهم ينصبون الخلاف فيها مع المعتزلة ونحوهم ويتظاهرون بالرد عليهم وموافقة أهل السنة والجماعة في إثبات الرؤية وعند التحقيق فهم موافقون المعتزلة إنما يثبتون من ذلك نحو ما أثبته المعتزلة من الزيادة في العلم ونحو ذلك مما يقوله المعتزلة في الرؤية أو يقول قريبا منه ولهذا يعترف هذا الرازي بأن النزاع بينهم وبين المعتزلة في الرؤية قريب من اللفظي"

فهنا يصرح بأن خلافهم مع المعتزلة في الرؤية لفظي وقول المعتزلة مكفر

قال في بيان تلبيس الجهمية :" وهذه الحجة هي مثل الحجة الرابعة التي ذكرها في تاسيسه لكن فيها حشو وزيادة مستغنى عنها لا حاجة إليها وهؤلاء القوم من أعظم الناس إتيانا بحشو القول الكثير الذي نقل فائدته أو تعلم مضرته كما يروى فيهم عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه ذكر قال أنا ضمين وذمتي رهينة لا يهيج على التقوى زرع قوم ولا يظمأ على الهدى

سبخ أصل وإن أبغض الناس إلى الله تعالى رجل قمش علما حتى إذا ارتوى من ماء آجن وامتلأ من غير طائل سماه أشباهه من الناس عالما فإن نزلت به احدى الشبهات هيأ له حشو الرأي من قيله فلا هو سكت عما لا يعلم فيسلم ولا تكلم بما يعلم فيغنم تصرخ منه الدماء وتبكي منه الفروج الحرام وهو من أحق الناس بهذا هؤلاء المتكلمون في أصول الدين بغير كتاب الله وسنة رسوله ويوقعون بين الأمة العداوة والبغضاء بما لا أصل له حتى قد يكفروا من خالفهم ويبيحوا قتلهم وقتالهم كما يفعل أهل الأهواء من الخوارج والرافضة والجهمية والمعتزلة كما فعله هذا المؤسس في كتابه هذا وأمثاله حيث كفر الذين خالفوه وهم أحق بالإيمان بالله ورسوله منه بدرجات لا تحصى ولا حول ولا قوة إلا بالله ولهذا كان التكفير لمن يخالفهم من أهل السنة والجماعة من شعار المارقين كما قال النبي صلى الله عليه و سلم فيما استفاض عنه من الأحاديث الصحيحة في صفة الخوارج يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية وفي رواية يقتلون أهل الإيمان ويدعون أهل الأوثان

وهؤلاء الذي يدعون الإيمان لأنفسهم دون أهل السنة والجماعة من المسلمين كالخوارج والروافض والجهمية والمعتزلة لهم نصيب من قوله تعالى وقالوا لن يدخل

الجنة إلا من كان هودا أو نصارى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولاخوف عليهم ولا هم يحزنون وبعضهم مع بعض كما قال الله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون فهم كما قال الامام أحمد مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب مجمعون على مفارقة الكتاب قد جمعوا وصفي الاختلاف الذي ذمه الله في كتابه فإنه ذم الذين خالفوا الأنبياء والذي اختلفوا على الأنبياء فآمن كل منهم ببعض وكفر ببعض قال في الأولين ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وقال في الثاني ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد وقال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم وقال إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله وقال ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم

وهؤلاء الجهمية معروفون بمفارقة السنة والجماعة وتكفير من خالفهم واستحلال دمه كما نعت النبي صلى

الله عليه و سلم الخوارج لكن قولهم في الله أقبح من قول الخوارج وإن كان للخوارج من المباينة للجماعة والمقاتلة لهم ما ليس لهم مع أن أهل المقالات ذكروا أن قول الخوارج في الصفات هو قول الجهمية والمعتزلة هذا ذكره الأشعري وغيره من المعتزلة وهذا والله أعلم يكون قول من تأخر من الخوارج إلى أن حدث التجهم في أول المأة الثانية وأما الخوارج الذين كانوا في زمن الصحابة وكبار التابعين فأولئك لم يكن قد ظهر في زمنهم التجهم أصلا ولا عرف في الأمة إذ ذاك من كان ينكر الصفات أو ينكر أن يكون على العرش أو يقول أن القرآن مخلوق أو ينكر رؤية الله تعالى ونحو ذلك مما ابتدعته الجهمية من هذه الأمة"

فهنا يقرر أنهم شر من الخوارج لأنهم يكفرون الناس بالتوحيد

قال شيخ الإسلام في درء التعارض :" ولهذا كان السلف مطبقين على تكفير من أنكر ذلك لأنه عندهم معلوم بالاضطرار من الدين والأمور المعلومة بالضرورة عند السلف والأئمة وعلماء الدين قد لا تكون معلومة لبعض

الناس إما لإعراضه عن سماع ما في ذلك من المنقول فيكون حين انصرافه عن الاستماع والتدبر غير محصل لشرط العلم بل يكون ذلك الامتناع مانعا له من حصول العلم بذلك كما يعرض عن رؤية الهلال فلا يراه مع أن رؤيته ممكنة لكل من نظر إليه وكما يحصل لمن لا يصغي إلى استماع كلام غيره وتدبره لا سيما إذا قام عنده اعتقاد أن الرسول لا يقول مثل ذلك فيبقى قلبه غير متدبر ولا متأمل لما به يحصل له هذا العلم الضروري

ولهذا كان كثير من علماء اليهود والنصارى يؤمنون بأن محمدا رسول الله وأنه صادق ويقولون إنه لم يرسل إليهم بل إلى الأميين لأنهم أعرضوا عن سماع الأخبار المتواترة والنصوص المتواترة التي تبين أنه كان يقول إن الله أرسله إلى أهل الكتاب بل أكثرهم لا يقرون بأن الخليل بنى الكعبة هو وإسماعيل ولا أن إبراهيم ذهب إلى تلك الناحية مع أن هذا من أعظم الأمور تواترا لإعراضهم

وكثير من الرافضة تنكر أن يكون أبو بكر وعمر مدفونين عند النبي صلى الله عليه وسلم وفي الغالية من يقول إن الحسن والحسين لم يكونا ولدين لعلي وإنما ولدهما سلمان الفارسي وكثير من الرافضة لا تعلم أن عليا زوج بنته لعمر ولا أنه كان له ابن كان يسمى عمر

وأما دعوى التقية والإكراه فهذا شعار المذهب عندهم

وبعض المعتزلة أنكر وقعة الجمل وصفين وكثير من الناس لا يعلمون وقعة الحرة ولا فتنة ابن الأشعث وفتنة يزيد بن المهلب ونحوها من الوقائع المتواترة المشهورة

بل كثير من الناس بل من المنسوبين إلى العلم لا يعلمون مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم المتواترة المشهورة وترتيبها وما كان فيه قتال أو لم يكن فلا يعلمون أيما قبل بدر أو أحد وأيما قبل الخندق أو خيبر وأيما قبل فتح مكة أو حصار الطائف ولا يعلمون هل كان في تبوك قتال أو لم يكن ولا يعلمون عدد أولاد النبي صلى الله عليه وسلم الذكور والإناث ولا يعلمون كم صام رمضان وكم حج واعتمر ولا كم صلى إلى بيت المقدس بعد هجرته ولا أي سنة فرض رمضان ولا يعلمون هل أمر بصوم يوم عاشوراء في عام واحد أو أكثر ولا يعلمون هل كان يداوم على قصرا لصلاة في السفر أم لا ولا يعلمون هل كان يجمع بين الصلاتين وهل كان يفعل ذلك كثيرا أم قليلا

إلى أمثال هذه الأمورا لتي كلها معلومة بالتواتر عند أهل العلم

بأحواله وغيرهم ليس عنده فيها ظن فضلا عن علم بل ربما أنكر ما تواتر عنه

ومعلوم أن أئمة الجهمية النفاة والمعتزلة وأمثالهم من أبعد الناس عن العلم بمعاني القرآن والأخبار وأقوال السلف وتجد أئمتهم من أبعد الناس عن الاستدلال

بالكتاب والسنة وإنما عمدتهم في الشرعيات على ما يظنونه إجماعا مع كثرة خطئهم فيما يظنونه إجماعا وليس بإجماع وعمدتهم في أصول الدين على ما يظنونه عقليات وهي جهليات لا سيما مثل الرازي وأمثاله الذين يمنعون أن يستدل في هذه المسائل بالكتاب والسنة

واعتبر ذلك بما تجده في كتب أئمة النفاة مثل أبي الحسين البصري وأمثاله ومثل أبي حامد والرازي وأمثالهما"

فهنا ينقل الاتفاق على تكفير منكر العلو ثم يسمي من نفاته الرازي والغزالي

ودعوى المحمود أن ابن تيمية ينص على أن الأشاعرة أقرب من المعتزلة ليس على إطلاقه ، بل تقدم كلام شيخ الإسلام في أن الذين يقولون أن الله لا داخل العالم ولا خارجه ، لا يوجد عندهم دليل حتى من المتشابه وهذا يقتضي أن الجهمية الأولى خيرٌ منهم لأنهم احتجوا بالمتشابه ، وقد صرح شيخ الإسلام أن قولهم في الإيمان شر من قول المعتزلة ، وصرح أن المعتزلة أقرب في مسألة القرآن منهم من وجه

قال شيخ الإسلام في الفتاوى الكبرى :" وَأَنْتُمْ وَافَقْتُمْ الْمُعْتَزِلَةُ بِحَيْثُ يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ مُنَزَّلًا مِنْ اللَّهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فَوْقَ الْعَالَمِ، وَلَوْ كَانَ فَوْقَ الْعَالَمِ لَمْ يَكُنْ الْقُرْآنُ مُنَزَّلًا مِنْهُ بَلْ مِنْ الْهَوَاءِ. وَأَيْضًا فَأَنْتُمْ فِي مَسَائِلِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَحْكَامِ قَابَلْتُمْ الْمُعْتَزِلَةَ تَقَابُلَ التَّضَادِّ حَتَّى رَدَدْتُمْ بِدْعَتَهُمْ بِبِدَعٍ تَكَادُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهَا، بَلْ هِيَ مِنْ وَجْهٍ مِنْهَا وَمِنْ وَجْهٍ دُونَهَا، فَإِنَّ الْمُعْتَزِلَةَ جَعَلُوا الْإِيمَانَ اسْمًا مُتَنَاوِلًا لِجَمِيعِ الطَّاعَاتِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ هَذَا قَوْلُ السَّلَفِ وَالْأَئِمَّةِ. وَقَالُوا: إنَّ الْفَاسِقَ الْمِلِّيَّ لَا يُسَمَّى مُؤْمِنًا وَلَا كَافِرًا، وَقَالُوا: إنَّ الْفُسَّاقَ مُخَلَّدُونَ فِي النَّارِ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا بِشَفَاعَةٍ وَلَا غَيْرِهِ، وَهُمْ فِي هَذَا الْقَوْلِ مُخَالِفُونَ لِلسَّلَفِ وَالْأَئِمَّةِ، فَخِلَافُهُمْ فِي الْحُكْمِ لِلسَّلَفِ، وَأَنْتُمْ وَافَقْتُمْ الْجَهْمِيَّةَ فِي الْإِرْجَاءِ وَالْجَبْرِ فَقُلْتُمْ: الْإِيمَانُ مُجَرَّدُ تَصْدِيقِ الْقَلْبِ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِلِسَانِهِ، وَهَذَا عِنْدَ السَّلَفِ وَالْأَئِمَّة شَرٌّ مِنْ قَوْلِ الْمُعْتَزِلَةِ. ثُمَّ إنَّكُمْ قُلْتُمْ: إنَّا لَا نَعْلَمُ هَلْ يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ النَّارَ أَوْ لَا يَدْخُلُهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ فَوَقَفْتُمْ وَشَكَكْتُمْ فِي نُفُوذِ الْوَعِيدِ فِي أَهْلِ الْقِبْلَةِ جُمْلَةً، وَمَعْلُومٌ أَنَّ هَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْبِدَعِ عِنْدَ السَّلَفِ وَالْأَئِمَّةِ. فَإِنَّهُمْ لَا يَتَنَازَعُونَ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَدْخُلَهَا مَنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أَهْلِ الْكَبَائِرِ فَأُولَئِكَ قَالُوا: لَا بُدَّ أَنْ يَدْخُلَهَا كُلُّ فَاسِقٍ، وَأَنْتُمْ قُلْتُمْ: لَا نَعْلَمُ هَلْ يَدْخُلُهَا فَاسِقٌ أَمْ لَا، فَتَقَابَلْتُمْ فِي هَذِهِ الْبِدْعَةِ، وَقَوْلُكُمْ أَعْظَمُ بِدْعَةً مِنْ قَوْلِهِمْ، وَأَعْظَمُ مُخَالَفَةً لِلسَّلَفِ وَالْأَئِمَّة"

فتأمل قول شيخ الإسلام :" وَأَنْتُمْ وَافَقْتُمْ الْجَهْمِيَّةَ فِي الْإِرْجَاءِ وَالْجَبْرِ فَقُلْتُمْ: الْإِيمَانُ مُجَرَّدُ تَصْدِيقِ الْقَلْبِ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِلِسَانِهِ، وَهَذَا عِنْدَ السَّلَفِ وَالْأَئِمَّة شَرٌّ مِنْ قَوْلِ الْمُعْتَزِلَةِ"

وهنا شيخ الإسلام يذم ردودهم على المعتزلة وأنهم وافقوهم على أصول باطلة خلافاً لدعوى المحمود

قال شيخ الإسلام كما في مجموعة الرسائل والمسائل :" فهذه الأقوال التي تقدمت هي تفريع هذا القول، فإن هذا القرآن العربي لا بد له من متكلم تكلم به أولاً قبل أن يصل إلينا، وهذا القول يوافق قول المعتزلة ونحوهم في إثبات خلق القرآن العربي، وكذلك التوراة العبرية، ويفارقه من وجهين: أحدهما أن أولئك يقولون أن المخلوق كلام الله وهم يقولون إنه ليس كلام الله لكن يسمى كلام الله مجازاً هذا قول أئمتهم وجمهورهم، وقال طائفة من متأخريهم: بل لفظ الكلام يقال على هذا وهذا بالاشتراك اللفظي، لكن لفظ هذا الكلام ينقض أصلهم في إبطال قيام الكلام بغير المتكلم به، ومع هذا لا يقولون أن المخلوق كلام الله حقيقة كما يقولوه المعتزلة مع قولهم أنه كلام حقيقة، بل

يجعلون القرآن العربي كلاماً لغير الله وهو كلام حقيقة، وهذا شر من قول المعتزلة وهذا حقيقة قول الجهمية، ومن هذا الوجه نقول: المعتزلة أقرب، وقول الآخرين هو قول الجهمية المحضة، لكن المعتزلة في المعنى موافقون لهؤلاء وإنما ينازعونهم في اللفظ الثاني أن هؤلاء يقولون: لله كلام هو معنى قديم قائم بذاته والخلقية يقولون لا يقوم بذاته كلام، ومن هذا الوجه الكلابية خير من الخلقية في الظاهر، لكن جمهور الناس يقولون إن أصحاب هذا القول عند التحقيق لم يثبتوا كلاماً له حقيقة غير المخلوق، فإنهم يقولون إنه معنى واحد هو الأمر والنهي والخبر، إن عبر عنه بالعربية كان قرآناً، وإن عبر عنه بالعبرية كان توراة، وإن عبر عنه بالسريانية كان إنجيلاً"

ولهذا صرح شارح الطحاوية بأن قول الأشعرية بالقرآن (أكفر) من قول المعتزلة ، وكذا صرح ابن القيم في مختصر الصواعق

قال صاحب موقف الأشاعرة :" 3ـ ذكره لرجوعه في آخر عمره إلى الحديث، وأنه مات وهو يشتغل بالبخاري ومسلم (933)، ويذكر أنه رجع " واستقر أمره على التلقي من

طريقة أهل الحديث، بعد أن يأس من نيل مطلوبه من طريقة المتكلمين والمتفلسفة والمتصوفة أيضاً"

شيخ الإسلام لم يجزم بل مرض

قال شيخ الإسلام في الدرء :" وإن كان يقال : إنه رجع عن ذلك واستقر أمره على التلقي من طريقة أهل الحديث بعد أن أيس من نيل مطلوبه من طريقة المتكلمين والمتفلسفة والمتصوفة أيضا"

فابن تيمية يقول (يقال) ولم يجزم كدعوى المحمود

قال ابن سحمان في كشف الشبهتين :" وقال شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه وهو في السجن لما طلب منه أعداؤه أن يوافقهم على أمر كتبوه في ورقة، وقالوا: المطلوب منه أن يعتقد هذا، فأبى عليهم، فأعادوا عليه الجواب، فأبى وأغلظ لهم في الجواب قال: فرفعت صوتي وقلت: يا زنادقة يا كفار يا مرتدين أو كلاماً نحو هذا ذكره في التسعينية"

فكان ينبغي على المحمود أن يذكر هذا في موقف شيخ الإسلام من الأشاعرة المعاصرين له بدلاً من أن يعتمد على روايات السبكي المنكرة

وشيخ الإسلام يبدع الأشاعرة ولا شك ومنهجه في التعامل مع أهل البدع على ما سيأتي من نصوصه

قال شيخ الإسلام كما مجموع الفتاوى:(28/ 231)

"ومثل أئمة البدع من أهل المقالات المخالفة للكتاب والسنة او العبادات المخالفة للكتاب والسنة

فان بيان حالهم وتحذير الأمة منهم واجب باتفاق المسلمين حتى قيل لأحمد بن حنبل الرجل يصوم ويصلى ويعتكف أحب اليك أو يتكلم في أهل البدع فقال إذا قام وصلى واعتكف فانما هو لنفسه وإذا تكلم في أهل البدع فإنما هو للمسلمين هذا أفضل

فبين أن نفع هذا عام للمسلمين في دينهم من جنس الجهاد في سبيل الله إذ تطهير سبيل الله ودينه ومنهاجه وشرعته ودفع بغى هؤلاء وعدوانهم على ذلك واجب على الكفاية باتفاق المسلمين ولولا من يقيمه الله لدفع ضرر هؤلاء لفسد الدين وكان فساده أعظم من فساد استيلاء العدو من أهل الحرب فإن هؤلاء إذا استولوا لم يفسدوا

القلوب وما فيها من الدين إلا تبعا وأما أولئك فهم يفسدون القلوب ابتداء."

وقال أيضاً كما في مجموع الفتاوى (10/ 376):" وكذلك يجوز قتال (البغاة) وهم الخارجون على الإمام أو غير الإمام بتأويل سائغ مع كونهم عدولا

ومع كوننا ننفذ أحكام قضائهم ونسوغ ما قبضوه من جزية أو خراج أو غير ذلك إذ الصحابة لا خلاف في بقائهم على العدالة وأن التفسيق انتفى للتأويل السائغ

وأما القتال فليؤدوا ما تركوه من الواجب وينتهوا عما ارتكبوه من المحرم وان كانوا متأولين

وكذلك نقيم الحد على من شرب النبيذ المختلف فيه وان كانوا قوما صالحين

فتدبر كيف عوقب أقوام في الدنيا على ترك واجب أو فعل محرم بين في الدين أو الدنيا وان كانوا معذورين فيه لدفع ضرر فعلهم في الدنيا

كما يقام الحد على من تاب بعد رفعه إلى الإمام وان كان قد تاب توبة نصوحا وكما يغزو هذا البيت جيش من الناس فبينما هم ببيداء من الأرض إذ خسف بهم وفيهم المكره فيحشرون على نياتهم

وكما يقاتل جيوش الكفار وفيهم المكره كأهل بدر لما كان فيهم العباس وغيره

وكما لو تترس الكفار بمسلمين ولم يندفع ضرر الكفار إلا بقتالهم

فالعقوبات المشروعة والمقدورة قد تتناول في الدنيا من لا يستحقها في الآخرة وتكون في حقه من جملة المصائب كما قيل في بعضهم القاتل مجاهد والمقتول شهيد

وعلى هذا فما أمر به آخر أهل السنة من إن داعية أهل البدع يهجر فلا يستشهد ولا يروى عنه ولا يستفتى ولا يصلى خلفه قد يكون من هذا الباب فإن هجرة تعزير له وعقوبة له جزاء لمنع الناس من ذلك الذنب الذي هو بدعة أو غيرها

وإن كان في نفس الأمر تائبا أو معذورا إذ الهجرة مقصودها أحد شيئين أما ترك الذنوب المهجورة وأصحابها وأما عقوبة فاعلها ونكاله فأما هجرة بترك في غير هذا الموضع."

قلت: فانظر كيف صرح بوقوع العقوبة على داعية البدع وإن كان في نفسه متأولاً مراعاةً للمصلحة العامة في ترك الناس لبدعته

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية كما في مجموع الفتاوى (15/ 290):

"وبهذا يتبين أن العقوبات الشرعية كلها أدوية نافعة يصلح الله بها مرض القلوب وهى من رحمة الله بعباده ورأفته بهم الداخلة في قوله تعالى: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)

فمن ترك هذه الرحمة النافعة لرأفة يجدها بالمريض فهو الذي أعان على عذابه وهلاكه وإن كان لا يريد إلا الخير إذ هو في ذلك جاهل أحمق كما يفعله بعض النساء والرجال الجهال بمرضاهم وبمن يربونه من أولادهم وغلمانهم وغيرهم في ترك تأديبهم وعقوبتهم على ما يأتونه من الشر ويتركونه من الخير رأفة بهم

فيكون ذلك بسبب فسادهم وعداوتهم وهلاكهم"

وقال أيضا (15/ 294):" فلا يجوز أن تأخذ المؤمن رأفة بأهل البدع والفجور والمعاصي والظلمة."

قلت: فجعل تطبيق منهج السلف مع المخالفين من باب إعانة الشيطان على الأخ

من التلاعب وعكس الحقائق الشرعية

قال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى:(15/ 312)

"فالزناة واللوطية وتارك الجهاد وأهل البدع وشربة الخمر هؤلاء كلهم ومخالطتهم مضرة على دين الإسلام، وليس فيهم معاونة لا على بر ولا تقوى، فمن لم يهجرهم كان تاركاً للمأمور فاعلاً للمحظور"

وقال أيضاً كما في مجموع الفتاوى: (15/ 324)

"وَهَكَذَا السُّنَّةُ فِي مُقَارِنَةِ الظَّالِمِينَ وَالزُّنَاةِ وَأَهْلِ الْبِدَعِ وَالْفُجُورِ وَسَائِرِ الْمَعَاصِي : لَا يَنْبَغِي لِأَحَدِ أَنْ يُقَارِنَهُمْ وَلَا يُخَالِطَهُمْ إلَّا عَلَى وَجْهٍ يَسْلَمُ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَقَلُّ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مُنْكَرًا لِظُلْمِهِمْ مَاقِتًا لَهُمْ شَانِئًا مَا هُمْ فِيهِ بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ"

وقال أيضاً كما في مجموع الفتاوى: (28/ 205)

"هَذَا حَقِيقَةُ قَوْلِ مَنْ قَالَ مِنْ السَّلَفِ وَالْأَئِمَّةِ : إنَّ الدُّعَاةَ إلَى الْبِدَعِ لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُمْ وَلَا يُصَلَّى خَلْفَهُمْ وَلَا يُؤْخَذُ عَنْهُمْ الْعِلْمُ وَلَا يُنَاكَحُونَ"

فهذا نص على أنه لا يؤخذ العلم عن أهل البدع إذا كانوا دعاةً

وتغافل عن هذا كله أيضاً عبد الرحمن المحمود فنقل عن طبقات الشافعية الكبرى (10/ 170) قول السبكي في ترجمة علاء الدين الباجي الأشعري:

"وكان إليه مرجع المشكلات ومجالس المناظرات ولما رآه ابن تيمية عظمه ولم يجر بين يديه بلفظة فأخذ الشيخ علاء الدين يقول تكلم نبحث معك وابن تيمية يقول مثلي ليا تكلم بين يديك أنا وظيفتي الاستفادة منك"

فعلق المحمود على هذا بأن ابن تيمية وقره مع أنه أشعري ، وناقل هذه القصة عبد الوهاب بن علي السبكي وهو أشعري متعصب كثير الحط على شيخ الإسلام ولم يدرك شيخ الإسلام بل ولد في العام الذي مات فيه شيخ الإسلام فكيف يعتمد على نقله والحال هذه

بل نقل مناظرة شيخ الإسلام مع الصفي الهندي في (9/ 92) ، على وجه لم ينقله أحدٌ ممن عاصر القصة كشيخ الإسلام نفسه وابن عبد الهادي والذهبي وغيرهم

بل جعلها السبكي حول الحموية ، والصواب أنها كانت حول الواسطية كما هو معروف مشهور

بل ليت المقدم نقل قول السبكي في الطبقات الشافعية الكبرى: (6/ 63)

"يعجبني من كلام الشيخ كمال الدين بن الزملكاني في رده على ابن تيمية قوله إن كانت الأشاعرة الذين فيهم القاضي أبو بكر الباقلاني والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني، وإمام الحرمين والغزالي وهلم جرا إلى الإمام فخر الدين مخانيث فليس بعد الأنبياء والصحابة فحل

وأقول إن كان هؤلاء أغمارا والأشعري يخلبهم فليس بعد الأنبياء والصحابة فطن فيالله والمسلمين."

وهذا الذي أعجبه قلة حياءٍ وصفاقة منه ومن ابن الزملكاني فأين ذهب التابعون ومن تبعهم الأئمة المهديين من أمثال السفيانين والحمادين والأوزاعي وابن المبارك وغيرهم

بل أين ذهب إمام أهل السنة أحمد ابن حنبل الذي انتسب إليه الأشعري نفسه في الإبانة، كل هؤلاء ينفي ابن الزملكاني والسبكي عنهم الفحولة إن لم يكن المتهوكون من المتكلمين فحولاً!

وهؤلاء الذين سماهم ليسوا على عقيدة واحدة فالباقلاني يثبت الصفات الذاتية _ وإن كانت طريقته كلابية في ذلك _ والعلو، فما الذي ذهب بالمحمود إلى طبقات الشافعية الكبرى ، وجعله يترك تقريرات شيخ الإسلام نفسه في المسألة.

وقال كما في مجموعة الرسائل والمسائل :" والقول الثاني للناس في كلام الله تعالى قول من يقول إن الله لم يقم به صفة من الصفات، لا حياة ولا علم ولا قدرة ولا كلام ولا إرادة ولا رحمة ولا غضب ولا غير ذلك، بل خلق كلاماً في غيره فذلك المخلوق هو كلامه، وهذا قول الجهمية والمعتزلة. وهذا القول أيضاً مخالف للكتاب والسنة وإجماع السلف، وهو مناقض لأقوال الأنبياء ونصوصهم، وليس مع هؤلاء عن الأنبياء قول يوافق قولهم، بل لهم شبه عقلية فاسدة قد بينا فسادها في غير هذا الموضع، وهؤلاء زعموا أنهم يقيمون الدليل على حدوث العالم بتلك الحجج، وهم لا الإسلام نصروا، ولا لأعدائه كسروا"

فهنا شيخ الإسلام يصرح بأن الأشاعرة لا للإسلام نصروا ولا للفلاسفة كسروا فكيف يقرر المحمود أنه يثني على ردودهم على الفلاسفة مطلقاً

وهذه من أشهر كلمات شيخ الإسلام وقد رددها مراراً ومع ذلك اجتنبها المحمود طوال كتابه

وقال أيضاً :" وَلما ظهر فَسَادهَا لِلْعَقْلِ تسلط " الفلاسفة " على سالكيها وظنت الفلاسفة أَنهم إِذا قَدَحُوا فِيهَا فقد قَدَحُوا فِي دلَالَة الشَّرْع ظنا مِنْهُم أَن الشَّرْع جَاءَ بموجبها إِذْ كَانُوا أَجْهَل بِالشَّرْعِ وَالْعقل من سالكيها فسالكوها لَا لِلْإِسْلَامِ نصروا وَلَا لأعدائه كسروا بل سلطوا الفلاسفة عَلَيْهِم وعَلى الْإِسْلَام . وَهَذَا كُله مَبْسُوط فِي مَوَاضِع".

فهنا يصفهم بأنه قد تسلط عليهم الفلاسفة بسبب دليلهم المخترع

وقال في الصفدية :" وأنه لم يمكنه أن يتكلم ولا أن يفعل في الأزل بمشيئته وقدرته وإنما أهل الكلام

المحدث في الإسلام من المعتزلة والجهمية ومن وافقهم في أصلهم التبس عليهم حدوث الأعيان المخلوقة بحدوث نوعها كما التبس عليهم قدم نوع كلام الله بقدم عين الكلمة وظنوا أن حدوث الأعيان لا يحصل إلا بحدوث النوع فالتزموا تعطيل الرب وتعجيزه في الأزل عن الكلام والفعال وسلبوه صفات الكمال فتسلطت عليهم السلف والأئمة ورثة الأنبياء بالتبديع والتضليل بل وبالتكفير وانفتح عليهم من الفلاسفة سد الدهرية بعد أن كان مبنيا

بزبر الحديد فلا للإسلام نصروا ولا للكفار كسروا ولا بحبل الله اعتصموا ولا للكتاب والسنة اتبعوا بل فرقوا دينهم وكانوا شيعا واعتاضوا عن الشريعة الإلهية بما أحدثوا بآرائهم بدعا"

فهنا يذم طريقتهم في الرد على الفلاسفة ويصفهم بأنهم فتحوا الباب للقوم

قال المحمود في موقف الأشاعرة :" وكثيراً ما ينعى على المعتزلة تشنيعهم عليهم ويقول: إن مذهب الأشاعرة ليس بهذه الشناعة"(882)

قوله كثيراً كذب بل هو موطن عزا هو إليه في درء التعارض رد فيه تشنيع معين لأبي الحسين البصري على ابن كلاب بسبب إثباته لبعض الصفات!

وقول ابن تيمية كان في ابن كلاب وليس في الأشاعرة وفرق بينهم خصوصاً المتأخرين منهم فإنهم جنحوا إلى

مقالات ينكرها ابن كلاب نفسه كنفي العلو والصفات الذاتية مطلقاً

قال في درء التعارض :" وأذا عرف هذا فإطلاق القول بتكليف ما لا يطاق من البدع الحادثة في الإسلام كإطلاق القول بأن العباد مجبورون على أفعالهم وقد اتفق سلف الأمة وأئمتها على إنكار ذلك وذم من يطلقه وإن قصد به الرد على القدرية الذين لا يقرون بأن الله خالق أفعال العباد ولا بأنه شاء الكائنات وقالوا هذا رد بدعة ببدعة وقابل الفاسد بالفاسد والباطل بالباطل"

وقال أيضاً :" هذا مع أن السلف والأئمة يذمون ما كان من الكلام والعقليات والجدل باطلا وإن قصد به نصر الكتاب والسنة فيذمون من قابل بدعة ببدعة وقابل الفاسد بالفاسد فكيف من قابل السنة بالبدعة وعارض الحق بالباطل وجادل في آيات الله بالباطل ليدحض به الحق"

فهنا يصفهم برد البدعة ببدعة وأن هذا مذموم عند السلف

وقال أيضاً :" وأهل الكلام الذين ذمهم السلف لا يخلو كلام أحد منهم عن مخالفة السنة ورد لبعض ما أخبر به الرسول كالجهمية والمشبهة والخوارج والروافض والقدرية والمرجئة

ويقال بأنها لا بد أن تحرس السنة بالحق والصدق والعدل لا تحرس بكذب ولا ظلم فإذا رد الإنسان باطلا بباطل وقابل بدعة ببدعة كان هذا مما ذمه السلف والأئمة"

وهذا النص الوحيد من النصوص السابقة الذي نقله المحمود في رسالته ! ، وقد تكلم بنقيضه في خلاصة دراسته

قال شيخ الإسلام في درء التعارض :" قال الشيخ أبو الحسن الكرجي وسمعت شيخي الإمام أبا منصور الفقيه الأصبهاني يقول سمعت شيخنا الأمام أبا بكر الزاذقاني يقول كنت في درس الشيخ أبي حامد الإسفرانين وكان ينهي أصحابه عن الكلام وعن الدخول على الباقلاني فبلغه أن نفرا من أصحابه يدخلون عليه خفية لقراءة الكم فظن أني معهم ومنهم وذكر قصة قال في آخرها إن الشيخ أبا حامد قال لي يا بني قد بلغني أنك تدخل على هذا الرجل يعني الباقلاني فإياك وإياه فإنه مبتدع يدعو

الناس الى الضلالة وإلا فلا تحضر مجلسي فقلت أنا عائذ بالله مما قيل وتائب اليه واشهدوا على أني لا أدخل إليه

قال الشيخ أبو الحسن وسمعت الفقيه الإمام أبا منصور سعد بن علي العجلي يقول سمعت عدة من المشايخ والأئمة ببغداد أظن الشيخ ابا إسحاق الشيرازي أحدهم قالوا كان أبو بكر الباقلانى يخرج الى الحمام متبرقعا خوفا من الشيخ ابي حامد الإسفراييني

قال أبو الحسن ومعروف شدة الشيخ أبي حامد على أهل الكلام حتى ميز أصول فقه الشافعي من أصول الأشعري وعلقه عنه ابو بكر الزاذاقاني وهو عندي وبه اقتدي الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في كتابيه اللمع والتبصرة حتى لو وافق قول الأشعري وجها لأصحابنا ميزه وقال هو قول بعض اصحابنا وبه قالت الأشعرية ولم يعدهم من أصحاب الشافعي استنكفوا منهم ومن مذهبهم في اصول الفقه فضلا عن أصول الدين

قلت هذا المنقول عن الشيخ ابي حامد وأمثاله من أئمة اصحاب الشافعي أصحاب الوجوه معروف في كتبهم المصنفة في أصول الفقه وغيرها

وقد ذكر الشيخ أبو حامد والقاضي أبو الطيب وابو اسحاق الشرازي وغير واحد بينوا مخالفة الشافعي وغيره من الأئمة لقول ابن كلاب والأشعري في مسألة الكلام التي امتاز بها ابن كلاب والأشعري عن غيرهما والا فسائر

المسائل ليس لابن كلاب والأشعري بها اختصاص بل ما قالاه قاله غيرهما إما من أهل السنة والحديث وإما من غيرهم بخلاف ما قاله ابن كلاب في مسألة الكلام واتبعه عليه الأشعري فإنه لم يسبق ابن كلاب الى ذلك أحد ولا وافقه عليه أحد من رؤوس الطوائف واصله في ذلك هي مسألة الصفات الإختيارية ونحوها من الأمور المتعلقة بمشيئته وقدرته تعالى هل تقوم بذاته أم لا فكان السلف والأئمة يثبتون ما يقوم بذاته من الصفات والأفعال مطلقا والجهمية من المعتزلة وغيرهم ينكرون ذلك مطلقا فوافق ابن كلاب والسلف والأئمة في إثبات الصفات ووافق الجهمية في نفي قيام الأفعال به تعالى وما يتعلق بمشيئته وقدرته

ولهذا وغيره تكلم الناس فيمن اتبعه كالقلانسي والأشعري ونحوهما بأن في أقوالهم بقايا من الإعتزال وهذه البقايا أصلها هو الإستدلال على حدوث العالم بطريقة الحركات فإن هذا الأصل هو الذي أوقع المعتزلة في نفي الصفات والأفعال"

وهذا النص مع أهميته أهمله الباحث على طريقته في إهمال النصوص التي لا تؤيده

فتأمل كيف أن هذا الرجل أهمل كل النصوص السابقة مع كونها صريحة في أنها على شرطه في الكتاب الذي جمعه .

ويدعي أن الأشاعرة مسلمين باتفاق هذا مع تكفيره لمن يحكم القانون الوضعي

ومثله في التعامي علي الشبل الذي صرح في تعليقه على الرسالة الواضحة أنه لا يعلم عالماً راسخاً صرح بتكفير الأشعرية ! ، ويتناقض فيذكر أن الهروي يكفرهم

بل إن الهروي في ذم الكلام نقل تكفيرهم عن أكثر من ألف شيخ

ولكن يبدو أن الشبل يزيل صفة الرسوخ عن هؤلاء ، هذا مع وصفه لعدد من علماء الأشاعرة بأنهم (من الراسخين)!

وقد اتفق السلف على تكفير الجهمية المخلوقية والواقفة واللفظية كما نقله حرب الكرماني في عقيدته والأشاعرة

قولهم في القرآن أشنع من أقوال هؤلاء جميعاً وإنكارهم العلو أشنع كما تقدم

قال البربهاري في شرح السنة :" 54 - والإيمان بأن الله هو الذي كلم موسى بن عمران يوم الطور وموسى يسمع من الله الكلام بصوت وقع في مسامعه منه لا من غيره فمن قال غير هذا فقد كفر بالله العظيم"

وهذا قول الأشعرية

وقال اللالكائي في السنة :" سياق ما دل من الآيات من كتاب الله تعالى وما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين على أن القرآن تكلم الله به على الحقيقة ، وأنه أنزله على محمد صلى الله عليه وسلم ، وأمره أن يتحدى به ، وأن يدعو الناس إليه ، وأنه القرآن على الحقيقة . متلو في المحاريب ، مكتوب في المصاحف ، محفوظ في صدور الرجال ، ليس بحكاية ولا عبارة عن قرآن ، وهو قرآن واحد غير مخلوق وغير مجعول ومربوب ، بل هو صفة من صفات ذاته ، لم يزل به متكلما ، ومن قال غير هذا فهو كافر ضال مضل مبتدع مخالف لمذاهب السنة والجماعة"

وهذا تكفير للأشاعرة لأنهم يقولون بالحكاية وبمثل قول اللالكائي قال ابن بطة ، وقال عبد الغني المقدسي وابن قدامة وغيرهم كثير فكل هؤلاء ليسوا من الراسخين عند الشبل أو لم يقف على كلامهم ولو ترك الدعاوى لكان خيراً له

وقال الآجري في الشريعة :" فَإِنْ عَارَضَهُمْ إِنْسَانٌ جَهْمِيٌّ فَقَالَ: مَخْلُوقٌ، أَوْ قَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَوَقَفَ، أَوْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، أَوْ قَالَ: هَذَا الْقُرْآنُ حِكَايَةٌ لِمَا فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ فَحُكْمُهُ أَنْ يُهْجَرَ وَلَا يُكَلَّمَ، وَلَا يُصَلَّى خَلْفَهُ، وَيُحَذَّرَ مِنْهُ"

فهنا تصريح بعدم جواز الصلاة خلف الأشاعرة القائلين بالحكاية وأنهم جهمية

وقال صالح ابن الإمام أحمد في سيرة أبيه ص70:" قلت لأبي من قَالَ لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوق يكلم ؟ قَالَ هَذَا لَا يكلم وَلَا يصلى خَلفه وان صلى رجل أعَاد"

وهذا ينطبق على الأشاعرة من باب أولى وبه يفتي الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ـ رحمه الله ـ

وفيه رد على عبد العزيز القاري الذي يبيح الصلاة خلفهم مطلقاً

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحث على الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات ...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فاعلم أخي رحمك الله ، أن من أجل العبادات التي يتعبد بها المرء لله عز وجل عبادة محبة الخير لأهل الإيمان

قال البخاري في صحيحه 13 : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ

عَنْ أَنَسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ.

ومن أجل ما يحبه المرء لنفسه أن يغفر الله عز وجل له ذنوبه التي هي سبب تعرضه ، لأخطر ما يتعرض له بشر وهو عذاب الله عز وجل

ومن ذلك كان الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات ، من تحقيق تلك المحبة

واعلم وفقك الله من أن من يقر مسلماً على بدعة أو معصية فإنه لا يحب له الخير ، بل من ينكر عليه ويتبع الوسائل الشرعية في علاج المنكر هو من يحب الخير لإخوانه ، فالعقوبات الشرعية بمنزلة الأدوية كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية

واعلم هداني الله وإياك أن الاستغفار للؤمنين والمؤمنات هو هدي أولي العزم من الرسل

قال الله تعالى عن نبيه نوح عليه الصلاة والسلام : (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا)

وقال الله تعالى عن نبيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام : (رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ)

وقال الله تعالى آمراً نبينا صلى الله عليه وسلم (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ)

وتأمل النكتة من تخصيص هؤلاء الثلاثة بذكر الاستغفار للمؤمنين ، وهي أن نوحاً عليه الصلاة والسلام هو أبو من جاء بعده من البشر ، وإبراهيم عليه الصلاة والسلام هو أبو الأنبياء وإليه يرجع العرب والعجم واليهود ، والنبي صلى الله عليه وسلم كان كالوالد لأمته وهو أرحم الخلق بالخلق

وعادة الأب أن يكون حانياً عطوفاً على أبنائه ، إذا دعا لهم انتقى أنفع الدعاء فيما يرى هو ، ولهذا كان من دعاء هؤلاء الرسل الثلاثة الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات لأن الذنوب

هي سبب فساد الحال في الدنيا والآخرة ، ومغفرتها سبب زوال ذلك الفساد

وتأمل كيف أن نوحاً وإبراهيم عليهما السلام حكي ذلك من قولهما ، وأما النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بذلك ليكون أمراً لأمته من بعده ، ولا شك أنه امتثل

قال الترمذي في جامعه 3259: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، {وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ} فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وهذا من عظيم رحمة الله عز وجل ، إذ أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بالاستغفار لنا ، فالله عز وجل يحب أن يغفر ، ويحب أسباب المغفرة

ومظاهر الرحمة في الشرع كثيرة جداً

فمن رحمته بنا سبحانه وتعالى قوله (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ)

فلأنه سبحانه وتعالى أرحم بنا من آبائنا ، أوصى آباءنا بنا فالموصي لا يكون إلا أرحم من الموصى له ، وكم من والد حاف في الوصية وظلم ، والله عز وجل لا يظلم مثقال ذرة ، فنحن بين رحمته وحكمته سبحانه وتعالى

ومن عظيم رحمته بنا أن جعل الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف وهو يضاعف لمن يشاء ، والسيئة بمثلها ، ولو شاء سبحانه وتعالى لجعل الحسنة بمثلها والسيئة بمثلها

ومن عظيم رحمته بنا أن جعل الصلوات خمس في العدد خمسون في الأجر ، ثم جعل صلاة الجماعة بخمس وعشرين ضعفاً ، ولو شاء جعلها خمساً في الأجر ، وما ضاعف أجر صلاة الجماعة هذه المضاعفة

ومن عظيم رحمته أن جعل كفارات الذنوب كثيرة ، أكثر من محبطات الأعمال

ومن عظيم رحمته أنه - عز وجل - جعل المصائب كفارات وما اشترط لذلك احتساباً ، ولو شاء ما جعلها كفارات

ومن عظيم رحمته أنه - سبحانه وتعالى - جعل دائرة المباحات أوسع بكثير من دائرة المحرمات ، ولو شاء لساواهما

ومن عظيم رحمته أنه- عز وجل - دلنا على مواطن استجابة الدعاء ، ولو شاء لعميت علينا ولم نعرفها ، بل هو سبحانه وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة فيقول (هل من سائل فأعطيه هل من مستغفر فأغفر له) ، ولو شاء لم يفعل

ومن عظيم رحمته أنه سبحانه وتعالى أخذ الميثاق على بني آدم (ألست بربكم) ، ثم أودع فيهم الفطرة ومع ذلك ما اكتفى سبحانه بالميثاق بل قال سبحانه (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً)

وما عذب كافراً قط حتى أعذر له وقد قال الله تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) ، فرأي جماعة من أهل العلم أنها على عمومها ، وأنه رحمة للكافرين لأنه بعد بعثه لا يهلك الكافرين عامة بعذاب كما حصل في الأمم السابقة

بل الكافر مع عتوه وفجوره وسبه لرب العالمين يجزيه سبحانه بحسناته في الدنيا ولا يظلمه مثقال ذرة

قال مسلم في صحيحه 7191- [56-2808] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً ، يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَى بِهَا فِي الآخِرَةِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِ مَا عَمِلَ بِهَا لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا ، حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الآخِرَةِ ، لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا.

ومظاهر الرحمة والحكمة في التشريعات كثيرة جداً ، والمراد هنا التنبيه على أصل المسألة

وعوداً على مسألة الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات ، فبعد أن علمت أن هذا هدي نبوي ، فهذا صنيع الملائكة أيضاً

قال الله تعالى : (وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى)

قال ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (109/1) :" وسمعته - يعني الوزير ابن هبيرة - يقول في قوله تعالى: " فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك " ، قال: علمت الملائكة أن اللّه عز وجل يحب عباده المؤمنين، فتقربوا إليه بالشفاعة فيهم. وأحسن القرب أن يسأل المحب إكرام حبيبه، فإنك لو سألت شخصًا أن يزيد في إكرام ولده لارتفعت عنده، حيث تحثه على إكرام محبوبه"

وكذا ينبغي أن يكون دأب الصالحين

قال مسلم في صحيحه 7027- [86-2732] حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْوَكِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ كَرِيزٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ ، إِلاَّ قَالَ الْمَلَكُ : وَلَكَ بِمِثْلٍ.

قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد 575: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْمَعَافِرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شَرِيكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ يَقُولُ : حَدَّثَنِي الصُّنَابِحِيّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الصِدِّيقَ يَقُولُ : إِنَّ دُعَاءَ الأَخِ لأَخِيهِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُسْتَجَابُ.

ولا أحب لأهل الإيمان من مغفرة ذنوبهم ورضا الله عز وجل

قال أبو نعيم في الحلية (113/10) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الضَّحَّاكِ الْخَشَّابَ، يَقُولُ وَكَانَ مِنَ الْبَكَّائِينَ: " رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ شُرَيْحَ بْنَ يُونُسَ فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ يَا أَبَا الْحَارِثِ؟ فَقَالَ: غَفَرَ لِي وَمَعَ ذَلِكَ جَعَلَ قَصْرِي إِلَى جَنْبِ قَصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ عَطَاءٍ الْكِنْدِيِّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْحَارِثِ، أَنْتَ عِنْدَنَا أَكْبَرُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ، فَقَالَ: لَا تَقُلْ ذَاكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ حَظًّا فِي عَمَلِ كُلِّ مُؤْمِنٍ

وَمُؤْمِنَةٍ؛ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا دَعَا اللَّهَ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْكَائِنِينَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ"

وهذا إسناد قوي ، فتأمل كيف بلغ هذا الرجل هذه المنزلة باستغفاره للمؤمنين والمؤمنات

وقال الطبراني في مسند الشاميين 2109 : حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ، ثنا عبد الغفار بن داود أبو صالح الحراني ، ثنا موسى بن أعين ، عن بكر بن خنيس ، عن عتبة بن حميد ، عن عيسى بن سنان ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن عبادة بن الصامت ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة.

وهذا إسناد ضعيف فيه عيسى بن سنان القسملي قال فيه في التقريب :" لين الحديث " وقال الذهبي :" ضعيف ولم يترك"

وفيه بكر بن خنيس عامة الأئمة على تضعيفه وقال ابن حبان :" روى عن البصريين و الكوفيين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها"

وهذا من روايته عنهم

وله شاهد بلفظ آخر (من استغفر للمؤمنين والمؤمنات رد الله عز وجل عليه من آدم فما دونه)رواه ابن بشران من حديث أنس بن مالك استنكره البخاري وابن عدي والذهبي

فهذا الحديث ضعيف ، وصحة معنى الحديث لا تعني صحة رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد نبهت عليه لشهرته بين الناس

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فإن من أعظم الغفلة غفلة الإنسان عما ينفعه ، ومن أعظم ما ينفع المرء دعاؤه ربه عز وجل

قال الله تعالى : (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ)

وقال الله تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ)

وقال البخاري في الأدب المفرد 1042: حَدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَبْخَلُ النَّاسِ الَّذِي يَبْخَلُ بِالسَّلاَمِ، وَإِنَّ أَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ بِالدُّعَاءِ.

ومن فضل الله عز وجل علينا أن بين لنا بعض المواطن التي يستجاب فيها الدعاء

فمن ذلك موطن السجود

قال مسلم في صحيحه 1017- [215-482] وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا صَالِحٍ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ ، وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ.

وقال مسلم في صحيحه 1007- [207-479] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُحَيْمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْبَدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَشَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السِّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلاَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ ، أَوْ تُرَى لَهُ ، أَلاَ وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا ، أَوْ سَاجِدًا

، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ.

والمسلم المقتصر على الفرائض يصلي كل يوم 17 ركعةً وفي كل ركعة سجدتان فهذه 34 فرصةً لاستجابة الدعاء فأين نحن من هذا ؟

وهنا تنبيه لإخواننا أئمة المساجد فإن كثيراً منهم سجوده قصير بحيث لا يتسع لأحد الدعاء بل بالكاد يستطيع المرء أن يسبح ثلاثاً ، ولا يضر أحداً من الناس أن يطول السجود بضع ثوان يتضرع فيها العباد إلى ربهم

ومن مواضع استجابة الدعاء ما بين الأذان والإقامة

وقال الترمذي في جامعه 212 : حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَأَبُو أَحْمَدَ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ.

حَدِيثٌ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ هَذَا

وهذه خمسة مواضع أخرى

وقال مالك في الموطأ 153 : عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال:

ساعتان يفتح لهما أبواب السماء وقل داع ترد عليه دعوته حضرة النداء للصلاة والصف في سبيل الله

وهذا موقوف صحيح له حكم الرفع

وقال البخاري في صحيحه 1145 : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ

وما عرض السؤال سبحانه إلا وهو يريد إجابة سائله ، وهذه الساعة المتأخرة من الليل ما أكثر ما نكون مستيقظين فيها في هذه الأيام ومع ذلك نغفل عن هذا الفضل العظيم نشكو إلى الله قسوة قلوبنا وغفلتنا عما ينفعنا

وعلى الداعي أن يحرص على الأدعية النبوية الجامعة

قال أحمد في مسنده 25137 : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَادَ أَنْ يُكَلِّمَهُ وَعَائِشَةُ تُصَلِّي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكِ بِالْكَوَامِلِ» ، أَوْ كَلِمَةً أُخْرَى، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ عَائِشَةُ سَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَهَا: " قُولِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْتَعِيذُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رَشَدًا."

وهذا من أجمع الأدعية النبوية

وقال مسلم في صحيحه 1024- [222-486] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ.

ومن أراد الوقوف على المزيد فليراجع كتب الدعوات في الكتب الستة وكتاب الدعوات الكبير للبيهقي وكتاب الدعاء للطبراني

ومن أدب الدعاء أن يسبقه ثناء على الله عز وجل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قال أبو داود في سننه 1481 : حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن يزيد ثنا حيوة أخبرني أبو هانىء حميد بن هانىء أن أبا علي عمرو بن مالك حدثه

:أنه سمع فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله [تعالى] ولم يصل على النبي صلى الله عليه و سلم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم " عجل هذا " ثم دعاه فقال له أو لغيره " إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه [عزوجل] والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه و سلم ثم يدعو بعد بما شاء. "

وليحذر المرء من موانع استجابة الدعاء فمن ذلك كون الدعاء بدعياً فمن أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد ، ومن ذلك السجع في الدعاء

قال البخاري في صحيحه 6337 : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ حَدَّثَنَا هَارُونُ الْمُقْرِئُ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخِرِّيتِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدِّثْ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلَاثَ مِرَارٍ وَلَا تُمِلَّ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ وَلَا أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي

الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ فَتَقُصُّ عَلَيْهِمْ فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتُمِلُّهُمْ وَلَكِنْ أَنْصِتْ فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ فَانْظُرْ السَّجْعَ مِنْ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ يَعْنِي لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الِاجْتِنَابَ.

ومن موانع استجابة الدعاء الدعاء بالاثم وقطيعة الرحم

قال مسلم في صحيحه 7036- [92-...] حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ ، وَهُوَ ابْنُ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : لاَ يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الاِسْتِعْجَالُ ؟ قَالَ : يَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ ، فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي ، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ.

ومن موانع استجابة الدعاء المطعم الحرام

قال مسلم في صحيحه 2309- [65-1015] وحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ ، فَقَالَ : {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ، إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ} وَقَالَ : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ} ، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ، يَا رَبِّ ، يَا رَبِّ ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ ؟.

ومما يخشى أن يكون مانعاً من استجابة الدعاء ، الدعاء بقلب لاه دون حضور القلب وقد ورد في ذلك خبر (لا يقبل دعاء من قلب لاه) الراجح ضعفه كما حرره أخي حمود الكثيري في مقال مستقل

وليحرص المرء على دعاء الله عز وجل باسمه الأعظم الذي إذا دعي به استجاب وإذا سئل به أعطى ، وقد وقع الخلاف بين السلف في تعيينه وأقوى ما ورد عنهم أنه (ذو الجلال والإكرام) أو (الحي القيوم) أو (الله) والراجح عندي الأول ومن دعا بهذه جميعاً فلا بد أن يصيب الاسم الأعظم

وتعييننا للمواطن التي يستجاب فيها الدعاء لا يعني إهمال الدعاء في المواطن الأخرى فليتنبه لهذا

ومن اقتنص هذه المواطن كلها رجي له ما قال ابن مسعود

قال ابن أبي شيبة في المصنف 8441: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، وَسُفْيَانَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ مُرَّةَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّك مَا دُمْت فِي صَلاَةٍ تَقْرَعُ بَابَ الْمَلِكِ وَمَنْ يُكْثِرُ قَرْعَ بَابِ الْمَلِكِ يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثلاث مسائل مهمة في التكفير ...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فقد انتشرت ثلاث مسائل بين عدد من المنتسبين للعلم والسنة في هذا العصر

الأولى : عدم تسمية من مات على الكفر كافراً بحجة أنك لا تدري هل أسلم قبل موته أم لا وإن كان ظاهر حاله البقاء على ما كان عليه

الثانية : القول بعدم جواز الحكم على الكافر المعين بالنار بعد موته ولو كان طاغوتاً يدعو إلى عبادة نفسه أو من دعاة الكفر الأقحاح كقساوسة النصارى

الثالثة : التشنيع على من وصف رجلاً وقع في الكفر الأكبر بأنه (كافر) ولو كان هذا الكافر مداوماً على هذا الكفر ويعيش بين المسلمين بحجة العوز إلى توفر الشروط وانتفاء الموانع.

فلو سب الله عز وجل أو أهان المصحف أو لعن الصحابة وقذف أم المؤمنين فإن الورع عند أصحاب هذا القول ألا يقطع بكفره وعدد منهم يصرح بأن المصرح بكفر الواقع

في هذا بعينه مخاطر مجازف وربما نعته بعضهم بالغلو أو التقدم بين يدي العلماء

والقاعدة عند أهل السنة عند ظهور القواعد المشكلة أو المجملة أن يرجع ذلك إلى هدي السلف الصالح فإن وافق هديهم وإلا رد على قائله كائناً من كان

قال الله تعالى : { فَإِنْ آَمَنُوا بِمِثْلِ مَا آَمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ }

وقال أبو داود في سننه 4609 : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنِى خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ قَالَ حَدَّثَنِى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِىُّ وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ قَالاَ:
أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ { وَلاَ عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ } فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ.

فَقَالَ الْعِرْبَاضُ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ذَاتَ يَوْمٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ.

فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا ؟

فَقَالَ : أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِى فَسَيَرَى اخْتِلاَفًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِى وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ.

قال الدارمي في مسنده 140 : أخبرنا مخلد بن خالد بن مالك انا النضر بن شميل عن ابن عون عن ابن سيرين قال :

كانوا يرون انه على الطريق ما كان على الأثر.

والأدلة في ذلك كثيرة ، والمقصود هنا التذكرة

أما المسألة الأولى فلم يكن السلف يمتنعون من تسمية من مات على الكفر كافراً بهذا التعليل المذكور بل الثابت العكس

قال الخلال في السنة 1708 : أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَطَرٍ، قَالَ: ثنا أَبُو طَالِبٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّهُمْ مَرُّوا بِطَرَسُوسَ بِقَبْرِ رَجُلٍ، فَقَالَ أَهْلُ طَرَسُوسَ: الْكَافِرُ، لَا رَحِمَهُ اللَّهُ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: نَعَمْ، فَلَا رَحِمَهُ اللَّهُ، هَذَا الَّذِي أَسَّسَ هَذَا، وَجَاءَ بِهَذَا.

وهذا المذكور هو المأمون العباسي فإن قبره كان بطرسوس وهو الذي بدأ المحنة ، فسماه كافراً بعينه مع أنه كان على التجهم ويظهر الإسلام.

فلم يقل الإمام أحمد (وما يدريهم أنه كافر لعله تاب)!

بل أقرهم على تكفيره ودعا عليه بألا يرحمه الله

وهذا الإسناد صحيح إلى الإمام أحمد

وأحمد لم يلتق بالمأمون في المحنة ، فإن المأمون قد هلك وأحمد في الطريق وفي عدد من الروايات أن الإمام أحمد قد دعا عليه

وأما المسألة الثانية وهي الشهادة على الكافر المعين بالنار

قال الخلال في السنة 481 : وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرُّوذِيُّ، فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَشْهَدُ أَنَّ فُلَانَةَ امْرَأَةُ فُلَانٍ، وَأَنَا لَمْ أَشْهَدِ النِّكَاحَ؟

قَالَ: نَعَمْ، إِذَا كَانَ الشَّيْءُ مُسْتَفِيضًا فَاشْهَدْ بِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ دَارَ بَخْتَانَ هِيَ لِبَخْتَانَ وَلَمْ يُشْهِدْنِي؟

قَالَ: هَذَا أَمْرٌ قَدِ اسْتَفَاضَ , اشْهَدْ بِهَا لَهُ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَأَظُنُّ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: هَذَا كَمَنْ يَقُولُ: إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَلَا أَشْهَدُ إِنَّهَا بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَمَّا طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ يَقُولُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ: إِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: تَشْهَدُونَ أَنَّ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاكُمْ فِي النَّارِ» وَمَا رَضِيَ , يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ حَتَّى شَهِدُوا.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَهَذَا أَثْبَتُ وَأَصَحُّ مَا رُوِيَ فِي الشَّهَادَةِ.

وقال أيضاً 482 : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَطَرٍ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، أَنَّ أَبَا طَالِبٍ حَدَّثَهُمْ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ , قَالَ: وَقَالَ عُمَرُ: قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ، أَحْيَاءٌ يُرْزَقُونَ , لَا دِيَةَ لَهُمْ، وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ يُعَذَّبُونَ فَقَدْ شَهِدَ لَهُمْ، وَنَحْنُ نَشْهَدُ لَهُمْ

فهذا الصديق وهذا الفاروق يشهدان لقتلا الردة بالنار بأعيانهم ويحتج الإمام أحمد بذلك

وقال شارح الطحاوية في شرحه: (2/ 745)

وَكُفْرُ ابْنُ عَرَبِيٍّ وَأَمْثَالُهُ فَوْقَ كُفْرِ الْقَائِلِينَ: {لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ}.

وَلَكِنَّ ابْنَ عَرَبِيٍّ وَأَمْثَالَهُ مُنَافِقُونَ زَنَادِقَةٌ، اتِّحَادِيَّةٌ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ.

فسماه زنديقاً وشهد له بالنار خلافاً لمن يمنع في ذلك في مذهب غريب لا أعلمه عن أحد من السلف

فإنني لا أعرف عن أحد من السلف ذكر أمامه كافر أصلي ، أو كافر مرتد قد هلك فقال (لا تقل كافر فإنك لا تدري مات على الكفر أم لا ؟)

أو قال (لا تشهد عليه بالنار)

وعلى قياس هذا المذهب يقال : (لا تصل ولا تترحم على من مات مظهراً للإسلام إلا على جهة الاستثناء فإنك لا تدري لعله كفر قبل موته)!

ومما يذكر في هذا الباب استئناساً في هذا الباب وإلزاماً للمخالف الذي يصححه

ما روى معمر في جامعه 286 : عن الزهري ، قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله ، إن أبي كان يكفل الأيتام ، ويصل الأرحام ، ويفعل كذا ، فأين مدخله ؟ قال : هلك أبوك في الجاهلية ؟ قال : نعم ، قال : فمدخله النار.

قال : فغضب الأعرابي ، وقال : فأين مدخل أبيك ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:

حيث ما مررت بقبر كافر فبشره بالنار.

فقال الأعرابي : لقد كلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبا ، ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار

فذكر التبشير بالنار لكل مشرك وهذا الخبر الصواب فيه الإرسال ومن الناس من يصححه فذكرته إلزاماً

وأما المسألة الثالثة:

فقال اللالكائي في السنة 415 : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران ، أنبا الحسن بن محمد بن عثمان قال : ثنا يعقوب بن سفيان قال : سمعت أبا هاشم زياد بن أيوب قال:

قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل : يا أبا عبد الله رجل قال القرآن مخلوق ، فقلت له : يا كافر ، ترى علي فيه إثما ؟

قال : كان عبد الرحمن بن مهدي يقول : لو كان لي منهم قرابة ثم مات ما ورثته.

فقال له خراساني بالفارسية : الذي يقول القرآن مخلوق أقول إنه كافر ؟ قال : نعم.

فهذا أحمد لا يثرب على من يقول لمن يقول بخلق القرآن (يا كافر) ، وينقل ذلك اللالكائي ولا يعقب بشيء ، فما بالك بمن يسب الله عز وجل ؟

وفي سيرة الإمام أحمد لابنه صالح ص52:

"فَقَالَ لي أَحدهمَا فِي بعض الْأَيَّام فِي كَلَام دَار وَسَأَلته عَن علم الله فَقَالَ علم الله مَخْلُوق

قلت يَا كَافِر , كفرت.

فَقَالَ لي الرَّسُول الَّذِي كَانَ يحضر مَعَهم من قبل إِسْحَاق هَذَا رَسُول أَمِير الْمُؤمنِينَ.

قَالَ فَقلت إِن هَذَا قد كفر وَكَانَ صَاحبه الَّذِي يَجِيء مَعَه خَارج فَلَمَّا دخل قلت إِن هَذَا زعم أَن علم الله مَخْلُوق فَنظر إِلَيْهِ كالمنكر عَلَيْهِ قَالَ ثمَّ انْصَرف.

قَالَ أبي واسماء الله فِي الْقرَان وَالْقرَان من علم الله فَمن زعم أَن الْقرَان مَخْلُوق فَهُوَ كَافِر وَمن زعم أَن أَسمَاء الله مخلوقة فقد كفر"

فكفره أحمد رأساً لقوله (علم الله مخلوق) فكيف بمن يسب الله تعالى أو يداوم على لعن الصحابة وقذف أمهات المؤمنين ؟

وقال البربهاري في شرح السنة :" 32 : والصلاة على من مات من أهل القبلة سنة والمرجوم والزاني والزانية والذي يقتل نفسه وغيره من أهل القبلة والسكران وغيرهم الصلاة عليهم سنة

ولا يخرج أحد من أهل القبلة من الإسلام حتى يرد آية من كتاب الله عز و جل أو يرد شيئا من آثار رسول الله صلى

الله عليه و سلم أو يصلي لغير الله أو يذبح لغير الله وإذا فعل شيئا من ذلك فقد وجب عليك أن تخرجه من الإسلام فإذا لم يفعل شيئا من ذلك فهو مؤمن ومسلم بالإسم لا بالحقيقة"

فقوله (وجب عليك أن تخرجه من الإسلام) ظاهره أن من لم يفعل فهو آثم والحكم هنا على المعين ولا شك

ولم أجد أثراً عن السلف يكفر فيه أحد رجلاً قال بخلق القرآن بعينه أو سب الله فيثرب عليه علماء أهل السنة

ومن وجد شيئاً من هذا فليخبرني.

وقال أبو داود في مسائله عن أحمد 1697 : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ أَهُوَ كَافِرٌ؟ قَالَ: أَقُولُ: هُوَ كَافِرٌ."

والكلام هنا على المعين

فإن قال قائل : زعمت أن الإمام أحمد كفر المأمون وأنه لا يثرب على من يكفر من يقول بخلق القرآن ، أفلا يعارض هذا عدم تكفيره للمعتصم الذي قال بخلق القرآن وامتحن الناس على ذلك وأثر الإمام أحمد في المعتصم هو عمدة معروف عند عامة المتأخرين والمعاصرين وعليه عول شيخ الإسلام في عدد من أبحاثه

فأقول : الآثار السابقة دلالتها واضحة على المراد ، وهي مضروبة من قبيل القياس الأولوي ، فإن أبيت إلا المباحثة في هذه المسألة

فاسمع ما يلي:

مثال المعتصم محل إشكال كبير على أصول أحمد بل على أصول من يشترط إقامة الحجة في كل تكفير أيضاً

فإن قيل : كيف ذاك ؟

قلت : بيان ذلك من وجوه

الأول : أن المعتصم قد ثبت أن الإمام أحمد ناظر الجهمية أمامه ثلاثة أيام متوالية.

وكان يقطعهم ويفند شبهاتهم بالحجج البينة كما في سيرة الإمام أحمد لابنه صالح.

وهذا من أبلغ ما يكون في إقامة الحجة ، بل إن المعتصم ما اشتد في تعذيب أحمد إلا بعد تلك المناظرات وعذبه بطريقة وحشية حيث جعل الحرس يقفون في صف على الإمام أحمد كل منهم يجلده جلدتين بكل ما أوتي من قوة والمعتصم يستحثهم على الشد في الضرب.

ويدعو على من يشعر أنه يتهاون في الأمر وينتهره ومع ذلك كله عفا الإمام أحمد عنه

فلو فرضنا أنه عامي لا يفهم وفي حيرة من أمره فالتوقف هو سبيل العامي الجاهل لا الجزم بخلق القرآن بعد كل تلك البينات التي أقامها الإمام أحمد.

فإن فرضنا أن له شبهة في قوله بخلق القرآن أفيجوز له امتحان الناس وضربهم بهذه الوحشية مع ظهور حجة أحمد على القوم المنازعين له

هذا أول وجوه الإشكال

الوجه الثاني : أنه ثبت تكفير الإمام أحمد للمأمون مع أنه لم يلتق به بل إنه دعا وفي بعض الروايات وصفه ب(الفاجر) ، والمعتصم التقاه أحمد وبين له الأدلة

فهو من هذا الوجه أولى بالتكفير من المأمون

فإن قيل : الفرق أن المأمون عنده سبب في العلم والمعتصم عامي

قيل : هذا له حظ من النظر غير أن كثيراً من الناس اليوم لا يلتزمونه فيحكمون على الواقع في الكفر الأكبر مع غزارة علمه بأنه مريد للحق ! ، وربما أطلقوا عليه من ألقاب الثناء ما يضن به على بعض أئمة أهل السنة

قال الأصبهاني في الحجة :" وَقَالَ أَحْمَد بْن منيع: " من زعم أَنه مَخْلُوق فَهُوَ جهمي، وَمن وقف فِيهِ فَإِن كَانَ مِمَّن لَا يعقل مثل البقالين وَالنِّسَاء وَالصبيان سكت عَنهُ وَعلم، وَإِن كَانَ مِمَّن يفهم فَأَجره فِي وَادي الْجَهْمِية، وَمن قَالَ لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوق فَهُوَ جهمي"

والمعتصم قد علم والله المستعان ، وقد ذكر الذهبي في ترجمة ابن خراش في السير هذا المعنى وأنه رافضي مع علمه فهو محكوم عليه بالزندقة

وهذا من البديهيات ولكن الناس اليوم ينازعون حتى في البديهيات فيحسنون الظن بمن خالف الشرع ويسيئون الظن بدلالة النص على المقصود

والله المستعان

وهذا الوجه في ترجيح المعتصم على المأمون يقابله وجه أقوى منه أو في درجته من القوة وهو مناظرة أحمد للجهمية أمام المعتصم وإفحامه لهم فيبقى الإشكال

الوجه الثالث : أنه قد ثبت عن الإمام أحمد تكفير عدة من الجهمية أو من نسب إلى مقالة اللفظية ومنهم من هو أحسن حالاً من المعتصم

في سيرة الإمام أحمد لابنه صالح ص52 :" فَقَالَ لي أَحدهمَا فِي بعض الْأَيَّام فِي كَلَام دَار وَسَأَلته عَن علم الله فَقَالَ علم الله مَخْلُوق قلت يَا كَافِر كفرت فَقَالَ لي الرَّسُول

الَّذِي كَانَ يحضر مَعَهم من قبل إِسْحَاق هَذَا رَسُول أَمِير الْمُؤمنِينَ قَالَ فَقلت إِن هَذَا قد كفر وَكَانَ صَاحبه الَّذِي يَجِيء مَعَه خَارج فَلَمَّا دخل قلت إِن هَذَا زعم أَن علم الله مَخْلُوق فَنظر إِلَيْهِ كالمنكر عَلَيْهِ قَالَ ثمَّ انْصَرف قَالَ أبي واسماء الله فِي الْقرَان وَالْقرَان من علم الله فَمن زعم أَن الْقرَان مَخْلُوق فَهُوَ كَافِر وَمن زعم أَن أَسمَاء الله مخلوقة فقد كفر"

فكفره بمجرد قوله (علم الله مخلوق)

جاء في بحر الدم :" قال المروذي: قلت لابي عبد الله: إن الكرابيسي يقول: من لم يقل: لفظه بالقرآن مخلوق فهو كافر، فقال: بل هو كافر، وقال: مات بشر المريسي وخلفه حسين الكرابيسي، وقال لي: هذا قد تجهم وأظهر الجهمية، ينبغي أن يحذر عنه وعن كل من ابتعد.

وقال في رواية أبي الحارث وقد سئل عن قول الكرابيسي: إنه يقول: لفظي بالقرآن مخلوق، فقال: هذا قول جهم.

وقال إسحاق بن إبراهيم: سمعته يقول: أخزى الله الكرابيسي، لا يجالس ولا يكلم، ولا تكتب كتبه، ولا تجالس من يجالسه.

وقال في رواية شاهين بن السميدع.

الحسين الكرابيسي عندنا كافر"

فكفره بمجرد قوله (من لم يقل: لفظه بالقرآن مخلوق فهو كافر)

قال أبو داود في مسائله عن أحمد : قُلْتُ لِأَحْمَدَ أَيَّامَ كَانَ يُصَلِّي الْجُمَعَ الْجَهْمِيَّةَ، قُلْتُ لَهُ الْجُمُعَةُ ؟ قَالَ: أَنَا أُعِيدُ، وَمَتَى مَا صَلَّيْتَ خَلْفَ أَحَدٍ مِمَّنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَأَعِدْ.

قُلْتُ: وَبِعَرَفَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

فأفتاه بإعادة الصلاة خلف كل من يقول القرآن مخلوق ، فدل على أنهم عنده كفار بأعيانهم ، أو على الأقل يعاملون معاملة الكفار وهذا يتوافق مع الفتيا السابقة التي نقلتها من كتاب السنة للالكائي

وأفتى أحمد أيضاً بإعادة الصلاة خلف من يقول باللفظ كما في مسائل ابنه صالح

وقال أبو داود في مسائله لأحمد 1712:

كَتَبْتُ رُقْعَةً، وَأَرْسَلْتُ بِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُتَوَارٍ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ جَوَابَهُ مَكْتُوبًا فِيهِ: قُلْتُ: رَجُلٌ يَقُولُ: التِّلَاوَةُ مَخْلُوقَةٌ، وَالْفَاظُنَا بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ وَالْقُرْآنُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، مَا تَرَى فِي مُجَانَبَتِهِ؟ وَهَلْ يُسَمَّى مُبْتَدِعًا؟ وَعَلَى مَا يَكُونُ عَقْدُ الْقَلْبِ فِي التِّلَاوَةِ وَالْأَلْفَاظِ؟ وَكَيْفَ الْجَوَابُ فِيهِ؟

قَالَ: هَذَا يُجَانَبُ، وَهُوَ فَوقٌ الْمُبْتَدِعِ، وَمَا أَرَاهُ إِلَّا جَهْمِيًّا، وَهَذَا كَلَامُ الْجَهْمِيَّةِ، الْقُرْآنُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، يُرِيدُ حَدِيثَهَا : {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ}

فَقَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَاحْذَرُوهُمْ، فَإِنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ عَنَى اللَّهُ. وَالْقُرْآنُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ

والذي فوق المبتدع كافر أو في حكمه

بل صح عن أحمد عدم تجويزه للصلاة عليهم بل تجهيمه لمن صلى على ابن أبي دؤاد

قال الخلال في السنة 1762: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكَحَّالُ , قَالَ : قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : رَجُلٌ صَلَّى عَلَى ابْنِ أَبِي دَاوُدَ , فَقَالَ : هَذَا مُعْتَقِدٌ , هُوَ جَهْمِيٌّ.

بل قال لا تشهد عند قاض جهمي

وليس هذا خاصاً بأحمد

فقد قال حرب في مسائله حدثنا محمد بن مصفى، عن يزيد بن هارون قال: لقد أخبرت من كلام المريسى بشيء وجعت وجعة في صلبي بعد ثلاث.

وسأله رجل من أهل بغداد فقال: يا أبا خالد سمعت بشر المريسي يقول في سجوده: سبحان ربي الأسفل. فقال يزيد: إن كنت صادقًا إن بشر المريسي كافر بالله العظيم.

وقال: لقد حرضت ببغداد على قتل بشر المريسي بجهدي.

فكفره دون أن يجلس معه ويقيم عليه الحجة كما فعل أحمد مع الكرابيسي لظهور مخالفة مقالتهم لما جاءت به الرسل بما لا يخفى على مثلهم

بل ظاهر كلام ابن مهدي والبخاري تكفير الجهمية بأعيانهم كما تكفر اليهود والنصارى

قال البخاري في خلق أفعال العباد :"مَا أُبَالِي صَلَّيْتُ خَلْفَ الْجَهْمِيِّ الرَّافِضِيِّ أَمْ صَلَّيْتُ خَلْفَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَلَا يُسَلَّمُ عَلَيْهِمْ، وَلَا يُعَادُونَ، وَلَا يُنَاكَحُونَ، وَلَا يَشْهَدُونَ، وَلَا تُؤْكَلُ ذَبَائِحُهُمْ» وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: هُمَا مِلَّتَانِ: «الْجَهْمِيَّةُ، وَالرَّافِضِيَّةُ"

ظاهر كلامه تكفيرهم بأعيانهم دون إقامة حجة كما يكفر اليهود والنصارى دون إقامة حجة

وقد زعم بعض أهل العلم أن الإمام أحمد يكفر الجهمية المحضة ولا يكفر اللفظية والواقفة إلا بعد إقامة الحجة

وهذا القائل يلزمه القول بأن الجهمية المحضة كفار بأعيانهم عند الإمام أحمد ، والظاهر من نصوص أحمد التسوية بين جميع هؤلاء إلا العامي الذي لا يفهم الذي يقول بالوقف جهلاً

قال الخلال في السنة 1780: أَخْبَرَنِي مَنْصُورُ بْنُ الْوَلِيدِ , أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُمْ , قَالَ : قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ لِيَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : جَاءَنِي الْيَوْمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ , فَقُلْتُ لَهُمْ : مَنْ قَالَ : الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ , وَالْوَاقِفَةُ , وَاللَّفْظِيَّةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ. فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ , قَالَهَا ثَلاَثًا . قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ : مَنْ قَالَ : الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ , وَالْوَاقِفَةُ , وَاللَّفْظِيَّةُ جَهْمِيَّةٌ , فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ , وَقَالَ : عَافَاهُ اللَّهُ , وَجَزَاهُ خَيْرًا.

وقد نقل حرب الاتفاق على أن اللفظية والواقفة والمحضة شيء واحد في التكفير

قال حرب في عقيدته التي ادعى عليها الاتفاق :" والقرآن كلام الله تكلم به ليس بمخلوق، فمن زعم أن القرآن مخلوق فهو جهمي كافر، ومن زعم أن القرآن كلام الله ووقف ولم يقل ليس بمخلوق فهو أكفر من الأول وأخبث قولًا، ومن زعم إن ألفاظنا بالقرآن وتلاوتنا له مخلوقة والقرآن كلام الله فهو جهمي خبيث مبتدع.

ومن لم يكفرها ولا القوم ولا الجهمية كلهم فهو مثلهم"

وهذا يتوافق مع المنقول سابقاً عن أحمد ومع تكفير أحمد للكرابيسي ، وقد حكم عبد الوهاب الوراق كما في الإبانة لابن بطة على يعقوب بن شيبة بأنه زنديق ، وهذا يتوافق مع قول أحمد في الواقفة زنادقة عتق

ومما يؤكد هذا المعنى ما قال الذهبي في تاريخ الإسلام (1024/5) :" فقال المَرُّوذيّ في كتاب القَصَص: عزم حَسن بن البزّاز، وأبو نصر بن عبد المجيد، وغيرهما على أن يجيئوا بكتاب المدلّسين الّذي وضعه الكرابيسيّ يطعن فيه على الأعمش، وسليمان التَّيْميّ. فمضيتُ إليه في سنة أربعٍ وثلاثين، فقلت: إنّ كتابك يريدُ قومٌ أن يعرضوه على أبي عبد الله، فأظْهِر أنّك قد ندِمتَ عليه، فقال: إنّ أبا عبد الله رجلٌ صالح، مثله يوفَّق لإصابة الحقّ. قد رضيتُ أن يُعرض عليه. لقد سألني أبو ثور أنْ أمحوَهُ، فأبيت، فجيء بالكتاب إلى أبي عبد الله، وهو لا يعلم لمن هو، فعلَّموا على مُسْتَبْشَعات من الكتاب، وموضعٍ فيه وضْع على الأعمش، وفيه: إنْ زعمتم أنّ الحَسَن بن صالح كان يرى السّيف فهذا ابن الزُّبَير قد خَرَج، فقال أبو عبد الله: هذا أراد نُصْرة الحَسَن بن صالح، فوضع عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وقد جمع للرّوافض أحاديثَ في هذا الكتاب، فقال أبو نصْر: إنّ فتياننا يختلفون إلى صاحب هذا الكتاب، فقال: حذروا عنه، ثم انكشف أمره، فبلغ الكرابيسيّ، فبلغني أنه

قال: سمعت حسينا الصائغ يقول: قال الكرابيسيّ: لأقولنَّ مقالة حتّى يقول أحمد بن حنبل بخلافها فيكفر، فقال: لفْظي بالقرآن مخلوق، فقلت لأبي عبد الله: إنّ الكرابيسيّ قال: لفْظي بالقرآن مخلوق.

وقال أيضًا: أقول: إنّ القرآن كلام الله غير مخلوق من كلّ الجهات، إلا أنّ لفظي بالقرآن مخلوق. ومن لم يقل إنّ لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر، فقال أبو عبد الله: بل هو الكافر، قاتَلَه الله، وأيُّ شيءٍ قالت الْجَهْميّة إلا هذا؟ قالوا كلام الله، ثمّ قالوا: مخلوق. وما ينفعه وقد نقض كلامه الأخير كلامه الأوّل حين قال: لفظي بالقرآن مخلوق، ثمّ قال أحمد: ما كان الله لَيدَعَه وهو يقصد إلى التّابعين مثل سليمان الأعمش، وغيره، يتكلَّم فيهم. ماتَ بشر المَرِيسيّ، وخَلفَه حسين الكرابيسي، ثم قال: أيش خبر أبي ثَوْر؟ وافقَه على هذا؟ قلت: قد هجره، قال: قد أحسن، قلت: إنّي سألت أبا ثَوْر عمن قال: لفْظي بالقرآن مخلوق، فقال: مبتدع، فغضبَ أبو عبد الله وقال: أيْش مبتدِع؟! هذا كلام جَهْمٍ بعينه. ليس يُفْلح أصحاب الكلام"

فغضب أحمد على أبي ثور لقوله في اللفظية (مبتدعة) يؤكد أنه يكفرهم كالجهمية الأولى

والإمام أحمد يفرح بمن يقول (اللفظية والواقفة والجهمية) شيء واحد واليوم يغضبون ممن يقول (الأشاعرة والجهمية شيء واحد) ومقالة الأشعرية في إنكار العلو أخبث من القول بخلق القرآن وأعظم مناقضة لما جاءت به الرسل على أنهم يقولون بخلق القرآن أيضاً

فاعجب ممن يطلق عدم تكفير الأشعرية بعد هذا كله مع أن مقالتهم أخبث من مقالة اللفظية والواقفة باتفاق عقلاء بني آدم ولا شك أنهم أولى من الواقفة واللفظية بكل كلمة ذم قيلت فيهم

وقال الخطيب في تاريخ بغداد (377/7) : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى بشر بن أَحْمَد الإسفراييني قَالَ لكم أَبُو سُلَيْمَان داود بن الْحُسَيْن البيهقي: بلغني أن الحلواني الْحَسَن بن عَلِيّ قَالَ: إني لا أكفر من وقف فِي القرآن، فتركوا علمه.

قَالَ أَبُو سُلَيْمَان: سألت سَلَمَة بن شبيب عَنْ علم الحلواني، قَالَ: يرمى في الحش. ثم قَالَ أَبُو سَلَمَة: من لم يشهد بكفر الكافر فهو كافر.

وهذا إسناد صحيح ، وهذه مقالتهم فيمن أطلق عدم تكفير الواقف في القرآن فما عساهم يقولون فيمن يطلق عدم تكفير منكر العلو والله المستعان

وظاهر كلام ابن بطة تكفير من يقول بقول الأشاعرة في القرآن بعينه

قال ابن بطة في الإبانة (31/6) :" فمن أنكر أن الله كلم موسى كلاما بصوت تسمعه الأذنان وتعيه القلوب ، لا واسطة بينهما ، ولا ترجمان ولا رسول ، فقد كفر بالله العظيم وجحد بالقرآن ، وعلى إمام المسلمين أن يستتيبه ، فإن تاب ورجع عن مقالته ، وإلا ضرب عنقه ، فإن لم يقتله الإمام وصح عند المسلمين أن هذه مقالته ففرض على المسلمين هجرانه وقطيعته ، فلا يكلمونه ، ولا يعاملونه ، ولا يعودونه إذا مرض ، ولا يشهدونه إذا مات ، ولا يصلى خلفه ، ومن صلى خلفه أعاد الصلاة ، ولا تقبل شهادته ، ولا يزوج ، وإن مات لم ترثه عصبته من المسلمين إلا أن يتوب"

فصرح بكفره وانطباق أحكام الكفار عليه وإن لم يستتب أو يناظر فتأمل هذا

وعوداً على مسألتنا

وقال الخلال في السنة 2109: سمعت أبا بكر المروذي يقول : أتيت أبا عبد الله ليلة في جوف الليل فقال لي : يا أبا بكر ، بلغني أن نعيماً كان يقول : لفظي بالقرآن مخلوق، فإن كان قاله فلا غفر الله له في قبره.

فهل يتسق هذا مع الاستغفار للمعتصم ؟

وأين نعيم من المعتصم ؟ على أن نعيماً لا يصح عنه ذلك

الوجه الرابع : أن الورع والأسلم في حال من أشكل حاله التوقف فيه.

وهناك من يزعم أن الإمام أحمد كان يجزم بإسلام المعتصم فكيف يجزم أحمد بذلك مع كل نصوصه في تكفير من يقول بخلق القرآن ومناظرته للجهمية أمامه.

فلو قيل أن الإمام توقف فيه لكان أهون من دعوى أنه جزم بإسلامه وترحم عليه مع علمه بقوله بقول مكفر

فإن قلت : فما وجه حل الإشكال والروايات التي ظاهرها حكم الإمام أحمد بإسلام المعتصم أو على الأقل عدم تكفيره له موجودة بين أيدينا

فيقال : قد ادعى بعض الناس أن في الأمر روايتين عن أحمد وقد أنكر ذلك شيخ الإسلام ، وحل الإشكال والله أعلم أن الإمام أحمد قد صح عنده ما يدل على رجوع المعتصم

ولعل هذه الرواية توضح شيئاً من الأمر

قال أبو نعيم في الحلية (214/9) : وَنَرْوِي فِيهَا أَيْضًا مَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبِي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ، وَلَيْسَ بِالْوَرَّاقِ، قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ: كُنْتُ أَتَوَلَّى شَيْئًا مِنْ أَعْمَالِ السُّلْطَانِ.

فَبَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِدٌ فِي مَجْلِسٍ إِذَا أَنَا بِالنَّاسِ قَدْ أَغْلَقُوا أَبْوَابَ دَكَاكِينِهِمْ وَأَخَذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَقُلْتُ: مَا لِي أَرَى النَّاسَ قَدِ اسْتَعَدُّوا لِلْفِتْنَةِ؟

فَقَالُوا: إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يُحْمَلُ لِيُمْتَحَنَ فِي الْقُرْآنِ، فَلَبِسْتُ ثِيَابِي وَأَتَيْتُ حَاجِبَ الْخَلِيفَةِ وَكَانَ لِي صَادِقًا.

فَقُلْتُ: أُرِيدُ أَنْ تُدْخِلَنِي حَتَّى أَنْظُرَ كَيْفَ يُنَاظِرُ أَحْمَدُ الْخَلِيفَةَ، فَقَالَ: أَتَطِيبُ نَفْسُكَ بِذَلِكَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ فَجَمَعَ جَمَاعَةً وَأَشْهَدَهُمْ عَلَيَّ وَتَبَرَّأَ مِنْ إِثْمِي، ثُمَّ قَالَ لِي: امْضِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الدُّخُولِ بَعَثْتُ إِلَيْكَ.

فَلَمَّا أَنْ كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي أُدْخِلَ فِيهِ أَحْمَدُ عَلَى الْخَلِيفَةِ أَتَانِي رَسُولُهُ، فَقَالَ: الْبَسْ ثِيَابَكَ وَاسْتَعِدَّ لِلدُّخُولِ، فَلَبِسْتُ قِبَاءً فَوْقَهُ قَفْطَانٌ وَتَمَنْطَقْتُ بِمِنْطَقَةٍ وَتَقَلَّدْتُ سَيْفًا وَأَتَيْتُ الْحَاجِبَ فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَدْخَلَنِي إِلَى الْفَوْجِ الْأَوَّلِ مِمَّا يَلِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَإِذَا أَنَا بِابْنِ الزَّيَّاتِ، وَإِذَا بِكُرْسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ مُرَصَّعٍ بِالْجَوْهَرِ قَدْ غُشِيَ أَعْلَاهُ بِالدِّيبَاجِ، فَخَرَجَ الْخَلِيفَةُ فَقَعَدَ عَلَيْهِ.

ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَكَلَّمُ بِجَارِحَتَيْنِ؟ عَلَيَّ بِهِ فَأُدْخِلَ أَحْمَدُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ هَرَوِيٌّ وَطَيْلَسَانٌ أَزْرَقُ وَقَدْ وَضَعَ يَدًا عَلَى يَدٍ وَهُوَ يَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلِيفَةِ.

فَقَالَ: أَنْتَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟ فَقَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ.

فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تَقُولُ الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ مِنْهُ بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا؟

قَالَ أَحْمَدُ: مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَخَبَرِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: وَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مُوسَى بِمِائَةِ أَلْفِ كَلِمَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفِ كَلِمَةٍ وَثَلَاثِمِائَةِ كَلِمَةٍ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ كَلِمَةً فَكَانَ الْكَلَامُ مِنَ اللَّهِ وَالِاسْتِمَاعُ مِنْ مُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: أَيْ رَبِّ أَنْتَ الَّذِي تُكَلِّمُنِي أَمْ غَيْرُكَ؟ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا مُوسَى أَنَا أُكَلِّمُكَ، لَا رَسُولٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ .

قَالَ: كَذَبْتَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ أَحْمَدُ: فَإِنْ يَكُ هَذَا كَذِبًا مِنِّي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ} فَإِنْ يَكُنِ الْقَوْلُ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ فَهُوَ مَخْلُوقٌ، وَإِنْ كَانَ مَخْلُوقًا فَقَدِ ادَّعَى حَرَكَةً لَا يُطِيقُ فِعْلَهَا.

فَالْتَفَتَ إِلَى أَحْمَدَ وَابْنِ الزَّيَّاتِ فَقَالَ: نَاظِرُوهُ، قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلْهُ وَدَمُهُ فِي أَعْنَاقِنَا، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَهُ فَلَطَمَ حُرَّ وَجْهِهِ فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَتَفَرَّقَ وُجُوهُ قُوَّادِ خُرَاسَانَ وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَبْنَاءِ قُوَّادِ خُرَاسَانَ.

فَخَافَ الْخَلِيفَةُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْهُمْ فَدَعَا بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ فَجَعَلَ يَرَشُّ عَلَى وَجْهِهِ.

فَلَمَّا أَفَاقَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى عَمِّهِ وَهُوَ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلِيفَةِ فَقَالَ: يَا عَمِّ لَعَلَّ هَذَا الْمَاءَ الَّذِي يُصَبُّ عَلَى وَجْهِي غَضِبَ صَاحِبُهُ عَلَيْهِ.

فَقَالَ الْخَلِيفَةُ: وَيْحَكُمْ مَا تَرَوْنَ مَا يَهْجُمُ عَلَيَّ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا رَفَعْتُ عَنْهُ السَّوْطَ حَتَّى يَقُولَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ.

ثُمَّ دَعَا بِجَلَّادٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو الدَّنِّ فَقَالَ: فِي كَمْ تَقْتُلُهُ قَالَ: فِي خَمْسَةٍ أَوْ عَشَرَةٍ أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ أَوْ عِشْرِينَ، فَقَالَ: اقْتُلْهُ فَكُلَّمَا أَسْرَعْتَ كَانَ أَخْفَى لِلْأَمْرِ.

ثُمَّ قَالَ: جَرِّدُوهُ، قَالَ: فَنُزِعَتْ ثِيَابُهُ، وَوَقَفَ بَيْنَ الْعَقَابِينَ وَتَقَدَّمَ أَبُو الدَّنِّ - قَطَعَ اللَّهُ يَدَهُ - فَضَرَبَهُ بِضْعَةَ عَشَرَ سَوْطًا فَأَقْبَلَ الدَّمُ مِنْ أَكْتَافِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ أَحْمَدُ ضَعِيفَ الْجِسْمِ.

فَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ إِنْسَانٌ ضَعِيفُ الْجِسْمِ.

فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتَ قَوْلِي: وَقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا رَفَعْتُ السَّوْطَ عَنْهُ حَتَّى يَقُولَ كَمَا أَقُولُ.

فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبُشْرَى إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ تَابَ عَنْ مَقَالَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ أَحْمَدُ: كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ وَأَنَا أَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ قَدْ قَالَ كَمَا تَقُولُ.

فَقَالَ: خَلِّ سَبِيلَهُ. وَارْتَفَعَتْ بِالْبَابِ، فَقَالَ: اخْرُجْ فَانْظُرْ مَا هَذِهِ الضَّجَّةُ. فَخَرَجَ ثُمَّ دَخَلَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَأَخْرِجْ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ , فَأُخْرِجَ وَقَدْ وَضَعَ طَيْلَسَانَهُ وَقَمِيصَهُ عَلَى يَدِهِ وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ وَافَى الْبَابَ.

فَقَالَ النَّاسُ: مَا قُلْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى نَقُولَ، قَالَ: وَمَا عَسَى أَنْ أَقُولَ اكْتُبُوا يَا أَصْحَابَ الْأَخْبَارِ وَاشْهَدُوا يَا مَعْشَرَ الْعَامَّةِ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ مِنْهُ بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ.

قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ، وَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَالسَّوْطُ قَدْ أَخَذَ كَتِفَيْهِ وَعَلَيْهِ سَرَاوِيلُ فِيهِ خَيْطٌ فَانْقَطَعَ الْخَيْطُ وَنَزَلَ السَّرَاوِيلُ فَلَحَظْتُهُ وَقَدْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ فَعَادَ السَّرَاوِيلُ كَمَا كَانَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: نَعَمْ إِنَّهُ لَمَّا انْقَطَعَ الْخَيْطُ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَاقَفْتَنِي هَذَا الْمَوْقِفَ فَلَا تَهْتِكَنِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ، فَعَادَ السَّرَاوِيلُ كَمَا كَانَ.

فهذا أحمد بن الفرج احتال على الأمير والإمام أحمد معاً وأوهم أحمد أن المعتصم قد قال بقول أحمد فلعل هذا هو سر المسألة

وذلك بين في قوله (يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبُشْرَى إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ تَابَ عَنْ مَقَالَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)

والإمام أحمد حلل المعتصم ومن ضربه سوى ابن أبي دؤاد وأضرابه وذلك لأنه يكفرهم

والعجيب أن موقف الإمام أحمد من المعتصم مع كونه شذوذ من بين مواقف الإمام أحمد من الجهمية جعله أقوام هو الأصل وتركوا بقية الآثار!

ومع ذلك يتهمون غيرهم بأنهم يتشبثون بأفراد الآثار!

وهم معترفون بأن المعتصم حالةخاصة من العامية والبلادة ، فهل يقاس عليه من صار قاضياً أو مفتيا أو عالماً معروفاً بالحديث ؟

هؤلاء أقرب إلى ابن أبي دؤاد والمريسي والكرابيسي والمأمون من المعتصم

وهذه منهجية غريبة في التعامل مع النصوص و الآثار

فيأخذ بعضهم بعذر الصحابة لعثمان بن مظعون بالجهل في استحلاله للخمر.

ويهملون ما صح من إنزال العقوبة فيمن نكح امرأة أبيه دون إقامة حجة لكونه خالف معلوماً من الدين بالضرورة.

ويهمل تسمية الصحابة لأهل الردة مرتدين بأعيانهم بل وشهادتهم عليهم بالنار دون تكلف إقامة الحجة على كل واحدٍ منهم لوضوح الأمر الذي خالفوا فيه

قال شيخ الإسلام كما في الفتاوى الكبرى (583/3) :" وَإِذَا كَانَ السَّلَفُ قَدْ سَمَّوْا مَانِعِي الزَّكَاةِ مُرْتَدِّينَ مَعَ كَوْنِهِمْ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ، وَلَمْ يَكُونُوا يُقَاتِلُونَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ، فَكَيْفَ مِمَّنْ صَارَ مَعَ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ قَاتِلًا لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ أَنَّهُ وَالْعِيَاذُ بِاَللَّهِ لَوْ اسْتَوْلَى هَؤُلَاءِ الْمُحَارِبُونَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ الْمُحَادُّونَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ الْمُعَادُونَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، عَلَى أَرْضِ الشَّامِ وَمِصْرَ. فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ لَأَفْضَى ذَلِكَ إلَى زَوَالِ دِينِ الْإِسْلَامِ وَدُرُوسِ شَرَائِعِهِ"

بل إن عمر بن الخطاب قال (دعني أضرب هذا المنافق) في ذي الخويصرة وأقره النبي صلى الله عليه وسلم خلافاً لحاله مع حاطب ، وكلمة ذي الخويصرة يقول أقبح منها الكثير من المنتسبين للإسلام من سب الله ورسوله ،

ويتورع أدعياء الورع عن تكفيرهم وعن تكفير من يداوم على قذف أمهات المؤمنين بين ظهراني المسلمين

وكذلك عوف بن مالك قال للمستهزئين بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة (منافقين) بمجرد قولهم لتلك الكلمة

ومثل ذلك احتجاج بعضهم بموقف الناس ابن خزيمة في حديث الصورة وإهمالهم لموقف أحمد من أبي ثور بل وقياسهم المسائل الأوضح والأبين كعلو الله عز وجل على هذه المسألة!

وإهمالهم لموقف أحمد من يعقوب بن شيبة وابن المديني وضربائهم

ومثل ذلك نقلهم للكلمة المعروفة لشيخ الإسلام في عدم تكفير الجهمية الأشعرية في عصره عند مناظرته لهم وإهمالهم لما ذكره هو نفسه من تكفيره لمناظريه في مصر من الجهمية الأشعرية بأعيانهم كما في مقدمة التسعينية

وقوله في بيان تلبيس الجهمية (53/3) :" وهو الذي اتخذ أبا معشر أحد الأئمة الذين اقتدى بهم الأمر في عبادة الأوثان لما ارتد عن دين الإسلام وأمر بالإشراك بالله تعالى وعبادة الشمس والقمر والكواكب والأوثان في كتابه الذي سماه السر المكتوم في السحر ومخاطبة النجوم"

فكفر الرازي بعينه لتصنيفه كتاباً في تعليم السحر

بل العجيب أن كثيرين يجعلون موقف الإمام أحمد من المعتصم في التكفير قاعدة في التبديع ويقيسون التكفير على التبديع فلا يبدعون حتى من وقع في بدعة مكفرة وثبت بلوغ الحجة إليه. !

ولو قسنا التكفير على التبديع للزم تبديع من لا يبدعونه فهناك كافر أصلي لا يشترط في تكفيره إقامة حجة كاليهودي والنصراني والبوذي.

فينبغي أن يكون هناك مبتدع أصلي لا يشترط لتبديعه إقامة الحجة

وكما أن هناك كافر يخالف المعلوم من الدين بالضرورة فلا ينفعه انتسابه للإسلام كالنصيري والاسماعيلي فينبغي أن يكون في المبتدعة من هو كذلك

فمن هم ؟!

وكما أنك لا تحكم على من كفر كل من يعبد غير الله وإن كان جاهلاً بأنه من الغلاة أو الخوارج لقول من جماعة من أهل العلم عندك بذلك فكذلك لا تحكم على من بدع كل من وقع في البدع الظاهرة وإن كان جاهلاً بأنه من الغلاة لأن الباب عندك واحد

والواقع في مذهب هؤلاء أنهم يجعلون التبديع أشد من التكفير.

بل لو خرجنا بمذهب إرجائي وقلنا لا يبدع إلا من وقع في بدعة مكفرة وبلغته الحجة من الكتاب والسنة لبدعنا أقواماً ممن يتورع هؤلاء عن تبديعهم

فإنكار العلو أشد من القول بخلق القرآن وأظهر وأدلة إثباته بينة في الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة والفطرة السليمة ولا ينازع في ذلك حتى اليهود والنصارى

قال ابن حجر في شرح البخاري (407/13) :" وَأخرج بن أَبِي حَاتِمٍ فِي مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ لِلَّهِ أَسْمَاءٌ وَصِفَاتٌ لَا يَسَعُ أَحَدًا رَدُّهَا وَمَنْ خَالَفَ بَعْدَ ثُبُوتِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ فَقَدْ كَفَرَ وَأَمَّا قَبْلَ قِيَامِ الْحُجَّةِ فَإِنَّهُ يُعْذَرُ بِالْجَهْلِ لِأَنَّ عِلْمَ ذَلِكَ لَا يُدْرَكُ بِالْعَقْلِ وَلَا الرُّؤْيَةِ وَالْفِكْرِ فَنُثْبِتُ هَذِهِ الصِّفَاتِ وَنَنْفِي عَنْهُ التَّشْبِيهَ كَمَا نَفَى عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ لَيْسَ كمثله شَيْء"

وهذا الأثر كثير ممن يذكره يخالفه فيقول أن الجهمية الخالصة الذين ينكرون الأسماء والصفات يكفرون بأعيانهم وخارجون عن الاثنتين وسبعين فرقة ، وهم يدخلون في عموم نص الشافعي والواقع أنه لا تعارض فإن كثيراً من أسماء الله وكثيراً من صفاته ، ثابتة في القرآن , وما توارد من السنة على ألسنة العامة والخاصة مما بلغ لعموم الأمة فيستوي في معرفتها عامة الناس

وهي بينة جداً في الدلالة على المقصود

وليعلم أن كل من تقدم تكفيرهم بأسمائهم لم يكونوا ينكرون كل الأسماء والصفات

ونظير هذا استدلال بعض الناس بقوله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً) على أن من عبد غير الله لا يسمى مشركاً ، وهو نفسه يكفر الكفار الأصليين وإن لم تقم عليهم الحجة مع إقراره بدخولهم في عموم الآية!

والآية أصلاً في الحكم الأخروي ولا تلازم عنده بين وصف المرء بالكفر في الدنيا وبين تعذيبه في الآخرة ، فاستدلاله بهذه الآية لا يفي بالمقصود على أصله

وكذلك الاستدلال بحديث (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لاَ يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ يَهُودِيٌّ ، وَلاَ نَصْرَانِيٌّ ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ ، إِلاَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ) على أن الواقع في الشرك الأكبر من عبادة لغير الله من ذبح ونذر لا يسمى مشركاً.

والدليل نفسه يرد عليه ففيه ذكر اليهودي والنصراني والناس لا يختلفون أن اليهودي والنصراني يسمى كافراً قبل بلوغ الحجة وبعدها ، والنبي صلى الله عليه وسلم سماه يهودياً أو نصرانياً قبل بلوغ الحجة

وهذه المسألة بسطها يطول وتحرير المقال فيها يعسر في مثل هذا المقام والمراد بيان وجود استدلالات خارجة

عن محل النزاع في عدد من مسائل النزاع الشهيرة بين أهل الوقت

قال ابن القيم في زاد المعاد (372/3) وهو يعدد فوائد قصة حاطب :" وَفِيهَا: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا نَسَبَ الْمُسْلِمَ إِلَى النِّفَاقِ وَالْكُفْرِ مُتَأَوِّلًا وَغَضَبًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَدِينِهِ لَا لِهَوَاهُ وَحَظِّهِ، فَإِنَّهُ لَا يَكْفُرُ بِذَلِكَ، بَلْ لَا يَأْثَمُ بِهِ، بَلْ يُثَابُ عَلَى نِيَّتِهِ وَقَصْدِهِ، وَهَذَا بِخِلَافِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ، فَإِنَّهُمْ يُكَفِّرُونَ وَيُبَدِّعُونَ لِمُخَالَفَةِ أَهْوَائِهِمْ وَنِحَلِهِمْ، وَهُمْ أَوْلَى بِذَلِكَ مِمَّنْ كَفَّرُوهُ وَبَدَّعُوهُ"

ذكرت هذا ليعلم من ينسب من يكفر الواقع في الكفر الأكبر أو يبدع الواقع في الضلالات الكبرى إلى الغلو والتسرع ، ليعلم هذا أنه على غير السبيل ، وبئس ما صنع إذ تورع عن صاحب الضلالة ثم آذى السني الموحد فأقام عذر من خالف البينات والهدى ، وقدح في السائر على طريق السلف

وكلام ابن القيم هذا في الذي تأول وأخطأ ، فكيف بمن أصاب وسار على خطى الأخيار ، والورع أيضاً يكون في تكفير الكافر فإنك إن تركت تكفيره أوشك أن يناكح

المسلمين ويدفن في مقابرهم وينشر كفره بينهم ، وقد قال السلف في المرجئة الذين قالوا في الفاسق مؤمن كامل الإيمان (تركوا الدين أرق من ثوب سابري) فما عساهم يقولون فيمن لا يكفر الكافر بل يشنع على من كفره أو يثرب عليه

قال ابن مفلح في الآداب الشرعية (45/1) :" وَقَالَ ابْنُ هُبَيْرَةَ الْوَزِيرُ الْحَنْبَلِيُّ: لَا يَحِلُّ وَاَللَّهِ أَنْ يُحْسِنَ الظَّنَّ بِمَنْ تَرفض وَلَا بِمَنْ يُخَالِفُ الشَّرْعَ فِي حَالٍ"

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

سلم عليهم إذا قمت لتشركهم في الأجر ...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد 833: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي بِسْطَامُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ

:قَالَ لِيَ : يَا بُنَيَّ إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، فَبَدَتْ لَكَ حَاجَةٌ.

فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ حِينَ تَقُومُ ؛ فَإِنَّكَ لاَ تَزَالُ لَهُمْ شَرِيكًا مَا دَامُوا جُلُوسًا.

وهذا إسناد قوي وقرة بن إياس صحابي فخبره له حكم الرفع

فمتسك بهذه الفائدة النفيسة واحرص على العمل بها

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هل الملائكة ذكور ؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فإن مما اشتهر في المناهج الدراسية في بلادنا أن من قال بأنوثة الملائكة فهو كافر ، ومن قال بذكوريتهم فهو فاسق

وقد بحثت في هذه المسألة فوجدت القول بذكورية الملائكة قد قال به أبو مجلز لاحق بن حميد من التابعين ولا أعلم له مخالفاً من الصحابة أو التابعين

قال ابن جرير 14713: حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز وعلى الأعراف رجال)، قال: هم الملائكة. قلت: يا أبا مجلز، يقول الله تبارك وتعالى:"رجال"، وأنت تقول: ملائكة؟ قال: إنهم ذكران ليسوا بإناث.

14714: حدثني المثنى قال، حدثنا الحجاج قال، حدثنا حماد، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز في قوله وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم)، قال: الملائكة. قال قلت: يقول الله"رجال"؟ قال: الملائكة ذكور

وقال ابن جرير 14708: حدثنا ابن عبد الأعلى قال، حدثنا المعتمر قال، سمعت عمران قال: قلت لأبي مجلز: يقول الله وعلى الأعراف رجال)، وتزعم أنت أنهم الملائكة؟ قال فقال: إنهم ذكور، وليسوا بإناث

قلت : وهذا إسناد صحيح وقد انضمت إليه الأسانيد السابقة وهذا التصريح من أبي مجلز يدفع تأويل من أول كلامه بأنه أراد (رجال من الملائكة) ك (رجال من الجن)

والرجل إذا أطلق فهو الآدمي قال تعالى : (ولو جعلناه ملكًا لجعلناه رجلا)

وقول أبي مجلز في أهل الأعراف خالفه عامة الصحابة والتابعين وإنما البحث في وصفه للملائكة بالذكورية فلا يؤتى باعتراض الطبري عليه في أهل الأعراف وينزل على الوصف بالذكورية

وقد جاء عن ابن المسيب :" الملائكة عليهم السلام ليسوا بذكور ولا إناث، ولا يتوالدون، ولا يأكلون ولا يشربون؛ والجن يتوالدون، وفيهم ذكور وإناث ويموتون. والشياطين

ذكور وإناث، ويتوالدون، ولا يموتون بل يخلدون ي الدنيا كما خلد إبليس. وإبليس هو أبو الجن" ذكره الزمشخري في ربيع الأبرار بغير إسناد ولا يعول عليه

وهذا أعلى ما وقفت وقد طويت كشحاً عن كلام المتأخرين ففي كلام السلف غنية ، ومن كان عنده إفادة فليفدنا، وليعلم أنه لا يجوز بعد هذا القول بتفسيق من يقول بذكورية الملائكة

ثم وجدت أن الشيخ ابن باز يقول بذكورية الملائكة

سؤال من (أ.أ.ع) من الدمام يقول: نقرأ ونسمع كثيراً من عامة الناس وكتابهم وشعرائهم من يصف في كتابه أو شعره الممرضات بأنهن ملائكة الرحمة، فما رأي سماحتكم في مثل هذا الوصف، وهل يجوز ذلك؟ أفتونا جزاكم الله خيراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذا الوصف لا يجوز إطلاقه على الممرضات؛ لأن الملائكة ذكور وليسوا إناثاً، وقد أنكر الله سبحانه على المشركين وصفهم الملائكة بالأنوثية؛ ولأن ملائكة الرحمة لهم وصف خاص لا ينطبق على الممرضات؛ ولأن الممرضات فيهن

الطيب والخبيث فلا يجوز إطلاق هذا الوصف عليهن، والله الموفق.

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة الجزء الثامن.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصحيح المسند من آثار التابعي الجليل الحسن البصري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فقد بدا لي البداءة بجمع آثار التابعين الصحيحة ، وكان ممن جمعت آثاره الإمام الجليل الحسن بن أبي الحسن البصري ، ورأيتها كثيرة عظيمة الفائدة قوية الأسانيد فأحببت أن أعجل بنشرها سائلاً الله عز وجل أن ينفع بها

وقد قدمت مقدمة ذكرت ما وجدت من الآثار الثابتة في الثناء على هذا الجبل وتفضيله على عامة أهل عصره

قال ابن الجوزي في صيد الخاطر ص71 :" ولقد سبرت السلف كلهم، فأردت أن استخرج منهم من جمع بين العلم حتى صار من المجتهدين، وبين العمل حتى صار قدوة للعابدين.

فلم أر أكثر من ثلاثة: أولهم: الحسن البصري، وثانيهم: سفيان الثوري، وثالثهم: أحمد بن حنبل.

وقد أفردت لأخبار كل واحد منهم كتابًا، وما أنكر على من ربعهم بسعيد بْنِ المُسَيَّبِ"

وما قاله ابن الجوزي هو الغاية في التحقيق ففعلاً هؤلاء الثلاثة يتقازم كل من في طبقتهم أمامهم ، وأجمعهم للفضائل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل - رضي الله عنه-

والآن مع ما قالوه في الحسن

قال ابن سعد في الطبقات:[9950]

أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلاَلٍ قَالَ:

قَالَ لَنَا أَبُو قَتَادَةَ : عَلَيْكُمْ بِهَذَا الشَّيْخِ ، يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ ، فَإِنِّي وَاللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ رَجُلاً قَطُّ أَشْبَهَ رَأْيًا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنْهُ.

أبو قتادة هو العدوي

قال ابن سعد في الطبقات:[9952]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ قَالَ:

أَدْرَكْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَيَحْيَى بْنَ جَعْدَةَ ، وَالْقَاسِمَ ، فَلَمْ أَرَ فِيهِمْ مِثْلَ الْحَسَنِ ، وَلَوْ أَنَّ الْحَسَنَ أَدْرَكَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم ، وَهُوَ رَجُلٌ لاَحْتِاجُوا إِلَى رَأْيِهِ.

قال ابن سعد في الطبقات:[9953]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ أَبِي ثُبَيْتٍ الرَّاسِبِي قَالَ:

: دَخَلَ عَلَيَّ بِلاَلُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ ، فَجَرَى ذِكْرُ الْحَسَنِ ، فَقَالَ لِي بِلاَلٌ:

سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ رَجُلاً قَطُّ لَمْ يَصْحَبِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم أَشْبَهَ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم مِنْ هَذَا الشَّيْخِ ، يَعْنِي الْحَسَنَ.

قال ابن سعد في [الطبقات 9955]:

أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، عَنْ مَنْصُورٍ الْغُدَانِيِّ قَالَ:

ذَكَرَ الشَّعْبِيُّ الْحَسَنَ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ مِنَ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلاَدِ رَجُلاً قَطُّ أَفْضَلَ مِنْهُ.

قال ابن سعد في الطبقات:[9958]

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُمَا قَالاَ:

قَدْ رَأَيْنَا الْفُقَهَاءَ ، فَمَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ أَجْمَعَ مِنَ الْحَسَنِ

قال ابن سعد في الطبقات:[9959]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ:

قَالَ الْحَسَنُ احْتِسَابًا ، وَسَكَتَ مُحَمَّدٌ احْتِسَابًا.

قال ابن سعد في الطبقات:[9960]

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ يَقُولُ:

إِنِّي لأَغْبِطُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ بِذَيْنِكَ الشَّيْخَيْنِ : الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ.

قال ابن سعد في الطبقات:[9962]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ:

لَمْ أَرَ أَسْخَى مِنْهُمَا ، يَعْنِي الْحَسَنَ وَابْنَ سِيرِينَ ، إِلاَّ أَنَّ الْحَسَنَ كَانَ أَشَدَّهُمَا إِلْحَاحًا.

قال ابن سعد في الطبقات:[9963]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ قَالَ:

كَانَ الْحَسَنُ وَاللَّهِ مِنْ رُؤُوسِ الْعُلَمَاءِ فِي الْفِتَنِ وَالدِّمَاءِ.

قال ابن سعد في الطبقات:[9973]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ قَالَ:

سَأَلَ رَجُلِ أَيُّوبَ وَأَنَا أَسْمَعُ ، فَقَالَ : حَدِيثُ الْحَسَنِ وَضَحِكَ الرَّجُلُ ، فَغَضِبَ أَيُّوبُ ، وَاحْمَرَّ وَجْهُهُ ، وَقَالَ لَهُ : مَا يُضْحِكُكَ ؟ قَالَ : لاَ شَيْءَ.

قَالَ : مَا ضَحِكْتَ لَخَيْرٍ ، أَمَا وَاللَّهِ مَا رَأَتْ عَيْنَاكَ رَجُلاً قَطُّ أَفْقَهَ مِنْهُ.

قال ابن سعد في الطبقات:[9979]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ:

مَا أُحِبُّ أَنْ أُؤَمِّنَ عَلَى دُعَاءِ أَحَدٍ حَتَّى أَسْمَعَ دُعَاءَهُ إِلاَّ الْحَسَنَ.

قال ابن سعد في الطبقات:[9981]

حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا ، وَيُونُسَ يَقُولاَنِ:

مَا أَدْرَكْنَا أَجْمَعَ مِنَ الْحَسَنِ.

قال ابن سعد في الطبقات:[9982]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ:

كَانَ يُشَبَّهُ كَلاَمُ الْحَسَنِ بِكَلاَمِ رُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ.

أي في الفصاحة

قال ابن سعد في الطبقات:[9998]

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِلاَلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غَالِبٌ الْقَطَّانُ قَالَ:

كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ الْحَسَنِ ، وَعِنْدَهُ إِيَاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ.

قَالَ : فَكَانَ الْحَسَنُ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ يَبْدُرُهُ إِيَاسٌ بِالْجَوَابِ.

قَالَ : ثُمَّ يُسْأَلُ الْحَسَنُ ، فَنَعْرِفُ فَضْلَ الْحَسَنِ عَلَيْهِمْ.

قَالَ : فَسُئِلَ الْحَسَنُ : هَلْ يُجْزِي الصَّاعُ مِنَ الْعَسَلِ ؟ فَقَالَ إِيَاسٌ : نَعَمْ.

فَقَالَ الْحَسَنُ : قَدْ يُجْزِي ، وَقَدْ لاَ يُجْزِي ، قَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ رَفِيقًا فَيُجْزِيهِ ، وَيَكُونُ أَخْرَقَ فَلاَ يُجْزِيهِ.

قَالَ : وَكَانَ فَضْلُ الْحَسَنِ عَلَيْهِمْ كَفَضْلِ الْبَازِ عَلَى الْعَصَافِيرِ.

قال ابن سعد في الطبقات:[10037]

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِلاَلٍ قَالَ:

كُنَّا فِي بَيْتِ قَتَادَةَ ، فَجَاءَنَا الْخَبَرُ أَنَّ الْحَسَنَ قَدْ تُوُفِّيَ ، فَقُلْتُ : لَقَدْ كَانَ غُمِسَ فِي الْعِلْمِ غَمْسَةً ، فَقَالَ قَتَادَةُ : لاَ وَاللَّهِ ، وَلَكِنَّهُ ثَبَتَ فِيهِ ، وَتَحَقَّنَهُ ، وَتَشَرَّبَهُ ، وَاللَّهِ لاَ يُبْغِضُ الْحَسَنَ إِلاَّ حَرُورِيٌّ.

وقد كان أبو جعفر المنصور يحب أخبار الحسن

قال المروذي في العلل عن أحمد:[177]

سَأَلته عَن مبارك بن فضَالة قَالَ مَا روى عَن الْحسن يحْتَج بِهِ.

وَقَالَ دخل على أبي جَعْفَر فَجعل يَقُول يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ سَمِعت الْحسن يَقُول

وَسمعت الْحسن يَقُول.

ثمَّ قَالَ أَبُو عبد الله كَانَ أَبُو جَعْفَر يُعجبهُ أَمر الْحسن

والآن مع الآثار الصحيحة عنه

1 -قال أحمد في الزهد:[1464]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ:

بَيْنَمَا الْحَسَنُ فِي يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَمُصُّ مَاءً وَيَمُجُّهُ تَنَفَّسَ تَنَفُّسًا شَدِيدًا ثُمَّ بَكَى حَتَّى رُعِدَتْ مَنْكِبَاهُ.

ثُمَّ قَالَ : لَوْ أَنَّ بِالْقُلُوبِ حَيَاةً لَوْ أَنَّ بِالْقُلُوبِ صَلاَحًا لأَبْكَيْتُكُمْ مِنْ لَيْلَةٍ صَبِيحَتُهَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَيْلَةً تُمْخَضُ عَنْ صَبِيحَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا سَمِعَ الْخَلاَئِقُ بِيَوْمٍ قَطُّ أَكْثَرَ ، فِيهِ عَوْرَةٌ بَادِيَةٌ وَلاَ عَيْنٌ بَاكِيَةٌ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

2 -قال أحمد في الزهد:[1465]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ (أبي) جحيفة ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : ذَهَبَتِ الْمَعَارِفُ وَبَقِيَتِ الْمَنَاكِرُ وَمَنْ بَقِيَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مَغْمُومٌ.

في الحلية لأبي نعيم (مالك بن مغول عن محمد بن جحادة)

3 -قال أحمد في الزهد:[1471]

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دِينَارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ قَالَ:

أَتَيْنَا الْحَسَنَ فَسَأَلْنَاهُ : أَيُّ الْعِبَادَةِ أَشَدُّ ؟

قَالَ : فَقَالَ قَائِلٌ مِنَّا : أَشَدُّ الْعِبَادَةِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَقَالَ قَائِلٌ : أَشَدُّ الْعِبَادَةِ الصَّلاَةُ ، وَقَالَ قَائِلٌ : أَشَدُّ الْعِبَادَةِ الزَّكَاةُ ، وَقَالَ قَائِلٌ : الصِّيَامُ

قَالَ : فَقُلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي : لأُكَلِّمَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنِّي لَمْ أَجِدْ مِنَ الْعِبَادَةِ أَشَدَّ مِنَ الْوَرَعِ فَقَالَ : لاَ أَبَا لَكَ فَهَلْ يُنْتَفَعُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا إِلاَّ بِالْوَرَعِ.

قَالَ : فَقَالَ الْحَسَنُ : إِنِّي لَمْ أَجِدْ مِنَ الْعِبَادَةِ شَيْئًا أَشَدَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِي جَوْفِ هَذَا اللَّيْلِ.

4 -قال أحمد في الزهد:[1475]

حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَقُولُ:

وَاللَّهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا مَا طُوِيَ لأَحَدٍ مِنْهُمْ ثَوْبٌ قَطُّ وَلاَ أَمَرَ فِي أَهْلِهِ بِصَنْعَةِ طَعَامٍ قَطُّ.

وَلاَ جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَرْضِ شَيْئًا قَطُّ.

وَإِن كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَقُولُ : لَوَدِدْتُ أَنِّي أَكَلْتُ أَكْلَةً فَتَصِيرُ فِي جَوْفِي مِثْلَ الآجُرَّةِ.

وَكَانَ يَقُولُ : بَلَغَنَا أَنَّ الآجُرَّةَ تَبْقَى فِي الْمَاءِ ثَلاَثَمِئَةِ سَنَةٍ.

5 -قال أحمد في الزهد:[1478]

حَدَّثَنَا صَفْوَانُ ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَقُولُ:

وَاللَّهِ ، لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَرِثُ الْمَالَ الْعَظِيمَ.

قَالَ : وَإِنَّهُ وَاللَّهِ ، لَمَجْهُودٌ شَدِيدُ الْجَهْدِ قَالَ : فَيَقُولُ لأَخِيهِ : يَا أَخِي ، إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ذَا مِيرَاثٌ وَهُوَ حَلاَلٌ وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيَّ قَلْبِي وَعَمَلِي فَهُوَ لَكَ لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ.

قَالَ : فَلاَ يُرْزَأُ مِنْهُ شَيْئًا أَبَدًا قَالَ : وَهُوَ وَاللَّهِ مَجْهُودٌ شَدِيدُ الْجَهْدِ.

قَالَ : وَسَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : وَاللَّهِ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا كَانُوا فِيمَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ أَزْهَدَ مِنْكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَلَقَدْ كَانُوا أَشْفَقَ مِنْ حَسَنَاتِهِمْ أَنْ لاَ تُقْبَلَ مِنْهُمْ مِنْكُمْ أَنْ تُؤَاخَذُوا بِسَيِّئَاتِكُمْ.

6 -قال أحمد في الزهد:[1480]

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

وَاللَّهِ ، لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا مَا كَانُوا يَرُدُّونَ سَائِلاً إِلاَّ بِشَيْءٍ وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَخْرُجُ فَيَأْمُرُ أَهْلَهُ أَنْ لاَ يَرُدُّوا سَائِلاً.

7 -قال أحمد في الزهد:[1482]

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

قَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَطْلُبُ الْعِلْمَ فَلاَ يَلْبَثُ أَنْ يَرَى ذَلِكَ فِي تَخَشُّعِهِ وَهَدْيِهِ وَفِي لِسَانِهِ وَبَصَرِهِ وَبِرِّهِ.

8 -قال أحمد في الزهد:[1484]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَخْلُفُ أَخَاهُ فِي أَهْلِهِ أَرْبَعِينَ عَامًا.

9 -قال أحمد في الزهد:[1485]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيَجْلِسُ مَعَ الْقَوْمِ يَرَوْنَ أَنَّهُ عَيِيٌّ وَمَا بِهِ عِيٌّ إِنَّهُ لَفَقِيهٌ مسلم.

10 -قال أحمد في الزهد:[1486]

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ:

قَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَسْمَعُ بِالْبَابِ مِنْ أَبْوَابِ الْعِلْمِ فَيَتَعَلَّمُهُ وَيَعْمَلُ بِهِ فَيَكُونُ خَيْرًا لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لَوْ كَانَتْ لَهُ فَوَضَعَهَا فِي آخِرَةٍ.

11 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1488]

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحُ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَحُجُّ أَحُجُّ قَدْ حَجَجْتَ صِلْ رَحِمًا ، نَفِّسْ عَنْ مَغْمُومٍ ، أَحْسِنْ إِلَى جَارٍ.

12 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1490]

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ قَالَ:

كَانَ الْحَسَنُ كَثِيرًا مَا يُرَدِّدُ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ.

13 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1491]

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ :

أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا مَا كَانَ أَحَدُهُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسِرَّ عَمَلاً فَيُعْلِنَهُ ، قَدْ عَلِمُوا أَنَّ أَحْرَزَ الْعَمَلَيْنِ مِنَ الشَّيْطَانِ عَمَلُ السِّرِّ ، وَأَنَّ أَحَدَهُمْ لَيَكُونُ عِنْدَهُ الزُّورُ وَأَنَّهُ لَيُصَلِّي خَلْفَ الْوَجْهِ مَا يَعْلَمُ بِهِ زُورَهُ.

14 -قال أحمد في الزهد:[1492]

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : كَانُوا يَقُولُونَ:

مَوْتُ الْعَالِمِ ثَلْمَةٌ فِي الإِسْلاَمِ لاَ يَسُدُّهَا شَيْءٌ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

15 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1495]

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

لَيَأْتِيَنَّ أُنَاسٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ الْجِبَالِ فَمَا يَزَالُ يُؤْخَذُ مِنْهُمْ لِمَنْ ظَلَمُوا حَتَّى يَبْقَى مُفْلِسًا يُفْتَلَ إِلَى النَّارِ.

16 -قال أحمد في الزهد:[1497]

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنْبَأَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

وَاللَّهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا لَوْ شَاءَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَأْخُذَ هَذَا الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ أَخَذَهُ فَيُقَالُ لَهُمْ : أَلاَ تَأْتُونَ نُصِيبُكُمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ فَتَأْخُذُونَهُ حَلاَلاً ؟ فَيَقُولُونَ : لاَ ، إِنَّا لَنَخْشَى أَنْ يَكُونَ أَخْذُهُ فَسَادًا لِقُلُوبِنَا.

17 -قال أحمد في الزهد:[1499]

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا كَانُوا لاَ يَفْرَحُونَ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا أَتَوْهُ وَلاَ يَأْسُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَاتَهُمْ.

18 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1500]

حدثنا أحمد حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ حَزْمٍ ، عَنْ عَمَّارٍ قَالَ :

قُلْتُ لِلْحَسَنِ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، مَا الْبِرُّ ؟ قَالَ : الْبَذْلُ وَاللُّطْفُ .

قُلْتُ : فَمَا الْعُقُوقُ ؟ قَالَ : أَنْ تُحْرِمَهُمَا وَتَهْجُرَهُمَا ، قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ نَظَرَكَ فِي وَجْهِ وَالِدَيْكَ أَوْ وَالِدَتِكَ عِبَادَةٌ.

19 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1503]

حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ ، عَوْنُ بْنُ مُوسَى قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ قَالَ:

تَذَاكَرُوا عِنْدَ الْحَسَنِ : أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : فَكَأَنَّهُمْ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ.

قَالَ : فَقُلْتُ أَنَا : تَرْكُ الْمَحَارِمِ قَالَ : فَانْتَبَهَ الْحَسَنُ لَهَا فَقَالَ : تَمَّ الأَمْرُ تَمَّ الأَمْرُ.

20 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1505]

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا إِيَاسٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي تَمِيمَةَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

أَمَا وَاللَّهِ لَوْ رُفِعَتْ لَكُمُ الآخِرَةُ لَمَا عَدَلْتُمْ وَلاَ مُيِّلْتُمْ.

21 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1506]

حدثنا أحمد حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ: أَنَّ رَجُلاً ، مِنْ أَهْلِهِ تَنَسَّكَ قَالَ : لاَ أُحِلُّ الْخَبِيصَ أَوْ قَالَ : الْفَالَوْذَجَ ؛ لأَنِّي لاَ أَقُومُ بِشُكْرِهِ ، فَلَقِيتُ الْحَسَنَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : هَذَا إِنْسَانٌ أَحْمَقُ وَلاَ يَقُومُ بِشُكْرِ الْمَاءِ الْبَارِدِ.

22 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1510]

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ يُونُسَ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : شَرُّ دَاءٍ خَالَطَ قَلْبًا ، يَعْنِي الْهَوَى.

23 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1511]

حدثنا أحمد حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الصَّلاَةُ إِذَا لَمْ تَنْهَ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ، لَمْ تَزِدْ صَاحِبَهَا إِلاَّ بُعْدًا.

24 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[6020]

حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا يحيى بن حسان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن يونس ، عن الحسن:

في قوله : { ولآمرنهم فليغيرن خلق الله } قال : هو الوشم

25 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[6031]

حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمة ، وعبيد الله بن محمد بن حفص القرشي ، قال : ثنا حماد ، عن حميد ، عن الحسن:

في قوله : { من يعمل سوءا يجز به} قال : هو الكافر ، ثم قرأ { وهل نجازي إلا الكفور }

26 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[6172]

حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ سفيان بن حسين ، عن الحسن

:في قوله : { إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم } قال : يعطى المؤمن يوم القيامة نورا ، ويعطى المنافق نورا يمشون به ، حتى ينتهوا إلى الصراط ، فإذا انتهوا إلى الصراط مضى المؤمنون بنورهم ، ويطفأ نور المنافقين ، فينادونهم { ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور }.

قال الحسن : فتلك خديعة الله إياهم

27 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[6176]

حدثنا أبي ، ثنا عبد السلام بن مطهر ، وعبد الكبير بن المعافى بن عمران الموصلي ، قالا : ثنا جعفر بن سليمان ، عن عوف ، عن الحسن:

قال : قرأ هذه { يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا } قال الحسن : فوالله لو كان ذلك القليل منهم لله لقبله ، ولكن كان ذلك القليل منهم رياء.

28 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1518]

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

لَقَدْ رَأَيْتُ أُنَاسًا تُعْرَضُ لأَحَدِهِمُ الدُّنْيَا حَلاَلاً فَلاَ يَتَّبِعُونَهَا يَقُولُونَ : مَا نَدْرِي مَا حَالُنَا فِيهَا.

29 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[6282]

حدثني أبي ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني ، قال : سمعت الحسن:

في قوله : { وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته } قال : النجاشي وأصحابه.

30 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[6350]

حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثني أبو الأشهب ، عن الحسن ، قال:

سبحان الله : اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه

31 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1522]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ أَبُو جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ:

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يُؤْتِي بِإِخْوَانِهِ فَيَقُولُ لِلْقَوْمِ : كُلُوا قَالَ الْحَسَنُ بن علي : الطَّعَامُ أَرَقُّ مِنْ أَنْ يُقْسَمَ فِيهِ قَالَ : وَكُنَّا نَدْخُلُ عَلَى الْحَسَنِ وَهُوَ مُسْتَخْفٍ فَيَدْخُلُ قَوْمٌ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ آخَرُونَ فَيَدْعُو بِالطَّعَامِ رَجُلاً فَيَقُولُ : وَاللَّهِ لَتَأْكُلَنَّ وَاللَّهِ لَتَأْكُلَنَّ فَعَسَى أَنْ يَجِيءَ آخَرُ فَيَدْعُو بِالطَّعَامِ فَتَقُولُ الْجَارِيَةُ : لَمْ يَبْقَ عِنْدَنَا شَيْءٌ فَيَقُولُ : هَاتُوا سَوِيقًا.

32 -قال أحمد في الزهد:[1524]

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَطْوَلَ حُزْنًا مِنَ الْحَسَنِ وَكَانَ يَقُولُ : نَضْحَكُ وَلَعَلَّ اللَّهَ قَدْ اطَّلَعَ عَلَى أَعْمَالِنَا.

فَقَالَ : لاَ أَقْبَلُ مِنْكُمْ شَيْئًا.

33 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1525]

حَدَّثَنَا هُدْبَةُ ، حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ:

سُئِلَ الْحَسَنُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، هَلْ يَنَامُ إِبْلِيسُ ؟ قَالَ : لَوْ نَامَ لَوَجَدْنَا لِذَلِكَ رَاحَةً.

34 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1527]

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو عُمَرَ الأَزْدِيُّ ، أَنْبَأَنَا الأَصْمَعِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ:

قُلْتُ لِلْحَسَنِ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ تَقُولُ الشِّعْرَ فَقَالَ : وَأَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ.

35 -قال أحمد في الزهد:[1529]

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، أَشْكُو إِلَيْكَ قَسْوَةَ قَلْبِي قَالَ : ادْنُهْ مِنَ الذِّكْرَى ، أَيْ : مِمَّنْ يَذْكُرُ.

36 -قال أحمد في الزهد:[1534]

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ مَرْزُوقٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو قَتَادَةَ الْعَدَوِيُّ : الْزَمْ هَذَا الشَّيْخَ وَخُذْ عَنْهُ يَعْنِي الْحَسَنَ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَشْبَهَ أَدَبًا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنْهُ.

تقدم في المقدمة و مروزق العجلي يبدو انه مورق العجلي تصحفت

37 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1535]

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ أَبُو يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ ، مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَأَجَابَهُ فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، إِنَّ الْفُقَهَاءَ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا.

فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ : وَهَلْ رَأَيْتَ بِعَيْنِكَ فَقِيهًا إِنَّمَا الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا الرَّاغِبُ فِي الآخِرَةِ الْبَصِيرُ بِذَنْبِهِ الْمُدَاوِمُ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ.

38 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1537]

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنِ الْحَسَنِ:

{وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلاَّ تَخْوِيفًا} قَالَ : الْمَوْتُ الذَّرِيعُ.

أبو رجاء إن كان مطر الوراق فمثله يحتمل في المقاطيع

39 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1538]

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنِي سلمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا سَهْلٌ السَّرَّاجُ ، عَنِ الْحَسَنِ:

{وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً} قَالَ : أَخْلِصْ إِلَيْهِ إِخْلاَصًا.

40 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1539]

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ:

أَنَّهُ سَمِعَ الْحَسَنَ ، يَقُولُ لأَحَدِ بَنِي الشِّخِّيرِ : حَدِّثْنَا يَا غُلاَمُ ، فَقَالَ : إِنَّا لَمْ نَبْلُغْ هَذَا يَا أَبَا سَعِيدٍ فَقَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ : وَأَيُّنَا بَلَغَ هَذَا ، وَدَّ الشَّيْطَانُ لَوْ تَمَكَّنَ مِنْ هَذِهِ وَاللَّهِ لَوْلاَ مَا أَعْقَدَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ لَمْ نَنْطِقْ.

41 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1540]

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الأَوْدِيُّ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

لَبَابٌ وَاحِدٌ مِنَ الْعِلْمِ أَتَعَلَّمُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

42 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1543]

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَقُولُ:

إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَخَذَ عَنِ اللَّهِ ، أَدَبًا حَسَنًا إِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِ أَوْسَعَ وَإِذَا أَمْسَكَ عَلَيْهِ أَمْسَكَ.

43 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1544]

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ:

إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُنَافِسُ فِي الدُّنْيَا فَنَافِسْهُ فِي الآخِرَةِ.

ليس شيخ عبد الله هو عبد الله بن عمر كما في السند السابق وهو ابن أبان

44 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1545]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ قَالَ:

سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ {كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا} قَالَ هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ : تَأْكُلُهُ النَّارُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ كُلَّمَا أَكَلَتْهُمْ وَأَنْضَجَتْهُمْ قِيلَ لَهُمْ : عُودُوا فَيَعُودُونَ كَمَا كَانُوا.

45 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1547]

حَدَّثَنَا الْوَلِيدِ بْنُ شُجَاعٍ ، حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، يَعْنِي ابْنَ حُسَيْنٍ ، عَنْ هشام ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

مَا أَكْثَرَ عَبْدٌ ذِكْرَ الْمَوْتِ إِلاَّ رَأَى ذَلِكَ فِي عَمَلِهِ وَلاَ طَالَ أَمَلُ عَبْدٍ قَطُّ إِلاَّ أَسَاءَ الْعَمَلَ.

46 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1548]

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ جويرية بن أَسْمَاءَ بْنِ عَبْيدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُهُ مَوْتُ أَخٍ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيَقُولُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، كِدْتُ وَاللَّهِ أَنْ أَكُونَ أَنَا السَّوَادُ الْمُخْتَطَفُ فَيَزِيدُهُ اللَّهُ بِذَلِكَ جِدًّا وَاجْتِهَادًا فَيَلْبَثُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَبْلُغُهُ مَوْتُ الأَخِ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيَقُولُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، كِدْتُ وَاللَّهِ أَنْ أَكُونَ أَنَا السَّوَادُ الْمُخْتَطَفُ فَيَزِيدُهُ اللَّهُ بِذَلِكَ جَدًّا وَاجْتِهَادًا.

قَالَ : فَرَدَّدَ الْحَسَنُ هَذَا الْكَلاَمَ غَيْرَ مَرَّةٍ فَوَاللَّهِ مَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى مَاتَ مَوْتًا كَيِّسًا.

47 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1550]

حدثني أحمد حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى قَالَ:

كَانَ الْحَسَنُ يَصُومُ مِنَ السَّنَةِ أَيَّامَ الْبِيضِ وَأَشْهُرَ الْحُرُمِ وَالاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ.

48 -قال أحمد في الزهد:[1560]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

كَانُوا يَقُولُونَ : لِسَانُ الْحَكِيمِ وَرَاءَ قَلْبِهِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ رَجَعَ إِلَى قَلْبِهِ فَإِنْ كَانَ لَهُ قَالَ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ أَمْسَكَ ، وَإِنَّ

الْجَاهِلَ قَلْبُهُ فِي طَرَفِ لِسَانِهِ لاَ يَرْجِعُ إِلَى قَلْبِهِ مَا جَرَى عَلَى لِسَانِهِ تَكَلَّمَ بِهِ.

قَالَ أَبُو الأَشْهَبِ : كَانُوا يَقُولُونَ : مَا عَقَلَ دِينَهُ مَنْ لَمْ يَحْفَظْ لِسَانَهُ.

49 -قال أحمد في الزهد:[1562]

حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ أَبِي الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

{ولاَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلاَّ قَلِيلاً} قَالَ : إِنَّمَا قَلَّ ؛ لأَنَّهُ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

50 -قال أحمد في الزهد:[1565]

وَحَدَّثَنِي يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ عَنْ أَبِي الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

{وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا} قَالَ : مَنْ عَجَزَ بِاللَّيْلِ فَإِنَّ لَهُ فِي النَّهَارِ مُسْتَعْتَبٌ وَمَنْ عَجَزَ فِي النَّهَارِ كَانَ لَهُ فِي اللَّيْلِ مُسْتَعْتَبٌ.

قَالَ : وَلاَ يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا إِذَا قَالَ قَالَ لِلَّهِ وَإِذَا عَمِلَ عَمِلَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

51 -قال أحمد في الزهد:[1567]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

تَفَكُّرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ.

صح هذا عن أبي الدرداء أيضاً

52 -قال أحمد في الزهد:[1568]

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَقُولُ :

أَبَى قَوْمٌ الْمُدَاوَمَةَ ، وَاللَّهِ ، مَا الْمُؤْمِنُ بالَّذِي يَعْمَلُ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ أَوْ عَامًا أَوْ عَامَيْنِ لاَ وَاللَّهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِعَمَلِ الْمُؤْمِنِ أَجَلاً دُونَ الْمَوْتِ.

في هذا الرد على الصوفية الذين يسقطون التكاليف عن أنفسهم بحجة أنهم أتاهم اليقين

53 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[6511]

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن علية ، عن أبي رجاء ، قال :

سألت الحسن : { ومهيمنا عليه } قال : مصدقا بهذه الكتب وأمينا عليها.

54 -قال أحمد في الزهد:[1571]

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا عَوْنٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ وَأَهْوَاءَكُمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَانْتَصِحُوا كِتَابَ اللَّهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَدِينِكُمْ.

55 -قال أحمد في الزهد:[1572]

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : كَانَ يَقُولُ:

مَطْعَمَانِ طَيِّبَانِ رَجُلٌ يَعْمَلُ بِيَدِهِ وَآخَرُ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ.

56 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[6569]

حدثنا أبي ، ثنا هوذة بن خليفة ، ثنا عوف ، عن الحسن:

{ فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه } قال : هم الذين قاتلوا أهل الردة من العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر.

ولعله من هذه الآية تأول الصديق الشهادة لهم بالجنة

57 -قال أحمد في الزهد:[1575]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو كَعْبٍ عَبْدُ رَبِّهِ ، صَاحِبُ الحرير قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَقُولُ:

إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا غَرِيبٌ لاَ يَجْزَعُ ذُلِّهَا وَلاَ يُنَافِسُ أَهْلَهَا فِي عِزِّهَا النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ وَنَفْسُهُ مِنْهُ فِي شُغْلٍ فَطُوبَى لِعَبْدٍ كَسَبَ طَيِّبًا وَقَدَّمَ الْفَضْلَ لِيَوْمِ فَقْرِهِ وَفَاقَتِهِ ، وَجِّهُوا هَذَا الْفَضْلَ حَيْثُ وَجَّهَهُ اللَّهُ وَلاَ تُلْقُوهَا هَاهُنَا فِيمَا يَضُرُّكُمْ.

58 -قال أحمد في الزهد:[1576]

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا هشام ، عَنِ الْحَسَنِ:

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : {الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ} قَالَ : إِنْ صَلاَّهَا صَلاَّهَا رِيَاءً وَإِنْ لَمْ يُصَلِّهَا لَمْ يُبَالِهَا.

59 -قال أحمد في الزهد:[1578]

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ رُشَيْدٍ قَالَ:

كُنْتُ فِي حَلْقَةِ الْحَسَنِ فَجَعَلَ رَجُلٌ يَبْكِي وَارْتَفَعَ صَوْتُهُ فَقَالَ الْحَسَنُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيُبْكِي هَذَا الآنَ.

60 -قال أحمد في الزهد:[1604]

حَدَّثَنِي يَزِيدُ ، أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

إِنَّ الرَّجُلَ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَمَا يَنْسَاهُ وَمَا يَزَالُ مُتَخَوِّفًا مِنْهُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ.

61 -قال أحمد في الزهد:[1605]

حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ:

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : {وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا} قَالَ حُلَمَاءُ لاَ يَجْهَلُونَ وَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِمْ غَفَرُوا.

62 -قال أحمد في الزهد:[1606]

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

كَانَ إِذَا خَرَجَ عَطَاؤُهُ حَثَا لآلِ فُلاَنٍ وَآلِ فُلاَنٍ حَتَّى يَقُولَ لَهُ ابْنُهُ : إِنَّ لَكَ عِيَالاً فَيَطْرَحُ إِلَيْهِ مَا بَقِيَ.

63 -قال أحمد في الزهد:[1608]

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

قِيلَ لَهُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، أَلاَ تَغْسِلُ قَمِيصَكَ ؟ قَالَ : فَقَالَ : مَا أَرَى الأَمْرَ إِلاَّ أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ.

64 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1613]

حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ:

لاَ يَزَالُ الرَّجُلُ بِخَيْرٍ مَا عَلِمَ بِالَّذِي يُفْسِدُ عَلَيْهِ عَمَلَهُ.

قَالَ : قَالَ يُونُسُ : إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ تَغْلِبُهُ شَهْوَتُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ.

65 -عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1615]

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَنْبَأَنَا يُونُسُ قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ :

إِنَّ الْمُؤْمِنَ وَاللَّهِ مَا يُصْبِحُ إِلاَّ حَزِينًا ، وَلاَ يُمْسِي إِلاَّ حَزِينًا.

قَالَ يُونُسُ : فَكَانَ الْحَسَنُ لاَ تَكَادُ تَلْقَاهُ إِلاَّ وَكَأَنَّهُ رَجُلٌ قَدْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ.

أقول : لم ترد النصوص بمدح الحزن وإنما وردت بمدح الخوف ووردت أيضاً بالفرح بفضل الله عز وجل

66 -قال أحمد في الزهد:[1616]

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

ضَحِكُ الْمُؤْمِنِ إِنَّمَا هُوَ غَفْلَةٌ مِنْهُ.

أقول : قد ضحك النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكانوا أبعد الناس عن الغفلة ، والحسن إنما أراد الافراط في الأمر

67 -قال أحمد في الزهد:[1617]

حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

إِنَّ الْمُؤْمِنَ لاَ يُصْبِحُ إِلاَّ خَائِفًا وَلاَ يُصْلِحُهُ إِلاَّ ذَاكَ ؛ لأَنَّهُ بَيْنَ ذَنْبَيْنِ : ذَنْبٌ مَضَى لاَ يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ اللَّهُ فِيهِ ، وَآجِلٌ ، أَوْ قَالَ : آخَرُ لاَ يَدْرِي مَا كُتِبَ عَلَيْهِ فِيهِ.

68 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[6897]

حدثنا أبي ، ثنا الحجاج بن المنهال ، ثنا حماد ، عن حميد ، عن الحسن:

أنه تلا هذه الآية : { جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس } قال : لا يزال الناس على دين ما حجوا واستقبلوا القبلة

69 -قال أحمد في الزهد:[1621]

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هِلاَلٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ قَالَ:

ذَكَرُوا التَّوَاضُعَ عِنْدَ الْحَسَنِ وَهُوَ سَاكِتٌ حَتَّى إِذَا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ ، قَالَ لَهُمْ : أَرَاكُمْ قَدْ أَكْثَرْتُمُ الْكَلاَمَ فِي التَّوَاضُعِ قَالُوا : أَيُّ شَيْءٍ التَّوَاضُعُ يَا أَبَا سَعِيدٍ ؟

قَالَ : يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ فَلاَ يَلْقَى مُسْلِمًا إِلاَّ ظَنَّ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْهُ.

70 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1623]

حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا بشر بْنُ الْحَارِثِ ، أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

كَانُوا يَرْجُونَ فِي حِمَى لَيْلَةٍ كَفَّارَةً لِمَا سَلَفَ مِنَ الذُّنُوبِ.

71 -قال أحمد في الزهد:[1624]

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ عَبْدَ الْمُؤْمِنِ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ:

رب دَائِبٍ مُطِيعٍ يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ يَدْأَبُ لِغَيْرِ مَا خُلِقَ لَهُ ، وَرُبَّ مَغْرُورٍ لَهُ أَصْحَابٌ سُوءٍ.

72 -قال أحمد في الزهد:[1625]

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ ، حَدَّثَنَا حَوْشَبٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّهُ قَالَ:

وَاللَّهِ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ رَجُلٌ يُطِيعُ امْرَأَتَهُ إِلاَّ أَكَبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ.

أقول : فكيف في زماننا ؟

73 -قال أحمد في الزهد:[1626]

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَقُولُ :

النِّيَّةُ أَبْلَغُ مِنَ الْعَمَلِ.

74 -قال أحمد في الزهد:[1629]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا سَلاَّمٌ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَقُولُ:

إِذَا نَامَ الْعَبْدُ سَاجِدًا بَاهَى اللَّهُ بِهِ الْمَلاَئِكَةَ يَقُولُ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي يَعْبُدُنِي وَرُوحُهُ عِنْدِي وَهُوَ سَاجِدٌ.

75 -قال أحمد في الزهد:[1630]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ:

مَا سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَتَمَثَّلُ بِشِعْرٍ قَبْلَ هَذَا:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيِّتٍ ... وإِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ.

ثُمَّ يَقُولُ : صَدَقَ وَاللَّهِ إِنَّهُ يَكُونُ حَيَّ الْجَسَدِ مَيِّتَ الْقَلْبِ.

76 -قال أحمد في الزهد:[1634]

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْخُلُ الْمَدْخَلَ وَيَجْلِسُ الْمَجْلِسَ أَوْ يَأْكُلُ الأَكْلَةَ فَيُغَيَّرُ قَلْبُهُ فَإِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى أَهْلِ الْبَسْطَةِ فَإِنَّ الدُّخُولَ عَلَيْهِمْ يُغَيِّرُ قَلْبَ الرَّجُلِ فَيَتَسَخَّطُ مَا فِي يَدَيْهِ.

77 -قال أحمد في الزهد:[1636]

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ الْحَسَنِ ، فَقَالَ ابْنُهُ : خَفِّفُوا عَنِ الشَّيْخِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَطْعَمْ وَقَدِ انْتَصَفَ النَّهَارُ.

فَانْتَهَرَهُ الْحَسَنُ ، وَقَالَ : مَهْ دَعْهُمْ ، فَوَاللَّهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَيَزُورُ أَخَاهُ فَيَتَحَدَّثَانِ وَيَذْكُرَانِ رَبَّهُمَا حَتَّى يَمْنَعَهُ قَائِلَتَهُ.

78 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1637]

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ وَهُوَ يَشْتَكِي ضِرْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ : رب { مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}.

79 -قال أحمد في الزهد:[1638]

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ :

وَاللَّهِ لَتَصْبِرَنَّ أَوْ لَتَهْلِكَنَّ هُوَ وَاللَّهِ الشَّدِيدُ الْهَلَكَةِ.

80 -قال أحمد في الزهد:[1639]

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ:

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : { وَلاَ أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ } قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لاَ تَرَاهُ إِلاَّ يَلُومُ نَفْسَهُ يَقُولُ : مَا أَرَدْتُ بِكَلِمَتِي ، يَقُولُ : مَا أَرَدْتُ بِأَكْلَتِي ، مَا أَرَدْتُ بِحَدِيثِ نَفْسِي ، فَلاَ تَرَاهُ إِلاَّ يُعَاتِبُهَا ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَمْضِي قُدُمًا فَلاَ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ.

81 -قال أحمد في الزهد:[1640]

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ:

صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِالْيَقِينِ طُلِبَتِ الْجَنَّةُ ، وَبِالْيَقِينِ هُرِبَ مِنَ النَّارِ ، وَبِالْيَقِينِ أُدِّيَتِ الْفَرَائِضُ ، وَبِالْيَقِينِ صُبِرَ عَلَى الْحَقِّ وَفِي مُعَافَاةِ اللَّهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ قَدْ وَاللَّهِ رَأَيْتُهُمْ يَتَفَاوَتُونَ فِي الْعَافِيَةِ فَإِذَا نَزَلَ الْبَلاَءُ تَسَاوَوْا.

82 -قال أحمد في الزهد:[1642]

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّ لَكَ قَوْلاً وَعَمَلاً وَسِرًّا وَعَلاَنِيَةً ، وَعَمَلُكَ أَوْلَى بِكَ مِنْ قَوْلِكَ ، وَسِرُّكَ أَوْلَى بِكَ مِنْ عَلاَنِيَتِكَ.

83 -قال أحمد في الزهد:[1643]

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَهِينُوا هَذِهِ الدُّنْيَا.

84 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1644]

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ : سَمِعْتُ شُعْبَةَ ، يَقُولُ : قَالَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ:

كَانَ الْحَسَنُ إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدًا وَلَمْ يَكُنْ مَشْغُولاً يَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ.

85 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1646]

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ:

تَذَاكَرُوا عَقْلَ مُطَرِّفٍ وَوَرَعَ ابْنِ سِيرِينَ وَعِبَادَةَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ وَزُهْدَ الْحَسَنِ قَالَ : وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ يَعْنِي حَاضِرًا

فَقَالَ يُونُسُ : قَدْ اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ كُلُّهَا فِي الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

يونس بن عبيد أدركهم جميعاً

86 -قال أحمد في الزهد:[1647]

حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

إِنَّ الرَّجُلَ كَانَ يُشَاكُ الشَّوْكَةَ يَقُولُ : إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكِ بِذَنْبٍ وَمَا ظَلَمَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ.

87 -قال أحمد في الزهد:[1648]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّهُ قَالَ :

وُضِعَ دِينُ اللَّهِ دُونَ الْغُلُوِّ وَفَوْقَ التَّقْصِيرِ.

88 -قال أحمد في الزهد:[1649]

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا عَوْنٌ ، عَنِ الْحَسَنِ:

أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : {فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً} قَالَ : مَا يَطِيبُ لأَحَدٍ الْحَيَاةُ إِلاَّ فِي الْجَنَّةِ.

89 -قال أحمد في الزهد:[1661]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ:

يَقُولُ : {والَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ} قَالَ : كَانُوا يَعْمَلُونَ مَا يَعْمَلُونَ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ وَهُمْ مُشْفِقُونَ أَلاَّ يُنْجِيَهُمْ ذَلِكَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

90 -قال أحمد في الزهد:[1666]

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

وَاللَّهِ ، لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا وَصَحِبْتُ طَوَائِفَ مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْرَحُونَ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا أَقْبَلَ وَلاَ يَتَأَسَّفُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا أَدْبَرَ ، وَلَهِيَ كَانَتْ أَهْوَنَ فِي أَعْيُنِهِمْ مِنَ هَذَا التُّرَابِ ، كَانَ أَحَدُهُمْ يَعِيشُ خَمْسِينَ سَنَةً لَمْ يُطْوَ لَهُ ثَوْبٌ قَطُّ ، وَلاَ نُصِبَ لَهُ قِدْرٌ ، وَلاَ جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَرْضِ شَيْئًا وَلاَ أَمَرَ فِي بَيْتِهِ بِصَنْعَةِ طَعَامٍ قَطُّ ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَقِيَامٌ عَلَى أَطْرَافِهِمْ يَفْتَرِشُونَ وُجُوهَهُمْ تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ يُنَاجُونَ رَبَّهُمْ فِي فِكَاكِ رِقَابِهِمْ كَانُوا إِذَا عَمِلُوا الْحَسَنَةَ دَأَبُوا فِي شُكْرِهَا وَسَأَلُوا اللَّهَ أَنْ يَقْبَلَهَا ، وَإِذَا عَمِلُوا السَّيِّئَةَ أَحْزَنَتْهُمْ وَسَأَلُوا اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَهَا فَمَا زَالُوا كَذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ فَوَاللَّهِ مَا سَلِمُوا مِنَ الذُّنُوبِ وَلاَ نَجَوْا إِلاَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَإِنَّكُمْ أَصْبَحْتُمْ فِي أَجَلٍ مَنْقُوصٍ ، وَالْعَمَلُ مَحْفُوظٌ وَالْمَوْتُ وَاللَّهِ فِي رِقَابِكُمْ وَالنَّارُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَتَوَقَّعُوا قَضَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.

91 -قال أحمد في الزهد:[1667]

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ ، عَنْ مَنْصُورٍ السُّلَمِيِّ ، قَالَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

اقْرَأِ الْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ فَإِذَا لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرَؤُهُ ، رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ وَمَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ ضَرَّهُ جَهْلُهُ.

منصور السلمي هو منصور بن المعتمر

92 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1668]

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ قَالَ:

كَتَبَ إِلَيْنَا ضَمْرَةُ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

مَنْ كَذَّبَ بِالْقَدَرِ فَقَدْ كَفَرَ.

في هذا الرد على من نسب الحسن إلى قول القدرية

93 -قال أحمد في الزهد:[1671]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

ابْنَ آدَمَ تُبْصِرُ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَتَدَعُ الْجِذْلَ مُعْتَرِضًا فِي عَيْنِكَ ، وَقَالَ : إِنَّ لِلْخَيْرِ أَهْلاً وَلِلشَّرِّ أَهْلاً ، مَنْ تَرَكَ شَيْئًا كُفِيَهُ قَالَ : أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ الَّذِينَ يُحَبِّبُونَ اللَّهَ إِلَى عِبَادِهِ وَيَعْمَلُونَ فِي الأَرْضِ نُصْحًا وَقَالَ : يُحْشَرُ الأُمَرَاءُ وَالأَغْنِيَاءُ فَيَقُولُ لَهُمْ : إِنَّكُمْ كُنْتُمْ حُكَّامَ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلَ الْغِنَى قِبَلَكُمْ طَلَبَتِي.

قوله (ابْنَ آدَمَ تُبْصِرُ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَتَدَعُ الْجِذْلَ مُعْتَرِضًا فِي عَيْنِكَ) صح نحوه عن أبي هريرة قوله وروي مرفوعاً ولا يصح

94 -قال أحمد في الزهد:[1674]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

بَيْنَمَا قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ فَنَزَلَتْ الرَّحْمَةُ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ فَقَالُوا : يَا رَبُّ ، فِيهِمْ عَبْدُكَ فُلاَنٌ فَقَالَ : غَشُّوهُمْ رَحْمَتِي ، هُمُ الْقَوْمُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ.

95 -قال أحمد في الزهد:[1675]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

كُنَّا فِي قَوْمٍ يَخْزُنُونَ أَلْسِنَتَهُمْ وَيَنْشُرُونَ أَوْرَاقَهُمْ ثُمَّ بَقِينَا فِي قَوْمٍ يَخْزُنُونَ أَوْرَاقَهُمْ وَيَبْذُلُونَ أَلْسِنَتَهُمْ.

قوله (أوراقهم) لعله يعني به أموالهم

96 -قال أحمد في الزهد:[1676]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ:

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : {وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى} قَالَ : بَخِلَ بِمَا لَمْ يَبْقَ وَاسْتَغْنَى بِغَيْرِ غِنًى.

97 -قال أحمد في الزهد:[1677]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ:

{كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا} قَالَ : الأَوَّابُ إِلَى اللَّهِ بِقَلْبِهِ وَعَمَلِهِ وَفِي هَذِهِ الآيَةِ {والذين يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ} قَالَ : كَانُوا يَعْمَلُونَ مَا عَمِلُوا مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لاَ يُنْجِيَهُمْ ذَلِكَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ قَالَ : وَفِي هَذِهِ الآيَةِ {وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَمًا} قَالَ حُلَمَاءُ وَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَجْهَلُوا ، هَذَا نَهَارُهُمْ إِذَا انْتَشَرُوا بِهِ فِي النَّاسِ {وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا} هَذَا لَيْلُهُمْ إِذَا خَلَوْا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَفِي هَذِهِ الآيَةِ {إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا} قَالَ : عَلِمُوا أَنَّ كُلَّ غَرِيمٍ مُفَارِقٌ غَرِيمَهُ إِلاَّ غَرِيمَ جَهَنَّمَ.

98 -قال أحمد في الزهد:[1678]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:
الصَّلاَةُ خَيْرٌ مَوْضُوعٍ مَنْ شَاءَ اسْتَقَلَّ وَمَنْ شَاءَ اسْتَكْثَرَ.

99 -قال أحمد في الزهد:[1679]
حَدَّثَنَا عبد الصمد حدثنا أَبُو الأَشْهَبِ قَالَ:
سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا.

100 -ثم قال أحمد عن عبد الصمد [1680]: وَقَالَ الأَشْهَبُ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:
كَانُوا يَقُولُونَ : أَفْضَلُ أَخْلاَقِ الْمُؤْمِنِينَ الْعَفْوُ.

101 -ثم قال أحمد عن عبد الصمد:[1681]
وَحَدَّثَنَاه أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:
يَا ابْنَ آدَمَ ، كَيْفَ تَتَكَبَّرُ وَأَنْتَ خَرَجْتَ مِنْ سَبِيلِ الْبَوْلِ مَرَّتَيْنِ.
هذه الكلمة صحت عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وذكرتها في الصحيح المسند من آثار الخلفاء الراشدين

102 -قال أحمد في الزهد:[1683]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ يَعْنِي الْمُزَنِيَّ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

إِنَّ هَذَا الْحَقَّ جَهَدَ النَّاسَ وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شَهَوَاتِهِمْ وَإِنَّمَا صَبَرَ عَلَى هَذَا الْحَقِّ مَنْ عَرَفَ فَضْلَهُ وَرَجَا عَاقِبَتَهُ ، إِنَّ مِنَ النَّاسِ نَاسًا قَرَؤُوا الْقُرْآنَ لاَ يَعْمَلُونَ سَيِّئَةً وَإِنَّمَا أَحَقُّ النَّاسِ بِهَذَا الْقُرْآنِ مَنِ اتَّبَعَهُ بِعَمَلِهِ وَإِنْ كَانَ لاَ يَقْرَؤُهُ ، إِنَّكَ لَتَعْرِفُ النَّاسَ مَا كَانُوا فِي عَافِيَةٍ فَإِذَا نَزَلَ بَلاَءٌ صَارَ النَّاسُ إِلَى حَقَائِقِهِمْ صَارَ الْمُؤْمِنُ إِلَى إِيمَانِهِ وَالْمُنَافِقُ إِلَى نِفَاقِهِ.

103 -قال أحمد في الزهد:[1685]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ:

قَرَأَ : {وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ} لَقَدْ عَدَلَ عَلَيْكَ مَنْ جَعَلَكَ حَسِيبَ نَفْسِكَ.

عباد بن راشد فيه خلاف شديد ، ويحتمل في الآثار المقطوعة إذا كان يروي عن شيخه ، ولم يكن المتن منكراً

104 -قال عبد الله بن أحمد في كتاب الزهد:[1688]

وَجَدتُ فِي كِتَابِ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْحَدَّادُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ:

فِي هَذِهِ الآيَةِ {لاَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا} قَالَ : أَمَّا الأَحْقَابُ فَلَيْسَ لَهَا عِدَّةٌ إِلاَّ الْخُلُودَ فِي النَّارِ وَلَكِنْ قَدْ ذَكَرُوا أَنَّ الْحُقْبَ الْوَاحِدَ سَبْعُونَ أَلْفَ سَنَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذَلِكَ السَّبْعِينَ أَلْفُ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

105 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن حبيب بن الشهيد ومنصور ابن زاذان قال:

سألنا الحسن عما بين " الحمد للّه رب العالمين " إلى " قل أعوذ برب الناس " ففسره على الاثبات.

106 -قال أحمد في الزهد: [1694]

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الْعَلاَئِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْكِلاَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ قَالَ:

قُلْتُ لِلْحَسَنِ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ ، لَمْ يَشْهَدْ فِتْنَةَ ابْنِ الْمُهَلَّبِ إِلاَّ أَنَّهُ سَكَتَ بِلِسَانِهِ وَرَضِيَ بِقَلْبِهِ

قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي كَمْ يَدًا عَقَرَتِ النَّاقَةَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : يَدٌ وَاحِدَةٌ

قَالَ : أَلَيْسَ قَدْ هَلَكَ الْقَوْمُ جَمِيعًا بِرِضَاهُمْ وَتَمَالِيهِمْ.

أبو معاوية العلائي لم أعرفه ولعله تصحيف وأحمد لا يروي إلا عن ثقة

107 -قال ابن سعد في الطبقات:[9913]

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

قَالَ لِي الْحَجَّاجُ : مَا أَمَدُكَ يَا حَسَنُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : سَنَتَانِ مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ.

قَالَ : فَقَالَ : وَاللَّهِ لَعَيْنُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمَدِكَ.

108 -قال ابن سعد في الطبقات:[9915]

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَسَدِيُّ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ ، عَنِ الْحَسَنِ:

أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يُصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ إِبْرِيقٍ.

109 -قال ابن سعد في الطبقات:[9917]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

لَوْلاَ الْمِيثَاقُ الَّذِي أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ مَا حَدَّثْتُكُمْ بِكَثِيرٍ مِمَّا تُسْأَلُونَ عَنْهُ.

110 -قال ابن سعد في الطبقات:[9922]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ:

كَانَ الْحَسَنُ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ وَالْمَعَانِي.

[9923] قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالاَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ:

كَانَ الْحَسَنُ يُحَدِّثُنَا الْحَدِيثَ يَخْتَلِفُ ، فَيَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ وَيَنْقُصُ مِنْهُ ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ.

111 -قال ابن سعد في الطبقات:[9924]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ يَعْنِي ابْنَ مَيْمُونٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غَيْلاَنُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ

: قُلْتُ لِلْحَسَنِ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، الرَّجُلُ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ ، فَيُحَدِّثُ بِهِ لاَ يَأْلُو ، فَيَكُونُ فِيهِ الزِّيَادَةُ وَالنُّقْصَانُ ؟

قَالَ : وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ ؟

112 -قال ابن سعد في الطبقات:[9925]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ:

كَانَ عِلْمُ الْحَسَنِ فِي صَحِيفَةٍ مِثْلِ هَذِهِ وَعَقَدَ عَفَّانُ بِالإِبْهَامَيْنِ وَالسَّبَّابَتَيْنِ.

لعله أراد أنه حفظ علمه وكأنه في صحيفة هذه صفتها

113 -قال ابن سعد في الطبقات:[9927]

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ قَالَ:

كَانَ الْحَسَنُ عَلَى الْقَضَاءِ.

هذا غير مشهور عن الحسن ومع كل زهده وورعه تولى القضاء

114 -قال ابن سعد في الطبقات:[9930]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ:

رَأَيْتُ الْحَسَنَ قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ ، فَتَكَابُّوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لاَ بُدَّ لِهَؤُلاَءِ النَّاسِ مِنْ وَزَعَةٍ.

قَالَ : وَكَانَ يَقْعُدُ عَلَى الْمَنَارَةِ الْعَتْيقَةِ فِي آخِرِ الْمَسْجِدِ.

ما أظن شعبة سمع من الحسن غير هذا

115 -قال ابن سعد في الطبقات:[9931]

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ قَالَ:

رَأَيْتُ خَاتَمَ الْحَسَنِ فِي يَسَارِهِ.

هذه هي السنة على الراجح ، وانظر أحكام الخواتيم لابن رجب الحنبلي

116 -قال ابن سعد في الطبقات:[9932]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ:

كَانَ فِي خَاتَمِ الْحَسَنِ خُطُوطٌ.

117 -قال ابن سعد في الطبقات:[9934]

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ:

رَأَيْتُ الْحَسَنَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ.

118 -قال ابن سعد في الطبقات:[9935]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ قَالَ:

رَأَيْتُ الْحَسَنَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ.

119 -قال ابن سعد في الطبقات:[9940]

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ :

رَأَيْتُ الْحَسَنَ يُصَلِّي وَيَدَاهُ فِي طَيْلَسَانِهِ.

120 -قال ابن سعد في الطبقات:[9942]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ:

رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ ثَوْبًا سَعِيدِيًّا مُصَلَّبًا ، وَعِمَامَةً سَوْدَاءَ.

121 -قال ابن سعد في الطبقات:[9965]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ:

اسْتَبْطَأَ النَّاسُ أَيَّامَ ابْنِ الأَشْعَثِ ، فَقَالُوا لَهُ : أَخْرِجْ هَذَا الشَّيْخَ يَعْنِي الْحَسَنَ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بَيْنَ الْجِسْرَيْنِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ قَالَ : فَغَفَلُوا عَنْهُ ، فَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي بَعْضِ تِلْكَ الأَنْهَارِ حَتَّى نَجَا مِنْهُمْ ، وَكَادَ يَهْلِكُ يَوْمَئِذٍ.

ابن الأشعث كان يقاتل الطاغية الحجاج الذي كان الحسن يكفره ، ومع ذلك ترك القتال معه فتأمل

122 -قال ابن سعد في الطبقات:[9966]

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّبْعِيُّ قَالَ:

لَمَّا كَانَتِ الْفِتْنَةُ ، فِتْنَةُ ابْنِ الأَشْعَثِ إِذْ قَاتَلَ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ ، انْطَلَقَ عُقْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْغَافِرِ ، وَأَبُو الْجَوْزَاءِ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ غَالِبٍ فِي نَفَرٍ مِنْ نُظَرَائِهِمْ.

فَدَخَلُوا عَلَى الْحَسَنِ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، مَا تَقُولُ فِي قِتَالِ هَذَا الطَّاغِيَةِ الَّذِي سَفْكَ الدَّمَ الْحَرَامَ ، وَأَخَذَ الْمَالَ الْحَرَامَ ، وَتَرَكَ الصَّلاَةَ ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ ؟ قَالَ : وَذَكَرُوا مِنْ فِعْلِ الْحَجَّاجِ.

قَالَ : فَقَالَ الْحَسَنُ : أَرَى أَنْ لاَ تُقَاتِلُوهُ ؛ فَإِنَّهَا إِنْ تَكُنْ عُقُوبَةً مِنَ اللهِ فَمَا أَنْتُمْ بِرَادِّي عُقُوبَةِ اللهِ بِأَسْيَافِكُمْ ، وَإِنْ يَكُنْ بَلاَءً فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ ، وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

قَالَ : فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ وَهُمْ يَقُولُونَ : نُطِيعُ هَذَا الْعِلْجَ ؟ قَالَ : وَهُمْ قَوْمٌ عُرْبٌ.

قَالَ : وَخَرَجُوا مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ قَالَ : فَقُتِلُوا جَمِيعًا.

123 -قال ابن سعد في الطبقات:[9968]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ:

شَهِدْتُ الْحَسَنَ ، وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ حِينَ أَقْبَلَ ابْنُ الأَشْعَثِ ، فَكَانَ الْحَسَنُ يَنْهَى عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى الْحَجَّاجِ ، وَيَأْمُرُ بِالْكَفِّ ، وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ يُحَضِّضُ.

ثُمَّ قَالَ سَعِيدٌ فِيمَا يَقُولُ : مَا ظَنُّكَ بِأَهْلِ الشَّامِ إِذَا لَقِينَاهُمْ غَدًا.

فَقُلْنَا : وَاللَّهِ مَا خَلَعْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلاَ نُرِيدُ خَلْعَهُ ، وَلَكِنَّا نَقَمْنَا عَلَيْهِ اسْتِعْمَالَهُ الْحَجَّاجَ ، فَاعْزِلْهُ عَنَّا فَلَمَّا فَرَغَ سَعِيدٌ مِنْ كَلاَمِهِ تَكَلَّمَ الْحَسَنُ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا سَلَّطَ اللَّهُ الْحَجَّاجَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ عُقُوبَةً ، فَلاَ تُعَارِضُوا عُقُوبَةَ اللهِ بِالسَّيْفِ ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ وَالتَّضَرُّعَ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ ظَنِّي بِأَهْلِ الشَّامِ فَإِنَّ ظَنِّي بِهِمْ أَنْ لَوْ جَاؤُوا ، فَأَلْقَمَهُمُ الْحَجَّاجُ دُنْيَاهُ لَمْ يَحْمِلْهُمْ عَلَى أَمْرٍ إِلاَّ رَكِبُوهُ ، هَذَا ظَنِّي بِهِمْ.

124 -قال ابن سعد في الطبقات:[9970]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ:

كَانَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ أَرْفَعَ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنَ الْحَسَنِ حَتَّى خَفَّ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ ، وَكَفَّ الْحَسَنُ ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو سَعِيدٍ فِي عُلُوٍّ مِنْهَا بَعْدُ ، وَسَقَطَ الآخَرُ.

125 -قال ابن سعد في الطبقات:[9974]

أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ:

أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ : أَرَأَيْتَ مَا تُفْتِي النَّاسَ ، أَشَيْئًا سَمِعْتَهُ أَمْ بِرَأْيِكَ ؟

فَقَالَ الْحَسَنُ : لاَ وَاللَّهِ ، مَا كُلُّ مَا نُفْتِي بِهِ سَمِعْنَاهُ ، وَلَكِنْ رَأْيُنَا خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ رَأْيِهِمْ لأَنْفُسِهِمْ.

126 -قال ابن سعد في الطبقات:[9976]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زُرَيْكُ بْنُ أَبِي زُرَيْكٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ:

إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ عَرَفَهَا كُلُّ عَالِمٍ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَرَفَهَا كُلُّ جَاهِلٍ.

زريك وثقه ابن معين كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

127 -قال ابن سعد في الطبقات:[9984]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ:

قَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ يَوْمًا : أَنَا أَعْرَبُ النَّاسِ قَالَ : فَقَالَ الْحَسَنُ : أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَأْخُذَ عَلَيَّ كَلِمَةً وَاحِدَةً فَقَالَ : هَذِهِ.

يريد أن قولك (أعرب الناس) خطأ

128 -قال ابن سعد في الطبقات:[9985]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الأَشْعَثُ قَالَ:

كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا الْحَسَنَ لاَ نُسْأَلُ عَنْ خَبَرٍ ، وَلاَ نُخْبِرُ بِشَيْءٍ ، وَإِنَّمَا كَانَ فِي أَمْرِ الآخِرَةِ.

قَالَ : وَكُنَّا نَأْتِي مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ ، فَيَسْأَلُنَا عَنِ الأَخْبَارِ وَالأَشْعَارِ.

129 -قال ابن سعد في الطبقات:[9986]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

رَأَيْتُ الْحَسَنَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي قَصَصِهِ فِي الدُّعَاءِ بِظَهْرِ كَفَّيْهِ.

130 -قال ابن سعد في الطبقات:[9987]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ:

كَانَ الْحَسَنُ يَشْتَرِي كُلَّ يَوْمٍ لَحْمًا بِنِصْفِ دِرْهَمٍ قَالَ : وَمَا شَمِمْتُ مَرَقَةً قَطُّ أَطْيَبَ رِيحًا مِنْ مَرَقَةِ الْحَسَنِ.

131 -قال ابن سعد في الطبقات:[9989]

أَخْبَرَنَا عَارِمٌ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ:

أَنَا نَازَلْتُ الْحَسَنَ فِي الْقَدَرِ غَيْرَ مَرَّةٍ حَتَّى خَوَّفْتُهُ السُّلْطَانَ ، فَقَالَ : لاَ أَعُودُ فِيهِ بَعْدَ الْيَوْمِ.

[9991] قَالَ : أَخْبَرَنَا عَارِمٌ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ:

أَدْرَكْتُ الْحَسَنَ وَاللَّهِ ، وَمَا يَقُولُ

فيه إرشاد التلميذ لأستاذه إن رأى منه خطأ وإن علا قدره

132 -قال ابن سعد في الطبقات:[9994]

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِلاَلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غَالِبٌ قَالَ:

حَمَلْتُ الْحَسَنَ عَلَى حِمَارِي مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَرَأَى نَاسًا يَتَّبِعُونَهُ ، فَقَالَ : مَا يُبْقِي هَؤُلاَءِ مِنْ قَلْبِ رَجُلٍ لَوْلاَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَرْجِعُ إِلَى نَفْسِهِ ، فَيَعْرِفُهَا.

[9995] أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُرَجَّى بْنُ رَجَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غَالِبٌ قَالَ : خَرَجَ الْحَسَنُ مَرَّةً مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَقَدْ ذُهِبَ بِحِمَارِهِ ، فَأَتَى حِمَارِي ، فَرَكِبَهُ ، وَكَانَ حِمَارِي يَتَنَاوَلُ سَاقَ صَاحِبِهِ ، فَخِفْتُهُ عَلَى الْحَسَنِ ، فَأَخَذْتُ بِلِجَامِهِ ، فَقَالَ : أَحِمَارُكَ هَذَا ؟

فَقُلْتُ : نَعَمْ قَالَ : وَخَلْفَهُ رِجَالٌ يَمْشُونَ ؟

فَقَالَ : لاَ أَبَا لَكَ ، مَا يُبْقِي خَفْقُ نِعَالِ هَؤُلاَءِ مِنْ قَلْبِ آدَمَيٍّ ضَعِيفٍ ، وَاللَّهِ لَوْلاَ أَنْ يَرْجِعَ الْمُسْلِمُ ، أَوِ الْمُؤْمِنُ ، شَكَّ مُرَجَّى ، إِلَى نَفْسِهِ ، فَيَعْلَمُ أَنْ لاَ شَيْءَ عِنْدَهُ لَكَانَ هَذَا فِي فَسَادِ قَلْبِهِ سَرِيعًا.

133 -قال ابن سعد في الطبقات:[9996]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ:

إِنَّ خَفْقَ النِّعَالِ خَلْفَ الرِّجَالِ قَلَّمَا يُلْبِثُ الْحَمْقَى.

134 -قال ابن سعد في الطبقات:[10004]

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَالَ:

إِنَّهُ لَيُجَالِسُنَا فِي حَلْقَتِنَا هَذِهِ قَوْمٌ مَا يُرِيدُونَ بِهِ إِلاَّ الدُّنْيَا.

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا لَمْ يَتَقَوَّلْ عَلَيْنَا مَا لَمْ نَقُلْ.

135 -قال ابن سعد في الطبقات:[10005]

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ الْحَسَنِ وَقَدِ انْتَصَفَ النَّهَارُ وَزَادَ ، فَقَالَ ابْنُهُ : خِفُّوا عَنِ الشَّيْخِ ، فَإِنَّكُمْ قَدْ شَقَقْتُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَطْعَمْ طَعَامًا وَلاَ شَرَابًا.

قَالَ : مَهْ ، وَانْتَهَرَهُ ، دَعْهُمْ ، فَوَاللَّهِ مَا شَيْءٌ أَقَرَّ لِعَيْنِي مِنْ رُؤْيَتِهِمْ ، أَوْ مِنْهُمْ ، إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَيَزُورُ أَخَاهُ ، فَيَتَحَدَّثَانِ ، وَيَذْكُرَانِ وَيَحْمَدَانِ رَبَّهُمَا حَتَّى يَمْنَعَهُ قَائِلَتَهُ.

]تقدم نحوه[

136 -قال ابن سعد في الطبقات:[10006]

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ :

كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ الْحَسَنِ ، فَكَانَ كُلَّمَا قَدِمَ إِنْسَانٌ قَالَ : سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ.

فَيَقُولُ الْحَسَنُ : سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ.

137 -قال ابن سعد في الطبقات:[10012]

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ:

قَالَ لِيَ الشَّعْبِيُّ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تُخَلِّيَ لِي الْحَسَنَ ، قَالَ : فَقُلْتُ ذَلِكَ لِلْحَسَنِ وَأَنَا مَعَهُ فِي بَيْتٍ ، قَالَ : فَقَالَ : إِذَا شَاءَ.

قَالَ : فَجَاءَ الشَّعْبِيُّ وَأَنَا عَلَى الْبَابِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : ادْخُلْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ فِي الْبَيْتِ وَحْدَهُ.

قَالَ : إِنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ تَدْخُلَ مَعِي ، قَالَ : فَدَخَلْتُ ، فَإِذَا الْحَسَنُ قُبَالَةَ الْقِبْلَةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، لَمْ تَكُنْ فَكُوِّنْتَ ، وَسَأَلْتَ فَأُعْطِيتَ ، وَسُئِلْتَ فَمَنَعْتَ ، فَبِئْسَ مَا صَنَعْتَ.

قَالَ : ثُمَّ يَذْهَبُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، لَمْ تَكُنْ فَكُوِّنْتَ ، وَسَأَلْتَ فَأُعْطِيتَ ، وَسُئِلَتْ فَمَنَعْتَ ، فَبِئْسَ مَا صَنَعْتَ ، قَالَ : ثُمَّ يَذْهَبُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ ثُمَّ يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، لَمْ تَكُنْ فَكُوِّنْتَ ، وَسَأَلْت فَأُعْطِيتَ ، وَسُئِلْتَ فَمَنَعْتَ ، فَبِئْسَ مَا صَنَعْتَ ، قَالَ : ثُمَّ يَذْهَبُ ، قَالَ : فَأَعَادَ ذَلِكَ مِرَارًا قَالَ.

فَأَقْبَلَ عَلَيَّ الشَّعْبِيُّ ، فَقَالَ لِي : يَا هَذَا ، انْصَرِفْ ، فَإِنَّ هَذَا الشَّيْخَ فِي غَيْرِ مَا نَحْنُ فِيهِ.

138 -قال ابن سعد في الطبقات:[10013]

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ:

أَخَذَ الْحَسَنُ عَطَاءَهُ ، فَجَعَلَ يَقْسِمُهُ قَالَ : فَذَكَرَ أَهْلُهُ حَاجَةً ، فَقَالَ لَهُمْ : دُونَكُمْ بَقِيَّةَ الْعَطَاءِ ، أَمَا إِنَّهُ لاَ خَيْرَ فِيهِ إِلاَّ أَنْ يُصْنَعَ بِهِ هَذَا.

139 -قال ابن سعد في الطبقات:[10014]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

كَثْرَةُ الضَّحِكِ مِمَّا يُمِيتُ الْقَلْبَ.

140 -قال ابن سعد في الطبقات:[10020]

أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، وَمُحَمَّدٍ قَالاَ:

لاَ تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الأَهْوَاءِ ، وَلاَ تُجَادِلُوهُمْ ، وَلاَ تَسْمَعُوا مِنْهُمْ.

141 -قال ابن سعد في الطبقات:[10035]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ فِي مَرَضِهِ ، فَإِذَا ابْنُهُ يُفَهِّمُنِي ذَاكَ عَنْهُ ، وَمَا سَمِعْتُ أَنَا ذَاكَ مِنْهُ ، قَالَ : إِنَّهُ لَيَسْتَرْجِعُ.

142 -قال ابن سعد في الطبقات:[10036]

أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ ، وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَلَحَظَ إِلَيْنَا لَحْظَةً ، فَقَالَ : لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أَخَذَ مِنْ صِحَّتِهِ لِيَوْمِ سَقَمِهِ.

143 -قال ابن سعد في الطبقات:[10039]

أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ:

سَمِعْتُ رَجُلاً سَأَلَ الْحَسَنَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، هَلْ غَزَوْتَ قَطُّ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، غَزْوَةً كَابُلَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ.

144 -قال ابن سعد في الطبقات:[10040]

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ:

لَمْ يَحُجَّ الْحَسَنُ إِلاَّ حَجَّتَيْنِ : حَجَّةً فِي أَوَّلِ عُمْرِهِ ، وَأُخْرَى فِي آخِرِ عُمْرِهِ.

145 -قال ابن سعد في الطبقات:[10042]

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : سَمِعْتُ شُعَيْبًا صَاحِبَ الطَّيَالِسَةِ قَالَ:

رَأَيْتُ الْحَسَنَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَيَبْكِي حَتَّى يَتَحَدَّرُ الدَّمْعُ عَلَى لِحْيَتِهِ.

146 -قال ابن سعد في الطبقات:[10044]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ قَالَ:

كُنْتُ عَلَى بَابِ الْحَسَنِ ، فَجَاءَ إِلَى أَهْلِهِ ، فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ.

147 -قال ابن سعد في الطبقات:[10047]

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ:

كُنَّا نُصَلِّي مَعَ الْحَسَنِ عَلَى الْبَوَارِي ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَحْلِقُ رَأْسَهُ كُلَّ عَامٍ يَوْمَ النَّحْرِ.

148 -قال ابن سعد في الطبقات:[10048]

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِلاَلٍ قَالَ:

كَانَ الْحَسَنُ إِذَا فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ ، فَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ : اللَّهُمَّ بري قُلُوبَنَا مِنَ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ وَالنِّفَاقِ وَالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيبَةِ وَالشَّكِّ فِي دِينِكَ ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ ، وَاجْعَلْ دِينَنَا الإِسْلاَمَ الْقَيِّمَ.

149 -قال ابن سعد في الطبقات:[10050]

أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ:

قِيلَ لِلْحَسَنِ : أَلاَ تَدْخُلُ عَلَى الأُمَرَاءِ ، فَتَأْمُرَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ؟

قَالَ : لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ ، إِنَّ سُيُوفَهُمْ لَتَسْبِقُ أَلْسِنَتَنَا ، إِذَا تَكَلَّمْنَا قَالُوا بِسُيُوفِهِمْ هَكَذَا ، وَوَصَفَ لَنَا بِيَدِهِ ضَرْبًا.

150 -قال ابن سعد في الطبقات:[10051]

أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

إِنَّمَا الدُّنْيَا لَعْقَةٌ ، قَالَ عُمَارَةُ : وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا وَافَقَ قَوْلَهُ عَمَلُهُ غَيْرَ الْحَسَنِ.

151 -قال ابن سعد في الطبقات:[10052]

أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ الْحَسَنِ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا فَرَقَدَ ، وَهُوَ يَأْكُلُ خَبِيصًا ، فَقَالَ : تَعَالَ فَكُلْ.

فَقَالَ : أَخَافُ أَنْ لاَ أُؤَدِّيَ شُكْرَهُ ، فَقَالَ الْحَسَنُ : وَيْحَكَ ، وَتُؤَدِّي شُكْرَ الْمَاءِ الْبَارِدِ.

152 -قال ابن سعد في الطبقات:[10053]

أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

كَانَ الْفَتَى إِذَا نَسَكَ لَمْ نَعْرِفْهُ بِمَنْطِقِهِ ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ بِعَمَلِهِ ، وَذَلِكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ.

153 -قال ابن سعد في الطبقات:[10054]

أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ قَالَ:

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الأَصْوَاتَ بِالْقُرْآنِ ، هَذَا التَّطْرِيبَ.

154 -قال ابن سعد في الطبقات:[10055]

أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

احْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنّ.

155 -قال ابن سعد في الطبقات:[10057]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غَالِبٌ الْقَطَّانُ قَالَ:

جِئْتُ إِلَى الْحَسَنِ بِكِتَابٍ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ ، فَقَالَ : اقْرَأْهُ ، فَقَرَأْتُهُ ، فَإِذَا فِيهِ دُعَاءٌ ، فَقَالَ الْحَسَنُ : رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ.

156 -قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال:[327]

حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا جعفر بن حيان ، عن الحسن قال:

كان أهل قرية قد وسع الله عز وجل عليهم في الرزق ، حتى جعلوا يستنجون بالخبز ، فبعث الله عز وجل عليهم الجوع حتى جعلوا يأكلون ما يقعدون.

157 -قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال:[429]

حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، أخبرنا ابن علية ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، قال:

قال لقمان لابنه : يا بني ، ذقت المرار كله ، فلم أذق شيئا أمر من الفقر.

158 -قال ابن أبي الدنيا في الإخلاص والنية:[36]

حدثنا خالد بن خداش ، وعبيد الله بن عمر قالا : حدثنا حماد بن زيد ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن قال:

إن كان الرجل ليجتمع إليه القوم أو يجتمعون يتذاكرون فتجيء الرجل عبرته فيردها ثم تجيء فيردها ثم تجيء فيردها فإذا خشي أن يفلت قام.

159 -قال ابن أبي الدنيا في الإخلاص والنية:[42]

حدثنا خالد بن خداش ، وعبيد الله بن عمر قالا : حدثنا حماد بن زيد ، عن يونس ، عن الحسن قال:

إن كان الرجل ليكون عنده الزوار فيصلي الصلاة الطويلة أو الكثيرة من الليل ما يعلم بها زواره

161 -قال ابن أبي الدنيا في الإخوان:[118]

حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا فضيل بن عياض ، عن هشام ، عن الحسن ، قال:

المصافحة تزيد في المودة.

162 -قال ابن أبي الدنيا في الإخوان:[130]

حدثنا محمد بن الحسين ، حدثني عبد الوهاب بن عطاء ، قال : أخبرني سعيد بن أبي عروبة ، عن عبد الله بن فيروز ، عن الحسن ، قال:

من الصدقة أن تلقى أخاك ووجهك إليه منطلق.

163 -قال ابن أبي الدنيا في الإشراف على منازل الأشراف :[331]

حدثنا يوسف بن موسى ، قال : حدثنا جرير ، عن خلف بن حوشب ، عن الحسن البصري ، قال:

كان يقول : إني أدركت صدر هذه الأمة ثم طال بي عمر حتى أدركتكم فوالذي لا إله غيره ، لهم كانوا أبصر في دينهم بقلوبهم منكم في دنياكم بأبصاركم.

ولهم كانوا فيما أحل الله لهم أزهد منكم فيما حرم الله عليكم.

ولهم كانوا من حسناتهم ألا تقبل منهم أشد شفقة منكم من سيئاتكم أن تؤخذوا بها

164 -قال ابن أبي الدنيا في الإشراف على منازل الأشراف [452]:

حدثنا خالد بن خداش ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام ، عن الحسن:

في قوله : { ومن كفر فإن الله غني عن العالمين } قال : من كفر بالحج.

165 -قال ابن أبي الدنيا في الأهوال:[9]

دثنا فضيل بن عبد الوهاب ، دثنا يزيد بن زريع ، عن أبي رجاء ، عن الحسن:

في قوله : { السماء منفطر به } قال : مثقلة.

166 -قال ابن أبي الدنيا في الأهوال:[74]

دثنا يوسف ، دثنا مسلم بن إبراهيم ، دثنا قرة بن خالد ، عن الحسن:

{ كأنهم إلى نصب يوفضون } قال : يبتدرون.

167 -قال ابن أبي الدنيا في الأهوال:[108]

دثنا يوسف ، دثنا العلاء بن عبد الجبار البصري ، دثنا جويرية بن بشير ، قال:

سأل رجل الحسن عن قوله : وأنى لهم التناوش من مكان بعيد.

قال : طلبوا الأمن حيث لا ينال.

جويرية وثقه ابن معين ، كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

168 -قال ابن أبي الدنيا في الأهوال:[109]

دثنا الفضيل ، دثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبي الأشهب ، عن الحسن:

في قوله : { وحيل بينهم وبين ما يشتهون } قال : حيل بينهم وبين الإيمان.

169 -قال ابن أبي الدنيا في الأهوال:[157]

دثنا يوسف ، دثنا هوذة ، دثنا عوف ، عن الحسن:

{ يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى } قال : علم والله أنه صادق ، هناك حياة طويلة لا موت فيها ، أحسن مما عليه.

170 -قال ابن أبي الدنيا في التهجد:[19]

حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا بدل بن المحبر اليربوعي ، حدثنا حرب بن سريج قال : سمعت الحسن يقول:

قيام الليل شرف المؤمنين ، وعزهم الاستغناء عما في أيدي الناس.

171 -قال ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل:[297]

حدثنا أبو حفص ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا هشام ، عن الحسن:

{ وبالأسحار هم يستغفرون } قال : مدوا الصلاة إلى السحر ثم حبسوا في الدعاء والاستكانة والاستغفار.

172 -قال ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل:[395]

حدثنا هشيم ، أخبرنا أبو الأشهب ، عن الحسن قال:

صلوا من الليل ولو قدر حلب شاة.

173 -قال ابن أبي الدنيا في التوبة:[119]

حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن الحسن:

أنه ذكر أصحاب السبت ، فقال : جعلوا يهمون ، ويمسكون.

وقل ما رأيت أحدا يكثر الاهتمام بالذنب ، إلا واقعه.

حتى أخذوه فأكلوه فأخذوا بها ، والله أوخم أكلة أكلها قوم قط ، أبقاه خزيا في الدنيا ، وأشده عقوبة في الآخرة.

174 -قال ابن أبي الدنيا في التوبة:[189]

حدثني سريج بن يونس ، ثنا عباد بن العوام ، عن عاصم ، قال : سمعت الحسن:

في قول الله تعالى : { كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون }

تدرون ما الإرانة ؟ الذنب بعد الذنب ، والذنب بعد الذنب ، حتى يموت القلب.

175 -قال ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء:[316]

حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال:

أهبط آدم من الجنة ، فبكى ثلاثمائة سنة لا يرفع رأسه إلى السماء ، ولا يلتفت إلى المرأة ، ولا يضع يده عليها.

176 -قال ابن أبي الدنيا في الزهد:[42]

حدثني سريج بن يونس ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : أنبأ هشام ، قال : سمعت الحسن ، يقول:

والله ما أحد من الناس بسط له الدنيا فلم يخف أن يكون قد مكر به فيها ، إلا كان قد نقص عقله وعجز رأيه.

وما أمسك الله عن عبد فلم يظن أنه قد خير له فيها إلا كان قد نقص عقله وعجز رأيه.

177 -قال ابن أبي الدنيا في الزهد:[376]

ثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثني أخي ، قال : نا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن زيد ، عن هشام ، عن الحسن ، قال:

ما الدنيا كلها من أولها إلى آخرها ، إلا كرجل نام نومة فرأى في منامه ما يحب ، ثم انتبه

178 -قال ابن أبي الدنيا في الشكر:[11]

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثني عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي أبو عبيدة ، قال:

كان الحسن يقول إذا ابتدأ حديثه : الحمد لله ، اللهم ربنا لك الحمد كما خلقتنا ، ورزقتنا ، وهديتنا ، وعلمتنا ، وأنقذتنا ، وفرجت عنا ، لك الحمد بالإسلام ، والقرآن.

ولك الحمد بالأهل والمال والمعافاة ، كبت عدونا ، وبسطت رزقنا ، وأظهرت أمننا ، وجمعت فرقتنا ، وأحسنت معافاتنا ، ومن كل والله ما سألناك ربنا أعطيتنا.

فلك الحمد على ذلك حمدا كثيرا ، لك الحمد بكل نعمة أنعمت بها علينا في قديم وحديث ، أو سرا أو علانية ، أو خاصة أو عامة ، أو حي أو ميت ، أو شاهد أو غائب ، لك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد إذا رضيت.

179 -قال ابن أبي الدنيا في الشكر:[25]

حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، ثنا معاوية بن عبد الكريم ، ثنا الحسن ، قال : قال داود عليه السلام:

إلهي ، لو أن لكل شعرة مني لسانين يسبحانك الليل والنهار ما قضيت نعمة من نعمك.

180 -قال ابن أبي الدنيا في الشكر:[60]

حدثنا سريج ، ثنا روح ، ثنا عون ، عن الحسن ، قال:

بلغني أن الله عز وجل إذا أنعم على قوم سألهم الشكر ، فإذا شكروه كان قادرا على أن يزيدنهم ، فإذا كفروا كان قادرا على أن يقلب نعمته عليهم عذابا.

181 -قال ابن أبي الدنيا في الشكر:[62]

حدثنا خالد بن خداش ، ثنا مهدي بن ميمون ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن الحسن بن أبي الحسن : { إن الإنسان لربه لكنود } قال : يعدد المصائب ، وينسى النعم.

182 -قال ابن أبي الدنيا في الشكر:[190]

حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا سعيد بن عامر ، حدثني أسماء بن عبيد ، عن الحسن ، قال:

يا لها من نعمة ، تأكل بلذة ، وتخرج سرحا ، لقد كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه يأتي الحب فيكتاز ، ثم يجرجر قائما فيقول : يا ليتني كنت مثلك ، ما يشرب حتى يقطع عيفة العطش ، فإذا شرب كان له في تلك الشربة موتات ، يا لها من نعمة ، تأكل بلذة ، وتخرج سرحا.

183 -قال ابن أبي الدنيا في الصبر:[76]

حدثني حمزة بن العباس ، حدثنا عبدان بن عثمان ، أخبرنا ابن المبارك ، حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن ، يقول:

إذا شئت رأيت بصيرا لا صبر له ، فإذا رأيت بصيرا ذا صبر فهناك.

184 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت:[34]

حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا علي بن ثابت ، عن أبي الأشهب ، عن الحسن رضي الله عنه قال:

ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه.

185 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت:[90]

حدثني حمزة ، أخبرنا عبدان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا وهيب ، عن هشام ، عن الحسن رضي الله عنه قال:

من كثر ماله ، كثرت ذنوبه ، ومن كثر كلامه ، كثر كذبه ، ومن ساء خلقه ، عذب نفسه.

186 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت:[222]

حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن الحسن رضي الله عنه قال:

ليس بينك وبين الفاسق حرمة.

187 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت:[231]

حدثني محمد بن عباد بن موسى ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن همام ، عن قتادة ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ليس لفاجر حرمة.

وكان رجل قد خرج مع يزيد بن المهلب فكان الحسن إذا ذكره هرته

فيه أن أهل البدع لا غيبة لهم

188 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت:[540]

حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن يونس ، عن الحسن قال:

قال لقمان عليه السلام لابنه : إياك والكذب ؛ فإنه شهي كلحم العصفور ، عما قليل يقلاه صاحبه.

189 -قال ابن أبي الدنيا في العقوبات:[25]

حدثني أزهر بن مروان ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، قال : سمعت الحسن ، يقول :

إن الفتنة والله ما هي إلا عقوبة من الله عز وجل تحل بالناس.

190 -قال ابن أبي الدنيا في العقوبات:[155]

حدثني أزهر بن مروان ، قال : حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا هشام ، عن الحسن ، قال:

كان بين خروج يوسف من عند يعقوب إلى يوم اجتمعا ثمانون سنة ، لم يفارق الحزن قلبه ، ولم تجف دموعه حتى ذهب بصره ؛ وما كان يومئذ أكرم على الله في الأرض منه .

191 -قال ابن أبي الدنيا في العقوبات:[170]

حدثني محمد بن عباد بن موسى ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن هشام ، عن الحسن ، قال:

لم يكن بقي من أيوب عليه السلام إلا لسانه وعيناه وقلبه . وكانت الدواب يجتلن في خده ، وألقي عليه الكتاب ، وكان في بلائه سبع سنين وأشهرا ، أو قال : وأياما.

192 -قال ابن أبي الدنيا في العقوبات:[194]

حدثنا خالد بن خداش ، قال : حدثنا حزم ، قال : سمعت الحسن ، يقول:

إن نبي الله سليمان بن داود عليه السلام أتي الخاتم ، فلما أراد أن يدخل الحمام وضع خاتمه ، ثم دخل ، فرآه الشيطان ، فانطلق فأخذ الخاتم ، فانطلق إلى نهر كثير الماء ، فرمى به . فخرج نبي الله من الحمام ؛ فلقد ذكروا أنه لم يعرف أربعين ليلة ، وإنه كان يأوي إلى امرأة مسكينة . فانطلق ذات يوم ، فبينا هو قائم على شط النهر ، إذ وجد سمكة ، فأتى بها المرأة لتصنعها له ، فشقتها ، فإذا هي بالحلقة في جوفها فأخذه ، فجعله في يده.

فعند ذلك سأل ربه : وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب.

193 -قال ابن أبي الدنيا في العقوبات:[228]

حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، قال : حدثنا ابن علية ، عن أيوب ، قال:

تلا الحسن ذات يوم قوله تعالى : { واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر } إلى آخر الآية ، فقال : حوت حرمه الله عليهم في يوم ، وأحله لهم فيما سوى ذلك ، فكان يأتيهم في الذي حرمه عليهم كأنه المخاض ، ما يمتنع من أحد ، فجعلوا يهمون ويمسكون.

وقل ما رأيت أحدا يكثر الإهمام بالذنب إلا واقعه ، فجعلوا يهمون بالذنب ويمسكون ، وأشده عقوبة في الآخرة ، وايم الله للمؤمن أعظم حرمة عند الله عز وجل من حوت ، ولكن الله عز وجل جعل موعدهم الساعة ، والساعة أدهى وأمر .

تقدم بأخصر من هذا

194 -قال ابن أبي الدنيا في العقوبات:[319]

حدثنا أبو عقيل يحيى بن حبيب بن إسماعيل قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال :

دخل يعقوب على الملك ، فرآه حزينا فقال : ما لي أراك حزينا يا يعقوب ؟ قال : أصبت بضائقة من مالي ، فأنا من أجل ذلك حزين.

فأوحى الله عز وجل إليه : تشكوني إلى عدوي ؟ لأطيلن حزنك ، فمكث ثمانين سنة محزونا ، وما على الأرض يومئذ خلق هو أكرم على الله عز وجل منه.

195 -قال ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة:[15]

حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، عن منصور بن عبد الرحمن ، قال:

كنت جالسا مع الحسن ، فقال لي رجل : سله عن قول الله عز وجل : { ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها } فسألته عنها.

فقال : سبحان الله ، ومن يشك في هذا ؟ كل مصيبة بين السماء والأرض ففي كتاب من قبل أن تبرأ النسمة

فيه براءته من مذهب القدرية

196 -قال ابن أبي الدنيا في المحتضرين:[136]

حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال : حدثنا حزم بن أبي حزم قال : سمعت الحسن يقول : إن رجلا من المسلمين حضرته الوفاة ، فقال له أهله : أوص يا فلان.

قال : انظروا خاتمة سورة النحل فاستوصوا بها خيرا : { إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون }

197 -قال ابن أبي الدنيا في المحتضرين:[151]

حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال : حدثنا ربيعة بن كلثوم بن جبر ، عن أبيه قال:

لما اشتد وجع الحسن بكى ، فقيل له : ما يبكيك ؟

قال : نفيسة ضعيفة ، وأمر هؤول عظيم إنا لله وإنا إليه راجعون.

198 -قال ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات:[180]

حدثنا المثنى بن معاذ ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ربيعة بن كلثوم ، قال:

دخلنا على الحسن وهو يشتكي ضرسه وهو يقول : { مسني الضر وأنت أرحم الراحمين }

تقدم

199 -قال ابن أبي الدنيا في المنامات:[81]

نا محمد بن منصور ، نا ابن علية ، عن غالب القطان ، قال :

رأيت الحسن في المنام وفي يده ريحان يمسح يديه من غمرها ، فقلت : مرني بأمر يسير عظيم الأجر ، فقال : نعم ، نصيحة بقلبك وذكرا بلسانك انقلب بهما.

200 -قال ابن أبي الدنيا في المنامات:[306]

نا نوح بن حبيب ، نا الأزهر بن القاسم ، نا الدستوائي ، عن قتادة ، عن الحسن:

أن رجلا رأى فيما يرى النائم فقال الحي للميت : أي شيء وجدتم أفضل ؟ قال : القرآن.

قال : أي القرآن وجدتم أفضل ؟ قال : { لا إله إلا هو الحي القيوم }.

قال : ما ترجو لنا من شيء قال : نرجو أعمالكم ، إنكم تعملون ولا تعلمون ، ونحن نعلم ولا نعمل.

201 -قال ابن أبي الدنيا في الورع:[7]

حدثنا خلف بن هشام قال : حدثنا حزم قال : سمعت الحسن يقول:

الخير في هذين : الأخذ بما أمر الله ، والنهي عما نهى الله عنه.

202 -قال ابن أبي الدنيا في الورع:[8]

حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي ، عن ضمرة بن ربيعة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، عن يونس ، عن الحسن قال:

ما عبد العابدون بشيء أفضل من ترك ما نهاهم الله عنه .

203 -قال ابن أبي الدنيا في صفة الجنة:[156]

حدثني أبي ، ثنا إسماعيل ابن علية ، عن أبي رجاء ، عن الحسن:

في قوله : { متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان }. هي البسط

قال : أهل المدينة يقولون : هي البسط.

204 -قال ابن أبي الدنيا في صفة الجنة:[240]

حدثنا داود بن عمرو الضبي ، ثنا عبد المؤمن بن عبيد الله ، قال:

سمعت الحسن ، وسأله رجل عن أهل الجنة ، هل فيها خيل ؟

قال لهم : فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين.

205 -قال ابن أبي الدنيا في صفة الجنة:[301]

حدثني إبراهيم بن سعيد ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا ربيعة بن كلثوم ، قال:

نظر إلينا الحسن ونحن حوله شباب فقال : يا معشر الشباب أما تشتاقون إلى الحور العين ؟

206 -قال ابن أبي الدنيا في صفة الجنة:[308]

حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، ثنا يزيد بن زريع ، عن أبي رجاء ، عن الحسن:

في قوله عز وجل : { كأنهن الياقوت والمرجان } قال : صفاء الياقوت في بياض المرجان.

207 -قال ابن أبي الدنيا في صفة النار:[59]

حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، عن يحيى بن ضريس ، عن أبي سنان ، قال : تلا الحسن : { إن لدينا أنكالا } قال : قيودا.

ثم قال : أما وعزته ما قيدهم مخافة أن يعجزوه ، ولكن قيدهم لترسابهم النار.

يحيى بن ضريس يكفيه رواية يحيى بن معين عنه

208 -قال ابن أبي الدنيا في صفة النار:[81]

حدثنا خالد بن خداش ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام ، عن الحسن ، قال:

لو أن دلوا من صديد جهنم صب في الأرض ما بقي أحد على وجه الأرض إلا مات.

209 -قال ابن أبي الدنيا في صفة النار:[118]

حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن هشام ، عن الحسن:

في قوله : { كلما نضجت جلودهم } قال : بلغنا أنه ينضج لأهل النار كل يوم سبعون ألف جلد.

210 -قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق:[212]

حدثنا أحمد بن جميل ، قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرني الفزاري ، قال : سمعت هشاما ، يذكر عن الحسن:

أن رجلا قال له : إني قد حججت ، وقد أذنت لي والدتي في الحج.

قال : لقعدة تقعدها معها على مائدتها أحب إلي من حجك.

211 -قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق:[326]

حدثني أبو يحيى الجحدري ، نا أبو هلال الراسبي ، عن الحسن ، قال:

كان الرجل في الجاهلية يقول : والله لا يؤذى كلب جاري.

212 -قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق:[366]

حدثنا أحمد بن إبراهيم ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، عن يونس بن عبيد قال:

كان زياد الأعلم يهدي إلى ثابت البناني وإلى يزيد الرقاشي ، وإلى يزيد الضبي ، قال:

فيهدي إلى قوم محتاجين لا يقدرون على مكافأته.

فلما ظهر الحسن جعل يهدي له ، ويهدي له الحسن ، فقال زياد الأعلم : أتعبنا الشيخ.

213 -قال ابن أبي الدنيا في القبور: [113]

حدثنا أبو عبيدة ثنا أبي ثنا حماد بن سلمة قال:

شهدت الحسن وسأل الفرزدق ونحن في جنازة فقال ما أعددت لهذا اليوم ؟

قال شهادة أن لا إله إلا الله . فقال فقيه والله

أبو عبيدة هو عبد الصمد بن عبد الوارث ، ونعم هو فقيه إذ علم أن لا إله إلا الله أعظم الحسنات

214 -قال ابن أبي الدنيا في الجوع:[67]

حدثنا سريج ، عن يونس ، قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا هشام ، عن الحسن ، قال:

والله لقد أدركنا أقواما وصحبنا طوائف منهم ، ما أمر أحدهم في بيته بصنعة طعام له قط ، وما شبع أحدهم من طعام حتى مات ، ما عدا أن يقارب شبعه أمسك.

215 -قال ابن أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق:[72]

حدثنا يوسف بن موسى ، نا أبو عمر الحوضي ، نا أبو حمزة العطار ، عن الحسن:

وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا قال : المعصرات : السحاب ، الثجاج : الماء الكثير ، ينبت الله به الحب.

216 -قال ابن أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق 138 [ ]:

حدثنا فضيل ، عن يزيد بن زريع ، عن أبي رجاء ، عن الحسن ، قال:

تلقح - يعني الرياح - الشجر والسحاب.

217 -قال أبو حاتم في الزهد:[12]

حدثنا ابن طريف ، قال : حدثنا جسر ، عن الحسن ، قال:

ابن آدم ، طإ الأرض بقدمك ، فإنها عن قليل قبرك ، فوالله ما زلت في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك.

موعظة بليغة جداً ومؤثرة على اختصار ألفاظها

218 -قال أبو حاتم في الزهد:[13]

حدثنا ابن طريف ، قال : حدثنا جسر ، قال:

كان الحسن إلى جانب النضر بن عمرو في المقصورة ، والنضر أمير البصرة.

فقال الحسن : أدركت صدر هذه الأمة ينامون على أطرافهم ، يفترشون وجوههم ، قد جرت دموعهم على خدودهم ، يناجون ربهم في فكاك أرقابهم ، فإذا عملوا سيئة ساءتهم وأحزنتهم ، ودعوا الله أن يغفر لهم ، فوالله ما سلم القوم من الذنوب وما نجوا إلا بالمغفرة.

ثم أقبل على النضر بن عمرو فقال له : فأصبحت والله مخالفا للقوم في العمل والسيرة ، فإياك أن ترجح في الأماني فما أبعد صفتك من صفة القوم ، وإن أخاك من نصحك ، ومن نصحك خير لك ممن يغرك ويمنيك ، النجا النجا ، الوحا الوحا ، أنتم ورب الكعبة على ما تعرجون ، فقطعوا عنكم حبال الدنيا ، وغلقوا عنكم أبوابها ، كأنكم ركب وقوف ، إذا دعي أحدكم أجاب

219 -قال أبو حاتم في الزهد:[37]

حدثنا الحوضي ، قال : حدثنا يزيد بن طهمان ، قال أبو حاتم : هو المعتمر ، قال : سمعت الحسن ، يقول:

خياركم يذهبون ، وأنتم كل يوم ترذلون.

220 -قال أبو حاتم في الزهد:[39]

حدثنا أبو عمر الحوضي ، قال : حدثنا المنذر بن ثعلبة ، عن حوشب ، عن الحسن ، قال:

إن القلب لأشد طيرورة من الريشة في يوم عاصف.

221 -قال أبو حاتم في الزهد:[41]

حدثنا الحوضي ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال:

كم من يد فاجرة قد همت ، فمنعها الله وكفها.

حدثنا أبو حاتم وقال : هذا من غرر الحديث

222 -قال أبو حاتم في الزهد:[43]

حدثنا الحوضي ، قال : حدثنا سلام بن مسكين ، قال : قرأ الحسن هذه الآية:

{ لأحتنكن ذريته إلا قليلا } قال : حين رام آدم فصرعه تلك الصرعة.

223 -قال أبو حاتم في الزهد:[60]

حدثنا هدبة ، قال : حدثنا حماد ، عن حميد ، عن الحسن:

{ فلا تسمع إلا همسا } قال : همس أقدامهم.

224 -قال أبو حاتم في الزهد: [64]

حدثنا هدبة ، قال : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن الحسن ، قال:

بلغنا أن الملائكة تفرح للمؤمن بالشتاء : أن ليله طويل يقومه ، وأن نهاره قصير يصومه.

225 -قال أسد بن موسى في الزهد:[82]

نا حماد بن سلمة ، عن حميد ، وثابت ، عن الحسن ، قال:

يوقف ابن آدم يوم القيامة كأنه بذج ، فيقول الله تعالى : ابن آدم أين ما خولتك ؟

فيقول : أي رب قد وفرته وثمرته ، وتركته أوفر ما كان.

هذا في حكم المرسل

226 -قال المعافى بن عمران في الزهد:[38]

عن أبي الأشهب ، عن الحسن ، قال:

يحشر الأغنياء والأمراء ، فيقول الله : أنتم كنتم حكام الناس وأهل الغنى ، عندكم طلبتي.

227 -قال هناد بن السري في الزهد:[33]

حدثنا ابن فضيل ، عن أشعث ، عن الحسن:

في قوله : { عربا } قال المتحببات إلى الأزواج.

228 -قال هناد بن السري في الزهد:[283]

حدثنا وكيع ، عن سفيان بن الحسين ، عن الحسن:

{ ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا } قال : ظماء عطاشا .

229 -قال هناد بن السري في الزهد:[424]

حدثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن الحسن:

في قوله : { من يعمل سوءا يجز به } قال : إنما ذلك لمن أراد الله هوانه ، فأما من أراد كرامته فإنه يتجاوز عن سيئاته في أصحاب الجنة , وعد الصدق الذي كانوا يوعدون.

230 -قال هناد بن السري في الزهد:[564]

حدثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن الحسن قال:

ثلاث لا يحاسب بهن العبد : كسرة يشد بها صلبه ، وثوب يواري به عورته ، وظل خص يستظل به.

231 -قال هناد بن السري في الزهد:[1387]

حدثنا قبيصة ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد قال:

سأل رجل الحسن ، فقال : يا أبا سعيد أيحسد المؤمن ؟

قال : لا أبا لك أما أنساك بني يعقوب فغم فغمه في نفسه ما لم يعد ذلك بلسانه أو يعمل بيده

232 -قال ابن المبارك في الزهد:[16]

أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول:

إذا شئت رأيت بصيرا لا صبر له ، فإذا رأيت بصيرا ذا صبر فهنالك.

233 -قال ابن المبارك في الزهد:[20]

أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول:

أي قوم ، المداومة المداومة ؛ فإن الله لم يجعل لعمل المؤمن أجلا دون الموت.

234 -قال ابن المبارك في الزهد:[579]

أخبرنا جعفر بن حيان ، عن الحسن:

في قول الله تعالى : { الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له } قال : يخير له.

235 -قال ابن المبارك في الزهد: [606]

أخبرنا هارون بن إبراهيم قال : سمعت الحسن يقول:

صم ولا تبغ في صومك قيل : وما بغيي في صومي ؟

قال : أن يقول الرجل : ارفعوا لي كذا ، ارفعوا لي كذا ، فإني أريد الصوم غدا.

236 -قال ابن المبارك في الزهد:[734]

أخبرنا حميد الطويل ، عن الحسن

أنه دخل على ثابت البناني ؛ لينطلق في حاجة لرجل ، فقال ثابت : إني معتكف.

فقال الحسن : لأن أقضي حاجة أخ لي مسلم أحب إلي من اعتكاف سنة.

237 -قال ابن المبارك في الزهد:[764]

أخبرنا سفيان ، عن هشام ، عن الحسن:

أنه دخل المسجد ، فسمع أصواتا ، فقال : ما هذا ؟.

فقيل : ثقيف تختصم في عقدها ، فقال : لزبيل من تراب أحب إلي من كل عقدة لثقفي.

238 -قال الحسين المروزي في زوائد الزهد:[974]

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا يونس ، عن الحسن قال:

إن المؤمن جمع إحسانا وشفقة ، وإن المنافق جمع إساءة وأمنا , وتلا هذه الآية : { إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون }.

وقال المنافق : { إنما أوتيته على علم عندي }

239 -قال الحسين المروزي في زوائد الزهد:[1393]

أخبرنا محمد بن أبي عدي ، حدثنا عوف ، عن الحسن قال :

الظالم لنفسه المنافق ، والسابق بالخيرات ، والمقتصد هم أصحاب الجنة.

240 -قال الحسين المروزي في زوائد الزهد: [2]

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبي رجاء ، عن الحسن:

في قول الله { حور مقصورات في الخيام } قال : محبوسات ليس بالطوافات في الطرق ، والخيام : الدر المجوف.

241 -قال الحسين المروزي في زوائد الزهد:[1480]

أخبرنا سليمان بن المغيرة ، عن يونس ، عن الحسن قال:

لا يزال العبد بخير ما علم الذي يفسد عليه عمله ، فمنهم من يزين له ما هو فيه ، ومنهم من تغلبه الشهوة.

242 -قال ابن المبارك في الزهد:[1520]

أخبرنا جعفر بن حيان ، عن الحسن:

في قول الله تعالى : { إنه كان للأوابين غفورا } قال : أواب إلى الله بقلبه وعمله.

243 -قال ابن المبارك في الزهد:[1543]

أخبرنا جعفر بن حيان ، عن الحسن:

في قول الله : { كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا }.

قال : كل آدمي في عنقه قلادة ، تكتب فيها نسخة عمله ، فإذا طويت قلدها ، فإذا بعث نشرت له ، وقيل : { اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا } يا ابن آدم أنصفك من خلقك ، جعلك حسيب نفسك.

244 -قال أبو يعلى في مسنده:[2756]

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا مبارك بن فضالة حدثنا الحسن عن أنس بن مالك قال:

كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة يسند ظهره إليها فلما كثر الناس قال : ابنوا لي منبرا فبنوا له منبرا له عتبتان فلما قام على المنبر يخطب حنت الخشبة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم

قال أنس : وإني في المسجد فسمعت الخشبة حين حنت حنين الواله فما زالت تحن حتى نزل إليها رسول الله صلى الله عليه و سلم فاحتضنها فسكنت

قال : فكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال : يا عباد الله : الخشبة تحن إلى الرسول شوقا إليه لمكانه من الله فأنتم أحق أن تشتاقوا إلى لقائه

245 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[4330]

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ نَضْرٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا أَبُو قَطَنٍ، عَنْ أَبِي الأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ:

فِي هَذِهِ الآيَةِ: { وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ } قَالَ: عُلَمَاءُ صُبُرٌ.

246 -قال عبد الرزاق في المصنف:[1123]

عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: سُئِلَ الْحَسَنُ:

عَنْ دُخُولِ الْحَمَّامِ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا كَانَ بِمِئْزَرٍ.

فَقَالُوا: إِنَّا نَرَى فِيهِ قَوْمًا عُرَاةً، فَقَالَ الْحَسَنُ: الْإِسْلَامُ أَعَزُّ مِنْ ذَلِكَ.

247 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[2356]

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَام ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ:

أَهْلُ الصَّلاَحِ وَالْحِسْبَةِ مِنَ الْمُؤَذِّنِينَ ، أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

248 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[3380]

حَدَّثَنَا يَزِيدُ عن هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ:

لأَنْ أَشْهَدَ الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْيِيَ مَا بَيْنَهُمَا.

249 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[5700]

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ:

أَنَّ الْحَسَنَ كَانَ يُكَبِّرُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ.

هذا تكبير يوم عرفة

250 -قال ابن أبي شيبة في المصنف: [5737]

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ:

أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْكَلاَمَ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ.

251 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[12103]

حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، قَالَ:

أَخْبَرَت الْحَسَنَ بِمَوْتِ الشَّعْبِيِّ ، فَقَالَ : رحمه الله , وَاللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الإِسْلاَمِ لَبِمَكَانٍ.

252 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[12418]

حدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الحسن ، قَالَ:

لاَ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، وَلاَ بِالطَّوَاغِيتِ.

253 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[27045]

حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ : حدَّثَنَا أَبُو هِلاَلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ :

حَدِّثُوا النَّاسَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكُمْ بِوُجُوهِهِمْ ، فَإِذَا الْتَفَتُوا فَاعْلَمُوا أَنَّ لَهُمْ حَاجَاتٍ.

254 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[27128]

حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَن شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنِ الْحَسَنِ:

{وَلاَ يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا} قَالَ : الْحَسَدُ.

255 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[30369]

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ:

سَأَلْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ الْحَسَنَ يَقُولُ إِذَا رَأَى الْهِلالَ ؟:

قَالَ : كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ شَهْرَ بَرَكَةٍ وَنُورٍ وَأَجْرٍ وَمُعَافَاةٍ اللَّهُمَّ إِنَّك قَاسِمٌ بَيْنَ عِبَادٍ مِنْ عِبَادِكَ فِيهِ خَيْرًا فَاقْسِمْ لَنَا فِيهِ مِنْ خَيْرِ مَا تَقْسِمُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

256 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[30457]

حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَن سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ الْحَسَنِ :

أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا وَذُخْرًا وَأَجْرًا.

يعني على إذا صلى على الصبي إذا مات.

257 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[30988]

حَدَّثَنَا عَفَّان ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ:

إنَّ الإِيمَانَ لَيْسَ بِالتَّحَلِّي ، وَلا بِالتَّمَنِّي ، إنَّمَا الإِيمَانُ مَا وَقَرَ فِي الْقَلْبِ وَصَدَّقَهُ الْعَمَلُ.

258 _قال ابن أبي شيبة في المصنف:[33719]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ، قَالَ:

إنَّمَا التَّقِيَّةُ رُخْصَةٌ , وَالْفَضْلُ الْقِيَامُ بِأَمْرِ اللهِ.

259 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[35208]

حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنِ الْحَسَنِ:

{مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ} ، قَالَ : الْبُسُطُ ، كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هِيَ الْبُسُطُ.

260 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[35224]

حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنِ الْحَسَنِ:
{يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ} ، قَالَ : هِيَ الْخَمْرُ.

261 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[35228]
حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنِ الْحَسَنِ:
{وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ} ، قَالَ : خَفَايَا أَخْفَاهَا اللَّهُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ.

262 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[35248]
حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ:
يَدْخُلُ أَهْلِ الْجَنَّةَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ ، فِي مِثْلِ طُولُهُ ، سِتُّونَ ذِرَاعًا ، جُرْدٌ ، مُرْدٌ ، مُكَحَّلُونَ ، أَبْنَاءُ ثَلاَثَ وَثَلاَثِينَ ، نِسَاؤُهُم أَبْكَار ، وَرِجَالُهُمْ مُرْدٌ.

263 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[35249]
حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ:

نَخْلُ الْجَنَّةِ جُذُوعُهَا ذَهَبٌ ، وَكَرَبُهَا زُمُرُّدٌ وَيَاقُوتٌ ، وَسَعَفُهَا حُلَلٌ ، تُخْرِجُ الرَّطَبَ أَمْثَالَ الْقِلاَلِ ، أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَبْيَضَ مِنَ اللَّبَنِ.

264 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[35282]

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ:

لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ صَدِيدِ جَهَنَّمَ دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ ، فَوَجَدَ أَهْلُ الأَرْضِ رِيحَهُ لأَفْسَدَ عَلَيْهِمَ الدُّنْيَا.

265 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[35288]

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ:

فِي قَوْلِهِ {كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا} ، قَالَ : بَلَغَنِي ، أَنَّهُ يُحْرَقُ أَحَدُهُمْ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

266 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[35306]

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنِ الْحَسَنِ:

{وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ} قَالَ : أَلْوَانٌ مِنَ الْعَذَابِ.

267 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[35328]

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ أَبِي الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

{إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا} قَالَ : عَلِمُوا أَنَّ كُلَّ غَرِيمٍ مُفَارِقٌ غَرِيمَهُ إِلاَّ غَرِيمَ جَهَنَّمَ.

268 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[35419]

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا مُبَارَكٌ ، قَالَ سَمِعْت الْحَسَنَ يَقُولُ:

إِنَّ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ كَانَ كُلَّمَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ ، قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ أَخَذْت وَأَنْتَ أَعْطَيْت مَهْمَا تُبْقِي نَفْسِي أَحْمَدْك عَلَى حُسْنِ بَلاَئِك.

269 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[35438]

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ:

سَأَلَ مُوسَى حِمَاعًا مِنَ الْعَمَلِ فَقِيلَ لَهُ : انْظُرْ مَا تُرِيدُ أن يُصَاحِبك بِهِ النَّاسُ فَصَاحِب النَّاسَ بِهِ

270 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[35596]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ ، عَنْ يُونُسَ ، قَالَ:

كَانَ الْحَسَنُ رُبَّمَا ذُكِرَ عُمَرَ فَيَقُولُ : وَاللَّهِ مَا كَانَ بِأَوَّلِهِمْ إِسْلاَمًا ، وَلاَ بِأَفْضَلِهِمْ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَكِنَّهُ غَلَبَ النَّاسَ بِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالصَّرَامَةِ فِي أَمْرِ اللَّهِ ، وَلاَ يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ.

271 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36347]

حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ:

مَا رَأَيْت أَحَدًا أَشَدَّ تَوَلِّيًا مِنْ قَارِئٍ إذَا تَوَلَّى.

272 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36348]

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّهُ قَالَ:

عَلَى الصِّرَاطِ حَسَكٌ وَسَعْدَانٌ ، الزَّلاَّلُونَ وَالزَّلاَّلاَتُ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ.

273 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36358]

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ سَمِعْت عَبْدَ رَبِّهِ أَبَا كَعْبٍ يَقُولُ : سَمِعْت الْحَسَنَ يَقُولُ:

الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا كَالْغَرِيبِ لاَ يُنَافِسُ فِي عِزِّهَا ، وَلاَ يَجْزَعُ مِنْ ذُلِّهَا ، لِلنَّاسِ حَالٌ وَلَهُ حَالٌ ، وَجِّهُوا هَذِهِ الْفُضُولَ حَيْثُ وَجَّهَهَا اللَّهُ.

274 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36455]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

صَوَامِعُ الْمُؤْمِنِينَ بُيُوتُهُمْ.

275 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36739]

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، قَالَ:

كَانَ عَامَّةُ كَلاَمُ الحسن سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ.

276 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36790]

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ:

لاَ يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يُصِبْ كَبِيرَةً تُفْسِدُ عَلَيْهِ قَلْبَهُ وَعَقْلَهُ.

قَالَ : وَقَالَ الْحَسَنُ : الإِيمَانَ الإِيمَانَ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا فَإِنَّ لَهُ عِنْدَ اللهِ شُفَعَاءَ مُشَفَّعِينَ.

277 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36798]

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ:

فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى : {مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ} قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ : ذَاكَ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ هَوَانَهُ ، فَأَمَّا مَنْ أَرَادَ اللَّهُ كَرَامَتَهُ فَإِنَّهُ يَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ {وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ}.

278 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36850]

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا زُرَيْكُ بْنُ أَبِي زُرَيْكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ وَهُوَ يَقُولُ:

يَا ابْنَ آدَمَ ، إِنَّك نَاظِرٌ إِلَى عَمَلِكَ فزن خَيْرَهُ وَشَرَّهُ ، وَلاَ تُحَقِّرْ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ وَإِنْ هُوَ صَغُرَ ، فَإِنَّك إِذَا رَأَيْته سَرَّك مَكَانَهُ ، وَلاَ تُحَقِّرْ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ فَإِنَّك إِذَا رَأَيْته سَاءَك مَكَانَهُ

.

رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَسَبَ طَيِّبًا وَأَنْفَقَ قَصْدًا وَوَجَّهَ فَضْلا ، وَجِّهُوا هَذِهِ الْفُضُولَ حَيْثُ وَجَّهَهَا اللَّهُ ، وَضَعُوهَا حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ بِهَا أَنْ تُوضَعَ ، فَإِنَّ مَنْ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَشْتَرُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالْفَضْلِ مِنَ اللهِ ، وَإِنَّ هَذَا الْمَوْتَ قَدْ أَضَرَّ بِالدُّنْيَا فَفَضَحَهَا ، فَوَاللهِ مَا وُجِدَ بَعْدُ ذُو لُبٍّ فَرِحًا.

279 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36878]

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ:

كَانَ يَضْرِبُ مَثَلَ ابْنِ آدَمَ مَثَلُ رَجُلٍ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، فَحَضَرَه أَهْلُهُ وَعَمَلُهُ.

فَقَالَ لأَهْلِهِ : امْنَعُونِي ، قَالُوا : إِنَّمَا كُنَّا نَمْنَعُك مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ، فَأَمَّا هَذَا فَلاَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَمْنَعَك مِنْهُ ، فَقَالَ لِمَالِهِ : أَنْتَ تَمْنَعُنِي ؟

قَالَ : إِنِّي كُنْت زَيْنتك زَيَّنْت فِي الدُّنْيَا ، أَمَّا هَذَا فَلاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَمْنَعَك مِنْهُ.

قَالَ : فَوَثَبَ عَمَلُهُ ، فَقَالَ : أَنَا صَاحِبُك الَّذِي أَدْخُلُ مَعَك قَبْرَك وَأَزُولُ مَعَك حَيْثُمَا زُلْت.

قَالَ : أَمَا وَاللهِ لَوْ شَعَرْت لَكُنْت آثَرَ الثَّلاَثَةِ عِنْدِي.

قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ : فَالآنَ فَآثِرُوهُ عَلَى مَا سِوَاهُ.

280 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[37081]

حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ:

أَهْلُ الصَّلاَةِ وَالْحِسْبَةِ مِنَ الْمُؤَذِّنِينَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

281 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[7]

حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثني أبو الأشهب ، عن الحسن ، قال:

{ الرحمن} اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه , تسمى به تبارك وتعالى.

282 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[560]

حدثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو عامر الخزاز ، عن الحسن:

في قول الله : { كلوا من طيبات ما رزقناكم } أما إنه لم يذكر أصفركم وأحمركم.

ولكنه قال : ينتهون إلى حلاله.

أبو عامر الخزاز يمشى مثله في الموقوفات

283 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[1014]

حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا سلام بن مسكين ، قال : سمعت الحسن يقول:

في قوله : { وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله }.

قال : لا يضر هذا السحر إلا من دخل فيه.

284 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[1781]

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو أسامة ، عن عوف ، عن الحسن:

{ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة } قال : البخل.

285 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[2114]

حدثنا أبي ، ثنا علي بن محمد الطنافسي ، ثنا أبو أسامة ، عن الصعق التميمي ، قال : شهدت الحسن ، وقرأ هذه الآية في البقرة : { لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة }.

قال : هي والله لمن تفكر فيها ليعلم أن الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وليعلم أن دار الآخرة ، دار جزاء ، ثم دار بقاء.

الصواب : الصعق التيمي

286 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[3293]

حدثنا أبي ، ثنا الفضل بن دكين أبو نعيم ، ثنا أبو الأشهب ، عن الحسن:

في قوله : { زين للناس حب الشهوات } قال : ما أحد أشد لها ذما من خالقها.

287 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[4464]

حدثنا أبي ، ثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن ابن شبرمة ، عن الحسن:

في قوله : { وشاورهم في الأمر } قال : قد علم أنه ليس به إليهم حاجة ، وربما قال : ليس له إليهم حاجة ، ولكن أراد أن يستن به من بعده

288 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[4563]

حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمة ، ثنا مبارك ، ثنا الحسن:

قوله : { الذين قال لهم الناس } قال الحسن : التجار.

289 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[4566]

حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمة ، ثنا مبارك ، ثنا الحسن:

قوله : { إن الناس قد جمعوا لكم } قال : أبو سفيان وأصحابه قد جمعوا لكم.

290 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[4638]

حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن الصباح ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال:

بلغني أنه يحرق أحدهم في اليوم سبعين ألف مرة.

هذا في قوله تعالى : { وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق }

291 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[5042]

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو أسامة ، عن جهير بن يزيد ، قال:

سألت الحسن عن قوله : { إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة } قلت : لم هذه الجهالة ؟ قال : فليخرجوا منها فإنها جهالة

جهير وثقه أحمد

292 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[5100]

حدثنا أبو زرعة ، ثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع ، عن يونس ، عن الحسن:

في هذه الآية : { وآتيتم إحداهن قنطارا } قال : القنطار : ألف ومائتا دينار.

293 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[5170]

حدثنا أبي ، ثنا هدبة ، ثنا سليمان بن المغيرة ، قال:

سئل الحسن وأنا أسمع : ما المسافحة ؟ قال : هي التي لا يزني إليها رجل بعينه إلا تبعته

294 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[5845]

حدثنا أبي ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا مبارك ، ثنا الحسن :

قوله : { فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين } تغليظا وتشديدا من الله قال : هذا في الخطأ تشديد من الله.

295 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[7289]

حدثنا أبو سعيد ، ثنا أبو أسامة ، أنا سفيان ، عن محمد بن جحادة ، عن الحسن:

{ والموتى يبعثهم الله } قال : الكفار.

296 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[7432]

حدثنا المنذر بن شاذان ، ثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو الأشهب ، عن الحسن:

في قوله : { قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا } قال : حبست عقوبتها حتى عمل ذنبها ، فلما عمل ذنبها أرسلت عقوبتها.

297 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[7719]

حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أحمد بن منيع ، ثنا هشيم ، ثنا منصور ، عن الحسن:

في قوله : { مستقر } قال : المستقر الذي قد مات فاستقر به عمله.

298 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[7726]

حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أحمد بن منيع ، ثنا هشيم ، ثنا منصور ، عن الحسن:

{ ومستودع } قال : إلى أجل.

299 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[8273]

حدثني أبي ، ثنا ابن أبي سريج ، أنا الخفاف ، يعني عبد الوهاب ، أنبأ سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن:

قوله : { من بين أيديهم } ، قال : من قبل الآخرة ، تكذيبا بالبعث والجنة والنار.

300 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[8276]

حدثنا أبي ، ثنا ابن أبي سريج ، أنبأ عبد الوهاب الخفاف ، أنبأ سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن:

قوله : { ومن خلفهم } : من قبل دنياهم يزينها لهم يهيؤها إليهم.

301 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[8283]

حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن الصباح ، ثنا عبد الوهاب ، أنبأ سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن:

قوله : { وعن أيمانهم } يقول : من قبل الحسنات ، يبطئهم عنها.

302 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[8287]

حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن الصباح ، ثنا الخفاف ، أنبأ سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن:

{ وعن شمائلهم } يقول : من قبل السيئات يأمرهم بها ويحثهم عليها ويزينها في أعينهم.

303 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[9076]

حدثنا أبو زرعة ، ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان ، حدثني عباد بن العوام ، أخبرني هشام ، عن الحسن:

قوله : { ربنا آتنا في الدنيا حسنة } قال : الحسنة في الدنيا العلم والعبادة.

304 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[9255]

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن فضيل ، عن أشعث ، عن الحسن:

{ لعلهم يرجعون } لعلهم يتوبون.

305 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[9273]

حدثنا أبي ، ثنا سعيد بن سليمان النشيطي ، ثنا أبو الأشهب ، عن الحسن:

في قوله : { ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق } قال : هي لأهل الإيمان منهم.

306 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[9279]

حدثنا أبي ، ثنا سعيد بن سليمان النشيطي ، ثنا أبو الأشهب ، عن الحسن:

قوله : { والذين يمسكون بالكتاب } قال : يعني لأهل الإيمان منهم.

307 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[9282]

حدثنا أبي ، ثنا سعيد بن سليمان النشيطي ، ثنا أبو الأشهب ، عن الحسن:

قوله : { إنا لا نضيع أجر المصلحين } قال : هي لأهل الإيمان منهم.

308 -قال ابن أبي حاتم في:[9894]

حدثنا أبو زرعة ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا بدل بن المحبر ، عن عباد بن راشد ، عن الحسن:

{ واصبروا } قال : على الصلوات.

309 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[9914]

حدثنا يحيى بن عبدك القزويني ، ثنا المقرئ ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن الحسن:

في قوله : { وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون } قال : رأى جبريل معتجرا بردائه يقود الفرس بين يدي أصحابه ما ركبه.

310 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[10235]

حدثنا المنذر بن شاذان ثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو الأشهب عن الحسن قوله:

{ وضاقت عليكم الأرض بما رحبت } قال : هكذا يقع ذنب المؤمن من قلبه.

أحمد بن إسحاق إن كان شيخ البخاري فالسند صحيح

311 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[10393]

حدثنا أبي ثنا نصر بن علي ثنا أبي ، عن شعبة عن منصور بن زاذان:

عن الحسن { انفروا خفافا وثقالا } قال : في العسر واليسر .

312 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[10600]

حدثنا أبي ثنا نصر بن علي أنبأ زياد بن الربيع اليحمدي ، عن حوشب ، عن الحسن:

في قوله : { جاهد الكفار والمنافقين } قال : المنافقين بالحدود.

313 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[10678]

حدثنا أبي ، ثنا أبو معمر المنقري ، ثنا عبد الوارث ، عن يونس قال:

كان الحسن يقرأ { وجاء المعذرون من الأعراب } قال : اعتذروا بشيء ليس بحق.

314 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[10820]

حدثنا أبي ، ثنا هوذة بن خليفة ، ثنا أبو الأشهب ، ثنا عوف ، عن الحسن:

في قوله : { إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم } قال : هم الذين وفوا ببيعتهم.

315 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[10821]

حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمة ، ثنا مبارك بن فضالة ، قال : سمعت الحسن يقول:

اسمعوا رحمكم الله بيعة بايع الله لكل مؤمن قال الحسن : لا والله ما على ظهر الأرض مؤمن إلا وقد دخل في هذه البيعة { إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم } الآية.

316 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[10827]

حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمة ، أنبأ مبارك ، قال : سمعت الحسن:

يقول في قوله : { وعدا عليه حقا } قال الحسن : أين ، قال : { في التوراة والإنجيل والقرآن }

317 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[10831]

حدثنا أحمد بن سنان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : قال أبو الأشهب ، عن الحسن:

{ التائبون } قال : تابوا من الشرك وبرئوا من النفاق.

318 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[10834]

حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمة ثنا المبارك ، قال : سمعت الحسن يقول:

{ العابدون } قال : الصلاة يعني : طولها.

319 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[10839]

حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمة ، ثنا مبارك ، قال : سمعت الحسن ، يقول:

{ الحامدون } قال : حمدوا على كل حال.

320 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[12734]

حدثنا أبي ، ثنا هوذة ، ثنا عوف ، عن الحسن:

{ إنما أشكو بثي وحزني إلى الله } قال : حاجتي وحزني.

321 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[12802]

حدثنا أبي ، ثنا نصر بن علي ، أخبرني أبي ، عن قرة ، عن الحسن:

في قول الله : { تالله إنك لفي ضلالك القديم } قال : عقوقا.

322 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[12833]

حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عيسى الطباع ، ثنا ابن علية ، عن يونس ، عن الحسن:

أن يوسف ، عليه السلام ألقي في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة ، وعاش في العبودية والملك ثمانين سنة ، ثم جمع الله له شمله فعاش بعد ذلك ثلاثا وعشرين سنة.

323 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[12923]

حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أزهر بن مروان ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن:

وهو قول قتادة : { بغير عمد ترونها } أنهما كانا يقولان خلقها بغير عمد.

قال لها : قومي فقامت.

وهناك قول آخر عن السلف

324 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[13005]

حدثنا عمر بن شبة النميري ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا مستور بن عباد ، عن الحسن:

{ سواء منكم من أسر القول ومن جهر به } قال : يعلم من السر ما يعلم من العلانية ، ويعلم من العلانية ما يعلم من السر.

325 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[13007]

حدثنا عمر بن شبه ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا مستور بن عبادة ، عن الحسن:

في قوله : { ومن هو مستخف بالليل } قال : يعلم من الليل ما يعلم من النهار ، ويعلم من النهار ما يعلم من الليل.

326 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[13091]

حدثنا أبي ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأ أبو جعفر الرازي ، عن قتادة ، عن الحسن:

في قوله : { ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله } قال : الجلد الشديد.

أبو جعفر الرازي يحتمل في مثل هذا

327 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[13228]

حدثنا أبي ، ثنا هوذة ، ثنا عوف ، عن الحسن:

{ ما يكون لنا أن نتكلم بهذا } قالوا : هذا لا ينبغي لنا أن نتكلم به ، إلا من قام عليه أربعة من الشهود ، أو أقيم عليه حد الزنا.

328 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[13317]

حدثنا أبي ، ثنا ابن خليفة ، ثنا عوف ، عن الحسن:

{ والطيبون للطيبات } قال : الطيبون من الناس للطيبات من الكلام.

329 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[13327]

حدثنا أبي ، ثنا هوذة بن خليفة ، ثنا عوف عن الحسن:

{ أولئك مبرءون مما يقولون } قال : هؤلاء مبرءون مما يقال لهم من السوء.

قال : يعني : عائشة.

330 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[13521]

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن علية ، عن أبي رجاء ، عن الحسن:

في قول الله : { مثل نوره } قال : مثل القرآن في القلب .

331 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[13572]

حدثنا أبي ، ثنا هوذة ، ثنا عوف ، عن الحسن:

في قوله : { زيتونة لا شرقية ولا غربية } قال : لو كانت هذه الزيتونة في الأرض كانت شرقية أو غربية ولكنه ضربه الله لنوره.

332 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[13752]

حدثنا أبو زرعة ، ثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع ، عن يونس ، عن الحسن:

في هذه الآية { ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم } قال : إذا أبات خادمه معه فهو إذنه ، فإن لم يبيته معه استأذن في هذه الساعات التي قال الله عز وجل.

333 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[14033]

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن علية ، عن أبي رجاء ، عن الحسن:

{ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا } قال : الشعاع في كوة أحدكم لو ذهب يقبض عليه لم يستطع.

334 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[14169]

حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ، ثنا شيبان ، ثنا مبارك ، ثنا الحسن:

{ ولو شاء لجعله ساكنا } قال : أقره كما هو ممدود.

335 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[14212]

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن علية ، عن أبي رجاء ، عن الحسن:

{ وجعل بينهما برزخا } قال : هو اليبس.

336 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[14289]

حدثنا أحمد بن سنان ، ثنا عبد الرحمن ، عن أبي الأشهب ، عن الحسن:

{ يمشون على الأرض هونا } قال : حلماء.

337 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[14431]

حدثنا المنذر بن شاذان ، ثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو الأشهب ، قال الحسن:

في قوله : { والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا } قال كم من رجل يقرؤه ويخر عليها أصم وأعمى.

338 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[14465]

حدثنا محمد بن يحيى ، أنبأ العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة:

{ فسوف يكون لزاما } قال : كان الحسن يقول : ذلك يوم القيامة.

339 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[14784]

حدثنا أبي ، ثنا نصر بن علي ، أنبأ نوح بن قيس ، عن أبي رجاء محمد بن سيف الحداني ، عن الحسن ، قال:

لما جاءت الريح إلى قوم عاد ركزوا أقدامهم في الأرض وأخذوا بيد بعضهم وقالوا : من يزيل أقدامنا عن أماكنها إن كنت صادقا ؟

فأرسل الله عليهم الريح تنزع أقدامهم من الأرض وكأنهم أعجاز نخل منقعر.

340 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[14950]

حدثنا عمرو بن مسلم البصري ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا ربيعة بن كلثوم بن جبر أنه سمع الحسن يقول:

في قول الله : { الذي يراك حين تقوم } قال : حين تقوم إذا صليت وحدك.

341 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[14962]

حدثنا يزيد بن سنان البصري ، نزيل مصر ، ثنا يحيى بن سعيد العطان ، ثنا ربيعة بن كلثوم ، قال : سمعت الحسن ، يقول:

{ وتقلبك في الساجدين } : في الناس.

[14963] حدثنا عمرو بن سلم بن محمد بن الزبير البصري ، بالري ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا ربيعة ، أنه سمع الحسن ، يقول:

في قول الله عز وجل : { وتقلبك في الساجدين }قال : إذا صليت ، عند الناس.

فيكون معنى الآية جمعاً بين التفسيرين الذي يراك في صلاتك منفرداً ، وفي صلاتك في جماعة

342 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[14989]

حدثنا أبي ، ثنا قرة بن حبيب ، أنبأ ليث بن كيسان العبدي ، قال : سمعت الحسن:

يقرأ هذه الآية : { والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون } قال : قد والله رأينا أوديتهم التي يهيمون فيها مرة في شتيمة فلان ومرة في مديحة فلان.

ليث بن كيسان روى عنه ابن مهدي وهذا يقوي من شأنه

343 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[15009]

حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا أبو داود ، ثنا إياس بن أبي تميمة ، قال:

حضرت الحسن ومر عليه بجنازة نصراني ، فقال الحسن { وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون }

344 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[15199]

حدثنا أبي ، ثنا هوذة ، ثنا عوف ، عن الحسن:

{ ويعلم ما تخفون وما تعلنون } قال في ظلمة الليل ، وفي أجواف بيوتهم.

345 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[15244]

حدثنا أبي ، ثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، قال : ، ثنا أيوب ، قال : سمعت الحسن ، يقول:

وسئل عن هذه الآية : { والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين } قال : ولوا أمرهم علجة تضطرب ثدياها.

قاله تعجباً وسخرية من حالهم

346 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[15359]

حدثنا علي بن الحسين ، ثنا المقدمي ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا ربيعة بن كلثوم ، قال : حدثني أبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال:

وكان سليمان عليه السلام إذا أراد أن يغدو في غدوه وروحه ركب فيمن أحب من خيله ثم قال : يأتينا ريح كذا وكذا بإذن الله تحملنا إلى أرض كذا وكذا فتقبل في عصار حتى تطيف بهم فيدفعوا خيولهم فيها فينتهوا إلى الأرض التي يريد وقد غابت أثغارها وحرمها ولجمها في الزبد ، وكانت صاحبة سبأ حين أتت إلى الصرح نظرت إلى الحيتان { وكشفت عن ساقيها } حسبته لجة فقيل لها : { إنه صرح ممرد من قوارير }.

قال : ربيعة : وسمعت الحسن يقول : فلما انتهت إلى الصرح عرفت والله العلجة أن قد رأت ملكا أعظم من ملكها.

347 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[15527]

حدثنا أبي ، ثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، قال:

تخرج دابة الأرض إذا فسد الناس ، ولهم دابة تكلمهم كلاما.

348 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[15617]

حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، ثنا خليد ، عن الحسن ، قال:

كان فرعون علجا من همذان.

الوليد هو ابن مسلم كما في معجم المقريء

349 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[15725]

حدثنا أحمد بن سنان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن رجل ، قد سماه يعني عباد بن راشد ، قال : سمعت عن الحسن ، يقول:

{ عسى ربي أن يهديني سواء السبيل } قال : الطريق المستقيم ، قال : فالتقى والله يومئذ خير أهل الأرض : رجل عن قوم شعيب وموسى بن عمران.

عباد بن راشد يحتمل في مثل هذا

350 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[15753]

حدثنا أحمد بن سنان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن قرة بن خالد قال : سمعت الحسن ، يقول:

يعني قوله : { فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك } يقولون : شعيب وليس بشعيب ، ولكنه سيد الماء يومئذ

351 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[15857]

حدثنا أبي ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عقبة الرفاعي ، ثنا مالك بن دينار ، قال:

سألت الحسن عن القرن فقال : عشرون سنة.

352 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[15954]

حدثنا المنذر بن شاذان ، ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، ثنا أبو الأشهب ، عن الحسن:

في قوله : { كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين } قال : بئس المتاع متاع انقطع بصاحبه إلى النار.

353 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[16030]

حدثنا أبي ، ثنا القاسم بن سلام بن مسكين ، ثنا أبي قال :

سألت الحسن ، عن هذه الآية : { ولا تنس نصيبك من الدنيا } قال : أمره أن يأخذ من ماله قدر عيشه.

: [16034] حدثنا أبي ، ثنا القاسم بن سلام بن مسكين ، حدثني أبي ، قال:

سألت الحسن ، عن هذه الآية { ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك } قال : أمره أن يأخذ من ماله قدر عيشته وأن يقدم ما سوى ذلك لآخرته.

354 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[16036]

حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن:

{ ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك } قال : أي ما أحل الله لك منها ، فإن لك فيها غنى وكفاية .

355 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[16274]

حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ويزيد بن عبد العزيز ، قالا : ثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الحسن:

في قوله : { وآتيناه أجره في الدنيا } قال : نيته الصالحة التي اكتسب بها الأجر في الآخرة

356 -قال الطبري في تفسيره حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال، حدثنا القاسم بن الفضل، عن كثير أبي سهل، قال:

سألت الحسن عن (الحنيفية) قال : حج البيت.

357 -أخرج الطبري بسنده الصحيح عن قتادة عن الحسن :

في قوله : { وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي } : يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن والمؤمن عبد حي الفؤاد، والكافر عبد ميت الفؤاد.

358 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[5672]

حدثني أبي ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد بن زيد ، عن هشام ، قال:

قرأ الحسن : { قل متاع الدنيا قليل } قال : رحم الله عبدا صحبها على حسب ذلك ، ما الدنيا كلها من أولها إلى آخرها إلا كرجل نام نومة فرأى في منامه بعض ما يحب ثم انتبه.

359 -قال ابن أبي شيبة في الأدب:[46]

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ دَغْفَلٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ:

مَا تَشَاوَرَ قَوْمٌ إِلَّا هُدُوا لِأَرْشَدِ أَمْرِهِمْ.

360 -قال ابن أبي شيبة في الأدب:[313]

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ فِي الْقَوْمِ يَسْتَأْذِنُونَ، قَالَ:

إِنْ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخَلُ ؟ أَجْزَأَ ذَلِكَ عَنْهُمْ .

361 -قال ابن أبي شيبة في الأدب:[327]

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ:

فِي الرَّجُلِ يَعْطِسُ مِرَارًا , قَالَ: شَمِّتْهُ مَرَّةً وَاحِدَةً.

362 -قال ابن المبارك في البر والصلة:[10]

حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْبِرِّ وَالْعُقُوقِ، فَقَالَ:

الْبِرُّ أَنْ تَبْذُلَ لَهُمَا مَا مَلَكْتَ، وَأَنْ تُطِيعَهُمَا فِيمَا أَمَرَاكَ بِهِ مَا لَمْ يَأْمُرَاكَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ.

وَالْعُقُّوقُ أَنْ تَهْجُرَهُمَا وَتَحْرِمَهُمَا.

363 -قال ابن المبارك في البر والصلة:[18]

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

انْتَهَتِ الْقَطِيعَةُ إِلَى أَنْ يُجَالِسَ الرَّجُلُ أَبَاهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ.

يريد أنه يشكوه للسلطان

364 -قال ابن المبارك في البر والصلة:[23]

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ:

فِي الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ وَالِدَانِ أَيَخْرُجُ لِلتِّجَارَةِ ؟ قَالَ : إِنْ كَانَتْ لَهُ مِنْهَا مَنْدُوحَةٌ فَلَا يَخْرُجْ.

هنا يسأل الحسن عن السفر للتجارة ، فيقول إن كان لك كفاية فاجلس عند والديك تقر أعينهما فيك خير

365 -قال ابن المبارك في البر والصلة:[59]

أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

قِيلَ لَهُ : رَجُلٌ أَمَرَتْهُ أُمُّهُ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ ؟ قَالَ الْحَسَنُ : لَيْسَ الطَّلَاقُ مِنْ بِرِّهَا فِي شَيْءٍ.

366 -قال الحسين المروزي في زوائد البر والصلة:[64]

حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ:

فِي الرَّجُلِ تَقُولُ لَهُ: أَفْطِرْ - يَعْنِي أُمَّهُ - قَالَ: لِيُفْطِرْ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَلَهُ أَجْرُ الصَّوْمِ وَالْبِرِّ , وَإِذَا قَالَتْ: لَا تَخْرُجْ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَيْسَ لَهَا فِي هَذَا طَاعَةٌ هَذِهِ فَرِيضَةٌ.

يريد هنا صوم التطوع

367 -قال ابن المبارك في البر والصلة:[115]

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانَ عَنِ الْحَسَنِ:

أَنَّهُ سُئِلَ : مَا حَقُّ الرَّحِمِ ؟ قَالَ : لَا تَحْرِمُهَا وَلَا تَهْجُرُهَا.

368 -قال الحسين في زوائد البر والصلة:[201]

أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامٌ، عَنِ الْحَسَنِ:

قَالَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ : آمُرُ وَالِدَايَ وَأَنْهَاهُمَا ؟ قَالَ : إِنْ كَرِهَا ذَلِكَ فَلَا.

369 -قال سعيد بن منصور في سننه:[38]

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ ، قَالَ:

سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنِ الرَّجُلِ يَتَعَلَّمُ الْعَرَبِيَّةَ لِيُقِيمَ بِهَا كَلاَمَهُ ، وَيُقِيمَ بِهَا الْقُرْآنَ.

فَقَالَ : لاَ بَأْسَ بِهِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَقْرَأُ الآيَةَ فَيَعْيَا بِوَجْهِهَا فَيَهْلَكُ.

370 -قال سعيد بن منصور في سننه:[89]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفٍ ، قَالَ:

سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنْ مُصْحَفٍ يُنْقَطُ بِالْعَرَبِيَّةِ ؟ قَالَ : لاَ بَأْسَ بِهِ ، أَوَمَا بَلَغَكَ عَنْ كِتَابِ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ : تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ ، وَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ، وَأَحْسِنُوا عِبَارَةَ الرُّؤْيَا ؟

قَالَ أَبُو رَجَاءٍ : وَسَأَلْتُ ابْنَ سِيرِينَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَزِيدُوا فِي الْحُرُوفِ.

371 -قال سعيد بن منصور في سننه:[135]

حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ قَرَأَهُ عَبِيدٌ وَصِبْيَانٌ لَمْ يَأْخُذُوهُ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَلاَ عِلْمَ لَهُمْ بِتَأْوِيلِهِ ، إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْقُرْآنِ مَنْ رُئِيَ فِي عَمَلِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ} ، وَإِنَّمَا تَدَبُّرُ آيَاتِهِ اتِّبَاعُهُ بِعَمَلِهِ ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أُقَارِئْكَ ، وَاللَّهِ مَا كَانَتِ الْقُرَّاءُ تَفْعَلُ هَذَا ، وَاللَّهِ مَا هُمْ بِالْقُرَّاءِ ، وَلاَ الْوَرَعَةِ ، لاَ كَثَّرَ اللَّهُ فِي النَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ، لاَ كَثَّرَ اللَّهُ فِي النَّاسِ أَمْثَالَهُمْ.

أبو شهاب يمشى في المقطوع

372 -قال سعيد بن منصور في سننه:[185]

حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ الْحَسَنِ ، فَسَأَلَهُ الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ فَقَالَ:

يَا أَبَا سَعِيدٍ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلاَئِكَةِ : {وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ}.

مَا الَّذِي كَتَمَتِ الْمَلاَئِكَةُ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ ، رَأَتِ الْمَلاَئِكَةُ خَلْقًا عَجَبًا ، فَكَأَنَّهُمْ دَخَلَهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ، ثُمَّ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَأَسَرُّوا ذَلِكَ بَيْنَهُمْ.

فَقَالُوا : وَمَا يَهُمُّكُمْ مِنْ أَمْرِ هَذَا الْمَخْلُوقِ ؟

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَخْلُقُ خَلْقًا إِلاَّ كُنَّا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ.

373 -قال سعيد بن منصور في سننه:[254]

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، وَحُمَيْدٌ ، عَنِ الْحَسَنِ:

أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَنْ أَوْصَى لِغَيْرِ ذِي قَرَابَتِهِ ، فَلِلَّذِينَ أَوْصَى لَهُمُ ثُلُثُ الثُّلُثِ ، وَلِقَرَابَتِهِ ثُلُثَا الثُّلُثِ.

374 -قال سعيد بن منصور في سننه 342- حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ :(ح) وَأَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالاَ:

الرَّفَثُ : الْجِمَاعُ ، وَالْفُسُوقُ : الْمَعَاصِي ، وَالْجِدَالُ : الْمِرَاءُ.

375 -قال سعيد بن منصور في سننه:[430]

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ ، عَنِ الْحَسَنِ:

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : {لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ} ، قَالَ : لاَ يُكْرَهُ أَهْلُ الْكِتَابِ عَلَى الْإِسْلاَمِ.

376 -قال سعيد بن منصور في سننه:[434]

حَدَّثَنَا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ:

فِي هَذِهِ الآيَةِ : {أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ، وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ} ، قَالَ : ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ أُمِيتَ ضَحْوَةً ، وَبُعِثَ حِينَ سَقَطَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ ، فَقَالَ {كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ} ، وَإِنَّ حِمَارَكَ لَنُحْيِيهِ وَإِنَّ طَعَامَكَ وَشَرَابَكَ ، قَدْ مَنَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ السِّبَاعَ {وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا} ، لَقَدْ ذُكِرَ لِي أَنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ عَيْنَيْهِ ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ بِهِمَا إِلَى عَظْمٍ عَظْمٍ كَيْفَ يَرْجِعُ إِلَى مَكَانِهِ {فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}.

377 -قال سعيد بن منصور في سننه:[516]

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ:

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : {وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ} مَنْ إِنْ حَجَّ لَمْ يَرَهُ بِرًّا ، وَمَنْ تَرَكَهُ ، لَمْ يَرَهُ إِثْمًا.

[517] قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : مَنْ لَمْ يَرَهُ وَاجِبًا.

378 -قال سعيد بن منصور في سننه:[536]

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَنَا مُغِيرَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَنَا عَوْفٌ ، عَنِ الْحَسَنِ:

أَنَّهُمَا كَانَا يَقْرَآنِ : {وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ}.

[537] قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : أَنْ يُخَانَ.

379 -قال سعيد بن منصور في سننه:[561]

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حُرَّةَ ، وَأَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ :

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : {وَلاَ تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ} قَالَ : السُّفَهَاءُ : الصِّغَارُ ، وَالنِّسَاءُ مِنَ السُّفَهَاءِ.

380 -قال سعيد بن منصور في سننه:[599]

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْقِنْطَارُ دِيَةُ الْحُرِّ.

381 -قال سعيد بن منصور في سننه:[652]

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : {أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ} قَالَ : هُمُ الْأُمَرَاءُ..

[653] حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : هُمُ الْفُقَهَاءُ وَالْعُلَمَاءُ.

[654] قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنِ الْحَسَنِ :

[655] وَأَبْنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالاَ : أُولِي الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ.

382 -قال سعيد بن منصور في سننه:[688]

حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الْحُدَّانِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

لَمْ يَكُنْ حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ إِلاَّ وَلَهُمْ صَنَمٌ يَعْبُدُونَهُ يُسَمُّونَهُ أُنْثَى بَنِي فُلاَنٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : {إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلاَّ شَيْطَانًا مَرِيدًا}.

383 -قال سعيد بن منصور في سننه:[766]

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى ، عَنِ الْحَسَنِ:

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : {فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ} قَالَ : وَلاَيَةُ اللهِ - وَاللهِ - أَبَا بَكْرٍ وَأَصْحَابَهُ.

384 -قال سعيد بن منصور في سننه:[808]

حَدَّثَنَا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ الْقُطَعِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ:

إِنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ ، وَكَانَ عَامَّةُ عَيْشِهِمْ مِنْهَا ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا ، قَالَ نَاسٌ : حُرِّمَتْ عَلَيْنَا الْخَمْرُ ، وَقَدْ كَانَ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ وَفُلاَنٌ يَشْرَبُونَهَا وَهُمْ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ، فَمَاتُوا ،

فَقَدْ كَانُوا يَشْرَبُونَهَا إِنَّمَا أُنْزِلَ تَحْرِيمُهَا ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ} إِلَى قَوْلِهِ : {فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ} ، فَقَالَ الْقَوْمُ : فَقَدِ انْتَهَيْنَا يَا رَبَّنَا ، فَقَالَ : {لَيْسَ

عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ} فِيمَا طَعِمُوا ، الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا يَشْرَبُونَهَا ، ثُمَّ مَاتُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْزِلَ تَحْرِيمُهَا ، {إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}.

385 -قال سعيد بن منصور في سننه:[980]

حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، قَالَ:

سَأَلْتُ الْحَسَنَ ، أَقْرَأُ فِي مُصْحَفٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَجْلِسُ إِلَى قَاصٍّ ؟

قَالَ : اقْرَأْ فِي مُصْحَفِكَ ، قُلْتُ : أَعُودُ مَرِيضًا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَجْلِسُ إِلَى قَاصٍّ ؟

قَالَ : عُدْ مَرِيضَكَ ، قُلْتُ : أُشَيِّعُ جَنَازَةً أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَجْلِسُ إِلَى قَاصٍّ ؟

قَالَ : شَيِّعْ جَنَازَتَكَ ، قُلْتُ : اسْتَعَانَ بِي رَجُلٌ عَلَى حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَذْهَبَ مَعَهُ أَوْ أَجْلِسُ إِلَى قَاصٍّ ؟ قَالَ : اذْهَبْ إِلَى حَاجَةِ أَخِيكَ حَتَّى جَعَلَهُ خَيْرَ مَجَالِسِ الْفَرَاغِ.

386 -قال سعيد بن منصور في سننه:[1168]

حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ ، يَقُولُ:

جَنَّاتُ عَدْنٍ ، وَمَا يُدْرِيكَ مَا جَنَّاتُ عَدْنٍ ؟ قَصْرٌ مِنْ ذَهَبٍ لاَ يَدْخُلُهُ إِلاَّ نَبِيٌّ ، أَوْ صِدّيقٌ ، أَوْ شَهِيدٌ ، أَوْ حَكَمٌ عَدْلٌ.

387 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [2/19] :

حدثنا عمرو ثنا سليمان بن المغيرة حدثنا ثابت قال:

قال ابن الحسن ابن أبي الحسن لأبيه الحسن: يا أبه بيتنا يكف فلو طيناه.

قال: اطرح ثم شيئاً من رماد، ثم أعرض عنه.

388 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [2/19] :

حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق أخبرنا السري أن العلاء بن أبي هلال الباهلي:

قال للحسن يوماً: يا أبا سعيد إنك حدثتني بحديث فنسيته فأعد علي.

فقال الحسن: لولا النسيان لكان الفقهاء كثيراً.

389 - قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [2/21] :

حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن قال:

إن الله لو شاء وكل هذا الأمر إلى العباد أو إلى الناس فقال من اجتهد لي جزيته.

ولكن أمر بأمر ونهى عن أمر ثم قال اجتهدوا لي فيما أمرتكم به.

390 - قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [2/21] :

حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: سمعت الحسن يقول:

ألا تعجب من سعيد بن جبير إنه دخل علي البيضاء في الطاعون وهو يشاورني في قتال هؤلاء.

391 - قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [2/21] :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا أبو هلال قال:

دخلت أنا ونصر أبو خزيمة على الحسن وذلك يوم جمعة ولم يكن جمع.

فقلت يا أبا سعيد أما جمعت ؟ فقال: أردت ذلك ولكن منعني قضاء الله.

392 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [2/ 26] : حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا ثابت قال:

ذهبت مع الحسن بن أبي الحسن إلى حاجة فأتينا على السوق.

قال فقال: ما من بقعة أبغض إلى الله منها.

393 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [2/28] :

حدثنا أبو بشر حدثنا سعيد بن عامر قال: سمعت جدي أسماء يحدث قال: قال الحسن:

إن المؤمن يموت بكل ميتة. فلبس ثيابه وتعلق سوطه ووضع رجله في ركابه ووضع يده على قربوس سرجه فمات.

394 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [28/2] : حدثنا أبو بشر ثنا سعيد بن عامر قال: سمعت يونس بن عبيد وقال له الحسن بن أبي جعفر وذكر عنده الحسن ومحمد فقال:

إن الحسن كان ما جرى بينه وبن أبي العالية إنه جاء إلى السوق يطلب ثوباً، فأتاني فأخرجت له ثوباً صالحاً وأخذت الدراهم، فذهب فأراه فقالوا: هذا خير من دراهمك.

قال: فجاء فقال: رد علينا دراهمنا بارك الله فيك فرددت عليه الدراهم وأخذت الثوب.

395 -قال يعقوب بن سفيان: [2/28]

حدثني أبو بشر ثنا سعيد بن عامر عن أسماء بن عبيدة قال:

جالست الحسن في مجلسه، وجالسته خالياً، وجالسته في الجماعة، فما رأيته يرغب في الدنيا قط، وما رأيته ضاحكاً قط إلا متبسماً غير يوم واحد فأنه جاء رجل فقال: يا أبا سعيد إن امرأتي طلبت أن أكسوها خماراً من قز، وأنا أكره أن أكسوها القز، فأعطيتها ثمنه.

فقال الحسن: تكره أن تكسوها وتعطيها ثمنه ! وضحك.

396 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ /2] 28] :

حدثني أبو بشر حدثنا سعيد قال: سمعت هماماً يحدث عن مطر الوراق قال:

كان رجل أهل البصرة جابر بن زيد، فلما ظهر الحسن جاء رجل كأنما كان في الآخرة فهو يخبر عما رأى أو عاين.

397 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [28/2] : حدثنا سليمان حدثنا حماد عن ابن عون قال:

سألت محمداً: عن شيء من أمر الطعام في الغزو. فقال: سل الحسن فأنه كان يغزو.

هذا خبر عزيز في ذكر غزو الحسن وليس هذا مشهوراً عنه

398 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [28/2] : حدثنا سلمة قال أحمد بن حنبل قال أظنه عن عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حماد بن زيد قال:

سمعت يحيى بن عتيق يقول لأيوب وذكر الحسن قال: يا أبا بكر هل تجد شيئاً كنا نجده إن ازدرانا علماء الناس ازدريناهم بالحسن.

399 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [28/2] : حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب حدثنا سعيد بن عامر عن جعفر بن سليمان عن عوف قال:

كان محمد حسن العلم حسن القضاء حسن العلم بالفرائض حسن العلم بالتجارة غير أني والله ما رأيت رجلاً كان أدل بطريق الجنة من الحسن.

400 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [2/31] :

حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب حدثنا سعيد ثنا حميد بن الأسود قال: سمعت ابن عون يقول: إنما بز الناس الحسن بالزهادة في الدنيا، فأما العلم فقد شاركه فيه الناس.

401 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [2/31] :

حدثنا أبو هاشم ثنا سعيد بن عامر عن معتمر بن سليمان عن يونس قال:

أمرني الحسن أن أشتري له ازاراً فدخلت السوق فرأيت ازاراً مع رجل فقلت: بكم ؟

قال: بثمانية دراهم. قلت: لا سبعة دراهم. قال: ثمانية. قلت: لا سبعة قال: سبعة ونصف. قلت: لا سبعة. فأبى أن يبيعني، فدخلت السوق فلم أر شيئاً كان أمثل منه عندي فرجعت إليه وقلت: هات ميزانك. قال: فوضعت له ثمانية. فقال: سبعة ونصف. فقلت: إن الذي أمرنا أن نشتري له هذا الازار قال: إن اشتريتم لي شيئاً من السوق فكان فيه كسر فأجبروه لصاحبه.

قال الرجل: هو الحسن إذاً.

402 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة [31/2] : حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن أيوب قال:

ما سمع كلام الحسن أحد إلا ثقل عليه كلام الرجال بعده.

403 -قال أبو عبيد القاسم بن سلام:[63]

حدثنا حجاج ، عن أبي جعفر الرازي ، عن قتادة ، عن الحسن ، قال:

ما أنزل الله عز وجل آية إلا وهو يحب أن يعلم فيم أنزلت ، وما أراد بها.

أبو جعفر الرازي يمشى في المقطوع

404 -قال أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن [277]:

حدثنا يزيد ، عن حماد بن سلمة ، عن حبيب المعلم ، قال :

سألت الحسن قلت : أعلم أولاد أهل الذمة القرآن ؟ فقال : نعم ، أو ليس يقرءون التوراة والإنجيل وهما من القرآن . أو قال : وهما من كتاب الله عز وجل.

هذا مذهبه ويبدو أن ذلك دون مسه ، أو أنه يرى أن حرمة مس الكافر للمصحف خاصة بالبالغ

405 -قال أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن [563]:

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عباد بن راشد ، قال : سمعت الحسن ، يقول:

فاسعوا إلى ذكر الله أما والله ما هو بالسعي على الأقدام ، ولقد أمروا أن يأتوا الصلاة ، وعليهم السكينة والوقار , ولكنه السعي بالنية ، والإخلاص لله عز وجل.

406 -قال أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن [706]:

حدثنا عبد الرحمن ، عن عثمان بن وكيع ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن:

أنه كان يكره أن يغسل القرآن ، ويسقاه المريض ، أو يتعلق القرآن.

حدثنا يزيد ، عن هشام ، عن الحسن ، نحو ذلك . وقال : أجعلتم كتاب الله رقى ؟

قال أبو عبيد : هذا مذهب الكراهة فيه . وقد جاءت أحاديث بالرخصة في الاستشفاء بالقرآن ، والتماس بركته ، هي أعلى من هذه الأحاديث. انتهى

قد أحسن أبو عبيد التعقب ، غير أنه سقيا المريض من غسل القرآن أمرٌ أخص من رقيا المريض بالقرآن

407 -قال ابن الضريس في فضائل القرآن:[42]

أخبرنا أبو الربيع الزهراني ، قال : حدثنا حماد ، قال : حدثنا يحيى بن عتيق ، قال : كان الحسن يقول:

اكتبوا في أول الإمام بسم الله الرحمن الرحيم واجعلوا بين كل سورتين خطا.

408 -قال ابن الضريس في فضائل القرآن:[219]

أخبرنا يزيد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا الفضيل بن عياض ، عن هشام ، عن الحسن ، قال:

من قرأ خواتيم الحشر حين يصبح ، ثم مات من يومه ختم له بطابع الشهداء أو من قرأها حين يمسي ، ثم مات من ليلته ختم له بطابع الشهداء.

هذا في حكم المرسل

409 -قال يوسف بن ابن عبد الهادي في العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ وَبِهِ إِلَى الْخَرَائِطِيِّ، ثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَاذَانَ، ثَنَا مَكْحُولٌ يَعْنِي الأَزْدِيَّ، وَلَيْسَ بِالشَّامِيِّ، قَالَ الْحَسَنُ:

لا تَصْحَبَنَّ رَجُلا يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَيَفْسَدُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، يَعْنِي فِي السَّفَرِ.

410 -قال ابن أبي الدنيا في قصر الأمل:[38]

حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي موسى ، عن الحسن ، قال:

قال بني له : يا أبه ، إن هذا السهم قد انكسر . قال : أيه ؟ قال : هذا . فلحظ إليه لحظة ثم قال : الأمر أسرع من ذلك.

411 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [2/ 26] : حدثني سعيد بن أسد حدثنا ضمرة - صاحب ليل - عن ابن شوذب:

قال خرج ثابت البناني بشيء. قال: فغضب محمد بن واسع فقال: يا أعمش لقد أدركنا أقواماً ما مجالستك معهم إلا ذا القدر ليتنا ننتظر الحسن يخرج إلينا، فيخرج إلينا كأنما عاين الآخرة ثم جاءنا يخبرنا عنها.

سعيد بن أسد روى عنه أبو زرعة وهو لا يروي إلا عن ثقة

412 -قال ابن أبي خيثمة في تاريخه:[2038]

حَدَّثَنا عَبْد الرَّحْمَن بن مبارك، قَالَ: حدثنا قريش بن حَيَّان العجلي، قَالَ: حدثنا عَمْرو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قتادة يقول:

ما جمعت عِلْم الحسن إِلَى عِلْم أحدٍ من العلماء إلاَّ وجدتُ له فضلا عَلَيْهِ غير أنه كان إذا أشْكل عَلَيْهِ شيءٌ كتب إِلَى سعيد بن الْمُسَيّب يسأله.

وهذا من علمه وتواضعه إذ لم يمنعه ما له عند الناس من المكانة من مكاتبة أهل العلم عند الاستشكال

وقد ذكر عبد الغني المقدسي في أخبار الحسن البصري لهذا الخبر تتمة

قال عبد الغني:[17]

أخبرنا السلفي، أخبرنا أبو غالب الباقلاني، أخبرنا أبو عبد الله المحاملي، أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك بن الإسكافي، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا قريش بن حيان، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت قتادة قال:

ما جمعت علم الحسن إلى علم أحد من العلماء إلا وجدت له عليه فضلا غير أنه كان إذا أشكل عليه شيء كتب إلى سعيد بن المسيب يسأله فكتب إليه سعيد أن عمر بن الخطاب يقول في دية أهل الذمة أربعة آلاف، وفي دية المجوسي ثمان مائة.

قال: فأخذ بقول سعيد وترك قوله.

فإن صحت هذه الزيادة ففيها احتجاجهم بقول عمر

413 -قال ابن سعد في الطبقات:[10086]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ:

قِيلَ لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، وَهُوَ يَشْتَكِي : مَا تَشْتَهِي ؟ قَالَ : نَظْرَةٌ مِنَ الْحَسَنِ قَالَ : فَانْطَلَقَ ثَابِتٌ إِلَى الْحَسَنِ ، وَهُوَ مُتَوَارٍ فِي مَنْزِلِ أَبِي خَلِيفَةَ ، فَجَاءَ بِهِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَقْعِدُونِي.

سبحان الله كانت محبة صادقة في الله

414 -قال ابن أبي الدنيا في الإشراف:[153]

حدثني أزهر بن مروان ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : حدثنا أبو كعب ، قال:

قلت للحسن : يا أبا سعيد إني أريد سفرا فزودني قال : أعز أمر الله حيث كنت يعزك الله.

415 -قال أبو نعيم في الحلية [3/3] : حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني عباس بن الوليد النرسي قال ثنا وهيب بن خالد قال ثنا الجعد أبو عثمان قال

سمعت الحسن يقول أيوب سيد شباب أهل البصرة

أيوب هو السختياني وقد كان سيد شبابها في شبابه وسيد شيوخها في كبره

416 -قال أحمد في فضائل الصحابة [17] : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى يَعْنِي إِسْرَائِيلُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَمَثَلِ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ ، قَالَ : يَقُولُ الْحَسَنُ : وَهَلْ يَطِيبُ الطَّعَامُ إِلا بِالْمِلْحِ ؟ قَالَ : ثُمَّ يَقُولُ الْحَسَنُ : فَكَيْفَ بِقَوْمٍ قَدْ ذَهَبَ مِلْحُهُمْ ؟

417 -قال ابن المبارك في الزهد:[396]

أخبرنا معمر ، عن يحيى بن المختار ، عن الحسن:

أنه ذكر هذه الآية : { الذين يمشون على الأرض هونا }.

قال : المؤمنون قوم ذلل ، ذلت والله الأسماع والأبصار والجوارح ، حتى يحسبهم الجاهل مرضى ، والله ما بالقوم من مرض ، وإنهم لأصحاء القلوب ، ولكن دخلهم من الخوف ما لم يدخل غيرهم ، ومنعهم من الدنيا علمهم بالآخرة.

وقالوا : الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن والله ما أحزنهم حزن الناس ، ولا تعاظم في أنفسهم ما طلبوا به الجنة ، أبكاهم الخوف من النار ، وإنه من لم يتعز بعزاء الله ،

تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ,ومن لم ير لله عليه نعمة إلا في مطعم ، أو مشرب فقد قل علمه وحضر عذابه

يحيى بن المختار مستور يحتمل في مثل هذا المقطوع

418 -قال المروزي في تعظيم قدر الصلاة:[731]

حدثنا الدورقي ، ثنا أبو داود ، ثنا الحكم بن عطية ، قال : سمعت الحسن ، يقول:

مر عامر بالحراس ليلة فكلموه فلم يكلمهم ثم كلموه فتكلم ، فقالوا : لقد سكت حتى خفناك فقال : لأن تختلف الأسنة في جوفي أحب من أن يعلم الله من قلبي أني أخاف سواه.

قال الحسن : قد خاف من كان خيرا من عامر خاف موسى نبي الله صلى الله عليه وسلم

الحكم فيه كلام كثير ، ويحتمل في مثل هذا المقطوع وأراد الحسن الخوف الطبيعي

419 -قال أحمد في الزهد:[1163]

حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

مَاتَ أَخٌ لِي فَخَرَجْنَا فِي جِنَازَتِهِ فَلَمَّا مُدَّ الثَّوْبُ عَلَى الْقَبْرِ جَاءَ صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ حَتَّى رَفَعَ الثَّوْبَ ثُمَّ قَالَ : يَا فُلاَنُ

فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ ... وَإِلاَّ فَإِنِّي لاَ أَخَالُكَ نَاجِيَا.

قال الحسن رحمه الله : فبكى عند ذلك وأبكى.

سيار تابعة حميد بن مسعدة عند أبي نعيم في الحلية والدينوري في المجالسة

420 -قال الفريابي في صفة النفاق:[90]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، أَنَّ الْحَسَنَ:

قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ {هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ} قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَحْسَنَ الظَّنَّ بِرَبِّهِ فَأَحْسَنَ الْعَمَلَ وَإِنَّ الْمُنَافِقَ أَسَاءَ الظَّنَّ بِرَبِّهِ فَأَسَاءَ الْعَمَلَ.

421 -قال ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله:[113]

حدثنا علي بن الجعد قال : أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، عن محمد بن المنكدر قال:

كان عمر بن عبد العزيز يبغض الحجاج ، فنفس عليه بكلمة قالها : اللهم اغفر لي ، فإنهم زعموا أنك لا تفعل.

حدثنا عبد الله قال : وحدثني بعض أهل العلم قال : قيل للحسن : إن الحجاج قال عند الموت كذا وكذا . قال : أقالها ؟ قالوا : نعم . قال : عسى

هذا لا يثبت عن الحسن والمعروف عنه أنه كان يكفر الحجاج

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (201/12) : اخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا عثمان بن احمد نبأنا حنبل بن إسحاق نبأنا هارون بن معروف نبأنا ضمرة نبأنا ابن شوذب عن اشعث الحداني قال:

رأيت الحجاج في منامي بحال سيئة قلت يا أبا محمد ما صنع بك ربك قال ما قتلت احدا قتلة إلا قتلني بها قلت ثم مه قال ثم أمر بي إلى النار قلت ثم مه قال أرجو ما يرجو أهل لا إله إلا الله قال فكان ابن سيرين يقول إني لأرجو له قال فبلغ ذلك الحسن قال فقال الحسن أما والله ليخلفن الله عز وجل رجاءه فيه يعني ابن سيرين

وهذا إسناد صحيح

422 -قال البيهقي في الشعب:[269]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حدثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ، حدثنا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حدثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ:

كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ إِلَّا مَا رَحِمَ اللهُ.

[270] قَالَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حدثنا سَعْدَوَيْهِ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنِ يَقُولُ:

إِنَّ اللهَ لَا يُجَازِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِذُنُوبِهِ، وَاللهِ مَا جَازَى اللهُ عَبْدًا قَطُّ بِالْخَيْرِ، وَالشَّرِّ إِلَّا هَلَكَ، وَلَكِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا أَضْعَفَ لَهُ الْحَسَنَاتِ، وَأَلْقَى عَنْهُ السَّيِّئَاتِ.

423 -قال ابن المبارك في الجهاد:[168]

عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن أنه سمعه يقول في قول الله عز وجل:

{ يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا } قال : أمرهم أن يصبروا على دينهم ، ولا يتركوه لشدة ، ولا رخاء ، ولا سراء ، ولا ضراء ، وأمرهم أن يصابروا الكفار ، وأن يرابطوا المشركين.

424 -قال ابن حجر في المطالب العالية نقلاً عن مسند مسدد:[3187]

وعن حماد ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن:

حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدثور.

425 -قال البخاري في الأدب المفرد:[258]

حَدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ السَّرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

وَاللَّهِ مَا اسْتَشَارَ قَوْمٌ قَطُّ إِلاَّ هُدُوا لأَفْضَلِ مَا بِحَضْرَتِهِمْ، ثُمَّ تَلاَ: {وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ}

426 -قال ابن حبان في روضة العقلاء [23/1] : أنبأنا ابن قحطبة حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا حزم قال: سمعت حبيب ابن الشهيد يقول: سمعت الحسن يقول:

يا ابن آدم، أصحب الناس بأي خُلق شئت يَصحبوك عليه.

عبد الله بن قحطبة شيخ ابن حبان اعتمده ابن حبان في الصحيح

427 -قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق:[38]

حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن بسام ، نا عامر بن يساف ، عن حوشب ، عن الحسن قال:

ابن آدم ، اصحب الناس بمكارم أخلاقك ، فإن الثواء فيهم قليل

الثواء يعني به البقاء وعامر بن يساف قال فيه أبو حاتم :" صالح"

428 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36731]

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

قَالَ الإِسْلاَمُ ، وَمَا الإِسْلاَمُ ، قَالَ : الإِسْلاَمُ السِّرُّ وَالْعَلاَنِيَةُ فِيهِ سَوَاءٌ أَنْ يُسْلِمَ قَلْبُك لِلَّهِ.

وَأَنْ يَسْلَمَ مِنْك كُلُّ مُسْلِمٍ وَكُلُّ ذِي عَهْدٍ.

429 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36469]

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ:

مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا لأَهْلِهِ إِمَامًا لحيه إِمَامًا لِمَنْ وَرَاءَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُؤْخَذُ عَنْك إِلاَّ كَانَ لَك فِيهِ نَصِيبٌ.

يريد الحسن أنك إن استطعت أهلك الخير كان تعلمهم الصلاة والقرآن وغيرها من الأمور فافعل ولا تكل الأمر لغيرك لكي يكون لك الأجر

430 -قال ابن المبارك في الزهد:[210]

أخبرنا جعفر بن حيان ، عن الحسن قال:

إن في بعض الكتب ابن آدم ، تدعو إلي وتفر مني ، وتذكرني وتنساني.

لعل صوابه (وتذكر بي وتنساني)

431 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36468]

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ بَشِيرُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ:

الْعُلَمَاءُ ثَلاَثَةٌ : مِنْهُمْ عَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ فَذَلِكَ أَفْضَلُهُمْ وَخَيْرُهُمْ ، وَمِنْهُمْ عَالِمٌ لِنَفْسِهِ فَحَسَنٌ ، وَمِنْهُمْ عالِمٌ لاَ لِنَفْسِهِ ، وَلاَ لِغَيْرِهِ فَذَلِكَ شَرُّهُمْ.

432 -قال أبو نعيم في الحلية [145/2] : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَالَ الْحَسَنُ:

رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً عَرَفَ ثُمَّ صَبَرَ ثُمَّ أَبْصَرَ فَبَصُرَ فَإِنَّ أَقْوَامًا عَرَفُوا فَانْتَزَعَ الْجَزَعُ أَبْصَارَهُمْ فَلَا هُمْ أَدْرَكُوا مَا طَلَبُوا وَلَا هُمْ رَجَعُوا إِلَى مَا تَرَكُوا، اتَّقُوا هَذِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُضِلَّةَ الْبَعِيدَةَ مِنَ اللَّهِ الَّتِي جِمَاعُهَا الضَّلَالَةُ وَمِيعَادُهَا النَّارُ لَهُمْ مِحْنَةٌ مَنْ أَصَابَهَا أَضَلَّتْهُ وَمَنْ أَصَابَتْهُ قَتَلَتْهُ، يَا ابْنَ آدَمَ دِينَكَ دِينَكَ فَإِنَّهُ لَحْمُكَ وَدَمُكَ إِنْ يَسْلَمْ لَكَ دِينُكَ يَسْلَمْ لَكَ لَحْمُكَ وَدَمُكَ وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَنَعُوذُ بِاللَّهِ فَإِنَّهَا نَارٌ لَا تُطْفَأُ وَجُرْحٌ لَا يَبْرَأُ وَعَذَابٌ لَا يَنْفَدُ أَبَدًا وَنَفَسٌ لَا تَمُوتُ، يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّكَ وَمُرْتَهِنٌ بِعَمَلِكَ فَخُذْ مِمَّا فِي يَدَيْكَ لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ، عِنْدَ الْمَوْتِ يَأْتِيكَ الْخَبَرُ إِنَّكَ مَسْئُولٌ وَلَا تَجِدُ جَوَابًا، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَزَالُ بِخَيْرٍ مَا كَانَ لَهُ وَاعِظٌ مِنْ نَفْسِهِ وَكَانَتِ الْمُحَاسَبَةُ مِنْ هَمِّهِ

أبو عبيدة إذا كان المؤمن البصري الثقة فالخبر ثابت, ثم تبين له أنه الناجي وهو ضعيف جداً

433 -قال أبو نعيم في الحلية (146/2) : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَالَ الْحَسَنُ:

يَا ابْنَ آدَمَ سَرَطًا سَرَطًا جَمْعًا جَمْعًا فِي وِعَاءٍ، وَشَدًّا شَدًّا فِي وِكَاءٍ، رُكُوبَ الذَّلُولِ وَلَبُوسَ اللِّينِ ثُمَّ قِيلَ: مَاتَ فَأَفْضَى وَاللَّهِ إِلَى الْآخِرَةِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ عَمِلَ لِلَّهِ تَعَالَى أَيَّامًا يَسِيرَةً فَوَاللَّهِ مَا نَدِمَ أَنْ يَكُونَ أَصَابَ مِنْ نَعِيمِهَا وَرَخَائِهَا وَلَكِنْ رَاقَتِ الدُّنْيَا لَهُ فَاسْتَهَانَهَا وَهَضَمَهَا لِآخِرَتِهِ وَتَزَوَّدَ مِنْهَا، فَلَمْ تَكُنِ الدُّنْيَا فِي نَفْسِهِ بِدَارٍ وَلَمْ يَرْغَبْ فِي نَعِيمِهَا وَلَمْ يَفْرَحْ بِرَخَائِهَا، وَلَمْ يَتَعَاظَمْ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنَ الْبَلَاءِ إِنْ نَزَلَ بِهِ مَعَ احْتِسَابِهِ لِلْأَجْرِ عِنْدَ اللَّهِ، وَلَمْ يَحْتَسِبْ نَوَالَ الدُّنْيَا حَتَّى مَضَى رَاغِبًا رَاهِبًا فَهَنِيئًا هَنِيئًا فَأَمَّنَ اللَّهُ بِذَلِكَ رَوْعَتَهُ وَسَتَرَ عَوْرَتَهُ وَيَسَّرَ حِسَابَهُ، وَكَانَ الْأَكْيَاسُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ: إِنَّمَا هُوَ الْغُدُوُّ وَالرَّوَاحُ، وَحَظٌّ مِنَ الدُّلَجَةِ، وَالِاسْتِقَامَةُ، لَا يَثْنِكَ يَا ابْنَ آدَمَ ثَانٍ عَنِ الْخَيْرِ حَتَّى إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْجَنَّةَ فَقَدْ أَفْلَحَ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُخْدَعُ عَنْ جَنَّتِهِ، وَلَا يُعْطِي بِالْأَمَانِي وَقَدِ اشْتَدَّ الشُّحُّ وَظَهَرَتِ الْأَمَانِيُّ وَتَمَنَّى الْمُتَمَنِّي فِي غُرُورِهِ.

أبو عبيدة هو الناجي ضعيف جداً وقد أثبت الخبر للتنبيه عليه لأني كنت قد نشرته قديماً

434 -قال أبو نعيم في الحلية [204/2] : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَفَّانُ، قَالَ: ثنا هَمَّامٌ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، قَالَ: ثنا مُطَرِّفٌ، قَالَ:

كُنَّا نَأْتِي زَيْدَ بْنَ صَوْحَانَ وَكَانَ يَقُولُ: يَا عِبَادَ اللَّهِ أَكْرِمُوا وَأَجْمِلُوا فَإِنَّمَا وَسِيلَةُ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ بِخَصْلَتَيْنِ الْخَوْفِ وَالطَّمِعِ.

فَأَتَيْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ كَتَبُوا كِتَابًا فَنَسَقُوا كَلَامًا مِنْ هَذَا النَّحْوِ: إِنَّ اللَّهَ رَبُّنَا وَمُحَمَّدًا نَبِيُّنَا وَالْقُرْآنَ إِمَامُنَا وَمَنْ كَانَ مَعَنَا كُنَّا وَكُنَّا لَهُ وَمَنْ خَالَفَنَا كَانَتْ يَدُنَا عَلَيْهِ وَكُنَّا وَكُنَّا قَالَ: فَجَعَلَ يَعْرِضُ الْكِتَابَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا رَجُلًا فَيَقُولُونَ: أَقْرَرْتَ يَا فُلَانُ؟

حَتَّى انْتَهَوْا إِلَيَّ فَقَالُوا: أَقْرَرْتَ يَا غُلَامُ؟.

قُلْتُ: لَا قَالَ: لَا تَعْجَلُوا عَلَى الْغُلَامِ، مَا تَقُولُ يَا غُلَامُ؟.

قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَخَذَ عَلَيَّ عَهْدًا فِي كِتَابِهِ فَلَنْ أُحْدِثَ عَهْدًا سِوَى الْعَهْدِ الَّذِي أَخَذَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ قَالَ: فَرَجَعَ الْقَوْمُ عِنْدَ آخِرِهِمْ مَا أَقَرَّ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

قَالَ: قُلْتُ لِمُطَرِّفٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: زُهَاءَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا قَالَ قَتَادَةُ: وَكَانَ مُطَرِّفٌ إِذَا كَانَتِ الْفِتْنَةُ نَهَى عَنْهَا وَهَرَبَ وَكَانَ الْحَسَنُ يَنْهَى عَنْهَا وَلَا يَبْرَحُ.

وَقَالَ مُطَرِّفٌ: مَا أُشَبِّهُ الْحَسَنَ إِلَّا بِرَجُلٍ يُحَذِّرُ النَّاسَ السَّيْلَ وَيَقُومُ لَسَبَبِهِ.

وهذا إسناد قوي والحمد لله

وقال ابن سعد في الطبقات [9855] قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ قَالَ:

كَانَ مُطَرِّفٌ إِذَا كَانَتْ ، يَعْنِي الْفِتْنَةَ ، نَهَى عَنْهَا ، وَهَرَبَ ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَنْهَى عَنْهَا ، وَلاَ يَبْرَحُ ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ : مَا أُشَبِّهُ الْحَسَنَ إِلاَّ رَجُلاً يُحَذِّرُ النَّاسَ السَّيْلَ ، وَيَقُومُ بِسَنَنِهِ.

435 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36453]

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ :

مِنْ أَشْرَاطِ ، أَوِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ يَأْتِيَ الْمَوْتُ خِيَارَكُمْ فَيَلْقُطَهُمْ كَمَا يَلْقُطُ أَحَدُكُمْ أَطَايبَ الرُّطَبِ مِنَ الطَّبَقِ.

436 -قال أبو نعيم في الحلية [154/2] : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَا: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: ثنا

أَبُو بَكْرِ بْنُ حُمْرَانَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ:

رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا لَمْ يَغُرَّهُ كَثْرَةُ مَا يَرَى مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ تَمُوتُ وَحْدَكَ وَتَدْخُلُ الْقَبْرَ وَحْدَكَ وَتُبْعَثُ وَحْدَكَ وَتُحَاسَبُ وَحْدَكَ، ابْنَ آدَمَ وَأَنْتَ الْمَعْنِيُّ وَإِيَّاكَ يُرَادُ.

أبو بكر بن حمران صوابه (بكر بن حمران) وهو الرفاء ويقويه رواية ابن مهدي عنه وصالح بن رستم يصلح في المقطوعات زحفاً

437 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36461]

حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ شَهِيدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ:

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ثَمَنُ الْجَنَّةِ.

438 -قال أبو نعيم في الحلية [149/2] : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: ثنا أَبُو رَبِيعَةَ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: ثنا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا لَبِسَ خَلِقًا وَأَكَلَ كِسْرَةً وَلَصَقَ بِالْأَرْضِ وَبَكَى عَلَى الْخَطِيئَةِ وَدَأَبَ فِي الْعِبَادَةِ.

439 -قال ابن المبارك في كتاب الجهاد:[242]

عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن:

أن رجلا كان في شرب أصاب حدا , فلم يقم عليه بينهم ذلك الحد ، ثم بدا له ليقيمه عليه ، فامتنع عليه ، فبعث النبي الجنود ، فهزمت جنوده.

فقال : يا رب ، أبعث الجنود إلى رجل امتنع من حد لأقيمه عليه ، فتهزم جنودي.

فقال : إنك أخرت ، ولكن ابعث الآن ، فستنصر . أو نحو هذا

440 -قال ابن المبارك في الزهد:[529]

أخبرنا سفيان ، عمن سمع الحسن:

ما بسطها لأحد إلا اغترارا ، قال : وقال الحسن : ما عال مقتصد.

هذا في سنده مبهم ، وأورته من أجل قوله (ما عال مقتصد) لأن له شاهداً

قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1580]

حَدَّثَنِي هَارُونُ ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ:

يَحْلِفُ بِاللَّهِ مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ قَطُّ.

441 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[7893]

حَدَّثَنَا أَبِي , ثنا أَبُو الْأَشْهَبِ هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ , ثنا عَوْفٌ عَنْ الْحَسَنِ:

فِي قَوْلِهِ: {يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ} قَالَ: اسْتَكْثَرَ رَبُّكُمْ أَهْلَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ , {وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ}.

قَالَ الْحَسَنُ: وَمَا كَانَ اسْتِمْتَاعُ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ إِلَّا أَنَّ الْجِنَّ أَمَرَتْ وَعَمِلَتِ الْإِنْسُ.

442 -قال ابن أبي الدنيا في الهم والحزن:[92]

ثنا سعيد بن سليمان ، عن مبارك بن فضالة ، قال : سمعت الحسن ، يقول:

فضح الموت الدنيا ، فلم يدع لذي لب فيها فرحا.

443 -قال ابن أبي الدنيا في قصر الأمل:[39]

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا يحيى بن يمان ، عن أشعث بن إسحاق ، عن الحسن ، قال:

الموت معقود بنواصيكم ، والدنيا تطوى من ورائكم.

يحيى بن يمان يحتمل في المقطوع

444 -قال ابن أبي الدنيا في المحتضرين: [129]

حدثنا خالد بن خداش قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن ابن عون ، عن الحسن قال:

لما حضرته الوفاة استرجع ، وأخرج ذراعيه فحركها وقال : هذه منزلة صبر واستسلام.

445 -قال ابن سعد في الطبقات:[10064]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ حِينَ نُعِيَ لَهُ أَخُوهُ ، وَهُوَ يَبْكِي ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، فَعَزَّاهُ ، وَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، إِنَّك تُعَلِّمُ النَّاسَ ، وَإِنَّهُمْ يَرَوْنَكَ تَبْكِي ، فَيَذْهَبُونَ بِهَذَا إِلَى عَشَائِرِهِمْ ، فَيَقُولُونَ رَأَيْنَا الْحَسَنَ يَبْكِي عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، فَيَحْتَجُّونَ بِهِ عَلَى النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَدْ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ ،

فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ هَذِهِ الرَّحْمَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَيَرْحَمُ بِهَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَتَدْمَعُ الْعَيْنُ ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِجَزَعٍ ، إِنَّمَا الْجَزَعُ مَا كَانَ مِنَ اللِّسَانِ أَوِ الْيَدِ.

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ حُزْنَ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ ذَنْبًا أَنْ قَالَ : {وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ} ، وَرَحِمَ اللَّهُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ ، دَعَا لَهُ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ.

ثُمَّ قَالَ : مَا عَلِمْتُ فِي الأَرْضِ مِنْ شِدَّةٍ كَانَتْ تَنْزِلُ بِي إِلاَّ كَانَ يَوَدُّ أَنَّهُ كَانَ وَقَى ذَلِكَ بِنَفْسِهِ.

446 -قال وكيع في أخبار القضاة [1/ 348] : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْن الهيثم بْن عُثْمَان العَبْدي؛ قال: حَدَّثَنَا قريش بْن أنس؛ قال: حَدَّثَنَا حبيب بْن الشهيد؛ قال:

قَالَ لي: إياس بْن معاوية: لست بخب والخب لا يخدعني ولا يخدع ابن سيرين، ويخدع الْحَسَن ويخدع أبي معاوية ابن قرة ويخدع عُمَر بْن عَبْد العزيز.

أوردته من أجل قوله في الحسن ، وقد اشتهر عند الناس أن هذه الكلمة (لست بخب ولا الخب يخدعني) لعمر بن الخطاب وليس كذلك وإنما هي لإياس بن معاوية

447 -قال الخطيب البغدادي في اقتضاء العلم العمل [99]:

أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران القرشي ، قال : أنبأ أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري ، وأنبأ علي بن المحسن التنوخي ، قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن ماهبزد الأصبهاني ، قال عبد الله : حدثنا ، وقال الزهري : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن شابور ، ثنا أبو نعيم الحلبي ، ثنا مخلد بن الحسين ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، قال : سمعت الحسن ، يقول:

من طلب العلم ابتغاء الآخرة أدركها ومن طلب العلم ابتغاء الدنيا فهو حظه منه.

وقال الزهري : فذاك حظه منها

448 -قال البغوي في الجعديات:[846]

حدثنا إبراهيم بن هانئ ، نا أحمد بن حنبل ، نا عبد الرزاق ، عن معمر قال : قال قتادة:

جالست الحسن ثنتي عشرة سنة ، أصلي معه الصبح ثلاث سنين.

قال : ومثلي أخذ عن مثله.

قتادة كان أعمى ومثله يعذر في ترك صلاة الجماعة ومع ذلك كان يحضر الصبح ليصلي مع الحسن وينتفع بعلمه

449 -قال ابن المبارك في الزهد:[163]

أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن إسرائيل أبي موسى قال : سمعت الحسن يقول:

إن العبد . وقال ابن حيويه- أحد رواة كتاب الزهد: -

إن الرجل ليذنب الذنب ، فما يزال به كئيبا حتى يدخل الجنة.

450 -قال ابن المبارك في الجهاد:[224]

عن الفضيل ، عن هشام ، عن الحسن قال:

أغمي على رجل من الصدر الأول ، فبكى ، فاشتد بكاؤه ، فقالوا له : إن الله عز وجل رحيم ، إنه غفور ، وإنه . . . فقال : أما والله ما تركت بعدي شيئا أبكي عليه إلا ثلاث خصال : ظمأ هاجرة في يوم بعيد ما بين الطرفين ، أو ليلة يبيت الرجل يروح بين جنبيه وقدميه ، أو غدوة ، أو روحة في سبيل الله عز وجل.

451 -قال البيهقي في الشعب:[6870]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ، نا أَبُو الْأَشْعَثِ، نا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ:

لَوْ كَانَ كَلَامُ بَنِي آدَمَ كُلُّهُ صِدْقًا، وَعَمَلُهُ كُلُّهُ حَسَنًا، يُوشِكُ أَنْ يَخْسَرَ.

قَالَ: وَكَيْفَ يَخْسَرُ؟، قَالَ: يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ.

452 -قال أبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ والتنبيه 66]
:[

حدثنا محمد بن أحمد بن أسباط ، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، ثنا روح ، ثنا حماد بن سلمة ، نا حميد ، قال:

قلت للحسن : يا أبا سعيد ، هل يحسد المؤمن ؟

فقال : ما أنساك بني يعقوب ؟ لا أبا لك ، حيث حسدوا يوسف.

قال : نعم ، ولكن غم الحسد في صدرك ، فإنه لا يضرك ما لم يعد لسانك ، أو تعمل به يدك.

شيخ أبي الشيخ ترجم له أبو نعيم ووثقه في أخبار أصبهان

453 -قال ابن أبي شيبة في مصنف:[36792]

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي الأَشْهَبِ ، قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ:

إِنَّ مِنَ النِّفَاقِ اخْتِلاَفَ اللِّسَانِ وَالْقَلْبِ ، وَاخْتِلاَفَ السِّرِّ وَالْعَلاَنِيَةِ ، وَاخْتِلاَفَ الدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ.

454 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36791]

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ:

مَنْ قَالَ قَوْلاً حَسَنًا وَعَمِلَ عَمَلاً حَسَنًا فَخُذُوا ، عَنْهُ ، وَمَنْ قَالَ قَوْلاً حَسَنًا وَعَمِلَ عَمَلاً سَيِّئًا فَلاَ تَأْخُذُوا عَنْهُ.

455 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36787]

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

يَا ابْنَ آدَمَ ، إِنَّك لَنْ تُؤَاخَذَ إِلاَّ بِمَا رَكِبْت عَلَى عَمْد.

456 -قال ابن المبارك في الزهد:[196]

أخبرنا جرير بن حازم قال:

دخلنا على الحسن يوما فملأنا عليه سطحه ، فنظر في وجوه القوم.

فقال : أرى عينا ، ولا أرى أنسا معرفة ، ولا صدق قول ، ولا فعل ، صورة تلبس الثياب.

457 -قال أحمد في الزهد:[1405]

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ:

لَقِيَ الْحَسَنُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ غَالِبٍ قَالَ : فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ : لَوْ رَفَقْتَ.

قَالَ : فَقَالَ {كَلاَّ لاَ تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ} قَامَ ثُمَّ خَرَّ فَسَجَدَ.

هذا يصلح في مناقب عبد الله بن غالب

458 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36343]

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ:

إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الْحَسَنَةَ فَتَكُونُ نُورًا فِي قَلْبِهِ وَقُوَّةً فِي بَدَنِهِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ السَّيِّئَةَ فَتَكُونُ ظُلْمَةً فِي قَلْبِهِ وَوَهْنًا فِي بَدَنِهِ.

459 -قال ابن وهب في الجامع:[123]

وَحَدَّثَنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَاذَانَ، قَالَ:

قُلْتُ لِلْحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ إِلَى مَا يَنْتَهِي عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ؟ قَالَ: تُحَرِّمُهُمَا وَتَهْجُرُهُمَا.

قَالَ شَيْخٌ: لَا. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، دُعَاءُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ، قَالَ: نَجَاةٌ. قَالَ: دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ اسْتِئْصَالُهُ

عمارة يحتمل في المقطوع خصوصاً أنه توبع

قال الحسين بن حرب في البر والصلة:[54]

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا، سَأَلَ الْحَسَنَ فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَا تَقُولُ فِي دُعَاءِ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ؟ قَالَ: نَجَاةٌ وَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا - كَأَنَّهُ يَرْفَعُ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ - قَالَ: فَمَا دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ قَالَ: اسْتِئْصَالٌ . وَقَالَ بِيَدِهِ - كَأَنَّهُ يَخْفِضُ شَيْئًا.

460 -في جزء الأشيب:[42]

وحدثنا ، حماد بن سلمة ، عن ، حميد ، أن ، الحسن:

كان يدعو : اللهم اجعلنا ممن نريد بقولنا وعملنا وجهك والدار الآخرة وأثبنا عليه أجرا عظيما

461 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[30196]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ , حَدَّثَنَا وَائِلُ بْنُ دَاوُد ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ يُحَدِّثُ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ رَأَى فِي الْمَنَامِ ، أَنَّ مُنَادِيًا يُنَادِي فِي السَّمَاءِ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، خُذُوا سِلاحَ فَزَعِكُمْ ، فَعَمَدَ النَّاسُ فَأَخَذُوا السِّلاحَ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ يَجِيءُ ، وَمَا مَعَهُ عَصًا ، فَنَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : لَيْسَ هَذَا سِلاحَ فَزَعِكُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ : مَا سِلاحُ فَزَعِنَا ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

462 -قال أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث [98/4] : ومنه قول الحسن قال حدثنيه مروان

ابن معاوية الفزاري عن وائل بن داود قال سمعت الحسن يقول:

لا أعلمن ما ضن أحدكم بماله حتى إذا كان عند الموت ذعذعه ههنا وههنا.

ضن يعني بخل ، وذعذعه يعني فرقه

463 -قال الحسين المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك :[996]

أخبرنا الفضل بن موسى قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن الحسن قال : سمعته يقول:

عاش الناس برهة من دهرهم ، وإن الرجل ليعظم غيبة - أو قال : عيبة أخيه ، شك ابن صاعد - ودرهمه وسوطه أن يجده ملقى في الطريق حتى يردها عليه ، فبينما هم كذلك إذ طعن الشيطان طعنة فنفرت القلوب ، فصارت وحشا ، فإذا هو يستحل دمه وماله ، وهو بالأمس يحرم غيبته - أو قال : عيبته - ودينارہ ، ودرهمه.

464 -قال الخرائطي في مكارم الأخلاق:[326]

حدثني أبو يحيى الجحدري ، نا أبو هلال الراسبي ، عن الحسن ، قال:

كان الرجل في الجاهلية يقول : والله لا يؤذى كلب جاري.

أبو هلال الراسبي يحتمل في المقطوع ولا شك

465 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36451]

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، قَالَ:

كُنَّا إِذَا دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ خَرَجْنَا ، وَمَا نَعُدُّ الدُّنْيَا شَيْئًا.

أشعث هذا حتى لو كان ابن سوار الضعيف فلا يعل الأثر به فإنه يتحدث عن حالة نفسية تصيبه وهذا أمر لا يحتمل الوهم

466 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [346/3] : أنبأنا عبد الله بن عثمان قال أنبأنا عون بن معمر قال:

كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز أما بعد فكأن آخر من كتب عليه الموت قد مات فكتب إليه عمر بن عبد العزيز أما بعد فكأنك بالدنيا لم تكن وكأنك بالآخرة لم تزل والسلام عليك

467 -قال المروذي في الورع :[278]

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَيْشِ حُجَّتُكَ فِي تَرْكِ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلاةِ وَنَحْنُ بِالْعَسْكَرِ

فَقَالَ حُجَّتِي الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ تَخَوُّفًا أَنْ يَفْتِنَهُمْ الْحجَّاج وَأَنا أَخَافُ أَنْ يَفْتِنَنِي هَذَا بِدُنْيَاهُ

يَعْنِي الْخَلِيفَةَ

468 -قال الحسين المروزي في زوائد الزهد:[1092]

أخبرنا الفضل بن موسى يعني السيناني قال : حدثنا حزم بن مهران قال : سمعت الحسن يقول:

لا يزال العبد بخير ما كان له واعظ من نفسه

469 -قال ابن حبان في روضة العقلاء [ص34]:

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم القاضي، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا ابن عُلية عن يونس عن الحسن قال:

أيها الرجل، إن أشد الناس عليك فقداً لرجلٌ فزعت إليه وجدت عنده رأيا، ووجدت عنده نصيحة، بينا أنتَ كذلك إذ فقدته، فالتمست منه خَلَفا فلم تجده

470 -قال البخاري في الأدب المفرد:[366]

حَدثنا مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُطَّافٍ، عَنْ حَفْصٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ تَنْظُرَ إِلَى شَعْرِ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِكَ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ أَهْلَكَ أَوْ صَبِيَّةً، فَافْعَلْ.

هذا وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

التنبيه على إقرار المغراوي لكلام خطير لابن بطال

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال المغراوي في كتابه موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج (186/6) :" العلامة أبو الحسن علي بن خلف بن بطال البكري، القرطبي، ثم البلنسي، ويعرف بابن اللجام، أصلهم من قرطبة وأخرجتهم الفتنة إلى بلنسية. أخذ عن أبي عمر الطلمنكي، وابن عفيف وأبي المطرف القنازعي، ويونس بن مغيث وغيرهم. روى عنه أبو داود المقرئ، وعبد الرحمن بن بشر وغيرهم. قال ابن بشكوال: كان من أهل العلم والمعرفة عني بالحديث العناية...

إلى أن قال المغراوي :" جاء في الفتح: قال ابن بطال اختلف الناس في الاستواء المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه الاستيلاء بالقهر والغلبة واحتجوا بقول الشاعر:

قد استوى بشر على العراق ... من غير سيف ودم مهراق

وقالت الجسمية معناه الاستقرار، وقال بعض أهل السنة معناه ارتفع، وبعضهم معناه علا، وبعضهم معناه الملك والقدرة ومنه استوت له الممالك، يقال لمن أطاعه أهل البلاد، وقيل معنى الاستواء التمام والفراغ من فعل الشيء، ومنه قوله تعالى: {وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى} فعلى هذا فمعنى استوى على العرش أتم الخلق، وخص لفظ العرش لكونه أعظم الأشياء وقيل أن "على" في قوله على العرش بمعنى: إلى، فالمراد على هذا انتهى إلى العرش أي فيما يتعلق بالعرش لأنه خلق الخلق شيئا بعد شيء، ثم قال ابن بطال: فأما قول المعتزلة فإنه فاسد لأنه لم يزل قاهرا غالبا مستوليا، وقوله: {ثم اسْتَوَى} يقتضي افتتاح هذا الوصف بعد أن لم يكن، ولازم تأويلهم أنه كان مغالبا فيه فاستولى عليه بقهر من غالبه، وهذا منتف عن الله سبحانه، وأما قول المجسمة ففاسد أيضا، لأن الاستقرار من صفات الأجسام ويلزم منه الحلول والتناهي، وهو محال في حق الله تعالى، ولائق بالمخلوقات لقوله تعالى: {فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ} وقوله: {لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ} قال: وأما تفسير استوى: علا فهو صحيح وهو المذهب الحق، وقول أهل السنة لأن الله سبحانه

وصف نفسه بالعلي، وقال: {سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (67)} وهي صفة من صفات الذات"

أقول : هذا النص الذي نقله المغراوي عن ابن بطال مغتبطاً به عليه مآخذ عظيمة

فمن ذلك قوله : (وقالت الجسمية معناه الاستقرار) وهذا رمي لأهل السنة بالتجسيم فإن تفسير الاستواء بالاستقرار هو قول لعامة أهل السنة

قال ابن عبد البر في التمهيد (7/ 121) : "لو ساغ ادعاء المجاز لكل مدع ما ثبت شيء من العبارات وجل الله عز وجل عن أن يخاطب إلا بما تفهمه العرب في معهود مخاطباتها مما يصح معناه عند السامعين والاستواء معلوم في اللغة ومفهوم وهو العلو والارتفاع على الشيء والاستقرار والتمكن فيه قال أبو عبيدة في قوله تعالى: (اسْتَوَى) قال علا قال وتقول العرب استويت فوق الدابة واستويت فوق البيت وقال غيره استوى أي انتهى شبابه واستقر فلم يكن في شبابه مزيد.

قال أبو عمر:

الاستواء الاستقرار في العلو وبهذا خاطبنا الله عز وجل وقال :(لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِا)"

وابن عبد البر عليه مآخذ في باب الصفات غير أن نصه هنا جيد

وقد نقل ابن القيم هذا الكلام في اجتماع الجيوش الاسلامية وأقره، وقال شيخ الإسلام في شرح حديث النزول ص145 : "وقال عبد اللّه بن المبارك ـ ومن تابعه من أهل العلم، وهم كثير ـ : إن معنى (اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ): استقر، وهو قول القتيبي"

والقتيبي يعني به شيخ الإسلام ابن قتيبة.

قال ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث ص171 : "وكيف يسوغ لأحد أن يقول أنه بكل مكان على الحلول مع قوله:: الرحمن على العرش استوى " أي استقر كما قال: " فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك " أي استقررت."

قال الذهبي في العلو : "315- قال العلامة أبو أحمد الكرجي في عقيدته التي ألفها، فكتبها الخليفة القادر باللّه وجمع الناس عليها، وذلك في صدر المائة الخامسة، وفي آخر أيام الإمام أبي حامد الإسفراييني شيخ الشافعية ببغداد، وأمر باستتابة من خرج عنها من معتزلي ورافضي وخارجي، فمما قال فيها:

"كان ربنا عز وجل وحده لا شيء معه، ولا مكان يحويه، فخلق كل شيء بقدرته، وخلق العرش لا لحاجة إليه، فاستوى عليه استواء استقرا1 كيف شاء وأراد، لا استقرار راحة كما يستريح الخلق"، وقد علق الذهبي بقوله (قلت: ليته حذف "استواء استقرار" وما بعده فإن ذلك لا فائدة فيه بوجه).

أقول : بل ليت الذهبي ترك هذا التعليق فإن هذا التفسير منقول عن جماعة من السلف كما تقدم ولا يناقض التفاسير الأخرى المنقولة عنهم بل يؤكدها ، وما أنكره أحد في زمن السلف ، وتحتمله اللغة.

وقال ابن القيم في الكافية الشافية: (2/361)

فلهم عبارات عليها أربع*** قد حصلت للفارس الطعان

وهي استقر وقد علا وكذلك *** ارتفع الذي ما فيه من نكران

وكذاك قد صعد الذي هو أربع *** وأبو عبيدة صاحب الشيباني

يختار هذا القول في تفسيره *** أدرى من الجهمي بالقرآن

وقال الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ كما في الدرر السنية (215/3) :" وهو الذي ورد عن الصحابة، والتابعين من المفسرين وغيرهم، في معنى قوله: (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) إن معنى استوى: استقر، وارتفع، وعلا، وكلها بمعنى واحد؛ لا ينكر هذا إلا جهمي زنديق، يحكم على الله وعلى أسمائه وصفاته بالتعطيل، قاتلهم الله أنى يؤفكون."

فنص ابن بطال هذا فيه تبديع لأهل السنة والله المستعان ، ودعوى أن الاستقرار يلزم منه التجسيم وهذه نفثة تجهم

ومن ذلك قول ابن بطال :(وقال بعض أهل السنة معناه ارتفع، وبعضهم معناه علا، وبعضهم معناه الملك والقدرة)

الذين أولوا الاستواء بالملك والقدرة هم الجهمية وليسوا أهل السنة بل قولهم هو عين قول المعتزلة الذي نقده ابن بطال نفسه!

قال البخاري في خلق أفعال العباد ص 37:" وَحَذَّرَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الْجَهْمِيَّةِ وَقَالَ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ الرَّحْمَنَ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى عَلَى خِلَافِ مَا يَقِرُّ فِي قُلُوبِ الْعَامَّةِ فَهُوَ جَهْمِيٌّ، وَمُحَمَّدٌ الشَّيْبَانِيُّ جَهْمِيٌّ"«

فهؤلاء الذين شهد لهم ابن بطال بالسنة جهمية في الحقيقة

وقد كان السلف يكفرون من لا يكفر الجهمية فكيف بمن يشهد لهم بالسنة

قال عبد الله بن أحمد في السنة 19 - حدثني غياث بن جعفر ، قال : سمعت سفيان بن عيينة ، يقول : « القرآن كلام الله عز وجل ، من قال : مخلوق ، فهو كافر ، ومن شك في كفره فهو كافر»

وقال أيضاً 170 - وقال هارون يعني الفروي : « القرآن كلام الله ليس بمخلوق ، ومن قال : مخلوق ، فهو كافر ، ومن شك في الواقفة فهو كافر ، فقلت لهارون اللفظية ؟ قال : هؤلاء مبتدعة ضلال»

قال الخطيب في تاريخ بغداد (377/7) : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى بشر بن أَحْمَد الإسفراييني قَالَ لكم أَبُو سُلَيْمَان داود بن الْحُسَيْن البيهقي: بلغني أن الحلواني

الْحَسَن بن عَلِيّ قَالَ: إني لا أكفر من وقف فِي القرآن، فتركوا علمه.

قَالَ أَبُو سُلَيْمَان: سألت سَلَمَة بن شبيب عَنْ علم الحلواني، قَالَ: يرمى في الحش. ثم قَالَ أَبُو سَلَمَة: من لم يشهد بكفر الكافر فهو كافر

وكذا قرر حرب في عقيدته وهذه النصوص تنطبق على منكر الاستواء

والخلاصة أن كلام ابن بطال فيه تبديع لأهل السنة وتسنين لأهل البدعة والضلال ، وقد نقل كلامه السيء هذا كل من ابن حجر والبدر العيني في شرحيهما على صحيح البخاري

وهذه فتنة الثناء على المبتدعة والضلال دون بيان أدت إلى إحسان الظن بكلامهم السيء وانتحال أنصاف المتعلمين لكلامهم المحدث

وابن بطال له نصوص سيئة في باب الصفات ككلامه في الشخص والصورة فإنه تجهم صريح

قال ابن حجر في شرح البخاري (393/13) :" قَالَ بن بَطَّالٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ إثْبَاتُ يَدَيْنِ لِلَّهِ وَهُمَا صِفَتَانِ مِنْ صِفَاتِ ذَاتِهِ وَلَيْسَتَا بِجَارِحَتَيْنِ خِلَافًا لِلْمُشَبِّهَةِ مِنَ الْمُثْبِتَةِ وَلِلْجَهْمِيَّةِ مِنَ الْمُعَطِّلَةِ وَيَكْفِي فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّهُمَا بِمَعْنَى الْقُدْرَةِ أَنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ لَهُ قُدْرَةً وَاحِدَةً فِي قَوْلِ الْمُثْبِتَةِ وَلَا قُدْرَةَ لَهُ فِي قَوْلِ النُّفَاةِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إنَّهُ قَادِرٌ لِذَاتِهِ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْيَدَيْنِ لَيْسَتَا بِمَعْنَى الْقُدْرَةِ أَنَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِإِبْلِيسَ مَا مَنعك ان تسْجد لما خلقت بيَدي"

وهذا النص يظن بعضهم أن فيه إثباتاً للصفة غير أن هذه الطريقة للاثبات بدعية وهي طريقة الكلابية يثبتون الصفة ثم يتبعون ذلك بالنفي المفصل

قال شيخ الإسلام في درء التعارض (58/5) :" وذلك لأنها ألفاظ مجملة يراد بها حق وباطل وعامة من أطلقها ف بالنفي أو الإثبات أراد بها ما هو باطل لا سيما النفاة فإن الصفات كلهم ينفون الجسم والجوهر والمتحيز ونحو ذلك ويدخلون في نفي ذلك صفات الله، وحقائق أسمائه ومباينته لمخلوقاته بل إذا حقق الأمر عليهم وجد نفيهم متضمناً لحقيقة نفي ذاته، إذ يعود الأمر إلى وجود مطلق

لا حقيقة له إلا في الذهن والخيال، أو ذات مجردة لا توجد إلا في الذهن والخيال أو إلى الجمع بين المتناقضين بإثبات صفات ونفي لوازمها.

فعامة من يطلق ذلك إما متناقض في نفيه وإثباته يثبت الشيء بعبارة وينفيه بأخرى، أو يثبته وينفي نظيره أو ينفيه مفصلاً ويثبته مجملاً أو بالعكس، أو يتكلم في النفي والإثبات بعبارات لا يحصل مضمونها ولا يحقق معناها"

ومما يؤكد أن ابن بطال كان مائلاً إلى طريقة الكلابية نقله قول الأشعري في أن آيات القرآن لا تتفاضل وقوله به مع ثنائه على أئمة الجهمية الأشعرية

قال ابن بطال في شرح البخاري : " ومذهب الأشعري، وأبي بكر بن الطيب الباقلاني، وابن أبي زيد، والداودي، وأبى الحسن القابسي، وجماعة علماء السنة: أن القرآن لا يفضل بعضه بعضاً، إذ كله كلام الله وصفته، وهو غير مخلوق، ولا يجوز التفاضل إلا في المخلوقات."

وهذا مذهب باطل يخالف النصوص وهؤلاء كلابية جهمية وليسوا من علماء أهل السنة

تنبيه : وممن وقع في نفي الاستقرار بل ونفي نسبة ذلك لابن تيمية بكر أبو زيد

فقد قال في معجم المناهي اللفظية :" نسب بعض الأفَّاكين إلى شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - أنه يثبت استقرار الله على العرش. وهذه النسبة افتراء عليه - رحمه الله تعالى - ومعتقده معلوم مشهور من إثبات ما أثبته الله لنفسه أو أثبته له رسوله - صلى الله عليه وسلم - بلا تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل، ومنه: إثبات استواء الله على عرشه كما يليق بجلاله، وتجد رد تلك الفرية في مقدمة تحقيق: ((مختصر العلو)) للألباني"

والحق أن الألباني وبكر كلاهما غالط والاستقرار من معاني الاستواء الثابتة عن السلف وقال به ابن تيمية وغيره كما تقدم

وقد أنكر بكر في كتابه المذكور الحد متابعة للذهبي والله المستعان

والعجيب أن المغراوي نقل كلام ابن قتيبة في مسألة الاستقرار وأقره في المجلد الرابع من كتابه !

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

إدامة النظر مفتاح المحبة فاحفظ بصرك

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن أبي الدنيا في كتاب العلم (73) حدثنا القاسم بن هاشم قال حدثني عمر بن حفص العسقلاني قال حدثني إبراهيم بن أدهم قال حدثنا أبو عيسى المرزوي قال سمعت سعيد بن المسيب في خلافة عبد الملك بن مروان يقول:

لا تملاوا أعينكم من أئمة الجور وأعوانهم إلا بالانكار من قلوبكم لكي لا تحبط أعمالكم الصالحة.

(74)حدثني محمد بن عباد بن موسى قال حدثنا كثير بن هشام قال:

كان سفيان الثوري قاعد بالبصرة فقيل له هذا مساور بن سوار يمر وكان على شرطة محمد بن سليمان فوثب فدخل داره وقال أكره أن أرى من يعصي الله ولا أستطيع أن أغير عليه.

(75)حدثني علي بن الحسن قال قال فضيل بن عياض:

لا تنظروا إلى مراكبهم فإن النظر إليها يطفئ نور الانكار عليهم.

(76)حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا الحسن بن الربيع عن يحيى بن يمان قال:

كنت مع سفيان الثوري فرأى دارا فرفعت رأسي أنظر إليها فقال سفيان لا تنظر إليها فإنما بنيت لكي ينظر إليها مثلك

أقول : وأخبار سفيان صحيحة وقد قال الله تعالى : (وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى)

ولكثرة النظر إلى المترفين والفساق من أهل الدنيا مفاسد

الأولى : أن المرء ربما سخط نعمة الله عليه ودخل في قلبه الحسد

قال مسلم في صحيحه 7540- [9-...] وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَوَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : انْظُرُوا إِلَى مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ، وَلاَ تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ ، فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لاَ تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ.

قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَلَيْكُمْ.

الثانية : دخول محبة أحوالهم في القلب وتمني مثلها وهذا يجعلك تشركهم في الإثم

قال أحمد في مسنده 18031 : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ خَبَّابٍ، عَنْ سَعِيدٍ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «ثَلَاثٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ» ، قَالَ: " فَأَمَّا الثَّلَاثُ الَّتِي أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ: فَإِنَّهُ مَا نَقَّصَ مَالَ عَبْدٍ صَدَقَةٌ [ص:562]، وَلَا ظُلِمَ عَبْدٌ بِمَظْلَمَةٍ فَيَصْبِرُ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا، وَلَا يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ لَهُ بَابَ فَقْرٍ، وَأَمَّا الَّذِي أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ "، فَإِنَّهُ قَالَ: " إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ: عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا، فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا "، قَالَ: «فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ» قَالَ: «وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا؟» قَالَ: " فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِي مَالٌ عَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ " قَالَ: «فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ» ، قَالَ: «وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا، فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ» قَالَ: " وَعَبْدٌ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالًا، وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِي مَالٌ لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ، قَالَ: هِيَ نِيَّتُهُ، فَوِزْرُهُمَا فِيهِ سَوَاءٌ"

وهذا الطاغي أو هذا الفاجر يستمتع بالدنيا وحسابه في الآخرة وأما أنت يا من تتمنى ما هو عليه فليس لك ملكه أو لك فجوره ثم إنك تشركه في الإثم فأي مغبون أنت

وليحذر الناس من تمني أحوال الفجار ، وقد ابتلي كثير من أبناء المسلمين بمتابعة الأفلام التي تصور الزنا وبعضهم أدمن ذلك ، وإذا تمنى هذه الحال فإنه يكون إثمه كإثم الزنا

بل إن مداومة النظر له أثر على النفس ربما كان أشد من الوقوع في الفاحشة

قال شيخ الإسلام في العبودية :" فإما من استعبد قلبه صورة محرمة امرأة أو صبي فهذا هو العذاب الذي لا ثوب فيه وهؤلاء من أقل الناس ثوابا وأعظمهم عذابا فإن العاشق لصورة إذا بقي متعلقا بها متعبدا بها اجتمع له من أنواع الشر والفساد ما لم يحصه إلا رب العباد ولو سلم من فعل الفاحشة الكبرى فداوم تعلق القلب بها بلا فعل الفاحشة أشد ضررا عليه ممن فعل ذنبا ثم يتوب منه ويزول أثره من قلبه وهؤلاء بالسكارى والمجانين كما قيل :

(سكران سكر هوى وسكر مدامة ومتى إفاقة من به سكران) وقيل في آخر (قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم العشق أعظم مما بالمجانين ...)"

وما أعظم غبنك يا أخي لا تقضي وطرك بالزنا ومع ذلك تأخذ إثمه

الثالثة : محبة هؤلاء والمرء مع من أحب

وهذا الحديث (المرء مع من أحب) من أعظم الوعد لمحب الصالحين ، ومن أعظم الوعيد لمحب الفجرة والمارقين

فضلاً عما ابتلي به كثير من أبناء المسلمين من محبة الكفار بفعل متابعة ما يسمى ب(الرياضة)

وعلى هذا المعنى يحمل قول بعض السلف (النظر إلى الإمام العادل عبادة)

وذلك أن الإمام العادل من أولياء الله عز وجل والنظر إليه مفتاح للمحبة ، ومحبة الصالحين لصلاحهم عبادة بل من أعلى العبادات

وعليه يحمل قول بعض السلف (النظر إلى المبتدع يحبط العمل) وذلك أن النظر مفتاح المحبة.

ومحبة المبتدع من قلة التقوى ومن قلة تعظيم الأمر والنهي في القلب فكيف تحب من يشرع مع الله عز وجل

واليوم الرائي (التلفاز) سبب لوقوع هذا البلاء من إدامة النظر إلى الفساق المجاهرين الأعلام على الفسق والمبتدعة

وهنا أنبه على أمر أخير ، وهو أن وضع صورة الشيخ في مواقع التواصل الاجتماعي ليس من هذا الباب ، بل هو أقرب إلى التشبه بالصوفية أصحاب ما يسمى بورد الرابطة وهو أن يغمض الصوفي عينيه ويتصور صورة الشيخ وهو يذكر الله ، والغلو في صور الصالحين كان مفتاح الشرك في الأمة وما قصة قوم نوح عن العاقل ببعيد

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مجازفات ابن جماعة في نصرة التجهم ....

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فقد وقفت على كتاب بعنوان [إيضاح الدليل في قطع حجج على أهل التعطيل] لبدر الدين ابن جماعة الحموي الشافعي المعاصر والمؤذي لشيخ الإسلام ابن تيمية ، والكتاب كله في نصرة التجهم والتعطيل على خلاف ما يظهر من عنوانه ، ولكن على طريقة سمجة ومجازفات يتنزه عنها كثير من طلبة العلم من المعطلة في هذا العصر

فهذا الكتاب فيه تضليل أهل السنة بل والحوم على تكفيرهم وتكذيب الأخبار الصحيحة والطعن في الرواة الثقات بل والطعن في الحفاظ المشهورين

قال ابن جماعة في كتابه المذكور ص214 :" لَعَلَّه من وضع بعض المبتدعة أَو الزَّنَادِقَة وَلَقَد أنكر على الدَّارَقُطْنِيّ رِوَايَة مثل هَذَا الحَدِيث وإيداعه كتبه وَكَيف تثبت صفة الْبَارِي تَعَالَى بِمثل ذَلِك الْخَبَر الواهي

وَلَقَد غلب على كثير من الْمُحدثين مُجَرّد النَّقْل مَعَ جهلهم بِمَا يجب لله تَعَالَى من الصِّفَات"

فهنا يصف الدارقطني بأنه جاهل بما يجب على الله تعالى ، بل ويصف كل المحدثين رواة أحاديث الصفات بذلك ويدخل فيهم الصحابة والتابعون ولاشك

والحديث الذي أغضب ابن جماعة هو حديث جلوس الرب الذي رواه عبد الله بن خليفة

قال الذهبي في كتاب العرش له :" 98- وروى العباس بن عبد العظيم العنبري، عن أبي أحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، عن عمر3 قال: [أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت: ادعُ الله أن يدخلني الجنة. فعظم الرب، فقال: إن كرسيه فوق السموات، وإنه يقعد عليه فما يفضل منه إلا أربع أصابع].

هذا حديث محفوظ من حديث أبي إسحاق السبيعي إمام الكوفيين في وقته، سمع من غير واحد من الصحابة، وأخرجا حديثه في الصحيحين، وتوفي سنة سبع وعشرين ومائة.

تفرد بهذا الحديث عن عبد الله بن خليفة من قدماء التابعين، لا نعلم حاله بجرح ولا تعديل، لكن هذا الحديث حدث به أبو إسحاق السبيعي مقرًا له كغيره من أحاديث الصفات، وحدث به كذلك سفيان الثوري وحدث به أبو أحمد الزبيري، ويحي بن أبي بكير

ووكيع، عن إسرائيل.

99 -وأخرجه أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب "السنة والرد على الجهمية" له، عن أبيه، عن عبد

الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الله ابن خليفة، عن عمر رضي الله عنه، ولفظه [إذا جلس الرب على الكرسي، سمع له أطيط كأطيط الرحل الجديد].

ورواه أيضا عن أبيه، حدثنا وكيع (ق38/أ) بحديث إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، عن عمر [إذا جلس الرب على الكرسي] فاقشعر رجل سماه أبي عند وكيع.

فغضب وكيع، وقال: أدركنا الأعمش وسفيان يحدثون [بهذه الأحاديث] ولا ينكرونها.

قلت: وهذا الحديث صحيح عند جماعة من المحدثين، أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في صحيحه، وهو من شرط ابن حبان فلا أدري أخرجه أم لا؟، فإن عنده أن العدل الحافظ إذا حدث عن رجل لم يعرف بجرح، فإن ذلك إسناد صحيح.

فإذا كان هؤلاء الأئمة: أبو إسحاق السبيعي، والثوري، والأعمش، وإسرائيل، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو أحمد الزبيري، ووكيع، وأحمد بن حنبل، وغيرهم ممن يطول ذكرهم وعددهم الذين هم سُرُج الهدى ومصابيح الدجى قد تلقوا هذا الحديث بالقبول وحدثوا به، ولم ينكروه، ولم

يطعنوا في إسناده، فمن نحن حتى ننكره ونتحذلق عليهم؟، بل نؤمن به ونكل علمه إلى الله عز وجل.

قال الإمام أحمد: لا نزيل عن ربنا صفة من صفاته لشناعة شنّعت وإن نَبَت عن الأسماع.

فانظر إلى وكيع بن الجراح الذي خلف سفيان الثوري في علمه وفضله، وكان يشبه به في سمته وهديه، كيف أنكر على ذلك الرجل، وغضب لما رآه قد تلون لهذا الحديث.انتهى كلام الذهبي

أقول : هذا رد قوي على ابن جماعة وكل هؤلاء على مذهبه مشبهة أو جهلة لا يعرفون ما يجب على الله وهو وحده بتجهمه وغروره علم ذاك

وقال ابن جماعة في كتابه المذكور في ص233 :" وَلَقَد أنكر على الدَّارَقُطْنِيّ وَابْن خُزَيْمَة رِوَايَة مثل هَذِه الْأَحَادِيث وإيداعها فِي مصنفاتهم من غير مُبَالغَة فِي الطعْن فِي أَمْثَالهَا

وَإِنَّمَا غلب على كثير من المحديثن مُجَرّد النَّقْل والإكثار من الغرائب مَعَ جهلهم بِمَا يجب لله تَعَالَى من الصِّفَات وَمَا يَسْتَحِيل عَلَيْهِ بأدلة ذَلِك القطعية القاطعة عِنْد أهل النّظر وَالْعلم إِذْ قنعوا من الْعلم بِمُجَرَّد النَّقْل وَهُوَ فِي الْحَقِيقَة

كَمَا قَالَ بعض الْأَئِمَّة الِاقْتِصَار على جمع الحَدِيث بضَاعَة النوكى وَالله أعلم"

أقول : بل الأنوك أنت وأمثالك من الجهمية النفاة الذين اتهمتم الله ورسوله بأنهما تكلما بما ظاهره التشبيه والتوحيد وأن التوحيد في كلام الملاحدة والمناطقة وسفهتم من أحلام علماء الأمة ، وشبهتم ربكم بالعدم والهدى كل الهدى في التمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم كما قال [عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين] ولم يقل عليكم بعلم الكلام والمعقولات

فهؤلاء الأخباث حقيقة مقالتهم أن الضلال في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وآثار السلف ، وأن الهدى في كلام أشياخهم

وكتاب ابن جماعة المذكور فيه تحريفات المعطلة المعتادة والتي يكفي للرد عليها النظر في رد الدارمي على المريسي ، وإبطال التأويلات لأبي يعلى وإن كان مفوضاً ، وكتب ابن تيمية وابن القيم

وقد كتبت قديماً (تسفيه ادعياء التنزيه) الذي كان رداً على كتاب دفع شبه التشبيه لابن الجوزي وتعليقات السقاف ومقدمته ، والكتاب فيه مواطن عديدة تحتاج إلى تحرير وما أحب أن يعتمد عني ، غير أنه على حاله التي ذكرت كاف في نقض شبهات القوم

وأود هنا التنبيه على بعض مجازفات ابن جماعة التي انفرد بها والتي ستبين لك منزلة هذا الرجل من العلم خصوصاً علم الحديث

أ- قال ابن جماعة في كتابه المذكور ص210 :" عَن أنس فِي قَوْله تَعَالَى {فَلَمَّا تجلى ربه للجبل جعله دكا} قَالَ هَكَذَا يَعْنِي أَنه أخرج طرف خِنْصره

هَذَا حَدِيث ضَعِيف لم يروه إِلَّا ابْن أبي العوجاء الزنديق وَكَانَ يضع الحَدِيث على ثَابت"

أقول : ليس في سند شيء من طرق هذا الحديث ذكر ابن أبي العوجاء وإنما هو حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت ، ورواية دس ابن أبي العوجاء أحاديث موضوعة في كتب حماد بن سلمة رواية باطلة انفرد بها محمد بن شجاع الثلجي الجهمي الكذاب.

وهذا الحديث خرجه عدد من أئمة الإسلام في كتبهم منهم الإمام أحمد في مسنده ، وابنه عبد الله في السنة والخلال في السنة وغيرهم كثير واحتجوا به

ب- قال ابن جماعة في كتابه المذكور ص210 :" يرْوى عَن أبي الْأَحْوَص عَن أَبِيه ابي مَالك عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي حَدِيث قَالَ فِيهِ فَكل مَا أحل الله لَك وساعد الله أَشد من ساعدك ومُوسَى الله أحد من موساك هَذَا حَدِيث ضَعِيف عِنْد أَئِمَّة الحَدِيث"

أقول : قاتل الله الجهل والكذب لم يضعف أحد من أئمة الحديث هذا الخبر بل هو مخرج في مسند أحمد وذكره ابن حبان في صحيحه ، والبيهقي على أشعريته لما ذكر الحديث في الأسماء والصفات ما تكلم على إسناده بشيء

ج- قال ابن جماعة في كتابه المذكور ص228 :" عَن أبي هُرَيْرَة رَضِي الله عَنهُ أَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَرَأَ {إِن الله كَانَ سميعا بَصيرًا} فَوضع يَده على أُذُنه ثمَّ على عينه

هَذَا // حَدِيث ضَعِيف // لَا أصل لَهُ وَقد يتَمَسَّك بِهِ بعض المشبهة"

أقول : قاتل الله الجهل هذا حديث ثابت في سنن أبي داود

قال أبو داود في سننه 4728 : حدثنا علي بن نصر ومحمد بن يونس النسائي المعنى قالا أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرىء ثنا حرملة يعني ابن عمران حدثني أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة قال

: سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية { إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها } إلى قوله تعالى { سميعا بصيرا } قال رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يضع إبهامه على أذنه والتي تليها على عينه قال أبو هريرة رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرؤها ويضع إصبعيه قال ابن يونس قال المقري يعني إن الله سميع بصير يعني أن لله سمعا وبصرا

قال أبو داود : وهذا رد على الجهمية.

أقول : فتأمل الفرق بين تعليق أبي داود العالم السني وتعليق ابن جماعة الجهمي الجاهل

د- قال ابن جماعة في ص204 من كتابه المذكور":

يرْوى عَن أبي هُرَيْرَة أَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ لما خلق الله تَعَالَى آدم وَنفخ فِيهِ من روحه عطس الحَدِيث قَالَ فِيهِ فَقَالَ الله تبَارك وَتَعَالَى ويداه مقبوضتان اختر أَيَّتهمَا شِئْت فَقَالَ اخْتَرْت يَمِين رَبِّي وَفِي رِوَايَة فَلَمَّا قبض الله تَعَالَى الذُّرِّيَّة من ظهر آدم بكفيه قَالَ خُذ أَيَّتهمَا شِئْت قَالَ أخذت يَمِين رَبِّي وكلتا يَدَيْهِ يَمِين

فَفَتحهَا وَفِي رِوَايَة فبسطها فَإِذا فِيهَا آدم وَذريته

هَذَا حَدِيث ضَعِيف جدا تفرد بِهِ حَاتِم بن اسماعيل وَهُوَ ضَعِيف جدا"

أقول : قاتل الله الجهل فإن حاتماً بن إسماعيل ليس ضعيفاً جداً باتفاق

قال المزي في تهذيب الكمال :" قال أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل : حاتم بن إسماعيل أحب إلى من الدراوردى ،

زعموا أن حاتما كان فيه غفلة ، إلا أن كتابه صالح.

و قال أبو حاتم : هو أحب إلى من سعيد بن سالم.

و قال النسائى : ليس به بأس.

و قال محمد بن سعد : كان أصله من الكوفة ، و لكنه انتقل إلى المدينة فنزلها"

وزاد ابن حجر في التهذيب :" كذا قال فى " الثقات " (يعنى تاريخ وفاته) ، و كذا عند البخارى أيضا فى " التاريخ الكبير " ، و فى " الأوسط " أيضا.

و قال العجلى : ثقة.

و كذا قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين.

و قال ابن المدينى : روى عن جعفر عن أبيه أحاديث مراسيل أسندها.

و قرأت بخط الذهبى فى " الميزان " : قال النسائى : ليس بالقوى . اهـ"

فأين التضعيف الشديد ؟

هذا أولاً وثانياً الحديث ليس من طريقه أصلاً!

قال الترمذي في جامعه 3368 : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ فَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ بِإِذْنِهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَى أُولَئِكَ المَلَائِكَةِ، إِلَى مَلَإٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ، فَقُلْ: السَّلَامُ

عَلَيْكُمْ، قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ، بَيْنَهُمْ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ ثُمَّ بَسَطَهَا فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، مَا هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَؤُهُمْ - أَوْ مِنْ أَضْوَئِهِمْ - قَالَ: يَا رَبِّ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ قَدْ كَتَبْتُ لَهُ عُمْرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. قَالَ: يَا رَبِّ زِدْهُ فِي عُمْرِهِ. قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كُتِبَ لَهُ. قَالَ: أَيْ رَبِّ، فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ. قَالَ: ثُمَّ أُسْكِنَ الجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْهَا، فَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ مَلَكُ المَوْتِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجَّلْتَ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ. قَالَ: بَلَى وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ سِتِّينَ سَنَةً، فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ. قَالَ: فَمِنْ يَوْمِئِذٍ أُمِرَ بِالكِتَابِ وَالشُّهُودِ ": «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» مِنْ رِوَايَةِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هـ- وقال في ص 201 من كتابه المذكور :" حَدِيث أبي رزين الْعقيلِيّ قَالَ قلت يَا رَسُول الله أَيْن كَانَ رَبنَا قبل أَن

يخلق الْخلق قَالَ كَانَ فِي عماء مَا فَوْقه هَوَاء وَمَا تَحْتَهُ هَوَاء ثمَّ خلق الْعَرْش على المَاء هَذَا حَدِيث تفرد بِهِ يعلى بن عَطاء عَن وَكِيع بن عدس وَيُقَال حدس وَلَا يعرف لوكيع هَذَا راو غير يعلى هَذَا وهما مَجْهُولَانِ وَقد رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَلَيْسَ كل مَا رَوَاهُ حجَّة فِي الْفُرُوع فَكيف فِي معرفَة الله تَعَالَى الَّتِي هِيَ أصل الدّين

وَاحْتج بعض الحشوية بِعَدَمِ إِنْكَار النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم سُؤَاله بقوله أَيْن الدَّالَّة على الْمَكَان

وَقد بَينا ضعف الحَدِيث وَعدم الِاحْتِجَاج بِهِ وَبِتَقْدِير ثُبُوته فَالْجَوَاب أَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لم ينفر الداخلين فِي الْإِسْلَام أَولا من الْأَعْرَاب والجاهلية لأَنهم كَانُوا أهل جفَاء وغلظة طباع غير فاهمين لدقائق النّظر فَكَانَ لاينفرهم ويعيرهم بمبادرة الأفكار عَلَيْهِم"

أقول : يعلى بن عطاء ثقة وليس مجهولاً وثقه أحمد وابن معين وقال أبو حاتم (صالح) فلا يقول عن هذا مجهول إلا جاهل لا يدري ما يخرج ما رأسه

ووكيع بن حدس قال فيه ابن حبان (من الأثبات) وقال الجوزجاني (صدوق صالح الحديث) وصحح له الترمذي والطبري وابن خزيمة وأبو عبيد القاسم بن سلام وما

استنكر أحد من أهل العلم أخباره على شهرتها فضلاً عن دعوى ابن جماعة الفاجرة أنها من وضع الزنادقة

وأما قول الجهمي في الصحابة أنهم غير فاهمين لدقائق النظر فهم والله خيرٌ من ملء الأرض من أمثاله ومن شيوخه وقد قال الله فيهم { فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا } ولا يقارن هو ولا شيوخه الجهمية بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الخنزير والقرد أعلم بالله منهم فما من أحد من الخلق إلا وهو يؤمن بالعلو إلا هؤلاء الجهمية الزنادقة ومن شايعهم

وهبك سلمنا تأويلك الباطل فما عساك تصنع بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم نفسه للجارية (أين الله) وأنت وأشياعك تحرمون هذه المسألة وتكفرون بجواب الجارية بل تجعلونه مذهب الحشوية.

فنسبتم النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكفر والحشو ونسبتم صحابته إلى ذلك وهنا ابن جماعة ينسب النبي صلى الله عليه وسلم إلى إقرار الحشو والتجسيم إبقاءً على الناس ويلزمه أن يفعل هو كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لا أن ينشر مذهبه ويصنف في نصرته فليس

الناس في زمن ابن جماعة بأفقه من الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم!

وقد فرح بكتاب ابن جماعة هذا الجهمي المعاصر وهبي سليمان غاوجي الذي يثني على تحقيق السقاف لكتاب العلو للذهبي مع ما فيه من طعن في عبد الله بن سلام والإمام البخاري بل ومتقدمي الأشعرية لإثباتهم العلو

وكتاب ابن جماعة هذا يصدق عليه ما قال أبو حاتم في كتاب يوسف بن خالد السمتي

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (231/9) :" سمعت أَبي، وسألته عن يوسف بن خالد السمتي، فقال: أنكرت قول يَحيَى بن مَعين فيه أَنه زنديق، حتى حمل إلي كتاب قد وضعه في التجهم بابا بابا ينكر الميزان في القيامة، فعلمت أَن يَحيَى بن مَعين كان لا يتكلم إلا علَى بصيرة وفهم، قلتُ: ما حاله؟ قال: ذاهب الحديث"

ومع حال ابن جماعة هذا قال فيه الذهبي في العبر في خبر من غبر (1/ 293) :" ومات قاضي القضاة شيخ الإسلام بدر الدين محمد بن إبراهيم ابن جماعة الكناني الحموي، صاحب التصانيف في ليلة العشرين من جمادى الأولى،

وله أربع وتسعون سنة وشهر. حدث عن شيخ الشيوخ، وابن عزون، والنجيب، والرضي بن البرهان، والرشيد العطار، وابن أبي اليسر، وعدة. وعني بالرواية، ومهر في التفسير والفقه، وشارك في فنون. وكان ذا دين، وتعبد، ونزاهة، وجمد في القضاء. أضر بأخرة وانقطع للطاعة"

فانظر كيف يصف هذا الجهمي المجازف ب(شيخ الإسلام)

وليست هذه بأول واحدة للذهبي فقد عد أبا حامد الغزالي مجدداً مع ما علم منه من التعطيل والقبورية والجهل بعلم الحديث ، وذكر عنه المناوي في فيض القدير أنه عد الرازي في المجددين والله المستعان

وقد كان السلف يعظمون النكير على من يثني على أهل البدع ويعدون ذلك هدماً للإسلام وخروجاً عن السنة

ومما يؤخذ على الذهبي قوله في ابن خلكان كما في تاريخ الإسلام :" وكان إماماً ، فاضلاً ، بارعاً ، متفنناً ، عارفاً بالمذهب ، حسن الفتاوى ، جيد القريحة ، بصيراً بالعربية ،

علامةً في الأدب والشعر وأيام الناس ، كثير الاطلاع ، حلو المذاكرة ، وافر الحرمة ، من سَروات الناس"

وابن خلكان من نظر في تاريخه الذي يثني عليه الذهبي وهو وفيات الأعيان وجد طعناً كثيراً في معاوية بن أبي سفيان حتى اعترف بذلك المحقق إحسان عباس

ووجد ثناءً ملفتاً على المعتزلة

واتهاماً لجعفر الصادق بأنه كان يعلم الكيمياء (هي آنذاك ضرب من السحر)

ثم ابن خلكان كان متهماً بأمر الصبيان بل له قصائد في ذلك

قال الصفدي في الوافي بالوفيات :" وكان له ميلٌ إلى بعض أولاد الملوك وله فيه الأشعار الرائقة، يقال إنه أول يوم جاء إليه بسط له الطرحة وقال: ما عندي أعز من هذه، طأ عليها، ولما فشا أمرهما وعله به أهله منعوه الركوب فقال:

يا سادتي إني قنعت وحقكم ... في حبكم منكم بأيسر مطلب

إن لم تجودوا بالوصال تعطفاً ... ورأيتم هجري وفرط تجنبي

لا تمنعوا عيني القريحة أن ترى ... يوم الخميس جمالكم في الموكب

لو كنت تعلم يا حبيبي ما الذي ... ألقاه من ألمٍ إذا لم تركب

لرحمتني ورثيت لي من حالةٍ ... لولاك لم يك حملها من مذهبي

قسماً بوجهك وهو بدرٌ طالعٌ ... وبليل طرتك التي كالغيهب

وبقامةٍ لك كالقضيب ركبت في ... أخطارها في الحب أصعب مركب

وبطيب مبسمك الشهي البارد ال ... عذب النمير اللؤلؤي الأشب

لو لم أكن في رتبة أرعى لها ال ... عهد القديم صيانةً للمنصب

لهتكت ستري في هواك ولذ لي ... خلع العذار ولو ألحّ مؤنبي

لكن خشيت بأن تقول عواذلي ... قد جن هذا الشيخ في هذا الصبي

فارحم فديتك حرقةً قد قاربت ... كشف القناع بحق ذياك النبي

لا تفضحن محبك الصبّ الذي ... جرّعته في الحبّ أكدر مشرب"

فانظر يحلف بغير الله ويتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم على محبوبه وهذا مع كونه بدعة فيه استهانة عظيمة بمقام النبي صلى الله عليه وسلم فهل يصلح في هذا أن يقال أنه (كان إماماً ، فاضلاً) وهل يصح أن يقال (كان وافر الحرمة) وأي حرمة ترك لنفسه بعد هذه القصيدة ولها نظائر كثيرة ذكرها الصفدي بعدها

بل إن الذهبي تجاوز ذلك إلى مدح علي بن عبد الكافي السبكي القبوري الذي كان يطعن في شيخ الإسلام ويجوز الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم ويتجهم ويكفر أهل السنة القائلين بالإثبات كما يظهر من كتابه السيف الصقيل

قال السبكي الابن في طبقات الشافعية الكبرى (65/9) :" وأنشدنا لنفسه وأرسلها معي إلى الوالد رحمه الله وهي فيما أراه آخر شعر قاله لأن ذلك كان في مرض موته قبل موته بيومين أو ثلاثة

)تقي الدين يا قاضي الممالك *** ومن نحن العبيد وأنت مالك(

)بلغت المجد في دين ودنيا *** ونلت من العلوم مدى كمالك(

)ففي الأحكام أقضانا علي *** وفي الخدام مع أنس بن مالك(

)وكابن معين في حفظ ونقد *** وفي الفتيا كسفيان ومالك(

)وفخر الدين في جدل وبحث *** وفي النحو المبرد وابن مالك(

)وتسكن عند رضوان قريبا *** كما زحزحت عن نيران مالك(

)تشفع في أناس في فراء *** لتكسوهم ولو من رأس مالك(

)لتعطي في اليمين كتاب خير *** ولا تعطي كتابك في شمالك(

وذكر بعد هذا أبياتا على هذا النمط تتعلق بمدحي لم أذكرها وختمها بقوله

)وللذهبي إدلال الموالي *** على المولى كحلمك واحتمالك"(

أقول : هذه قصيدة خبيثة وإن قالها الذهبي إذ كيف يشهد لهذا الجهمي القبوري بالجنة ، فلو كان موحداً سنياً لكانت الشهادة له من الضلال المبين فكيف بهذا الجهمي القبوري داعية التجهم والقبورية

وكيف يشبهه بابن معين وسفيان ولا يساوي غبار نعالهم

ثم يتناقض ويشبهه بالرازي ابن الخطيب الذي صنف كتاباً بالسحر والرازي على كفره كان ذكياً وأما السبكي فجمع بين الكفر والبلادة ، واقرأ الصارم المنكي يأتيك الخبر

وتشبيه المرء بالرازي ذم له لا مدحة

ومن أقبح ما تقف عليه من كلام الذهبي قوله في السير (20/ 45) :" غُلاَةُ المُعْتَزِلَةِ، وَغُلاَة الشِّيْعَة، وَغُلاَة الحَنَابِلَة، وَغُلاَة الأَشَاعِرَةِ، وَغلاَة المُرْجِئَة، وَغُلاَة الجَهْمِيَّة، وَغُلاَة الكَرَّامِيَّة قَدْ مَاجت بِهِم الدُّنْيَا، وَكثرُوا، وَفِيهِم أَذكيَاءُ وَعُبَّاد وَعُلَمَاء، نَسْأَلُ اللهَ العفوَ وَالمَغْفِرَة لأَهْلِ التَّوحيد، وَنبرَأُ إِلَى اللهِ مِنَ الهَوَى وَالبِدَع، وَنُحبُّ السُّنَّةَ وَأَهْلَهَا، وَنُحِبُّ العَالِمَ عَلَى مَا فِيْهِ مِنَ الاتِّبَاعِ وَالصِّفَاتِ الحمِيدَة، وَلاَ نُحبُّ مَا ابْتدعَ فِيْهِ بتَأْوِيْلٍ سَائِغٍ، وَإِنَّمَا العِبرَةُ بِكَثْرَةِ المَحَاسِنِ"

أقول : غلاة المعتزلة وغلاة الشيعة وغلاة المرجئة وغلاة الجهمية كفار باتفاق ولا يعدون من أهل العلم بل علماء الكلام زنادقة كما قال الإمام أحمد

قال البخاري في الجهمية والرافضة :" نَظَرْتُ فِي كَلاَمِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ فَمَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَضَلَّ فِي كُفْرِهِمْ مِنْهُمْ ، وَإِنِّي لَأَسْتَجْهِلُ مَنْ لاَ يُكَفِّرُهُمْ إِلاَّ مَنْ لاَ يَعْرِفُ كُفْرَهُمْ"

فكيف بمن يقول أن فيهم علماءً وعباداً ؟!

قال ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله 1110 - حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن بكر ، قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن إسحاق بن خواز منداد المصري المالكي في كتاب الإجارات من كتابه في الخلاف قال مالك : « لا تجوز الإجارة في شيء من كتب أهل الأهواء والبدع والتنجيم ، وذكر كتبا ثم قال : وكتب أهل الأهواء والبدع عند أصحابنا هي كتب أصحاب الكلام

من المعتزلة وغيرهم ، وتفسخ الإجارة في ذلك ، وكذلك كتب القضاء بالنجوم وعزائم الجن وما أشبه ذلك » وقال في كتاب الشهادات في تأويل قول مالك : لا تجوز شهادة أهل البدع وأهل الأهواء قال : أهل الأهواء عند مالك وسائر أصحابنا هم أهل الكلام فكل متكلم فهو من أهل الأهواء والبدع أشعريا كان أو غير أشعري ولا تقبل له شهادة في الإسلام ويهجر ويؤدب على بدعته ، فإن تمادى عليها استتيب منها « قال أبو عمر : » ليس في الاعتقاد كله في صفات الله وأسمائه إلا ما جاء منصوصا في كتاب الله أو صح عن رسول صلى الله عليه وسلم أو أجمعت عليه الأمة وما جاء من أخبار الآحاد في ذلك كله أو نحوه يسلم له ولا يناظر فيه.

وقال ابن قدامة في تحريم النظر في كتب الكلام ص42 :" وَقَالَ أَبُو عمر بن عبد الْبر أجمع أهل الْفِقْه والْآثَار من جَمِيع أهل الْأَمْصَار أَن أهل الْكَلَام أهل بدع وزيغ لَا يعدون عِنْد الْجَمِيع فِي طَبَقَات الْعلمَاء وَإِنَّمَا الْعلمَاء أهل الْأَثر والمتفقه فِيهِ"

وقد خرق الذهبي هذا الإجماع في الغلاة من أهل البدع والله المستعان

ونحواً من قول الذهبي هذا في الخطورة قول ابن دقيق العيد في الإحكام (44/3) :" وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي التَّكْفِيرِ وَسَبَبِهِ ، حَتَّى صُنِّفَ فِيهِ مُفْرَدًا ، وَالَّذِي يَرْجِعُ إلَيْهِ النَّظَرُ فِي هَذَا : أَنَّ مَآلَ الْمَذْهَبِ : هَلْ هُوَ مَذْهَبٌ أَوْ لَا ؟ فَمَنْ أَكْفَرَ الْمُبْتَدِعَةَ قَالَ : إنَّ مَآلَ الْمَذْهَبِ مَذْهَبٌ فَيَقُولُ : الْمُجَسِّمَةُ كُفَّارٌ ؛ لِأَنَّهُمْ عَبَدُوا جِسْمًا ، وَهُوَ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى ، فَهُمْ عَابِدُونَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَمَنْ عَبَدَ غَيْرَ اللَّهِ كَفَرَ ، وَيَقُولُ : الْمُعْتَزِلَةُ كُفَّارٌ ؛ لِأَنَّهُمْ - وَإِنْ اعْتَرَفُوا بِأَحْكَامِ الصِّفَاتِ - فَقَدْ أَنْكَرُوا الصِّفَاتِ وَيَلْزَمُ مِنْ إنْكَارِ الصِّفَاتِ إنْكَارُ أَحْكَامِهَا ، وَمَنْ أَنْكَرَ أَحْكَامَهَا فَهُوَ كَافِرٌ.

وَكَذَلِكَ الْمُعْتَزِلَةُ تَنْسِبُ الْكُفْرَ إلَى غَيْرِهَا بِطَرِيقِ الْمَآلِ.

وَالْحَقُّ أَنَّهُ لَا يَكْفُرُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ ، إلَّا بِإِنْكَارِ مُتَوَاتِرٍ مِنْ الشَّرِيعَةِ عَنْ صَاحِبِهَا ، فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ يَكُونُ مُكَذِّبًا لِلشَّرْعِ ، وَلَيْسَ مُخَالَفَةُ الْقَوَاطِعِ مَأْخَذًا لِلتَّكْفِيرِ وَإِنَّمَا مَأْخَذُهُ مُخَالَفَةُ الْقَوَاعِدِ السَّمْعِيَّةِ الْقَطْعِيَّةِ طَرِيقًا وَدَلَالَةً"

فهو هنا يميل إلى عدم تكفير المعتزلة مخالفاً لإجماع السلف الذي كفروهم كما نقله ابن القيم في الصواعق بل إنهم كفروا من لم يكفرهم

قال عبد الله بن أحمد في السنة 19 : حدثني غياث بن جعفر ، قال : سمعت سفيان بن عيينة ، يقول : « القرآن كلام الله عز وجل ، من قال : مخلوق ، فهو كافر ، ومن شك في كفره فهو كافر«

ونقل حرب في عقيدته الإجماع أن من لم يكفر الجهمية فهو مثلهم وعرف الجهمية بالقائلين بخلق القرآن وهذه مقالة أهل الاعتزال أيضاً

وأفتى عبد الوهاب الوراق بترك الصلاة خلف من لا يكفر الجهمية

وابن دقيق العيد أشعري متعصب نقده شيخ الإسلام في الأصبهانية وهو الآخر مسه طائف من سخاء الذهبي في الألقاب فلقبه ب(شيخ الإسلام)

ومن أسوأ ما تقف عليه للذهبي قوله في السير (12/ 177) :" قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ صَالِحٍ عَمَّنْ قَالَ: القُرْآنُ كَلاَمُ اللهِ، وَلاَ يَقُوْلُ: مَخْلُوْقٌ، وَلاَ غَيْرُ مَخْلُوْقٍ، فَقَالَ: هَذَا شَاكٌّ، وَالشَّاكُّ كَافِرٌ.

قُلْتُ: بَلْ هَذَا سَاكِتٌ، وَمَنْ سَكَتَ تَوَرُّعاً لاَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ قَوْلٌ، وَمَنْ سَكَتَ شَاكّاً مُزْرِياً عَلَى السَّلَفِ، فَهَذَا مُبْتَدِعٌ"

أقول يرد على كلام الذهبي أن الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات والأحمق فقط من يتورع عن القول بأن الله (غير مخلوق)

قال ابن بطة في الإبانة 2099 : حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف قال : حدثنا أبو يحيى الساجي ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن سميع الهلالي ، قال : سمعت عبيد الله بن معاذ ، يقول : « لو علم الواقفة أن ربهم غير مخلوق ، لما وقفوا»

والذهبي قد خالف إجماع مع الواقفة

قال ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (172/1) :" شاهين بْن السميذع أَبُو سلمة العبدي نقل عَنْ إمامنا أشياء:

منها ما قرأته بخط أبي حفص البرمكي قال: قرأت عَلَى أبي مردك حدثك عَلِيّ بْن سعيد الخفاف حَدَّثَنَا شاهين بْن السميذع قَالَ: سمعت أبا عَبْدِ اللَّهِ أحمد بن حنبل يقول الواقفة شر من الجهمية ومن قَالَ: لفظي بالقرآن مخلوق

فهو كافر قَالَ: وسمعت أبا عَبْد اللَّهِ يقول إِسْحَاق بْن إسرائيل واقفي مشئوم

وسالت أبا عَبْد اللَّهِ عمن يقول أنا أقف فِي القرآن تورعًا قَالَ: ذاك شاك فِي الدين إجماع العلماء والأئمة المتقدمين عَلَى إن القرآن كلام اللَّه غير مخلوق هذا الدين الذي أدركت عليه الشيوخ وأدرك من كان قبلهم عَلَى هذا"

وكلام أحمد هذا فيه رد على الذهبي وتأمل كيف أن الذهبي اكتفى بتبديع الواقفي شاكاً والواجب تكفيره بل إن جماعة من السلف شددوا النكير على من لم يكفره

قال الخطيب في تاريخ بغداد (351/8) : أخبرنا أَبُو بَكْرٍ البرقاني، قَالَ: قرأت عَلَى بشر بن أَحْمَد الإسفراييني، قَالَ لكم أَبُو سُلَيْمَان داود بن الْحُسَيْن البيهقي: بلغني أن الحلواني الْحَسَن بن عَلِيّ، قَالَ: إني لا أكفر من وقف فِي القرآن، فتركوا علمه.

قَالَ أَبُو سُلَيْمَان: سألت سَلَمَة بن شبيب عَنْ علم الحلواني، قَالَ: يرمى فِي الحش، قَالَ أَبُو سَلَمَة: من لم يشهد بكفر الكافر فهو كافر.

وهذا إسناد صحيح وهذا الذي قاله الحلواني قاله الذهبي أيضاً والله المستعان

وقال الذهبي في السير (17/ 589) في الشريف المرتضى :" وَكَانَ مِنَ الأَذكيَاء الأَوْلِيَاء، المُتَبَحِّرين فِي الكَلاَم وَالاعتزَالِ، وَالأَدبِ وَالشِّعْرِ، لَكِنَّهُ إِمَامِيٌّ جَلْدٌ - نَسْأَلُ اللهَ الْعَفو"–

فانظر كيف يشهد له بالولاية مع إقراره برافضيته واعتزاله ، وتذكر معي نص البخاري في استجهال من لا يكفرهم فكيف بمن يشهد لهم بالولاية بل لشياطينهم وطواغيتهم بذلك

وقال الذهبي في السير (18/ 176) :" 92 - ثَابِتُ بنُ أَسْلَمَ أَبُو الحَسَنِ الحَلَبِيُّ*

العَلاَّمَةُ أَبُو الحَسَنِ الحَلَبِيُّ، فَقِيْهُ الشِّيْعَةِ، وَنَحْوِيُّ حَلَبَ، وَمِنْ كِبَارِ تَلاَمِذَةِ الشَّيْخِ أَبِي الصَّلاَحِ.

تصدَّر لِلإِفَادَة، وَلَهُ مصَنّف فِي كشف عُوَار الإِسْمَاعِيليَّة وَبَدْءِ دعوتِهم، وَأَنَّهَا عَلَى المخَارِيق، فَأَخَذَهُ دَاعِي القَوْم، وَحُمِلَ إِلَى مِصْرَ، فَصَلَبَهُ المُسْتنصر ، فَلاَ رَضِيَ اللهُ عَمَّنْ قَتله، وَأُحرقت لِذَلِكَ خِزَانَةُ الكُتُب بِحَلَب، وَكَانَ فِيْهَا عَشْرَةُ آلاَف مجلدَة، فَرَحِمَ الله هَذَا المُبْتَدِع الَّذِي ذَبَّ عَنِ المِلَّة، وَالأَمْرُ للهِ"

فانظر كيف يترحم على عالم من علماء الرافضة وقد انقرض التشيع غير الغالي في ذلك الزمان تقريباً

وقال الذهبي في " الميزان " 1 / 111 في ترجمة أبي نعيم صاحب " الحلية ": وكلام الاقران بعضهم في بعض لا يعبأ به، لا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد، ما ينجو منه إلا من عصم الله، وما علمت أن عصرا من الاعصار سلم أهله من ذلك سوى الأنبياء والصديقين، ولو شئت لسردت من ذلك كراريس، اللهم (لا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم)

أقول : فانظر كيف أنه لم يستثنِ حتى الصديقين والشهداء والصحابة الكرام مع ظلم أقرانهم وهذا عجيب ولا ينبغي لأحد أن يدعيه ، والذي كان بين ابن مندة وأبي نعيم خلاف في مسألة عقدية وهي مسألة اللفظ وهي مسألة تكلم فيها الكبار وبدعوا المخالفين بل وكفروهم فالخلاف حقيقي وليس مصطنعاً من أجل المنافسة والتحاسد

وطريقة الذهبي كانت محل نقد من الكثيرين فصنف ابن عبد الهادي ما أخذ على تصانيف أبي عبد الله الذهبي (ذكر ذلك ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة)

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (10/ 23) :" والذي يظهر أن هذا لا يصح عنه، فإنه كان قائما في إطفاء الضلال والبدع كما قدمنا من قتله للجعد بن درهم وغيره من أهل الالحاد، وقد نسب إليه صاحب العقد أشياء لا تصح، لان صاحب العقد كان فيه تشيع شنيع ومغالاة في أهل البيت، وربما لا يفهم أحد من كلامه ما فيه من التشيع، وقد اغتر به شيخنا الذهبي فمدحه بالحفظ وغيره"

والواقع أن الذهبي ربما علم برفضه ومدحه بالحفظ وغيره وهذا كثير في كتابه السير والله المستعان

وانتقد السبكي على الذهبي تبديعه لابن فورك ووصفه إياه بالعلم والفضل وأن الأمرين لا يجتمعان وصدق السبكي وهو كذوب

وقال مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال معرضاً بالذهبي (251/7) :" وزعم بعض المصنفين من المتأخرين أن ابن حبان لم يسبق بالتفرقة بينهما، وهما واحد انتهى كلامه. وما أدري من أي أمر به أعجب، أمن قوله: لم يسبق وقد أسلفنا قول جماعة بالتفرقة، أومن قوله هما واحد بالمسترخى.

لو قالها أحمد بن حنبل لاستدل على ذلك ما يوضحه اللهم إلا إن كان نزل نفسه فوق منزلة أحمد فإنا لله وإنا إليه راجعون

هكذا تذهب العلوم إذا ما كان رأس الأقوام ذا دعوا"

فإذا اجتمع عندنا عدم إكفار الذهبي للجهمية والواقفة والمعتزلة ، ووصفه لابن جماعة وابن دقيق بمشيخة الإسلام ، ووصفه للغزالي والرازي بالتجديد ، وقصيدته في امتداح السبكي ، ووصفه للشريف المرتضى بالولاية ولابن خلكان بالإمامة وغيرهم كثير من الأهواء والبدع

ذلك مع ما ثبت عليه من المخالفات في باب توحيد الألوهية بل وفي باب الأسماء والصفات أيضاً

وقوله في شيخ الإسلام (أخالفه في مسائل أصولية وفرعية) ، وكلامه في بعض الصحابة كالوليد بن عقبة ، ومعاوية بن أبي سفيان وعيينة بن حصن بل وطلحة بن عبيد الله حيث قال فيه في السير (35/1) :" الَّذِي كَانَ مِنْهُ فِي حَقّ عُثْمَانَ تَمَغْفُلٌ وَتَأْلِيبٌ، فَعَلَهُ بِاجْتِهَادٍ، ثُمَّ تَغَيَّرَ عِنْدَمَا شَاهَدَ مَصْرَعَ عُثْمَانَ، فَنَدِمَ عَلَى تَرْكِ نُصْرَتِهِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- وَكَانَ طَلْحَةُ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَ عَلِيّاً، أَرْهَقَهُ قَتَلَةُ عُثْمَانَ، وَأَحْضَرُوهُ حَتَّى بَايَعَ"

مع أمور أخرى ليس هذا محل بسطها كان من المتعين في شأنه إعادة النظر في تلك المكانة العلمية التي يحتلها اليوم ، واقتداء بعض الناس به في إطراء أهل البدع وتسمية ذلك إنصافاً ، وألا ينصح طالب العلم المبتديء أو غير المتمكن بالنظر في سير أعلام النبلاء لكثرة المواطن المشكلة والمنتقدة فيه خصوصاً فيما يتعلق بأمر الصحابة والفتن ، وما يتعلق بالتعامل مع أهل البدع

وما ينبغي أن يوضع في رتبة واحدة مع ابن القيم وشيخ الإسلام وابن عبد الهادي بل لا شك أنهم غير راضين عن ثنائه على الجهمية القبورية الذين آذوهم بالباطل

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مسائل مهمة في الاستثناء في الإيمان ...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فمن المسائل المشكلة على كثيرين من طلبة للعلم مسائل الاستثناء في الإيمان وهناك عدة أطروحات متعلقة في هذا الباب تحتاج إلى مناقشة وإيضاح فمن ذلك قول عدد من الناس أن الاستثناء في الإيمان وهو قولك [أنا مؤمن إن شاء الله] مستحب وليس واجباً.

وأن القول بالوجوب هو قول الأشاعرة ، ومن ذلك قول بعض شراح الواسطية (الأشاعرة مسلمون مؤمنون) مع تصريحه بالتفريق مع الإسلام والإيمان.

ومن ذلك بعض الناس أن الاستثناء مأخذه التبرك وأنك إذا كنت تتكلم عن إيمانك الآن فلا بأس في ألا تستثني

وهذه الأطروحات منها ما يحتاج إلى إيضاح ومنها ما هو باطل جزماً

فأما القول بأن الاستثناء مستحب وليس واجباً فيستفصل من قائله ما يريد

هل يريد أن الإنسان إذا سئل (أمؤمن أنت) فهو مخير بين الإجابة ب(أنا مؤمن إن شاء الله) أو (أرجو أن كون مؤمناً) أو (أنا مؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله) أو السكوت عن الإجابة أو القول (أنا مسلم) فهذا معنى صحيح ؟

ولكن ينبغي الابتعاد عن الألفاظ المجملة

وإن كان يريد أنه يجوز للإنسان أن يقول (أنا مؤمن) بدون استثناء فهذا باطل وقد رده السلف الكرام

فإن قيل : ما وجه الإنكار ؟

قلت : سر الخلاف بين المرجئة وأهل السنة في مسألة الاستثناء هو قول حقيقة الفريقين في حقيقة الإيمان ، فالمرجئة يقولون بأن الإيمان شيء واحد لا يتجزأ فقولك (إن شاء الله) شك والشك في بعض الإيمان شك فيه كله لأنه لا يتجزأ عندهم والشك كفر لهذا يذكرون في ألفاظ الردة في كتبهم الفقهية (الحنفية) قول القائل (أنا مؤمن إن شاء الله)

وأما أهل السنة فالإيمان عندهم يتجزأ والعمل داخل في مسمى الإيمان والاستثناء عندهم على العمل فإنهم لا يدرون قبل منهم أم لم يقبل

قال الخلال في السنة 1057: وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَطَرٍ , قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ , قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ , يَقُولُ : لاَ نَجِدُ بُدًّا مِنَ الاِسْتِثْنَاءِ ؛ لأَنَّهُ إِذَا قَالَ : أَنَا مُؤْمِنٌ فَقَدْ جَاءَ بِالْقَوْلِ , فَإِنَّمَا الاِسْتِثْنَاءُ بِالْعَمَلِ لاَ بِالْقَوْلِ.

ويريد بالقول الشهادتين وقول القلب وإلا فمن أقوال اللسان ذكر الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها من العبادات القولية وهذا لا يجزم المرء بإتيانه به على وجه مقبول منه

قال إسحاق بن راهوية في مسنده (671/3) : أخبرنا محمد بن أعين قال قال بن المبارك وذكر له الإيمان فقال قوم يقولون إيماننا مثل جبريل وميكائيل إما فيه زيادة إما فيه نقصان هو مثله سواء وجبريل ريما صار مثل الوضع من خوف الله تعالى وذكر أشباه ذلك قال فقيل له إن قوما يقولون إن سفيان الثوري حين كان يقول إن شاء الله كان ذاك منه شك.

فقال بن المبارك أترى سفيان كان يسبقني في وحدانية الرب أو في محمد صلى الله عليه وسلم إنما كان استثناءه في قبول إيمانه وما هو عند الله.

قال بن أعين قال بن المبارك والاستثناء ليس بشك ألا ترى إلى قول الله لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين وعلم أنهم داخلون قال لو أن رجلا قال هذا نهار إن شاء الله ما كان شكا قال.

وقال شيبان لابن المبارك يا أبا عبد الرحمن ما تقول فيمن يزني ويشرب الخمر ونحو هذا أمؤمن هو قال بن المبارك لا أخرجه من الإيمان فقال على كبر السن صرت مرجئا.

فقال له بن المبارك يا أبا عبد الله إن المرجئة لا تقبلني أنا أقول الإيمان يزيد المرجئة لا تقول ذلك والمرجئة تقول حسناتنا متقبلة وأنا لا أعلم تقبلت مني حسنة

وقد ثبت إنكار السلف على من قال (أنا مؤمن) ولم يستثنِ

قال أبو داود في سننه 4685 : حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق ح وثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان المعنى قالا ثنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه

: أن النبي صلى الله عليه و سلم قسم بين الناس قسما فقلت أعط فلانا فإنه مؤمن قال " أومسلم ؟ إني لأعطي الرجل العطاء وغيره أحب إلي مننه مخافة أن يكب على وجهه"

موطن الشاهد أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقره على شهادته لصاحبه بالإيمان وقال له (أومسلم) وهذا

مما احتج به علماء أهل السنة على مشروعية الاستثناء وعلى التفريق بين الإسلام والإيمان (وإن كان القول بالتسوية) منسوباً لبعضهم وعلى أنه يستثنى في الإيمان ولا يستثنى في الإسلام (وهذا الذي عليه عامة روايات أحمد)

وقال ابن أبي شيبة في الإيمان 22 : حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، قال:

جاء رجل إلى عبد الله فقال : إني لقيت ركبا فقلت : من أنتم ؟ قالوا : نحن المؤمنون.

قال : فقال : ألا قالوا نحن من أهل الجنة.

وهذا إسناد صحيح وهذا إنكار من ابن مسعود على من يقول (أنا مؤمن) فكيف يقال أن ذلك يجوز أو مكروه فقط

بل قال عبد الرحمن بن مهدي (أصل الإرجاء ترك الاستثناء)

قال الخلال في السنة 965: وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ عَلِيٍّ النَّسَائِيُّ بِحِمْصَ قَالَ : سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مَنْصُورٍ ,

يَقُولُ : قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : مَنْ قَالَ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَا مُؤْمِنٌ ؟

قُلْتُ : مَا أَعْلَمُ رَجُلاً أَثِقُ بِهِ . قَالَ : لَمْ تَقُلْ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَبْلَنَا.

966 :أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ , قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : هَلْ عَلَيَّ فِي هَذَا شَيْءٌ , إِنْ قُلْتُ : أَنَا مُؤْمِنٌ ؟ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لاَ تَقُلْ : أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا , وَلاَ الْبَتَّةَ , وَلاَ عِنْدَ اللَّهِ.

967 :أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ , قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قِيلَ لِي مُؤْمِنٌ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ , عَلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ ؟ هَلْ النَّاسُ إِلاَّ مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ ؟ فَغَضِبَ أَحْمَدُ , وَقَالَ : هَذَا كَلاَمُ الإِرْجَاءِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأَمْرِ اللَّهِ.

968 :أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ , أَنَّ الْفَضْلَ حَدَّثَهُمْ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ , عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ , وَزَادَ : {إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ}.

969 :وَأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ الأَشْعَثُ , قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ , قَالَ يَحْيَى : وَكَانَ سُفْيَانُ يُنْكِرُ أَنْ يَقُولَ : أَنَا مُؤْمِنٌ . قَالَ سُلَيْمَانُ : وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ , حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ:

النَّاسُ عِنْدَنَا مُؤْمِنُونَ فِي الأَحْكَامِ وَالْمَوَارِيثِ , نَرْجُو أَنْ يَكُونُوا كَذَلِكَ , وَلاَ نَدْرِي مَا حَالُنَا عِنْدَ اللَّهِ.

وهذه كلها أخبار صحيحة إلى الإمام أحمد فكيف يقال بعد ذلك أن الإنسان يجوز أن يقول (أنا مؤمن) والاستثناء مستحب فقط ، أو إذا كان الإنسان يقصد حاله الآن فإنه يجوز له ترك الاستثناء.

ويا ليت شعري هل يجوز أن يشهد أن حسناته الآن متقبلة إن هذا إلا قول المرجئة

قال الخلال في السنة 974: أَخْبَرَنِي حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , قَالَ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ , قَالَ : الرَّجُلُ يَقُولُ : أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا ؟ قَالَ : هُوَ كَافِرٌ حَقًّا.

975 :أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ , قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ , قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ , يَقُولُ : لاَ يُعْجِبُنَا أَنْ نَقُولَ : مُؤْمِنٌ حَقًّا , وَلاَ نُكَفِّرُ مَنْ قَالَهُ.

بل لما قال مسعر بترك الاستثناء مع قوله الإيمان قول وعمل بدعوه ونسبوه إلى الإرجاء ، فجعله الخلال من المرجئة ، وكذا جعله ابن سعد مرجئاً وهجره الثوري

وقال أحمد (أرجو ألا يكون مرجئاً) ، وأحياناً قال (هذا أسهل) ولكنه نص على إرجائه في رواية ثابتة عنه

قال الخلال في السنة 994 : أَخْبَرَنِي حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكَرْمَانِيُّ، قَالَ: قِيلَ لِأَحْمَدَ: مَا مَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا، فَلَمْ يُجِبْ فِيهِ. قِيلَ: فَإِنَّ قَوْمًا، قَالُوا: مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِثْلَنَا، فَأَنْكَرَهُ، وَقَالَ: هَذَا تَفْسِيرُ مِسْعَرٍ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ، كَلَامُ الْمُرْجِئَةِ. قَالَ أَحْمَدُ: وَبَلَغَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ فَأَنْكَرَهُ.

وَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَمِلَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ أَكَانَ يَكُونُ مِثْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قال حرب في مسائله (1015/3) : وسمعت إسحاق أيضًا يقول: أول من تكلم بالإرجاء زعموا أن الحسن بن محمد بن الحنفية، ثم غلت المرجئة حتى صار من قولهم: إن قومًا يقولون: من ترك المكتوبات، صوم رمضان، والزكاة، والحج، وعامة الفرائض من غير جحود بها إنا لا نكفره يرجأ أمره إلى الله بعد إذ هو مقر فهؤلاء المرجئة الذين لا شك فيهم، ثم هم أصناف، منهم من يقول: نحن مؤمنون البتة، ولا يقول عند الله، ويرون الإيمان قولًا وعملًا، وهؤلاء أمثلهم، وقوم يقولون: الإيمان قول ويصدقه العمل،

وليس العمل من الإيمان، ولكن العمل فريضة والإيمان هو القول، ويقولون: حسناتنا متقبلة، ونحن مؤمنون عند الله، وإيماننا وإيمان جبريل واحد. فهؤلاء الذين جاء فيهم الحديث أنهم المرجئة التي لعنت على لسان الأنبياء.

قوله (فهؤلاء المرجئة الذين لا شك فيهم، ثم هم أصناف، منهم من يقول: نحن مؤمنون البتة، ولا يقول عند الله، ويرون الإيمان قولًا وعملًا، وهؤلاء أمثلهم) يريد به فرقة مسعر فصرح بأنهم مرجئة مع قولهم الإيمان قول وعمل لتركهم الاستثناء

وهنا تنبيه هام : القول بأن الاستثناء في الإيمان على جهة التبرك قول غير سليم ولو كان الأمر كذلك لما كان هناك خلاف حقيقي بيننا وبين المرجئة فإن الاستثناء مأخذه التبرك لا الشك في كمال الإيمان

بمعنى أنك إذا قلت (أنا مؤمن إن شاء الله) وقصدت في الاستثناء التحقيق لا التعليق فقد وافقت قول (أنا مؤمن حقاً) في الحقيقة وإن خالفتهم في اللفظ

وإن كان مأخذ أهل السنة في الاستثناء التبرك فقط لجاز أن يقول المرء (أنا مسلم إن شاء الله) وعامة أهل السنة يمنعون من ذلك وقول النبي صلى الله عليه وسلم (أومسلم) يدل على أنه لا يستثنى في الإسلام ، ومثله في الدلالة على المقصود قوله تعالى : (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

وقد يكون التبرك مأخذاً تابعاً لا مأخذاً أصلياً فيقال (يستثنى في الإيمان على العمل وتبركاً باسم الله) أما جعله وحده المأخذ ففيه موافقة لقول المرجئة

وكذلك الاستثناء على الموافاة بمعنى (لا أدري على ماذا أموت) وهذا مأخذ الأشاعرة في استثنائهم لذا لم يكن مناقضاً لإرجائهم

ولو جاز الاستثناء على الموافاة لجاز الاستثناء على الإسلام فتقول (أنا مسلم إن شاء الله) بمعنى لا أدري هل أموت على الإسلام أم لا

وقد وقع في كلام بعض أهل السنة كابن بطة ذكر الموافاة من مآخذ الاستثناء تبعاً للمأخذ الأصلي لا جعله مأخذاً وحيداً كما يفعل الأشعرية الجهمية

وقول من يقول (يجوز ترك الاستثناء على ما مضى أو حكاية للإيمان الواقع) فهذا قوله يوافق قول هؤلاء الذين يستثنون على الموافاة مع قولهم أنهم مؤمنون حقاً الآن

فإن قيل : قال البخاري في صحيحه 578 : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ كُنَّ نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِينَ الصَّلَاةَ لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنْ الْغَلَسِ

فسمتهن مؤمنات

وفي حديث الجارية (اعتقها فإنها مؤمنة)

فالجواب : قد ورد خبر النبي صلى الله عليه وسلم في الإنكار على من أطلق تلك اللفظة ، ولفظة (اعتقها فإنها مؤمنة) قد يراد بها أنها مؤمنة في أحكام الدنيا فتجزي في العتق كما قال سفيان (النَّاسُ عِنْدَنَا مُؤْمِنُونَ فِي الأَحْكَامِ وَالْمَوَارِيثِ , نَرْجُو أَنْ يَكُونُوا كَذَلِكَ , وَلاَ نَدْرِي مَا حَالُنَا عِنْدَ اللَّهِ)

وقد يقال هذا النبي صلى الله عليه وسلم علم الأمر بالوحي ، وقد شكك الإمام أحمد بصحة لفظة (فإنها مؤمنة)

ولم يرد في شيء من النصوص إطلاق اسم (مؤمن) على الفاسق الملي فضلاً عن المبتدع بل السلف كانوا يهابون ذلك بل يمنعون منه في العدل فضلاً عن الفاسق

قال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (238/7) :" وَقَدْ أَثْبَتَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ إسْلَامًا بِلَا إيمَانٍ فِي قَوْله تَعَالَى {قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا} . وَقَدْ ثَبَتَ فِي " الصَّحِيحَيْنِ {عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: أَعْطَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَهْطًا وَفِي رِوَايَةٍ قَسَمَ قَسْمًا وَتَرَكَ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يُعْطَهُ وَهُوَ أَعْجَبُهُمْ إلَيَّ فَقُلْت: يَا رَسُولَ اللَّهِ ما لَك عَنْ فُلَانٍ؟

فَوَاَللَّهِ إنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو مُسْلِمًا.

أَقُولُهَا ثَلَاثًا وَيُرَدِّدُهَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: إنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إلَيَّ مِنْهُ مَخَافَةَ أَنْ يَكُبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ} وَفِي رِوَايَةٍ: {فَضَرَبَ بَيْنَ عُنُقِي وَكَتِفِي وَقَالَ: أَقَتَّالٌ أَيْ سَعْدُ} . فَهَذَا الْإِسْلَامُ الَّذِي نَفَى اللَّهُ عَنْ أَهْلِهِ دُخُولَ الْإِيمَانِ فِي قُلُوبِهِمْ هَلْ هُوَ إسْلَامٌ يُثَابُونَ عَلَيْهِ؟ أَمْ هُوَ مِنْ جِنْسِ إسْلَامِ الْمُنَافِقِينَ؟ فِيهِ قَوْلَانِ مَشْهُورَانِ لِلسَّلَفِ وَالْخَلَفِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ إسْلَامٌ يُثَابُونَ عَلَيْهِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنْ الْكُفْرِ وَالنِّفَاقِ. وَهَذَا مَرْوِيٌّ عَنْ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِين وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِي وَأَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ؛ وَهُوَ قَوْل حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وَأَحْمَد بْنِ حَنْبَلٍ وَسَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التستري وَأَبِي طَالِبٍ الْمَكِّيِّ وَكَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ وَالْحَقَائِقِ.

قَالَ أَحْمَد بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ بْنُ إسْحَاقَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْت هِشَامًا يَقُولُ: كَانَ الْحَسَنُ وَمُحَمَّدٌ يَقُولَانِ: مُسْلِمٌ وَيَهَابَانِ: مُؤْمِنٌ. وَقَالَ أَحْمَد بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الخزاعي قَالَ: قَالَ مَالِكٌ وَشَرِيكٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: " الْإِيمَانُ " الْمَعْرِفَةُ وَالْإِقْرَارُ وَالْعَمَلُ إلَّا أَنَّ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ

يُفَرِّقُ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ يَجْعَلُ الْإِيمَانَ خَاصًّا وَالْإِسْلَامَ عَامًّا"

قال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (7/ 319) :" قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَنَرَى أَنَّ الْإِسْلَامَ الْكَلِمَةُ وَالْإِيمَانَ الْعَمَلُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ: وَاحْتَجُّوا بِإِنْكَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَلَى مَنْ شَهِدَ لِنَفْسِهِ بِالْإِيمَانِ.

فَقَالَ: أَنَا مُؤْمِنٌ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ وَكَذَلِكَ أَصْحَابُهُ مِنْ بَعْدِهِ وَجُلُّ عُلَمَاءِ الْكُوفَةِ عَلَى ذَلِكَ. وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: {يَخْرُجُ مِنْهُ الْإِيمَانُ فَإِنْ رَجَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ} وَبِمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ الْأَخْبَارِ وَبِمَا رُوِيَ عَنْ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِين أَنَّهُمَا كَانَا يَقُولَانِ: مُسْلِمٌ وَيَهَابَانِ: مُؤْمِنٌ؛ وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ الَّذِي حَدَّثَنَاهُ إسْحَاقُ بْنُ إبْرَاهِيمَ أَنْبَأَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ فضيل بْنِ بَشَّارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ}.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: هَذَا الْإِسْلَامُ وَدَوَّرَ دَارَةً وَاسِعَةً وَهَذَا الْإِيمَانُ وَدَوَّرَ دَارَةً صَغِيرَةً فِي وَسَطِ الْكَبِيرَةِ فَإِذَا زَنَى أَوْ سَرَقَ خَرَجَ مِنْ الْإِيمَانِ إلَى الْإِسْلَامِ وَلَا يُخْرِجُهُ مِنْ الْإِسْلَامِ إلَّا الْكُفْرُ بِاَللَّهِ وَاحْتَجُّوا بِمَا رُوِيَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: {أَسْلَمَ النَّاسُ وَآمَنَ عَمْرُو بْنُ العاص}.

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ شرِيح بْنِ هَانِئٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجهني أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ {أَسْلَمَ النَّاسُ وَآمَنَ عَمْرُو بْنُ العاص}.

وَذَكَرَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ فَجَعَلَ

الْإِيمَانَ خَاصًّا وَالْإِسْلَامَ عَامًّا. قَالَ: فَلَنَا فِي هَؤُلَاءِ أُسْوَةٌ وَبِهِمْ قُدْوَةٌ مَعَ مَا يَثْبُتُ ذَلِكَ مِنْ النَّظَرِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ اسْمَ الْمُؤْمِنِ اسْمَ ثَنَاءٍ وَتَزْكِيَةٍ وَمِدْحَةٍ أَوْجَبَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ فَقَالَ: {وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا} {تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا} وَقَالَ: {وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا} وَقَالَ: {وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ} وَقَالَ: {يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ} وَقَالَ: {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ} وَقَالَ: {وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ}"

قال شيخ الإسلام كما في أجوبة الاعتراضات المصرية ص143 :" ولهذا صحَّ عند السلف ومن اتبعهم أن يقال عن الفاسق الملّي: ليس بمؤمنٍ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يَسرِق السارقُ حين يَسرِق وهو مؤمن، ولا يشربُ الخمرَ حين يشربُها وهو مؤمن»، ولا يكون ذلك نفيًا لجميع أجزاء

إيمانِه، فإن الإيمان عندهم وإن كان مؤلَّفًا من أمورٍ واجبةٍ، فإذا انتفَى بعضُها انتفَى الإيمانُ الواجبُ الذي به يَستحقُّ الجنَّةَ وينجو من النار، ولم يَنتفِ جميعُ أجزاء الإيمان، بل قد يبقى معه بعض أجزائه التي ينجو بها من النار بعد دخولها، كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه «يَخرجُ من النار من كان في قلبه مثقالُ ذرَّةٍ من إيمان"«

فكيف يقال بعد هذا عن الأشاعرة الذين قولهم في العلو كفري ، وفي الكلام كفري ، وفي الإيمان كفري أنهم (مسلمون مؤمنون) لا شك أن هذا مخالف لمنهج السلف

بل كان السلف يشددون النكير على من لا يطلق إكفار الجهمية فكيف لو رأوا من يقول (مسلمون مؤمنون) والأشعرية جهمية جبرية مرجئة غلاة كما لا يخفى

وقال اللالكائي في السنة (370/4) :" سياق ما ذكر من كتاب الله وما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين من بعدهم والعلماء الخالفين لهم في وجوب الاستثناء في الإيمان فأما الكتاب فقوله تعالى : لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ، وقال تعالى : ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن

يشاء الله ، وقال تعالى : فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى والمؤمنون يكونون في الجنة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل المقبرة : « إنا إن شاء الله بكم لاحقون"«

فصرح بالوجوب

فإن قيل : بعض استدلالاته والتي سبقه إليها الإمام أحمد وغيره في أمور وقع فيها الاستثناء على التحقيق لا التعليق

فيقال : لعل ذلك من باب إتمام الحجة على المرجئة والاستدلال من باب أولى فيقال إذا كان الاستثناء يقع على التحقيق وفي الأمور الواقعة جزماً فكيف بالأمور غير المتحققة الوقوع

ولا أعلم في كلام السلف إطلاق كلمة (مؤمن) على الفاسق المعروف بفسقه أو المبتدع

قال الخلال في السنة 1259 : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ الْمَيْمُونِيُّ، قَالَ: ثنا ابْنُ حَنْبَلٍ،

قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا الْعَوَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيٌّ بْنُ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " الْإِيمَانُ نَزِهٌ: إِنْ زَنَى فَارَقَهُ الْإِيمَانُ، فَإِنْ لَامَ نَفْسَهُ وَرَاجَعَ رَاجَعَهُ الْإِيمَانُ "

وهذا إسناد صحيح إلى أبي هريرة ، فخص معاودة الإيمان بمن تاب وراجع وليس معنى هذا تكفير الزاني بل معناه أنه يخرج من الإيمان ويبقى في الإسلام

وهنا مسألة هامة وهي أنه لا يصح عن أحد من السلف الاستثناء على الموافاة وأثر ابن مسعود في المسألة لا يدل على ذلك

وقال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (7/ 417) :" وأنكر أحمد بن حنبل حديث ابن عميرة أن عبد الله رجع عن الاستثناء فإن ابن مسعود لما قيل له إن قوما يقولون إنا مؤمنون.

فقال أفلا سألتوهم أفى الجنة هم وفى رواية أفلا قالوا نحن أهل الجنة وفى رواية قيل له إن هذا يزعم أنه مؤمن قال فاسألوه أفي الجنة هو أو في النار فسألوه فقال الله أعلم.

فقال له عبدالله فهلا وكلت الأولى كما وكلت الثانية من قال أنا مؤمن فهو كافر ومن قال أنا عالم فهو جاهل ومن قال هو في الجنة فهو في النار يروي عن عمر بن الخطاب من وجوه مرسلا من حديث قتادة ونعيم ابن أبي هند وغيرهما

والسؤال الذي تورده المرجئة على ابن مسعود ويقولون أن يزيد بن عميرة أورده عليه حتى رجع جعل هذا أن الإنسان يعلم حاله الآن وما يدري ماذا يموت عليه ولهذا السؤال صار طائفة كثيرة يقولون المؤمن هو من سبق في علم الله أنه يختم له بالإيمان والكافر من سبق في علم الله أنه كافر وأنه لا اعتبار بما كان قبل ذلك وعلى هذا يجعلون الاستثناء وهذا أحد قولي الناس من أصحاب احمد وغيرهم وهو قول أبي الحسن وأصحابه

ولكن أحمد وغيره من السلف لم يكن هذا مقصودهم وإنما مقصودهم أن الإيمان المطلق يتضمن فعل المأمورات فقوله أنا مؤمن كقوله أنا ولي الله وأنا مؤمن تقي وأنا من الأبرارونحو ذلك وابن مسعود رضي الله عنه لم يكن يخفى عليه أن الجنة لا تكون إلا لمن مات مؤمنا وأن الإنسان لا يعلم على ماذا يموتفإن ابن مسعود أجل قدرا من هذا وإنما أراد سلوه هل هو في الجنة إن مات على هذه الحال كأنه قال سلوه أيكون من أهل الجنة على هذه الحال فلما قال الله ورسوله أعلم قال أفلا وكلت

الأولى كما وكلت الثانية يقول هذا التوقف يدل على أنك لا تشهد لنفسك بفعل الواجبات وترك المحرمات فإنه من شهد لنفسه بذلك شهد لنفسه أنه من أهل الجنة إن مات على ذلك ولهذا صار الذين لا يرون الاستثناء لأجل الحال الحاضر بل للموافاة لا يقطعون بأن الله يقبل توبة تائب كما لا يقطعون بأن الله تعالى يعاقب مذنبا فإنهم لو قطعوا بقبول توبته لزمهم أن يقطعوا له الجنة وهم لا يقطعون لأحد من أهل القبلة لا بجنة ولا نار إلا من قطع له النص"

أقول : فكلام شيخ الإسلام يدل على كلام ابن مسعود ليس محمولاً على الموافاة (وهي قولهم لا أدري على ماذا أموت ؟) ، وإنما هو محمول على حال المرء الآن فإنه إن شهد لنفسه أنه كامل الإيمان مقبول الحسنات مجانبٌ للسيئات ، كان شهادته هذه شهادةً لنفسه بالجنة.

وقال أيضاً (7/ 439) :" وأما الموافاة فما علمت أحدا من السلف علل بها الاستثناء ولكن كثير من المتأخرين يعلل بها من أصحاب الحديث من اصحاب احمد ومالك والشافعي وغيرهم كما يعلل بها نظارهم كأبي الحسن الأشعري واكثر أصحابه لكن ليس هذا قول سلف أصحاب الحديث"

وقال أيضاً :" فهؤلاء لما اشتهر عندهم عن أهل السنة أنهم يستثنون في الإيمان، ورأوا أن هذا لا يمكن إلا إذا جعل الإيمان هو ما يموت العبد عليه، وهو ما يوافي به العبد ربه، ظنوا أن الإيمان عند السلف هو هذا، فصاروا يحكون هذا عن السلف، وهذا القول لم يقل به أحد من السلف، ولكن هؤلاء حكوه عنهم بحسب ظنهم لما رأوا أن قولهم لا يتوجه إلاّ على هذا الأصل، وهم يدعون أن ما نصروه من أصل جهم في الإيمان، هو قول المحققين والنظار من أصحاب الحديث. ومثل هذا يوجد كثيرًا في مذاهب السلف التي خالفها بعض النظار، وأظهر حجته في ذلك ولم يعرف حقيقة قول السلف، فيقول من عرف حجة هؤلاء دون السلف، أو من يعظمهم، لما يراه من تميزهم عليه: هذا قول المحققين.

وقال المحققون: ويكون ذلك من الأقوال الباطلة، المخالفة للعقل مع الشرع، وهذا كثيرًا ما يوجد في كلام بعض المبتدعين وبعض الملحدين، ومن آتاه الله علمًا وإيمانًا، علم أنه لا يكون عند المتأخرين من التحقيق، إلا ما هو دون تحقيق السلف لا في العلم ولا في العمل، ومن كان له خبرة بالنظريات والعقليات، وبالعمليات، علم أن مذهب الصحابة دائمًا أرجح من قول من بعدهم، وأنه لا يبتدع أحد قولاً في الإسلام إلا كان خطأ، وكان الصواب قد سبق إليه من قبله"

وقد ذكر شيخ الإسلام أن الإمام أحمد لم ينكر على من ترك الاستثناء والحق أن الإمام أحمد لم ينكر على من قال (سؤالك إياي بدعة ولا أشك في إيماني) وكان مراده ما في القلب ، غير أنه تقدم معنا إنكار أحمد على من قال (أنا مؤمن) فما بالك بمن يقول (أنا مؤمن) ويعلل تعليل المرجئة بأن الاستثناء على الموافاة وأنه يعني إيمانه الآن !

قال الخلال: أخبرني أحمد بن أصرم المزني، أن أبا عبد الله قيل له: إذا سألني الرجل فقال: أمؤمن أنت؟ قال: سؤالك إياي بدعة، لا يشك في إيمانه، أو قال: لا نشك في إيماننا.

قال المزني: وحفظي أن أبا عبد الله قال: أقول كما قال طاوس: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله.

فهذا الذي لا يستثني فيه أحمد وهو الإيمان المقيد بقوله (آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله)

وهنا ينبغي التنبيه على أمر

وهو أن من قال بمقالة السلف لا بد أن يكون مأخذه مأخذهم ، فمن الناس من قال الإيمان قول وعمل ولكنه قال من قال فقد عمل وهذا قول شبابة ، وبدعه السلف وجعلوه مرجئاً

ومن الناس من قال بقول السلف في الاستثناء ولكن مأخذهم غير مأخذ السلف فقالوا بالاستثناء على الموافاة وهؤلاء الأشاعرة وهم مرجئة غلاة

ومن الناس من قال بزيادة الإيمان ونقصانه في القلب ولكن باعتبار النظر في الأدلة وهذا قول النووي ، وحقيقة هذا القول أنه لا يزيد بالعمل ففي هذا القول شعبة إرجاء

قال الخلال في السنة 1030: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ , قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحٌ , قَالَ : سَأَلْتُ أَبِي , مَا زِيَادَتُهُ وَنُقْصَانُهُ ؟ قَالَ : زِيَادَتُهُ الْعَمَلُ , وَنُقْصَانُهُ تَرْكُ الْعَمَلِ , مِثْلُ تَرْكِهِ الصَّلَاةَ , وَالزَّكَاةَ , وَالْحَجَّ , وَأَدَاءَ الْفَرَائِضِ , فَهَذَا يَنْقُصُ , وَيَزِيدُ بِالْعَمَلِ وَقَالَ : إِنْ كَانَ قَبْلَ زِيَادَتِهِ تَامًّا , فَكَيْفَ يَزِيدُ التَّامُّ , فَكَمَا يَزِيدُ كَذَا يَنْقُصُ , وَقَدْ كَانَ وَكِيعٌ قَالَ : تَرَى إِيمَانَ الْحَجَّاجِ مِثْلَ إِيمَانِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ ؟.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الفروع الفقهية التي بناها الشافعية على أقوال عمر بن الخطاب ...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فإن مما اشتهر عند متأخري المصنفين في علم أصول الفقه ، أن مذهب الشافعي الجديد القول بعدم حجية قول الصحابي ، وقد تصدى الإمام ابن القيم للرد على هذا الكلام في إعلام الموقعين

وهنا كلام نفيس للعلامة ابن المنذر ، وهو من كبار فقهاء الشافعية المتقدمين فقد توفي عام 318 ، فقد ذكر الفروع التي بناها الشافعية على قول عمر _ رضي الله عنه _ لما رآهم خالفوه في مسألة قسمة الفيء ملزماً إياهم

قال ابن المنذر في الأوسط (6/ 426_ 427) :" فإذا كان من مذهب أصحابنا الامتناع من بيع أمهات الأولاد لقول عمر ، وقد خالفه جماعةٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويجب لقوله التفريق بين رجلٍ وامرأته وقد عقدا بينهما نكاحاً صحيحاً ، بكتاب وسنة وإجماع لعيب يجده بها ، من العيوب التي جعل عمر بن الخطاب _ رضي الله عنه _ للرجل الخيار إذا وجد بها عيباً من العيوب ثم يجعل قول عمر أصلاً تبنى ، فيقال : وكذلك إذا وجدت به عيباً من تلك العيوب كان لها الخيار ، كما كان له الخيار ، ويجب التفريق بين العنين وبين زوجته اتباعاً لعمر ، وفي ذلك كله اختلاف ، ويوجب في حمام مكة شاة ، وإن كان ظاهر الكتاب لا يدل بل يقال ، إن ظاهر الكتاب يدل على أنه لا جزاء من النعم ، في الحمام يقتل لا يصغر عن ذلك فإذا أوجب موجبٌ لقول عمر ما ذكرناه ، فاتباع عمر فيما يدل عليه ظاهر الكتاب ، وقول كل من نحفظ قوله من أهل العلم غير الشافعي أولى والله أعلم"

أقول : وهذا الذي ذكره ابن المنذر ، إنما هو نموذج وإلا فهناك نظائر لهذه المسألة مثل المسألة العمرية في الفرائض ، والمسألة الحمارية المعروفة ، وغيرها من المسائل

ثم دلني الأخوة على فائدة بالدنيا

قال الشافعي في الأم (645/8) :" أَفَيَجُوزُ لِأَحَدٍ يَعْقِلُ شَيْئًا مِنْ الْفِقْهِ أَنْ يَتْرُكَ قَوْلَ عُمَرَ وَلاَ يَعْلَمُ لَهُ مُخَالِفًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - لِرَأْيِ نَفْسِهِ أَوْ مِثْلِهِ وَيَجْعَلُهُ مَرَّةً أُخْرَى حُجَّةً عَلَى السُّنَّةِ وَحُجَّةً فِيمَا لَيْسَتْ فِيهِ سُنَّةٌ وَهُوَ إذَا كَانَ مَرَّةً حُجَّةً كَانَ كَذَلِكَ أُخْرَى فَإِنْ جَازَ أَنْ يَكُونَ الْخِيَارُ إلَى مَنْ سَمِعَ قَوْلَهُ يَقْبَلُ مِنْهُ مَرَّةً وَيَتْرُكُ أُخْرَى جَازَ لِغَيْرِكُمْ تَرْكُهُ حَيْثُ أَخَذْتُمْ بِهِ وَأَخْذُهُ حَيْثُ تَرَكْتُمُوهُ فَلَمْ يَقُمْ النَّاسُ مِنْ الْعِلْمِ عَلَى شَيْءٍ تَعْرِفُونَهُ وَهَذَا لاَ يَسَعُ أَحَدًا عِنْدَنَا وَاَللَّهُ أَعْلَمُ"

والشافعي قال هذا وهو يرد على شيخه مالك _ المعروف باتباع الصحابة _ في مسألة نفي العبد إذا زنى

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال حاكم العبيسان المطيري في كتابه نظرات في القرآن الكريم في ص69 :" وليس المراد (ويكون الدين لله) أن يدخل كلهم في الإسلام بل أن يكون الحكم لله حتى لا يظلم ولا يفتن أحد لهذا حمى أهل الأديان! "

وهذا في نظراته في عدة سور منها سورة الشورى التي لو كان الأمر له لأسماها (سورة الديمقراطية) وهذا تحريف منه لمعنى الآية

فإن السلف اتفقوا أن قوله تعالى (ويكون الدين لله) أن يوحد الناس الله ، لا أن يجري فيهم حكم الله فقط وإن لم يوحدوا ، وحتى أخذ الجزية من أهل الكتاب ، (أو الكفار

على قول) هو من باب إذلالهم وحثهم على الإسلام ، ومن الواجب المتعين في ديننا هدم الأصنام فأين حماية أديان الوثنيين ؟!

قال ابن أبي حاتم في تفسيره 1763- حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، أَنْبَأَ بِشْرُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،"فِي قَوْلِهِ: " وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ " وَيَخْلُصُ التَّوْحِيدُ لِلَّهِ"، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، وَقَتَادَةَ، وَالرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ: قَالُوا: حَتَّى يَقُولَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَقَالَ الْحَسَنُ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ: حَتَّى لا يُعْبَدَ إِلا اللَّهُ

قال الطبري في تفسيره 3105- حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله:"ولا تقاتلوهم عندَ المسجد الحرام حتى يُقاتلوكم فيه" كانوا لا يُقاتلون فيه حتى يُبدأوا بالقتال، ثم نسخ بعدُ ذلك فقال:"وَقاتلوهم حتى لا تكون فتنة" = حتى لا يكون شركٌ ="ويكون الدين لله" = أن يقال: لا إله إلا الله، عليها قاتل نبيُّ الله، وإليها دعا.

3106 -حدثني المثنى قال، حدثنا الحجاج بن المنهال قال، حدثنا همام، عن قتادة:"ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم"، فأمر الله نبيَّه

صلى الله عليه وسلم أن لا يقاتلهم عند المسجد الحرام إلا أن يبدأوا فيه بقتال، ثم نسخ الله ذلك بقوله:(فَإِذَا انْسَلَخَ الأشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ) [سورة التوبة: 5] فأمر الله نبيَّه إذا انقضى الأجل أن يقاتلهم في الحِلّ والحرَم وعند البيت، حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأنّ محمدا رسولُ الله.

وهذا التفسير المحدث من حاكم العبيسان إنما أخذه من المودودي وهو يناقض أحاديث كثيرة متواترة

قال البخاري في صحيحه 25 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الْحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ

ودين الإسلام المراد منه إنقاذ الناس في دنياهم وأخراهم فإذا حمينا كفرهم كما يدعو إليه الدكتور فقد سعينا في إدخالهم إلى الناس وهذا من أعظم الغش

قال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (13/ 361) :" و فى الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا فى ذلك بل مبتدعا وان كان مجتهدا مغفورا له خطؤه فالمقصود بيان طرق العلم وأدلته وطرق الصواب"

وقال حاكم العبيسان في كتابه نظرات قرآنية ص13 :" الوجه الثاني : أن الإعجاز هو في صرفهم عن الإتيان بمثل هذا القرآن"

ظاهر كلامه أنه يعتقد اعتقاد المعتزلة في الصرفة ، وهو أن الناس كانوا قادرين على معارضة القرآن ولكن الله صرفهم وهذا اعتقاد باطل ، وإن لم يكن يعتقده بتعبيره بهذا التعبير استخدام للفظ مجمل يحتمل حقاً وباطلاً

قال القرطبي (وهو أيضاً أشعري ولكنه أصاب في هذا) في تفسيره رداً القائلين بالصرفة: (1/75)

"ووجه حادي عشر قاله النظام وبعض القدرية: أن وجه الإعجاز هو المنع من معارته، والصرفة عند التحدي بمثله. وأن المنة والصرفة هو المعجزة دون ذات القرآن

وذلك أن الله تعال صرف هممهم عن معارضته مع تحديهم بأن يأتوا بسورة من مثله.

وهذا فاسد، لأن إجماع الأمة قبل حدوث المخالف أن القرآن هو المعجز

فلوا قلنا إن المنع والصرفة هو المعجز لخرج القرآن عن أن كونه معجزا، وذلك خلاف الإجماع

وإذ كان كذلك علم أن نفس القرآن هو المعجز، لأن فصاحته وبلاغته أمر خارق للعادة، إذ لم يوجد قط كلام على هذا الوجه، فلما لم يكن ذلك الكلام مألوفا معتادا منهم دل على أن المنع والصرفة لم يكن معجزا.

واختلف من قال بهذا الصرفة

على قولين: أحدهما: أنهم صرفوا على القدرة عليه، ولو تعرضوا له لعجزوا عنه.

الثاني أنهم صرفوا عن التعرض له مع كونه في مقدورهم، ولو تعرضوا له لجاز أن يقدروا عليه.

قال ابن عطية:" وجه التحدي في القرآن إنما هو بنظمه وصحة معانيه، وتوالي فصاحة ألفاظه.

ووجه إعجازه: أن الله تعالى قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وأحاط بالكلام كله علما، فعلم بإحاطته أي لفظه تصلح أن تلى الأولى، وتبين المعنى بعد المعنى

ثم كذلك من أول القرآن إلى آخره، والبشر معهم الجهل والنسيان والذهول

ومعلوم ضرورة أن بشرا لم يكن محيطا قط، بهذا جاء نظم القرآن في الغاية القصوى من الفصاحة.

وبهذا النظر يبطل قوال من قال: إن العرب كان في قدرتها إن تأتي بمثل القرآن في الغاية القصوى من الفصاحة، فلما جاء محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صرفوا عن ذلك، وعجزوا عنه.

والصحيح أن الإتيان بمثل القرآن لم يكن قط في قدرة أحد من المخلوقين، ويظهر لك قصور البشر في أن الفصيح منهم يضع خطبة أو قصيدة يستفرغ فيها جهده، ثم لا يزال ينقحها حولا كاملا

ثم تعطى لآخر بعده فيأخذها بقريحة جامة فيبدل فيها وينقح، ثم لا تزال بعد ذلك فيها مواضيع للنظر والبدل، وكتاب الله تعالى لو نزعت منه لفظه، ثم أدير لسان العرب أن يوجد أحسن منها لم يوجد" انتهى

وقد اخترع الدكتور حاكم العبيسان أنواعاً من إعجاز القرآن كالإعجاز الترتيبي ! ، وصدق ببعض الإعجازات المحدثة المخترعة كالإعجاز العددي وهذه كلها من البدع الذي أغنى الله عز وجل أهل الإسلام عنها

وقد نقل التميمي الحنبلي في اعتقاد الإمام أحمد الذي جمعه (وفيه غلطات على أحمد) أن الإمام أحمد يكفر القائلين بالصرفة ولا يستبعد هذا

قال التميمي في رسالته اعتقاد الإمام أحمد :" وَكَانَ يكفر من يَقُول إن الْقُرْآن مَقْدُور على مثله وَلَكِن الله تَعَالَى منع من قدرتهم بل هُوَ معجز فِي نَفسه وَالْعجز قد شَمل الْخلق"

ويقول حاكم العبيسان في كتابه المذكور :" إذا كان الحدوث دليل الإمكان وكان القرآن والسورة الواحدة منه من جنس كلام العرب وكان ما جاء به واحداً منهم وبشراً مثلهم فقد أصبح في حيز الإمكان"

قوله (الحدوث دليل الإمكان) من تأثره بتفاسير الجهمية والقول بأن الحدوث دليل الإمكان هو ناشيء عن دليل الحدوث الذي اعتبره ابن تيمية ينبوع البدع وأفسد مقدماته في درء تعارض العقل والنقل والتزم المعطلة من أجله نفي الصفات الفعلية لأنها حوادث والحدوث دليل الإمكان والممكن مفتقر مخلوق

قال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (276/16) :" و هؤلاء يقولون علة الإفتقار إلى الخالق مجرد الحدوث و آخرون من المتفلسفة يقولون هو مجرد الإمكان و يدعون أن القديم الأزلي الذي لم يزل و لا يزال هو مفتقر إلى الصانع فهذا يدعى أن الباقي المحدث لا يفتقر و هذا يدعي أن الباقي القديم يفتقر و كلا القولين"

وقد قرر الدكتور العبيسان الديمقراطية صراحةً في كتابه هذا وادعى أن الشعب له حق اختيار الحاكم وأن الشورى تكون في اختيار الحاكم ، ثم بعد ذلك في تصرفات الحاكم وظاهر هذا أنه يراها ملزمة

قال الدكتور حاكم :" ليست الشورى كما يشيع في الثقافة العامة مشاورة الإمام الأمة بل هي اختيار الأمة للإمام (الإمارة شورى) و (لا إمارة إلا عن شورى)"

(لا إمارة إلا عن شورى) من اختراعات الدكتور الحاكم واللفظ الثابت عن عمر بن الخطاب (الإمارة شورى) ومعنى ذلك أن الإمام ينبغي له أن يشاور فيما يشكل عليه

وقال أأحمد شاكر في (1/ 383) من عمدة التفسير ط دار الوفاء :" وهذه الآية (وشاورهم في الأمر) ، والآية الأخرى (وأمرهم شورى بينهم) ، اتخذها اللاعبون بالدين في هذا العصر من العلماء وغيرهم عدتهم في التضليل بالتأويل ليواطئوا ، صنع الإفرنج في النظام الدستوري الذي يزعمونه ويخدعون الناس بتسميته (النظام الديمقراطي) ، فاصطنع هؤلاء اللاعبون شعاراً من هاتين الآيتين يخدعون به الشعوب الإسلامية أو المنتسبة للإسلام ، يقولون كلمة حق يراد بها الباطل ، يقولون : الإسلام يأمر بالشورى ، ونحو ذلك من الألفاظ ، وحقاً إن الإسلام يأمر بالشورى ، ولكن أي شورى يأمر بها الإسلام ؟

إن الله يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم (وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله) ومعنى الآية واضحٌ صريح لا يحتاج إلى تفسير ، ولا يحتمل التأويل ، فهو أمرٌ للرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم لمن يكون ولي الأمر من بعده ، أن يستعرض آراء أصحابه الذين يراهم موضع الرأي ، الذين هم أولو الأحلام والنهى في المسائل التي تكون موضع تبادل الآراء وموضع الاجتهاد في التطبيق ، ثم يختار من بينها ما يراه حقاً أو صواباً أو مصلحة فيعزم على إنفاذه غير متقيد برأي فريق معين ولا برأي عدد محدود ، لا برأي أكثرية ولا برأي أقلية ، فإذا عزم توكل على الله وأنفذ العزم على ما ارتآه

ومن المفهوم البديهي الذي لا يحتاج إلى دليل أن الذين أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بمشاروتهم _ ويأتسي به من يلي الأمر من بعده _ هم الرجال الصالحون القائمون على حدود الله المتقون المقيمون الصلاة ، المؤدون الزكاة المجاهدون في سبيل الله الذي قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليلني منكم أولو الأحلام والنهى) ، ليسوا هم الملحدين ولا المحاربين لدين الله ولا الفجار الذين لا يتورعون عن منكر ولا الذين يزعمون أن لهم أن يضعوا شرائع وقوانين تخالف دين الله وتهدم شريعة الإسلام وأولئك _ من بين كافر وفاسق _ موضعهم

الصحيح تحت السيف أو السوط لا موضع الاستشارة وتبادل الآراء"

وإن البلاء أن يأتي منتسب للعلم ولا يكتفي أن يقول هذا أن النظام جائزٌ حالياً للضرورة وحسب بل ويزعم أن الصحابة قد مارسوا ذلك

كالذي زعم أن الصحابة مارسوا الانتخاب مدعماً خيالاته بالاستدلال بحادثة تولية عثمان وأن من فعله عبد الرحمن بن عوف هو انتخابات. !

وأنه استفتى حتى النساء وجاء برواية افترعها من عقله زعم فيها أن عبد الرحمن بن عوف وقف على المنبر وقال للناس من تختارون

والجواب على هذا الاستدلال من وجوه

أولها : هل جعل عبد الرحمن بن عوف الأغلبية معياراً مطلقاً كأصحاب الديمقراطية ؟

الجواب : لا وإنما اعتبر إجماع أخيار الناس على عثمان

ثانيها : ما ورد أن عبد الرحمن بن عوف استشار النساء لا يصح وليس له أصل يعتمد عليه ولو صح فلا شك انه لم يستفت الفاسقات ولا قليلات العقل ، ثم إن الرواية فيها أنهن سألهن وهن في خدورهن وهذا يناقض ما يحصل اليوم في الانتخابات الديمقراطية من خروج النساء والمزاحمة للرجال

وقد نقل الجويني الإجماع على أن النساء لا مدخل لهن في اختيار الإمام

قال في (غياث الأمم من التياه الظلم : ص80-81) : « والآن نبدأ بتفصيل صفات أهل العقد والاختيار ، فليقع البداية بمحل الإجماع في صفة أهل الاختيار ، ثم ينعطف على مواضع الاجتهاد والظنون ، فما نعلمه قطعاً أنَّ النسوة لا مدخل لهن في تخير الإمام وعقد الإمامة ، فإنهن ما رُوجِعن قط ، ولو اسْتُشِير في هذا الأمر امرأة لكان أحرى النساء وأجدرهن بهذا الأمر فاطمة ـ رضي الله عنها ـ ، ثم نسوة رسول الله ص ، أمهات المؤمنين ، ونحن بابتداء الأذهان نعلم أنه ما كان لهن في هذا المجال مخاض في

منقرض العصور ومَكَرّ الدهور »(مستفاد من بعض الأخوة)

فاعجب ممن ينتسب للعلم والفتيا ويعتمد على رواية منكرة تخالف الإجماع ، ولا ينجيه من الانتقاد أن ذكرها بعض أهل العلم فلم يستدلوا بها على ما استدل من الأحوال المخالفة للإجماع وهم يزعمون أنهم لا يقلدون

ثالثها : أن في الرواية الضعيفة أن عبد الرحمن بن عوف استشار حتى الصبيان في الكتاتيب فهل يرى الزغبي أن الصبيان لهم الحق في الانتخاب ؟!

أم أنه سيخالف رواية عبد الرحمن بن عوف ويوافق الديمقراطية

رابعها : أن هذه العملية التي حصلت في زمن الصحابة تناقض الديمقراطية مناقضة صريحة فإن عمر لم يفتح باب الترشيح لكل من أراد ذلك وإنما اختار جماعة بناءً على أن كلهم من قريش وأن النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض وهذا الحصر يناقض الديمقراطية ثم إنه

ترك الأمر لعبد الرحمن بن عوف وما ألزمه باستشارة الناس ولو بدا له أن يخالف مشورة الناس لأمر رآه لفعل ذلك

خامسها : أن أمر الخلافة أمرٌ مختص بجميع المسلمين فلماذا يسأل عبد الرحمن بن عوف أهل المدينة فقط ، هذه قمة المناقضة للديمقراطية ، والسبب في ذلك أنه يرى أن أهل المدينة هم خير الناس وهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم ينزلون الأمور منازلها فقد كان رضي الله عنه أنه ما ينبغي الكلام في أمر الخلافة أمام رعاع الناس والأعراب لأن في مخاطبتهم بذلك فتنة لهم

قال البخاري في صحيحه 6830 : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ أُقْرِئُ رِجَالًا مِنْ الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَبَيْنَمَا أَنَا فِي مَنْزِلِهِ بِمِنًى وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا إِذْ رَجَعَ إِلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ لَكَ فِي فُلَانٍ يَقُولُ لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا فَوَاللَّهِ مَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا فَلْتَةً فَتَمَّتْ فَغَضِبَ عُمَرُ ثُمَّ قَالَ إِنِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَقَائِمٌ الْعَشِيَّةَ فِي النَّاسِ فَمُحَذِّرُهُمْ هَؤُلَاءِ

الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ أُمُورَهُمْ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ وَغَوْغَاءَهُمْ فَإِنَّهُمْ هُمْ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَى قُرْبِكَ حِينَ تَقُومُ فِي النَّاسِ وَأَنَا أَخْشَى أَنْ تَقُومَ فَتَقُولَ مَقَالَةً يُطَيِّرُهَا عَنْكَ كُلُّ مُطَيِّرٍ وَأَنْ لَا يَعُوهَا وَأَنْ لَا يَضَعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا فَأَمْهِلْ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ فَإِنَّهَا دَارُ الْهِجْرَةِ وَالسُّنَّةِ فَتَخْلُصَ بِأَهْلِ الْفِقْهِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ فَتَقُولَ مَا قُلْتَ مُتَمَكِّنًا فَيَعِي أَهْلُ الْعِلْمِ مَقَالَتَكَ وَيَضَعُونَهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا

فتأمل مشورته على عمر بألا يتكلم في أمر الخلافة في الموسم وأنه إنما ينبغي أن يتكلم في دار الخلافة بين فقهاء الناس بهذا الأمر فما أبعد عن هذا عن حكم الدهماء (الديمقراطية)

وهذا أبو بكر الصديق ولى عمر وما استشار كبير أحد في ذلك

قال عبد الرزاق في المصنف 9764 - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

وَهُوَ شَاكٍ فَقَالَ: اسْتَخْلَفْتَ عُمَرَ؟ وَقَدْ كَانَ عَتَا عَلَيْنَا وَلَا سُلْطَانَ لَهُ، فَلَوْ قَدْ مَلَكَنَا لَكَانَ أَعْتَى عَلَيْنَا وَأَعْتَى، فَكَيْفَ تَقُولُ لِلَّهِ إِذَا لَقِيتَهُ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «أَجْلِسُونِي» فَأَجْلَسُوهُ فَقَالَ: " هَلْ تُفَرِّقُنِي إِلَّا بِاللَّهِ؟ فَإِنِّي أَقُولُ إِذَا لَقِيتُهُ: اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَ أَهْلِكَ " قَالَ مَعْمَرٌ: فَقُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ: مَا قَوْلُهُ: خَيْرَ أَهْلِكَ؟ قَالَ: خَيْرَ أَهْلِ مَكَّةَ

وهذا يسميه حاكم وأضرابه استبداداً

قال البخاري في الأدب المفرد 257: حَدثنا صَدَقَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَشَاوِرْهُمْ فِي بَعْضِ الامْرِ.

وهذه قراءة تفسيرية ، فهذا ما فهمه السلف أنه لا يلزم المشورة في كل شيء

وقال حاكم في كتابه المذكور :" فكل محبوب أو متبوع أو مطاع دون الله إله"

وهذا إطلاق الخوارج

قال ابن أبي حاتم في تفسيره 7877 - حدثنا علي بن الحسين ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا عيسى بن عبد الرحمن ، قال : سألت الشعبي عن هذه الآية ، (وإن أطعتموهم إنكم لمشركون قال : قلت : تزعم الخوارج أنها في الأمراء ، قال : كذبوا إنما أنزلت هذه الآية في المشركين ، كانوا يخاصمون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون : أما ما قتل الله فلا تأكلون منه يعني : الميتة ، وأما ما قتلتم فتأكلون منه ، فأنزل الله : (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق) إلى قوله : (إنكم لمشركون) قال : لئن أكلتم الميتة وأطعتموهم إنكم لمشركون.

والخلاصة أن نظرات حاكم هذه على اختصارها فيها إرجاء واعتزال وخروج وتجهم وديمقراطية والله المستعان

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تعقيب على أحمد الحازمي في نفيه فضيلة ثابتة لأمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

جاء في موقع الشيخ أحمد الحازمي في الفوائد المستخلصة من درسه على لمعة الاعتقاد الدرس السابع عشر والأخير :" قوله: "ومعاوية خال المؤمنين" ، والصحيح أنه لا يسمى خال المؤمنين"

أقول : لقد كان الإمام أحمد يبدع من ينكر أن معاوية خال المؤمنين

قال الخلال في السنة 657- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَطَرٍ , وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى , أَنَّ أَبَا طَالِبٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ : أَقُولُ : مُعَاوِيَةُ خَالُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ وَابْنُ عُمَرَ خَالُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ , مُعَاوِيَةُ أَخُو أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي

سُفْيَانَ , زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَحِمَهُمَا , وَابْنُ عُمَرَ أَخُو حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَحِمَهُمَا , قُلْتُ : أَقُولُ : مُعَاوِيَةُ خَالُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ.

658 -أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرُّوذِيُّ , قَالَ : سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ , يَقُولُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : جَاءَنِي كِتَابٌ مِنَ الرَّقَّةِ أَنَّ قَوْمًا قَالُوا : لاَ نَقُولُ : مُعَاوِيَةُ خَالُ الْمُؤْمِنِينَ , فَغَضِبَ وَقَالَ : مَا اعْتِرَاضُهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ , يُجْفَوْنَ حَتَّى يَتُوبُوا.

وهذا صحيح إلى الإمام أحمد وما اعترض عليه أحد في عصره وهو إمام أهل السنة آنذاك فصار الأمر بمنزلة الإجماع

فأرجو من أحمد الحازمي أن يراجع نفسه في هذا الموطن

ثم إنه ينبغي عليه أن يعنى بمثل كتاب السنة للخلال والسنة لعبد الله بن أحمد والشريعة للآجري والإبانة لابن بطة بدلاً من الإغراق في كتب علوم الآلة ، وكتب المنطق الذي لا يحتاج إليه ذكي ولا ينتفع به بليد

فقد نظرت في شروحه في باب العقيدة فلم أجد كتاباً مسنداً واحداً وانظر النتيجة والله المستعان هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحكمة من تسلط أهل الباطل على أهل الحق أحياناً

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في شرح العقيدة الأصبهانية ص96 :" وسألهم هرقل عن محاربته ومسألته فأخبروه أنه في الحرب تارة يغلب كما غلب يوم بدر وتارة يغلب كما غلب يوم أحد وإنه إذا عاهد لا يغدر فقال لهم: وسألتكم كيف الحرب بينكم وبينه فقلتم إنها دوال يدال علينا المرة وندال عليه الأخرى وكذلك الرسل تبتلى وتكون العاقبة لها قال: وسألتكم هل يغدر فقلتم إنه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر فهو لما كان عنده من علمه بعادة الرسل وسنة الله

فيهم أنه تارة ينصرهم وتارة يبتليهم وأنهم لا يغدرون علم أن هذا من علامات الرسل فإن سنة الله في الأنبياء والمؤمنين أنه يبتليهم بالسراء والضراء لينالوا درجة الشكر والصبر كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "والذي نفسي بيده لا يقضي الله للمؤمن قضاء إلا كان خيرا له وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له" والله تعالى قد بين في القرآن ما في إدالة العدو عليهم يوم أحد من الحكمة فقال: {وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ}.

فمن الحكم تمييز المؤمن عن غيره فإنهم إذا كانوا دائما منصورين لم يظهر لهم وليهم وعدوهم إذا الجميع يظهرون الموالاة فإذا غلبوا ظهر عدوهم قال تعالى: {وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً لاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ الَّذِينَ قَالُوا لإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} وقال تعالى: {الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ

يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ}إلى قوله: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ} وقال تعالى: {مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ} وأمثال ذلك ومن الحكم أن يتخذ منكم شهداء فإن منزلة الشهادة منزلة عليه في الجنة ولا بد من الموت فموت العبد شهيدا أكمل له وأعظم لأجره وثوابه ويكفر عنه بالشهادة ذنوبه وظلمه لنفسه والله لا يجب الظالمين.

ومن ذلك أن يمحص الله الذين آمنوا فيخلصهم من الذنوب فإنهم إذا انتصروا دائما حصل للنفوس من الطغيان وضعف الإيمان ما يوجب لها العقوبة والهوان قال تعالى: {إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً} وقال تعالى: {إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى} وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تقيمها الرياح تقومها تارة وتمليها أخرى ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز لا تزال ثابتة على أصلها حتى يكون انجفافها مرة واحدة."

وسئل صلى الله عليه وسلم أي الناس أشد بلاء؟ فقال: "الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل يبتلي الرجل على حسب دينه فإن كان في دينه رقة خفف عنه وإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه ولا يزال البلاء بالمؤمن في نفسه وأهله وماله حتى يلقى الله وليس عليه خطيئة."

وقد قال تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} وقال تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ} وفي الأثر فيما روي عن الله تعالى: "يا ابن آدم البلاء يجمع بيني وبينك والعافية تجمع بينك وبين نفسك" وفي الأثر أيضا: "إنهم إذا قالوا للمريض اللهم ارحمه يقول الله كيف أرحمه من شيء به أرحمه" وقد شهدنا أن العسكر إذا انكسر خشع لله وذل وتاب إلى الله من الذنوب وطلب النصر من الله وبرىء من حوله وقوته متوكلا على الله ولهذا ذكرهم الله بحالهم يوم بدر وبحالهم يوم حنين فقال: {وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} وقال تعالى: {لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ}.

وشواهد هذا الأصل كثيرة وهو أمر يجده الناس بقلوبهم ويخشونه ويعرفونه من أنفسهم ومن غيرهم وهو من المعارف الضرورية الحاصلة بالتجربة لمن جربها والأخبار المتواترة لمن سمعها ثم ذكر حكمة أخرى فقال {وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ} وذلك أن الله سبحانه إنما يعاقب الناس بأعمالهم والكافر إذا كانت له حسنات أطعمه الله بحسناته في الدنيا فإذا لم تبقى له حسنة عاقبه بكفره والكفار إذا أديلوا يحصل لهم من الطغيان والعدوان وشدة الكفر والتكذيب ما يستحقون به المحق ففي إدالتهم ما يمحقهم الله به" انتهى كلام الشيخ رحمه الله

وقال الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ في شرح كشف الشبهات ص48":

ولا تظن أنه يرد عليه تسليط أهل الشر في هذه الأزمان، فإنه بسبب إضاعته، وإلا دينُ رب العالمين محفوظٌ مؤمِّنٌ بحفظ من يقوم به. ولا تظن أنه يرد عليه إدالة أهل الباطل بعض الأحيان فإنه تمحيصٌ ورفعة وغرور لأهل الباطل"

وقال ابن القيم في النونية:

والحق منصور وممتحن فلا ... تعجب فهذي سنة الرحمن

وبذاك يظهر حزبه من حزبه ... ولأجل ذاك الناس طائفتان

ولأجل ذاك الحرب بين الرسل والـ ... كفار مذ قام الورى سجلان

لكنما العقبى لأهل الحق إن ... فاتت هنا كان لدى الديان

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الإجماع على عدم جواز دفع الزكاة في بناء المساجد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فقد ذهب يوسف القرضاوي في كتابه فقه الزكاة إلى جواز صرف الزكاة في بناء المساجد ، وتبعه عبد الله بن العزيز الجبرين في شرح عمدة الفقه ونسب ذلك إلى جماعة من أهل العلم

وهذا غلط بل هذا قول شاذ يخالف إجماع أهل العلم

جاء في حاشية الروض: قال الوزير وغيره: اتفق الأئمة على أنه لا يجوز ولا يجزئ دفع الزكاة في بناء مساجد، وقناطر ونحو ذلك، ولا تكفين موتى ونحوه، وإن كان من القرب، لتعيين الزكاة لما عينت له. انتهى.

وجاء في الموسوعة الفقهية: ذهب الفقهاء إلى أنه لا يجوز صرف الزكاة في جهات الخير غير ما تقدم بيانه، فلا تنشأ بها طريق ولا يبنى بها مسجد ولا قنطرة، ولا تشق بها ترعة، ولا يعمل بها ساقية، ولا يوسع بها على الأصناف، ولم يصح فيه نقل خلاف عن معين يعتد به، وظاهر كلام الرملي أنه إجماع، واحتجوا لذلك بأمرين: الأول: أنه لا تمليك فيها، لأن المسجد ونحوه لا يملك، وهذا عند من يشترط في الزكاة التمليك.

والثاني: الحصر الذي في الآية، فإن المساجد ونحوها ليست من الأصناف الثمانية، وفي الحديث المتقدم الذي

فيه: إن الله جعل الزكاة ثمانية أجزاء. ولا يثبت مما نقل عن أنس وابن سيرين خلاف ذلك. انتهى.

وقد ادعى بعضهم خرق هذا الإجماع بأثر لم يفهموه على وجهه عن أنس بن مالك والحسن

قال ابن قدامة في المغني (241/5) :" (1790) فَصْلٌ : وَلَا يَجُوزُ صَرْفُ الزَّكَاةِ إلَى غَيْرِ مَنْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى ، مِنْ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ وَالْقَنَاطِرِ وَالسِّقَايَاتِ وَإِصْلَاحِ الطُّرُقَاتِ ، وَسَدِّ الْبُثُوقِ ، وَتَكْفِينِ الْمَوْتَى ، وَالتَّوْسِعَةِ عَلَى الْأَضْيَافِ ، وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ مِنْ الْقُرْبِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا اللَّهُ تَعَالَى.

وَقَالَ أَنَسٌ وَالْحَسَنُ : مَا أَعْطَيْت فِي الْجُسُورِ وَالطُّرُقِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مَاضِيَةٌ.

وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : { إنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ }.

"وَإِنَّمَا " لِلْحَصْرِ وَالْإِثْبَاتِ ، تُثْبِتُ الْمَذْكُورَ ، وَتَنْفِي مَا عَدَاهُ ، وَالْخَبَرُ الْمَذْكُورُ.

قَالَ أَبُو دَاوُد : سَمِعْت أَحْمَدَ ، وَسُئِلَ : يُكَفَّنُ الْمَيِّتُ مِنْ الزَّكَاةِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَا يُقْضَى مِنْ الزَّكَاةِ دَيْنُ الْمَيِّتِ.

وَإِنَّمَا لَمْ يَجُزْ دَفْعُهَا فِي قَضَاءِ دَيْنِ الْمَيِّتِ ؛ لِأَنَّ الْغَارِمَ هُوَ الْمَيِّتُ وَلَا يُمْكِنُ الدَّفْعُ إلَيْهِ ، وَإِنْ دَفَعَهَا إلَى غَرِيمِهِ صَارَ الدَّفْعُ إلَى الْغَرِيمِ لَا إلَى الْغَارِمِ.

وَقَالَ أَيْضًا : يُقْضَى مِنْ الزَّكَاةِ دَيْنُ الْحَيِّ ، وَلَا يُقْضَى مِنْهَا دَيْنُ الْمَيِّتِ ؛ لِأَنَّ الْمَيِّتَ لَا يَكُونُ غَارِمًا.

قِيلَ : فَإِنَّمَا يُعْطِي أَهْلُهُ.

قَالَ : إنْ كَانَتْ عَلَى أَهْلِهِ فَنِعْمَ"

الأثر الذي ذكره ابن قدامة عن الحسن وأنس خارج النزاع وما فهمه على وجهه فإن هذا الأثر في الأمراء الذين يأخذون الزكاة من الناس ثم يضعونها في غير مصارفها فيضعونها في الجسور والطرقات فأفتى أنس والحسن أنها صدقة ماضية وما لحق في ذلك من إثم فعلى الإمام

قال أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال 1819 - وَهَذَا عِنْدَنَا هُوَ قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالْعِرَاقِ، وَغَيْرِهِمْ فِي الصَّامِتِ؛ لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ مُؤْتَمَنُونَ عَلَيْهِ كَمَا ائْتُمِنُوا عَلَى الصَّلَاةِ. وَأَمَّا الْمَوَاشِي وَالْحَبُّ وَالثِّمَارُ، فَلَا يَلِيهَا إِلَّا الْأَئِمَّةُ، وَلَيْسَ لِرَبِّهَا أَنْ يُغَيِّبَهَا عَنْهُمْ، وَإِنْ هُوَ فَرَّقَهَا وَوَضَعَهَا مَوَاضِعَهَا، فَلَيْسَتْ قَاضِيَةً عَنْهُ، وَعَلَيْهِ إِعَادَتُهَا إِلَيْهِمْ. فَرَّقَتْ بَيْنَ ذَلِكَ السُّنَّةُ وَالْآثَارُ.

1830 - أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ إِنَّمَا قَاتَلَ أَهْلَ الرِّدَّةِ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ عَلَى مَنْعِ صَدَقَةِ الْمَوَاشِي، وَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ؟ وَكَذَلِكَ إِذَا مَرَّ رَجُلٌ مُسْلِمٌ بِصَدَقَتِهِ عَلَى الْعَاشِرِ، فَقَبَضَهَا مِنْهُ، فَإِنَّهَا عِنْدَنَا جَازِيَةٌ عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ السُّلْطَانِ. كَذَلِكَ أَفْتَتِ الْعُلَمَاءُ

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَالْحَسَنِ، قَالَا: «مَا أَعْطَيْتَ فِي الْجُسُورِ وَالطُّرُقِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مَاضِيَةٌ» قَالَ إِسْمَاعِيلُ: يَعْنِي أَنَّهَا تُجْزِي مِنَ الزَّكَاةِ

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، وَهُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «احْتَسِبْ فِي زَكَاةِ مَالِكَ بِمَا أَخَذَ مِنْكَ الْعَشَّارُونَ«

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، وَإِبْرَاهِيمَ، قَالَا: احْتَسِبْ بِمَا يَأْخُذُ مِنْكَ الْعَاشِرُ

إلى أن قال أبو عبيد :" حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السُّلَمِيِّ، قَالَ: «رَأَيْتُ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ مَرَّ عَلَى الْعَاشِرِ، فَأَخَذَ كِيسًا كَانَ مَعَ غُلَامِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَرَبُوسِ حَتَّى جَازَ بِهِ الْعَاشِرَ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْأَمْرُ عِنْدَنَا

عَلَى مَا قَالَ أَنَسٌ، وَالْحَسَنُ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَالشَّعْبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلَيْهِ النَّاسُ، حَتَّى قَدْ قَالَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ فِي الْخَوَارِجِ

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ فِي رَجُلٍ زَكَّتِ الْحَرُورِيَّةُ مَالَهُ، هَلْ عَلَيْهِ حَرَجٌ؟ فَقَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ يَقْضِي عَنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"

وبهذا الفهم قال الإمام مالك رحمه الله

جاء في المدونة (206/2) :" دَفْعُ الزَّكَاةِ إلَى الْإِمَامِ الْعَدْلِ أَوْ غَيْرِ الْعَدْلِ قَالَ : وَقَالَ مَالِكٌ : إذَا كَانَ الْإِمَامُ يَعْدِلُ لَمْ يَسَعْ الرَّجُلَ أَنْ يُفَرَّقَ زَكَاةَ مَالِهِ النَّاضّ وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ يَدْفَعُ زَكَاةَ النَّاضّ إلَى الْإِمَامِ وَيَدْفَعُهُ الْإِمَامُ ، وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ الْمَاشِيَةِ وَمَا أَنْبَتَتْ الْأَرْضُ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَبْعَثُ فِي ذَلِكَ .

قُلْتُ : أَرَأَيْتَ قَوْمًا مِنْ الْخَوَارِجِ غَلَبُوا عَلَى بَلْدَةٍ فَأَخَذُوا الصَّدَقَاتِ وَالْخَرَاجَ ثُمَّ قُتِلُوا ، أَتُؤْخَذُ الْجِزْيَةُ وَالصَّدَقَاتُ مِنْهُمْ مَرَّةً أُخْرَى ؟ قَالَ : لَا أَرَى ذَلِكَ أَنْ تُؤْخَذَ مِنْهُمْ ثَانِيَةً.

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ ، إنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَسَعْدَ بْنَ مَالِكٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالُوا كُلُّهُمْ : يُجْزِئُ مَا أَخَذُوا وَإِنْ فَعَلُوا قَالَ ابْنُ

مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : يَحْتَسِبُ بِمَا أَخَذَ الْعَاشِرُ.

قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مِثْلِهِ.

قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَالْحَسَنِ قَالَا : مَا أَعْطَيْتَ فِي الْجُسُورِ وَالطُّرُقِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مَاضِيَةٌ ، قَالَ الْحَسَنُ : مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَحْبِسَهَا عَنْهُمْ حَتَّى تَضَعَهَا حَيْثُ أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى فَافْعَلْ"

وبقية كلام الحسن يبين المراد فهو يقول (مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَحْبِسَهَا عَنْهُمْ حَتَّى تَضَعَهَا حَيْثُ أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى فَافْعَلْ)

وأبو عبيد يرى ذلك خاصاً في الأموال الظاهرة الزروع وبهيمة الأنعام وعروض التجارة وأما الذهب والفضة فهي متروكة إلى مالكها ولا يجبيها الإمام وقد ادعى أن عمل السلف على ذلك

فالخلاصة أنه لا يثبت عن أحد من أهل العلم إجازة دفع أموال الزكاة في بناء المساجد وإنما اعتمدوا على أثر

فهموه على غير فهمه وليس في المساجد وإنما هو في الطرق وقاسوا عليها المساجد

ولهذا كانت المذاهب الفقهية المشهور لأهل الحديث وأهل الرأي على عدم جواز إخراج الزكاة في بناء المساجد

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

جواب من سأل عن أثر عثمان (عطايا الإمام ظبي مشوي)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فقد سأل أحد الأخوة عن أثر يذكر عن عثمان أنه قال (عطايا الإمام ظبي مشوي)

وبعد البحث لم أقف على هذا الخبر أو ما في معناه

وليعلم أن عامة السلف كانوا يتنزهون عن هذا الأمر بل يذمون من يأخذها ومن أخذها من الصحابة إنما أخذها من أئمة العدل وإليك بعض الآثار في هذا الصدد

قال عبد الله بن أحمد في العلل [5007] كتب إلي بن خلاد وقال سمعت يحيى يقول قال التيمي ما أصبت من السلطان شيئا قط قيل له ولا أيام بن رغبان قال لا ولا أيام بن رغبان

وقال أيضاً [5078] حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا محمد بن كناسة قال أثنى رجل على مسعر قال تثني علي وأنا أبني بالأجر وأقبل جوائز السلطان

وقال الخطيب في الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع 848 - أنا أبو نعيم الحافظ ، نا محمد بن الفتح الحنبلي ، نا عباس بن يوسف الشكلي ، نا بشر بن مطر ، قال : سمعت سفيان بن عيينة ، يقول لأصحاب الحديث : « أعلمتم أني كنت قد أتيت فهم القرآن ، فلما قبلت الصرة من أبي جعفر سلبته«

وقال المروذي في كتابه أخبار الشيوخ وأخلاقهم سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَنَحْنُ بِالْعَسْكَرِ، يُنَاشِدُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يعني أحمد ابن حنبل ـ وَيَسْأَلُهُ الدُّخُولَ عَلَى الْخَلِيفَةِ لِيَأْمُرَهُ وَيَنْهَاهُ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ يَقْبَلُ مِنْكَ، هَذَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ يَدْخُلُ عَلَى ابْنِ طَاهِرٍ فَيَأْمُرُهُ وَيَنْهَاهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : تَحْتَجُّ عَلَيَّ بِإِسْحَاقَ؟ ! فَأَنَا غَيْرُ رَاضٍ بِفَعَالِهِ، مَا لَهُ فِي رُؤْيَتِي خَيْرٌ، وَلا لِي فِي رُؤْيَتِهِ خَيْرٌ.

وقد ورد عن أحمد هجره لعمه وابنه في هذه المسألة

وكتاب أخبار الشيوخ للمروذي مرجع في هذه المسألة ذكر فيها أخباراً كثيرة ولي تعليق صوتي عليه يخرج قريباً إن شاء الله تعالى

قال المروذي في كتابه المذكور 113 وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ، وَذَكَرَ أَصْحَابَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ : كَانُوا مُتَعَبِّدِينَ لا يَأْتُونَ السُّلْطَانَ، وَذَكَرَ طَاوُسًا فَقَالَ : كَانَ شَدِيدًا عَلَيْهِمْ، لَقَدِ افْتَعَلَ ابْنُهُ كِتَابًا عَلَى لِسَانِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَأَعْطَاهُ ثَلاثَ مِائَةِ دِينَارٍ، فَبَلَغَ طَاوُسًا، فَبَاعَ ضَيْعَتَهُ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى عُمَرَ، فَأُرِيدَ طَاوُسٌ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى ابْنِهِ فَأَبَى، أَوْ قَالَ : مَا دَخَلَ إِلا فِي وَقْتِ الْمَوْتِ.

114 وَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : كَتَبْتُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ، عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّ ابْنَهُ افْتَعَلَ عَلَى لِسَانِهِ كِتَابًا إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَذَكَرَ الْقِصَّةَ.

وقال المروذي أيضاً وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْوَرَّاقُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الصَّفَّارِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مِهْرَانَ الرَّازِيِّ خَادِمِ الثَّوْرِيِّ، قَالَ : كَانَ لِسُفْيَانَ وَلِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ بِضَاعَةٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ حَجَّ أَرْبَعِينَ، بَيْنَ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، قَالَ : فَاجْتَمَعَ الزَّمْنِيُّ عَلَى بَابِ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ يَسْأَلُونَهُ الدُّخُولَ عَلَى الْمَهْدِيِّ حَتَّى يَعْزِلَ عَنْهُمُ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ عَلَى أَرْزَاقِهِمْ ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ.

قَالَ : فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ اجْتَمَعَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ وَالزَّمْنِيُّ عَلَى بَابِ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِي، فَبَكَوْا وَسَأَلُوهُ، فَرَقَّ الشَّيْخُ فَدَخَلَ عَلَى الْمَهْدِيِّ فَكَلَّمَهُ، فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ : مَا عَلِمْتُ، يُوَلُّونَ عَلَيْهِمْ أَيَّ رَجُلٍ أَرَادُوا، وَأَمَرَ بِعَزْلِ ذَلِكَ الرَّجُلِ، وَأَمَرَ لَهُمْ بِأَرْزَاقٍ، قَالَ : وَأَكْرَمَ أَبَا جَعْفَرٍ وَرَفَعَ مَجْلِسَهُ، وَأَمَرَ لَهُ بِثَلاثِينَ أَلْفًا، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، فَدُفِعَتْ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ، فَقَالُوا لأَبِي جَعْفَرٍ : مَا نَصْنَعُ بِهَذَا الْمَالِ، فَقَالَ : لا يَمُدَنَّ أَحَدٌ يَدَهُ إِلَيْكُمْ إلا أَعْطَيْتُمُوهُ، قَالَ : فَقَسَمَ الثَّلاثِينَ أَلْفًا.

قَالَ : ثُمَّ قَدِمَ الْكُوفَةَ، قَالَ : وَبَلَغَ سُفْيَانَ، قَالَ : وَكَانَ سُفْيَانُ يَتَلَقَّى أَبَا جَعْفَرٍ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ بِالْقَنَاطِرِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ

شَيَّعَهُ إِلَى النَّجَفِ، فَلَمَّا بَلَغَ أَبُو جَعْفَرٍ الْقَنَاطِرَ لَمْ يَرَ سُفْيَانَ، قَالَ : فَاغْتَمَّ.

قَالَ مِهْرَانُ : فَإِنِّي لَعِنْدَ سُفْيَانَ قَاعِدٌ إِذْ جَاءَ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ فَسَلَّمَ عَلَى سُفْيَانَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، قَالَ : وَنَكَسَ سُفْيَانُ رَأْسَهُ إِلَى الأَرْضِ وَمَا كَلَّمَهُ، قَالَ : فَقَامَ سُفْيَانُ مُغْضَبًا يَجُرُّ كِسَاءَهُ، حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ.

قَالَ : وَمَضَى أَبُو جَعْفَرٍ فَكَتَبَ كِتَابًا، أَوْ قَالَ : رُقْعَةً يَعْتَذِرُ فِيهَا قَالَ مِهْرَانُ : فَدَفَعَهَا إِلَيَّ، فَأَتَيْتُ بِهَا سُفْيَانَ فَلامَنِي، وَقَالَ لِي : مَنْ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ كِتَابَهُ؟ قَالَ فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هُوَ رَجُلٌ جَارٌ لِي وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَلَدِي، قَالَ : فَأَخَذَ سُفْيَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ فَقَرَأَهُ، ثُمَّ دَعَا بِدَوَاةٍ، فَكَتَبَ فِي أَسْفَلِ الْكِتَابِ جَوَابَهُ، فَإِذَا فِيهِ :ف لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَق إلى قوله :ف وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَق ، وَإِذَا فِيهِ : ابْعَثْ إِلَيْنَا بِضَاعَتَنَا، وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ رِبْحٍ فَهُوَ لَكَ، وَرُدَّ إِلَيْنَا رَأْسَ الْمَالِ.

قَالَ : وَكَانَ فِيهَا رِبْحٌ أَرَاهُ مَالا كَثِيرًا.

قَالَ مِهْرَانُ : فَلَمَّا أَرَدْتُ الْحَجَّ، قَالَ : فَقُلْتُ : لأَحُجَنَّ فَأَنْظُرَ مَا يَقُولُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، فَقَدْ شَهِدْتُ سُفْيَانَ وَسَمِعْتُ مَا قَالَ لَهُ.

قَالَ : فَاسْتَأْذَنْتُ سُفْيَانَ فِي الْحَجِّ فَأَذِنَ لِي، قَالَ : فَقَدِمْتُ فَسَبَقْتُهُ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَإِذَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ قَدْ دَخَلَ

فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، قَالَ : فَلا أَدْرِي رَدَّ عَلَيْهِ رَدًّا ضَعِيفًا أَوْ لا، إِلا أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ فَعَالَ سُفْيَانَ، قَالَ : فَجَلَسَ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : أَمَا تَرَى إِلَى جَوَابِ كِتَابِهِ، يَعْنِي سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، قَالَ : ثُمَّ أَخْرَجَ الْكِتَابَ مِنْ خُفِّهِ، قَالَ : فَدَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ : هَذَا كِتَابُ رَجُلٍ قَوِيِّ الإِيمَانِ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، قَالَ : ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا عِيسَى ، تَدْرِي مَا مَثَلُكَ، مَثَلُ الْخِنْزِيرِ كَانَ يَشْرَبُ اللَّبَنَ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ أَكَلَ الْعَذِرَةَ.

قَالَ : وَكَانَ اسْمُ أَبِي جَعْفَرٍ عِيسَى.

قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ الصَّفَّارُ : ذَهَبْتُ بِهَذِهِ الرُّقْعَةِ إِلَى بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ فَقَبَضَ عَلَيْهَا، وَقَالَ : أَنَا أَحَقُّ بِسُفْيَانَ وَبِفِعْلِ سُفْيَانَ.

وقال أبو نعيم في الحلية (353/2) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: ثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: ثنا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: قَسَمَ أَمِيرٌ مِنْ أُمَرَاءِ الْبَصْرَةِ عَلَى قُرَّاءِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَبَعَثَ إِلَى مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ فَقَبِلَ وَأَبَى مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ فَقَالَ: «يَا مَالِكُ قَبِلْتَ جَوَائِزَ السُّلْطَانِ؟» قَالَ: فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ سَلْ جُلَسَائِي، فَقَالُوا: يَا أَبَا بَكْرٍ اشْتَرى بِهَا رِقَابًا فَأَعْتَقَهُمْ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: «أَنْشُدُكَ اللهَ أَقَلْبُكَ السَّاعَةَ لَهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُجِيزَكَ؟» قَالَ: اللهُمَّ لَا، قَالَ: " تَرَى: أَيُّ شَيْءٍ دَخَلَ عَلَيْكَ؟ "

فَقَالَ مَالِكٌ لِجُلَسَائِهِ: إِنَّمَا مَالِكٌ حِمَارٌ إِنَّمَا يَعْبُدُ اللَّهَ مِثْلُ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ

وهذا إسناد قوي

وفي هذا القدر كفاية إن شاء الله تعالى

ثم وجدت طريقاً لأثر عثمان المذكور

قال الدولابي في الأسماء والكنى 100091 - حدثنا العباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين يقول : أبو حلال العتكي اسمه ربيعة حدثنا العباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين يقول : حدثنا عبيد الله بن ثور بن أبي الحلال قال : حدثنا الحلال بن ثور ، عن عبد المجيد بن وهب عن أبي الحلال قال : سألت عثمان بن عفان عن جائزة السلطان فقال : « لحم ظبي ذكي » قال يحيى : « أبو الحلال اسمه ربيعة بن زرارة » ، قال : وحدثنا العباس قال : سمعت يحيى يقول : حدثنا عبيد الله بن أبي الحلال قال : حدثتني أمي ، عن عمتها قالت : « كان لأبي الحلال يوم مات مائة وعشرون سنة«

وهو في تاريخ الدوري عن ابن معين

وشيخ ابن معين وشيخ شيخه لم أجد من وثقهم وأما أبو الخلال الراوي عن عثمان فوثقه ابن معين غير أن توثيق ابن معين لأبي الخلال يتضمن توثيق البقية إذ خبره من طريقهم

ويستحضر هنا حديث (من غير إشراف نفس ولا مسألة)

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بيان غلط من غلط على الإمام الشافعي في مسائل التكفير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

ينسب بعض الدكاترة للإمام الشافعي _ رحمه الله _ أنه قرر: بأن الإنسان لو اخطأ في حكمه على ١٠٠٠ كافر بالإسلام خيرٌ له من الخطأ في الحكم على مسلم واحد بالكفر..تأملوا..

فأقول : هذا التقرير غير معروف عن الشافعي وإنما هو معروف عن أبي حامد الغزالي الذي جنح إلى عدم تكفير المخالفين للأشعري مخالفاً لعدد كبير من أسلافه وإن كان قوله هو المنقول عن الأشعري نفسه

وهذا التقرير المذكور إذا بحثت لن تجده بهذا الإطلاق إلا عن متكلمي الأشعرية وبعض الزيدية الذين خالفوا عامة متأخريهم

والحق أن معالجة الغلو بالتكفير لا تكون بالجنوح إلى الجانب الآخر فمن علامة الراسخين في العلم أنهم يردون البدعة بالحق ومن علامة الجهال أنهم يردون البدعة ببدعة

وهذا التقرير فيه نظر فإن الحكم على الكافر بالإسلام خطير كما أن الحكم على المسلم بالكفر خطيرٌ أيضاً

بل إن أهل العلم اختلفوا في كفر الخوارج مع تكفيرهم لكثير من أهل القبلة ، ولم يختلفوا في تكفير مرجئة الجهمية الذين شهدوا للكافر المصدق بقلبه ، أو العارف بالإيمان والنجاة في الآخرة

وأما مرجئة أهل الرأي ومن وافقهم فأكثر الخلاف معهم في الفاسق الملي لذا عامة أهل العلم ما كفروهم

وكما أنه يترتب أحكام خطيرة على الشهادة للمسلم بالكفر وجاءت الأخبار في التحذير من ذلك ، فكذلك الشهادة للكافر بالإسلام يترتب عليها أحكام خطيرة جداً

فمن ذلك تحليل الفرج المحرم عليه له ، وجعله يرث المسلم أو يرثه المسلم ولا حق له في ذلك وجعله يدفن في مقابر المسلمين ويصلى عليه ولا حق له في ذلك

وتعطيل حكم المرتد وهذا خطير فمن الظلم للمسلم قبل غيره أن يشهد للكافر بالإسلام فيكون هو والكافر لهما الحقوق نفسها

قال أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق في زوائده على كتاب الورع للمروذي ص89 ط دار الكتب العلمية :" سألت عبد الوهاب عمن لا يكفر الجهمية قلت يا ابا الحسن يصلي خلفه قال لا يصلي خلفه هذا ضال مضل متهم على الاسلام"

وقال أيضاً سألت عبد الوهاب يجالس من لايكفر الجهمية قال لا تجالسون ولا يكلمون المرء على دين خليله

قال ابن شاهين في كتابه اللطيف في مذاهب أهل السنة 28 - قال أحمد قال يزيد قال أبو خيثمة ومن شك في كفر الجهمية فهو كافر

وقال عبد الله بن أحمد في السنة 19 - حدثني غياث بن جعفر ، قال : سمعت سفيان بن عيينة ، يقول : « القرآن كلام الله عز وجل ، من قال : مخلوق ، فهو كافر ، ومن شك في كفره فهو كافر»

وقد نقل حرب الكرماني الإجماع على أن من لم يكفر الجهمية فهو مثلهم (والمراد من لم يعد قولهم مكفراً أصلاً لا من يفرق بين الإطلاق والتعيين كما شرحته في مقالي توضيح إجماع حرب ، وحتى الذي لا يعد قولهم مكفراً أصلاً لا بد من قيام الحجة عليه)

ومن هذا الباب قول شيخ الإسلام في الصارم المسلول ص578:" وأما من جاوز ذلك إلى أن زعم أنهم ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا نفرا قليلا لا يبلغون بضعة عشر نفسا أو أنهم فسقوا عامتهم فهذا لا ريب أيضا في كفره فإنه مكذب لما نصه القرآن في غير موضع: من الرضى عنهم

والثناء عليهم بل من يشك في كفر مثل هذا فإن كفره متعين فإن مضمون هذه المقالة أن نقلة الكتاب والسنة كفار أو فساق وأن هذه الأمة التي هي: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} وخيرها هو القرن الأول كان عامتهم كفارا أو فساقا ومضمونها أن هذه الأمة شر الأمم وأن سابقي هذه الأمة هم شرارها وكفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام"

وقال بو المُظفَّر السَّمعانيُّ في قواطع الأدلة (13/5): "كلُّ ما كانَ من أصولِ الدِّينِ, فالأدلةُ عليهِ ظاهرةٌ, والمُخالفُ فيهِ مكَابرٌ,-والقَولُ بِتضلِيلِهِ واجبٌ؟!, والبراءةُ منهُ شرعٌ"

فتأمل قوله (القول بتضليله واجب)

قال البربهاري في شرح السنة [41] ولا نخرج أحدا من أهل القبلة من الإسلام حتى يرد آية من كتاب الله، أو يرد شيئا من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو يذبح لغير الله، أو يصلي لغير الله، فإذا فعل شيئا من ذلك فقد وجب عليك أن تخرجه من الإسلام، وإذا لم يفعل شيئا من ذلك فهو مؤمن مسلم بالاسم لا بالحقيقة.

تأمل قوله (وجب عليك أن تخرجه من الإسلام)

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب(في الدرر السنية 118/8) لما ذكر المرتدين وفرقهم فمنهم من كذب النبي صلى الله عليه وسلم ورجعوا إلى عبادة الأوثان ومنهم من أقر بنبوة مسيلمة ظنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أشركه في

النبوة ومع هذا أجمع العلماء أنهم مرتدون ولو جهلوا ذلك ومن شك في ردتهم فهو كافر.

فتأمل قوله (من شك في ردتهم فهو كافر)

وهذا نظير ما ذكره في نواقض الإسلام

وقول البخاري وأبي عبيد القاسم فيمن لا يكفر الجهمية معروف

وهنا أمر مهم وهو أنك إذا حكمت على شخص بالكفر أو البدعة خطأً فليس من لازم ذلك وقوع العقوبة عليك لأنك قد متأولاً

قال ابن تيمية كما في مجموع الفتاوى (283/3) :" وإذا كان المسلم متأولا في القتال أو التكفير لم يكفر بذلك كما قال عمر بن الخطاب لحاطب بن أبي بلتعة يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد شهد بدرا وما يدريك أن الله قد اطلع أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وهذا في الصحيحين وفيها

أيضا من حديث الإفك أن أسيد بن الحضير قال لسعد بن عبادة أنك منافق تجادل عن المنافقين واختصم الفريقان فأصلح النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فهؤلاء البدريون فيهم من قال لآخر منهم إنك منافق ولم يكفر النبي لا هذا ولا هذا بل شهد للجميع بالجنة"

وقال أيضاً كما في مجموع الفتاوى :" وَهَذَا كَمَا أَنَّ الْفَلَاسِفَةَ وَمَنْ سَلَكَ سَبِيلَهُمْ مِنْ الْقَرَامِطَةِ والاتحادية وَنَحْوِهِمْ يَجُوزُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَتَدَيَّنَ الرَّجُلُ بِدِينِ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى. وَمَعْلُومٌ أَنَّ هَذَا كُلَّهُ كُفْرٌ بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ. فَمَنْ لَمْ يُقِرَّ بَاطِنًا وَظَاهِرًا بِأَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ دِينًا سِوَى الْإِسْلَامِ فَلَيْسَ بِمُسْلِمِ"

وقال أيضاً :" وَمَنْ لَمْ يُقِرَّ بِأَنَّ بَعْدَ مَبْعَثِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يَكُونَ مُسْلِمٌ إلَّا مَنْ آمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ بَاطِنًا وَظَاهِرًا فَلَيْسَ بِمُسْلِمِ. وَمَنْ لَمْ يُحَرِّمْ التَّدَيُّنَ - بَعْدَ مَبْعَثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِدِينِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى بَلْ مَنْ لَمْ يُكَفِّرْهُمْ وَيُبْغِضْهُمْ فَلَيْسَ بِمُسْلِمِ بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ"

وبناء عليه ينبغي عليك أن تفتح باب العذر للحاكم كما أنك فتحته للمحكوم عليه فهو الآخر له عرض وسيسألك الله عن مقالتك فيه

وقال ابن القيم في زاد المعاد (371/3) :" وَفِيهَا : أَنّ الرّجُلَ إذَا نَسَبَ الْمُسْلِمَ إلَى النّفَاقِ وَالْكُفْرِ مُتَأَوّلًا وَغَضَبًا لِلّهِ وَرَسُولِهِ وَدِينِهِ لَا لِهَوَاهُ وَحَظّهِ فَإِنّهُ لَا يَكْفُرُ بِذَلِكَ بَلْ لَا يَأْثَمُ بِهِ بَلْ يُثَابُ عَلَى نِيّتِهِ وَقَصْدِهِ وَهَذَا بِخِلَافِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ فَإِنّهُمْ يُكَفّرُونَ وَيُبَدّعُونَ لِمُخَالَفَةِ أَهْوَائِهِمْ وَنِحَلِهِمْ وَهُمْ أَوْلَى بِذَلِكَ مِمّنْ كَفّرُوهُ وَبَدّعُوهُ"

وهذا لا يعني فتح الباب على مصراعيه فلا بد أن يكون الكلام بعلم وعدل ومن تحرى العلم والعدل قدر المستطاع وأخطأ دخل في كلام شيخ الإسلام وتلميذه وأما من سوى ذلك مأثوم مأزور

غير أنه لا يجوز أيضاً إغلاق هذا الباب العظيم من الدين أو إسقاط كبير منه وهو تكفير المرتدين بحجة الورع وأن ذلك أسلم بل الورع يكون في قول كلمة الحق سواءً كانت حكماً بالإسلام أو الكفر وخشية أن يتكلم بما ليس له به علم

وإن لم تقف بينة مرجحة فالتوقف أولى لك من أن تحكم على واقع في الردة بالإسلام فتشهد له شهادة زور يترتب عليها العديد من المفاسد

)ستكتب شهادتهم ويسألون(

قال عياض في الشفا (277/2) :" ولمثل هذا ذهب أبو المعالى في أجوبته لأبى محمد عبد الحق وكان سأله عن المسألة فاعتذر له بأن الغلط فيها يصعب لأن إدخال كافر في الملة وإخراج مسلم عنها عظيم في الدين"

وهذا الذي نقله عياض عن الجويني أحسن من المنقول عن بعض متكلمي الأشعرية بأن تكفير رجل واحد من أهل القبلة أشد من الحكم بإسلام كافر ويعللون ذلك بأمر الدماء وهذا غلط فلا يلزم من التكفير استحلال الدم بكل حال ، وقد وقع في هذه الأمة من الدماء بين أهل الإسلام ما يعلم المرء أن ذلك حصل بينهم بتأويل مغفور إن شاء الله تعالى

والفيصل أن من دل الكتاب والسنة وأقوال السلف على كفره فلا حرج في تكفيره وليس للورع مدخل هنا فالورع ترك ما قد يضر في الآخرة ، واتباع الكتاب والسنة ومنهج السلف لا يضر أبداً بل النفع كله فيه ، بل الذي يضر جزماً ترك دلالات الكتاب والسنة وأقوال السلف والخلط بين المسلمين والمرتدين

وقد قال الله تعالى : (مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ)

فالتمييز بين الخبيث والطيب مقصد شرعي جليل ، ونعم طهرت نابتة تغلو بالتكفير وتخترع له الذرائع ويقودهم بعض السفهاء ولكن البدعة لا ترد ببدعة

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

التنبيه على كذب قصة البسطامي والقسيس التي يشيعها عبد الحميد كشك

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

هذه قصة مكذوبة لا أصل لها منتشرة انتشاراً عظيماً بفعل ذكر عبد الحميد كشك لها

إثنان و عشرون سؤالاً من قسيس مسيحي وسؤالاً واحداً من مسلم!!!

22 سؤال واجابة اعجبوني وذهلت لبراعةهذا الشخص ونباهته فنقلت لكم الموضوع

كان رجل مسلم له صديق مسيحي فألح المسيحي علي المسلم بأن يذهب معه للكنسية ليحضر درس من قسيس و يدلي رأية للمسيحي فوافق المسلم و ذهب معه فعرفه القسيس وقال يوجد بينكم محمدي اي (مسلم)

فوقف المسلم وقال له: كيف عرفت؟

فقال القسيس: سيماههم في وجوههم.

فتبسم المسلم

و قال له القسيس: أريد ان اسألك اثنان وعشرون سؤال؟

إليك الأسئلة:

1 .ما هو الواحد الذي لا ثاني له؟

2 .ما هما الاثنان اللذان لا ثالث لهما؟

3 .ما هم الثلاثة الذين لا رابع لهم؟

4 .ما هم الأربعة الذين لا خامس لهم؟

5 .ما هم الخمسة الذين لا سادس لهم؟

6 .ما هم الستة الذين لا سابع لهم؟

7 .ما هم السبعة الذين لا ثامن لهم؟

8 .ما هم الثمانية الذين لا تاسع لهم؟

9 .ما هم التسعة الذين لا عاشرة لهم؟

10 .ما هي العشرة التي تقبل الزيادة؟

11 .ما هي الإحدى عشر الذين لا ثاني عشرة لهم؟

12 .ما هي الاثنا عشر الذين لا ثالث عشر لهم؟

13 .ما هي الثلاثة عشر الذين لا رابع عشر لهم؟

14 .ما هو الشيء الذي يتنفس ولا روح فيه؟

15 .ما هو القبر الذي سار بصاحبه؟

16 .من هم الذين كذبوا ودخلوا الجنة؟

17 .ما هو الشيء الذي خلقه الله و أنكره؟

18 .وما هي الأشياء التي خلقها الله بدون أب و أم؟

19 .من هو المخلوق الذي من نار ومن هلك بالنار ومن حفظ من النار؟

20 .ومن الذي خلق من حجر وهلك بالحجر وحفظ بالحجر؟

21 .ما هو الشيء الذي خلقه الله واستعظمه؟

22 .وما هي الشجرة التي لها اثني عشر غصنا وفي كل غصن ثلاثين ورقة وفي كل ورقة خمس ثمرات ثلاث منها بالظل واثنتان بالشمس؟

فأبتسم المسلم ابتسامة الواثق بالله.... وسمّ ّ ّا بالله

بسم الله الرحمن الرحيم

1 .الله سبحانه وتعالي الواحد لا ثاني له

2 .والاثنان اللذان لا ثالث لهما: الليل والنهار

وجعلنا الليل والنهار آيتين

3 .والثلاثة التي لا رابع لها هي: أعذار موسى مع الخضر

إعطاب السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار

4 .والأربعة الذين لا خامس لهم: القرآن و الإنجيل والتوراة والزبور

5 .والخمسة التي لا سادس لهم: الصلوات الخمس المفروضة

6 .والستة التي لا سابع لها: الأيام التي خلق الله تعالى فيها الكون

7 .والسبعة التي لا ثامن لهم: السموات السبع

الذي خلق السبع سموات طباقا ما ترى من خلق الرحمن من تفاوت

8 .والثمانية الذين لا تاسع لهم: هم حملة عرش الرحمن

ويحمل عرش ربك يومئذٍ ثمانية

9 .والتسعة اللاتي لا عاشر لها: هي معجزات موسى عليه السلام

العصا ، اليد , الطوفان , السنون , الضفادع , الدم , القمل , الجراد , شق البحر

10 .وأما العشرة التي تقبل الزيادة: هي الحسنات

من جاء بالحسنة فله عشرة أمثالها والله يضاعف الأجر لمن يشاء

11 .والأحد عشر الذين لا ثاني عشر لهم: هم أخوة يوسف عليه السلام

12 .والاثنا عشر التي لا ثالث عشرة لها: هي معجزة سيدنا موسى

وإذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنا عشر عيناً

13 .والثلاثة عشرة الذين لا رابع عشر لهم: هم إخوة يوسف وأبيه وأمه

14 .وأما الذي يتنفس ولا روح فيه: فهو الصبح

والصبح إذا تنفس

15 .وأما القبر الذي سار بصاحبه: هو الحوت عندما التقم سيدنا يونس عليه السلام

16 .وأما الذين كذبوا ودخلوا الجنة: هم أخوة يوسف عليه السلام

17 .والشيء الذي خلقه الله و أنكره: هو صوت الحمير

إن أنكر الأصوات لصوت الحمير

18 .وأما ما خلق وليس له أب وأم فهم :آدم عليه السلام و ناقة نوح و كبش الفداء والملائكة

19 .وأما ما خلق من نار: فهو إبليس ومن هلك بالنار: فهو أبو جهل ومن حفظ من النار: فهو إبراهيم عليه السلام

20 .وأما ما خلق من الحجر: فهي ناقة صالح عليه السلام ومن هلك من الحجر: فهم أصحاب الفيل وأما من حفظ بالحجر: فهم أصحاب الكهف

21 .وأما ما خلقه الله واستعظمه: فهو كيد النساء

إن كيدهن لعظيم

22 .والشجرة: هي السنة التي لها اثني عشر شهرا 'غصنا' والثلاثين ورقة: هي الأيام في كل شهر والخمس ثمرات: هي الصلوات الخمس والثلاث التي بالظل: هي صلاة الفجر والمغرب والعشاء والاثنتان التي بالشمس: هي الظهر والعصر

هذا كان رد المسلم فاستعجب القسيس والحضور ولكن فوجئ القسيس بسؤال واحد موجه من الشاب المسلم

وهو:

ما هو مفتاح الجنة؟

هنا لم يقدر القسيس على الإجابة لكنه اضطر للإجابة بعد إلحاح الوجود

ولكنه طلب الأمان..... ....

أتتوقعون لماذا؟!

لأن الإجابة هي:

أشــهد أن لا إلـه إلا الله وأن مــحمدا رســـول الله

فأسلم القسيس ومن معه في الكنيسة

اترون ما اعظم الثقة بالله

أقول : هذه إحدى صيغ هذه القصة وكاتب هذا الموضوع أردف موضوعه بالمقطع الصوتي لعبد الحميد كشك كتوثيق

وعبد الحميد كشك نسب هذه القصة للصوفي الشهير أبي يزيد البسطامي

وهذه القصة كذب من نسج الخيال لا وجود لها إلا في مخيلة كشك ككثير من القصص التي يذكرها في خطبه والتي ربما كان لبعضها أصل صحيح ولكنه يزيد عليها أو يغير في شخصياتها

وأخبار البسطامي أكثرها في الرسالة القشيرية وإحياء علوم الدين والحلية لأبي نعيم وطبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي وقد تتبعت أخباره في هذه الكتب الأربعة فلم أجد هذا الخبر وبحثت في غيرها فلم أجد وأمارات الصنعة عليها بادية

بل هي قصة ركيكة إذ كيف يسأل النصراني كل هذه الأسئلة التي لا ينبغي أن يسألها إلا الموحد العارف بالقرآن فيكون يسأل وهو مثلث (من هو الواحد الذي لا ثاني له)؟

واعجب من قوله (والأربعة الذين لا خامس لهم: القرآن و الإنجيل والتوراة والزبور) فأين ذهبت صحف إبراهيم ؟!

وقد أغنى الله عز وجل دينه والمؤمنين عن مثل هذه الأكاذيب

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تعقيب على بسام الشطي في مباركته لترميم الجامع الأزهر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الدكتور بسام الشطي _ وهو من أعضاء جمعية إحياء التراث في صفحته في تويتر _ :" شكراً للسعودية لقرارها ترميم بناء الجامع الأزهر ليصبح مَعْلماً عالمياً"

أقول : أعوذ بالله الأزهر معلم من معالم الشرك وهو مبني على عدة أضرحة _ كما قال الشعراوي وعلي بن جمعة _ وتدرس فيه العقيدة الجهمية والقبورية

قال محمد علي الصابوني في رده على مشايخ نجد :" علماء مصر وشيوخ الأزهر يدينون في معتقدهم بمذهب الإمام أبي الحسن الأشعري، والعراق وتونس والمغرب على المذهب الأشعري"

وكذا قال القرضاوي

وهذا شيخ الأزهر أحمد الطيب يصف السلفيين بالخوارج ويصرح بأنهم أشاعرة ماتردية

جاء في جريدة الأهرام بتاريخ 2011/4/4 :" أكد الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب أن عقيدة الأزهر الشريف هى

عقيدة الأشعرى والماتريذى وفقه الأئمة الأربعة وتصوف الإمام الجنيد، وأن السلفيين الجدد هم خوارج العصر، محذرا من وجود مخطط لاختطاف الفكر والمنهج الأزهرى الوسطى المعتدل الذى حافظ الأزهر عليه لأكثر من ألف عام.

وانتقد الطيب هجوم السلفيين على الأضرحة ومقامات الأولياء، مؤكدا أن هذه العمل يخالف صحيح الإسلام وأن الازهر سيبقى أشعرى المذهب ومحافظا على الفكر الصوفى الصحيح الذى انتمى إليه عشرات من شيوخ الأزهر على مدى تاريخه.

جاء ذلك فى كلمته لمظاهرة مؤيدة قام بها الطلاب الوافدين من مختلف جنسيات العالم ظهر اليوم.

وكان الجامع الأزهر ومبنى المشيخة شهدا ظهر اليوم مظاهرات مؤيدة للإمام الأكبر حيث احتشد 3 آلاف متظاهر من الأئمة والدعاة والعاملين بالمعاهد من عدة محافظات، واقتحم المؤيدون مبنى المشيخة فى محاولة منهم للتعبير عن تأييدهم لشيخ الأزهر الذى خطب فى المتظاهرين مؤكدا تمسكه بخطواته الإصلاحية فى الأزهر الشريف وزيادة رواتب العاملين بالأزهر وتحقيق العدل والمساواة بين الجميع مطالبا رؤساء المناطق الأزهرية وشيوخ المعاهد الدينية والمدرسين بالاهتمام والإخلاص فى عملهم والنهوض بمستوى الطلاب.

وردد المتظاهرون هتافات "يامشير يامشير..الطيب مش للتغيير". وعلق شيخ الأزهر قائلا: "المشير والمجلس الأعلى للقوات المسلحة لهم كل الشكر والتقدير ويدعمون شيخ الأزهر ومتمسكين به". مؤكدا أنه لن يترك هذا المكان وأنه خادم لكل من ينتمى للمؤسسة الأزهرية"

وعلي جمعة جهمي قبوري معروف وطعنه في الدارمي معروف ولي رد عليه

فمؤسسة هؤلاء رؤوسها فكيف بذيولها ؟

وكيف يفرح موحد بترميم مسجد بني على قبر

قال البخاري في صحيحه 1330 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ هِلَالٍ هُوَ الْوَزَّانُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِدًا قَالَتْ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَبْرَزُوا قَبْرَهُ غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا

والأحاديث في هذا بلغت مبلغ التواتر

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قصة (لا يفتى ومالك في المدينة) لا تصح !

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فقد سألت إحدى الأخوات عن قصة (لا يفتى ومالك في المدينة) التي ذهبت مثلاً ، والواقع أن هذه القصة على شهرتها لم تذكر في شيء من الكتب المشهورة

قال الشرواني في حواشيه (183/3) :" (غريبة) حكي أن امرأة بالمدينة في زمن مالك غسلت امرأة فالتصقت يدها على فرجها فتحير الناس في أمرها هل تقطع يد الغاسلة أو فرج الميتة فاستفتي مالك في ذلك فقال سلوها ما قالت لما وضعت يدها عليها فسألوها فقالت قلت طال

ما عصى هذا الفرج ربه فقال مالك هذا قذف اجلدوها ثمانين تتخلص يدها فجلدوها ذلك فخلصت يدها فمن ثم قيل لا يفتى ومالك في المدينة"

وهذه بلا إسناد ومصدرة بقوله (حكي) للتمريض

وقال الخطيب في تاريخ بغداد (436/10) : أَخْبَرَنَا ابن الفضل القطّان، أخبرنا دَعْلَجِ بْنِ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأبار.

وأَخْبَرَنَا العتيقي، حَدَّثَنَا علي بن محمد بن علي العطار، حَدَّثَنَا عبد الله بن أبي داود قالا: حَدَّثَنَا أبو الطاهر قال: قال ابن وهب- وفي حديث العتيقي قال: حَدَّثَنَا ابن وهب- قال: حججت سنة ثمان وأربعين ومائة. وصائح يصيح: لا يفتي الناس إلا مَالِك بْن أَنَس، وَعبد العزيز بْن أَبِي سلمة.

وهذا إسناد صحيح ، واللفظ يختلف عن ذلك اللفظ وهذا في الحج ، والحج مكانه مكة

وقد كان في المدينة في زمن مالك ابن أبي ذئب وهو معروف بالفقه وكذلك ابن الماجشون وهو ابن أبي سلمة المذكور ، وعبيد الله بن عمر يذكر بشيء من الفقه

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

منهج أيمن الظواهري : الحكام كفار والرافضة مسلمون !

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فمن منهج أدعياء الجهاد الذين جمعوا بين الغلو في التكفير والإرجاء الغالي الحكم بإسلام الرافضة الذين يكفرون عامة الصحابة ويقولون بتحريف القرآن ويعبدون غير الله ويقذفون أمهات المؤمنين مع الجزم بكفر الحكام المعاصرين(بمجرد الحكم بغير ما أنزل الله مع العلم أن الحالة الموجودة الآن في تحكيم الشرع حال خطيرة زائدة

على كل ما قيل قديماً في الحكم بغير ما أنزل الله والسياق إلزامي)

قال الظواهري في رسالته (موقفنا من إيران:)

(فأما الحقائق العقائدية :فكما أسلفنا أننا نلتزم مذهب السلف الصالح – أهل السنة والجماعة – و لذا فأن بيننا و بين الشيعة الإنثي عشرية فروقا واضحة فيالعقيدة ، والشيعة الإثني عشرية عندنا هم أحد الفرق المبتدعة الذين أحدثوا في الدينبدعاً عقائدية ، وصلت بهم إلى:

سب أبي بكر وعمر وأمهات المؤمنين وجمهور الصحابة والتابعين، ويرون كفرهم،و يجاهرون بلعنهم.

القول بتحريف القرآن؛ كما يعتقد أغلب أئمتهم ومحققيهم، فيما عدا أربعة منأئمتهم هم؛ ابن بابويه القمي والسيد المرتضي وابو جعفر الطوسي وأبو علي الطبرسي،وحتى هؤلاء الأربعة ذكر محققهم نعمة الله الجزائري؛ ان هذا القول لم يصدر منهم إلالسد باب الطعن عليهم، بدليل أن ابن بابويه ذكر تسعة أحاديث من أحاديث القوم تصرحبتحريف الكتاب العزيز، دون أن يرد عليها.

إلى غير ذلك من الأقوال المبتدعة ؛ كادعاء عصمة الأئمة الإثني عشرية ، و أنهم بلغوا ما لم يبلغه نبي مرسل و لا ملك مقرب.

و أدعاء غيبة الإمام الثاني عشر، وإدعاء الرجعة.. الخ.

فهذه العقائد من اعتقدها بعد إقامة الحجة عليه ؛ يصير مرتداً عن دين الإسلام ، و من كان جاهلاً ، و اعتقدهذه الأصول الفاسدة بناء على أحاديث ظنها صحيحة ، و لم يبلغه الحق فيها ، أو كان عامياً جاهلاً فهو معذور بجهله ، على التفصيل المعروف في كتب الأصول (راجع: " مبحث الجهل والعذر به " في كتاب " الهادي إلى سبيل الرشاد) .

فالقائل بكل هذه العقائد الكفرية لا يكفر إلا بعد إقامة الحجة عند الظواهري ! الذي يريد أن يقيم دولة الإسلام على الجهل بالإسلام

وقد قال الظواهري في كتابه الحصاد المر للإخوان المسلمين :" ونحن سنذكر إن شاء الله تعالى في الفصول التالية من هذا الباب: أن الحكام الحاكمين لبلاد المسلمين بغير ما أنزل الله بالقوانين الوضعية هم كفار مرتدون يجب الخروج عليهم وجهادهم وخلعهم ونصب حاكم مسلم، كما سنبيّن كفر الديمقراطية التي اتخذتها الحكومات المختلفة منهجاً سياسياً لها، كما سنبيّن تحريم موالاة هؤلاء الكافرين وتحريم اتباع أهوائهم، هذا في الباب الأول، إذ لا

يدرك القارئ فساد موقف الإخوان من هذه القضايا إلاّ إذا علم الحق فيها أولاً"

فالحكام وحدهم هم الذين يكفرون بدون اشتراط إقامة حجة وكفر الحاكم بالديمقراطية عند هذا المتلاعب أظهر من كفر من عبد غير الله وكفر الصحابة وقذف أمهات المؤمنين وقال بالرجعة وعصمة الأئمة

قال الإمام المجدد في رسالته في الرد على الرافضة ص19 :" والجهل بالمتواتر القاطع ليس بعذر، وتأويله وصرفه من غير دليل معتبر غير مفيد، كمن أنكر فرضية الصلوات الخمس جهلا لفرضيتها، فإنه بهذا الجهل يصير كافرا، وكذا لو أولها على غير المعنى الذي نعرفه فقد كفر، لأن العلم الحاصل من نصوص القرآن والأحاديث الدالة على فضلهم قطعي، ومن خص بعضهم بالسب فإن كان ممن تواتر النقل في فضله وكماله كالخلفاء، فإن اعتقد حقية سبه أو إباحته فقد كفر، لتكذيبه ما ثبت قطعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومكذبه كافر. وإن سبه من غير اعتقاد حقية سبه أو إباحته فقد تفسق، لأن سباب المسلم فسوق؛ وقد حكم بعض فيمن سب الشيخين بالكفر مطلقا والله أعلم"

رحمه الله وكأنه يرد على الظواهري

وقال العلامة عبد اللطيف آل الشيخ في الدرر السنية (450/8) :" وأما حكم الرافضة - فيما تقدم -، فقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله، في الصارم المسلول: ومن سب الصحابة أو أحداً منهم، واقترن بسبه أن جبرئيل غلط في الرسالة، فلا شك في كفره، بل لا شك في كفر من توقف في كفره. ومن قذف عائشة فيما برأها الله منه، كفر بلا خلاف - إلى أن قال - وأما من لعن أو قبح، يعني: الصحابة، رضي الله عنهم، ففيه الخلاف: هل يفسق أو يكفر؟ وتوقف أحمد في تكفيره، وقال: يعاقب ويجلد ويحبس، حتى يموت أو يتوب.

قال، رحمه الله: وأما من زعم أن الصحابة ارتدوا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم إلا نفراً قليلاً لا يبلغون بضعة عشر، وأنهم فسقوا، فلا ريب أيضاً في كفر قائل ذلك، بل لا ريب في كفر من لم يكفّره. انتهى كلامه، رحمه الله.

فهذا حكم الرافضة في الأصل، وأما الآن، فحالهم أقبح وأشنع، لأنهم أضافوا إلى ذلك: الغلو في الأولياء، والصالحين من أهل البيت وغيرهم، واعتقدوا فيهم النفع والضر، في الشدة والرخاء، ويرون أن ذلك قربة تقربهم

إلى الله، ودين يدينون به؛ فمن توقف في كفرهم والحالة هذه، وارتاب فيه، فهو جاهل بحقيقة ما جاءت به الرسل، ونزلت به الكتب، فليراجع دينه قبل حلول رمسه. ومن تأمل القرآن، والسنة، وكلام محققي سلف"

وهذا ينطبق على الظواهري

قال السمعاني : (و اجتمعت الأمة على تكفير الإمامية ، لأنهم يعتقدون تضليل الصحابة و ينكرون إجماعهم و ينسبونهم إلى ما لا يليق بهم) .الأنساب. (341 / 6)

قال ابن كثير (و لو كان الأمر كما زعموا لما رد ذلك أحد من الصحابة فإنهم كانوا أطوع لله و لرسوله في حياته و بعد وفاته ، من أن يفتاتوا عليه فيقدموا غير من قدمه ، و يؤخروا من قدمه بنصه ، حاشا و كلا

و من ظن بالصحابة رضوان الله عليهم ذلك فقد نسبهم بأجمعهم إلى الفجور و التواطيء على معاندة الرسول صلى الله عليه و سلم و مضادته في حكمه و نصه ،

و من وصل من الناس إلى هذا المقام فقد خلع ربقة الإسلام ، و كفر بإجماع الأئمة الأعلام و كان إراقة دمه أحل من إراقة المدام. (

البداية والنهاية. (252 / 5)

وكلامه على استحلال الدم يدل على أنه يتكلم على أعيان

وقال الشيخ عبد اللطيف : (وإذا بلغ النصراني ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولم ينقد لظنه أنه رسول الأُميين فقط فهو كافر وإن لم يتبين له الصواب في نفس الأمر كذلك كل من بلغته دعوة

الرسول بلوغا يعرف فيه المراد والمقصود فرد ذلك لشبهة أو نحوها فهو كافر وإن التبس عليه الأمر وهذا لاخلاف فيه)مصباح الظلام ص 326

وما يخالف فيه الرافضة أظهر من هذا

وقال الشيخ عبد اللطيف و"عامة الكفار والمشركين من عهد نوح إلى وقتنا هذا جهلوا وتأولوا، وأهل الحلول والاتحاد؛ كابن عربي وابن الفارض والتلمساني وغيرهم؛ تأولوا، وعباد القبور والمشركون الذين هم محل النزاع؛ تأولوا"اهـ (منهاج التأسيس ص 262

وقال الشيخ عبد الله أبو بطين : "نقول في تكفير المعين: ظاهر الآيات، والأحاديث، وكلام جمهور العلماء؛ تدل على كفر من أشرك بالله؛ فعبد معه غيره، ولم تفرق الأدلة بين المعين وغيره؛ قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لايَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ}، وقال تعالى: {فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ}، وهذا عام في كل واحد من المشركين.وجميع العلماء في كتب الفقه؛ يذكرون حكم المرتد، وأول ما يذكرون من أنواع الكفر والردة: الشرك؛ فقالوا: إن من أشرك بالله كفر، ولم يستثنوا الجاهل، ومن زعم لله صاحبة أو ولداً كفر، ولم يستثنوا الجاهل، ومن قذف عائشة كفر، ومن استهزأ بالله أو رسله أو كتبه؛ كفر إجماعاً؛ لقوله تعالى: {لا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ}، ويذكرون أنواعاً كثيرة مجمعاً على كفر صاحبها، ولم يفرقوا بين المعين وغيره.ثم يقولون: فمن ارتد عن الإسلام؛ قتل بعد الاستتابة؛ فحكموا بردته قبل الحكم باستتابته؛ فالاستتابة بعد الحكم بالردة، والاستتابة إنما تكون لمعين; ويذكرون في هذا الباب؛ حكم من جحد

وجوب واحدة من العبادات الخمس، أو استحل شيئاً من المحرمات؛ كالخمر والخنزير ونحو ذلك، أو شك فيه؛ يكفر، إذا كان مثله لا يجهله.ولم يقولوا ذلك في الشرك ونحوه؛ مما ذكرنا بعضه؛ بل أطلقوا كفره، ولم يقيدوه بالجهل، ولا فرقوا بين المعين وغيره"اهـ (الدرر 10/401-402)

قال الشيخ إسحاق بن عبدالرحمن: "فقد بلغنا وسمعنا من فريق ممن يدعي العلم والدين، وممن هو بزعمه مؤتم بالشيخ محمد بن عبدالوهاب؛ أن من أشرك بالله وعبد الأوثان؛ لا يطلق عليه الكفر والشرك بعينه، وذلك أن بعض من شافهني منهم بذلك؛ سمع من بعض الإخوان؛ أنه أطلق الشرك والكفر؛ على رجل دعا النبي صلى الله عليه وسلم واستغاث به؛ فقال له الرجل: لا تطلق عليه الكفر حتى تعرفه .. وقد استوحشوا واستُوحِشَ منهم؛ بما أظهروه من الشبهة، وبما ظهر عليهم من الكآبة بمخالطة الفسقة والمشركين، وعند التحقيق لا يُكَفرون المشرك إلا بالعموم، وفيما بينهم يتورعون عن ذلك؛ ثم دبت بدعتهم وشبهتهم؛ حتى راجت على من هو من خواص الإخوان، وذلك والله أعلم؛ بسبب ترك كتب الأصول، وعدم الاعتناء بها، وعدم الخوف من الزيغ؛ رغبوا عن رسائل الشيخ محمد بن عبدالوهاب؛ قدس الله روحه، ورسائل بنيه؛ فإنها كفيلة

بتبيين جميع هذه الشبه جداً؛ كما سيمر، ومن له أدنى معرفة؛ إذا رأى حال الناس اليوم، ونظر إلى اعتقاد المشايخ المذكورين؛ تحير جداً، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وذلك أن بعض من أشرنا إليه؛ بحثته عنهذه المسألة؛ فقال: نقول لأهل هذه القباب الذين يعبدونها ومن فيها: فعلك هذا شرك، وليس هو بمشرك. فانظر ترى، واحمد ربك، واسأله العافية"اهـ (فتاوى الأئمة النجدية 116/3)(

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب(في الدرر السنية 118/8) لما ذكر المرتدين وفرقهم فمنهم من كذب النبي صلى الله عليه وسلم ورجعوا إلى عبادة الأوثان ومنهم من أقر بنبوة مسيلمة ظنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أشركه في النبوة ومع هذا أجمع العلماء أنهم مرتدون ولو جهلوا ذلك ومن شك في ردتهم فهو كافر

والرافضة كهؤلاء بل كثير من أحوالهم أقبح

وقال الشيخ عبد الله أبو بطين في الانتصار لحزب الموحدين ص32 :" فإن كان مرتكب الشرك الأكبر معذورا لجهله، فمن هو الذي لا يعذر؟

ولازم هذه الدعوى: أنه ليس لله حجة على أحد إلا المعاند. مع أن صاحب هذه الدعوى لا يمكنه طرد أصله, بل لابد أن يتناقض؛ فإنه لا يمكنه أن يتوقف في تكفير من شك في رسالة محمد صلى الله عليه وسلم, أو شك في البعث, أو غير ذلك من أصول الدين. والشاك جاهل"!

قال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (54/4) :" وهذا إذا كان في المقالات الخفية فقد يقال إنه فيها مخطىء ضال لم تقم عليه الحجة التي يكفر صاحبها لكن ذلك يقع في طوائف منهم في الأمور الظاهرة التي تعلم العامة والخاصة من المسلمين أنها من دين المسلمين بل اليهود والنصارى يعلمون أن محمدا بعث بها وكفر مخالفها مثل أمره بعبادة الله وحده لا شريك له ونهيه عن عبادة أحد سوى الله من الملائكة والنبيين والشمس والقمر والكواكب والأصنام وغير ذلك فإن هذا أظهر شعائر الإسلام ومثل أمره بالصلوات الخمس وإيجابه لها وتعظيم شأنها ومثل معاداته لليهود والنصارى والمشركين والصابئين والمجوس ومثل تحريم الفواحش والربا والخمر والميسر ونحو ذلك"

فخص العذر بالمسائل الخفية والرافضة خالفوا في أظهر الظواهر فلا فرق بينهم وبين النصيرية والاسماعيلية

وعلى هذا حمل الشيخ ابن سحمان كلام شيخ الإسلام كما حمله قبل الإمام المجدد

وقال الشيخ ابن سحمان في الضياء الشارق ص383 :" فإذا عرفت أن كلام الشيخ ابن تيمية في أهل الأهواء كالقدرية والخوارج والمرجئة، ونحوهم، ما خلا غلاتهم، تبين لك أن عباد القبور والجهمية خارجون من هذه الأصناف.

وأما كلامه في عدم تكفير المعين فالمقصود به في مسائل مخصوصة قد يخفى دليلها على بعض الناس، كما في مسائل القدر والإرجاء، ونحو ذلك مما قاله أهل الأهواء، فإن بعض أقوالهم تتضمن أموراً كفرية من رد أدلة الكتاب والسنة المتواترة، فيكون القول المتضمن لرد بعض النصوص كفراً، ولا يحكم على قائله بالكفر، لاحتمال وجود مانع كالجهل، وعدم العلم بنفس النص، أو بدلالته، فإن الشرائع لا تلزم إلا بعد بلوغها، ولذلك ذكر هذا في الكلام على بدع أهل الأهواء، وقد نص على هذا فقال في

تكفير أناس من أعيان المتكلمين بعد أن قرر هذه المسألة، قال:

وهذا إذا كان في المسائل الخفية فقد يقال بعدم التكفير، وأما ما يقع منهم في المسائل الظاهرة الجلية، أو ما يعلم من الدين بالضرورة، فهذا لا يتوقف في كفرقائله

وبهذا تعلم غلط هذا العراقي، وكذبه على شيخ الإسلام، وعلى الصحابة والتابعين في عدم تكفير غلاة القدرية وغلاة المعتزلة، وغلاة المرجئة، وغلاة الجهمية، والرافضة. فإن الصادر من هؤلاء كان في مسائل ظاهرة جلية، وفيما يعلم بالضرورة من الدين، وأما من دخل عليه من أهل السنة بعض أقوال هؤلاء، وخاض فيما خاضوا فيه من المسائل التي قد يخفى دليلها على بعض الناس، أو من كان من أهل الأهواء من غير غلاتهم، بل من قلدهم وحسن الظن بأقوالهم من غير نظر ولا بحث فهؤلاء هم الذين توقف السلف والأئمة في تكفيرهم، لاحتمال وجود مانع بالجهل، وعدم العلم بنفس النص، أو بدلالته قبل قيام الحجة عليهم، وأما إذا قامت الحجة عليهم، فهذا لا يتوقف في كفر قائله"

قال شيخ الإسلام :" وَقَدْ اتَّفَقَ الصَّحَابَةُ وَالْأَئِمَّةُ بَعْدَهُمْ عَلَى قِتَالِ مَانِعِي الزَّكَاةِ وَإِنْ كَانُوا يُصَلُّونَ الْخَمْسَ وَيَصُومُونَ شَهْرَ رَمَضَانَ. وَهَؤُلَاءِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُبْهَةٌ سَائِغَةٌ فَلِهَذَا كَانُوا مُرْتَدِّينَ وَهُمْ يُقَاتَلُونَ عَلَى مَنْعِهَا وَإِنْ أَقَرُّوا بِالْوُجُوبِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ"

والرافضة كهؤلاء ولا شك

قال ابن تيمية _ رحمه الله _ في الصارم المسلول :" وأما من سبهم سبا لا يقدح في عدالتهم ولا في دينهم مثل وصف بعضهم بالبخل أو الجبن أو قلة العلم أو عدم الزهد ونحو ذلك فهذا هو الذي يستحق التأديب والتعزير ولا نحكم بكفره بمجرد ذلك وعلى هذا يحمل كلام من لم يكفرهم من أهل العلم.

وأما من لعن وقبح مطلقا فهذا محل الخلاف فيهم لتردد الأمر بين لعن الغيظ ولعن الاعتقاد"

وهذا النقل قاصمة لظهر هؤلاء فهو واضح في أن من أطلق من العلماء عدم كفر الرافضة أراد بذلك صنف معين من الرافضة يسبون الصحابة بما لا يقدح في دينهم وهؤلاء كان لهم وجود في زمن السلف لهذا ذكر حرب

الكرماني أن من عرض بسب صحابي أو انتقصه فهو رافضي

وهذا يبطل تلبيس المقدسي عليه من الله ما يستحق في تقديمه لرسالة أبي أنس الشامي

ومفهوم كلام ابن تيمية أن من سبهم بما يقدح في دينهم كفر وهذا الذي صرح به قبل هذا

فقال :" أما من اقترن بسبه دعوى أن عليا إله أو أنه كان هو النبي وإنما غلط جبريل في الرسالة فهذا لاشك في كفره بل لاشك في كفر من توقف في تكفيره.

وكذلك من زعم منهم أن القرآن نقص منه آيات وكتمت أو زعم أن له تأويلات باطنة تسقط الأعمال المشروعة ونحو ذلك وهؤلاء يسمون القرامطة والباطنية ومنهم التناسخية وهؤلاء لا خلاف في كفرهم"

والظواهري وأضرابه في العادة يأتون بنصوص دون دون هذه بكثير في الدلالة على المقصود ليتوصلوا بذلك إلى تكفير الحكام

وقد قال الظواهري في رده على الإخوان المسلمين :" وحسني مبارك لا شك في كفره"

نعم مبارك لا شك في كفره ومن يقذف أمهات المؤمنين ويشرك بالله ويقول بربوبية الأئمة وأنهم وصلوا لدرجة لا يبلغها ملك مقرب أو نبي مرسل ويكفر عامة الصحابة مسلم لا شك في إسلامه!

كذا فليكن التلاعب وإلا فلا

والكلام على كفر الرافضة أكبر من أن أستوفيه هنا ، وأحيل القاريء على ردي على من ادعى أن شيخ الإسلام لا يكفر الرافضة وردي على أبي محمد المقدسي في قوله أنا على مذهب شيخ الإسلام في عدم تكفير الرافضة ومقالي ثلاث مسائل مهمة في التكفير

وقال ابن القيم في المدارج أن غالية الرافضة وغالية الجهمية ليس لهما في الإسلام نصيب ولا شك أن الاثنا

عشرية الذين لا يكفرهم المقدسي والظواهري غالية في القبورية والتجهم والرفض

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مخلوقات لا تعرفها : السكينة والروح !

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فعامة الناس يعرفون أن الله عز وجل خلق الجن والإنس والملائكة والحيوانات والجمادات والبر والبحر

غير أن هناك مخلوقات أخرى خلقها الله لا يعرفها عامة الناس والعجيب أنها مذكورة في القرآن!

قال الله تعالى : (وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آَيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آَلُ مُوسَى وَآَلُ

هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)

قال ابن أبي حاتم في تفسيره 2513 - حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا سفيان ، عن مسعر ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الأحوص ، عن علي ، قال : السكينة لها وجه كوجه الإنسان ، وهي بعد ريح هفافة

وهذا إسناد صحيح إلى علي وأبو الأحوص عوف سمع من عبد الله بن مسعود فالظاهر ثبوت سماعه من علي لأن ابن مسعود مات قبل علي وكلاهما كوفي

وقد اتفق سفيان الثوري ومسعر على ذكره في السند فقولهما مقدم على من أسقطه أو بدله بغيره

وقال الطبري في تفسيره 5669- حدثنا هناد بن السري قال، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة قال، قال علي: السكينة ريح خجوج، ولها رأسان.

خالد بن عرعرة وثقه العجلي وابن حبان وروى عنه ثقتان فربما احتمل في هذا وهو يروي خبراً موقوفاً اعتضد بعضه بغيره

وقال ابن أبي حاتم في تفسيره 2514 - حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، أبنا بشر ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قوله (أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم) قال : السكينة دابة قدر الهر لها عينان ، لهما شعاع ، وكان إذا التقى الجمعان أخرجت يديها ونظرت إليهم ، فيهزم الجيش من ذلك ، من الرعب

الضحاك لم يسمع ابن عباس غير أنه يقال أنه أخذ تفسير ابن عباس من سعيد بن جبير

جاء في جزء مؤمل بن إهاب ص133 سئل المؤمل عن الضحاك هل سمع من ابن عباس فقال قد أدركه وما سمع منه وإنما أحاديثه المسندات عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس

ومما يقوي هذا ثبوت هذا عن ابن عباس ثبوت بعض هذا المعنى عن تلميذه الملازم مجاهد بن جبر

قال ابن أبي حاتم في تفسيره 2515 - حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : السكينة لها وجه كوجه الهر وجناحان ، وروي عن أبي مالك في إحدى الروايات ، نحو هذا

وقد قال سفيان إذا جاءك التفسير عن مجاهد فهو حسبك

وقد وقع تفسير السكينة في كلام غيرهم بغير هذا غير أن هذا القول أبعدها عن الرأي وأعلاها سنداً فشبهة التوقيف فيه أقوى وإذا صح الخبر عن علي فهو مرفوع حكماً ولا شك

وأما المخلوق الثاني فقال الله تعالى : (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا)

قال الطبري في تفسيره (24/ 176) : حدثنا ابن بشار، قال: ثنا أبو عامر، قال: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: (الرُّوحُ) خَلْق على صورة بني آدم يأكلون ويشربون.

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن مسلم، عن مجاهد، قال: (الرُّوحُ) : خلق لهم أيد وأرجل، وأراه قال: ورءوس يأكلون الطعام، ليسوا ملائكة.

حدثنا ابن بشار، قال: ثنا أبو عامر، قال: ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، قال: يشبهون الناس وليسوا بالناس.

حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا ابن أبي عديّ، عن شعبة، عن سليمان، عن مجاهد، قال: (الرُّوحُ) خلق كخلق آدم.

وهذا ثابت عن مجاهد وأبي صالح مولى أم هانيء

وقال الطبري في تفسيره حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن عُلَية، قال: أخبرنا منصور بن عبد الرحمن، عن الشعبيّ، في قوله: (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفًّا لا يَتَكَلَّمُونَ إِلا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ) قال: هما سِمَاطان (1) لربّ العالمين يوم القيامة؛ سِماط من الروح، وسِماط من الملائكة.

وهذا صحيح ولا يعارض السابق في أنهم ليسوا ملائكة ولا إنس

واختار غيرهم أنه جبريل وروي عن بعض السلف أنه ملك عظيم وقال بعضهم أنهم بنو آدم

وهذا القول (أعني أنهم ليسوا إنس ولا ملائكة) أبعد عن الرأي من الأقوال الأخرى وهو من أصحها سنداً إلى قائليها وأعلاها سنداً

ومجاهد بن جبر له خصوصية في أمر التفسير فقد عرض القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات يوقفه عند كل آية يسأله أين نزلت وفيمن نزلت ولذا كان سفيان يرجحه على غيره

قال الترمذي في جامعه 2952- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلاَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَزْمٍ، أَخُو حَزْمٍ القُطَعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الجَوْنِيُّ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَالَ فِي القُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي سُهَيْلِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ, وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ، أَنَّهُمْ شَدَّدُوا فِي هَذَا فِي أَنْ يُفَسَّرَ القُرْآنُ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَأَمَّا الَّذِي رُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَقَتَادَةَ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّهُمْ فَسَّرُوا القُرْآنَ، فَلَيْسَ الظَّنُّ بِهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي القُرْآنِ أَوْ فَسَّرُوهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَوْ مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُمْ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَا، أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ البَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: مَا فِي القُرْآنِ آيَةٌ إِلاَّ وَقَدْ سَمِعْتُ فِيهَا شَيْئًا

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: لَوْ كُنْتُ قَرَأْتُ قِرَاءَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ لَمْ أَحْتَجْ أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ القُرْآنِ مِمَّا سَأَلْتُ.

أقول : وقتادة كان يأخذ من الحسن وأما مجاهد فكان يأخذ من الصحابة فهو أرجح عند التعارض

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن كثير في البداية والنهاية (13/ 162) :" حكى السبط عنه _ يعني الأشرف بن عادل _ قال: كنت يوما بهذه المنظرة من خلاط إذ دخل الخادم فقال: بالباب امرأة تستأذن، فدخلت فإذا صورة لم أر أحسن منها، وإذا هي ابنة الملك الذي كان بخلاط قبلي، فذكرت أن الحاجب علي قد استحوذ علي قرية لها، وأنها قد احتاجت إلى بيوت الكرى، وأنها إنما تتقوت من عمل النقوش للنساء، فأمرت برد ضيعتها إليها وأمرت لها بدار تسكنها، وقد كنت قمت لها حين دخلت وأجلستها بين يدي وأمرتها بستر وجهها حين أسفرت عنه، ومعها عجوز، فحين قضت شغلها

قلت لها انهضي على اسم الله تعالى، فقالت العجوز: يا خوند إنما جاءت لتحظى بخدمتك هذه الليلة، فقلت: معاذ الله لا يكون هذا، واستحضرت في ذهني ابنتي ربما يصيبها نظير ما أصاب هذه، فقامت وهي تقول بالارمني: سترك الله مثل ما سترتني، وقلت لها: مهما كان من حاجة فانهيها إلي أقضها لك، فدعت لي وانصرفت، فقالت لي

نفسي: في الحلال مندوحة عن الحرام، فتزوجها، فقلت: لا والله لا كان هذا أبدا، أين الحياء والكرم والمروءة ؟"

أقول : الله أكبر انظر إلى عفة الرجل تعرض عليه ابنة ملك بعد زوال ملكه فيقول : (واستحضرت في ذهني ابنتي ربما يصيبها نظير ما أصاب هذه)

وهذا عمل بالإرشاد النبوي

قال أحمد في مسنده 22211 - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ وَقَالُوا: مَهْ. مَهْ. فَقَالَ: «ادْنُهْ، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا» . قَالَ: فَجَلَسَ قَالَ: «أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟» قَالَ: لَا. وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ» . قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟» قَالَ: لَا. وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ» . قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ؟» قَالَ: لَا. وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ» . قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟» قَالَ: لَا. وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا

النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ» . قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟» قَالَ: لَا. وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ» . قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ» فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ.

ثم تبلغ به المروءة أن يرفض الزواج منها حتى لئلا يكون قد استغل ضعفها وما تمر به فأنعم به من رجل شر ما تدفعه إليه مروءته مثل هذا(أعني أن بعض الناس يذهب لمخيمات اللاجئين وأمثالها فيتزوج المرأة بدون مهرها المعتاد يستغل ضعفها وربما تزوجها مؤقتا وطلقها أو استهان بحقها لأنه لا ظهر لها وهذا الرجل المذكور في القصة لو أمهر المرأة مهر مثلها وتزوجها كان أحسن لصونها ولكن لعله رأى أن مثلها لا تقبل به لو كانت على حالها الطبيعية فرأى من منافاة المروءة أن يستغل ضعفها)

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أحمد في الزهد 750- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : تَفَكُّرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ.

وهذا إسنادٌ صحيح وأبو الدرداء من كبار فقهاء الصحابة كما لا يخفى

و قال أحمد في الزهد 1567- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : تَفَكُّرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ.

وهذا إسناد صحيح أيضاً والحسن البصري من الفقهاء العباد الزهاد الحكماء اجتمع فيه ما تناثر في غيره

وهذا القول فيه فضل العلم على العبادة ، إذ أن التفكر لا يحسنه على وجهه إلا أهل العلم

وفيه فضل العبادة المتعدية النفع على العبادة غير متعدية النفع إذ أن العلماء إذا تدبروا ، أخبروا الناس بما أداه إليهم تدبرهم فيصير ذلك سبباً في زيادة إيمانهم

واعلم رحمك الله أن التفكر نوعان

الأول : تفكر في آيات الله المتلوة ، وهي نصوص القرآن ويتبعها نصوص السنة

الثاني : التفكر في آيات الله المخلوقة

والأول يرشد إلى الثاني في مواطن كثيرة كقوله تعالى (إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)

وقوله تعالى (وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)

وقوله تعالى (يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)

وقوله تعالى (ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)

وغيرها كثير من الآيات

وأما الإرشاد إلى التفكر في الآيات المتلوة ففي قوله تعالى (بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)

وتأمل ختم الآيات السابقة كلها بمدح المتفكرين

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هذا لقيامك لله بالقرآن ...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

جاء في كتاب المنامات لابن أبي الدنيا 24 - حدثنا أبو بكر وحدثني محمد حدثنا الحسن بن سوار حدثنا ليث بن سعد حدثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير الحضرمي حدثنا عوف بن مالك الأشجعي قال رأيت في المنام كأني أتيت برجا أخضر فيه قبة من أدم حولها غنم

ربض يحثو ويتعر قلت لمن هذه فقيل لعبد الرحمن بن عوف فانتظرته حتى خرج من القبة قال يا عوف بن مالك هذا لقيامك لله بالقرآن ولو أشرفت على هذه البنية لرأيت ما لم تر عينك ولسمعت ما لم تسمع أذنك ولم يخطر على قلبك أعده الله لأبي الدرداء لأنه كان يدفع الدنيا بالراحتين

أقول : هذا إسناد قوي ولا تقف هكذا أمام هذه البشرى لهؤلاء الصالحين بل اسع للاقتداء بهم لكي تنال ما نالوا

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحدود في الكتاب المقدس عند النصارى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

كثيراً ما نسمع الإنتقادات الموجهة للمسلمين من قبل المنصرين وغيرهم بسبب الحدود في الإسلام

لذا نذكر الحدود في الكتاب المقدس عند القوم ليعلموا أنهم بانتقادهم هذه الأمور عند المسلمين كمن يرمي الناس بالحجارة وبيته زجاجي!!

حد القاتل

جاء في سفر العدد الإصحاح 35 الفقرات من 15 إلى 21 ((لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْغَرِيبِ وَلِلْمُسْتَوْطِنِ فِي وَسَطِهِمْ تَكُونُ هذِهِ السِّتُّ الْمُدُنِ لِلْمَلْجَأِ، لِكَيْ يَهْرُبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا سَهْوًا)).

»إِنْ ضَرَبَهُ بِأَدَاةِ حَدِيدٍ فَمَاتَ، فَهُوَ قَاتِلٌ. إِنَّ الْقَاتِلَ يُقْتَلُ.

وَإِنْ ضَرَبَهُ بِحَجَرِ يَدٍ مِمَّا يُقْتَلُ بِهِ فَمَاتَ، فَهُوَ قَاتِلٌ. إِنَّ الْقَاتِلَ يُقْتَلُ.

أَوْ ضَرَبَهُ بِأَدَاةِ يَدٍ مِنْ خَشَبٍ مِمَّا يُقْتَلُ بِهِ، فَهُوَ قَاتِلٌ. إِنَّ الْقَاتِلَ يُقْتَلُ.

وَلِيُّ الدَّمِ يَقْتُلُ الْقَاتِلَ. حِينَ يُصَادِفُهُ يَقْتُلُهُ.

وَإِنْ دَفَعَهُ بِبُغْضَةٍ أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ شَيْئًا بِتَعَمُّدٍ فَمَاتَ،

أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ بِعَدَاوَةٍ فَمَاتَ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ الضَّارِبُ لأَنَّهُ قَاتِلٌ. وَلِيُّ الدَّمِ يَقْتُلُ الْقَاتِلَ حِينَ يُصَادِفُهُ((

حد من سب والديه

جاء في سفر اللاويين الإصحاح 20 الفقرة 9 ((كُلُّ إِنْسَانٍ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. قَدْ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ. دَمُهُ عَلَيْهِ))

هذا الحكم غير موجود في الإسلام مع القول بشناعة الفعل فألفاظ التضجر منهيٌ عنها فضلاً عن السب قال تعالى ((ولا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهما))

حد الزنا مع امرأة القريب

وفي الفقرة التالية من سفر اللاويين الإصحاح المذكور ((وَإِذَا زَنَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ، فَإِذَا زَنَى مَعَ امْرَأَةِ قَرِيبِهِ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ الزَّانِي وَالزَّانِيَةُ))

في الإسلام لا يقتل إلا إذا كان محصناً

حد الإضطجاع مع امرأة الأب والكنة واللواط

وفي الفقرة التي بعدها ((وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةِ أَبِيهِ، فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَبِيهِ. إِنَّهُمَا يُقْتَلاَنِ كِلاَهُمَا. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا.

وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ كَنَّتِهِ، فَإِنَّهُمَا يُقْتَلاَنِ كِلاَهُمَا. قَدْ فَعَلاَ فَاحِشَةً. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَاوَإِذَا اضْطَجَعَ

رَجُلٌ مَعَ ذَكَرٍ اضْطِجَاعَ امْرَأَةٍ، فَقَدْ فَعَلاَ كِلاَهُمَا رِجْسًا. إِنَّهُمَا يُقْتَلاَنِ. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا((

حد الجمع بين الأم والبنت

وفي الفقرة التي بعدها ((وَإِذَا اتَّخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَأُمَّهَا فَذلِكَ رَذِيلَةٌ. بِالنَّارِ يُحْرِقُونَهُ وَإِيَّاهُمَا، لِكَيْ لاَ يَكُونَ رَذِيلَةٌ بَيْنَكُمْ))

هذه عقوبة قاسية في نظر القوم اليوم وفي الإسلام لا يجوز الإحراق بالنار

حد من به جان!!!!

وفي الإصحاح السابق الفقرة 27 ((وَإِذَا كَانَ فِي رَجُل أَوِ امْرَأَةٍ جَانٌّ أَوْ تَابِعَةٌ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. بِالْحِجَارَةِ يَرْجُمُونَهُ. دَمُهُ عَلَيْهِ))

ما رأي المؤمنين بيسوع إله المحبة ؟

حد من اضطجع مع امرأة حائض

وفي الإصحاح نفسه الفقرة 18 ((وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ طَامِثٍ وَكَشَفَ عَوْرَتَهَا، عَرَّى يَنْبُوعَهَا وَكَشَفَتْ هِيَ يَنْبُوعَ دَمِهَا، يُقْطَعَانِ كِلاَهُمَا مِنْ شَعِبْهِمَا))

حد من ضرب عبده أو أمته

جاء في سفر الخروج الإصحاح 21 الفقرة 20 و21 ((وَإِذَا ضَرَبَ إِنْسَانٌ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ بِالْعَصَا فَمَاتَ تَحْتَ يَدِهِ يُنْتَقَمُ مِنْهُ.

لكِنْ إِنْ بَقِيَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ لاَ يُنْتَقَمُ مِنْهُ لأَنَّهُ مَالُهُ((

جاء في سفر التثنية الإصحاح 24 الفقرة 16 ((لاَ يُقْتَلُ الآبَاءُ عَنِ الأَوْلاَدِ، وَلاَ يُقْتَلُ الأَوْلاَدُ عَنِ الآبَاءِ. كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطِيَّتِهِ يُقْتَلُ))

إذا كان كل إنسان يتحمل خطيئته فلم نحن نتحمل خطيئة آدم كما يزعم النصارى وإذا كان الأمر كذلك فلم يفتدينا يسوع بنفسه ؟!!

حد العمل في يوم السبت

جاء في سفر الخروج الإصحاح 21 الفقرات 14 و15 ((فَتَحْفَظُونَ السَّبْتَ لأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ. مَنْ دَنَّسَهُ يُقْتَلُ قَتْلاً. إِنَّ كُلَّ مَنْ صَنَعَ فِيهِ عَمَلاً تُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا.

سِتَّةَ أَيَّامٍ يُصْنَعُ عَمَلٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ عُطْلَةٍ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ صَنَعَ عَمَلاً فِي يَوْمِ السَّبْتِ يُقْتَلُ قَتْلاً))

حد دخول بيت الرب

جاء في أخبار الأيام الثاني الإصحاح 23 الفقرات 6و7 ((وَلاَ يَدْخُلْ بَيْتَ الرَّبِّ إِلاَّ الْكَهَنَةُ وَالَّذِينَ يَخْدِمُونَ مِنَ اللاَّوِيِّينَ، فَهُمْ يَدْخُلُونَ لأَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ، وَكُلُّ الشَّعْبِ يَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ.

وَيُحِيطُ اللاَّوِيُّونَ بِالْمَلِكِ مُسْتَدِيرِينَ، كُلُّ وَاحِدٍ سِلاَحُهُ بِيَدِهِ. وَالَّذِي يَدْخُلُ الْبَيْتَ يُقْتَلُ. وَكُونُوا مَعَ الْمَلِكِ فِي دُخُولِهِ وَفِي خُرُوجِهِ((

حد الزنا قبل الزواج

جاء في سفر التثنية الإصحاح 22 الفقرات من 13 إلى 21
((«إِذَا اتَّخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَحِينَ دَخَلَ عَلَيْهَا أَبْغَضَهَا،

وَنَسَبَ إِلَيْهَا أَسْبَابَ كَلاَمٍ، وَأَشَاعَ عَنْهَا اسْمًا رَدِيًّا، وَقَالَ: هذِهِ الْمَرْأَةُ اتَّخَذْتُهَا وَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهَا لَمْ أَجِدْ لَهَا عُذْرَةً.

يَأْخُذُ الْفَتَاةَ أَبُوهَا وَأُمُّهَا وَيُخْرِجَانِ عَلاَمَةَ عُذْرَتِهَا إِلَى شُيُوخِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَابِ،

وَيَقُولُ أَبُو الْفَتَاةِ لِلشُّيُوخِ: أَعْطَيْتُ هذَا الرَّجُلَ ابْنَتِي زَوْجَةً فَأَبْغَضَهَا.

وَهَا هُوَ قَدْ جَعَلَ أَسْبَابَ كَلاَمٍ قَائِلاً: لَمْ أَجِدْ لِبِنْتِكَ عُذْرَةً. وَهذِهِ عَلاَمَةُ عُذْرَةِ ابْنَتِي. وَيَبْسُطَانِ الثَّوْبَ أَمَامَ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ.

فَيَأْخُذُ شُيُوخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُونَهُ

وَيُغْرِمُونَهُ بِمِئَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَيُعْطُونَهَا لأَبِي الْفَتَاةِ، لأَنَّهُ أَشَاعَ اسْمًا رَدِيًّا عَنْ عَذْرَاءَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً. لاَ يَقْدِرُ أَنْ يُطَلِّقَهَا كُلَّ أَيَّامِهِ.

وَلكِنْ إِنْ كَانَ هذَا الأَمْرُ صَحِيحًا، لَمْ تُوجَدْ عُذْرَةٌ لِلْفَتَاةِ.

يُخْرِجُونَ الْفَتَاةَ إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا، وَيَرْجُمُهَا رِجَالُ مَدِينَتِهَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ، لأَنَّهَا عَمِلَتْ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِزِنَاهَا فِي بَيْتِ أَبِيهَا. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ وَسَطِكَ((

المرأة الزانية لا ترجم في الإسلام إلا إذا كانت محصنة

ويقابل هذه العقوبة الشديدة في الكتاب المقدس عقوبة أخرى مخففة في حق من زنا بعذراء غير مخطوبة

فقد جاء في نفس الإصحاح الفقرات 28 و29 ((إِذَا وَجَدَ رَجُلٌ فَتَاةً عَذْرَاءَ غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ، فَأَمْسَكَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا، فَوُجِدَا.
يُعْطِي الرَّجُلُ الَّذِي اضْطَجَعَ مَعَهَا لأَبِي الْفَتَاةِ خَمْسِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَتَكُونُ هِيَ لَهُ زَوْجَةً مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ أَذَلَّهَا. لاَ يَقْدِرُ أَنْ يُطَلِّقَهَا كُلَّ أَيَّامِهِ((

تعطيل الأنبياء للحدود في الكتاب المقدس

جاء في سفر صموئيل الثاني الإصحاح 13 الفقرات من 1 إلى 39 قصة مفادها أن داود عليه السلام كان له بنت جميلة اسمها ثَامَارٌ عشقها أخوها أمنون واستدرجها حتى زنى بها وعلم داود بذلك وسكت واكتفى بالغضب كما في الفقرة 21 فقام أبشالوم ابن داود بقتل أخيه انتقاماً لشرف أخته فحزن داود على ابنه الزاني حزناً شديداً وناح عليه وهرب أبشالوم خوفاً من أبيه

كذا يصور لنا الكتاب المقدس نبي الله على أن بيته بيتٌ يقع فيه الزنا بين المحارم ويسكت على هذا ولا يقيم الحدود الشرعية والله المستعان

ونحن ننزه نبي الله داود عن هذا الفحش

وعوداً إلى البدء نقول يلزم كل يهودي ونصراني يؤمن بقدسية هذه النصوص وينكر النسخ أن يعمل بهذه التشريعات أو على الأقل يقول بوجوبها ويعلمها للشعب على أنها حكم الله

ولا ينتقد المسلمين على ما هو دونها

وحتى الذي يقول بالنسخ من اليهود والنصارى تلزمه هذه التشريعات إذ لا ناسخ لها والأصل في الأحكام في العهد القديم أنها غير منسوخة

لقول يسوع في إنجيل متى الإصحاح الخامس الفقرة 17و18 ((لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لأَنْقُضَ بَلْ لأُكَمِّلَ.

فَإِنِّي الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ لاَ يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ))

تنبيه : هذا الموضوع في الأصل لي ثم تمت سرقته من قبل بعض من نسقه تنسيقاً فاستعرت تنسيقه كما استعار مني المقال الأصل ! ولكني أحلت ولم يحل

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فما أكثر ما يتهكم التبشيريون وأذنابهم بتغطية المرأة وجهها في الإسلام ، وإنه لزمن عجيب حيث يسخر الفاجر من العفة ، وكنت قديماً قد جمعت نصوصاً من الكتاب المقدس عند القوم في هذا الموضوع ثم فقدت المقال ثم وجدت أن بعضهم قد سرقه دون الإحالة إلي فاستعدت بضاعتي!

في سفر أشعياء الإصحاح الثالث الفقرات من 16 إلى 19

((وَقَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّ بَنَاتِ صِهْيَوْنَ يَتَشَامَخْنَ، وَيَمْشِينَ مَمْدُودَاتِ الأَعْنَاقِ، وَغَامِزَاتٍ بِعُيُونِهِنَّ، وَخَاطِرَاتٍ فِي مَشْيِهِنَّ، وَيُخَشْخِشْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ،

يُصْلِعُ السَّيِّدُ هَامَةَ بَنَاتِ صِهْيَوْنَ، وَيُعَرِّي الرَّبُّ عَوْرَتَهُنَّ.

يَنْزِعُ السَّيِّدُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ زِينَةَ الْخَلاَخِيلِ وَالضَّفَائِرِ وَالأَهِلَّةِ،

وَالْحَلَقِ وَالأَسَاوِرِ وَالْبَرَاقِعِ((

في سفر التكوين الإصحاح 24 الفقرة 65 في ذكر قصة زواج إسحاق من رفقة ((وَقَالَتْ لِلْعَبْدِ: «مَنْ هذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِلِقَائِنَا؟» فَقَالَ الْعَبْدُ: «هُوَ سَيِّدِي». فَأَخَذَتِ الْبُرْقُعَ وَتَغَطَّتْ))

قال ومعلوم أن البرقع غطاء للوجه وهذه التي تغطت من إسحاق أصبحت زوجته لاحقاً

وفعلها كان جبلياً يدل على أن هذه هي عادة النساء في ذلك الوقت..

وفي سفر التكوين الإصحاح 38 الفقرة 14 ((فَخَلَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرَمُّلِهَا، وَتَغَطَّتْ بِبُرْقُعٍ وَتَلَفَّفَتْ، وَجَلَسَتْ فِي مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ تِمْنَةَ، لأَنَّهَا رَأَتْ أَنَّ شِيلَةَ قَدْ كَبُرَ وَهِيَ لَمْ تُعْطَ لَهُ زَوْجَةً))

هذه المذكورة هي ثامار زوجة ابني يهوذا النبي و في بعض نسخ الكتاب المقدس كلمة خمار بدلاً من كلمة برقع...

وهذا أمر معتاد في الكتاب المقدس...

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

توريث المرأة في الكتاب المقدس عند النصارى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

جاء في سفر التثنية الإصحاح 25 الفقرات من 5 إلى 9 ((إِذَا سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعًا وَمَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، فَلاَ تَصِرِ امْرَأَةُ الْمَيْتِ إِلَى خَارِجٍ لِرَجُل أَجْنَبِيٍّ. أَخُو زَوْجِهَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَيَتَّخِذُهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً، وَيَقُومُ لَهَا بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ.

وَالْبِكْرُ الَّذِي تَلِدُهُ يَقُومُ بِاسْمِ أَخِيهِ الْمَيْتِ، لِئَلاَّ يُمْحَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

وَإِنْ لَمْ يَرْضَ الرَّجُلُ أَنْ يَأْخُذَ امْرَأَةَ أَخِيهِ، تَصْعَدُ امْرَأَةُ أَخِيهِ إِلَى الْبَابِ إِلَى الشُّيُوخِ وَتَقُولُ: قَدْ أَبَى أَخُو زَوْجِي أَنْ يُقِيمَ

لأَخِيهِ اسْمًا فِي إِسْرَائِيلَ. لَمْ يَشَأْ أَنْ يَقُومَ لِي بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ.

فَيَدْعُوهُ شُيُوخُ مَدِينَتِهِ وَيَتَكَلَّمُونَ مَعَهُ. فَإِنْ أَصَرَّ وَقَالَ: لاَ أَرْضَى أَنْ أَتَّخِذَهَا.

تَتَقَدَّمُ امْرَأَةُ أَخِيهِ إِلَيْهِ أَمَامَ أَعْيُنِ الشُّيُوخِ، وَتَخْلَعُ نَعْلَهُ مِنْ رِجْلِهِ، وَتَبْصُقُ فِي وَجْهِهِ، وَتُصَرِحُ وَتَقُولُ: هكَذَا يُفْعَلُ بِالرَّجُلِ الَّذِي لاَ يَبْنِي بَيْتَ أَخِيهِ((

قلت الناظر إلى هذا التشريع يجد أموراً يتوقف عندها القاريء

الأمر الأول أن هذا التشريع فيه اجبار للرجل على الزواج من امرأة لا يرغب بها وإلا تعرض للفضيحة

الأمر الثاني اعتبار المرأة التي لم تلد متاعاً يرثه الأخ من أخيه

الأمر الثالث نسبة الإبن إلى غير أبيه الحقيقي

هذه الأمور كلها ممنوعة في الإسلام

غير أن من العجائب والعجائب كثيرة أن نجد من يعترض على كون ميراث المرأة في الإسلام _في بعض الفرائض_

ولا نجده يعترض على هذا التشريع الإلهي عندهم في جعل المرأة متاعاً يورث

ومن المعلوم أن إخراجها من حيز الموروثات إلى حيز الوارثين أرفع مقاماً لها

فإن قال النصراني : هذا التشريع منسوخ ولا علاقة لنا بالعهد القديم

قلنا : بعض بني جلدتك ينكرون النسخ على المسلمين وهذا النص يلزمهم به وإلا لزمهم الإلتزام بهذا التشريع

ثم إن هذا التشريع لم يشكل عندك طعناً في نبوة النبي الذي نزل عليه هذا الوحي (والعهد وحي عندهم لذا يطبعونه مع العهد الجديد باسم الكتاب المقدس)

فماذا تطعن في نبوة محمد توريث المرأة الكتاب المقدس النصارى ما هو أقل من هذا ؟

وقد عمل بهذا التشريع يهوذا النبي الزاني عند القوم

ففي سفر التكوين الإصحاح 38 الفقرات من 6 إلى 11 ((واخذ يهوذا زوجة لعير بكره اسمها ثامار وكان عير بكر يهوذا شريرا في عيني الرب.فأماته الرب فقال يهوذا لأونان ادخل على امرأة اخيك وتزوج بها واقم نسلا لاخيك فعلم أونان ان النسل لا يكون له.فكان اذ دخل على امرأة اخيه انه افسد على الارض لكيلا يعطي نسلا لاخيه فقبح في عيني الرب ما فعله.فاماته ايضا فقال يهوذا لثامار كنته اقعدي ارملة في بيت ابيك حتى يكبر شيلة ابني.لانه قال لعله يموت هو ايضا كاخويه.فمضت ثامار وقعدت في بيت ابيها))

قلت فانظر رحمك كيف توارد عليها الأخوة وكيف أن أن يونان لم يحب أن ينسب نسله لأخيه

وتتمة القصة فيها ذكر زنا يهوذا النبي بزوجة ابنيه!!

ولا تستغرب فالأنبياء غير معصومين من الزنا في الكتاب المقدس!!

وليس هذا محل بسط هذه المسألة

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تعدد الزوجات والسراري في الكتاب المقدس عند النصارى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فقد أصابتنا بالصداع تلك الصيحات من هنا وهناك حول ما يسمى ب (حقوق المرأة) ودعوى أن الإسلام قد ظلم المرأة

والفاجرات من هذه الأمة_ كفانا الله شرور سمومهن_ كن وما زلن من أهم عوامل الهزيمة الأخلاقية في هذه الأمة

فهن سدنة الإنحراف الأخلاقي وبؤرته

واعلم رحمك الله أن هذه الدعاوى إنما وليدة الحركات الصهونية والتنصيرية وما بنو جلدتنا إلا ببغاوات

ولكي نسقط الرؤوس فتنزل الذيول جمعت نصوص تعدد الزوجات في الكتاب المقدس عند النصارى

جاء في سفر أخبار الأيام الإصحاح الثاني الفقرات من 2 إلى 4 ((وَكَانَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَى شَمْعِيَا رَجُلِ اللهِ قَائِلاً:

»كَلِّمْ رَحُبْعَامَ بْنَ سُلَيْمَانَ مَلِكَ يَهُوذَا وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ فِي يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ قَائِلاً:

هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لاَ تَصْعَدُوا وَلاَ تُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. ارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، لأَنَّهُ مِنْ قِبَلِي صَارَ هذَا الأَمْرُ». فَسَمِعُوا لِكَلاَمِ الرَّبِّ وَرَجَعُوا عَنِ الذَّهَابِ ضِدَّ يَرُبْعَامَ((

رحبعام هذا هو ابن النبي سليمان وهو ملك صالح كما ترى يخضع لأمر الرب

ولكنه كان يهضم حقوق المرأة كمثل بدو الصحراء (المسلمين)

فقد في نفس السفر والإصحاح الفقرات من 18 إلى 21 ((وَاتَّخَذَ رَحُبْعَامُ لِنَفْسِهِ امْرَأَةً: مَحْلَةَ بِنْتَ يَرِيمُوثَ بْنِ دَاوُدَ، وَأَبِيحَايِلَ بِنْتَ أَلِيآبَ بْنِ يَسَّى.

فَوَلَدَتْ لَهُ بَنِينَ: يَعُوشَ وَشَمَرْيَا وَزَاهَمَ.

ثُمَّ بَعْدَهَا أَخَذَ مَعْكَةَ بِنْتَ أَبْشَالُومَ، فَوَلَدَتْ لَهُ: أَبِيَّا وَعَتَّايَ وَزِيزَا وَشَلُومِيثَ.

وَأَحَبَّ رَحُبْعَامُ مَعْكَةَ بِنْتَ أَبْشَالُومَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ نِسَائِهِ وَسَرَارِيهِ، لأَنَّهُ اتَّخَذَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ امْرَأَةً وَسِتِّينَ سُرِّيَّةً، وَوَلَدَ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِّينَ ابْنَةً((

قلت ليت زكريا بطرس ينظر إلى هذا الملك الفحل الذي كان يتمتع بالإماء اللواتي بلغن 60 أمة وهو الذي ينكر التمتع بالإماء على المسلمين

وجاء في سفر التكوين الإصحاح 28 الفقرة 9 ((فَذَهَبَ عِيسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَأَخَذَ مَحْلَةَ بِنْتَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتَ نَبَايُوتَ، زَوْجَةً لَهُ عَلَى نِسَائِهِ))

عيسو هذا هو ابن إسحاق النبي ومعنى ((على نسائه)) أي ((على زوجاته)) وقد أقره والده على صنيعه

زجاء في سفر أخبار الأيام الأول الإصحاح الثالث الفقرة التاسعة ((الْكُلُّ بَنُو دَاوُدَ مَا عَدَا بَنِي السَّرَارِيِّ. وَثَامَارُ هِيَ أُخْتُهُمْ))

قلت إذن كان لداود أبناء من السراري

وأصرح منه ما جاء سفر صموئيل الثاني الإصحاح الخامس الفقرة 13 ((وَأَخَذَ دَاوُدُ أَيْضًا سَرَارِيَ وَنِسَاءً مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ مَجِيئِهِ مِنْ حَبْرُونَ، فَوُلِدَ أَيْضًا لِدَاوُدَ بَنُونَ وَبَنَاتٌ))

وجاء في التكوين في الإصحاح 25 الفقرة 6 ((وَأَمَّا بَنُو السَّرَارِيِّ اللَّوَاتِي كَانَتْ لإِبْرَاهِيمَ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَايَا، وَصَرَفَهُمْ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِهِ شَرْقًا إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ، وَهُوَ بَعْدُ حَيٌّ))

وجاء في التكوين الإصحاح 35 الفقرات من 23إلى 26 ((وَكَانَ بَنُو يَعْقُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ:

بَنُو لَيْئَةَ: رَأُوبَيْنُ بِكْرُ يَعْقُوبَ، وَشِمْعُونُ وَلاَوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكَرُ وَزَبُولُونُ.

وَابْنَا رَاحِيلَ: يُوسُفُ وَبَنْيَامِينُ.

وَابْنَا بِلْهَةَ جَارِيَةِ رَاحِيلَ: دَانُ وَنَفْتَالِي.

وَابْنَا زِلْفَةَ جَارِيَةِ لَيْئَةَ: جَادُ وَأَشِيرُ. هؤُلاَءِ بَنُو يَعْقُوبَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي فَدَّانَ ِ أَرَامَ((

وفي هذا كفاية لمن أنصف

وأما البهائم البشرية فلم تكتب المقالة لهم أصلاً

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حد الردة عند النصارى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

كل مسلمٍ قد وعى تلك الهجمة المسعورة على دين الإسلام

غير أننا إذا أمعنا النظر فيما يشاع في الغرب عن الإسلام فسنجدهم يزعمون أن ديننا دين الإرهاب

وكأننا نحن من صنعنا القنابل النووية والهيدروجينة وغيرها التي تقتل دون بين كبير وصغير ورجل وامرأة

وكأنهم لا يوجد عندهم حركات ارهابية

هذه ضد السود

وتلك ضد البيض

وتلك ضد الرجال

وهذه للإستقلال بالإقليم عن الدولة وغيرها

وكأن أديانهم ليس فيها جهاد!

عذراً أيوجد عندهم جهاد؟!!

نعم لقد ذكر رحمة الله الهندي في كتابه ((إظهار الحق)) من الكتاب المقدس عندهم فيها ذكر جهاد الأنبياء

ولماذا نذهب بعيداً ؟

أين ذهبت الحروب الصليبية ؟

ألم تكن(صليبية) يعني بمباركة الكنيسة ومباركة الكنيسة تعني مباركة الرب

ولكن المسلمين عندهم حد الردة!!

ومن قال لك أن القوم لا يوجد عندهم حد الردة

افتح سفر الخروج من النسخة الشعبية _ عند النصارى _ (20/19) فستجد : ((كل من ذبح لألهة إلا الرب ، فقتله حلال))

الله أكبر هذا الكتاب من العهد القديم معتمد عند النصارى لذا طبعوه مع العهد الجديد في غلافٍ واحد

وهذا الكلام يوافقه العقل _ ولا يتعارض العقل والنقل البتة_

فالله عز وجل هو من منح الإنسان الحياة وهو سبحانه يشرع لنا سلب هذه الحياة _ التي هي ملكه أساساً_ لحصول الشرك الذي ينافي الغاية التي من أجلها خلق الخلق

والشرك أعظم جريمة يرتكبها بشر

وفي طبعة البروتستانت ورد النص هكذا (20/22) : ((من يقرب للألهة غير الرب وحده يبد))

قلت : يبد من الإبادة أي القتل

وفي سفر الخروج من نفس الطبعة (28/32) يوجد ذكر قتل 3000 من اللاويين لارتدادهم عن ملة موسى وهذا بعض النص : ((قال الرب إله اسرائيل : على كل واحد منكم أن يحمل سيفه ويطوف المحلة من باب إلى باب فيقتل أخاه وصديقه وجاره))

وبعدما حصل القتل وقتل 3000يقول موسى للذين قاموا بقتل اللاويين : ((لقد كرستم اليوم أنفسكم للرب))

فما زلت أذكر ذلك اليوم الذي شاهدت فيه قساً على احدى قنوات التنصير يذكر حروب الردة منتقداً المسلمين وهو يقول :((لمازا كل هزا القتل))

هكذا يلفظها

ولو علم هذا الجاهل بهذه القصة التي وردت في جميع طبعات الكتاب المقدس العربية لما فتح فاه أو أنه علم ولكنه تغافل

وفي سفر التثنية (13/1_5) :((وذلك المتنبي _ يعني مدعي النبوة _ أو حالم الحلم يقتل))

وفي التثنية أيضاً في حكم من دعاك لعبادة غير الله (6/13) :((فلا ترضى له أو تسمع له ولا تشفق عليه ولا ترق له ولا تستره بل قتلاً تقتله ترجمه بالحجارة حتى تموت))

الله أكبر هذا النص بمنتهى الجمال

ولنختم بنصٍ من العهد الجديد على لسان يسوع المسيح الرب اللطيف _ عند النصارى _ الذي يقف عند باب القلب ويطرقه بلطف فإن لم يفتح طرقه مرةً أخرى فإن لم يفتح طرقه مرةً أخرى فإن لم يفتح تركه _ كذا يقولون_

وهو قول يسوع في إنجيل لوقا الإصحاح 19الفقرة 28 :((أما اعدائي اولئك الذين لم يريدوا ان املك عليهم فاتوا بهم الى هنا و اذبحوهم قدامي))

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تم المجلد العاشر